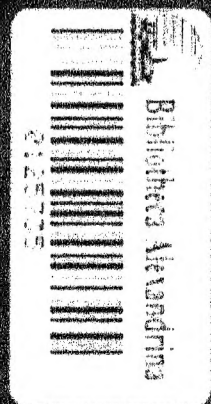


طَبَقَاتُ أَفْجُولِ الشَّيْخَانِ

تأليف
مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْجَمَّاعِي
١٣٩-٢٣١ هجرية

قراءة وشرح
أبراهيم
محمود محمد شاكر

النِّسْفُ الثَّانِي



الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية
رقم التصنيف:
رقم التسجيل: ١٨٧١٥

طبقات فحول الشعراء

DL

تأليف

محمد بن سلام الجعفي

١٣٩-٢٣١ هجرية

السيفر الثاني

• رواية أبي خليفة الجعفي ، عنه
رواية محمد بن عبد الله بن أسيد ، عنه

• رواية أبي خليفة ، الفضل بن الحباب ، عنه
رواية سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، عنه

الناشر دارالمدني بجمدة

تليفون : ٦٧٠٠٧٨٨ فاكس : ٦٧١٣٤٢٤

طبقاتُ الإسلام^(١)

٣٨٧ — عشرُ طبقاتٍ : كلَّ طبَّقةٍ أربعةُ رهطٍ مُتكَافِئِينَ مُعْتَدِلِينَ .

الطبقةُ الأولى

٣٨٨ — ^(١) جَرِيرُ بْنُ عَظِيَّةَ بْنِ الْخَطَّافِ ، وَأَسْمُ الْخَطَّافِ حُذَيْفَةُ ، بْنُ بَدْرِ
أَبْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعَ . خَطَفَهُ بَيْتُهُ قَالَ : ^(٢)
يَرْفَعُنِ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ جَنَانٍ وَهَامًا رُجْفًا
وَعَنْقًا ، بَعْدَ الرَّسِيمِ ، خَيْطَفًا ^(٣)

(١) في « م » ، جاء العنوان هكذا :

« الطبقة الأولى من الإسلاميين »

ثم بدأ بعده بالأخبار رقم : ٣٩٣ إلى آخر رقم : ٣٩٦ . أربعة أخبار ، ثم أخلت « م »
بالأخبار من رقم : ٣٩٧ إلى آخر رقم : ٤١٥ .

(١) أخلت « م » بالأخبار من رقم : ٣٨٧ ، إلى آخر رقم : ٣٩٢ .

(٢) خطفه : حيث سمى « الخطفي » .

(٣) النقائض : ٣١ والأغاني ٨ : ٣ ، وغيرهما . أسدُ الليل : أظلم ، عند اختلاط الضوء
والظلمة جميعاً . من السدفة (بضم فسكون) : وهي طلعة فيها ضوء من أول الليل وآخره ،
ما بين الظلمة إلى الشفق ، وما بين الفجر إلى الصلاة . الجنان جمع جان : وهو الجن ، يعني كأنها أعناق
الشياطين من طولها وبشاعتها في الظلام ، وشدة اهتزازها في تلفتها . ورجف جمع راجف ، من
رجف الشيء : اضطرب اضطراباً شديداً . والعنق : سير سريع منبسط ، ترى الإبل فيه تمتد
أعناقها . والرسم : من سير الإبل ، ما كان سريعاً وترك آثار وطئها في الأرض من ثقله . والخيطف :
إذا أسرعت كأنها تختطف الثرى في عذوها .

٣٨٩ - والفرزدق ، وأسمه همّام ، بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع . وإنما سمي الفرزدق ، لأنه شبه وجهه بالخبزة ، وهي فرزدقة .^(١)

٣٩٠ - والأخطل ، وأسمه غياث ، بن غوث^(٢) بن الصلت بن طارقة ابن السيجان^(٣) بن عمرو بن فدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر ابن حبيب^(٤) بن عمرو بن غنم بن تغلب . خطله قول كعب بن جعيل له : إنك لأخطل يا غلام !^(٥)

٣٩١ - وراعي الإبل ، وأسمه عبيد بن حصين بن جندل^(٦) بن قطن ابن ظويلم^(٧) بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير . سمي راعي

(١) وهو العجين الذي يسوى منه الرغيف ، وكان الفرزدق غليظ الوجه جهماً . (المزهري ٤٣٠ : ٢) .

(٢) في المخطوطة « عوف » ، وهذا الذي أثبتته هو الذي أجمع عليه الرواة ، فيما عرفت ، وإن اختلفوا في بعض النسب . (الأغاني ٨ : ٢٨٠ - ٣٢٠) .

(٣) في مخطوطات النسب بكسر السين من « سيجان » ، وبالهاء ، إلا في مختصر الجهرة ، فإنه كتب فوق « سيجان » « جيم » .

(٤) ليس في العرب « حبيب » غير هذا ، بضم الحاء ، وسائر ذلك « حبيب » بالفتح . النقائض : ٣٧٣ .

(٥) من الخطل : وهو السفه ونقش القول . وكان هجاء كعباً هجاءً بديشاً . الأغاني ٨ : ٢٨٤ ، خبره عن ابن سلام بزيادة (المزهري ٢ : ٤٢٩ ، ٥٣٠) .

(٦) في أكثر النسب : « عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل ... » ، الأغاني ٢٠ : ١٦٨ ، وغيره .

(٧) لم أجد « ظويلم » في نسبه من كتب النسب ، والأغاني ٢٠ : ١٦٨ ، وغيرها ، إلا ما جاء في المؤلفات والمختلف للأمدى : ١٢٢ ، وكتبه بالطاء المهملة ، غير أنه أسقط « ابن قطن » ، من =

الإبل ، لكثرة صِفَتِهِ للإبل وحُسْنِ نَعْتِهِ لها ، فقالوا : ما هذا إلا راعِي
الإبل ! فلزِمَتْهُ .^(١)

° ° °

٣٩٢ — فاختلفَ الناسُ فيهم أشدَّ الاختلافِ وأكثرَه . وعامةُ
الاختلافِ ، أو كُلهُ ، في الثلاثة . ومن خالفَ في الراعى قليلٌ ، كأنَّه
آخِرُهُمْ عندَ العامة .^(٢)

٣٩٣ — سمعتُ يونسَ [بن حبيب] يقول : ماشِدتُ مشهداً قطُّ
ذُكرَ فيه جريرٌ والفرزدقُ ، فأجمعَ أهلُ ذلك المجلسِ على أحدهما .

٣٩٤ — وكان يونسُ يقدِّمُ الفرزدقَ بَنَيرِ إفراطٍ ، وكان المفضلُ
الراويةَ يقدِّمه تَقْدِمةً شديدةً .

٣٩٥ — // وأخبرني أبو قيسٍ العنبريُّ ،^(٣) عن عكرمة بن جريرٍ :
أنَّ جريراً قال : تَبَعَةُ الشَّعرِ الفرزدقُ .

٣٩٦ — وقال ابنُ دأبٍ ، ومُثِّلَ عنهما فقال : الفرزدقُ أشعرُ عامةٍ ،

= النسب ، والذي في كتب النسب ، أن « ربيعة بن عبد الله بن الحارث » ولد ظالمًا ، وظولماً ،
وقطناً وبدراً = وأن « قطن بن ربيعة » ولد جندلاً وهو جد الراعي ، فأبقيت ما في مخطوطة
ابن سلام على حاله . و « طويلم » بالفاء المعجمة فيها جميعاً .

(١) المزهري ٢ : ٣٠ ، أمالي الشريف ١ : ٣٢٢ ، ٣٢٣ . الخزائن ١ : ٥٠٤ .

(٢) العامة : يعني عامة أهل العلم ، لا العامة أهل الجهالة . (الأغاني ٨ : ٤ ، ٥) .

(٣) في « م » « العامري » ، وصوابه فيما مضى أيضاً : ٨٢ .

وجرير أشعر خاصة^(١).

٣٩٧ — ^(٢) وكان الأشهب بن رُمَيْلة يُفَاخر الفرزدق، فكان الفرزدق يذكر فُقيماً مع بني نَهشل، فاستعدوا عليه زياداً، فهرب من زياد.

٣٩٨ — فحدثني جابر بن جندل الفزاري قال: أتى الفرزدق عيسى بن خُصَيْلة السلمي فقال: يا أبا خُصَيْلة، إنَّ هذا الرجل قد أخافني، وقد لفظني جميع من كنت أرجو.^(٣) قال: فَرَحَباً يا أبا فِرَاس. فكان عنده ليالي، ثم قال له: إني أريد أن أخرج إلى الشام. فقال له: إن أقت في الرُحْب والسَّمة، وإن شخّصت فهذه ناقة أَرْحَبِيَّةٌ أُمِّتُك بها وألف درهم.^(٤) فركب الناقة وخرج من عنده ليلاً، وأرسل معه عيسى بن خُصَيْلة من أجازه من البيوت،^(٥) فأصبح وقد جاوز مسيرة ثلاث، فقال يمدحُه:

(١) هذه الأخبار من ٣٩٣ - ٣٩٦، جميعها في الأغاني ٨ : ٥ ، إلا رقم : ٣٩٥ في ٨ : ٢٤ مع زيادة . والذي فيه قد سبق برقم : ٨٢ . وانظر الفاضل للمبرد : ١٠٩ . والنبع : شجر تتخذ منه أجود القسي . وجاء عكس هذا في الأغاني ١٩ : ٤٨ (ساسى) ، الفاضل : ١٠٨ .
(٢) من رقم : ٣٩٧ ، إلى آخر رقم : ٤١٥ ، أخلت بها « م » . وهذه الأخبار من ٣٩٧ - ٤٠٩ في النقاظ بتفصيل : ٦٠٩ - ٦٢١ ، وتاريخ الطبري ٦ : ١٣٦ وما بعدها ، وفي الأغاني ١٩ : ٣٠ - ٣٢ .

(٣) لفظ الشيء من فِه : رماه كالمستقذر له . ولفظه الناس : طردوه عنهم من خوف أو كراهة .

(٤) الأرحبية : ضرب من الإبل النجائب ، تنسب إلى أرحب ، وهم بطن من همدان . متعه : شاة : أعطاه لإياه لكي يتفجع به .

(٥) في المخطوطة : « عيسى بن عمر » وهو خطأ ظاهر من الكاتب .

تَخْطِي بِي الْبَهْزَى مُخْلَانَ مَنِ أَبِي
فَتَى الْجُودِ عَيْسَى وَالْمَكَارِمِ وَالْعَلَى ،
وَمَنْ كَانَ يَاعِيَسَى يُؤْتَبُ ضَيْفَهُ ،
وَقَالَ : تَعْلَمُ أَنَّهَا أَرْحَبِيَّةٌ ،
فَأَصْبَحَتْ ، وَالْمَلِيقَى وَرَأَى وَحَنْبِلُ ،
مَنِ النَّاسِ ، وَالْجَانِي مُخَافُ جَرَائِمِهِ ^(١)
إِذَا الْمَالُ لَمْ تَرْفَعْ بِحَيْلًا كَرَائِمَهُ ^(٢)
فَضَيْفُكَ مَحْبُورٌ هَنَى مَطَاعِمَهُ ^(٣)
وَأَنَّ لَهَا اللَّيْلَ الَّذِي أَنْتَ جَاشِمُهُ ^(٤)
وَمَا صَدَرَتْ حَتَّى عَلَا النَّجْمَ عَاتِمَهُ ^(٥)

(١) ديوانه : ٧٦٣ ، والمراجع المذكورة آنفاً . وزواية الديوان تخالف في ترتيبها وألفاظها وعدد أبياتها ، مارواه ابن سلام . وفي المخطوطة إلى جوار « تخطي بي » « جاني بها » ، وهي رواية الطبري . وسائر الروايات « كفاني بها » . وتخطيت الشيء والمكان : تجاوزته ، يعنى أعانى حتى كفاني سؤلهم ، فتخطيتهم لم أسألهم شيئاً . والبهزى : هو عيسى بن خصيلة البهزى ثم من بنى سليم . والمخلان : ما يحمل عليه من الدواب ، في الهبة خاصة . يقول : كفاني أن أسأل من لفظى وخافنى ، أن يهب لى ناقة تحملنى أفر عليها . ثم عذر الخائفين بقوله : « والجاني تخاف جرأته » ، ولكنه نيس يعذرهم ، بل يهزأ بهم . والجرائم جمع جريمة : وهي الجرم والذنب ، وأراد هنا بالجرية : ما يجرمه عليهم من الشر ويحلبه .

(٢) لم ترفع : لم تشرفه وتزهره عن دنايا الأخلاق . والكرائم جمع جريمة : وهي نفاس المال التى تتملق بها فس مالكمها ، فهي عزيزة عليه . وفي حديث الزكاة لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن : « فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وترد على فقرائهم ، فإذا أطاعوا بها ، فخذ منهم ، وتوق كرائم أموال الناس » .

(٣) يؤتب ضيفه . يعنفه ويوبخه ويبسكته . يعرض بلوم اللاتمين على ما جنى في هجائه ، بنى فقيم وبى نهشل ، وهم الذين استعدوا عليه زياداً (الطبرى ٦ : ١٣٤) . وانظر رقم : ٤٠٠ . محبور : يعيش معه في حبور ، وهو النعمة القائمة والسرور الكامل ، هنى ، هنى : سهل المهمة . والطعام الهنىء : الساتغ الآتى بلا مشقة ولا من .

(٤) تعلم : اعلم . واللام في قوله « لها » بمعنى المضارعة والقدرة ، كما في قولك للرجل يضارع الرجل ويسكون ندأ له : « هوله » ، أى أنه ند له قادر على مغالته . وقول الفرزدق : « وأن لها ائيل » على معنى القاب « وأنها لليل » أى هى ند لليل قادرة على تحشمه ومغالبة أهواله . وجشم الأمر ونجشمه : تكلفه على مشقته . ورواية الديوان : « وأن لك الليل » ينصب الليل ، وفي المخطوطة بالرفع ، وليس صواباً .

(٥) الملقى : موضع في ديار بنى تميم . وفي المخطوطة ، بفتح الميم . وحنبلى : روضة في ديار بنى تميم بين البصرة ولينة . صدرت الإبل عن الماء : رجعت بعد أن ترده . وعم الليل : أظلم ، وذلك عند النجمة ، وهى ظلام أول الليل عند سقوط الشفق . والهاء في « عاتمه » تعود إلى =

تَزَاوَرُ عَنْ أَهْلِ الْحَفَيرِ ، كَأَنَّهَا ظَلِيمٌ تَبَارَى جُنَحَ لَيْلٍ نَعَامُهُ^(١)
رَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا رُويَةً ، وَأُنْجَلَى لَهَا الصُّبْحُ عَنْ صَعْلِ أَسِيلٍ مَخَاطِمُهُ^(٢)

٣٩٩ - وقال أيضاً فيه :

تَدَارَكْنِي أَسْبَابُ عَيْسَى مِنَ الرَّدَى ، وَمَنْ يَكُ مَوْلَاهُ فَلَيْسَ بِوَاحِدٍ^(٣)

== « الليل » ، وهو مضمر في قوله « حتى علا النجم » . يقول : سرت بها ليلي كله ، ثم أصبحت وقد خلفت أرض بني تميم ، ثم سرت بها النهار كله حتى كان الليل من اليوم التالي ، فعندئذ أوردتها الماء فصدرت عنه مع العتمة . يصف صبرها على السير وشدها وقلة فتورها .

(١) تزاور : تميل وتنحرف مبتعدة . والحفير (بالتصغير) : ماء لبني العنبر على خمس مراحل من البصرة لمن يريد مكة . والظلم : ذكر النعام . تقبارى : تتعارض وتتسابق . وجنح الليل : أوله إذا أظلم سواده الأرض . والنعام جمع نعام ، جمع نعامة ، وهي الطائر المعروف ، حيث يعنى الإناث منها هنا . والنعام إذا نزل الليل ، ذكرت بيضها وصفارها حيث وضعتها ، فأسهرت أشد الإسراع خوفاً عليها ، فكأنها تقبارى في العدو ، ويحصى الذكر عندئذ فيعدو يسابقها ، وهو أجود منهن عدواً . فشبه سرعة ناقته واهتمامها بالسير ، بالظلم إذا حصى أنفه فسابق لإفاته إلى أحادى البيض ، أو إلى صفاره .

(٢) « روية » ، ذكرها ياقوت في معجمه ، وقال السكري في روايته عن ابن حبيب في الجزء الثاني من ديوان الفرزدق : « روية هضبة قريب من حنبل ، وصعل ، جبل معروف ثم » وقد وود ذكر « روية » وتثنيها « رويتان » في شعر جرير والفرزدق والأخطل . وهذه المواضع في ديوان بني تميم . أما السكري فإنه ذكر في « صعل » بيت الفرزدق ، وقال : « جبل معروف بالشام » ، وروى « دوية » بالدال المهملة ، ثم قال : « تصغير : الدوة ، وهو غوطة دمشق بالشام » . وهذا من مواضع النظر في أقوال السكري . وانظر النقائض أيضاً : ٨٦٦ - و « الأسعل » : الأسلس المستوى الطويل الدقيق . و « المخاطم » جمع « مخطم » (بفتح الميم وكسر الطاء) : وهو منقار الطائر . وقال الشيباني : « الأنوف يقال لها المخاطم » . وقال السكري : « مخاطم الجبل أنفه وأوائله » . يقول : رأيت ديوان بني تميم ، فبلغت مأمنها وإطمأنت .

(٣) ديوانه : ١٩٧ ، والمراجع السالفة . تداركت فلاناً : تبعته فلهفته فاستنفذته . والأسباب جمع سبب : هو كل شيء يتوصل به إلى شيء غيره ، كالجليل وغيره ، ويعنى هنا علائق المودة والمروءة . والردي : الهلاك .

نَمَتْهُ النَّوَاصِي مِنْ سُلَيْمٍ إِلَى الْعَلَى ، وَأَعْرَاقُ صِدْقٍ بَيْنَ نَصْرِ وَخَالِدٍ ^(١)
 سَأَلَنِي بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَأَرْبُهُ ، إِذَا الْقَوْمُ عَدُّوا فَضْلَهُمْ فِي الْمَشَاهِدِ ^(٢)

٤٠٠ — فلما بلغ زياداً شُخْوصُهُ ، أَتَبَعَهُ عَلَى بْنِ زَهْدَمٍ الْفُقَيْمِيُّ فَلَمْ
 يَلْحَقْهُ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنَّكَ لَوْ لَا قَيْتَنِي يَا ابْنَ زَهْدَمٍ لَأَبْتَ شُعَاعِيًّا عَلَى شَرِّ تِمَثَالٍ ^(٣)

٤٠١ — فَأَتَى بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ فَأَجَارُوهُ ، فَأَمِنَ ، ^(٤) فَقَالَ :

وَقَدْ مَيَّلَتْ بَيْنَ الْمَسِيرِ ، فَلَمْ تَجِدْ لِعَوْرَتِهَا كَالْحَيِّ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ ^(٥)

(١) نَمَاهُ جَدُّهُ : إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ ، فَانْتَمَى إِلَيْهِ : انْتَسَبَ ، وَالنَّوَاصِي جَمْعُ نَاصِيَةٍ : وَهِيَ مُنْبِتُ الشَّعْرِ عِنْدَ مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، وَعَنَى بِالنَّوَاصِي الْأَشْرَافَ وَالرُّؤُوسَاءَ فِي قَوْمِهِ سُلَيْمٍ . وَأَعْرَاقُ جَمْعُ عَرَقٍ : وَهُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ . وَمِنْهُ فَلَانُ مَعْرَقٌ : أَيْ ثَابِتُ الْأَصْلِ فِي الْحَسَبِ وَالْكَرَمِ . وَأَصْلُهُ مِنْ عَرَقِ الشَّجَرَةِ : وَهِيَ جَذْوَرُهَا الْمَتَدَّةُ فِي الْأَرْضِ . وَأَعْرَاقُ صِدْقٍ : يَعْنِي أَنَّهَا تَصْدُقُ ، فَلَا تَخْرُجُ إِلَّا كَرِيماً مِثْلَهَا لَا خُبْتَ فِيهِ وَنَصْرٍ وَخَالِدٍ : مِنْ أَجْدَادِهِ ، وَهُوَ عَيْسَى بْنُ خُصِيلَةَ بْنِ مَغِيثٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ خَالِدِ الْبَهْزِيِّ .

(٢) أَوْلَاهُ مَعْرُوفاً : أَسَدَاهُ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَلَّى ، وَهُوَ الْقَرَبُ ، كَأَنَّهُ قَرِيبُهُ إِلَيْهِ . رَبُّ النِّعْمَةِ يَرْبُهَا : حَفَظَهَا وَرَعَاهَا وَرَبَّاهَا كَمَا يَرْبِي الرَّجُلُ وَلَدَهُ . وَالْمَشَاهِدُ جَمْعُ شَهِيدٍ : وَهُوَ مُحَضَّرُ النَّاسِ وَاجْتِمَاعُهُمُ الَّذِي يَشْهَدُونَهُ ، يَعْنِي مُحَافِلُ النَّاسِ ، كَالْأَسْوَاقِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ لِلتَّنَافُرِ وَالتَّنَافُرِ لِإِنْشَادِ الشَّعْرِ . (٣) دِيْوَانُهُ : ٦٢٤ ، وَالْمَرَاجِعُ السَّالِفَةُ . وَابْنُ زَهْدَمٍ ، كَانَ صَاحِبَ شُرْطَةِ زِيَادٍ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي فُقَيْمٍ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ دَارِمٍ . وَلَيْسَ فِي بَنِي فُقَيْمٍ أَحَدٌ مَذْكُورٌ . وَجَرِيرُ بْنُ دَارِمٍ ، أَخُو مَجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ ، جَدُّ الْفَرَزْدَقِ ، فَأَبْنَى زَهْدَمٌ مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومَتِهِ . فَلَمَّا أَرَادَ هِجَاؤَهُ ، رَدَّهُ إِلَى بَنِي شُعَاعَةَ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدٍ ، مِنَ الرِّبَابِ ، لَحَقُوا بِبَنِي فُقَيْمٍ . نَسَبُهُ إِلَى الْحَسَةِ وَالْجَبَنِ وَخَوَلِ الذِّكْرِ . وَالتَّمَثَالُ : الصُّورَةُ ، أَيْ عَلَى شَرِّ هَيْئَةٍ وَصِفَةٍ وَخَلْقٍ . وَ « شُعَاعَةُ » ، فِي مَخْطُوطَاتِ الدِّيْوَانِ بضم الدالين ، وَفِي الْأَشْتِقَاقِ : ١٨٤ بفتحها ، وَكَذَلِكَ فِي الْمَخْطُوطَةِ .

(٤) انْظُرْ مَاسِيَّاتِي رَقْمٌ : ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، وَالتَّعَايِقُ عَلَيْهِ .

(٥) دِيْوَانُهُ : ٦٥٠ وَالْمَرَاجِعُ السَّالِفَةُ ، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . مِيلَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : شَكٌّ فَتَرَدَّدَ ، لِيَرْجِعَ أَيُّهَا الْفَضْلُ ، وَالضَّمِيرُ لِنَاقَتِهِ . وَقَوْلُهُ : « بَيْنَ الْمَسِيرِ » ، فِيهِ حَذْفٌ ، أَيْ لِمِ الْهَوْلَاءِ أَوْ هَوْلَاءِ أَوْ هَوْلَاءِ . يَقُولُ : لَمْ تَجِدِ النَّاقَةَ فِي تَرَدُّدِهَا حَيًّا يَسْتَرْ عَوْرَتَهَا وَيَرْعَى حَرَمَتَهَا غَيْرَ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ ، فَوَلَّتْ وَجْهَهَا شَطْرَهُمْ .

وَسَارَتْ إِلَى الْأَخْفَارِ خُمْسًا، فَأَصْبَحَتْ مَكَانَ الثَّرِيَاءِ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ^(١)
وَمَا ضَرَّهَا، إِذْ جَاوَرَتْ فِي بِلَادِهَا بَنِي الْحَصْنِ، مَا كَانَ اخْتِلَافُ الْقَبَائِلِ^(٢)

وَالْحَصْنُ: ثَعْلَبَةُ بْنُ عُكَابَةَ، أَبُو شَيْبَانَ وَقَيْسٌ وَذَهْلٌ وَتَيْمٌ^(٣)

٤٠٢ - فَأَتَى مِنْ وَجْهِهِ ذَلِكَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ
وَالِيهَا،^(٤) فَمَدَحَهُ وَعِنْدَهُ الْحُطَيْيَةُ وَكَمْبُ بْنُ جُعَيْلٍ، فَأَمْنَهُ سَعِيدٌ. فَبَلَغَهُ
أَنْ زِيَادًا قَالَ: لَوْ أَتَانِي لَأَمْنْتُهُ وَأَعْطَيْتُهُ. فَقَالَ فِي كَلِمَةٍ:

دَعَانِي زِيَادٌ لِلْعَطَاءِ، وَلَمْ أَكُنْ لَآتِيَهُ، مَاسَاقَ ذُو حَسَبٍ وَفَرًا^(٥)
وَعِنْدَ زِيَادٍ، لَوْ يُرِيدُ عَطَاءَهُمْ، رِجَالٌ كَثِيرٌ قَدْ يَرَى بِهِمْ فَقْرًا

(١) (الأخفار: موضع في بلاد بني تغلب بن وائل، أخو بكر بن وائل، والثريا: النجم. يقول: أصبحت آمنة لا تنالها يد زياد وشرعته.

(٢) (الحصن بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل. يقول: إذا نزلت ناقي في جوار بني الحصن لم يضرها اختلاف قبائلنا، وما يسكون بينهم من الإحن والعداوات. يمدح بني الحصن بنيل النفوس، وأنهم يجيرون من استجار بهم ولا يقدرون، وإن كان المستجير من قوم عدو لهم.

(٣) (انظر هذا رقم: ٣٧ والتعاليق عليه.

(٤) (وذلك في سنة ٥٠ من الهجرة، وليها لمعاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهم، وكان سعيد بن العاص يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تسع سنوات.

(٥) (ديوانه: ٢٢٦ (وشاكر الفحام: ٨٦، ٨٣). والمراجع السالفة. يقال ساق الرجل إلى فلانة صداقها ومهرها، وإن كانت دراهم ودنانير، لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهرًا، لأنها غالب أموالهم. والحسب: الكرم والشرف والمال، والفعال الصالح، ومنه: رجل حسيب وذو حسب. والوفر: المال الكثير الواسع. فقلوه: «ما ساق ذو حسب وفرا»، أراد التأيد، أي لآتيه أبدأ، ما دام في الدنيا ذو مال يسوق مهرًا كثيرًا إلى امرأة يخطبها. وهذا شيء لا ينتفع في الناس.

قُعُودٌ لَدَى الْأَبْوَابِ: طَالِبُ حَاجَةٍ عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ، أَوْ حَاجَةٍ بَكْرًا^(١)
 فَلَمَّا خَشِينَا أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ أَدَاهِمَ سُودًا أَوْ مُحَدَّرَجَةً سُمْرًا^(٢)
 نَحْمِتُ إِلَى حَرْفٍ أَضَرَّ بَنِيهَا سُرَى الْبَيْدِ وَاسْتَعْرَضُهَا الْبَلَدَ الْقَفْرًا^(٣)
 يَوْمُ بِهَا الْآفَاقَ مَنْ لَا يَرَى لَهُ لَدَى ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ جَاهًا وَلَا عُذْرًا^(٤)

٤٠٣ — فَلَمَّا اطمأنَّ عند سَعِيدٍ قَالَ :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي زِيَادًا مُتَغَلِّغَةً يَحْبُبُ بِهَا بَرِيدٌ^(٥)

(١) العوان : التى كان لها زوج ، الثيب ، ولم تبلغ بعد أن تضرب فى السن . والبكر : العذراء التى لم يقربها رجل بعد . جعل ذلك مثلا ، يقول : قعود ما بين طالب حاجة قد أصاب مثلها من قبل ، وطالب حاجة لم تقض بعد . فى الديوان : « حاجة » ، بالنصب .

(٢) الأدهم جمع أدهم : وهو القيد ، سمي بذلك لسواده ، وقد كسروه تكسير الأسماء وإن كان صفة ، لغلبته على القيد غلبة الاسم . المحدرجة السمر : السياط . حدرج السوط : فتله فتلا محكما حتى استوى وصار أملس . وهى سمر لأنها من الجلد .

(٣) « نعى الشيء على الشيء » : رفعه . نعى لهايبها : صعد عايبها وركبها . والحرف : الناقصة الضامرة الصالبة كأنها حرف جبل ، وهو أعلاه المحدد . وأضر به : أنزل به الضرر ، وعنى ما أكل السفر من سنائها وشجعها حتى ذهب أكثره ، والنى (بالفتح والكسر) : شجع الناقة . وفى المخطوطة : كتب فوق « البيد » ، « الليل » وهى رواية أكثر الكتب . والبيد جمع بيداء : وهى الصحراء لاشئء فيها . يقول : أذهب شجعها سيرا ليل فى البوادي ، يعنى أنها آلفة للسير الشديده من قوتها . والاستعراض هنا : إقدامها على قطع عرض الصحارى لاتبالي بما تلقى فيها . ولم أجدها هذا المعنى فى المعاجم . والبلد : القلاة الواسعة لا يهتدى فيها ، ليس فيها أثر حفر أو وقود . يصف ناقته بالصر والجلادة والجرأة على الليل والقيافى .

(٤) يؤم : يقصد . وفى المخطوطة تحت « الآفاق » ، « المومة » . الآفاق جمع أفق : وهى نواحي الأرض البعيدة . والمومة : المفازة الواسعة المساء ، لاماء بها ولا أنيس . الجاه : المنزل والقدر عند الساطان وعند الناس . وابن أبي سفيان : هو زياد . يقول : آثرت الإبعاد فى الأرض ، لأنى لا أرى لى عند زياد جاهاً يقربنى إليه ويفقر عنده زلى ، ولا عذراً يتغمد به ما أخطأت .

(٥) ديوانه : ١٧١ ، ١٨٣ ، وسائر المراجع . والمتغلغل (بفتح الغين ، أو بكسرها) : الرسالة المحمولة من بلد لى بلد تتغلغل فيه ، أو من الناعلة : وهى سرعة السير . وخبت الدابة تخب خبياً : أسرعت فى عدوها ، كأنها حاجت فيه واضطربت . البريد : الرسول على دواب البريد . ودابة البريد يقال لها بريد أيضاً .

بَأَنِّي قَدْ فَرَرْتُ إِلَى سَعِيدٍ وَلَا يُسْتَطَاعُ مَا يَحْوِي سَعِيدٌ^(١)
 فَرَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ لَيْتٍ هَزَبٍ تَفَادَى مِنْ فَرِيَسَتِهِ الْأُسُودُ^(٢)
 فَإِنْ شِئْتُ أَنْتَسِبْتُ إِلَى النَّصَارَى وَنَاسَبَنِي وَنَاسَبْتُ الْيَهُودَ
 وَإِنْ شِئْتُ أَنْتَسِبْتُ إِلَى فُقَيْمٍ وَنَاسَبَنِي وَنَاسَبْتُ الْقُرُودَ^(٣)
 وَأَبْغَضُهُمْ إِلَى بَنُو فُقَيْمٍ وَلَكِنْ سَوْفَ أَفْعَلُ مَا تَسْكِيْدُ^(٤)

٤٠٤ — وكان يدخل على القيان بالمدينة ، فقال في قَيْنَةٍ :^(٥)

إِذَا شِئْتُ غَنَّانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ عَلَى مِعْصَمٍ رِيَّانٍ لَمْ يَتَّخِذْ^(٦)

(١) استطاع : حوى الشيء يحويه : جمعه وأحزره . وفي الروايات الأخرى « يحصى » ، والرواية الأولى جيدة .

(٢) الهزبر : الأسد الحديد الوثاب الفرس الفتك . تفادى : تنفادى ، تنحاما وتزوى عنه مخافة منه . والفريسة هنا : مصدر كالنصيحة والفضيحة والوقعة والشبهة والفضيلة ، ولم تذكره كتب اللغة ، من قولهم فرس الأسد الشيء يفرسه وافرسه . يقول : تفاداه الأسود مخافة أن يفرسها .

(٣) فقيم ، انظر التعليق رقم ٣ : ص ٣٠٣ ، يعني أنهم أذلة أخساء ، فجعلهم دون القرد .

(٤) يروى « ماتريد » . وكاد يكيد : أراد ، وأشد الأخفش :

كَادَتْ وَكَدَتْ ، وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ لَوْ كَانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى
 يقول : أرادت وأردت . (انظر أمالي الشريف ١ : ٣٣١ ، ٣٣٢) .

(٥) القيان جمع قينة : وهى المغنية ، يكون الغناء صنعة لها ، وذلك للإماء دون الحرائر .

(٦) ديوانه : ١٨٠ ، والأغاني ١٩ : ٣١ . العاج : أبواب القيلة ، وعنى ما تلبس من أساور العاج في معاصمها . القاصف : من القصف : وهو الجلبة والإعلان باللهو . يعنى شدة وسوسة ما عليها من أساور العاج . ومعصم ريان : حسن المنظر ممتلئ بين النعومة . وتتخذ اللحم : اضطرب من الغزال ، وصارت فيه أخايد . وقد أحسنت أذن الفرزدق وعينه لإدراك الجمال ، وأجاد لسانه البيان .

لَبِيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ ، لَمْ تَعِشْ بُيُوتِي ، وَلَمْ تَتَّبِعْ حَوَلَةَ مُجْحِدٍ ^(١)
 [نَعِمْتُ بِهَا لَيْلَ التَّمَامِ ، فَلَمْ يَكُنْ يُرَوِّى أَسْتَقْنَى هَامَةَ الْحَائِمِ الصَّدِي] ^(٢)
 وَقَامْتُ تُخَشِّبُنِي زِيَادًا ، وَأَجْفَلْتُ حَوَالِيَّ فِي بُرْدِ يَمَانٍ وَمُجْسَدٍ ^(٣)
 فَخَلْتُ : دَعَيْتَنِي مِنْ زِيَادٍ ، فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ وَقَافًا عَلَى كُلِّ مَرَصَدٍ ^(٤)

(١) بيضاء : نقية من الدنس والعيوب . والبؤس : الفقر والشدة والجوع . والحولة : ما يحمل الناس عليه من الدواب ، سواء كانت عليها أحوال أو لم تكن . والمجحد : القليل الخير ، من قولهم أجبجد الرجل : إذا أنفض وزهد ماله وضائق عيشه . يصف أنها عاشت في نعمة وترف ، لم تنشأ في البؤس والخصاصة ، ولم تتقهن في خدمة الإبل والرحلة مع فقراء التجار . و « مجحد » في المخطوطة ، بفتح الحاء . وروى بعض البيت المرزوق في الأزمنة والأمكنة ١ : ١٦٩ : « لم تدقْ بَشِيْسًا » ومى جيدة ، والبئس والبؤس واحد . واللسان (بأس) . ومى رواية أبي عمرو ، وانظر التكملة للصاغاني ٣ : ٣٢١ ، ٣٢٢ .

(٢) هذا البيت زنده من الديوان ، لاستواء المعنى به . ليل التمام (بكسر التاء) : أطول ما يكون من ليالي الشتاء ، إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فزاد ، ومى ستة أشهر ، ثلاثة أشهر حين يزيد على اثنتي عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يرجع . يقول : نعمت بها ستة أشهر . روى ظمأه : بلغ به الرى . استقى من البئر استقاء : أخذ من مائه . يريد مانال منها من متاع يطغى ظمأه لايها . والهامة : الروح ، وذلك أنهم كانوا في جاهليتهم يقولون إن روح القتيل الذى لم يدرك بثأره تصير هامة (وهى طائر) ، فترقو عند قبره تقول : اسقونى ! اسقونى ! فإن أدرك بثأره طارت . والحائم : العطشان الذى يحوم حول الماء فلا يجدهما يردده . والصدى : الشديد العطش . يقول : نعمت بها هذا الزمن الطويل ، ومع ذلك لم تزل روحي ظامئة لايها ، لم يطغى ظمأها ، اتعنت به منها .

(٣) خشاه يخشيه : خوفه . أجفل : أسرع واضطرب من الفزع . يمان : منسوب إلى اليمن ، وبورود اليمن من أجود الثياب . والمجسد : ثوب مصبوغ بالزعفران . يعنى أنها فزعت حين سمعت نغير زياد وأنه قد ولى الحجاز ، كما سترى في رقم : ٢ ص : ٣٠٨ ، فقامت جافلة تدور حواليه في ثيابها الرقيقة ، تخوفه عاقبة ما جر على نفسه من سطوة زياد ، وتعجب كيف يطغى معها على وعيد هذا الجبار .

(٤) الوفاف : مبالغة من الوقوف ، يعنى أنه لا يفارق مكانه ، يطيل الوقوف . والمرصد : الطريق ، ومنه قوله تعالى : « واقعدوا لهم كل مرصد » . يقول : دعيت منه ، فأتأجله ، فإن الأجل مكتوب ، والموت يتصدى لمن جاء أجله بكل طريق ، لا مهرب منه . وفي المخطوطة تحت « فا » من « وقافا » : « عا » أى « وقافا » .

— وقال :

// أَلَمْ يَأْتِهِ أَنِّي تَخَلَّلْتُ نَاقَتِي بَنَمَانَ أَطْرَافَ الْأَرَاكِ النَّوَاعِمِ^(١)
مُقَيَّدَةً تَرْعَى الْأَرَاكَ ، وَرَحَلَهَا بِمَكَّةَ مُلْقَى عَائِذُ بِالْمَحَارِمِ^(٢)
فَدَعْنِي أَكُنْ ، مَا كُنْتُ حَيًّا ، حَمَامَةً مِنَ الْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرِّوَاثِمِ^(٣)

(١) ديوانه ٧٧٢ ، وسائر المراجع (ثم انظر رقم : ٥٠٥) . وهى من جيد الكلام . والصغير فى قوله : « أَلَمْ يَأْتِهِ » لزياد ، وقد مدحه فيها وذكر خوفه من وعيده . وهو يستعطفه بهذه الأبيات . تخللت الإبل : رعت الحلة (بضم فتشديد) ، ولم يذكر أهل اللغة سوى أخلت واختلت ، ولكنه عربى جيد ، كما قالوا فى الأخرى : تخمضت : رعت الحمض (بفتح فسكون) . والحلة : كل نبت فيه حلاوة من نبت المرعى ، ومنه الأراك ، فإذا رعته الإبل ولم تجد الحمض رقت وضعفت . والحمض : كل نبت فيه ملوحة ، إذا أكلته شربت عليه ، فنفعها ما رعت من الحلة . والعرب تقول : الحلة خبز الإبل ، والحمض فاكهتها (أو لحمها) ، وذلك أنها إذا شبعت من الحلة اشتبهت الحمض . ونعمان : واد لهذا ذيل قريب من عرفات ، بين مكة والطائف ، وهو كثير الأراك ، يقول المرقش ، أو غيره :

تَحْيَّرْتُ مِنْ نَعْمَانَ عُوْدَ أَرَاكِهْ لَهْدِي ، فَمَنْ هَذَا يُبَيِّغُهُ هِنْدَا ؟
والأراك : شجرة ملوثة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوارة العود ، وهو من أطيب ما ترعاه الماشية رائحة لبن ، ومنه تتخذ أجود المساويك أيضاً .

(٢) رواية الديوان وغيره « ترعى البرير » . والبرير : أول ما يظهر من ثمر الأراك وهو حلو تحبه الإبل . ومكة تنبت الحمض (انظر التعليق السالف) ، وفى حديث صفة مكة شرفها الله : « وأقبل حمضها » أى نبت وظهر من الأرض . والرجل : مركب البعير . يقول هذه إبل قد قضت أيامها مقيدة ترعى الأراك بنعمان حتى أضربها ، ورحلها بمكة يعود بالبيت ، فأذن لإبل أن تحمض فى مكة ، فإنى مقسم فى الأرض من مخالفتك . ومن خبر ذلك أن زياداً كان قد كتب إلى معاوية رضى الله عنه : « قد ضغطت لك العراق بشمالى ، ويميني فارغة فاشغلها بالحجاز » ، فولاه معاوية ، وخرج زياد من العراق متوجهاً إلى الحجاز ، فأتى ودفن بالثوبة إلى جنب الكوفة . وذلك فى سنة ٥٣ من الهجرة .

(٣) القاطن : المقيم بالمكان . والرواثم جمع راثم ، من « رام المكان » : فارقه وبرح فلما مات زياد قال الفرزدق :

أَبْلَغُ زِيَاداً إِذَا لَاقَيْتَ مَصْرَعَهُ أَنَّ الْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْحَرَمِ
طَارَتْ فَمَا زَالَ يَنْفَعِيهَا قَوَادِمُهَا حَتَّى آسْتَفَاتَتْ إِلَى الْأَنْهَارِ وَالْأَجْمِ

— فَأُنْشِدَهَا زِيَادٌ فَرَّقَ لَهُ ، وَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : لَوْ أَتَانِي لَأَمْنْتُهُ .

٤٠٦ — وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْبَكْرِيُّ :^(١)

لِيَالِي تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ حَمَامَةً بِمَكَّةَ يُؤْوِيكَ السَّتَارُ الْمُحَرَّمُ^(٢)

٤٠٧ — فَلَمَّا هَلَكَ زِيَادٌ ، رثاه مِسْكِينُ بْنُ عَامِرِ بْنِ شَرِيحِ بْنِ عَمْرِو
أَبْنِ عَمْرِو بْنِ عُدُسِ الدَّارِيِّ ،^(٣) فَقَالَ :

رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَّتْ جِهَاراً حِينَ وَدَّعَهَا زِيَادٌ^(٤)

٤٠٨ — فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَمْسِكِينَ ، أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَكَ ، إِنَّمَا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا فَتَحَدَّرَا^(٥)
بَكَيْتَ أُمراً فَظّاً غَلِيظاً مُبَغِّضاً كِكِسْرَى ، عَلَى عِدَائِهِ ، أَوْ كَقَيْصَرَ^(٦)
أَقُولُ لَهُ ، لَمَّا أَتَانِي لَعِيْهُ : بِهِ ، لَا يَظُنِّي بِالصَّرَائِمِ أَغْفَرَا^(٧)

(١) هو جرير بن خرقاء العجلي ، من بكر بن وائل ، وانظر الشعر وسببه في رقم : ٤٧٠ .
ورواه في النشر ١ : ٢٧٤ ، عن أبي عمرو بن العلاء « عشية تمى » بالإدغام .

(٢) آواه يؤويه : حاطه وحفظه ومنعه أن يبتهدك . والستار المحرم : ستار الكعبة ، هو الكسوة .

(٣) في المخطوطة : « عدس » بضم العين وفتح الدال وهو خطأ ، فإنه كل من في العرب
« عدس » (بضم ففتح) سوى « عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم » ، فإنه بضمهين .

(٤) النقائض : ٦٢١ ، والطبري ٦ : ١٦٢ ، وانظر ديوانه : ٣٠ ، وفي المخطوطة :
« جهارا » بفتح الجيم ، وكلاهما صواب .

(٥) ديوانه : ٢٤٥ ، (وشاكر الفحام : ١٨٩) ، وسائر المراجع الماضية . يقول :
لنما تبكى أمراً لا خير فيه ، ولا يبكى على ضال مثله .

(٦) العدنان : الزمان ، على زمانه ولما به وفي عهده . يصفه بالجبروت والطفان ككسرى وقيص .

(٧) النمي (على وزن فاعيل) والنمي (بفتح فسكون) : خبر الموت والإشمار به . والصرايم
جمع صريمة : وهي الرملة المنقطعة من معظم الرمل ، يكون فيها بعض النبات من أرطى وسمر وسلم =

٤٠٩ — فَأَجَابَهُ بِهِ مَسْكِينٌ فَقَالَ ، وَهِيَ آيَاتٌ :

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَسْتُ قَائِمًا وَلَا قَاعِدًا فِي الْقَوْمِ إِلَّا أَنْبَرَى لِيَا^(١)
فَجَنِّبْنِي بِعَمٍّ مِثْلِ عَمِّي ، أَوْ أَبٍ كَمِثْلِ أَبِي ، أَوْ خَالٍ صِدْقٍ كَخَالِيَا
كَعَمْرِ بْنِ عَمْرٍو ، أَوْ زُرَّارَةَ ذِي النُّدَى أَوِ الْبَشِيرِ ، مِنْ كُلِّ فِرْعَتِ الرِّوَايَا^(٢)
— الْبَشِيرُ : يَمْنَى خَالَه مِنْ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ .

٤١٠ — وَقَدْ مَدَحَهُ مَسْكِينٌ فَقَالَ :

شُرَيْحٌ فَارِسُ النُّعْمَانِ عَمِّي ، وَخَالِي الْبَشِيرُ بِشُرِّ بَنِي هِلَالٍ^(٣)

= وغضى ، تألفه الغلباء وبقر الوحش . والأعفر من الغلباء ، مضى في ص : ٢٩٩ ، رقم : ٤ ، والغلباء العفر تعد من لثام الغلباء . وفي الشطر الثاني حذف المبتدأ ، يقول : نزل به الموت والهلاك ، ولأنزل بظلي أعفر . يقول : الغلي من غلباء الفلاة أعز على منه . وصار الشطر الأخير مثلاً يضرب عند ذكر من وقع في شر أو نزل به مكروه يستحقه ، فتقوله كالشامت الراضي بما أصابه . وسيأتى البيت في مقدمات الفرزدق رقم : ٤٨٧ .

(١) المراجع السالفة ، والأغاني ١٨ : ٦٩ ، وديوانه : ٦٧ .

(٢) عمرو بن عمرو بن عدس ، المذكور في نسبه رقم : ٤٠٧ ، جد مسكين ، وهو الذي سماه أبا في البيت السابق ، وكان عمرو بن عمرو فارس بن دارم في الجاهلية . وزرارة بن عدس ، عمه أيضاً ، وكان رئيس بني تميم في يوم شويحط من أيامهم في الجاهلية ، وكان كريماً . والبشر : لم يبينه ابن سلام ، وقد رأيت في نسب عقبة بن قيس (الجهرة : ٢٨٤) : « البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عقبة بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضحيان بن سعد ابن الحزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط » ، فسكأنه أحد هذين البشريين المذكورين في النسب . ويروى « فرعت الرواسيا » ، وهي الجبال . وفرعت قوى : علوتهم بالشرف . الرواي جمع راية : وهي المكان المرتفع من الأرض المشرف على ما حوله ، أراد البيوت الشريفة ، قال جميل :

نَمَتْ فِي الرِّوَايِ مِنْ مَعْدِيٍّ ، وَأُنْجَلَجَتْ عَلَى انْخِفَرَاتِ الْغُرِّ وَهِيَ وَلَيْدُ
(٣) الأغاني ١٨ : ٦٩ ، والنقائض : ٦٨٠ ، وديوانه : ٥٩ - ٦٧ ، وهكذا جاءت الرواية ، « عَمِّي » ، وأظن موابه :

* شُرَيْحٌ فَارِسُ النُّعْمَانِ جَدِّي *

وَقَاتِلْ خَالَهُ بِأَيِّهِ مِنَّا : سَمَاعَةٌ ، لَمْ يَبِيعْ حَسَبًا بِمَالٍ^(١)

٤١١ - ^(٢) حدثني الحكم بن محمد ، قال : كان تميم بن زيد ، رجلاً من قُضَاعَةَ ، من بَلَقَيْنَ ، فكان على الهُند ، وفي جيشه رجل يقال له : خُنَيْسٌ أَوْ حُبَيْشٌ ، طَالَتْ غَيْبَتُهُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَأَتَتْ أُمُّهُ قَبْرَ غَالِبٍ بِكَاطِمَةٍ ، فَأَقَامَتْ عَلَيْهِ حَتَّى عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ مَكَانَهَا . ثُمَّ أَتَتْهُ فَطَلَبَتْ إِلَيْهِ ، فَكَتَبَ إِلَى تَمِيمِ بْنِ زَيْدٍ :

فَهَبْ لِي حُبَيْشًا ، وَاتَّخِذْ فِيهِ مِثَّةً ، لِنُصَّةِ أُمِّ مَيْسُوعٍ شَرَابُهَا
أَتَتْنِي فَعَاذْتُ ، يَا تَمِيمُ ، بِغَالِبٍ وَبِالْخُفْرَةِ السَّافِي عَلَيْهِ شَرَابُهَا^(٣)

= كما ترى في نسبه رقم : ٤٠٧ ، ولم أجد في أعمامه شريحاً . وفي الاشتقاق : ١٤٤ « وس رجالهم شريح ، وكان فارسهم » ، يعني بني عمرو بن عمرو بن عدس . وانظر التعليق السابق ، ويصحح هذا ما جاء في هامش النقائض : ٦٧٩ .

(١) سماعة بن عمرو بن عمرو بن عدس ، وهو أخو شريح بن عمرو بن عمرو بن عدس ، المذكور آنفاً ، عم مسكن . وكان عمرو بن عمرو بن عدس أغار على بني عبس ، في يوم أقرن ، فقتل عمرو بن عمرو ، وكانت أم سماعة بن عمرو بن عمرو من بني عبس ، فزاره خاله ، فقتل خاله بأبيه . انظر النقائض : ٦٨٠ . وقوله : « لم يبيع حسباً بمال » ، حسب الرجل : شرفه وفعاله وكرمه . يقول : لم يقبل الدية من أخواله ، فلم يرض أن يبيع شرفه بمال .

(٢) هذا الخبر في ديوانه : ٩٤ ، والنقائض : ٣٨١ ، والأغاني : ١٩ : ٣٦ ، ٥٠ ، والكامل : ١ : ٢٩١ ، والأمل : ٣ : ٧٧ . وفتوح البلدان : ٤٤٨ ، وشرح التصحيف : ٤١ ، وتهذيب لمصالح المنطق : ١ : ١٩٤ ، واللسان (حوب) (طهر) ، وكتب أخرى . ونس الأغاني عن ابن سلام ، « كان على السند » ، وهي في أكثر الكتب . وكانت ولاية تميم بن زيد القيني على السند بعد الجنيد بن عبد الرحمن المري ، وكانت وفاة الجنيد في سنة ١١٦ من الهجرة . والرواية مختلفة السياق . والشعر أطول من هذا ، وهو من جيد الكلام . وهذا وأخشى أن يكون تميم بن زيد كان على جيش الهند في ولاية الجنيد ، فتسكون هذه الحادثة فيما قبل سنة ١١٦ ، وذلك لأن الفرزدق توفي على الأرجح في سنة ١١٠ هـ .

(٣) الخفرة : القدر . سفت الريح الرباب : ذرته . والسافي بمعنى السني ، كمثل ماء دانق ، =

٤٥ / تميم بن زيد، لا تسكونن حاجتي بظهر، فلا يخفى عليك جواها^(١)

فلمّا أتاه كتابه لم يدّر: أخنيس أم حبيش، وفي جيشه
عدّة: خنيس وحبيش، فأطلقهم جميعاً له.

٤١٢ - ^(٢) أبو يحيى الضبي قال: ضرب مكاتب لبني منقر قبة
على قبر غالب، فقدم الناس على الفرزدق، فأخبروه أنهم رأوا على قبر
غالب بناء، ثم قدم عليه وهو بالمربد فقال: ^(٣)

بقبر ابن لبلى غالب عذت بعد ما خشيت الردى، أو أن أرد على قسر^(٤)
فأخبرني قبر ابن لبلى فقال لي: فسكاكك أن تلقى الفرزدق بالمصر^(٥)

فقال الفرزدق: صدق أبي، أنخ أنخ. ثم طاف له في الناس، فجمع

= مدفوق. وغالب: أبو الفرزدق، وكان يقال له غالب الجرار (قائد ألف)، وهو أحد الأجواد،
وقيل له أيضاً: صاحب الجذث (القبر)، ولا يعلم قبر أجار ولا قرى في جاهلية ولا إسلام غيره،
وقد ذكرته العرب في أشعارها.

(١) بظهر: لا تطرحها وراء ظهرك وتستهخف بها. وخفى الشيء يخفى خفاء: لم يظهر.
وعليك: عندك، «على» بمعنى «عند». ويروى «فلا يعيا على»، وهى أشهر هن، ويروى
«يخفى» (بضم فسكون ففتح). و«عليك» أيضاً في هذه بمعنى «عند». (انظر رقم ٨١٥).

(٢) في المخطوطة هنا: «أبو يحيى الضبعي»، هذا الخبر في النقائض: ٣٨١، والكامل
١: ٢٩٢، والأغانى ١٩: ٥٠، وفيه «أبو يحيى الضبي»، وكذلك يذكرني سائر ما كنه من
الطبقات، فرجعت أنه الصواب، وأن الذى هنا خطأ.

(٣) المسكاتية: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه لآله منجماً. فإذا أداه صار حراً.
والمربد: سوق البصرة كان يجتمع فيها الشعراء.

(٤) انقسر: الفهر. يقول: عذت بالفهر بعد أن شارفت الهلاك في سعي في الأرض لأودى
ما كاتبت عليه، أو أن أرد إلى العبودية راعماً له جزى عن أداء المال.

(٥) المصر: يعنى البصرة. وكل مدينة تقام فيها الحدود ويقسم فيها النى والصدقات من
غير مؤامرة للخليفة، فهى مصر، وهى غير البوادرى والقرى.

لَهُ مُكَاتَبَتُهُ وَفَضْلًا .^(١)

٤١٣ - وكان ذو الأهدام - وهو نَفَيْعٌ ، أحدُ بني جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ -^(٢) تَوَثَّبَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَهَجَاهُ ، فجاءت أمه إلى قَبْرِ غَالِبٍ فَعَاذَتْ بِهِ ، فقال الْفَرَزْدَقُ :

نُبِّئْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَهْوَى ، وَدُونَهُ مِنْ الشَّامِ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا^(٣)
عَلَى حِينٍ لَمْ أَتْرُكْ مِنَ الْأَرْضِ حَيَّةً وَلَا نَابِجًا إِلَّا أَسْتَسِرَّ عَقُورُهَا^(٤)
كِلابٌ نَبَحْنَ اللَّيْلَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَعَادَ عَوَاءً بَعْدَ نَيْحٍ هَرِيرُهَا^(٥)

(١) صدق : يعنى صدق القبر فيما أنبأك به . والعزل : الريادة .

(٢) نسبه أبو عبيدة في النقائض : ٥١٣ : « ذو الأهدام : متوكل بن عياض بن حكم بن طفيل ابن مالك بن جعفر بن كلاب » ومثله في : ٥٢٣ : ثم قال : « ويقال هو نافع بن سودة الضبابي » . وانظر المؤلفات والمختلف : ١٧٩ ، ثم معجم الشعراء : ٤١٠ ، وفيه : « وقيل : اسم ذى الأهدام ، نافع ، وقيل : نافع بن سودة الضبابي » . وانظر في هذه المراجع هجاءه للفرزدق . وجاء في شعر الفرزدق هذا : نافع ونفيع معاً ، كما ترى هنا وفي النقائض : ٥٢٥ .

(٣) ديوانه : ٤٥٢ - ٤٦٤ . النقائض : ٥٢٣ ، وما بعدها . يعوى : من عواء الكلب ، يريد أنه كلب يعوى بالشعر يهجو ويبنى وبينه ديار الشام ، ولعل ذى الأهدام كان بها يومئذ . والزراعة (بتشديد الراء) : الأرض التى تزرع . وأنثى ابن سيده في المخصص : ٩ / ١٦٣ : ١٤٩ وفيه « زرافاتها » ، وقال : « الزرافات : المنازل التى ينزف بها الماء للزروع وما أشبهه ... قال أبو على : هذه رواية ابن دريد : زرافاتها ، بالفاء ، ورواية أبي بكر محمد بن السرى : زرافاتها ، بالعين ، يقال : مزرعة (بفتح الراء) ومزرعة (بضم الراء) وزراعة ، كما يقال : مقلعة ، ومقلعة وبقالة » . واللسان (زرف) .

(٤) استسرى : استخفى . والعقور : كل سبع يقر ، أى يرحل ويقتل ويفترس ، كالكلب والأسد والنمر . وأراد بالحية : من تدسس شعره ، وبالنايح : من ضج بشعره . يقول : لم أدم على الأرض أحدًا يبقى شعره إلا استخفى من مخافتى . يعنى الشعراء جميعاً .

(٥) كلاب : يعنى الشعراء وأهل الشعر . والليث ، يعنى نفسه . والمهرير : صوت الكلب إذا أحس شراً فأقبل لينبح ويكشف عن أنيابه ، كأنه يهيم به . والمواء : صوت الكلب إذا لوى خطمه ثم صوت ومد صوته ولم يفصح بالنبح ، وهو من فعل الكلب إذا ذل . يقول : لما رأيت كلاب الشعر شرق وشراسق ، كفت عن النبح والمهرير وذلت حتى ما يسمع إلا عواؤها .

عَجُوزٌ لُصَلَّى الْخُمْسَ عَاذَتْ بِغَالِبٍ فَلَا وَالَّذِي عَاذَتْ بِهِ لَا أَصِيرُهَا
 لَيْتَنَ نَافِعٌ لَمْ يَرْنَعِ أَرْحَامَ أُمِّهِ وَكَانَتْ كَالْوَلَايَرَالِ يُعِيرُهَا^(١)
 لَبِئْسَ دَمٌ التَّمُولُودَ مَسَّ ثِيَابَهَا عَشِيَّةَ نَادَى بِالْغُلَامِ بِبَشِيرُهَا^(٢)
 وَلِيَّانِي، عَلَى إِشْفَاقِهَا مِنْ مَخَافَتِي، وَإِنْ عَقَّهَا بَنِي نَافِعٌ، لَمْ تُجِيرُهَا^(٣)
 وَلَوْ أَنَّ أُمَّ النَّاسِ حَوَاءَ حَارَبَتْ تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ، لَمْ تُجِدْ مِنْ يُجِيرُهَا^(٤)
 — وَيُقَالُ : إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَيْسَ فِيهَا .

٤١٤ — قال : قَدِيمُ الْفَرَزْدَقِ مِنَ الْيَمَامَةِ ، وَدَلِيلُهُ رَجُلٌ مِنْ بَلْعَنْبَرٍ ،
 فَضَّلَ بِهِ ، فَقَالَ :^(٥)

- (١) « كدلو لا يزال يعيرها » ، يعنى تهون عليه ، فيطرحها في ألسنة الشعراء ، يستخرجون
 بها هجاءه وهجاءها . وفي الخطوط : « يعيرها » ، بالعين المعجمة ، وهو خطأ أو سهو .
 (٢) يقول : لبئس الولد كنت لها حين نادى البشير بولده ، فإنما بشر بما يحجب عليها الذم .
 (٣) « عققها بنى » ، يعنى تعرض لى لجماعى سبباً فى ذكرها بالسوء ، فذلك عقوقه لإياها .
 (٤) بنو تميم بن مر بن أد ، قاعدة من أكبر قواعد العرب ، وإليهم ينتسب الفرزدق .
 (٥) اسمه عاصم العنبرى ، كما ترى فى الشعر ، والنقائض : ١٦٥ . ومعجم الشعراء : ٢٧٢ «
 بيد أن المرزبانى عاد فى : ٤٧٨ فزعم أن دليل الفرزدق هو البلتع بن المستنير العنبرى ، وذكر
 هذا الشعر ، وشعراً للبلتع فى هجاء الفرزدق ، وهو خطأ محض من المرزبانى . وقد ذكر قصة هذا
 الشعر المرزوقى فى الأزمنة والأمكنة ٢ : ٢١٨ ، رأيت نقلها هنا لما فيها من الفائدة والبيان قال :
 « وقال الفرزدق يهجو عاصماً العنبرى ، وكان أدل العرب ، وأعرفهم بالنجم ، وأقدمهم على هول
 الليل بالليل ، وأراد أن يضل الفرزدق ويقتله غشياً . وذلك أنه استصحبه إلى المدينة ليلقى سعيد بن
 العاص ، ورغبه فى جعله . فلما ركب الفلاة أراد أن يقتال الفرزدق ليحظى به عند زياد ، ويحبوه
 ويعطيه . فلما كانا من الليل وأمعنا فى السير ، انبته الفرزدق فإذا النجم على غير الطريق فصاح بالعنبرى :
 لافك على غير الطريق ، فاتبته . فقال : أتيت على الطريق ، ناوولنى لإداوتك فإنى عطشان . وخبأ
 لإداوته . فقال الفرزدق : والذى أحلف به ، لتموتن قبلى ! وشهر السيف عليه . فأقامه على الطريق .
 وعرض لهما الأسد على الطريق ، فقال العنبرى : هذا الأسد على الطريق ! فأناخ الفرزدق ناقته ،
 وأخذ سيفه وجحفته ، وأقبل على الأسد وهو يقول :

// وما نحن، إن جارت صدور ركابنا،
 أراد طريق العنصلين، فياسرت
 وكيف يضل العنبري ببلدة
 وجاء بجهود له مثل رأسه
 بأول من غرت دلالة عاصم^(١)
 به العيس في وادي الصوى المتشائم^(٢)
 بها قطعت عنه سيور التمام^(٣)
 ليشرّب ماء القوم بين الصرائم^(٤)

= فلأنت أهون من زياد جانباً أذهب إليك مُحَرَّم السفار

وتنعي الأسد عن الطريق ، ومضيا . فقال الفرزدق في هذا المعنى كله ، ونسب العنبري إلى الجبن ، وأنه ليس بالحرث .

(١) ديوانه : ٨٤١ والمراجع السالفة . وهي قصيدة طويلة ، خالف ابن سلام بين أبياتها في اختياره هذا ، وكان في المخطوطة : « غرت له دلالة » ، جعلت دائرة على (له) . وكتبت بخطي على المخطوطة : « البيت بحذف له » . وجارت صدور الركاب : عدلت عن الطريق فضلت .

(٢) طريق العنصلين : هي طريق مستقيمة من اليمامة إلى البصرة عن طريق مكة . وياسرت : جنحت يسرة . والصوى : جمع صوة ، وهي أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي والمفاوز الجبولة ، يستدل بها على الطريق . والتشائم : الأخذ شأمة ، أي يساراً ، أو ناحية الشام . ولم يرد وادياً بعينه ، بل أراد فلاة مجهولة مضلة ، فيها صوى يستدل بها من مخافة الضلال . ويروي « نائي الصوى متشائم » . يقول : أراد العنبري الطريق المستقيمة ، ولكن الإبل هي التي جارت به عنها ، يسخر منه ومن هدايته !

(٣) البلدة : الصحراء الواسعة . والتمام جمع تيمة : وهي خزانة رقطاء تنظم في سيرهم تعلق على الصبي ، فكان الأعراب في الجاهلية يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم ، فجاء الإسلام فأبطله ، لأنه شرك ، يراد بالحجر أن يقي من مقادير الله ! سبحانه أن يكون في شيء من خلقه قدرة على دفع ما أراد ، وكانوا إذا بلغ الصبي مبلغ الرجل قطعوا عنه تمامه . يسخر منه ويقول : هي بلاده وأرضه ، فلولا غشه لما ضل ، أو لو كان دليلاً محسناً ، لعرف بلاده التي بها ولد ونشأ .

(٤) الجلود : الصخرة الملساء الصلبة . والصرائم جمع صريمة : وهي الرملة المنقطعة من معظم الرمل . وأراد صفة هذه البلياء التي وقع فيها . وقوله : « وجاء بجهود » ، ذلك أنهم كانوا إذا سلكوا المفاوز فقل زادهم من الماء ، وعمدوا الماء في البادية ، أتوا بحصاة صغيرة يسمونها « المقلة » ، فتوضع في الإناء ويصب عليها من الماء الذي معهم ، قدر ما يضر الحصاة ، فيطوى كل رجل منهم من الماء مثل صاحبه سواء . فجاء هذا العنبري بحصاة كبيرة ، أراد أن يأخذ من الماء أكثر مما ينبغي ، فذهبه بالشره والأثرة ولزم الصحبة في السفر ، والخوف على نفسه دون نفوس =

فَلَمَّا تَصَافَتَا إِذَا دَاوَةَ أَجْهَشَتْ (١)
فَأَثَرْتُهُ ، لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ (٢)
عَلَى سَاعَةٍ ، لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا (٣)
إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَاضِمِ (١)
مِنَ الشَّرِّ ، أَخْشَى لَأَحْقَاتِ الْمَلَاوِمِ (٢)
عَلَى جُودِهِ ، صُنَّتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ (٣)

٤١٥ — فَأَجَابَهُ عَاصِمُ :

وَكَيْفَ يَضِلُّ الْحَنْظَلِيُّ بِبَلَدَةٍ (٤)
وَزُورَاءِ نَاءٍ مَاؤُهَا مِنْ فَلَاتِهَا (٥)
بِهَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ غَيْرَ قَائِمِ (٤)
كَفَيْنَا سُرَاهَا الْقَيْنَ وَالْقَيْنِ نَائِمِ (٥)

= أصحابه . « مثل » في المخطوطة ، مضمومة اللام . وهذه الأبيات الثلاثة الآتية ، بتقديم البيتين على هذا البيت ، نسبها الجاحظ في كتاب البخلاء : ٢٠١ ، لابن ججوش ، ونسب « فلما تصافتا . . » و « على ساعة . . » البيتان ، للفرزدق في ص : ٢٠٠ .

(١) تصافن القوم الماء : اقتسموه حصصاً بالقلعة ، كما وصفت آنفاً . والإداوة : إزاء صغير من جلد يتخذ للداء في السفر . وجهش للبكاء وأجهش : إذا خنقه البكاء فاستعد له ثم استمبر . « أجهشت إلى » صف لإقباله عليه با كياً كالتفتيت الذليل ، فذلك عداه « إلى » . والغضون جمع غصن : وهي مكاسر الجلد في الحيين ، ونسب لما بها الإجهاش — وهو البكاء — لأن تكسر الجبين مقرون ببكاء الذليل الضارع الذي يريد أن يستلنيك بيكائه وضراعة وجهه معاً . والجراضم من الغم : الأكل الواسع البطن والثقل الوخم . أراد : الشره والنهم والوخامة ، فذه بكلمة شائعة اللفظ والمعنى جيماً !

(٢) يقول : نأثرته بلاء ، على لؤمه وشرارته وسوء عشرته ، لما رأيت ما نزل به من البلاء ، ولما أخشى مما يلحقني من الالم واللوم إذا كنت في مثل لؤمه وخسته ، فنعته الماء بخلا به . ولما يسخر منه ويهزأ به . والملاوم جمع ملامة : وهي ما يلام عليه المرء ويمثل .

(٣) على ساعة : في ساعة . « على » بمعنى « في » ، وانظر رقم : ٨١٥ . وحاتم الطائي الجواد .

(٤) معجم الشعراء : ٢٧٢ . الحنظلي : يعني الفرزدق ، نسبة إلى بن حنظلة ، مالك بن زيد مناة بن تميم ، لأنه من مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة . والبلدة : الصجراء التي هم فيها وهي من ديار بني تميم . وقوله : « غير قائم » ، من قام الشيء : استقام واعتدل ، يريد ولده عاجزاً غير قادر على الاستواء ، يعني وهو وليد بعد ، لا يطبق أن يستوى . وفوق « قائم » في المخطوطة « قائم » ، وكذلك جاءت في معجم الشعراء ، وهي محرفة ، لأن الناسخ لم يفهم معناها ، فظن تحرفها . يقول للفرزدق : إن تميزني بالضلال ، فكيف ضللت أنت في أرض ولدت بها كما ولدت ؟ وفي المخطوطة : « غير » مضمومة الراء .

(٥) زوراء : ناحية من الفلاة بعيدة مائلة عن السميت والنصد ، من الزور (بفتحين) : =

سَرَيْنَا بِهِ لَيْلَ التَّمَامِ ، فَصَبَّحَتْ بِهِ الْعَيْسُ مَرْوًى مِنْ جَمَامِ الْخَضَارِمِ^(١)

° ° °

٤١٦ - (٢) وَأَنْشُدْ يُونُسَ لِلْفَرَزْدَقِ حِينَ طَلَّقَ النَّوَارَ^(٣)

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ لَمَّا مَضَتْ مِنِّي مُطْلَقَةُ نَوَارٍ^(٤)
وَكَاثَتْ جَنَّةٌ فَخَرَجْتُ مِنْهَا ، كَادَمَ حِينَ أَخْرَجَهُ الضَّرَارُ^(٥)

= وهو الليل . ناء : بعيد . يصف هذه الناحية من الفلاة ، بأنها نائية لا ماء فيها . بعيدة عن مكان الماء في الفلاة الكبرى . السرى : سير الليل . والقين : يعنى الفرزدق ، وهو نيز كان يسبه به من يهجوهم . وذلك أن صعصعة بن ناجية ، جد الفرزدق ، كان له قين يقال له جبير ، فزعم من يهجوهم أن غالب بن صعصعة أبا الفرزدق ، كان قريب الشبه بجبير ، فنسبه إليه . يقول : إن الفرزدق كفور للنعمة ، فقد كفيته مشقة ما يلقى في هذه الفلاة التي لا ماء فيها ، وهو قار العين ، حتى وردت به الماء من أخضر طريق .

(١) ليل التمام : أطول ما يكون من الليل ، انظر ص : ٣٠٧ ، تعليق رقم : ٢ . مروي (مفعول) ، من الرى : منهل ماء يروى شاربه . والجمام جمع حمة : وهو المكان الذي يجتمع فيه الماء . والخضارم جمع خضرم (بكسر الميم والراء) : وهو البحر الكثير الماء . وأراد هنا المناهل الكثيرة الماء .

(٢) من عند هذا الخبر ، أخذت « م » سياقها . انظر ص : ٣٠٠ ، تعليق : ٢ .

(٣) النوار بنت أعين بن ضبيعة ، ابنة عم الفرزدق .

(٤) ديوانه : ٦٦٣ ، الأغاني ١٩ : ٩ ، الكامل ١ : ٧٢ . وفي « م » والديوان : « غدت منى » . الكسعى : رجل يضرب به المثل في الندامة ، وهو من الكسعم : حتى من قيس عيلان ، وقيل من اليمن ، وهم رماة . وله خبر طويل ، مغزاه أنه كان راعياً ، فرمى بعداً أسداف الليل عبراً فأصابه ، ولكنه ظن أنه أخطأه ، فغضب فكسر قوسه ، ثم ندم من الغد حين نظر إلى العير مقتولا وسبهه فيه .

(٥) الضرار : العصيان والمخالفة ، من قولهم ضاررت الرجل ضراراً ومضارة : إذا خالفته . يريد ما كان من أئبنا آدم ، إذ خالف أمر ربه وعصى ، يقول الله تعالى : « وعصى آدم ربه فغوى » . ومنه قول القطامي :

قُضَاةٌ كَانَ حِزْبًا مِنْ مَعَدٍّ فَحَطَّطَهُمُ الْعَمَاتِبُ وَالضَّرَارُ

الضرار : العصيان والمخالفة والشقاق .

وَكُنْتُ كَفَاقِي عَيْنَيْهِ عَمْدًا فَأَصْبَحَ مَا يُضِيءُ بِهِ النَّهَارُ^(١)
 وَلَوْ ضَمَنْتُ يَدَايَ بِهَا وَتَفْسِنِي لَكَانَ عَلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ^(٢)
 مِمَّا فَارَقْتُهَا شَبَعًا ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَأْخُذُ مَا يُعَارُ^(٣)

* * *

٤١٧ — ^(٤) وكان خالد بن عبد الله القسري حُبس الكُمَيْتِ بن زيدٍ ،

(١) رواية «م» وأكثر الكتب « يضيء له نهار » . ورواية المخطوطة جيدة في العربية وفي البيان ، فجعل « أضاء » بمعنى دخل به في الضوء ، كما يقال أصبح بهم ، دخل بهم في الصبح . يقول : فقأ عينيه ، فبطل معه عمل النهار الذي يدخل الناس جميعاً في الضوء ، حتى يبصروا هداهم ويستمتعوا بدنياهم . وهذه الرواية أبلغ في التحسر والندامة ، وأغرق في البيان من رواية من روى « يضيء له » ، فهو معنى مغسول .

(٢) لا بيت رواية أخرى ، انظر توجيهها في الصحابي : ٢١٣ . يقول المرزوقي في الأزمنة ١ : ١٠٥ « المعنى : لو ملكت أمري لكان على أن أختار للقدّر ، ولم يكن على القدر أن يختار لي » ، وذلك أنه جعل « على » بمعنى الزوم والوجوب . وهو كلام محتمل في سياق الندامة ، بل في الشعر قلب ، وأصله « لكان لي ، على القدر ، الخيار » ، و « على » للمصاحبة بمعنى « مع » . والخيار ، الاسم من الاختيار ، وهو اصطفاء خير الأمور . يقول : لو صدقت في ضئي بها وحرصى عليها وحسب لها ، لاخترت خير الأمرين ، وهو لمساكها ، مع ما لا يعلم أحد مما خبا الله من قدره الغالب على كل شيء . هذا معناه ، أما تأويل المعتزلة فليس بشيء ، وليس لأحد أن يختار على الله ولا على قدر الله ، ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ، مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ .

(٣) رواية الأَخْفَس في تعليقه على الكامل للمبرد ١ : ٧٢ ، « رأيت الزهد » ، وهي عندي أجود الروایتين ، فإنه أراد أن يقول إنه لم يطلقها لأنه شبع منها وفرغت حاجته إليها ، بل لعله أخرى تعرض للناس ، وهي أن الشيء الممكن السهل الحاضر ، يقل حرص النفوس عليه ، فيتلهبها الزهد فيه ، وقلة الاحتفال به . فتقوله « يمار » في هذا المعنى ، تشم طرفاً من معاني الإمكان والسهولة وقرب التأخذ ، ومادة الامة تدل عليه ، فقد قالوا : تعاوروا الشيء : تداولوه بينهم ، ولا يتداول إلا الشيء الذي يقل حرص الناس عليه . وقالوا أيضاً : أعور لك الشيء : إذا أمكنك من نفسه . ولو قيل : أراد ، يأخذ ما يبيره ، لكان وجهاً .

(٤) هذه الأحبار من رقم : ٤١٧ ، إلى آخر رقم : ٤١٩ ، أخلت بها «م» ، والخبران : ٤١٧ ، ٤١٨ ، لأحدى معنى لموضعها هنا ، وروى الجاحظ رقم : ٤١٧ في الجوان ٢ : ٣٦٤ ، وانظر الأغاني : ١٥ : ١١٥ . أما الخبر رقم : ٤١٩ ، فهو في «م» بعد الحرق رقم : ٤٢٣ .

أَبَا الْمُسْتَهْلِ ، الْأَسَدِيَّ ، فُخِدْتَنِي سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ الْقَارِيَّ : أَنَّ خَالِدًا حَبَسَ
الْكَمِيتَ بْنَ زَيْدٍ — وَكَانَ قَالَ لَخَالِدٍ :

فَلَمَّا نِيَّ وَتَمَدَّحِي يَزِيدَ وَخَالِدًا ضَلَّالًا ، لَكَ الْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بُلٌّ^(١)

— فَكَانَتْ أُمُّ الْمُسْتَهْلِ تَدْخُلُ عَلَيْهِ ، حَتَّى عَرَفَ أَهْلُ السَّجْنِ وَبَوَابُوه
ثِيَابَهَا وَهَيْئَتَهَا . فَدَخَلَتْ عِنْدَ غَفْلَةٍ مِنْهُمْ ، فَلَبِسَ ثِيَابَهَا وَتَهَيَّأَ بِهَيْئَتِهَا ،
/ ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ :

خَرَجْتُ خُرُوجَ الْقِدْحِ قِدْحِ ابْنِ مُقْبِلٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تِلْكَ النَّوَاجِحِ وَالْمُشْلَى^(٢)

عَلَى ثِيَابِ الْغَانِيَاتِ ، وَتَحْتَهَا عَزِيمَةُ أَمْرِ أَشْبَهَتْ سَلَّةَ النَّصْلِ^(٣)

وَلِذَلِكَ قَالَتِ الْقَيْسِيَّةُ لِهَشَامٍ ، حِينَ كَلَّمُوهُ فِي أَمْرِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ

(١) يَزِيدُ : أَظُنُّهُ يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَآلِي الْعِرَاقِ . وَ « التَّمَدَّاحِ » ، الْمَدْحُ ،
مَصْدَرُ يَزَادُ عَلَى كِتَابِ الْفِعْلِ .

(٢) (٢) ثَلَاثَةُ آيَاتٍ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ١ : ٨١ . الْقِدْحُ : عَوْدُ السَّهْمِ إِذَا شَذِبَ وَقَطَعَ قَوْمٌ وَأَعَدَ
لِتَرْكِيبِ الرِّيشِ وَالنَّصْلِ فِيهِ . وَابْنُ مِقْبَلٍ . شَاعِرٌ فَعَلَ مَضَى ذَكَرَهُ لِرَقْمٍ : ١٧٥ ، ١٨٥ ،
١٨٦ . وَكَانَ وَصَافًا لِلْقِدَاحِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ السَّهْمِ ، وَعَنِ نَفْسِهِ :

غَدَاً وَهُوَ مَجْدُولٌ ، فَرَّاحٌ كَأَنَّهُ مِنْ الصَّلَكِّ وَالتَّهْمَلِيبِ فِي الْكَفِّ أَفْطَحُ
خُرُوجٌ مِنَ الْعُمَى ، إِذَا صُكَّ صَكَّةً بَدَاً ، وَالْعُمُونَ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمِيحٌ

وَعَنِ الْكَمِيتِ : سُرْعَةُ خُرُوجِهِ مَارِقًا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَفْطَنُ لَهُ . وَأَشْلَى الْكَلْبَ بِالْصَيْدِ : إِذَا دَعَاهُ
بِاسْمِهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ عَلَى الصَّيْدِ ، وَعَنِ الْمَشْلَى ، خَالِدًا . وَالنَّوَاجِحِ : يَعْنِي الْبَوَابِينَ ، كَلَابَ تَحْرُسُ السَّجْنَ !
(٣) السَّلَّةُ : الْمَضِي وَالْخُرُوجُ ، مِنْ سَلِّ السَّيْفِ : إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ غِمْدِهِ مَسْرِعًا . وَلَمْ يَرِدْ
سُرْعَةُ إِخْرَاجِهِ مِنَ الْغِمْدِ ، بَلْ أَرَادَ سُرْعَةَ إِخْرَاجِهِ مِنْ ضَرْبَتِهِ بَعْدَ الطَّعْنِ بِهِ . وَهَكَذَا مَعْنَاهُ فِي
شُعْرِ حَمَّاسِ بْنِ قَيْسِ الْكِنَانِيِّ :

هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّهُ وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّةِ

حبسه خالد : كلما كان في مُضَرِّ نابٍ أو شاعرٍ حبسه .^(١) يلعنون
الكُمَيْتَ والفرزدق .

٤١٨ - ^(٢) وأخبرنا يونس ، قال : لما قدِم المهدى ، أتاه ابنُ الكُمَيْتِ
مُدلاً بطولِ مدحِ الكُمَيْتِ بنى هاشم ، فقال له المهدى : أليس أبوك
الَّذى يقول :

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمِّيَّةَ ، وَالْأُمُورُ لَهَا مَصَائِرُ
أَذْهَبَ فَلَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ .

٤١٩ - وقال الفرزدق يُعَاتِبُ قَوْمَهُ :

جَزَى اللَّهَ عَنِّي فِي الْخَطُوبِ مُجَاشِعاً جَزَاءَ كَرِيمٍ عَالِمٍ كَيْفَ يَصْنَعُ^(٣)
يُرْقُونَ عَظَمِي ، أَسْتَطَاعُوا ، وَإِنِّي أَشِيدُ لَهُمْ بُنْيَانٌ مُجْدٍ وَأَرْفَعُ^(٤)
وَإِنِّي لَتَنْهَانِي عَنِ الْجَهْلِ فِيهِمْ ، إِذَا كِدْتُ ، خَلَّاتُ مِنَ الْحِلْمِ أَرْبَعُ^(٥)
حَيَاءً ، وَمُبْقِيًا ، وَأَنْتَظَارُ ، وَأَنْنِي كَرِيمٌ ، فَأَعْطِي مَا أَشَاءُ وَأُمْنَعُ^(٦)

(١) انظر رقم : ٤٥٥ الآتي .

(٢) روى الخبر أبو الفرج في أغانيه ١٥ : ١١٧ ، وأن المستهل دخل على عبد الصمد بن علي
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، عم أبي العباس السفاح .

(٣) ديوانه : ٥٠٢ ، مجاشع : يعني رمله ، بنى مجاشع بن دارم . وانظر على التعليق رقم : ٤١٧ .

(٤) « رق العظم » ، ضعف ووهن من كبر أو مرض ، و « أرقه » صبره رقيقاً لا يتاسك
ضعفاً . يريد خذلانهم لإياه حتى يضعف أو يستكين .

(٥) الجهل : الخفة وسرعة الغضب وسوءه . إذا كدت : إذا كدت أن أجهل . والحلة : الحصلة .

(٦) البقيا : الرحمة ، من أقيمت عليه : إذا أُرغيت ، عليه ورحمته ، وأراد استبقاء مودتهم
وصلة رحمتهم . وقوله : « أعطى ما أشاء وأمنع » ، يعني يعطى من يشاء من الاقياد والسماحة ، أو
يمنع فينقل ويقتسو . (انظر ما سلف رقم : ٣٨٦ ، في شرح البيت الثالث) .

فإن أعفُ، أَسْتَبْقِي، ذُنُوبَ مُجَاشِعٍ فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لَدَى الْحِلْمِ تُقَرَّعُ^(١)

٤٢٠ — أخبرني أبو يَحْيَى الضَّبِّي^(٢) قال : لما هَرَبَ الفرزدقُ من زيادٍ حين أَسْتَعْدَى عليه بَنُو نَهْشَلٍ فِي هِجَاثِهِ إِيَّاهُمْ ، أَتَى سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ — وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَيَّامَ مُعَاوِيَةَ — فَأَسْتَجَارَهُ فَأَجَارَهُ ، وَعِنْدَهُ الْخَطِيئَةُ وَكَعْبُ بْنُ جُمَيْلٍ التَّغْلَبِيُّ ، فَأَنشَدَهُ الْفَرَزْدَقُ مِدْحَتَهُ إِيَّاهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :
تَرَى الْفَرَّ الْجَحَاجِصَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْخُدَّائِ عَالَا^(٣)
بَنِي عَمِّ النَّبِيِّ ، وَرَهْطَ عَمْرٍو ، وَعُثْمَانَ الْأَلَى غَلَبُوا فَعَالَا^(٤)
قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالًا

(١) يريد ، فإن أعف عن ذنوب مجاشع ، فحذف حرف الجر ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا أَلِيْقَاتِنَا ﴾ أي من قومه . وذلك لأن العفو في معنى الترك . يقول : إن أعف عن ذنوبهم استبقاهم لمودتهم ورحمتهم ، فإن العصا . . . ورواية الديوان : « أَسْتَبْقِي حُلُومَ مُجَاشِعٍ » ، وهو معنى آخر واضح . وذو الحلم : قيل هو عامر بن الطرب العدواني ، وكان حكماً يقضى بين العرب حتى كبير ، فكان يغفل ، فأقام أحد بنيهِ ، حتى إذا غفل قرع له بالعصا فيعاود عقله . ويروى أن الذي كان يفعل به ذلك عمرو بن سحمة الدوسي ، وكان حكم العرب قبل عامر بن الطرب ، وقبل غير ذلك . وهو مثل يضرب لمن إذا نبه انتبه .

(٢) انظر ماضى رقم : ٤١٢ ، والتعليق عليه .

(٣) ديوانه : ٦١٥ — ٦١٨ (وشاكر الفحام : ١٥ ، ١١٥) ، والأغاني : ١٩ : ٢١ ، ومجمع الأدباء : ٧ : ٢٥٨ ، ونسب قریش : ١٧٦ ، وسيرة ابن هشام : ٢٥٩ : ١ ، والروض الأنف : ١٦١ : ١٦٢ ، وأنساب الأشراف : ١٣٣/٢/٤ ، ١٣٤ ، وأمالى المرتضى : ١ : ٢٩٦ ، والاستيماح : ٥٤١ : ٢ . الفر جمع أغر : وهو الأبيض الفرة ، ويراد به شريف القوم . المجاجع جمع ججاج : وهو السيد السمح الكريم . والخدائن . ما يحدث من نواذب الدهر . و « عال » أثقل وفدح ، وفي « م » « غالا » فإن سمحت فإن « غال » أصاب بشر وهلاك ، وفي المخطوطة فوق « عال » كتب « آلا » كأنه من « الأول » وهو الجهد ، آلى ، أى بلغ الجهد .

(٤) في تعليق السكري : « أراد بعمره ، عمر بن الخطاب رحمه الله ، وإنما أراد بني هاشم وبني عدى وبني أمية » ، ولست أخرى أیصح هذا أم لا یصح ، أم تراه أراد بني عبد مناف ، أو هاشم ، واسمه عمرو . وأراد ببني عم النبي ، آل أبي طالب . وعثمان ، هو ابن عفان .

(٢١ - الطبقات)

فقال الحطيئة : هذا والله هو الشعر ، لا ما تَعَلَّلَ به مُنْذُ اليوم أيها الأمير ! // فقال له كعب بن جَعِيل : فضَّله على نفسك ولا تُفضِّله على غيرك . قال : بَلْ والله أفضَّله على نفسي وعلى غيري . يا غلام ! أدركتَ مَنْ قَبْلَكَ ، وسبقتَ مَنْ بَعْدَكَ . [ثم قَالَ له الحطيئة : يا غلام ! لئن بقيتَ لتَبْرُزَنَّ علينا . يا غلام !] ، ^(١) أنجَدتَ أمك ؟ ^(٢) قال : لا ، بَلْ أبي . يريد الحطيئة : إن كانت أمك أنجَدتَ فإني أصبْتُها فأشبهتني . فألفاه لَقِينَ الجواب . ^(٣)

٤٢١ — فَنَعَاهُ عَلَيْهِ الطَّرِيبُ مَاحٍ حِينَ هَجَاهُ ، ^(٤) فقال :

فَأَسْأَلُ فَقِيرَةً بِالْمَرْوَةِ : هَلْ شَهِدْتَ سَوَاطِ الحُطَيْئَةِ بَيْنَ السَّجْفِ وَالنَّضْدِ؟ ^(٥)
أَمْ كَانَ فِي غَالِبِ شِعْرِهِ ، فِئْشِيهِ شِعْرُ ابْنِهَا ، فَيُقَالُ : الشَّعْرُ مِنْ صَدَدٍ؟ ^(٦)
جَاءَتْ بِهِ نُطْفَةٌ مِنْ شَرٍّ مَا آتَسَقَتْ مِنْهُ ، إِلَى شَرِّ وَادٍ شَقٌّ فِي بَلَدٍ ^(٧)

- (١) هذه الجملة ، أخلت بها المخطوطة ، وهي من « م » .
(٢) أنجد : نزل نجداً ، وهي ديار رط الحطيئة .
(٣) غلام لقن : سريع الفهم ، سريع الجواب .
(٤) نعى فلان على فلان أمراً : أشاد به وأذاعه وشنع به وعابه .
(٥) ديوانه : ١٤٥ ، (١٦٨ — ١٧١) فقيرة ، أم صعصعة بن ناجية ، جد الفرزدق ، وكان جرير وغيره يعيرونه بها . وفي المخطوطتين « فقيرة » بتقديم الفاء . والمروء : موضع بديار بيني تبهم . ساط الشيء يسوطه سوطاً : خلطه في الماء وخاضه وحركه ، أراد المباشرة ، وأفحش . والسجف : الستر المسبل . والنضد : ما تضد من متاع البيت .
(٦) غالب : أبو الفرزدق ، ولم يكن شاعراً . « فيقال » في المخطوطتين ، وفي الديوان . « فينال » .. والصدد : القرب . وقوله : « ابنها » يعني حفيدها . وأم الفرزدق هي لينة بنت قرظة الضبية .
(٧) هذه غير رواية الديوان . النطفة : الماء القليل ، ويكنى به عن ماء الرجل . السق : احتمل ، من وسق : حمل . والوادي في هذا البيت كناية أخرى عن ذلك المكان من المرأة . و « البلد » : التراب وما لم يحفر من الأرض ولم يوقد فيه .

٤٢٢ — ^(١) قَالَ : وَأَوَّلُ شِعْرِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ ، أَنَّ بَنِي فَقِيمٍ خَرَجُوا
يَطْلُبُونَ دَمًا لَهُمْ فِي قَوْمٍ ، فَصَالَحُوا مِنْهُ عَلَى دِيَّةٍ ، فَقَالَ حِينَ رَجَعُوا :
لَقَدْ آتَيْتُ وَفُودُ بَنِي فَقِيمٍ بِأَلَمٍ مَا تَوُوبُ بِهِ الْوُفُودُ ^(٢)
فَشَكَوَهُ إِلَى أَبِيهِ وَأَسْتَعْدَوْهُ مِنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ أَوْعَدُ مِنْ ذَاكَ ،
ثُمَّ يَقُولُ شِعْرًا فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَعَذَّرْتُ مِنْ شَتَمِ الْعَشِيرَةِ مُؤَلِيًّا وَلَا بُدَّ لِلْمَظْنُونِ أَنْ يَتَعَذَّرَا ^(٣)
فَلَمَّا سَمِعَهُ أَبُوهُ قَالَ : أَنْتَ صَاحِبُ الْأَوَّلِ

٤٢٣ — وَكَانَ يَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِهِ — يَعْنِي فِي صِفَرِهِ — فَذَهَبَ الذَّبُّ
مِنْهَا بِكَبْشٍ ، فَقَالَ :

تَلُومُ عَلَى أَنْ صَبَّحَ الذَّبُّ ضَانَهَا فَأَلَوِي بِكَبْشٍ وَهُوَ فِي الرَّعْيِ رَايِعٌ ^(٤)

(١) هذا الخبر أخذت به « م » .

(٢) ديوانه : ١٦٣ من أبيات ، والنقائض : ٢١٥ . وبنو فقيم بن جرير بن دارم ،
أبناء عمومة الفرزدق .

(٣) لم أجده بنصه في ديوانه ، ولكن فيه : ٢٥٤ ، والنقائض : ٢١٥ بغير هذه الرواية ،
من أربعة أبيات يعتذر فيها إلى قومه . وفي الأصل فرق « المظنون » ، « المخلوب » . اعتذر من
ذنبه وتعذر : تنصل . وآلى يؤلى لإيلاء : حلف . والمظنون والظنين : التهم ظننته ، اتهمته . وفي
الجزء الثاني من ديوانه برواية السكري رد البيت الأول إلى رافع بن هريم اليربوعي ، وبيتان منها
لدى ابن أحرر

(٤) ديوانه : ٥١٢ ، ٥١٣ . يروى أن هذه الغنم كانت لأمه ، وهي التي لامته . وصبح
الذَّبُّ الغنم : سطا عليها مع الصبح . ألوى بالشيء ، ذهب به وأتلفه . والرعى (بكسر الراء
وسكون العين) ، والرعى : الكلاء الذي ترعاه الغنم . ورعت الماشية : أكلت ما شادت ،
وجاءت وذمبت في المرعى . ورواية الديوان : « بِكَبْشٍ » ، وحش اسم الكبش الذي أخذه
الذَّبُّ . وكان ما بهنا تصحيف .

وقد مرَّ حَوْلٌ بعد حَوْلٍ وأشهرُ
 فلمَّا رأى الإقدامَ حَزَمًا ، وأنه
 أغارَ عَلَى خوفٍ وصَادَفَ غِرَّةً
 وما كُنْتُ مِضْيَاعًا ، ولكنَّ هَمَّتِي
 أَيْبَتُ أَسُومَ النَّفْسِ كُلَّ عَظِيمَةٍ ،
 إِذَا وَطَّئْتُ لِلْمُكَثِّرِينَ الْمَضَاجِعَ^(١)
 بعَوْصٍ عَلَيْهِ ، وَهُوَ ظَمَانٌ جَائِعٌ^(٢)
 أَخُو الْمَوْتِ مَنْ سُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ^(٣)
 فَلَاقَى أَنَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْمَطَامِعُ^(٤)
 سِوَى الرَّغْبَى مَفْطُومًا وَمُذْأَنَابِيعُ^(٥)
 إِذَا وَطَّئْتُ لِلْمُكَثِّرِينَ الْمَضَاجِعَ^(٦)
 [فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا عَلِمَ بِهِ مِنْ شِعْرِهِ]^(٧)

* * *

٤٢٤ — وَكَانَ رَأَى الْإِبِلَ يُفَضِّلُهُ ، وَفِي ذَلِكَ هِجَاءُ جَرِيرٍ^(٨)

(١) في المخطوطة « بعوض » بالضاد بكسر تين ، ولا معنى لها ، ورجحت ما أثبت ، وتؤيدها رواية الديوان : « عليه ببؤس وهو ظمآن » . والعوص : الجذب والشدة والحاجة والبؤس . يقول : ظل الذئب في جذب وفقر عاماً بعد عام ، يعتذر للذئب مما فعل بشئها . وفي المخطوطة « مرن » ، فوق « بعوض » ، أى هى رواية أخرى ، وهى كذلك فى « م » .

(٢) « التى كانت عايبها المطامع » ، يعنى العزيرة عايبها ، التى كانوا يعلمون فى نكاحها وكثرة نسائها . فى المخطوطة ، فوق « التى » « الذى » وفوق « عايبها » « عايبه » وهى رواية « م » .

(٣) فى المخطوطة كتب فوق « مضياًعاً » : « مرتاعاً » ، وقرأتها : « مرتاعاً » ، من الارتباع ، وهو الفزع ، يعنى الفزع من الذئب المتعير على حبش . وفى « م » « والديوان » : « لاذ أنا يافع » ، واليافع : الغلام لاذ شيب وشارف الاحتلام .

(٤) فى المخطوطة : « أسوم الناس » . وهو سهو من السكائب ، والصواب فى الديوان « م » . سام نفسه الشئ : كافها تحشمه . فى المخطوطة « لاذ وطنت » ، وهى صيغة المعى ، أى مهدت لهم حتى اتخذوها كالوطن ، يألفونه ويأوون إليه . وفى « م » : « لاذ وطنت » بالهمز . وطأ الفراش : مهدده وذلك حتى لا يؤذى جنب النائم .

(٥) هذه الجملة ، أدخلت بها المخطوطة ، وأثبتتها من « م » .

(٦) هذا السطر آخر صفحة فى المخطوطة ، وكتب بإزائه فى هامش النسخة « عورس » ، أى عارض المكاتب هذه النسخة ، بالأمل الذى نقل عنه . وتبدأ الصفحة التى تليها بسطر تأكل أكثره ، فلم أستطع أن أقرأ منه سوى جروف ، لم تهدف إلى شئ ، ولكن يظهر أنها تنتم ما كان بين الراعى وجريير ، وأنا أرجح أنها بيت شعر ، أحياناً أن التمسه فى شعر جرير .

٤٢٥ — ^(١) [وحدثني أبو بكر محمد] بن واسع، ^(٢) وعبدُ القاهر بن
السريّ السلميَّان قالا : كَانَ مِنَّا — مِنْ بَنِي حَرَامِ بْنِ سَمَّالٍ — ^(٣) شُوَيْعِرٌ
هَجَا الْفَرَزْدَقَ ، فَأَخَذْنَاهُ فَأَتَيْنَاهُ بِهِ فَقُلْنَا : هَاهُوَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَإِنْ
شِئْتَ فَأَضْرِبْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَحْلِقْ ، لَاعَدَوِي عَلَيْكَ وَلَا فِصَاصَ ،
[قَدْ بَرِئْنَا إِلَيْكَ مِنْهُ] . ^(٤) نَحْلِي [عَنْهُ] وَقَالَ :

فَنُيْكَ خَائِفًا لِأَذَاةِ شِعْرِي فَقَدْ أَمِنَ الْهَجَاءَ بَنُو حَرَامٍ ^(٥)
هُمْ قَادُوا سَفِيهِهِمْ ، وَخَافُوا قَلَائِدَ مِثْلِ أَطْوَاقِ الْحَمَامِ

٤٢٦ — وحدثني عبد القاهر السلميَّ قال : مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِمَجْلِسِ
بَنِي حَرَامٍ ، ^(٦) وَمَعْنَا عَنَبَسَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ الْكَرِيمِ

(١) هذه الأخبار من رقم : ٤٢٤ إلى رقم آخر رقم : ٤٣٤ ، أُخِلَتْ بِهَا « م » .

(٢) ما بين القوسين ، متأكّل في البطر الذي ذكرته آنفاً ، وأتممته من إسناد الخبر ، كما رواه
أبو الفرج في الأغاني في موضعين ١٩ : ١١ ، ٤٩ ، وانظر ماسلف رقم : ٣٦٤ .

(٣) بنو حرام بن سمّال بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ، وسمى
سمّالاً ، لأنه سمل عين رجل ، أي فتأخّر بجشبة أو حديدية محمّاة (الاشتقاق : ١٨٧) . وانظر
ماسلف رقم : ١٥٧ .

(٤) الزيادة ما بين القوسين من الأغاني . العدو : طلبك من الوالي أن يعديك على من ظلمك
ليستقم منه ، أي أن ينصرك عليه ويعينك . والشعر الآتي ليس في ديوانه .

(٥) الحيوان ٣ : ١٩٦ ، ثمار اللغوب : ٣٦٨ ، والتشبيهات : ٢٢٩ ، اللسان (حرم) .

(٦) في الأغاني ١٩ : ١١ ، « مجلسنا ، محاسن بني حرام » ، وما بين الأقواس بعد زيادة منه .

أَبْنُ رَوْحٍ،^(١) فَقَالَ : يَا أَبَا فِرَاسٍ ، مَتَى تَذْهَبُ إِلَى الْآخِرَةِ قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ إِلَى ذَلِكَ [يَا أَخِي] قَالَ : أَكْتُبُ مَعَكَ إِلَى أَبِي قَالَ : أَنَا لَا أَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ أَبُوكَ ، أَبُوكَ فِي النَّارِ ، أَكْتُبُ إِلَيْهِ مَعَ دِبَالَوَيْهِ وَأَصْطَفَانُوسَ .^(٢)

٤٢٧ — حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ السَّكَنِ الصَّرِيحِيُّ قَالَ : مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِبَنِي رُيَيْعٍ ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ أَبْنُ مُحَمَّدَانَ ، شَاعِرُهُمْ ، وَقَدْ كَانَ قَالَ : مَنِ الْفَرَزْدَقُ ؟ غَضَبًا لِبَنِي مُنْقَرٍ حِينَ هَجَاهُمُ الْفَرَزْدَقُ ،^(٣) وَكَانَ قَالَ :

سَوَى أَنْ أَعْرَافَ الْكُودَانِ مِنْقَرًا قَبِيلَةَ سَوْءٍ بَارَ فِي النَّاسِ سُوقُهَا^(٤)

(١) « عنيسة » ، هو عنيسة بن سعيد بن أبي عياش ، مولى عثمان ، روى عن جده لأبيه أم عياش . وكانت مولاة لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ابنه روح بن عنيسة . وعبد الكريم بن روح بن عنيسة البزاز ، بصرى ، روى عن أبيه . قال أبو حاتم : مجهول ، ويقال إنه متروك الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات ، مات سنة ٢١٥ . والقائل : « وهو جد عبد الكريم بن روح » ، هو ابن سلام . انظر المرح والتعديل ، وتهذيب التهذيب ، وغيرها .
(٢) في الأغاني « ربالويه » ، ولا أعلم له صواباً .

(٣) ربيع بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وابن محكان : هو مرة ابن محكان السعدي . وبنو منقر : هم بنو منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، فهم أبناء عمومة بني ربيع بن الحارث ، رهط مرة بن محكان .

(٤) ديوانه : ٥٧١ ، والخبر في غير موضعه منه ص : ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، وانظر (شاكر الفحام : ١٤ - ٢٢) ، والنقائض : ٢٢٢ ، خبر آخر ، ومعاهد التنصيص : ٢٣ ، الأعراف جمع عرف (يضم فسكون) : منبت شعر الفرس من العنق . واللكودان جمع كودن : وهو البرذون ، وهو فرس هجين كالبلبل ، يشبه به الرجل البليد المهجين . وجعلهم أعراف اللكودان ، ذم لهم ، بأنهم فضلة لا خير فيها من قوم هجاء فسد نسبهم . وبارت السوق : كسدت .

وَأُعْيِبُ مَا فِي الْمُنْقَرِيَةِ أَنَّهَا شَدِيدُهُ بَبْطُنِ الْخَنْظَلِيِّ لُزُوقَهَا^(١)
رَأَتْ قُوَّ مَهَا سُودًا فِصَارًا، وَأَبْصَرَتْ قَتَى حَنْظَلِيًّا، كَالْهَلَالِ، يَرُوقَهَا

٤٢٨ — وقال الفرزدق يهجو رُبَيْعًا :

كَأَنَّ رُبَيْعًا مِنْ عَمَائَةِ مُنْقَرٍ أَتَانُ دَعَاهَا، فَاسْتَجَابَتْ، حِمَارُهَا^(٢)
تُرْجِي رُبَيْعٌ أَنْ يَجِيءَ صِغَارُهَا بِخَيْرٍ، وَقَدْ أُعْيِيَ رُبَيْعًا كِبَارُهَا

٤٢٩ — فلما قال البعيث لجري :

تُرْجِي كَلِيبٌ أَنْ يَجِيءَ حَدِيثُهَا بِخَيْرٍ، وَقَدْ أُعْيِيَ كَلِيبًا قَدِيمُهَا^(٣)
قال الفرزدق :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شُرُودًا تَنْحَلِّهَا ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ^(٤)

(١) رواية الديوان « وأهون ماى ... » ، ومى أقنع . وسبب الشعر : أن الفرزدق نزل يوماً في بني منقر والحى خلوف ، فقامت أفعى فدخلت مع جارية فراشها ، فصاحبت ، فاحتال الفرزدق فيها حتى انسابت ، ثم ضم الجارية إليه ، فزبرته (نهزته) ونحوته عنها ، فقال هذا الشعر ، فاستهدت المنقرية عليه زياداً ، فهرب الفرزدق إلى مكة . ويقال إن المنقرية هى ظمياء عمه اللعين المنقرى الشاعر . وانظر خبره مع زياد رقم : ٣٩٧ . والخنظلي : يعنى نفسه ، لأنه من بني مجاشع بن دارم ابن مالك بن حنظلة ، كما مضى في نسبه .

(٢) ديوانه : ٣٣٨ ، والنمائض : ١٢٤ ، واللسان (ودق) ، وما سياتى رقم : ٤٧٧ ، وزعم الأمدى في المؤلف والمختص : ١٦١ ، أن الفرزدق استرق البيت الثانى من حريث بن عتاب النبهانى . ثم ترى هنا ، أن الفرزدق يزعم أيضاً أن البعيث سطا على شعره ! والعماية : الغواية والضلال واللجاجة في الباطل . يقول : إن مكان بى ربيع من طاعة بى منقر في غوايتهم وضلاتهم ، كمكان الأمان من حمارها إذا دعاهم للسفاد ، في ذلها واستكاثتها : ورواية الديوان ، واللسان « من حمارة » ، والحمارة ، من حمى أهلها في القتال حمارة لما دفع عنهم ، يعنى غضب مرة بن محكان لطبعاء الفرزدق بى منقر .

(٣) البيت في المراجع السالفة . وفي المخطوطة فوق « حديثها » « صغارها » ، وفوق « قديمها » « كدارها » ، روى رواية ليست تصح .

(٤) البيت في المراجع السالفة ، وأيسر في ديوانه . قافية شرود : عائرة سائرة في البلاد ، =

٤٣٠ — فقال عمر بن سَكَنَ في حَدِيثِهِ : فقال له بنو رُبَيْع :
مَرْحَبًا بِسَيِّدِنَا وَشَاعِرِنَا قَالَ : أَيْرُ الْبَغْلِ فِي حَرِّمٍ سَيِّدِكُمْ ^(١) يعني
أَبْنُ مُحَمَّدَانَ.

٤٣١ — ^(٢) حدثني أبو الغرَّاف قال : أتى الفرزدقُ عبدَ الله بن مُسلم
الباهليَّ ، فَثَقُلَ عليه الكثير ، وَخَشِيَهِ في الْقَلِيلِ ، وعنده عَمْرُو بن
عِفْرَى الضَّبِّيُّ ، ^(٣) راويةُ الفرزدقِ ، وقد كان جَرِيرٌ هَجَاءُ لِرِوَايَتِهِ
للفرزدقِ ، فقال :

// وَتَبَشَّتُ جَوَابًا وَسَكَنًا يَسْبِيْنِي وَعَمْرُو بن عِفْرَى ، لاسَلَامَ عَلَى عَمْرٍو ^(٤)

= تشرّد كما يشرّد البعير ، أى يذهب لافراً في كل مذهب . وروى أبو هيبدة في النقائض : « تنخلها » ،
قال أبو عبيد الله محمد بن العباس اليزيدي : « تنخلها : أى أخذ خيارها . وتنخلها : انتحلها » .
ابن خراة العجاني : سب كان يجرى على ألسنتهم ، والحجّان : ما بين القبل والدبر بين الرجلين . يعنى
أنها أمة مستخدمة ممتحنة في العمل ، فيعرق ذلك المكان منها ، فيتسلخ ويحمر .
(١) حرم : أصله « حرح أم » . والحرّح : ذلك المكان من المرأة ، فيجذفون الحاء المتطرفة
لأنها حرف حلقى مستهلك ، فبنى « حر » ، فلما أضافوه إلى « أم » ، رأوا الهززة ألين من الحاء ،
فأبوا عليها أن تبقى وقد حذفوا أختها التي هي أشد منها ، فأثروا حذفها أيضاً . ومرد ذلك كله إلى
كثرة الاستعمال .

(٢) هذا الخبر رواه صاحب الأغاني ١٩ : ١٣ ، وأخطأ وتيسر في رواية الشعر ، وأمل
سخ الطبقات ، قد اختلفت بعد كما ظهر لي من نزل صاحب الأغاني عن أبي خليفة ، عن ابن سلام .
وما بين الأقواس زيادة منه . وعبد الله بن مسلم الباهلي ، هو أخو قتيبة بن مسلم ، صاحب خراسان ،
كان عاملاً للحجاج بن يوسف ، وهو أحد الفاتحين ، فتح خوارزم وسمرقند وبخارى . وقد قتل
عبد الله بن مسلم مع أخيه في غزو فرغانة سنة ٩٧ (المعارف : ٢٠٧ ، ٢٠٨) ، والنقائض : ٣٤٩ .

(٣) في المخطوطة وسبيويه « عفرا » وعلى العين فتحة ، يعنى « عفراء » ، وكذلك هي في سائر
النس ، وفي مخطوطة ديوان الفرزدق قال ابن ولاد في المقصور والمدود : ٧٧ ، في باب العين ،
فصل المقصور والمكسور أوله ، مما يكتب كله بالياء : « وعفري أيضاً بغير هاء ، اسم رجل ، قال
جرير : ... » وأنشد البيت الآتي .

(٤) ديوانه : ٢٧٩ ، (٤٢٥) ، وهو من شراهد سبيويه ١ : ٣٥٧ ، واللسان (سكن) ،
وإلى شرح الديوان « كل هؤلاء في بنى ضبة » ، يعنى جواباً وسكناً وعمراً .

فقال عمرو بن عَفْرَى لعبد الله بن مُسلم ، وهو الذي يلقب الْفَقِيرُ :^(١)
لَا يَهْوُ لَكَ أَمْرُهُ ، أَنَا أَرْضِيهِ عَنْكَ ! يَدُونِ مَا كَانَ هَمُّ لَهُ بِهِ ، فَأَعْطَاهُ
ثَلَاثَ مِثَّةٍ دَرَاهِمَ ، فَقَبِلَهَا وَرَضِيَ . ثُمَّ بَلَغَهُ صَنِيعُ ابْنِ عَفْرَى فَقَالَ :

تَفَوَّقْتَ مَالَ الْبَاهِلِيِّ ، كَأَنَّمَا تَهَرُّ عَلَى الْمَالِ الَّذِي أَنْتَ كَاسِبُهُ^(٢)
فَلَوْ كُنْتَ صَنِيبًا صَفَحْتُ ، وَلَوْ سَرْتُ عَلَى قَدَمِي حَيَاتُهُ وَعَقَارِبُهُ^(٣)
وَلَكِنْ دِيافِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِحُورَانَ يَمُصِرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ^(٤)
فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَفْرَى — [وَأَتَاهُ فِي نَادِي قَوْمِهِ] — : أَجْهَدَ جَهْدَكَ ،

(١) انظر النقائض : ٣٦٢ ، ومنه ومن المخطوطة أخذت ضبطه .

(٢) ديوانه : ٥٠ ، والأغاني ١٩ : ١٣ ، ٥٢ . تفوق ، من فوق الناقة : وهي أن يحلب
ثم تترك ساعة حتى تدر ، ثم تحلب . والفوق منه . أخذ الشيء القليل بعد القليل في مهلة ، أو
لإنفاقه شيئاً بعد شيء ، ومنه قول الشاعر :

تَفَوَّقَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ تَفَوَّقِيَ الصَّهْبَاءُ مِنْ حَلَبِ الْكَرْمِ
ومن حديث أبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل ، إذ اجتمعا فذاكرا قراءة القرآن ، فقال له
أبو موسى : « أَمَا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوَّقَ اللُّفُوح » ، أَي لَا أَقْرَأُ وَرَدَى بَعْدَهُ ، وَلَكِنْ أَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئاً
بعد شيء في آتَاء اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَهَرَّ عَلَى الشَّيْءِ : ذَبَّ عَنْهُ وَدَفَعَ ، كَمَا يَهْرُ الْكَلْبُ مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ .
وَالْهَرِيرُ : صَوْتُ الْكَلْبِ إِذَا أَقْبَلَ يَنْبِجُ الطَّارِقُ . هَذَا ، وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ : ٣٧٢ ،
وَمَخْطُوطَتِهِ هَذَا الْبَيْتَ ، فِي أَمْرِ عَمْرِو بْنِ عَفْرَى أَيْضاً :

تَقَوَّفَ مَالِ آبَنِي حُجَيْرٍ ، وَمَاهُمَا بَذَى حَطْمَةٍ فَانٍ وَلَا ضَرَعَ غُمْرٍ
فَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : « تَقَوَّفَ ، حَجَرَهُ عَلَيْهِمَا ، وَتَنَبَّعَهُ بِالنَّصِيحَةِ مِنْهُمَا ، فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ
مَاهُمَا مِثْلُهُ : « تَقَوَّفَ مَالِ الْبَاهِلِيِّ » ، وَلِنْ كَانَ مَا فِي الْأَصْلِ حَسَنًا جَيِّدًا .

(٣) يَنْفِيهِ عَنْ بَنِي ضَبَّةَ بْنِ أَد . يَقُولُ لَهُ : لَوْ كُنْتَ مِنْهُمْ لَصَفَحْتَ عَنْكَ ، وَلَوْ بَلَّغْتَ فِي قَوَارِصِكَ .
(٤) دِيَافٍ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، وَأَهْلُهَا نَبَطُ الشَّامِ ، وَهَمُ الدِّيَافِيُونِ ، وَنَبَطُ الْعِرَاقِ هُمُ النَّبِيطُ .
وَحُورَانُ : مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ ، فِيهَا قُرَى كَثِيرَةٌ وَمَزَارِعٌ . وَالسَّلِيْطُ : الزَّيْتُ يَمُصِرُ مِنْ حَبِّ ، كَمَا هُنَّ
السَّمْسَمُ ، وَهُوَ الشَّيْرَجُ . يَقُولُ لَهُ : هَذَا عَمَلُ أَبِيكَ وَأَمَّا مَكَ ، فَلَسْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي شَيْءٍ . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ
مِيزَاءُ « أَقَارِبُهُ » : « قَرَائِبُهُ » ، وَهِيَ رَوَايَةُ الْأَغَانِي ١٩ : ١٣ .

فهل هو إلا هذا ؟ فوالله لا أدعُ لك مَسَاءَةً إِلَّا أَتَيْتُهَا ، ولا تأمُرُنِي بِشَيْءٍ إِلَّا أَجْتَنَّبْتُهُ ، ولا تَنْهَى عَن شَيْءٍ إِلَّا رَكِبْتُهُ . فقال : إِنَّكَ لَا تَدُومُ ! إِنَّكَ تَرْجِعُ ! فَأَكَّدَ عَلَيْهِ فَقَالَ : فَأَشْهَدُوا أَنِّي أَنَّهُاءُ أَنْ يَفْعَلَ بِأُمَّه كَذَا وَكَذَا .

٤٣٢ — ^(١) حدثني شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ قَالَ : تَزَوَّجَ ذُبْيَانُ بْنُ أَبِي ذُبْيَانَ [الْعَدَوِيُّ] ، مِنْ بِلْعَدَوِيَّةَ ، مَوْلَاةَ لَهُمْ ، فَدَعَا النَّاسَ فِي وَلِيَّتِيهِ ، فَدَعَا ابْنَ أَبِي شَيْخٍ الْفُقَيْمِيِّ فَأَلْفَى الْفِرْزْدَقَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا فِرَاسَ ، أَنْهَضْ . فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي ! فَقَالَ : إِنَّ ذُبْيَانَ [يُؤْتَى] وَإِنْ لَمْ يَدْعُ . ثُمَّ قَالَ : لَا تَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا بِجَائِزَةٍ . فَقَامَ مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى ذُبْيَانَ قَالَ : كَمْ قَالَ لِي ابْنُ أَبِي شَيْخٍ وَنَمْتُ لَهُ : كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى مَعْرُوفِ ذُبْيَانَ ؟ إِنَّ الْقُلُوصَ إِذَا أَلْقَتْ جَائِجَهَا يُمِثِّلُ بِأَبِكَ لَمْ تَرْحَلْ بِحِرْمَانٍ ^(٢) . قَالَ : أَجَلُ يَا أَبَا فِرَاسَ ، فَأَدْخُلْ ! فَدَخَلَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ دِرْهَمٍ .

٤٣٣ — ^(٣) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ : قَدِمَ الْفِرْزْدَقُ الْمَدِينَةَ ،

(١) هذا الخبر أيضاً في الأغاني ١٩ : ١٣ ، وما بين القوسين زيادة منه .

(٢) ليسا في ديوانه . القلوص : الفتية من الإبل . والجايجاء جمع جَوْجُو : (بضم فسكون فضم) : هو مجتمع عظام الصدر من الحيوان والإنسان . يريد كاسكل الناقة .

(٣) هذا الخبر والذي يليه في الأغاني ١٩ : ١٤ في سياق واحد والزيادات بين القوسين منه ، وفي الأغاني تحريف . وفي الأغاني « طليحة بن عبد الرحمن بن عوف » ، وهو خطأ صرف . وفي المخطوطة : « طليحة بن عبيد الله » ، وهو خطأ أيضاً . وولي طليحة بن عبد الله المدينة ، فكان من خير الولاة ، وكان سخيلاً جواداً . قدم الفرزدق المدينة ، وكان قد مدحه ومدح غيره من قريش ، فبدأ به فأعطاه ألف دينار ، فسكانوا يكرهون أن يقصروا عن ذلك ، فبتمضوا لسان الفرزدق ،

فوافق بها موت طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري، وكان سيّداً [سخياً] شريفاً، فقال : يا أهل المدينة ، أنتم أذل قوم ! قالوا : وما ذاك يا أبا فراس ؟ قال : غلبكم الموت على طلحة حتى أخذهُ من بينكم .

٤٣٤ — قال : وأتى مكة ، فأتى عبد الله بن صفوان [بن أمية بن خلف] الجعفي ، ^(١) [وهو سيّد أهل مكة يومئذ] ، وليس عنده نقدٌ حاضرٌ ، وهو يتوقع عطيةً وعطيةً ولده . فقال : والله يا أبا فراس ، ما وافقت عندنا نقداً ، ولكن عروضا إن شئت ، فإن عندنا وُصفاءً قرهةً ، فإن شئت أخذتهم . ^(٢) قال : نعم . فأرسل إليه بوُصفاءٍ من بنيهِ وبني أخيه ، وقال : هم لك عندنا إلى أن تشخص . ^(٣) وجاءه العطاء فأخبره الخبر ، وقداهم . فقال الفرزدق ، ونظر إلى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكان سيّداً ، يُطوف بالبيت يتبحرُ :

==فجعلوا يتكافون ، أعطاء طالحة ، فكان يقال : أتعب طلحة الناس . (ابن سعد : ٥ : ١١٩)
وتوفي بالمدينة سنة ٩٧ ، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة .

(١) في الأعاني : « فأتى عمرو بن عبد الله بن صفوان » ، وكأنه هو الصواب هنا ، وإن كان عبد الله بن صفوان من سادة قريش وأشرافها وأهل الثروة فيها ، وكذلك كان ولده عمرو بن عبد الله بن صفوان ، انظر ابن سعد ٥ : ٣٤٩ ، وتهذيب التهذيب ترجمة ، وجمهرة نسب قريش للزبير رقم : ٢٧٢ ، ونسب قريش للصعب : ٣٩١ .

(٢) العروس جمع عرض (بفتح شكون) : وهو المتاع وكل شيء سوى الدراهم والدينارين فهما عين نقد . والعروض لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيراناً ولا عقاراً ، فأخذوا منه المعارضة : وهي مبادلة شيء بشيء من العروض . والوصفاء جمع وصيف : الحادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال : الوصيف البعد ، والوصيفة الأمة . وغلام وصيف : شاب . وقرهة جمع قاره (مثل صاحب وصبة) ، من الفراحة : وهي الحسن والملاحة .

(٣) شخص من بلد إلى بلد يشخص شخصاً : نهض عنه فذهب .

تَمْشِي تَبْخَرُ حَوْلَ الْبَيْتِ مُنْتَجِحًا لَوْ كُنْتَ عُمَرَوْنَ عَبْدَ اللَّهِ لَمْ تَزِدْ^(١)

٤٣٥ - (٢) وتزوج الفرزدق النّوّار بنت أعين بن ضُبَيْمَةَ الْمُجَاشِعِي،

٤٨ فادّعت عليه طلاقاً، (٣) / [ونازعته ...]

(٤)

حتى قدمت على [ابن الزُّبَيْرِ في خلافته ، وأتبعها ، وأتهم رجلاً من قومه يُعِينُونَهَا ، فقال الفرزدق : (٥)

أطاعت بني أمّ النّسِيرِ ، فأصبحت على قتبٍ يعملو الفلاة دليلاً^(٦)

(١) البيت ليس في ديوانه ، وهو في المراجع السالفة . انتهى الرجل في مشيئه : مال على أحد شقيه ، وذلك من الزهو والخيلاء . وفي مخطوطة جهرة نسب قریش : « منتجيا » ، بالخاء المعجمة ، من « النخوة » ، وهي العظمة والكبر ، نخاينخو ، وانتخى ، تغلم وتكبر . وكان في المخطوطة : « منتجيا » بالميم ، ولم أجدها وجها . وروى مصعب : « تبخر حولي غير مكثرت » . وعمر بن عبد الله بن صفوان بن أمية ، كان كأبيه سيداً على القدر في قریش .

(٢) هذا الخبر في « م » ، صلة ما بينت في رقم : ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ولكنه فيها مختصر . وفصله في الأغاني ٩ : ٣٢٤ وما بعدها و ١٩ : ٩ ، وقد ذكر في إسناده ابن سلام ، ولكنه ساقه في أكثره من حديث عمر بن شبة خاصة ، وروى كيف كان بدء زواجه بها .

(٣) انظر الفقرة : ١٥٠ ، ١٥٧ .

(٤) مكان هذه النقطة خرم سطر في نسختنا المخطوطة ، أول الورقة : ٤٨ ، وآخرها في السطر السابق هو « عليه طلاقاً » ، وأول السطر الثاني هو « ابن الزبير » ، وفي « م » ساق الكلام سياقاً واحداً : « فادعت عليه طلاقاً ، ونازعته حتى قدمت على ابن الزبير » .

(٥) ذكر أبو الفرج ٩ : ٣٢٥ ، ١٩ : ٧ ، أنها لما أرادت أن تنافره إلى عبد الله بن الزبير ، وهو يومئذ أمير الحجاز والعراق ، وهمت بالشخص إليه ، تعامى الناس كراءها ، ولم تجد من يحملها ، فأنت فتية من بني عدي بن عبد مناة بن أد ، يقال لهم « بنو أم النسير » ، فسألهم برحم نبيهم ، وكانت بينها وبينهم قرابة ، فحملها رجل منهم يقال له : زهير بن ثعلبة .

(٦) ديوانه : ٦٠٣ ، (شاكر الفطام : ٣ - ١٢) ، والكمال ٢ : ٤٣ ، والنقائض : ٨٠٤ ، ٨٠٥ والمراجع السالفة . وكنت أحب أن أعيد كتابة الآيات كلها حتى يتبين وجه الكلام ، =

تَأْمَلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهَا مُوَلَّهَةٌ يُوهَى الْحِجَارَةَ قِيلَهَا^(١)
 فلجأت إلى أم هاشم بنت منظور بن زبَّان الفرزاري ، امرأة ابن
 الزبير . ولجأ الفرزدق إلى حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وأمه تماضر بنت
 منظور^(٢) ، فكان حمزة إذا أصلح شيئاً من أمر الفرزدق ، قلبت
 أم هاشم رأي عبد الله إلى النوار ، فقال الفرزدق :

أَمَّا الْبَنُونَ فَلَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُهُمْ ، وَشُفِّعَتْ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانَا^(٣)
 لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُنْزَرَاً مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْيَانَا^(٤)

= ولكنه يطول . ويظهر أن ناسخ الطبقات كان يختصر من بعض الشعر ، فإن سياق ابن سلام
 يوجب أن يذكر من شعر الفرزدق ما فيه اتهام هؤلاء القوم بإفساد زوجته عليه ، وذلك قوله :

وإن امرأة أمسى يُحِبُّ زَوْجَتِي كَمَا شِئْتُ إِلَى أُنْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيهَا
 وَمِنْ دُونِ أَبْوَالِ الْأَسْوَدِ بَسَالَةً وَبَسْطَةً أَيْدٍ يَمْنَعُ الضِّيمَ طُولُهَا

يُحِبُّ : يفسدها على . والقتب : لكاف البعير ورحله . ورواية الديوان غير هذه الرواية .

(١) هذا بيت منفرد بينه وبين الأول شعر كثير . والضيم في « فإنها » للنوار . موهلة :
 محيرة لسامعها بما تأتيه به من الكذب . ويروى « مواهة » من الولع (يفتح فسكون) ، وهو
 الكذب . يوهى الحجارة : يشققها ويفتها . وقد شرح الشراح البيت على غير ما ذهب إليه .
 وفي المخطوطة : « توهى » .

(٢) قال البلاذري في أنساب الأشراف ٥ : ١٩٠ : « وكانت عند عبد الله بن الزبير . قهطم
 بنت منظور بن زبَّان - ويقال : تماضر - فولدت له حمزة ، وماتت . فتزوج أختها أم هاشم ،
 فقال الحجاج : عجباً لرجل تزوج امرأة لم تنجب ثم تزوج أختها » . وانظر أيضاً أنساب الأشراف
 ٥ : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، وفي ديوان الفرزدق (شاكر الفحام) : ١٢ ، أن أم حمزة ، هي : خولة
 بنت منظور بن زبَّان . وانظر جهرة نسب قريش من رقم : ٥٢ ، إلى رقم : ٥٦ ، ثم رقم : ٣٩٦ .
 ففي بعض هذا خلط ينبغي تحقيقه .

(٣) ديوانه : ٨٧٣ ، (وشاكر الفحام : ١٤) ، وأنساب الأشراف ٥ : ٢٠٠ ، ٢٠١ ،
 والمراجع السالفة . وروايتهم « شفاعتهم » ، وهي أمثل .

(٤) انثر واتزر (بإدغام الهزة في التاء) فهو مؤتزر ومتر : لبس المتزر ، معنى الثوب .

٤٣٦ - أخبرني إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، عن أبيه قال ، قال
 له ابن الزبير : ما حاجتك بها وقد كرهت لك ! كُنْ لَهَا أَكْرَهُ ، وَخَلِّ
 سَبِيلَهَا . فخرج وهو يقول : مَا أَمَرَنِي بِطَلَاقِهَا إِلَّا لِيَتَبَّ عَلَيْهَا ! فبلغ ذلك
 ابن الزبير ، [فخرج] وقد أُسْتَهْلَ هِلَالُ ذِي الْحِجَّةِ ، وَلَبَسَ ثِيَابَ
 الْإِحْرَامِ يريد البيت ليُحْرِمَ ، ^(١) فَأَلْفَى الْفَرَزْدَقَ بِيَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْبَاعَةِ ،
 فَأَخَذَ بُمَنْقِهِ فَعَمَزَهَا ، ^(٢) حَتَّى جَعَلَ رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ :
 أَلَا أَصْبَحْتَ عِرْسُ الْفَرَزْدَقِ نَاشِزًا وَلَوْ رَضِيتُ رُمُوحَ أَسْتَيْهِ لَأَسْتَقَرَّتِ ^(٣)
 وَالْبَيْتُ لَجَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فِيمَا ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ ،

٤٣٧ - ^(٤) وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذَا أَصَابَ دَرَاهِمَ أَتَى بِهَا النَّوَارَ ، فَتُحْرِزُ
 بَعْضُهَا وَتُعْطِيهِ بَعْضُهَا . وَكَانَتْ مُسْلِمَةً تَأَلُّهُ ، فَكَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّهُ طَلَّقَهَا ،
 وَيَجْحَدُهَا . ^(٥) فَاحْتَاَجَ يَوْمًا فَقَالَتْ : أُعْطِيكَ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا عَلَى أَنْ تُشْهَدَ

(١) روى الخبر أبو الفرج في أغانيه ٩ : ٣٢٩ بنصه ، وفيه بعض الخطأ .

(٢) قوله « ليحرم » ، فهو من الإحرام ، وهو الإلهال بالمح ، وذلك أن فاطم مكة ميقاته
 للإلهال بالمح ، هو مكة نفسها . وابن الزبير كان فاطم مكة .

(٣) غمز الشيء غمزاً : عصره بيده وكبسه .

(٤) رمحه رمحاً : طعنه بالرمح ، وكفى بذلك عما يكون بين الرجل وامرأته . و « رمح » ،
 بضم الراء أيضاً ، كناية ، وفي رجز « أو كان رمح استغنيا » ، « اللسان (غلم) » ، المخصص
 ١ : ٣٧ ، وانظر ما سياتي رقم : ٤٤٠ ، وضبط « رمح » بفتح الراء في المخطوطة .

(٥) الخبران : ٤٢٧ ، إلى آخر ٤٣٨ ، أخأت بهما « م » ، وهذا الخبر روى بعضه أبو الفرج
 في أغانيه ١٩ : ٤٧ ، والمبرد في الكامل ١ : ٧٠ ، ثم ٧١ - ٧٢ ، والديوان : ٥٧٧ .

(٦) أحرز الشيء : إذا حفظه ومنه إليه في حرز يصونه عن الأخذ . تأله : تنسك وتعبد .
 وجحد الشيء : أنكره ولم يقر به .

على طلاقِ الحَسَنِ قال : نعم . فأعطته . فقال : أيُّها الشيخ ، إنِّي قد طَلَقْتُ
النَّوَار . قال : قد سمعنا ما قلت .^(١) فلما حَضَرها الموتُ أَوْصَتْه ، وهو
أَبْنُ عَمِّهَا ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا الحَسَنُ ، فَأَخْبِرَهُ فقال : إِذَا فَرَغْتُمْ فَأَعْلِمُونِي .
وَأُخْرِجَتْ ، وجاء الحَسَنُ فَسَبَقَهُم النَّاسُ ، فَأَنْتَظِرُوهُمَا ، فَأَقْبَلَا والنَّاسُ
يَنْظُرُونَ ، قد اسْتَبْطَوْوْهُم . فقال الحَسَنُ : مَا لِلنَّاسِ ؟ فقال الفرزدق :
يَرَوْنَ خَيْرَ النَّاسِ وَشَرَّ النَّاسِ ا قال : لستُ بِخَيْرِ النَّاسِ وَلستُ بِشَرِّهِمْ !
وقال له الحَسَنُ ، وهو على قَبْرِهَا : مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْمَضْجَعِ ؟ قال : شَهَادَةٌ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُذْ سَبَّحُون سَنَةً .^(٢)

٤٣٨ — ^(٣) حدثني عامر بن أبي عامر — [وهو صالح بن رُسْتَمِ
الخرَّاز] — قال : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الهُدَلِيُّ ، قال : إِنَّا جُلُوسٌ عِنْدَ
الحَسَنِ ، // إِذْ جَاءَ الْفَرَزْدَقُ يَتَخَطَّى حَتَّى جَاسَ إِلَى جَنْبِهِ ، فجاء رَجُلٌ
فقال : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! الرَّجُلُ يَقُولُ فِي كَلَامِهِ : لَا وَاللَّهِ ، بَلَى وَاللَّهِ ! وَلَا يُرِيدُ

(١) هذا الجزء الأخير من الخبر ذكره المرد في تقديمه لشعر الفرزدق الذي ، نفي في رقم : ٤١٦ .
والحسن : هو أبو سعيد الحسن البصري رضى الله عنه .

(٢) قال المبرد في الكامل ١ : ٧٠ إثر ذلك : « وَخَمْسَ نَجَائِبَ لَا يُدْرِكُن » — يعنى
الصلوات الحسن . فيزعم بعض التهمة أنه رثي في النوم ، فقيل له : ما منع بك ربك ؟ فقال : غفرت !
قيل له : بأي شيء ؟ قال بالكلمة التي نازعتني فيها الحسن . انظر خبراً آخر مثله في ابن سعد
١٠١ / ١ / ٧ .

(٣) رواه أبو الفرج ١٩ : ١٤ ، وما بين الأقواس زيادة منه . والعمدة ١ : ٤٠ . و « عامر
ابن صالح بن رستم المزني الحرَّاز » ، في الجرح والتعديل ٣ / ١١ / ٣٢٤ ، وتهذيب التهذيب . ومن
أول قوله : « إِذْ جَاءَ .. » إلى قوله : « الرَّجُلُ يَقُولُ » ، سطر متآكل في المخطوطة ، وأثبتته من الأغانى .

اليمين ! فقال الفرزدق : أَوَ مَا سَمِعْتَ مَا قُلْتُ فِي ذَلِكَ ؟ فقال الحسن :
[مَا كُلُّ مَا قُلْتَ سَمِعُوا] ، وَمَا قُلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ :

وَأَسْتَبَاحُ بَشَى تَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَعْمَدْ عَافِدَاتِ الْعَزَائِمِ ^(١)

قال : ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! إِنَّا نَكُونُ
فِي هَذِهِ الْمَغَارِى ، فَتُصِيبُ الْمَرْأَةَ لَهَا زَوْجٌ ، أَفِيَحِلُّ غَشِيَانُهَا وَلَمْ يُطَلَّقْهَا
زَوْجُهَا ؟ فقال الفرزدق : أَوَ مَا سَمِعْتَ مَا قُلْتُ فِي ذَلِكَ ؟ قَالَ الْحَسَنُ
مَا كُلُّ مَا قُلْتَ سَمِعُوا ! فَمَا قُلْتَ فِي ذَلِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ :

وَذَاتِ حَلِيلٍ أَنْ كَحِجَّتَنَا رِمَاحُنَا ، حَلَالًا لِمَنْ يَذْنِي بِهَا لَمْ تُطَلَّقِ ^(٢)

٤٣٩ — ^(٣) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [الزَّيْتِيُّ] قَالَ : أَتَى الْفَرَزْدَقُ
الْحَسَنَ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ هَجَوْتُ إِبْلِسَ فَأَسْمَعْ . قَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيمَا
تَقُولُ . قَالَ : لَتَسْمَعَنَّ أَوْ لِأَخْرُجَنَّ فَأَقُولُ لِلنَّاسِ : الْحَسَنُ يَنْتَهَى عَنْ
هَجَاءِ إِبْلِسٍ . فَقَالَ الْحَسَنُ : أَسْكُتْ ، فَإِنَّكَ عَنْ لِسَانِهِ تَنْطِقُ .

٤٤٠ — ^(٤) وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ سِيرِينَ : وَهَوَقَاتِمُ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ يَرِيدُ

(١) ديوانه : ٨٥١ ، وفيه وفي الأغاني : « بلغو نقوله » ، واللغو : ما كان من الكلام غير معقود عليه . يقول : إِذَا لَمْ تَعْمَدْ نَيْتَكَ عَازِماً عَلَى إِرَادَتِهِ . النقائص : ٣٤٤ .

(٢) ديوانه : ٥٢٦ . الحليل : الزوج . وقال صاحب العمدة بعد هذا الخبر : « حكى (يعني الحسن) بظاهر قوله ، وما أظن الفرزدق ، والله أعلم ، أراد الجهاد في العدو المخالف للشرعية ، لكن أراد منهج الجاهلية في السبايا ، كأنه يشير إلى العزة وشدة البأس » . وانظر قول طرفة أيضاً :
وَكَارِهِتْ قَدْ طَلَّقَتْهَا رِمَاحُنَا وَأَتَقَذَّنَهَا ، وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَذْرِفُ

(٣) رواه أبو الفرج ١٩ : ١٤ ، وهو في « م » ، بعد الخبر رقم : ٤٤١ .

(٤) هذا الخبر في « م » بعد رقم : ٤٣٦ ، السالف .

أَنْ يُكَبَّرَ : أَتَوَضَّأُ مِنَ الشُّعْرِ ؟ فَانصَرَفَ بَوَجْهِهِ فَقَالَ :
 أَلَا أَصْبَحْتُ عِرْسَ الْفَرَزْدَقِ نَاشِزَاً وَلَوْ رَضِيتُ رُمُحَ أَسْتِهِ لَاسْتَقَرَّتْ
 ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَبِيلَةِ وَكَبَّرَ .

٤٤١ — أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَلْجُشُونِيُّ ، عَنْ يَحْيَى
 بْنِ زَيْدٍ قَالَ : ^(١) دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ لَتَمُوتُنَّ ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَتُبْعَمُنَّ . ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ الَّذِي
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَتَحَاسِبُنَّ . قَالَ : فَقُلْتُ : هَذَا حَلَّافٌ اخْرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ ،
 فَأَتَيْتُ ابْنَ سِيرِينَ ، فَإِذَا عِنْدَهُ جَرِيرٌ يُنْشِدُهُ وَيُحَدِّثُهُ ، قُلْتُ : هَذَا صَاحِبُ
 بَاطِلٍ ! فَتَرَكْتُهُمَا ، فَتَدِمْتُ .

٤٤٢ — حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ — وَكَانَ فِي دِيْمَاسٍ
 الْحُجَّاجَ زَمَانًا ، حَتَّى أَطْلَقَهُ سُلَيْمَانُ حِينَ قَامَ — قَالَ : أَتَمَّيْتُ إِلَى الْفَرَزْدَقِ ،
 وَهُوَ يُنْشِدُ بِمَكَّةَ بِالرَّدَمِ مَدِيحَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ يَقُولُ : ^(٢)
 وَكَمْ أَطْلَقْتَ كَفَاكَ مِنْ قَيْدِ بَائِسٍ ، وَمِنْ عُقْدَةٍ مَا كَانَ يُرْجَى أَنْحِلَالُهَا

(١) فِي « م » : « يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ » ، وَلَمْ أَعْرِفِ الصَّوَابَ مِنْهُمَا . وَفِي « م » : « الْمَلْجُشُون »
 وَهُوَ لَقَبُ جَدِّ أَبِيهِ أَبِي سَلَمَةَ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ ، وَالْجِيمُ فِي « الْمَلْجُشُون » مِثْلَةٌ .

(٢) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ١٩ : ١٦ . وَهُوَ فِي « م » بَعْدَ رَقْمِ : ٤٤٤ .

(٣) دِيْمَاسُ الْحُجَّاجِ : سَجَنُ أَقَامَهُ بِوَأَسْطَى ، أَخَذَ اسْمَهُ مِنَ الدِّيْمَاسِ : وَهُوَ السَّرْبُ الْمَظْلَمُ تَحْتَ
 الْأَرْضِ لَا يَرَى شَمْسًا وَلَا رِيحًا . وَالرَّدَمُ : هُوَ مَوْضِعُ بِمَكَّةَ ، يَعْرِفُ بِرَدَمِ بْنِ جَحْجَ ، وَقَدْ مَضَى خَبْرُهُ
 فِي رَقْمِ : ٣٣٢ .

كثير آمن الأيدي التي قد تكنت فكنت أغناقاً عليها غلاً لها^(١)
 فقلتُ : أنا والله أحدهم ! قال : فأخذَ يدي وقال : أيها الناس !
 سلوه ، فوالله ما كذبتُ قط .

٤٤٣ - (٢) [وسمعتُ الحارث بن محمد [بن زياد] ، قال : كتب
 يزيد بن المهلب حين فتح جرجان ، إلى أخيه [مذكره أو] مروان : أحمل
 الفرزدق ليقول في آثارنا ، فإذا شخَصَ فأعطِ أهله كذا وكذا . قال :
 أحسبُه قال : عشرة آلاف درهم ، فقال الفرزدق : أدفعها إلي . قال :
 أشخَصْ وأدفعها إلى أهلك . فأبى ، وخرج وهو يقول :^(٣)

خرم من ٤٩-٦٣ // [دقاني إلى جرجان والريّ دونه لا تيه ، إني إذ ذلّ لزؤور^(٤)

(١) ديوانه : ٦٢٣ ، (وشاكر الفحام : ٤٦-٦٦) . تكنت يده وأصابه : قبضت وبست
 وتشنجت ، ومنه أسير كانع : ضمه القيد فتقبض . وغلال جمع غل : وهو جامعة توضع في العنق
 واليد ، كالقيد . قال أصحاب اللغة : والجمع أغلال ، لا يكسر على غير ذلك . ولكن شعر الفرزدق
 حجة عليهم ، وهو على باب : قف وقفاف وعش وعشاش وخف وخفاف ، ولكن بعض أصحاب
 الدعوى يخرج من حيث لا يعلم ، والعرب أجراً على لغتهم مما يظن المتكلمون . وفي « م » والديوان :
 « فكنت وأغناقاً » .

(٢) هذا الخبر . أخلت به « م » ، ورواه أبو الفرج في الأغاني ١٩ : ١٦ والريادة بين
 الأقواس منه . وهو في تاريخ جرجان : ٩٥ : ١٦ ، عن ابن سلام .

(٣) بعد هذا خرم يبلغ في المخطوطة مقداره خمس عشرة ورقة ، وينتهي عند رقم : ٥٨٨ ،
 وقد أتممت الخبر من رواية أبي الفرج ، عن أبي خليفة ، عن ابن سلام ، ومثله في تاريخ جرجان .

(٤) ديوانه : ٢٤٣ ، (وشاكر الفحام : ١٧٩ ، ١٨٠) ، والنقائش : ٣٦٨ ، ٣٦٩ .
 جرجان مدينة قديمة عظمى بين طبرستان وخراسان . والري : مدينة قديمة أخرى في تلك الناحية .
 ورجل زؤور وزوار : كثير الزبارة ، قادر على تجشمها . قال :

إذا غاب عنها بعلها ، لم أكن لها زؤوراً ولم تأنس إلى كلابها =

لَاتِي مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ ذَائِرًا بِأَعْرَاضِهِمْ، وَالذَّائِرَاتُ تَدُورُ^(١)
سَابِي، وَتَأْتِي لِي تَمِيمٌ، وَرُبَّمَا أَيْدَتْ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَمِيرٍ]

٤٤٤ — ^(٢) أنا أبو خَلِيفَةَ ، نَا بَن سَلَام قال : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ
عِيَّاشٍ قَالَ : حُبِسْتُ فِي السَّجْنِ ، فَإِذَا فِيهِ الْفَرَزْدَقُ — حَبَسَهُ مَالِكُ بْنُ
الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ — فَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ الْبَيْتَ ، فَيَقُولُ صَدْرَهُ
فَأَسْبَقَهُ إِلَى الْقَافِيَةِ ، وَيَجِيءُ بِالْقَافِيَةِ فَأَسْبَقَهُ إِلَى الصَّدْرِ . قَالَ لِي : يَمُنُّ
أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ قُرَيْشٍ . قَالَ : كُلُّ أَيْرِ حِمَارٍ مِنْ قُرَيْشٍ ! مِنْ أَيِّهِمْ
أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ بَنِي عَامِرٍ . قَالَ : لِنَاثِمٍ وَاللَّهِ أَذَلُّ ، جَاوَرَتْهُمْ فَسَكَتُوا
شَرَّ جِيرَانٍ . قُلْتُ : أَفَلَا أَخْبِرُكَ بِأَذَلِّ مِنْهُمْ وَأَلَمَّ ؟ قَالَ : بَلَى ! قُلْتُ :
بُنُو مُجَاشِعٍ . قَالَ : وَيَلَاكَ ! وَلِمَ ؟ قُلْتُ : أَنْتَ شَاعِرُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ [وَأَبْنُ
سَيِّدِهِمْ] ، جَاءَكَ شُرْطَى مَالِكٍ حَتَّى أَدْخَلَكَ السَّجْنَ ، لَمْ يَمْنَعُوكَ ! قَالَ :
قَاتَلَكِ اللَّهُ !

= يذكر بعد المسافة ما بينه وبين يزيد بن المهلب، ويسخر من أن يكون دعاه وهو يعلم أنه أجل
من أن يتكلف له مثل هذه الزيارة .

(١) في الأغاني « زائراً » ، ولا معنى له ، وفي الديوان « نائراً » ، وهي واضحة . وذئْر
للشيء : أنف منه واستنكره . وذئْر : إذا اغتاز من عدوه واستعد لمواقبته . وأراد الفرزدق:
أن يأتيهم فيغضب لهم ويدفع عنهم . يقول : لا آتيكم فأدفع عن أعراضكم من وقع فيها ، وغيرهم
بهزيمتهم . والذائرات : الهزائم والشرور .

(٢) هذا الخبر كان في « م » بعد رقم : ٤٣٩ ، وقبل رقم : ٤٤٢ ، وليس ذاك موضعه ،
بل هذا موضعه ، كما تبين من سياق أبي الفرج ١٩ : ١٦ ، وهو داخل في أوائل الحرم الذي في
الخطوطة . ومن عند هذا الموضع سيكون اعتمادنا على « م » وحدها . وسلمة بن عياش الذي يذكره
بعد ، شاعر من مخضرمي الدولتين ، بصرى ، مولى بى حسل بن عامر بن لؤى ، ترجم له أبو الفرج
في الأغاني ٢١ : ٨٤ .

٤٤٥ - (١) أنا أبو خليفة نا ابن سلام قال: فأنشدني يونس النحوي
وعبد القاهر السلمى للفرزدق، حين عزل يزيد مسleme عن العراق،^(٢)
بعد قتله يزيد بن المهلب، وأستعمل عمر بن هبيرة:

ولت بمسleme الركاب مودعاً فأرعى فزارة، لاهناك المرتع^(٣)
فسد الزمان وبذلت أعلامه، حتى أمية عن فزارة تنزع^(٤)
ولقد علمت إذا فزارة أمرت أن سوف تطمع في الإمارة أشجع^(٥)
ولخلق ربك ما هم، ولمثلهم في مثل مانالت فزارة تطمع^(٦)

(١) انظر هذه الفقرة في الأغاني ١٩ : ١٦ : « وكان مسleme بن عبد الملك على العراق بعد
قتله يزيد بن المهلب، فلبث بها غير كثير، ثم عزله يزيد بن عبد الملك، واستعمل عمر بن هبيرة على
العراق، فساءه عزل مسleme، فقال الفرزدق، وأنشدني يونس بقوله. وكان ذلك في سنة ١٠٢.
(٢) « يزيد، أصحابها في « م » بلل، فأخفى بعض حروفها، وعبث قارئ النسخة بضبط
هذه الكلمات.

(٣) ديوانه : ٥٠٨، الأغاني ١٩ : ١٧، الكامل ١ : ٢٩٩ : ٢ : ٦٣، والطبري
٨ : ١٦٧. والبيت الأول من شواهد سيبويه ١ : ١٧٠، وما يجوز للشاعر في الضرورة :
١٥٩، والمخصص ١٤ : ١٤. فزارة : رجع عمر بن هبيرة. لاهناك : دعاء، من قولهم هنا
الطعام : كان هنياً مريئاً بلا تعب ولا مشقة. وسهل الهمة. والمرعى : المرعى الحصيد، تأكل
منه الماشية ما شاءت تذهب فيه وتجيء.

(٤) رواية أخرى في الأزمنة والأمكنة ٢ : ٣٠٧، وأخرى في الكامل، وأخرى في
الديوان. والأعلام جمع علم : وهو المنار يوضع على الطريق يستدل به. و« تنزع » بالبناء للمعلوم،
من « نزع عن القوس ينزع »، روى. يقول : تغير الزمان وفسد، حتى صارت أمية تحتمى بفزارة
وتصدر عن رأيها. يتعجب من ذلك، لحسة فزارة عنده. ورواية الديوان وغيره « تنزع » بالبناء
للمجهول، أى تمزل. و« عن » عندئذ بمعنى التعليل والسببية، أى تمزل أمية لأجل فزارة وبسببها.

(٥) أشجع بن ريث بن غطفان : قبيلة، يحقرها وينزلها دون فزارة.

(٦) يقول : لما أشجع - على هوانها - شئ مما خلق الله، فإذا نالت فزارة مانالت، فغير
عجيب أن تطمع أشجع أن تنال مثل ماناله هؤلاء الأخساء.

تَزْرَعُ ابْنُ بَشِيرٍ وَابْنُ عَمْرِو قَبْلَهُ ، وَأَخُو هَرَاةَ لِمِثْلِهَا يَتَوَقَّعُ

أَبْنُ بَشِيرٍ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ مَرْوَانَ ، كَانَ مَسْلُومًا أَمْرَهُ عَلَى
الْبَصْرَةِ . وَابْنُ عَمْرِو : سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ،
وَكَانَ عَلَى خُرَاسَانَ .^(١) وَأَخُو هَرَاةَ [سَعِيدُ بْنُ] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ [الْحَارِثِ
أَبْنِ] الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي .^(٢)

° ° °

٤٤٦ — وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارِ الْأَسَدِيِّ ،^(٣) حِينَ عَزَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ
وَأَمْرُ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ :

عَجِبَ الْفَرَزْدَقُ مِنْ فَزَارَةٍ أَنْ رَأَى عَنْهَا أُمِّيَّةً فِي الْمَشَارِقِ تَنْزِعُ^(٤)

(١) « سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو » ، هَكَذَا فِي « م » ، وَكَانَ الصَّوَابُ مَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ أَنَّهُ يَعْنِي
« مُحَمَّدًا ذَا الشَّامَةِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ » ، أَمَّا صَاحِبُ الْأَغَانِي فَقَالَ : « سَعِيدُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ عَمْرِو » ،
وَهُوَ خَطَأٌ ، وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) فِي « م » : « أَخُو هَرَاةَ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي » ، وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ
فِيهِ ، صَوَابَهُ مِنْ تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ . وَفِي شَرْحِ دِيوَانَ الْفَرَزْدَقِ : « أَخُو هَرَاةَ : هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ » ، وَهُوَ سَعِيدُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ خَدِينَةُ ، كَانَ عَلَى خُرَاسَانَ مِنْ قَبْلِ مَسْلَمَةَ .
أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٥ : ١٦١ ، وَفَتْوحُ الْبُلْدَانِ : ٤٣٣ ، وَالطَّبْرِيُّ ٨ : ١٦٧ ، مَا فِيهَا هُوَ الصَّوَابُ
الَّذِي أَثْبَتَ زِيَادَتَهُ بَيْنَ الْأَقْوَاسِ . قَالَ الْبَلَاذُرِيُّ : « وَلَقَبَ : خَدِينَةُ » ، لِأَنَّ بَعْضَ دَهَاقِينَ مَاوَرَاءَ
نَهْرِ بَلْخِ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَعْصُوفٌ ، وَقَدْ رَجَلَ شَعْرُهُ فَقَالَ : هَذَا خَدِينَةُ ! وَهِيَ الدَّهْقَانَةُ وَالْقِيمَةُ بِمَنْزِلِ
زَوْجِهَا ، بِكَلَامِهِمْ » ، وَقَالَ سَعِيدُ خَدِينَةُ : « سَمِيَتْ خَدِينَةُ » ، لِأَنَّهُ لَمْ أَطَاوِعْ عَلَى قَتْلِ الْيَمَانِيَّةِ ،
فَضَعُفُونِي » .

(٣) تَرْجَمَ لَهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي ١١ : ٣٦٤ ، شَاعِرٌ مَقْلٌ مِنْ مَخْضَرِي الدَّوْلَتَيْنِ .

(٤) الْكَامِلُ ١ : ٣٠٠ / ٢ : ٦٣ ، وَالزِّيَادَةُ فِي الْأَبْيَاتِ مِنْهُ ، فَإِنَّهَا تَتِمُّ مَعْنَى الشَّعْرِ . وَكَانَ
إِسْمَاعِيلُ قَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ أَبْيَاتَ الْفَرَزْدَقِ ، فَقَالَ : أَعْجَبُ وَاقَّةٌ مِمَّا عَجِبَ مِنْهُ الْفَرَزْدَقُ ، وَلَايَةُ
خَالِدِ الْقَسْرِيِّ ، وَهُوَ مَخْنُثٌ ، دَعَى ابْنُ دَعَى . وَ « تَنْزِعُ » انْظُرِ التَّعْلِيلَ السَّالِفَ ص : ٣٤٠ ، رَقْمٌ : ٤ .

[فلقد رأى عجباً ، وأحدث بعده
 بكت المتألمين من فزارة شجوها ،
 وبنو أمية أضرعونا للعدى ،
 كانوا كشاركة بئبها جانباً
 أمر تطير له القلوب وتفرع^(١)
 فاليوم من قسر تضيح وتجزع^(٢)
 لله در ملوكنا ! ماتصنع^(٣) ؟
 سفهاً ، وغيرهم تصون وترضع]

وقال قوم إن هذا البيت للفرزدق ، ومن أنشده له قال :

* وملوك خندف أضرعونا للعدى^(٤) *

* * *

٤٤٧ — (٥) [ويروى للفرزدق في ابن هبيرة :

أمير المؤمنين ! وأنت عف كريم ، لست بالطبع الحريص^(٦)
 أوليت العراق ورافديه فزارياً أخذ يد القعيص^(٧) ؟ !

(١) يعني بالامر الذي أحدث ، ولاية خالد القسري .

(٢) بكى شجوه : انظر تفسيره في ص : ٩٤ ، رقم : ٢ .

(٣) أضرعه للشئ : جعله يضرع وبذل له . والعدى : الأعداء الذين لا قرابة بينك وبينهم ، وهم حرب عليك .

(٤) خندف : أم مدركة بن إلياس بن مضر ، جد قرش .

(٥) من رقم : ٤٤٧ إلى آخر رقم : ٤٤٩ ، تنمة الخبر من الأغاني ١٩ : ١٧ ، وكذلك ما يليه مما وضعناه بين الأقواس .

(٦) ديوانه : ٤٨٧ ، والكامل ٢ : ٦٤ ، والحيوان ٥ : ١٩٧ ، اللسان (حذذ) (فحق) (بنك) ، المعاني الكبير : ٥٩٧ ، وشرح الحماسة ١ : ٢٠٥ ، والفاضل : ١١١ . طبع السيف فهو طبع : ركبته الصدا حتى يقطى عليه ، فقالوا منه رجل طبع : دنس العرض ، ذنى الخلق ، لا يستحي من سوءة .

(٧) الرافدان : دجلة والفرات . رجل أخذ : سريع اليد خفيفها في السرقة . وأضاف اليد إلى القميص ، لسرعته في إخفاء ما يسرق ، كما يخفى السارق ما سرق في كفه . ويقولون : الأخذ : المقطوع اليد ، كأنه أراد أنه مشهور بالسرقة ، كأنه حذ فيها وقطعت يده ، وإن لم يكن هناك قطع على الحقيقة .

تَفَنَّقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى وَعَلَّمَ أَهْلَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ^(١)
وَلَمْ يَكْ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضٍ لِيَأْمَنَهُ عَلَى وَرَكِي قُلُوصٍ^(٢)

٤٤٨ — وَأُنْشَدَنِي لَهُ يُونُسُ :

جَهْزُ ! فَإِنَّكَ مُمْتَارٌ وَمُبْتَعَةٌ إِلَى فَزَارَةِ عَيْرٍ تَخِيلُ الْكَمَرَا^(٣)
إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَوْ يَعْمَى ، فَاطْمَنَهُ أَتْرَاحِمَارِ طَيْبٌ ، أَتْرَأَ الْبَصْرَا
إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ أَطَايِبُ الْعَيْرِ حَتَّى يَنْهَشَ الذَّكْرَا^(٤)

(١) أبو المثنى : كنية عمر بن هبيرة ، ويقال : كنية الخنث . وفي الأغاني « تفنن » وهو خطأ . وتفنق في عيشه : تنعم وتأنق . ويروى : « تبنك » ، أى أأام وتمسكن ، و« تفنق » و« تفهق » : أى توسع فيه . والأولى أجود . والخبيس : ضرب من الخلواء ، يخبس ، أى يخلط ويقلب ويوضع في الطنجير ثم يسوى ، هو من طعام أهل النعمة والترف . يقول : هذا دليل على ما يحتاج من الأموال ، فقد تنعم بعد الشقاء الذى ألفه هو وآباؤه من قبل ، كما سيذكر في البيت التالى .

(٢) المخاض : اسم للحوامل من النوق ، التى أولادها فى بطونها ، وتطلق على النوق عامة ، كأنهم يتفاهلون بأنها تحمل وتضع . ويرى بنى فزارة بغشيان الإبل ، وكذلك قال ابن دارة فيهم ، وكانوا يرمون أيضاً بأكل كمر الحمير : (شرح الحماسة ١ : ٢٠٥) .

لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَمْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فِي النَّارِ
وَإِنْ خَلَوْتَ بِهِ فِي الْأَرْضِ وَحْدَكُمَا فَاحْفَظْ قُلُوصَكَ وَأَكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ

وانظر الخزائن ٣ : ٦٥ ، أبيات الكميث بن ثعلبة في فزارة وما توثق به .

(٣) ديوانه : ٢٨٤ من قصيدة خبيثة الهجاء جيدته . جهز الرجل : إذا أجهز له جهازه للسفر . يخاطب نفسه ، كأنه يأمرها بالاستعداد لما هو مقبل عليه من حمل الشعر وسوقه في الهجاء . ممتار ، من امتار : إذا حمل الطعام لمن يشتريه لهم . والميرة : الطعام الذى يمتاره . بعث الشيء وابتهته : أرسله . والعير : القافلة من الإبل والحمير ، يمتار عليها الطعام . والكمر جمع كمر : وهى رأس ما يكفى عنه من عورة الرجال ، وأراد مثل ذلك من غراميل الحمير . يعنى ما سوف يذكره مما تهتم به فزارة من أكل كمر الحمير . انظر التعليق السابق .

(٤) القرم : شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه . والعير : حمار الوحش ، وكانوا يأكلونه ويستطيبون لحمه . وأطايب الجزور : أطيب المواضع من لحمه .

لَمَّا أَتَوْهُ بِمَا فِي الْقَدْرِ أَنْكَرَهُ، وَأَسْتَرْجَعَ الضَّيْفُ لَمَّا ابْصَرَ الْكَمْرَ^(١)
يَقُولُ لَمَّا رَأَى مَا فِي إِيْنَانِهِمْ : لِلَّهِ ضَيْفُ الْفَزَارِيِّينَ ! مَا أَنْتَظَرَا ؟

٤٤٩ — فَلَمَّا قَدِمَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ وَالْيَا عَلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ ،
حَبَسَهُ فِي السَّجْنِ ، فَنَقِبَ لَهُ سَرَبٌ فُخِرَجَ مِنْهُ ،^(٢) فَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ ، فَقَالَ
فِيهِ الْفَرَزْدَقُ يَذْكُرُ خُرُوجَهُ :

لَمَّا رَأَيْتَ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا وَلَمْ تَرَ إِلَّا بَطْنَهَا لَكَ مَخْرَجًا^(٣)
دَعَوْتَ الَّذِي نَادَاهُ يُؤْنَسُ بَعْدَمَا ثَوَى فِي ثَلَاثِ مُظْلِمَاتٍ فَفَرَجًا^(٤)

(١) هذا البيت زده من الديوان ، لأنه لا يقطع عن الذي بعده . والضمير في « أتوه »
و « أنكره » إلى الضيف ، مذكور بعد . واسترجع الرجل عند المصيبة قال : « لنا لله ولانا إليه
راجعون » . يصفهم بالجهالة والقدامة والجلالة ، ولأن ما هم فيه من خسارة المطعم ، وجهلهم
عطاعم الناس .

(٢) السرب : المسلك الخفي تحت الأرض .

(٣) ديوانه : ١٤١ ، والكمال ٢ : ٦٦ ، والفاضل : ١١٢ . وكانت بعض سجونهم تحت
الأرض ، انظر رقم : ١٣٢ قول الحطيثة :

أَلْقَيْتُ كَأْسَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ، فَاغْفِرْ ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا مُحَرَّمُ

ثم انظر رقم : ٤٤٢ ، دباس الحجاج . ولما سمع ابن هبيرة شعر الفرزدق هذا قال : ما رأيت
أكرم من الفرزدق هجائي أميراً ومدحني أسيراً ، وانظر الخبر التالي .

(٤) ثوى في المكان : أقام . والظلمات الثلاث : ظلمة الليل ، وظلمة بطن الحوت ، وظلمة
البحر ، وذلك قوله تعالى :

﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ
مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

فَأَصْبَحْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدِ سِرْتَ لَيْلَةً
وَمَا سَارَ سَارٍ مِثْلَهَا حِينَ أَدْلَجَا^(١)
خَرَجْتَ ، وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ شَفَاعَةٌ ،
سِوَى رَبِّكَ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعْوَجَا^(٢)
أَغْرَثَ مِنَ الْإِخْفِ اللَّهَامِيمِ ، إِذْ جَرَى
جَرَى بَكَ عُرْيَانَ الْحَمَاتَيْنِ لَيْلَةً ،
وَمَا أَحْتَالَ مُحْتَالٌ كَحِيلَتِهِ الَّتِي
وُظْلِمَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ خُضَّتْ هَوْلَهَا
هُمَا ظُلْمَتَا لَيْلٍ وَأَرْضٍ تَلَاَقَتَا^(٣)
وَمَا سَارَ سَارٍ مِثْلَهَا حِينَ أَدْلَجَا^(١)
سِوَى رَبِّكَ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعْوَجَا^(٢)
جَرَى بَكَ مَحْبُوكَ الْقَرَا غَيْرَ أَفْحَجَا^(٣)
بِهِ عَنكَ أَرْخَى اللَّهُ مَا كَانَ أَشْرَجَا^(٤)
بِهَا نَفْسُهُ تَحْتَ الصَّرِيمَةِ أَوْلَجَا^(٥)
وَلَيْلٍ كَلَوْنِ الطَّلَسَانِيٍّ أَدْعَجَا^(٦)
عَلَى جَامِعٍ مِنْ هُمَةٍ ، مَا تَعَرَّجَا^(٧)

(١) السارى : السائر ليلاً . والإدلاج : سير المسافر في أول الليل .

(٢) رواية أبي العباس والديوان « عليك طلاقة » ، يعنى إطلاقه من محبسه ، وهى أجود .
فرس ربذ : خفيف القوائم في العدو . والتقريب : ضرب من عدو الخيل سريع . وأعوج : فرس
كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال ، ركب وهو صغير فاعوجت قوائمه ، ولكنه كان سابقاً
كريمياً منجياً ، فنسبت إليه الأعوجيات من كرام الخيل .

(٣) الأغرث من الخيل : الذى غرته (البياض في جبهته) في وسط الجبهة أكبر من الدرهم ،
لم تمل على الخدين أو العينين ، ولم تسفل . واللاحق جمع لاحق : وهو الضامر الجنين ، بمدوح
في الخيل . واللهاميم جمع لهموم : وهو من الخيل السابق المتقدم الذى كأنه يلتهم الأرض التهاماً . المحبوك
من الدواب : ما كان شديد الخلق مدحجه ، فيه استواء وارتفاع . والقرا : وسط الظهر . والأفحج :
المتباعد ما بين أوساط الساقين وتباعد ما بين كعبيه ، وهو من عيوب الخيل .

(٤) الحماتان : اللحمتان في عرض ساق الفرس ، تريان كالعصبتين من ظاهر وباطن . وعريان
الحماتين : قليل لحمها طويل القوائم . وهو بمدوح في جياذ الخيل . أشرج العيبة : أحكم شدها
بالشرج ، وهى العرى . يقول : فرج الله به عنك ما كان قد صاق عليك من كرب السجن .

(٥) الصريمة : القطعة المظلمة من الليل . ورواية الديوان « الصريمة » : وهى الشق في
القر ، يعنى السرب الذى نقب له تحت الأرض . وكلتاها صحيحة .

(٦) الطلستانى نسبة إلى الطليسان : وهو ثوب صفيق ، لونه الطلسة : وهى القبرة إلى السواد .
والليل الأدعج : الظلم الشديد السواد .

(٧) تعرج . مال فأقام واحتبس . أراد : لم يثلبث ولم يتردد يتقدم به عزيمته . وقوله « جامع »
من همة « أراد جامعاً همه متمكناً من جمعه ، فالتى في « جامع » معنى التمكن من الشئ الذى نالته عزيمته .

٤٥٠ - (١) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني جابر بن جندل قال ، قيل لابن هُبَيْرَةَ : مَنْ سَيِّدُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؟ قال : الفرزدقُ ، هَجَانِي مَلِكًا وَمَدَحَنِي سُوقَةً .

٤٥١ - وقال لخالد بن عبد الله حين قدم العراق [أميراً لهشام] :
 أَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ ظَهَرَ مَطِيَّةٍ أَتَتْنَا تَخْطَى مِنْ دِمَشْقَ بِخَالِدٍ^(٢)
 وَكَيْفَ يَوْمُ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ تَدِينُ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِوَاحِدٍ^(٣)
 [بَنَى بَيْعَةً فِيهَا الصَّلِيبُ لِأُمِّهِ وَهَدَّمَ مِنْ كُفْرٍ مَنَارَ الْمَسَاجِدِ^(٤)]
 ٤٥٢ - وقال أيضاً :

نَزَلْتُ بِحِيلَةٍ وَاسِطًا فَتَمَكَّنْتُ ، وَنَفَتُ فَرَارَةً عَنْ قَرَارِ الْمَنْزِلِ^(٥)

(١) هذا الخبر وما بعده رواها أبو الفرج في أغانيه ١٩ : ١٨ بعقب سابقه ، وهو ثابت في «م» ، والزبادات بين الأقواس من الأغاني ، والمبرد في الكامل ٢ : ٦٦ ، والفاضل : ١١٢ .
 (٢) ديوانه : ١٨٩ ، والكامل ٢ : ٦٦ .

(٣) كانت أمه رومية نصرانية . وكان خالد على الصلاة أيضاً .

(٤) هذا البيت والذي يليه ، ليس في «م» ، وهو من سياق خبر الأغاني . البيعة : كنيسة النصارى . يزهّم الشعراء وغيرهم أنه بنى لأمه كنيسة في ظهر قبة المسجد الجامع بالكوفة ، فكان إذا أراد المؤذن في المسجد أن يؤذن ضرب لها بالناقوس ، وإذا قام الخطيب على المنبر رفع النصارى أصواتهم بقراءتهم . وهذه أخبار مافقة لنصرانية أمه ، لا يؤخذ بمثلها . وأما سبب هدم خالد منار المساجد حتى حطها عن دور الناس ، أنه بلغه شعر رجل من موالي الأنصار ، وهو :

لَيْتَنِي فِي الْمُؤَذِّنِينَ حَيَاتِي ! لِيَنَّهُمْ يُبْهِرُونَ مَنْ فِي السُّطُوحِ
 فَيُشِيرُونَ ، أَوْ تُشِيرُ إِلَيْهِمْ بِالْمُحَى كُلِّ ذَاتٍ دَلَّ مَلِيحِ
 غَطَّهَا عَنْ دُورِ النَّاسِ غَيْرَةً وَدِينًا ، وَلَكِنَّ الشُّعْرَاءَ يَقُولُونَ ا

(٥) لم أجده في ديوانه ، وفي الأغاني « عن فرار المنزل » . وبجيلة : اسم امرأة ، سمى بها ولدها من أنمار بن إراش ، وقسر رهط خالد القسري هو : قسر بن عبقري بن أنمار بن إراش ، من قبائل البين .

٤٥٣ - وقال :

لَعَمْرِي لَنْ كَانَتْ بِحِيلَةٍ زَانَهَا جَرِيرٌ ، لَقَدْ أَخْزَى بِحِيلَةٍ خَالِدٌ^(١)

٤٥٤ - فلما قَدِمَ العراقَ أميراً ، أُمِّرَ على شُرطة [البصرة] مَالِكُ
 ابْنِ الْمُثَنِّرِ [بن الجارود] ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ خَالِدٌ : أَنْ أَحْبِسَ الْفِرْزَدَقَ ، فَإِنَّهُ
 هَجَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَيَّاتٍ ، قَالَهَا الْفِرْزَدَقُ حِينَ حَفَرَ خَالِدُ النَّهْرَ الَّذِي
 سَمَّاهُ الْمُبَارَكُ :

أَهْلَكْتَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَى نَهْرِكَ الْمَشْؤُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ^(٢)
 وَتَضَرَّبُ أَقْوَامًا بَرَاءً ظُهُورُهُمْ ، وَتَتْرُكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِ مَالِكِ^(٣)
 أَيْنَاقَ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ وَمَنْعًا لِحَقِّ الْمُرْمَلَاتِ الضَّرَائِكِ^(٤)

(١) لم أجده في ديوانه . جرير بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قدم المدينة سنة عشر ، ومعه من قومه مئة وخمسون رجلاً فقال رسول الله : يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي عين علي وجهه مسحة ملك . فطلع جرير على راحلته ، ومعه قومه ، فأسلموا وبايعوا . قال جرير : فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعني ، وقال : على أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتطيع المسلم ، وتطيع الوالي وإن كان عبداً حبشياً . فقال : نعم . ويروى من وجه ليس بالقوى : أن رسول الله أتني إليه كساءه وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . وهذا البيت مسترق من قول غسان السليطي في جرير ابن الخطي (النقائص : ٦) .

لَعَمْرِي لَنْ كَانَتْ بِحِيلَةٍ زَانَهَا جَرِيرٌ لَقَدْ أَخْزَى كَلْبِيًّا جَرِيرُهَا

(٢) ديوانه : ٦٠١ والأغاني ١٩ : ١٨ ، ٢٣ ، ٦١ . والزيادات بين الأقواس منه .

(٣) براء (بفتح الباء وكسر ها) جمع برىء . وحق الله في ظهره : الجلد ، لأنه كان افتري عليه .

(٤) السكنه : قدر الشيء وغايته ، ووقته وحقيقته ، ووجهه ، وبهذه المعاني جميعاً جاء . وهي هنا بمعنى : في غير وجهه . والمرمل : الذي نغد زاده ، من أرمل الرجل يرمل ، كأنهم أرادوا : لصق بالرمل ، كما قالوا : ترب الرجل إذا لصق بالتراب من الفقر . الضرائك جمع ضريبة وضربك : وهو الفقير البائس المالك سوء حال .

وكان عبدُ الأعلى بن عبد الله بن عامر يدعى على مالكٍ فريّةً ،^(١)
فأبطلها خالدٌ .^(٢)

٤٥٥ — ^(٣) أنا أبو خليفة ، نا محمد بن سلام ، قال حدثني أبو يحيى ،
قال : قال الفرزدقُ لأبنة لبطة وهو محبوسٌ : ^(٤) أشخصن إلى هشام .

(١) وخبر هذه القرية ، كما روى الطبري ٨ : ١٩١ ، أن مالك بن المنذر ذكر يوماً
عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كرز الفرسي ، فافتدى عليه مالك ، فقال عمر بن يزيد الأسدي :
تعتري على مثل عبد الأعلى ! فأغلط له مالك فضربه بالسياط حتى قتله . وانظر ماسياً في رقم :
٤٦١ ، ٤٦٢ .

(٢) عند آخر الشعر في هذا الخبر ، انقطعت رواية أبي الفرج عن ابن سلام ، ولكنه عاد
في ١٩ : ٢٣ ، فذكر هذا الخبر الأخير عن أبي عبيدة ، وفيه الشعر ، ثم قال : « فأرسل مالك
إلى أيوب بن عيسى الضبي فقال : اثنى بالفرزدق ، فلم يزل يعمل فيه حتى أخذه ، فطلب لبيهم أن
يعمروا به على بني حنيفة ، فقال الفرزدق : وما كنت أرجو أن أنجو حين جاورت في بني حنيفة .
فأما قيل للمالك : هذا الفرزدق ! انتفخ واربد غضباً ، فلما أدخل عليه قال : (وأنشد شعراً مدح
به ماسكاً) ثم قال : فسكن مالك وأمر به إلى السجن ، فقال الفرزدق يهجو أيوب بن عيسى الضبي
فلو كنت ضبيّاً إذا ما حبستني ولكن زنجياً غليظاً مشافراً »

إلى آخر الأبيات . ثم رأيت في شرح شواهد المغني : ٢٣٩ ، وذكر هذا الشعر وخبره عن
أبي الفرج ثم قال : « وأورد ذلك أيضاً محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء ، وأورده بلفظ :
فلو كنت ضبيّاً صفحت قرايتي ولكن زنجياً غليظاً مشافراً »

وعنده :

فسوف يَرَى الزنجيُّ ما اكتدحت له يداهُ ، إذا ما الشعرُ غَدَّتْ قَواقرُهُ

والبيت الأول من شواهد سيبويه ١ : ٢٨٢ ، وقافيته « عظيم المشافر » وهذا صوابها
والأبيات تسعة في الأغاني (١٩ : ٢٤) ، وهي ليست في ديوان الفرزدق ، ومكانها ومكان خبرها
الذي رواه ابن سلام ، كما ذكر السيوطي ، بعد هذا الخبر ، لأن صاحب الأغاني في سبأ خبره
(١٩ : ٢٤) ، رواها عن أبي عبيدة ، قبل الخبر التالي الذي رواه عن ابن سلام هناك .

(٣) روى أبو الفرج في الأغاني ١٩ : ٢٤ ، ٢٥ ، هذا الخبر رقم : ٤٥٥ ، والأخبار
بعده إلى آخر رقم : ٤٦٠ .

(٤) سخر الفرزدق حتى من بنيهِ ، فسأهم : البطة وكفلة وسبطة وخبطة وركضة ، (كلها
ثلاث فتحات متواليات) !

ومدحه بقصيدة . وقال لابنه : أَسْتَعِينُ بِالْقَيْسِيَّةِ وَلَا يَمْنَعُكَ مِنْهُمْ هِجَاؤِي
لَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ سَيَغْضَبُونَ لَكَ .^(١) وقال :

[بَكَتْ عَيْنٌ مُخْزُونٍ فَفَاضَ سِجَامُهَا وَطَالَتْ لَيَالِي حَادِثٍ لَا يَنَامُهَا^(٢)
فَإِنْ تَبَكَ لَا تَبْكِي الْمَصِيبَاتِ إِذْ أَتَى بِهَا الدَّهْرُ ، وَالْأَيَّامُ جَمَّ خِصَامُهَا
وَلَكِنَّا نَبْكِي تَنَهُّكَ خَالِدٍ تَحَارِمَ مِنَّا لَا يَحِلُّ حَرَامُهَا^(٣)

أُنْقُتِلَ فِيكُمْ ، أَنْ قَتَلْنَا عَدُوَّكُمْ عَلَى دِينِكُمْ ، وَالْحَرْبُ بَادٍ قَتَامُهَا^(٤)
فَقِيرٌ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّهَا يَمَانِيَّةٌ حَقَّاهُ أَنْتَ هِشَامُهَا^(٥)

قال : أَلْشَّدَنِيهَا أَبُو الْغَرَّافِ .^(٦) فَأَعَاتَتْهُ الْقَيْسِيَّةُ وَقَالُوا : يَا أَمِيرَ

(١) القيسية منسوبون إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار ، أخو إلياس بن مضر بن نزار ، وهم قبيلى ضخم تفرعت منه قبائل قيس ، فكانت لهم عصبية . وعصبية بنى إلياس ، هم خندف .

(٢) ديوانه : ٧٩٠ ، وزدت الأبيات الثلاثة من الأغاني ١٩ : ٢٤ ، في روايته عن أبي خليفة عن ابن سلام ، وإن لم يذكر البيتين الآخرين . سجدت العين الدمع سجوماً وسجماً وسجماً : صيته فسال .

(٣) « التنهك » والانتهاك واحد ، وليس في المعاجم . وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل ، والمبالغة في خرقها ، وقوله : « تنهك » مفعول لأجله ، أى « ولكننا نبكى من تنهك خالد محارم » .

(٤) الدين : الطاعة . والقتام : الغبار . يقول : جاهدنا عدوك في حومة الحرب لينقاد لكم بالطاعة ، ثم يأتى عمالك فيقتلون سادتنا . وهذه القصيدة قبلت في مقتل عمر بن يزيد الأسيدى المذكور قبل في س : ٣٤٨ ، رقم : ١ ، وما سيأتى في رقم : ٤٦١ - ٤٦٣ .

(٥) غير المنكر : أزاله وغيره . واليمانية : أهل اليمن ، وكان الذى قتل عمر بن يزيد ، مالك ابن المنذر بن الجارود ، بأمر من خالد بن عبد الله القسرى ، وقسر رهطه ، من يعرب بن قحطان ، أهل اليمن .

(٦) هذا يدل على أن ابن سلام روى هنا أكثر القصيدة ، فاختصر أبو الفرج بعضاً ، واختصر ناسخ « م » بعضاً . ولم نقبها من ديوانه ، لأننا لانعرف ماذا ترك منها وماذا روى .

المؤمنين ! إذا ما كان في مُضَرَّ نَابٍ، أو شَاعِرٍ، أو سَيِّدٍ، وثَبَّ عليه
خَالِدٌ فَجَبَّسَهُ !^(١)

° ° °

٤٥٦ — وقال الفرزدقُ أَيْبَاتَا كَتَبَ بِهَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَبْرَشِ
الْكَلْبِيِّ [وَكَلَّمَ لَهُ هِشَامًا :^(٢)

إِلَى الْأَبْرَشِ الْكَلْبِيِّ أَسْنَدْتُ حَاجَةً تَوَاكَلَهَا حَيًّا تَمِيمٍ وَوَائِلٍ^(٣)
عَلَى حِينٍ أَنْ زَلَّتْ بِي النَّعْلُ زَلَّةً فَأَخْلَفَ ظَنِّي كُلُّ حَافٍ وَنَاعِلٍ^(٤)
قَدُّونَكُمْ، يَا ابْنَ الْوَلِيدِ، فَإِنَّهَا مُفَضَّلَةٌ أَصْحَابَهَا فِي الْمَحَافِلِ^(٥)
وَدُونَكُمْ، يَا ابْنَ الْوَلِيدِ، فَقُمْ بِهَا قِيَامَ أَمْرِي فِي قَوْمِهِ غَيْرِ خَامِلٍ^(٦)
فَكَلَّمَ لَهُ هِشَامًا فَأَمَرَ بِتَحْلِيَّتِهِ .

(١) انظر رقم : ٤١٧ ص : ٣١٩ ، ٣٢٠ . وناب القوم : سيدهم وكبيرهم الذي يدفع عنهم ، كما يدفع ذو الناب الشديد بنابه .

(٢) ما بين الأقواس في هذه الفقرة والتي تليها ، زيادة من الأغاني ١٩ : ٢٤ ، وساق الخبر بتمامه من روايته عن ابن سلام . وهذه الزيادة لا بد منها ، لتعلق الخبر : ٤٥٨ ، بالبيت الأخير في رقم : ٤٥٧ ، وهذا أحد الأدلة على أنه نسخة « م » مختصرة اختصاراً بخلاف السياق .

(٣) لم أجدها في ديوانه . « أسندت إليه حاجتي » ، وكتبتها إليه واعتمدت عليه ، وتفسير ذلك في كتب اللغة غير بين ، انظر ما كتبت في تفسير الطبري ١٩ : ١٤١ ، على الخبر رقم : ١٢٨٥٦ . تَوَاكَلُوا الشئ : اتكلم كل واحد منهم على الآخر أن يفعله ، فلا يتم فعله .

(٤) زلت به النعل : أخطأ غير متعمد . الحافي : أراد عامة الناس . والناعل : أراد أشرفهم وسادتهم ليسهم النعال .

(٥) دونك الشئ : خذته إليك . يصف قصيدته في مدحه ، تشرفه في محافل الناس إذا تناشدوها في أسواقهم .

(٦) يعني : خذ حاجتي في يديك ، فأتمها واقضها . قام بالشئ : أطاق القيام به حتى يقضيه .

٤٥٧ — [فقال يمدح الأبرش :

لَقَدْ وَثَبَ الْكَلْبِيُّ وَثْبَةً حَازِمٍ إِلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ نَفْسًا وَعُنْصُرًا^(١)
إِلَى خَيْرِ أَثْنَاءِ الْخَلِيفَةِ ، لَمْ يَجِدْ إِحْجَاجَتِهِ مِنْ دُونِهَا مُتَأَخِّرًا
أَبَى حِلْفُ كَلْبٍ فِي تَمِيمٍ وَعَقْدُهَا ، كَمَا سَنَّتِ الْآبَاءُ ، أَنْ يَتَغَيَّرَا]

٤٥٨ — وَكَانَ حِلْفُ قَدِيمٍ بَيْنَ كَلْبٍ وَتَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،^(٢) وَذَلِكَ
قَوْلُ جَرِيرٍ :

تَمِيمٌ إِلَى كَلْبٍ ، وَكَلْبٌ إِلَيْهِمْ أَحَقُّ وَأَوْلَى مِنْ صُدَاءٍ وَحَمِيرٍ^(٣)
٤٥٩ — وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَشَدُّ حِبَالٍ بَيْنَ حَيَيْنٍ مِرَّةً ، حِبَالُ أُمِرْتٍ مِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ كَلْبٍ^(٤)

(١) ليست في ديوانه : والعنصر : أصل الحسب ، يقول : أسرع فنهض بحاجتي حتى بلغها هشاماً .

(٢) سيأتي في رقم : ٤٥٩ ، استشهاداً لهذا الحلف ، ببنيي للفرزدق ، وفي شرح ديوانه رواية السكري : ١٨٧ ، وذكر الشعر قال : « وكانت كلب حالفت تميماً أيام فتنة عثمان رحمه الله » . فهذا موضع تحقيق .

(٣) ديوانه : ٢٤٢ (٤٧٢) والنقائض : ٩٩٤ ، وروايتهما « نزار إلى كلب » . كلب ابن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن الحاف بن قضاة . وقضاة ينسب إلى عدنان ، وإلى مالك بن حمير ، والأول هو قول جرير . وصداء وحمير ، من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وجعل كلباً أحق وأولى بنزار أو تميم ، لأن أم مدركة بن إلياس جد قريش ، وطابخة بن إلياس جد بني تميم قوم جرير ، هي خندف بنت عمران بن الحاف بن قضاة ، من سلف كلب . وأم خندف : ضريبة بن ربيعة بن نزار .

(٤) ديوانه : ١٤ ، (وشاكر الفحام : ١٨٧ — ١٨٩) ، والأغاني : ٢٥ : ١٩ . المرة : طاقة الجبل التي يقتل عليها قتلاً شديداً . وأمر الجبل : قتله فأجاد القتل ، وأراد بالجبال وإمرارها ، العقود وعقدوها . انظر التعليق السالف رقم : ١ .

وَلَيْسَ قَضَاعِي لَدَيْنَا بِخَائِفٍ وَلَوْ أَصْبَحَتْ تَغْلِي الْقُدُورُ مِنَ الْحَرْبِ

٤٦٠ — ^(١) [وقال أيضاً :

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا، قَيْسَ عَيْلَانَ، شَمَرْتَ لِنَصْرِي، وَحَاطْتَنِي هُنَاكَ قُرُومُهَا ^(٢)
فَقَدْ خَالَفَتْ قَيْسٌ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ تَمِيًّا، فَهَمُّ مِنْهَا، وَمِنْهَا تَمِيمُهَا ^(٣)
وَعَادَتْ عَدُوِّي، إِنَّ قَيْسًا لَأَسْرَتِي وَقَوِي، إِذَا مَا النَّاسُ عُدَّ صَبِيْمُهَا ^(٤)

٤٦١ — ^(٥) قال مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْقَاهِرِ [بن السري]،
قال : قال عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ [بن عُمَيْرٍ] الْأُسَيْدِيُّ — وَسَمِعْتُ يُونُسَ يَقُولُ :
مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ مُوَلَّدٌ مِثْلَهُ — قال : دخلتُ على هِشَامَ [بن عبد الملك] ،
وعنده خالدُ بن عبد الله القسريُّ يتكلَّمُ ويذكرُ اليمينَ وطاعتها ، فأكثرَ

(١) هذا الخبر أيضاً من تمام خبر الأغاني ، كما أسلفت في رقم : ٤٥٥ .

(٢) ديوانه : ٧٦١ . شمر للشئ : تهيأ له وجد فيه ، كأنه شمر عن ساقيه للعمل . والقروم جمع قرم : وهو في الأصل خل الإبل يكرم فيترك من الركوب والعجل ، ثم جعلوا السيد الشريف المعظم قرماً .

(٣) هذا البيت في الأغاني هكذا :

فقد خالفت قيس على النأي كلهم لأسرى لقومي قيسها وتميمها
ولم أفهمه ، فأثرت رواية الديوان .

(٤) قال السكري في رواية ديوانه ، بعد هذا البيت : « الناس : عيلان ، أبو قيس . وإنما أراد القبيصة : وعيلان لقبه » .

(٥) هذا الخبر رواه الطبري عن محمد بن سلام في تاريخه ٨ : ١٨٠ ، والزيادات بين الأقواس منه . والأسيدى : نسبة إلى بني أسيد بن عمرو بن قيم وهو بتشديد الياء ، على التصغير ، والنسبة إليه بتشكين الياء ، لأنهم كرهوا كثرة الكسرات واستغلوها ، والمحدثون يشددونها ولا يبالون . وقد مضى ذكره في كلامنا من : ٣٤٩ ، رقم : ٤ ، ٥ ، (انظر شرح التصحيح : ٤٧٤ ، والخصائص : ٢٣٢ : ٢) .

في ذلك ، فصَفَّقْتُ تَصْفِيقَةً دَوَّى الْبَهْوُ مِنْهَا . فَقُلْتُ : [تالله] مَا رَأَيْتُ
كَالْيَوْمِ خَطَلًا ! وَاللَّهِ إِنْ فُتِحَتْ فِتْنَةٌ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا بِالْيَمَنِ ^(١) ! لَقَدْ
قَتَلُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ ، وَلَقَدْ خَرَجَ ابْنُ الْأَشْعَثِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَإِنْ سَيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ بَنِي الْمُهَلَّبِ ! فَلَمَّا
نَهَضْتُ ، تَبِعَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ حَضَرَ ذَاكَ ، فَقَالَ : يَا أَخَا تَيْمِيمٍ !
وَرَيْتُ بِكَ زَنَادِي ! قَدْ شَهِدْتُ مَقَالَاتِكَ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُوَلِّيهِ
الْعِرَاقَ ، وَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ

٤٦٢ — فَلَمَّا وُلِيَ خَالِدٌ أَسْتَعْمَلَ عَلَى أَحْدَاثِ الْبَصْرَةِ مَالِكَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، ^(٢)
فَكَانَ لِعُمَرَ مُكْرَمًا ، وَلِحَوَائِجِهِ قَضَاءً ، إِلَى أَنْ وَجَدَ عَلَيْهِ ^(٣) . وَكَانَ عُمَرُ
لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ سَأَلَهُ حَاجَةً فَقَضَاهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ
رَأَيْتَ الْفَسَاءَ ! ^(٤) سَخِرْنَا بِهِ مُنْذُ الْيَوْمِ !

(١) « إِنْ » هِيَ النَافِيَةُ هُنَا ، أَيْ مَا فَتَحَتْ .

(٢) أَحْدَاثُ الْبَصْرَةِ : يَعْنِي مَا يَحْدُثُ فِيهَا مِنَ الْفِتَنِ . وَذَلِكَ عَمَلُ الشَّرِطَةِ . انظر رقم : ٤٥٤ .

(٣) قَضَاءٌ : صِيغَةُ مِبَالِغَةٍ مِنْ « قَضَى » ، أَيْ كَانَ لَا يَتَأَخَّرُ عَنْ قَضَاءِ حَوَائِجِهِ . وَجَدَ عَلَيْهِ
يَجِدُ وَجَدًا وَمَوْجِدَةً : غَضَبَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا : وَجَدَ فُورَةَ الْغَضَبِ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ ، فَخَذَفُوا ،
وَجَمَلُوا حَرْفَ الْجَرِّ « عَلَى » دَلِيلًا عَلَى مَعْنَاهُ .

(٤) (مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَهُمْ يَسْكُنُونَ الْبَحْرَيْنِ ، وَيَكْثُرُ أَكْلُهُمُ التَّمَرِ
فَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَيَهْجُونَ بِهِ . وَهَجَا ابْنُ مَفْرَغٍ الْمُنْذِرَ بْنَ الْجَارُودِ فَقَالَ :

أَنَاسٌ أَجَارُونَا فَكَانَ جِوَارَهُمْ أَعَاصِيرَ مَنْ فَسَوِ الْعِرَاقِ الْمُبْدَّرَ
(وانظر ماسبق رقم : ٨٦٠) ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَعَبْدُ الْقَيْسِ مُصَفَّرٌ لِحَايَاهَا كَأَنَّ فُسَاءَهَا قَطَعَ الضَّبَابَ

قَالَ فِي تَعْلِيقٍ عَلَى السَّكَامِلِ ٢ : ٣١ : « تَعِيرُ بَنُو حَنِيفَةَ بِالْفُسُو ، لِأَنَّ بِلَادَهُمْ بِلَادُ نَحْلِ فَيَأْكُلُونَهُ
وَيَحْدُثُ فِي أَجْوَاهِهِمُ الرِّيحُ وَالْقِرَاقِيرُ » .

٤٦٣ — وقال قائلون: إنَّ خالدًا كتب إليه فيه ، فأخذه . وشهد عليه
ناسٌ من بني تميم وغيرهم ، فضرَبه مالك حتَّى قَتله تحت السيَّاط .^(١)

٤٦٤ — وكان عمرو بن مُسلم الباهليُّ أعانَ عليه ، وكانت مُحَيِّدة بنت
مُسلم عندَ مالك بن المنذر . وأعانَ عليه بشير بن عُبيد الله بن أبي بكرة ،
وكان يُخاصِم هلال بن أحوَر في المرغاب خصوصاً طويلاً ، وكان عمرو
يُعينُ على بشير ،^(٢) فقال الفرزدق :

لحَا اللهُ قَوْمًا شَارَكُوا فِي دِمَائِنَا وَكُنَّا لَهُمْ عَوْنًا عَلَى الْعَثَرَاتِ
فَجَاهَرْنَا ذُو الْغَيْشِ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ وَأَوْقَدَ نَارًا صَاحِبُ الْبَكَرَاتِ^(٣)
— يعني بشيرًا .

(١) انظر م : ٣٤٨ رقم : ١ .

(٢) عمرو بن مسلم ، أخو قتبية بن مسلم الباهلي . وعمر : يعني عمر بن يزيد الأسدي .
والمرغاب : اسم نهر بالبصرة . قال البلاذري (فتوح البلدان : ٣٧٢) : حفره بشير بن عبيد الله بن
أبي بكرة ؛ وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بن أحوَر المازني ، أقطعه إياها يزيد بن عبد الملك ،
وهي ثمانية آلاف جريب ، خفر بشير المرغاب والواقى بالغلب ، وقال : هذه قطيعة لي . وخاصمه
حمير بن هلال ، فكتب خالد بن عبد الله القسري إلى مالك بن المنذر بن الجارود ، وهو على أحداث
البصرة ، أن « حل بين بشير وبين المرغاب ، وأرضه » . وذلك أن بشيرًا شخص إلى خالد وتظلم
إليه ، فقبل قوله . وكان عمر بن يزيد الأسدي يعني بحمير ويعينه ، فقال للملك بن المنذر : ليس هذا
« حل » لأنما هو « حل بين بشير وبين المرغاب » (من الحيلولة) . وذكر عن بشير بن عبيد الله
أن أبي بكرة أنه قال لسلم بن قتبية بن مسلم : لا تخاصم ، فإنها تضع الشرف وتقص الروء . فقام
وصالح خصامه ، ثم رآه يُخاصِم فقال له : ما هذا يا بشير ؟ تنهاني عن شيء وتفعله ! فقال له بشير :
ليس هذا ذاك ، هذه المرغاب ثمانية عشر ألف جريب ! المحصومة فيها شرف ! وانظر ماضي

بعد رقم : ٤٦٥

(٣) ديوانه : ١٣٨ ، عن بقوله « شارَكُوا في دِمَائِنَا » ، الذين شهدوا على عمر بن يزيد
الأسدي التميمي ، من بني تميم . وصاحب البكرات : هو بشير بن أبي بكرة ، وقال ذلك لأن جده
أبوبكرة (فقيح بن الحارث) تولى يوم الطائف من الحصن بيكرة فأسلم ، وكناه رسول الله صلى الله

٤٦٥ — أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام : قال حدثني خلاد بن يزيد ،
عن سلم بن قتيبة قال : رآني بشير بن عبيد الله وأنا أخاصم بعض أهلي
وأنا شاب ، فقال لي : يا ابن أخي . إني أراك تبت المروءة ، فإياك
والخصومات ، فإنها تذهب المروءة . فرأيت أنه بعد ذلك يُخاصم هلال
ابن أخوز في المِرْغَابِ حُصُومَةً طَوِيلَةً ، فقلت له : أذكرك شيئاً قلتَه ؟
قال : نعم ! قلت : فما بالك تُخاصم ؟ قال : يا ابن أخي ! إني أخاصم في
عَدْلِ الخِلافة ، وأنت تُخاصم في ضَحْضَاحٍ لا يُؤارى أخصك !^(١)

٤٦٦ — وكانت عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي^(٢) ، وأمها

= عليه وسلم أبا بكر . والبكرة : خشبة مستديرة في وسطها يحز للجبل ، وفي جوفها محور تدور
عليه . وعنى بإيقاده النار : مخاصمته في نهر المِرْغَابِ ، التي أدت إلى قتل عمر بن يزيد التيمي .
انظر التعليق على رقم : ٤٥٤ .

(١) انظر ماريوتيه في ص : ٣٥٤ رقم : ٢ ، عدل الخلافة ؛ ما يعادلها . الضحضاح : الماء
القليل يبقى في الفدير يبلغ الكعبين أو دونهما .

(٢) في « م » : « عاتكة بنت معاوية بن الفرات » ، وهذا الذي أثبتته هو مائراء في الكتب ،
انظر الطبري ٨ ، ١٣٦ والأغاني ١٢ : ٧٤ ، قال : وهي امرأة يزيد بن المهلب ، قتل عنها يوم
العقر ، في صفر سنة ١٠٢ ، فولدت له نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي . (ثم انظر المحبر : ٤٤٣ في
باب « أسماء من تزوج ثلاثة أزواج فصاعداً من النساء ») . قال ابن سلام (الأغاني ١٢ : ٧٤) .

« لا أعلم امرأة شُتِبَ بها ، وبأمها ، وجدتها ، غير نائلة — فقد ذكر ما قال
فيها مسعدة — . وأما عاتكة ، فإن يزيد بن المهلب تزوجها فقتل عنها يوم
العقر (عقر بابل) ، وفيها يقول الفرزدق (ليست في ديوانه : معجم البلدان : « العقر »)
إِذَا مَا الْمَرْوَنِيَّاتُ أَصْبَحْنَ حُسْرًا وَبَسَكَيْنَ أَشْلَاءَ عَلَى عَقْرِ بَابِلِ =

المَلَأَةُ بِنْتُ أَوْفَى الْحَرْشِيِّ، أُخْتُ زُرَّارَةَ،^(١) عِنْدَ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، فُخِّرَتْ
إِلَى هِشَامَ، وَأَعَانَتْهَا الْقَيْسِيَّةُ عَلَى مَالِكَ، فَحَمَلَ مَالِكُ .

٤٦٧ — أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سَلَامَ ، فُخِّدْنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ
قَالَ : قَالَ لَهُ هِشَامُ : يَا أَبْنَ اللَّخْنَاءِ ! قَتَلْتَ سَيِّدَكَ ! قَالَ : أَمَا إِنَّ أُمِّي الَّتِي
تُلَخِّنُ حَمَلْتُ أَبَاكَ عَلَى رَكَائِبِهِ إِلَى الشَّامِ^(٢) — يَعْنِي مَرْوَانَ ، وَكَانَ لُجَا
أَيَّامَ الْجَمَلِ إِلَى الْمَسَامِعَةِ جَرِيحًا ، فِدَاؤُهُ ثُمَّ حَمَلُوهُ . وَأُمُّ مَالِكٍ : بَحْرِيَّةُ
بِنْتُ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ — فَأُلْقِيَ فِي السَّجْنِ ، وَقَدْ مَرِضَ وَبِهِ بَطْنٌ ، فَمَاتَ
فِي مَرَضِهِ ،^(٣) فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

سَتَعْلَمَ عَبْدُ الْقَيْسِ ، إِنَّ زَالَ مُلْكُهَا ، عَلَى أَيِّ حَالٍ يَسْتَمِرُّ مَرِيرُهَا^(٤)
٤٦٨ — فَأَجَابَهُ النَّمِيرِيُّ بِقَصِيدَةٍ يَقُولُ فِيهَا :

= فَكَمْ طَالِبِ بِنْتَ الْمَلَأَةِ ، إِنَّهَا تُذَكِّرُ رَيْعَانَ الشَّبَابِ الْمَزَايِلِ

وَفِي الْمَلَأَةِ أُمُّهَا يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ (دِيْوَانُهُ : ٢٧٣) :

كَمْ لِلْمَلَأَةِ مِنْ طَيْفٍ يُورِّقُنِي إِذَا تَجَرَّثْتُمْ هَادِي اللَّيْلِ وَاعْتَكِرَا

(١) فِي الْأَغَانِي « الْمَلَأَةُ بِنْتُ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى الْحَرْشِيَّةِ ، وَكَانَ أَبُوهَا فَقِيهًا مُحَدِّثًا مِنَ التَّابِعِينَ .
وَلَسْتُ أَعْرِفُ قَوْلَ ابْنِ سَلَامَ ، وَلِذَلِكَ تَرَكْتُهُ لَمْ أَغَيِّرْهُ . وَفِي الْأَصُولِ « الْجَرْشِيُّ » وَالصَّوَابُ بِالْهَاءِ ،
لَأَنَّهُ مِنْ بَنِي الْحَرْشِ بْنِ كَعْبٍ رُبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ مَعْصُومَةٍ .

(٢) لَحْظُهُ : قَالَ لَهُ يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ ، يَنْسَبُ إِلَى اللَّخْنِ ، وَهُوَ نَتْنٌ رِيحُ أَرْوَاحِ الْإِنْسَانِ ، يَكُونُ
فِي السُّودَانِ ، يَعْنِي أَنَّهَا أُمَةٌ تَعْمَلُ فِتْنَةً أَبَاطِهَا . وَاللَّخْنَاءُ أَيْضًا : الَّتِي لَمْ تَحْتَنَ ، يَعْنِي أَنَّهَا أُعْجَبِيَّةُ
أُمَةٌ . وَهُوَ سَبَبُ لَاتِرَادِهِ الْحَقِيقَةِ .

(٣) الْبَطْنُ : دَاءُ الْبَطْنِ ، كَالِاسْتِسْقَاءِ وَغَيْرِهِ ، يَنْفُخُ الْبَطْنُ ، فَيَمُوتُ .

(٤) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ مَنَسُوبَةٌ فِي دِيْوَانِهِ : ٢٤٩ ، لِلْفَرَزْدَقِ كُلِّهَا . وَمَالِكُ بْنُ النَّمِيرِ
ابْنُ الْجَارُودِ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، كَمَا عَلِمْتَ آتَفًا . وَاسْتَمَرَ مَرِيرُهُ : اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ ، وَاسْتَعْمَكَ أَمْرُهُ .

وَكَانَ كَعَنْزٍ حِينَ قَامَتْ لَحْتِفِهَا
إِلَى مُدِيَّةٍ مَدْفُونَةٍ تَسْتَشِيرُهَا^(١)
وَكَانَ يُجِيرُ النَّاسَ مِنْ سَيْفِ مَالِكٍ ،
فَأَصْبَحَ يَنْفِي نَفْسَهُ مِنْ يُجِيرُهَا
٤٦٩ — وقال الفرزدق :

تَصَرَّمْ مَنِيَّ وَدُّ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ ،
وَمَا كَانَ مِنِّي وَدُّهُمْ يَتَصَرَّمُ^(٢)

(١) ينسب الفرزدق كما رأيت في ديوانه ، وفي الحيوان ٥ : ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٥٩٣ ، وفي البيان ٣ : ٢٥٩ ، بيد أن صاحب الروض الأنف نقلها عن الجاحظ في كتابه ١ : ٢٧٩ غير منسوبة ، ثم قال المسكوي في الأمثال ١ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ : « قال بعض الشعراء :

وَكَانَتْ كَعَنْزِ السَّوِّ قَامَتْ بِظِلْفِهَا
إِلَى مُدِيَّةٍ تَحْتَ التُّرَابِ تُشِيرُهَا
والأبيات في ديوانه على غير هذا الترتيب : « وكان يجير الناس . . . » ثم « فكان كعنز السوء » ، ثم : « ستعلم عبد القيس » . وفي رواية السكري ، في مخطوطة ديوانه ، جاء بالأبيات الثلاثة بعد أبياته التي أولها : (ديوانه : ١٢٦) .

يَا لَ تَمِيمٍ أَلَا لِلَّهِ أَمُّكُمْ
لَقَدْ رُمِيتُمْ بِإِحْدَى الْمُصْمِلَاتِ
التي قالها يرى عمر بن يزيد الأسدي ، حين قتله مالك بن المنذر بن الجارود ، ثم قال بعد أن فرغ من الأبيات ومن خبر مقتل عمر بن يزيد . « وقال الفرزدق أيضاً له » ، وذكر هذه الأبيات الثلاثة : « وكان يجير الناس » ، يعني عمر بن يزيد . ثم قال :
« فردّ عليه طُعْمَةُ بْنُ قَرْظَةَ الْهَجْرِيُّ »

عَلَى خَيْرِ حَالٍ تَسْتَمِرُّ ، وَقَدْ شَقَّتْ
غَطَارِيفُ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْكَ صُدُورَهَا
فأنا أخشى أن يكون قوله ، « فأحابه الهجري » ، خطأ صوابه « الهجري » لأنه من عبد القيس ، رطم مالك بن المنذر قاتل عمر بن يزيد — وأخشى أن يكون في « م » . سقط أو خلط ، كما مر بك في بعض المواضع ، وأن يكون سقط شعر طعمة بن قرظة الهجري ، وأن يكون طعمة قد اجتناب في قصيدته نفس المثل الذي جاء به الفرزدق في شعره ، وأرجح أنه البيت الأول الذي ذكره السكري في جهرة الأمثال ، (انظر فضل المال : ٢٨٨ ، ٣٦٠) . وقال غيره :

وَكَانَتْ كَعَنْزٍ يَوْمَ جَاءَتْ لَحْتِفِهَا
إِلَى مُدِيَّةٍ مَدْفُونَةٍ تَسْتَشِيرُهَا
(٢) ديوانه : ٧٥٦ وروايته : « وما كاد عني » ، والكمال ١ : ٢٨ ، وأما الشريف ٣٠٤ : ١ نقلًا عن ابن سلام عن يونس ، وروايته :

« وَمَا خَلْتُ دَهْرِي وَدَّهُمْ يَتَصَرَّمُ »

قَوَارِصُ تَأْتِيَنِي وَيَحْتَقِرُونَهَا ، وَقَدْ يَمَلُّ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَنْفَعَمُ^(١)
 ٤٧٠ — فَأَجَابَهُ أَبُو الْعَطَّافِ :^(٢)

لَعَنِي لَنْ كَانَ الْفَرَزْدَقُ عَاتِبًا وَأَخَذَتْ صَرْمًا ، لِلْفَرَزْدَقِ أَظْلَمُ^(٣)
 لَقَدْ وَسَّطَتْكَ الدَّارَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ، وَضَمَّتْكَ لِلْأَحْشَاءِ إِذَا نْتَ مُحْرَمُ^(٤)
 لِيَالِي تَمْنَى أَنْ تَكُونَ حَامَةً بِمَكَّةَ ، يُؤْوِيكَ السَّتَارُ الْمُحْرَمُ^(٥)

= ورواية الأنباري في شرح المفضليات : ٤٢٢ : « نصرم عني » ، وهي جيدة جداً . وقال في مخطوطة الديوان : « لما هرب من زياد ، نزل بالروحاء على بكر بن وائل ، ثم انتقل عنهم إلى المدينة . . . فهذا الذي عتبت عليه بكر بن وائل » .
 وانظر خبر ذلك فيما مضى من رقم : ٤٠١ - ٤٠٦ . نصرم الشيء : تقطع ، ومنه المصارمة بين الرجلين ، ويعني انقضاء ودمم وذهابه .

(١) قوارص جمع قارصة : وهي الكلمة المؤذية . ولي « م » : « قوارض » ، بالضاد المعجمة . وهي صيغة المجاز في العربية ، بمعنى قوارص ، ولكنني في شك منها . فعم الإناء يقع فيه ملاءة وبالغ في ملئه .

(٢) هكذا سماه هنا بكنته ، وفي رقم : ٤٠٦ سماه بنسبته « البكري » ، بيد أن الشريف في أماليه صرح باسمه تنفلا عن ابن سلام ، فقال « جرير بن خرقاء العجلي » ، وكذلك نسبته الأمدى في المؤلفات والمختلف : ٧١ ، وابن الشجري في حماسته : ٧١ ، ولعل « أبو العطف » كنيته كما ترى ، ولم أجد ما يؤيد ذلك . وانظر ما يأتي بعد : ٤٧١ ، ٤٧٢ . وانظر الشعر في المنازل والديار ٢ : ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٣) العاتب : الغاضب . والصرم : القطعة .

(٤) وسطه الدار : أنزله في وسطها ، أي أكرمها . يعني أنهم حاطوه واحتفروا به وأكرموه . ومنه رجل وسيط في قومه ، وهو أوسطهم نسباً : أي شريف كريم مكرم ، وأرفع قومه مجداً . وضمتك للأحشاء : عطفك عليك ، كما تضم الأم ولدها إلى أحشائها . و « محرم » من « أحرم الرجل » ، إذا صار في حرمة من عهد أو ميثاق هو له حرمة من أن يغاز عليه . يعني حين هرب من زياد فأتى بكر بن وائل فأجاروه فأمن (رقم : ٤٠١) . وفي بعض الكتب « محرم » بالجم ، وهو تصحيف .

(٥) مضى هذا البيت في رقم ٤٠٦ .

فَإِنْ تَنَأَّ عَنَّا لَا تَضِرْنَا ، وَإِنْ تَعُدَّ تَجِدْ نَاعِلِي الْعَهْدِ الَّذِي كُنْتَ تَعْلَمُ^(١)
يَعْنِي حِينَ هَرَبَ الْفَرَزْدَقُ مِنْ زِيَادٍ .

٤٧١ — أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سَلَامَ ، قَالَ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَطَّافِ
قَالَ : ^(٢) لَقِيَ الْفَرَزْدَقَ شَابًّا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : ^(٣) يَا أَبَا فِرَاسَ ،
أَسَأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ ؟ قَالَ : سَلْ . قَالَ : أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، تَسْبِقُ الْخَيْرَ أَوْ
يَسْبِقُكَ ؟ قَالَ : يَا أَبْنُ أَخِي ، لَمْ تَأُلْ أَنْ شَدَّدْتَ ، ^(٤) وَأُحِبُّتَ أَنْ لَا تَجْعَلَ
لِي مَخْرَجًا ، أَفُتْجِيئُنِي أَنْتَ إِنْ أُجِبْتُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : فَأَحْلِفْ .
فَغَلَّظَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : نَكُونُ مَعًا لَا يَسْبِقُنِي وَلَا أَسْبِقُهُ ، أَسَأَلُكَ الْآنَ ؟
قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : فَأَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَنْ تَرْجِعَ الْآنَ إِلَى مَنْزِلِكَ فَتَجِدَ
أَمْرَاتِكَ قَابِضَةً بِكَذَا وَكَذَا مِنْ رَجُلٍ ، أَوْ تَجِدَ رَجُلًا قَابِضًا بِكَذَا
وَكَذَا مِنْهَا ؟

٤٧٢ — وَكَانَ أَبُو الْعَطَّافِ شَاعِرًا شَتَّامًا ، وَهُوَ الْقَائِلُ لَعَمْرُو

(١) نَأَى يَنَأَى : بَعْدَ . وَضَارَهُ يَضُرُّهُ : سَاءَ وَضُرَّ . وَهَذَا بَيْتُ كَرِيمِ الْمَعْنَى نَبِيلِ الْخَلْقِ .
(الْكُنَايَاتُ لِلْجَرَّاجِي : ١٠٢ ، فِي خَبَرِ) .

(٢) أَبُو الْعَطَّافِ هَذَا لَمْ أَعْرِفْهُ ، وَيَدُلُّ مَا مَضَى رَقْمُ : ١٠٢ ، وَهَذَا ، عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ شَبَوخِ
ابْنِ سَلَامَ . أَمَّا صَاحِبُ الشَّعْرِ الْمَاضِي رَقْمُ : ٤٧٠ ، وَهُوَ جَرِيرُ بْنُ خَرْقَاءَ الْعَجَلِي ، فَلَا أَظُنُّ ابْنَ
سَلَامَ أَدْرَكَهُ حَتَّى يَرَوْى عَنْهُ . فَإِنْ كَانَتْ « أَبُو الْعَطَّافِ » كُنْيَةً لَهُ ، وَأَرْجَحُ ذَلِكَ كَمَا يَجِبُ ، فِي رَقْمِ :
٤٧٢ ، فَهُوَ غَيْرُ هَذَا الَّذِي يَرَوْى عَنْهُ .

(٣) هُوَ حِزْمَةُ بْنُ بَيْضَ الْهَنْفِيِّ الشَّاعِرِ ، فِي الْأَغَانِي ١٦ : ٢٠٦ (الدَّارِ) ، الْإِمْتِنَاعُ وَالْمُؤَانَسَةُ
١٨٥ : ٣ .

(٤) لَمْ تَأُلْ : لَمْ تَقْصُرْ وَبَلَنْتَ الْغَايَةَ . أَلَا ، يَأْلُو : قَصَرَ وَأَبْطَأَ .

أَبْنُ هَدَّابٍ :^(١)

سَمَوْتُ إِلَى الْعَمَلِ وَقَصُرْتَ عَنْهَا ، فَمَا يَنْبَى وَيَنْتَكُ مِنْ عِتَابِ

٤٧٣ — قَالَ أَبُو سَلَامٍ ، وَأَنْشَدَنِي يُونُسُ لِلْفَرَزْدَقِ :

مَنْ يَأْتِ عَمَّارًا وَيَشْرَبُ شَرْبَةً يَدْعُ الصَّيَّامَ وَلَا تُصَلِّيَ الْأَرْبَعُ^(٢)

٤٧٤ —^(٣) وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ أَكْثَرَهُمْ بَيْتًا مَقْلَدًا. و «المقلد»: البيتُ

(١) هذا الخبر يدل على أن «أبا العطف» ، هو صاحب الشعر الأول رقم : ٤٧٠ ، فإذا ثبت أن الشعر لجريز بن خرقاء العجلي ، فهذا يرجح أن كنيته «أبو العطف» ، وأنه غير «أبي العطف» الذي يروى عنه ابن سلام في رقم : ١٠٢ ، ٧١. وقد ذكر الجاحظ «أبا العطف» في خبر لعمر بن هدا بن المازني في الحيوان ٥ : ١٦٤ - ١٦٧ .

و «عمر بن هدا بن سعد بن مسعود بن الحكم المازني» ، كان سيد أهل البصرة في زمانه ، وولي فارس لنصور بن زياد ، وكان أبوه : «هداب بن سعيد» سيداً ، وكان جده «سعيد بن مسعود المازني» سيداً ، وولي لعدي بن أروطاة . وقال الجاحظ في البرصان : ٣٤ ، ٣٥ : «ومن البرصان السادة القادة ، الذين مدحتهم الشعراء بالبرص : أبا أسيد عمرو بن هدا بن المازني ، مدحه بذلك أبو الشعثاء العنزي ..» ثم قال : «وقد ذكرنا شأن عمرو بن هدا بن هدا ، والذي حضرنا من مناقبه ، في كتاب العميان» ، (انظر جهرة ابن الكلبي ، والبرصان : ٣٤ ، ٣٥ ، والحيوان ٣ : ٣٥ و ٥ : ١٦٤ - ١٦٧ ، والبيان ٢ : ١٥٣ ، ٢٨٩ ، ورسائل الجاحظ ٢ : ٢٦٣ ، والكامل ٢ : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، والخبر : ٢٩٨ ، ٣٠١) ، ومات عمرو بن هدا بن هدا بتستر ، قتله بغل .

(٢) ديوانه : ٥١٤ ، وفي إحدى مخطوطات الديوان أيضاً أول أربعة أبيات ، وكان في «م» «ولا يصلي الأربعا» . وفي الديوان : «من يأت عواماً» ، ولا أدري من يكون «عوام» ، فإن صح ما في الطبقات ، فمسي أن يكون هو : «عمارذا كنار بن عمرو بن عبد الأكبر الهمداني» ، وكان في زمن خالد بن عبدالله القسري ، وهو كوفي ماجن خبير معاقر للشراب ، وكان ضعيف الشعر . (انظر الأغاني في ترجمته ٢٠ : ١٧٤ - ١٨٠ / الساسي)

(٣) روى هذا الذي سبق في كله صاحب الأغاني ، عن أبي خليفة عن محمد بن سلام ، ومنه زدنا الزبادات الكثيرة التي سترها فيما بعد . وذكرها أيضاً ياقوت في معجم الأدباء ٧ : ٢٥٩ — ٢٦٠ ، ثم انظر رقم : ٥٥٤ ، ونقل المازني في الموشح : ١١٦ - ١١٧ ما يأتي :

الْمُسْتَعْنَى بِنَفْسِهِ ، المشهورُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ. ^(١) فمن ذلك قوله .

فَيَا عَجِبًا حَتَّى كَلَيْبٍ تَسْبِيئِي ، كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ ^(٢)

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ، ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ ^(٣)

== « حدثني محمد بن عبد الواحد قال: سمعت ثعلباً يقول — وسأله التَّبَخُّحِيُّ — :

ما تقول في جرير والفرزدق ؟ فقال : قال محمد بن سلام : اجتمعنا جماعة ، وقومٌ تَقَلَّدُوا حَذَقَ الفرزدق ، وقومٌ تَقَلَّدُوا حَذَقَ جرير . قال : فقلنا لبعضهم : أذهب فُأخرج مُقَلَّدَاتِ الفرزدق ، وقلنا لآخر : أذهب فُأخرج مُقَلَّدَاتِ جرير . قال : فجاء صاحب الفرزدق فُأخرج معايبَ شعر الفرزدق ، وجاء هذا فُأخرج المُقَلَّدَاتِ فكانت مُقَلَّدَاتِ جرير أكثر من معايب الفرزدق .

وأخبرني محمد بن يحيى قال: سمعتُ أحمد بن يحيى يقول: أنا أقول: جرير أشعرُ من الفرزدق . وكان محمد بن سلام يفضِّل الفرزدق . قال : فُأخرج بيوتهما المُقَلَّدَة ، فلم يجد للفرزدق ما وجد لجرير ، فجاء للفرزدق بيوت التي أخطأ فيها .
وانظر مُقَلَّدَاتِ جرير فيما سياتي من رقم : ٥٥٤ إلى رقم : ٥٧٦ .

(١) اللسان (قلد) : « مُقَلَّدَاتِ الشعر : البواقي على وجه الدهر » ، وقال الجاحظ في البيان ٩ : ٢ ، وذكر الشعراء الذين كانوا يدعون قصائدهم حولاً كريئاً يرددون فيها النظر والرأي فقال : « وكانوا يسمون تلك القصائد : الحوليات . والمُقَلَّدَاتِ ، والنقجات ، والمحكمات ، ليصير قائمها غلاً خنذبذاً وشاعراً مفلقاً » .

(٢) ديوانه : ٥١٨ ، ٥١٩ ، وانظر ما مضى رقم : ٢٧ ، يهجو جريراً ، وهو من سليل ابن يربوع بن حنظلة بن مالك ، ويفخر عليه ببنى عمومته ، بنى نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة ، وبرهطه بن عماش بن دارم بن مالك بن حنظلة . وجرير والفرزدق أبناء عمومة واحدة ! وانظر ما كتبناه وس : ١٨ رقم : ٥ .

(٣) صعر خده : أماله تكبراً وتفظلاً وتجبراً . والأخادع جمع أخدع ، وهما أخدعان في العنق : عرقان في صفحة العنق . يقول : نضربه حتى تستقيم أخادعه ، ويذهب كبره وتجبره ، ويرى أن في الناس من هم أعز منه .

٤٧٥ - وقوله :

-لَيْسَ الْكَرَامُ بِمَا نَحِيكَ أَبَاهُمْ ، حَتَّى تُرَدَّ إِلَى عَظِيَّةٍ تُقْتَلُ^(١)

٤٧٦ - وقوله :

وَكُنْتُ كَذِئْبِ السَّوْءِ، لَمَّا رَأَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ^(٢)

٤٧٧ - وقوله :

تُرَجَّى رُبَيْعٌ أَنْ يَجِيَّ صِغَارُهَا بِخَيْرٍ، وَقَدْ أَعْيَى رُبَيْعًا كِبَارُهَا^(٣)

٤٧٨ - [وقوله^(٤) :

أَكَلْتُ دَوَابِرَهَا الْإِكَامُ، فَمَشَيْهَا - مِمَّا وَجِنَ - كَمِشِيَةِ الْأَطْفَالِ^(٥)

٤٧٩ - وقوله :

قَوَارِصُ تَأْتِيْنِي وَتَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَفْعَمُ^(٦)

(١) ديوانه : ٧٢٢ ، والنقائض : ٢٠٢ وروايتها : « بناحليك » أى بمعطيك . وعمله بعته : جره جرأ عنيفاً وساقه سوقاً مرهقاً . وكذلك جاء في قوله تعالى : « خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم » .

(٢) ديوانه : ٧٤٩ ، وتفسير الطبري ١٤ : ٤٣١ ، والمستقصى ١ : ٢٩٩ . أحال على الشيء : أقبل عليه ، أحال عليه بالسوط يضربه : أقبل عليه . والذئب إذا رأى الدم على أخيه ترك عدوهما ، وأقبل على أخيه يأكله . وكذلك يفعل بعض البشر !

(٣) انظر رقم : ٤٢٨ . وانظر مثله لشعيب بن عبد الله ، من كنانة في المستقصى ٢ : ٢٣٦ .

(٤) هذه الزيادة من رقم : ٤٧٨ - ٤٨١ من الأغاني ١٩ : ١٥ من روايته عن ابن سلام .

(٥) في الأغاني : « كشية الإعياء » ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبت من ديوانه : ٧٣٣ ، والنقائض : ٢٩٠ . يصف الخيل . والدوابر جمع دابرة : وهو مؤخر الحافر . والإكام جمع أكم جمع أكمة : وهى الموضع الفليظ ، دون الجبل ، يكون أشد ارتفاعاً مما حوله ، كثير الحجارة . ووجبت الدابة : أصابها الوجا ، وهو أن يحنى الحافر فيشتكى الفرس باطنه ، فيطلع فيمشيه من الوجع . (٦) انظر رقم : ٤٦٩ .

٤٨٠ - وقوله :

أَحْلَامُنَا تَرِنُ الْجِبَالَ رَزَانَةً وَنَحْلُنَا جِنًا إِذَا مَا نَجْهَلُ^(١)

٤٨١ - وقوله :

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا تَنْجُ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ ، وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالُكَ نَاجِيًا^(٢)

٤٨٢ - وقوله :

وَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لَتُدْرِكَ دَارِمًا ، لَأَنْتَ الْمُعْنَى ، يَا جَرِيرُ ، الْمُكَلَّفُ^(٣)

٤٨٣ - وقوله :

وَلَوْ خَيْرَ السَّيِّدِي بَيْنَ غَوَايَةٍ وَرُشْدٍ ، أَتَى السَّيِّدِي مَا كَانَ غَاوِيًا^(٤)

٤٨٤ - وقوله :

تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فِرَارُهُ ، وَيَهْرُبُ مِنَّا جُهْدَهُ ، كُلُّ ظَالِمٍ^(٥)

٤٨٥ - وقوله :

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْ مَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا^(٦)

(١) ديوانه : ٧١٧ . نجعل : نطيش من الغضب والحمية .

(٢) انظر رقم : ٢٣٦ ، وقد مضى الكلام في نسبه .

(٣) ديوانه : ٥٦٧ ، وسيأتي رقم : ٥٢٨ ، دارم : جد الفرزدق ، يعني رهطه بني دارم .
عنى عناء وتعنى : نجشم الشيء فنصب وتععب . وعنيته بشديد اللون : جشمته ما يشق عليه . وكلفه
الشيء : أمره أن يحمل ما يبلغ من الجهد .

(٤) انظر رقم : ٢٣٦ .

(٥) ديوانه : ٨٥٧ .

(٦) ديوانه : ٥٦٧ . وقفوا ركائبهم .

٤٨٦ — وقوله :

فَسَيْفُ بَنِي عَبَسٍ، وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ ، نَبَاً يَبْدَى وَرَقَاءَ عَنْ رَأْسِ خَالِدٍ ^(١)
كَذَلِكَ سَيْوْفُ الْهِنْدِ تَنْبُوْطُ بَاتِهَا ، وَيَقْطَعْنَ أَحْيَانًا مَنَاطَ الْقَلَائِدِ ^(٢)

٤٨٧ — وقوله :

أَقُولُ لَهُ ، لَمَّا أَتَانِي نَعِيْهُ بِهِ ، لَا بَطْنِيَّ بِالصَّرَائِمِ أَغْفَرَا ^(٣)

• • •

٤٨٨ — ^(٤) [وكان يُدَاخِلُ الْكَلَامَ ، وكان ذلك يُعْجِبُ أَصْحَابَ
النَّخْوِ . من ذلك قوله يمدح [إبراهيم بن] ^(٥) هِشَامَ بنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيَّ ،
خَالَ هِشَامَ بنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

١ . (١) ديوانه : ١٨٦ ، ٢١١ / والأغاني ١٤ : ٨٣ ، والنقائص : ٣٨٤ . وسبأ في تفصيل الخبر
في رقم : ٥٣٩ .

(٢) سيوف الهند : تصنع من حديد الهند ، وهي عندهم أجود السيوف . ونبا السيف ينبو :
تجافى عن الضريبة وارتفع ، ولم يحك فيها . والظلمات جمع ظلة : وهي حد السيف والنصل والخنجر .
والمناط : الموضع الذي تناط فيه ، أي تعلق ، يعي الرقبة . والقلائد جمع قلادة : وهو حلي يعلق في العنق .
ولم يرد الفرزدق : أن عادة سيوف الهند أن تنبو ، ولكنها تقطع الأعناق أحياناً ، فهذا فاسد .
بل أراد أنها تنبو أحياناً ، وعادتها أن تقطع الرقاب . فأخر لوضوح المعنى ، ولم يبال بترتيب اللفظ .
(٣) انظر رقم : ٤٠٨ .

(٤) هذه الزيادات من رقم ٤٨٨ — ٤٩٩ من الأغاني ١٩ : ١٥ — ١٦ من روايته عن
ابن سلام . وانظر التعليق على رقم ٤٧٤ .

(٥) هذه الزيادة من الكامل ١ : ١٨ ، وهي الصواب . وهشام بن إسماعيل أبوه ،
كان من أهل العلم والرواية ، ثم ولي المدينة لعبد الملك بن مروان ، وهو الذي ضرب سعيد
ابن المسيب ، فأسكر ذلك عليه عبد الملك ، وإبراهيم بن هشام ، أحد ولاد هشام بن عبد الملك .

وَأَصْبَحَ مَا فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبَوْهُ يُقَارِبُهُ^(١)

٤٨٩ - وقوله :

تَاللَّهِ قَدْ سَفِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا فَأَسْتَجْهَلْتُ، سَفَهَاؤُهَا حُلْمَاؤُهَا^(٢)

٤٩٠ - وقوله :

أَلَسْتُمْ عَاجِيزِينَ بِنَا لَعَنَّا نَرَى الْعَرَاصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِلَامِ^(٣)
فَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ فَأَغْنِ عَنَّا دُمُوعًا غَيْرَ رَاقِيَةِ السَّجَامِ

(١) ديوانه : ١٨ ، والسكامل ١ : ١٨ وروايته : « وما مثله في الناس » قال أبو العباس : « ولو كان هذا الكلام على وجهه لكان قبيحاً . وكان يكون إذا وضع الكلام في موضعه أن يقول : وما مثله في الناس حتى يقاربه ، إلا ملك ، أبو أم هذا الملك أبو هذا الممدح فدل على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد ، وهجته بما أوقع فيه من التقديم والتأخير . . . »

(٢) مجالس ثعلب : ٧٢ ، شرح الأبيات المشككة الإعراب للفارقي : ٢٣ - ٢٥ ، البصائر ٣ : ١٨٣ ، والجواليقي : ١٨ ، الحماسة البصرية ١ : ٨٥ ، اللسان (كفر) ، وهما بيتان ثانيهما :

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَهُمْ بِتَشَاجُرٍ قَدْ كَفَرْتُ أَبَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا

ورواية البيت الأول ، في الجواليقي ، والفارقي ، واللسان « هيئات قد سفهت » ، وفي مجالس ثعلب ، والحماسة « هيئات ماسفَهت » ، وفي الجواليقي والفارقي « حَلَمَاؤُهَا سَفَهَاؤُهَا » بالرفع معاً ، وفي مجالس ثعلب واللسان : « حَلَمَاءُهَا سَفَهَاؤُهَا » بنصب أولهما . ورواية البيت الثاني « حرب تشاجر بينهم بضمفان » ، و « آباءها أبناؤها » في الحماسة . قال الفارقي : « استجملت » كلام تام ، وفيه ضمير فاعل من أمية ، وسفهاؤها رفع بالابتداء ، وحلماؤها خبره ، وكذلك البيت الثاني قد تم عند قوله : قد كفرت ، ثم استأنف فقال : آباؤها أبناؤها ، أي : آباء أمية أبناء الحرب . وهذا الرأي قال به الجواليقي أيضاً ثم قال : « ويجوز أن يكون حلماؤها بدل من أمية ، بدل الاشتغال . وسفهاؤها ، رفع باستجملت ، تقديره : قد سفهت حلماها أمية ، فاستجملت سفهاؤها » وهو قول ثعلب وأبي حيان ، وانظر الصاعقل والشاحج : ٦٣١

(٣) ديوانه : ٨٣٥ « لَعَنَّا » ، لغة في لعننا . وأظن أن الشاهد في بيت يلي هذين لم يذكره أبو الفرج ، وهو قوله : (خزنة الأدب ٤ : ٣٧ - ٤٠)

فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتَ دِيَارَ قَوْمِي وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ

استشهد به سيديويه ١ : ٢٨٩ على إلغاء « كان » . قال الأعلم : « الشاهد فيه إلغاء » كان » وزيادتها تأكيداً وتبتيلاً لمعنى المضى . والتقدير : وجيران لنا كرام كانوا كذلك . . . »

٤٩١ — وقوله :

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ فَاتَتْ أَتَانُكَ رَاحِلٌ إِلَى آلِ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ فَنَخَاطِبُ^(١)

٤٩٢ — وقوله :

فَقُلْ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ، ثُمَّ دُلَّهُمْ عَلَى دَارِيٍّ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبِ^(٢)

٤٩٣ — وقوله :

تَعَالَ ، فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذِيبُ يَصْطَحِبَانِ^(٣)

(١) ديوانه : ١١١ ، والنقائض : ٨١٣ ، وهذه الرواية : مطابقة لما في أمالي الشجري ١ : ١١٩ ، وشروح سقط الزند : ٥٣ ، أما رواية الديوان والنقائض ، فهي :

هـ أَلَسْتُ إِذَا الْقَعَسَاءُ أُنْسِلَ ظَهْرُهَا هـ

وعنى بالقعساء « أنا » ، و « أنسل ظهرها » ، سقط وبرها القديم ، ونبت وبر جديد ، وذلك لسميها ، وذكر التبريزي بعد هذا البيت :

وَكُنْ مِثْلَكَ اخْتَارَ الدُّنُوَّ إِلَيْهِمْ لِلَّذِي لَاقَى يَسَارُ الْكَوَاعِبِ
وأما الشجري فجاء به أيضاً على غير هذه الرواية :

وَإِنِّي لِأَخْشَى ، إِنْ رَحَلْتَ إِلَيْهِمْ ، عَلَيْكَ الَّذِي لَاقَى يَسَارُ الْكَوَاعِبِ

وقال ٠ « رفع قافية وجر أخرى . وهذا يسمى الإقواء » . والبيت التالي من القصيدة نفسها . فلعله أراد هذا الإقواء (انظر ما سيأتي : ٤٩٨ ، ٤٩٩) ، وكان البيتين في الأصل متتابعين ، فزاد ناسخ الأغاني بينهما « وقوله » .

هذا وقد نقل التبريزي عن أبي العلاء رحمه الله أنه قال : « الذي أذهب إليه أن قوله : « فَنَخَاطِبُ » ، أمر لجرير ، من قولهم : خاطبهم يخاطبهم خطاباً . كما تقول للرجل إذا لمته على الشيء فسكت : « تكلم » ، أي « هات حجبتك على ما فعلت » . يريد أبو العلاء أن يرفع الإقواء ، فتكلف تكلفاً !

(٢) ديوانه : ١١٢ ، والنقائض : ٨١٥ ، وهو بيت ملفق ، وسيأتي صواب لإنشاده في رقم : ٥٣٣ ، والتعليق عليه . وراجع التعليق السالف .

(٣) ديوانه : ٨٧٠ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٣١١ ، الشاهد فيه بجيء « من » في التثنية كأنه قال : « مثل اثنين يصطحبان » . وشاهد آخر : تفرقة بين الصلة والمرصول بقوله « ياذيب » .

٤٩٤ - وقوله :

إِنَّا وَإِيَّاكَ ، إِن بَلَّغْنَ أَرْحَلَنَا ، كَمَنْ بَوَادِيهِ بَعْدَ الْمَخْلِ مَمْطُورٍ^(١)

٤٩٥ - وقوله :

بني الفاروق أمك وابن أروى به عثمان مروان المصابا^(٢)

٤٩٦ - وقوله :

إِلَى مَلِكٍ ، مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ ، أَبُوهُ ، وَلَا كَانَتْ كَلِيبُ تُصَاهِرُهُ^(٣)

٤٩٧ - وقوله :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بَنَى هُمُومُ الْمُنَى وَالْهَوَجَلُ الْمُتَعَسِّفُ^(٤)

(١) ديوانه : ٣٦٢ ، وسيبويه ١ : ٢٦٩ ، وأما ابن الشجري ٢ : ٣١٢ ، وشرح شواهد المغني : ٢٥٢ . قال الأعلام : « الشاهد فيه جرى ممطور على « من » نعتاً لها » ، فهي هنا فكرة ، لأنه وصفها بمطور ، كأنه قال كإنسان ممطور ، وهو بواديه الذي يحمله .

(٢) ديوانه : ٩٠ ، وروايته (يمدح الحجاج) :

هو السيف الذي نصر ابن أروى به مروان عثمان المصابا

وسياق البيت : « هو السيف الذي نصر به مروان بن أروى ، عثمان ، المصابا » . وهو شاهد في التعقيد بالتقديم والتأخير . أما الذي أُميت به كذا في الأغاني ، فهو سهو من أبي الفرج ، أو من فاسخ كتابه ، لفق هذا البيت من بيت آخر يقوله الفرزدق في « عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » ، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب الفاروق . و « ابن أروى » هو عثمان بن عفان ، أمه أروى بنت كرز ، ولإيها ينسب ، يقول الفرزدق (ديوانه : ٣٦٠) .

نحى الفاروق أمك ، وابن أروى أبالك ، فأنت مُنْصَدِعُ النَّهَارِ

(٣) ديوانه : ٣١٣ . وهو من شواهد التعقيد بالتقديم والتأخير . يمدح الوليد بن عبد الملك . وسياقه « إلى ملك أبوه ، ما أمه ، من محارب » ، أي ليست من بني محارب .

(٤) انظر رقم : ٢٦ ، والتعليق في هامشه .

وَعَصُ زَمَانٍ يَا أَبْنِ مَرَّوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا

٤٩٨ - وقوله :

وَلَقَدْ دَنْتَ لَكَ بِالتَّخْلُبِ إِذْ دَنْتَ مِنْهَا بِلَا بَخْلٍ وَلَا مَبْذُولٍ^(١)
وَكَأَنَّ لَوْنَ رُضَابٍ فِيهَا إِذْ بَدَا بَرْدٌ بِفَرْجٍ بِشَامَةٍ مَصْقُولٍ^(٢)

٤٩٩ - وقوله فيها لمالك بن المنذر :

إِنَّ أَبْنَ جَبَّارِي رَبِيعَةَ مَالِكًا لِلَّهِ سَيِّفٌ صَنِيعَةٌ مَسْئُولٌ^(٣)
مَا زَالَ مِنْ آلِ الْعَهْلَى قَبْلَهُ سَيْفٌ لِكُلِّ خَلِيفَةٍ وَرَسُولٍ^(٤)

٥٠٠ - وقوله :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ، كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ^(٥)

(١) ديوانه : ٦٧٨ . التخلب ، من الخلابة ، وهي أن تخدم المرأة الرجل عن قلبه بألفظ القول وأخذه . البخل : البخل . والمبذول فيما أرى : مصدر على وزن مفعول ، كالبدل . ومن أمثلته المجلود والمقول ، من الجلد والعقل . والشاهد في البيتين الإقواء كما يظهر ، وكذلك في البيتين التاليين .
(٢) الرضاب : الريق . والبشامة : شجرة طيبة الريح والطعم يستاك بفروعها .

(٣) ديوانه : ٦٨٠ . مدح مالك بن المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنش بن الحلي ، من بني أفضى بن عبد القيس . وكان للجارود بن عمرو بن حنش ، مكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من أبي بكر وعمر . ثم ولي ابنه المنذر بن الجارود لمصطفى لعل بن أبي طالب رضى الله عنه . ومالك بن المنذر ، مضى ذكر ولايته لخالد القسري في رقم : ٤٥٤ ، ٤٦٢ . وكانوا من سادة عبد القيس وأجوادهم . وعنى بقوله : « جبارى ربعة » ، أباه المنذر بن الجارود ، وخاله : مالك بن مسمع (لأن أمه بحرية بنت مالك بن مسمع ، رقم : ٤٦٧) . وبنو عبد القيس ، لمز ولد أسد بن ربعة بن نزار .

(٤) آل الحلي : رهط الجارود ، والمعل جده . كما في التعليق السالف . والشاهد فيهما الإقواء .

(٥) ديوانه : ٤٦٧ ، والنقائس : ٨٧٠ ، الشعر والشعراء : ١٣ ، والكامل : ١ : ١٨ ، أسرار البلاغة : ١٨٢ ، دلائل الإعجاز : ٥٥ ، وديوان الأعاني : ٢ : ٨٧ ، ١٦٣ ، والموشح : =

٥٠١ — أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني أبي قال ، قال

= ١٠٣ ، والاقتضاب : ١٤٦ ، العمدة : ١ : ٢٣٧ ، الغيث المسجم : ١ : ٢٧٤ ، أنوار الربيع : ٥ : ٢٣٥ . وغيرها كثير . وهذا البيت من مختار شعر الفرزدق ، لا من المتداخل المعقد ، وكان أولى به أن يكون قبل رقم : ٤٨٨ ، ولكن وقع في الأغاني في هذا الموضع ، فلم أستحسن تحويله ، لفقدان نص ابن سلام في مخطوطتنا . وهذا البيت معدود عند أهل البلاغة من أجود التشبيه والمجاز والاستعارة ، في قرب المأخذ ووضوح المعنى ، إلا أن ابن قتيبة ، عده من الضرب الذي جاد معناه وقصرت ألفاظه عنه . وقال الزنجاني (أنوار الربيع) هو من فساد التشبيه ، الذي يأتي منكوساً ، « فذكر أن الشيب يبدو في الشباب ، ثم ترك ما ابتدأ به . ووصف الشباب ، بأنه كالليل . والذي تقتضيه الملقابلة الصحيحة أن يقول : كما ينهض نهار في جاني الليل » . وقال الصفي في الغيث : « الصباح هنا لامناسبة له ولا معنى » . وهو نقد قديم ، أراد قوم أن يخرجوا منه ، فقالوا : الصباح هنا ، انصداع الفجر ، من انصاح الثوب انصباحاً ، إذا تشقق (الاقتضاب) ، وأراد صاحب العمدة أن يجعله من قولهم : « صاح المنقود يصيح » ، إذا استتم خروجه من أركته وطال ، وهو في ذلك غرض .

وأحباب البلاغة يعدونه من التشبيه ، تشبيه بياض الشعر وسواده ، ببياض النهار وسواد الليل ، وهذا معنى مفسول لاخير فيه ، وإنما فعلوا ذلك حين أوردوا هذا البيت بالاستشهاد ، وهو ثالث أبيات أربعة متمسكات ، وهي من الذرى الرفيعة في الشعر ، ساقها الفرزدق بعد أن فرغ من التشبيب بنساء أجاد في تمجيدهن ، ثم خرج إلى ملامة امرأته « النوار » ، تلومه على تبذله وتصايبه وهواه ، وقد بلغ ما بلغ ، فقال :

إِنَّ الْمَلَامَةَ مِثْلُ مَا بَكَرْتُ بِهِ مِنْ تَحْتِ كَيْلِهَا عَلَيْكَ نَوَارُ
وَتَقُولُ: كَيْفَ نَيْمِلُ مِثْلَكَ لِلصَّبَا، وَعَلَيْكَ مِنْ سَمَةِ الْحَلِيمِ عَذَارُ؟
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ، كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِحِجَابِهِ نَهَارُ
إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِحٌ مِنْ بَاعِهِ وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تِجَارُ

فهذا البيت الثالث من تمام الذي قبله ، وهو من قول النوار في ملامتها له ، والبيت الرابع زفرة زفرها الفرزدق بعد أن سمع ملامتها ، فجاءت تقطر حسرات على ما فات من شبابه . والواو في قوله « والشيب ينهض » ، واو الحال . « سمة الحكيم » ، هي الشيب ، الدال على أنه بلغ مبلغ الجبرين ذوى الأناة ، لا يستخفهم لهو ، ولا يطيش بألبابهم جهل . و « العذار » من اللجام ، ما وقع منه على خدى الفرس ، يكبح من غلوائه . تقول النوار للفرزدق وهما خاليان تحت الليل : كيف تصبو سادراً في غفلتك ، وقد كبرت وتحنكت وحكمتك التجارب ، والمرء إذا بلغ من العمر ما بلغت ، وشاب عارضاه ، كف الشيب من عنفوانه ، وانبعث تجاربه تذكره وتذره وتوقطه وتبصره ، = (٢٤ — الطبقات)

لهما — أعنى الفرزدق وجريراً — بعض الخلفاء : حَتَّى مَتَى لَا تَنْزَعَانِ؟^(١)
فقال جرير : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ وَاللَّهِ يَظْلِمُنِي ! قال : صَدَقَ ! أَنَا
أَظْلَمُهُ ، وَوَجَدْتُ أَبِي يَظْلِمُ أَبَاهُ .

٥٠٢ — ^(٢) قال : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْغَرَّافِ قَالَ : دَخَلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى
بِلَالٍ فَقَالَ لَهُ : أَحَجَجْتَ يَا أَبَا فِرَاسٍ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ
رَأَيْتُ شَيْخًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ آخِذَةً أَمْرَأَتُهُ بِحُجْرَتِهِ ، خَلَقَهَا وَلَدَانِ لَهَا
وَهُوَ يَقُولُ : ^(٣)

أَنْتَ وَهَبْتَ زَائِدًا وَمَزِيدًا وَكَهْلَةً أَوْلَجُ فِيهَا الْأَجْرَدَا^(٤)

== وتهديه إلى حياة أخرى غير حياة اللهو والصبا وحنون الشباب ، فتشعشع الفشاوة عندئذ عن عينيه ،
وينبتك ظلام الغفلة التي كانت طبقة عليه ، يرى فيها لذائذه ، ولا يستمتع إلا بأحلام غفلته . ثم
شبهت هذا كله بالهجر إذا أقبل فأسفر على القوم النيام ، فالبعث الأصوات في نواحي الحى :
كلب ينبح ، وشاة تنغو ، وبعير يرغو ، وديك يؤذن ، وقائم يسكر ، وداع يصبح ، ومناد ينادى ،
وأقدام تدب ، ومسرعة تعد الطعام تدق ، وأصوات الحياة في ظلمة الليل وهدأته تنذر النوم أن
التهارق قد أقبل بفرورته ، يطرد الظلام المطبق ، تجد المد وطارت الأحلام .

فلم يرد بالشيب والشباب ، ولا بالليل والنهار ، لونهما من بياض وسواد ، وإنما أراد الحلم والجهل ،
والهدى والضلال ، واليقظة والغفلة . وقوله : « والشيب ينهض في الشباب » ، يسرع فيه كأنه
يتحرك ويدب ، تدب التجربة والعقل والفهم واليقظة ، لتنفى عن النفس جهلها وصباها وطيشها
وغفلتها . وقوله « كأنه » ، أراد تشبيهه حالة مجتمعة ، بحال أخرى مجتمعة ، لانتشيه لون بلون ،
فإنه لمسقاط للشعر . ورحم الله من قال بذلك من علماء البلاغة .

(١) نزع عن الأمر ينزع : كف وانتهى عنه .

(٢) روى هذا الخبر أبو الفرج في الأغاني ١٩ : ٣٢ ، من غير طريق ابن سلام ، وبأوضح مما
جاء هنا . وبلال : هو ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . وفلك أن الفرزدق دخل على بلال
وعنده قوم من البياضة فضحكوا ، فقال له بلال : يا أبا فراس ، أتدري مم ضحكوا ؟ قال : لا .
قال : من جفائك ! فذكر الفرزدق عندئذ هذه القصة ، إلى قوله : « أشعري » ، فقال الفرزدق
لبلال الأشعري : « أفأنا أجنى أم ذلك ؟ » .

(٣) المحزنة : موضع شد الإزار ومعتقد السراويل .

(٤) زائد ومزبد : اسم ولديه . والسكهلة : يعنى امرأته . وقد أراد ما لا يحسن أن يسمى ا

وهي تقول : إِذَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ ! فقلتُ له : تَمَنَّ أَنْتَ يَا شَيْخُ ؟
قال : أَشْعَرِيٌّ . قال : كَذَبْتَ ! وَاللَّهِ مَا رَأَيْتَ هَذَا ، وَلَكِنْ أَتَنَفَكْتَهَا
مِنْ حِينَكَ .^(١)

٥٠٣ — أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سَلَامٍ قال ، حَدَّثَنِي يُونُسُ قال :
قَدِمَ الْأَحْوَصُ الشَّاعِرُ فَزَلَّ عَلَى تَمَرٍ وَبْنِ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَرَّ بِهِ
الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ لَهُ : مَتَى عَهْدُكَ بِالزَّنَا يَا أَبَا فِرَاسٍ ؟ قال : مُذْ مَاتَ
الْعَجُوزُ .^(٢)

٥٠٤ — أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سَلَامٍ قال ، حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى
الضَّبِّيُّ قال : بَيْنَمَا الْفَرَزْدَقُ يُسِيرُ ، إِذْ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنْ بَنِي كَلَيْبٍ ، فَأَخَذُوهُ
فَجَاؤُوهُ بِأَتَانٍ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّكَ تُعَيِّرُنَا بِالْأَتَنِ ، فَوَاللَّهِ لَا تَرِيْمُ حَتَّى تَنْزُوَ
عَلَيْهَا .^(٣) قال : دَعَوْنِي لَا أَبَا لَكُمْ ! فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، قال : فَهَاتُوا الصَّخْرَةَ
الَّتِي كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا عَطِيَّةُ !

٥٠٥ — وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ صَارَ إِلَى الْحِجَازِ وَجَأَ إِلَى سَعِيدٍ :^(٤)

(١) أشعري : تعريض ببلال بن أبي بردة الأشعري . اتخلفك الخبر : اغتره وهو كذب
باطل من الإفك : وهو الكذب .

(٢) العجوز : يعني أم الأحوص . وقوله « متى عهدك بكذا » ، أي : متى كان آخر عهدك به ؟

(٣) بنو كليب بن يربوع ، رهط جرير . والأتان وجمعها أتن : أشئ الجدير ، وكان الفرزدق
يتهم عطية ، أبا جرير ، بفشيان الأتن . ورام المكان ، ومن المكان ، يرميه : يرح وفارقه .
ونزا الذكر على الأتني ينزو : وثب عليها .

(٤) انظر رقم : ٤٠٥ وما قبلها ، وهو سعيد بن العاص .

تَمَّتْكَ الْعَرَايِنُ الطَّوَالُ ، وَلَا أَرَى لِفِعْلِكَ إِلَّا حَامِداً غَيْرَ لَأَعْمِ (١)
فَإِلَّا تَدَارَكْنِي مِنَ اللَّهِ نِعْمَةٌ وَمِنْ آلِ حَرْبٍ ، أَلْقَ طَيْرَ الْأَشَائِمِ (٢)

٥٠٦ — (٣) [أخبرني أبو خليفة قال ، حدثنا محمد بن سلام قال ، قال

الفرزدق وهو بالمدينة :

هُمَا دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً كَمَا أَنْقَضَ بَارَأَقَتُمُ الرِّيشَ كَاسِرُهُ
فَلَمَّا امْتَنَوْتَ رَجُلَايَ فِي الْأَرْضِ قَالَتَا أَحْيَى يُرَجَّى أَمْ قَتِيلٌ نَحْاذِرُهُ
فَقُلْتُ: ارْفَعُوا الْأَسْبَابَ لَا يَفْطَنُونَا بِنَا وَوَلَّيْتُ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٍ أَبَادِرُهُ
أُبَادِرُ بَوَايِينَ قَدْ وَكَّلَا بِنَا وَأَحْرَمَ مِنْ سَاجٍ تَبِصُّ مَسَامِيرُهُ (٤)
وَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْجُلُومُ وَأَصْبَحْتُ مُغْلَقَةً دُونِي عَلَيْهَا دَسَا كِرُهُ

(١) ديوانه : ٧٧٢ . تمام : رفع إليه سبته . العرايين جمع عرين : وهو ما صلب من عظم الأنف ، وفيه الشمم والطول ، واستواؤه وشبهه وطوله دليل المتين والكرم والحدت . ومنه أخذ عرايين الناس : أشرفهم وسادتهم على المثل . وأراد الفرزدق : نمتك أهل العرايين الطوال .

(٢) تداركه : أدركه وأقنذه ، وانظر رقم : ٣٩٩ ، في التعليق . والأشائم جمع أشأم ، يقال طائر أشأم : جار بالشؤم ، ونقيضه الأيا من . وأضاف في قوله « طير الأشائم » كأنه جعل أشأم بمعنى الشؤم ، ثم جمعه ، ثم أضاف ، كما جعلوا « الفمراء » اسماً للضر ، وهي صفة . وقال الفرزدق هذا على مذهب الجاهلية في الطيرة بالسائح والبارح ، مما أبطله الإسلام .

(٣) انظر ما سلف رقم : ٤٨ ، وفيه أربعة أبيات من هذه الأبيات الأولى ، فيها نقاته عن الموشح ، أما هذا الخبر ، فهو زيادة أرجح أن هذا موضعا ، نقاتها من الأغاني ١٦ : ١٦٦ ، ١٦٧ . و « م » التي نعتمدها في هذا الحرم من مخطوطاتنا ، مختصرة كما مضى مراراً .

(٤) هذا البيت لم يرد فيما سلف رقم : ٤٨ . و « الساج » خشب أسود رزين يجلب من الهند ، لا تسكد الأرض تبليه ، والساج يشبه الأبنوس ، إلا أنه أقل منه سواداً . ويعني بقوله : « وأسمر من ساج » : باباً مسيراً مصنوعاً من الساج . و « تشط » من « الأطيط » ، وهو صرير الباب والرجل إذا حركته . وصواب الرواية : « أحاذر بوايين قد وكلا بهاء » ، أي بصاحبته التي صعد إليها بالجمال ، في حفلة البوايين .

قال: فأنكرت ذلك قريشٌ عليه ، وأزعجه مروانٌ عن المدينة ، وهو
والها معاوية ، وأجلّه ثلاثاً فقال :

يَا مَرَوْ ، إِنَّ مَظِيئِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَبَاءَ ، وَرَبُّهَا لَمْ يَنَاسِ^(١)
وَأَتَيْتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ أَخْشَى عَلَىَّ بِهَا حَبَاءَ النَّقْرِ^(٢)
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدَقُ لَا تَكُنْ نَكَدَاءَ مِثْلِ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ

وقال في ذلك :

وَأَخْرَجَنِي وَأَجْلَنِي ثَلَاثًا كَمَا وُعِدْتَ لِمَهْلِكِهَا مُؤَدَّ^(٣)
وذكر ذلك جريرٌ في مناقضته إياه ، فقال :

وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ أَشَقَى مُؤَدَّ ، فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ تَهْتَدِ^(٤)

(١) ديوانه : ٤٨٢ ، الأغاني ١٢٨ : ٢١ ، سيبويه ٣٣٧ : ١ ، الخزانة ٣ : ٧٣ ، ويروى :
« مروان إن . . » : وهي رواية الديوان . والحباء : العطية . ويروى « الفناء » (بفتح الفين) :
وهو النفع . وخبر الأبيات ، أن مروان دفع إليه صحيفة يؤديها إلى بعض عماله ، وأوممه أن فيها
أمراً بالعطية ، وما كان فيها إلا مثل ما كان في صحيفة المتلمس المشهورة .

(٢) « النقرس » ، الهلاك والداهية المتأصلة المنكرة . و « النقرس » ، داء يصيب الرجل
لإصابة شديدة .

(٣) ديوانه : ١٨٥ ، الأغاني ٤ : ١٦٨ ، ١٢٨ : ٢١ ، ولكنه ذكر في ١٩ : ٥٢ ،
أن عمر بن عبد العزيز ، وهو والي المدينة يومئذ ، أئذّر الفرزدق أن يتعرض لأحد بمدح ولاهجاء ،
فلما فعل ، أجله ثلاثاً ، فإن وجده بعدها نكلاً به ، فخرج وهو يقول هذا البيت . وشعر جرير
الآتي يدل على أن قصة البيت مع عمر ، إلا أن يكون الفرزدق قاله قديماً ، ثم أعاد الاستشهاد به ،
ولم يكن جرير سمعه قبل . وموعدة تمود لما عقروا الناقة ، قوله تعالى : « فقال تتمعوا في داركم ثلاثة
أيام ذلك وعد غير مكذوب » (هود : ٦٥) .

(٤) ديوانه : ١٢٨ (٨٤٢) ، والنقائض : ٧٩٩ ، وانظر خبره أيضاً في النقائض :
٣٩١ ، وقوله :

يعني تأجيل مروان له ثلاثاً . وقال فيه أيضاً جرير :
 تَدَلَّيْتُ تَزَّتِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً وَتَصَّرْتُ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَسْكَارِمِ^(١)
 وهما قصيدتان] .

• • •

ذكر جرير^(٢)

٥٠٧ —^(٣) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال : سألتُ بِشَارًا الْعَقَيْنِي
 عَنِ الثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ : لَمْ يَكُنِ الْأَخْطَلُ مِثْلَهُمَا ، وَلَكِنَّ رِيْعَةً تَعَصَّبَتْ
 لَهُ وَأَفْرَطَتْ فِيهِ . فَقُلْتُ : فَجَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ ؟ قَالَ : كَانَ جَرِيرٌ يُحْسِنُ
 ضَرْوبًا مِنَ الشُّعْرِ لَا يُحْسِنُهَا الْفَرَزْدَقُ . وَفَضَّلَ جَرِيرًا عَلَيْهِ .
 ٥٠٨ —^(٤) وقال العلاء بن جرير العبدي — وكان قد أدرك الناس

= نَفَاكَ الْأَغْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِحَقِّكَ تُنْفَى مِنَ الْمَسْجِدِ
 يعني عمر بن عبد العزيز ، كما مضى في التعليق السالف . وأشنى نموذج : هو قدار (بضم القاف
 وتخفيف الدال) ، عاقر الناقة .

(١) ديوانه : ٥٦٠ (١٠٠١) ، والنقائض : ٣٩٨ .

(٢) سيمر بنا كثيراً ما يدل على ما في « م » من الاختصار المحل ، كهذا الخبر الآتي رقم :
 ٥٠٩ ، ٥١٦ ، وكما سترامه بيناً في آخر الخبر رقم : ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، في ذكر عمر بن لجأ التيمي .

(٣) هذا الخبر روى عن ابن سلام بألفاظ مختلفة في الأعاني ٨ : ١٠ ، ٦٠ ، وفي الموشح :
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٨ . ثم انظر رقم : ٦٢٩ بعد .

(٤) الخبر في الأعاني ٨ : ٦ ، ٦٠ ، ٢٨٦ ، والموشح : ١١٥ . في « م » ، وفي الأعاني
 « العلاء بن جرير » وفي الموشح « بن جرير » ، وهو الصواب . وقد ذكره أبو محمد عبد الغني
 ابن سعيد الأزدي في المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث : ٢٣ « العلاء بن جرير » ، روى
 حديثه الأسمعي .

وسَمِعَ^(١) — قال : كان يقال : الأخطلُ إذا لم يَجِئْ سَابِقًا فهو سُكَّيتٌ .
والفرزدق لا يَجِئْ سَابِقًا ولا سُكَّيتًا ، فهو بمنزلة المصلَّى . وجريْرٌ يَجِئُ
سَابِقًا وسُكَّيتًا ومُصَلِّيًا .

٥٠٩ — [قال ابن سلام : وتأويلُ قوله ، أَنَّ للأخطلَ خمسًا أوسنًا
أو سبعةً طوالًا روائعَ غُرَرًا جِيادًا ، هو بهنٌ سابق ، وسائرُ شعره دُونَ
أشعارهما ، فهو فيما بقي بمنزلة السُّكَّيت — والسُّكَّيت : آخر الخيل في
الرَّهَان . ويقال إن الفرزدق دُونَه في هذه الرِّوائع ، وفوقه في بقيَّة شعره ،
فهو كالمُصَلَّى أبدًا . والمصلَّى : الذي يَجِئُ بعد السَّابق ، وقبل السُّكَّيت .
وجريْرٌ له روائع هو بهنٌ سابق ، وأوساطٌ هو بهنٌ مُصَلَّى ، وسفَسافات
هو بهنٌ سُكَّيتٌ .

٥١٠ — [قال ابن سلام : وأهلُ البادية والشعراء بشعر جريْرٍ أَعْجَبُ] .

٥١١ — أنا أبو خليفة ، نا ابنُ سلام قال ، وأخبرني أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ
الْكُوفِيُّ قال : سُمِّلَ الأخطلُ عن جريْرٍ بالكوفة فقال : دَعُوا جريْرًا
أَخْزَاهُ اللهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَلَاءً عَلَى مَنْ صُبَّ عَلَيْهِ . وَذَكَرَ مِنْ قَوْلِهِ :
مَا قَادَ مِنْ عَرَبٍ إِلَى جَوَادِهِمْ إِلَّا تَرَكَتُ جَوَادَهُمْ مُحْسُورًا^(٢)

(١) في « م » : « أدرك الناس وجمع » ، وهو خطأ ، صوابه في الأغاني والموشح . وقوله
« أدرك الناس » ، يعنى القدماء السالفين ، أى هو قديم الميلاد قد سمع وحفظ .
(٢) وهذه الفقرة زيادة من الأغاني ٨ : ٦٠ ، والموشح : ١١٥ .
(٣) وهذه الفقرة : من الموشح : ١١٥ ، وخده .
(٤) ديوانه : ٢٩٠ ، (٢٢٨) وثقائن جريْرٍ والأخطل : ١٢٣ . محسور : كليل قد
هذه الإعياء . وعنى بالجواد : الشاعر المحامى عن عشيرته .

أُبْقَتْ مُرَاكَضَتِي الرَّهَانِ مُجَرَّبًا عِنْدَ الْمَوَاطِنِ، يُرْزَقُ التَّيْسِيرَ^(١)
 ٥١٢ — ^(٢) أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ ابْنُ سَلَامٍ ، قَالَ مَسْلَمَةُ بْنُ مَحَارِبٍ
 [بْنُ سَلَمٍ بْنُ زِيَادٍ] : كَانَ الْفَرَزْدَقُ عِنْدَ أَبِي فِي مَشْرِيقِهِ لَهُ ، ^(٣) فَدَخَلَ رَجُلٌ
 فَقَالَ : وَرَدَتِ الْيَوْمَ الْمِرْبَدُ قَصِيدَةُ جَرِيرٍ تَنَاشَدُهَا النَّاسُ . فَأَتَقَعَ لَوْنُ
 الْفَرَزْدَقِ ، قَالَ : لَيْسَتْ فِيكَ يَا أَبَا فِرَاسٍ ! قَالَ : فَفَيَمَنْ ؟ قَالَ : فِي
 ابْنِ لَجَأِ التَّيْمِيِّ . قَالَ : أَفَحَفِظْتَ مِنْهَا شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، عَلِمْتُ مِنْهَا
 بَيِّنَتَيْنِ . قَالَ : مَا هُمَا ؟ قَالَ :

لَنْ عِمِرْتُ تَيْمٌ زَمَانًا بِغِرَّةٍ لَقَدْ حُدِيتَ تَيْمٌ حُدَاءً عَصَبِيصًا^(٤)
 فَلَا يَضَعَمَنَّ اللَّيْثُ عُكْلًا بِغِرَّةٍ وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرِيسَ الْمُتَيَّبَا^(٥)

(١) في نقائض جرير والأخطل « التبشير » ، وذكر أنهما روايتان ، وفيها : « مراكضة
 الرهان » بالإضافة ، والمراكضة : مفاعلة من الركض ، وهو السباق في الركض . والتبشير ، من
 البشارة : يبيشره صاحبه فيفرح ويسر . والتيسير من اليسر : وهو اللين والانتقاد والسهولة .
 يريد ما يسهل له من الإتيان بالسبق في مواطن الرهان .

(٢) نقله بنصه الصولي في أخبار أبي تمام : ١٧٨ ، ونقل ثعلب بعضه في مجالسه : ٥٠٠-٥٠١ ،
 والزيادة من أخبار أبي تمام . وفي « م » « سامة بن محارب » ، وهو خطأ ، صوابه فيجاسف رقم :
 ١٤٨ ، وانظر التعليق عليه هناك .

(٣) المشربة : الفرفة ، أو صفة تكون بين يدي الفرفة .

(٤) ديوانه : ١٣ ، ١٤ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، وما بينهما متباعدان . وروى صاحب اللسان
 (عمر) البيت الأول عن ابن سلام ، شاهداً على قوله : عمر الرجل يسمر (بفتح الميم) عمرأ
 (بفتح التين) : عاش وبقي زماناً طويلاً . والفرة : الغفلة ، ولم يرد ذلك لما أراد نعمة العيش وخلوه
 من الزواجب ، وكذلك عيش جرير ، أبله ناعم ، لا يفرغ أهله . والحذاء : زجر الإبل من خلفها
 وسوقها ، والغناء لها حثاً لها على السير . وعصبيص عصب شديد مجتمع الشر . أراد ما جاءهم به
 من الهجاء بعد ما كانوا فيه من توفير أعراضهم وأنفسهم . وانظر البيان والتبيين ٣ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
 (٥) ضغم الأسد فريسته : عضها عضاً شديداً دون النهش ، يملأ فيه مما هوى إليه . وعكس : =

فقال الفرزدق : قاتله الله ! إذا أخذ هذا المأخذ لا يقام له !

٥١٣ — أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، أخبرني يونس قال :
كان الفرزدق يتصور ويجزع إذا أنشد لجريز ، وكان جريز أصبرهما .^(١)

٥١٤ — ^(٢) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، وأخبرني أبو البنداء
[الرياحي] قال ، قال الفرزدق : إني وإياه لنغترف من بحر واحد ،
وتضطرب دلاؤهم عند طول النهر .^(٣)

٥١٥ — قال ابن سلام : وذا كرت مروان بن أبي حفصة جريراً

= هم بنو عوف بن عبد مناة بن أد ، أخوتهم وعدى وثور بن عبد مناة بن أد والفريس : المفترس ،
الذكر والأنثى فيه سواء . والمنيب : من قولهم نيب الذئب في شاة : أنشب فيها أنيابه . قال الجاحظ
في الحيوان ٧ : ٦٣ : « وإذا عض الذئب شاة فأفلتت منه بضرب من الضروب ، فإن عادة الغنم ،
إذا وجدت ريح الدم ، أن تشم . وضع أنياب الذئب ، وليس عندها عند ذلك إلا أن ينضم بعضها إلى
بعض . ولذلك قال جريز لعمر بن لجأ » ، وأنشد البيت ، ثم قال : « فذكر أنهم كالغنم في العجز
والجبن » ، يحذر عكلاً أن تفعل فعل الغنم في اجتماعها على الفريس ، فتجتمع على تيم لنصرها هذا
النهر الضعيف ، فيفعل بهم فعل الذئب بالغنم ، إذا ترك الجريز وأقبل يختطف السليم منها . وسيأتي
تفسير ابن سلام في رقم : ٧٤٤ ، وانظر مجالس العلماء : ٩٦ ، في مجلس أبي العباس ثعلب مع محمد
ابن سلام ، وقول ثعلب في تفسيره : « إن عكلاً تخافني أن أهجوهم ، كما تخاف الغنم الأسد . وذلك
أن الأسد إذا أثر في شاة من الغنم ، فرت الغنم إذا شمت فريسته . والضعف : الأخذ بشدة . حذرهم
شعره وهجاءه ، فيقول ، هي تجزع من هجائي إذا هجوت غيرهم ، فكيف إذا أوقعته بهم » .
(١) في « م » : « تصور » وهو تصحيف ، تصور : تلوى واضطرب وصاح من وجع الضرب
أو الجوع أو الحزن .

(٢) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٨ .

(٣) في « م » والأغاني « طول النهر » ، وهو كلام لامية له . نهزت بالملو في البئر : إذا
ضربت بها إلى الماء لقتله ، ونهز الدلو ينهزها نهزاً : نزع بها . أراد ضعف جريز في الفرس على المعاني ،
والإطالة في استنباط الشعر وتطويله .

والفرزدق فقال: أَحْكُمُ فِي الثَّلَاثَةِ بِشِعْرِ، فَإِنَّ السَّكَّامَ يَرْوِيهِ كُلُّ قَوْمٍ
بِأَمْوَالِهِمْ . فقال :

ذَهَبَ الْفَرَزْدَقُ بِالْفَخَّارِ ، وَإِنَّمَا حُلُوُ السَّكَّامِ وَمُرَّةُ اجْرِيرٍ ^(١)
وَلَقَدْ هَجَا فَاءَهُنَّ أَخْطَلُ تَغْلِبٍ وَحَوَى اللَّحَى بِمَدِيحِهِ الْمَشْهُورِ ^(٢)
كُلُّ الثَّلَاثَةِ قَدْ أَجَادَ ، فَمَدَحُهُ وَهَجَاؤُهُ قَدْ سَارَ كُلَّ مَسِيرٍ

٥١٦ - ^(٣) وَسَأَلْتُ الْأَسِيدِيَّ - أَخَا بَنِي سَلَامَةَ - عَنْهُمَا فَقَالَ :

(١) رواها أبو الفرج في أغانيه ١٠ : ٩٠ عن غير ابن سلام ، عن موسى بن حمزة قال :
« رأيت مروان بن أبي حفصة في أيام محمد بن زبيدة ، في دار الخلافة ، وهو شيخ كبير ، فسألته
عن جرير والفرزدق : أيهما أشعر ؟ فقال لي : قد سئلت عنهما أيام المهدي ، وعن الأخطل قبل
ذلك ، فقلت فيهم قولاً عقدته في شعر ليأبث . فسألته عنه فأثدني . . . » . فبان بهذا أن الذي
سأله أيام المهدي هو ابن سلام . وهذا الشعر من أبيات رواه ابن المعتز في طبقات الشعراء : ٤٦ ، ٤٧ .
(٢) أمض : أحرق وآلم وأوجع . واللهى جمع لهوة (بضم فسكون ففتح) : وهى العطية
تكون من أفضل العطاء وأجزله . ويروى « وحوى النهى ببيانه المشهور » يدنى سحر الألباب
بشعره وبيانه .

(٣) ساقى هذا الخبر المبرد في القفاصل : ١٠٩ ، وأبو الفرج في أغانيه ٨ : ٦ قال : « قال محمد
ابن سلام : ورأيت أعرابياً من بني أسد ، أعجبني ظرفه وروايته ، فقلت له : أيهما عندهم أشعر ؟
فقال : بيوت الشعر . . . » إلى آخر الخبر ، وقد أئتمناه منهما . وفي نس الأغاني خطأ هو قوله « من
بني أسد » ، ولم أعلم جريراً هجاً ببني أسد . والصواب « بني أسيد » (بضم ففتح فياء مشددة
مكسورة ، على التصغير) ، وهم بنو أسيد بن عمرو بن تميم ، ومنهم بنو سلامة بن غوى بن جروة
بن أسيد بن عمرو بن تميم . وقد ذكر ذلك جرير في شعره لذي يقول ، (النقاظ : ٢٩) بهجو
بني سليط بن الحارث بن يربوع :

جَاءَتْ سَلَيْطُ كَالْحَيْرِ تَرِدُ قُلْتُ : مَهَلًا ، وَيَمَكُمُ لَا تَقْدُمُوا
إِنِّي بِأَكْلِ الْخَائِنِينَ مُلْدَمٌ قَدْ عَلِمْتُ أَسِيدٌ وَخَفَضٌ
وخضم : هم بنو النضر بن عمرو بن تميم ، غلب عليهم لكثرة أكلهم . وهجاؤه بني أسيد في
ديوانه ١١٥ ، لاذ هجاً زنباعاً الأسيدى بقوله :
إِنَّ الْأَسِيدِيَّ زَنْبَاعًا وَإِخْوَتَهُ أَزْرَى بِهِمْ لَوْمُ جَدَّاتِ وَأَجْدَادِ

بُيُوتُ الشَّعْرِ أَرْبَعَةٌ: نَخْرٌ، وَمَدِيحٌ، وَنَسِيبٌ، وَهَجَاءٌ، وَفِي كُلِّهَا غُلْبٌ
جَرِيرٌ، فِي الْفَخْرِ فِي قَوْلِهِ :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابًا^(١)
وَفِي الْمَدْحِ قَوْلُهُ :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحٌ^(٢)
وَفِي الْهَجَاءِ قَوْلُهُ :

فَنُضْ الطَّرْفَ، إِنَّكَ مِنْ مُنْمِرٍ فَلَا كَمَبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا^(٣)
وَفِي النَّسِيبِ قَوْلُهُ :

الشَّاتِمَى وَلَمْ أَهْتِكُ حَرِيمَهُمْ ، تِلْكَ الْعَجَائِبُ يَا ابْنِي أُمَّ قَرَادٍ
يَا أَكْثَرَ النَّاسِ أَصْوَانًا إِذَا شَبِعُوا وَالْأَمَّ النَّاسَ أَخْبَارًا عَلَى الزَّادِ
بَنِي جَفَاسَاءَ ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ لَكُمْ بَطْنَ الْمَسِيلِ وَلَا يُجْبُو حَةَ الْوَادِي
وَقَالَ فِيهِمْ (دِيْوَانُهُ ٣٥٨) :

إِذَا كُنْتُ بِالْوَعَسَاءِ مِنْ كِفَّةِ الْغَضَا لَقِيتُ أَسِيدِيًّا بِهَا غَيْرَ أَرْوَعَا
سَرِيعًا ، إِذَا قِيلَ : الْغَدَاءُ ، أَرَدَ لَافُهُ ، بَطِينًا إِذَا دَاعَى الصَّبَاحَ تَشَنَعَا

وغيرها ، وكله هجاء خبيث . وقد أفضت في هذا لتحقيق نص الأغاني فيما سلف ، وفيما سياتي
من الزيادة . وهو موضع عسر دقيق . وانظر النسب إلى « أسيد » رقم : ٤٦١ ص : ٣٥٢ ،
تعليق : ٥٥ .

(١) دِيْوَانُهُ : ٧٨ (٨٢٣) في هجاء الراعي النميري .

(٢) دِيْوَانُهُ : ٩٨ ، ٨٩٠ في مديح عبد الملك بن مروان ، أُنْدَى : أَسْخَى ، من الندى ،
وهو السخاء الذي لا تكلف فيه . وسيأتي البيت برقم : ٥٥٧ .

(٣) دِيْوَانُهُ : ٧٥ (٨٢١) في هجاء الراعي ، وقومه بنو نمير بن عامر بن صمصعة . وكعب
ابن ربيعة بن عامر بن صمصعة ، وأخوه كلاب بن ربيعة بن عامر بن صمصعة . يثنى على بني ههمومته ،
ويذكر قومه بني نمير . وسيأتي البيت برقم : ٥٦٤ .

إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتَلْنَا^(١)
وإلى هذا يذهب أهل البادية .

(٢) [قال أبو عبد الله محمد بن سلام : وبیت النسب عندي :
فَلَمَّا اتَّقَى الْحَيَّانِ أَلْفَيْتِ الْعَصَا ، ومات الهوى لما أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ^(٣)
قلت للأسدي : أما والله لقد أوجعكم (يعني في الهجاء) ! فقال :
يا أحمق ، أو ذاك يمنعه أن يكون شاعراً !]^(٤)

٥١٧ — أنا أبو خليفة ، قال نا ابن سلام قال ، قال أبو العرف :
كَانَ الْخَطْفَى ذَا إِبِلٍ وَمَالٍ ، فَلَمَّا وُلِدَ جَرِيرٌ لِعَطِيَّةٍ كَانَ يَنْحَلُّهُ مِنْ إِبِلِهِ
وَمَالِهِ . فَوُلِدَ لِلْخَطْفَى صِدْيَةٌ ، فَرَجَعَ فِيمَا كَانَ نَحْلَ جَرِيرٍ ، فَقَالَ :^(٥)

(١) ديوانه : ٥٩٥ (١٦٣) ، في هجاء الأخطل . وسيأتي برقم : ٥٦٥ .

(٢) هذه الزيادة بين القوسين من الفاضل ، ومن الأغاني ٨ : ٦ ، من رواية أبي الفرج عن ابن سلام . وهذا من الأدلة عن اختصار « م » .

(٣) ديوانه : ٤٧٨ (٩٦٤) ، والنقائض : ٦٣٠ ، في مناقضته للفرزدق ، وسيأتي برقم : ٥٦٧ .

(٤) في الفاضل والأغاني « قال كيسان : أما والله ... » وقد علق عليه مصحح الأغاني بقوله : « لم يتقدم لهذا الاسم ذكر في هذا الخبر » . وسيأتي النص بعد الذي حققناه في ص : ٣٥٢ ، تعليق : ه ، يدل على صواب ما أثبتناه مكانه ، فإن ابن سلام يذكر هذا الأسدي الذي جمع أطراف الشعر لجرير ، بما أوجع به جرير قومه من الهجاء . هذا ما رأيته : فإن كان اتفاق أصل كتاب الفاضل وكتاب الأغاني على نص واحد ، مرجحاً لقولهما : « قل كيسان » ، فأظن أنه كيسان بن المعرف النحوي ، وهو من أقران أبي عبيدة والأصمعي ، وكان شاهد هذا المجلس بين ابن سلام والأسدي ، فقال للأسدي : « أما والله . . . » ، فإن صح هذا كان ما في الأغاني صواباً إن شاء الله .

(٥) الخطي ، جد جرير ، كما مضى في رقم : ٣٨٨ . وعليه : أبوه . نحل الرجل ولده مالا : أعطاه هبة من غير عوض ولا استحقاق ، وخصه به . والاسم منها النحل (بضم فسكون) .

أَلَا حَيَّ رَهْبِي ثُمَّ حَيَّ الْمَطَالِيَا ، لَقَدْ كَانَ مَأْنُوسًا فَأَصْبَحَ خَالِيَا^(١)
 عَفَا الرَّسْمُ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ أَوْ تَرَى مُنَّمَا حَوَالِي مَنْصِبِ الْحَلِيمِ بِأَلِيَا^(٢)
 إِذَا مَا أَرَادَ الْحَيُّ أَنْ يَتَحَمَّلُوا وَحَنَّتْ جَمَالُ الْحَيِّ حَنَّتْ جَمَالِيَا
 وَإِنِّي لَمَعْرُورٌ أَعْلَلُ بِالْمُنَى غَدَاةً أَرْجَى أَنْ مَالَكُ مَا لِيَا^(٣)
 وَإِنِّي لَعَفُ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغَنَى ، سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي ، أُنْتَقَالِيَا^(٤)
 وَلَيْسَتْ لِسِينِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ وَلَلْسَيْفُ أَشْوَى وَقْعَةً مِنْ لِسَانِيَا^(٥)
 ٥١٨ - (٦) وَوَفَدَ جَرِيرٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ خَلِيفَةُ ،
 وَجَرِيرٌ حَدَّثَ ، فَأَنْشَدَهُ :

وَإِنِّي لَعَفُ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغَنَى ، إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي ، أُنْتَقَالِيَا

(١) ديوانه : ٦٠١ ، (٧٤) قال أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٥٠ لأنها أول شعر قاله جرير في زمن معاوية . والظاهر أن جريراً زاد فيها بعد ، كما قال ابن حبيب ، زعم أنها قبلت بعد عشرين سنة . وقد جاءت الأبيات هكذا متزعة غير متصلة ، ففصلت بينها . رهبي : موضع وديار بني تميم ، قوم جرير . والمطالي : ماء قريب من حمى ضمرية ، وضمرية : أرض منبت كثيرة العشب . مأنوس من الأنس (بفتح التين) : سكان الدار ، لافعل له ، وإنما هو على النسبة ، أي ذو أنس .
 (٢) عفا : درس وإحى . والرسم : ما بقي من آثار الدار . والتمام : نبت ضدهيف قصير لا يطول . منصب : حيث تنصب وتضرب . الحليم ، جمع خيمة : وهي من بيوت الأعراب ، مستدير يذونه من أعواد ثلاثة أو أربعة ، ثم يلقى عليها التمام ، ويستظل بها في الحر . والبالى : القديم .
 (٣) أرجى ، من الرجاء : وهو الأمل ، نقيض البأس . وأشم الأمل معنى الظن .
 (٤) سيأتي رقم : ٥٦٠ .

(٥) البقية : الإبقاء على الشيء رحمة أو غافة . يريد أن سيفه ستأصل نافذ لا يرحم الضريبة . أشوى : أيسر وأهون ، من الشوى : وهو الشىء اليسير الهين ، وأصله من الشوى : وهي الأطراف ، والأطراف ليست بقتل ، فهان أن تصاب . يقول : لساني أمضى من سيفي ، فالسيف أسلم موقعة من لساني وأهون . سيأتي البيت برقم : ٥٥٤ .

(٦) النظر الأغاني ٨ : ٣٦ ، ٥٠ ، برواية مختلفة .

قال : كذبت ، ذاك جرير . قال : فأنا جرير ! قال : والله لقد فارق
أمير المؤمنين معاوية الدنيا وهو يرى أن هذا البيت لي .

٥١٩ — ^(١) أنا أبو خليفة قال ، قال ابن سلام ، أخبرني أبان بن
عثمان [البجلي] قال : تنازع رجلان في عسكر المهلب في جرير والفرزدق
— وهو يازاء الخوارج — فصارا إليه [وسألاه] ، فقال : لا أقول فيهما
شيئاً — وكره أن يعرض نفسه — ولكن أدلكما على من يهون عليهما
سخطهما : عبيدة بن هلال [اليشكري] ، وهو مولى بني قيس بن
ثعلبة ، وهو يومئذ في عسكر قطري . ^(٢) فأتياه فوقهما حيال العسكر
فدعواهما ، وخرج يجز رُمحه ، وظن أنه دعي للبراز ، فقالا له : الفرزدق
أشعر أم جرير ؟ فقال : عليكما وعليهما لعنة الله ! قال : نحب أن نخبرنا
ثم نصير إلى ما تريد . قال : من يقول ؟ :

وطوى القياد مع الطراد بطونها طى التجار بحضر موت برودا ^(٣)
قالا : جرير : قال . هو أشعرهما .

(١) ورواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٦ ، والريادة منه . وفي الأغاني د أبان بن عثمان
الباغي « ، وهو خطأ صرف وفي الرواية بعض الاختلاف ، وهي هنا أطول وأتم . وانظر أيضاً
الأغاني ٨ : ٤٢ .

(٢) يعني قطري بن الفجاءة المازني ، بطل الخوارج وشاعرها .

(٣) ديوانه ١٧١ : (٣٣٩) . القياد : حبل تقاد به الدابة ، أراد أيام سياسة الحبل وتضميرها .
والطراد : أن يحمل الفرسان بعضهم على بعض في الحرب ، فيطرد بعضهم بعضاً . طوى : بطونها :
أذهب لحما حتى انضمت وضممت ، كأنها ثوب طوى ، فصار مديحاً مستويماً .

٥٢٠ — أنا أبو خليفة ، نا محمد بن سلام قال ، أخبرني أبو رجاء السكبي قال : كان لأمامة ، امرأة جرير ، ابن أخ ذو إبل يقال له عَصِيْدَة ، لِقَصَرٍ في يده ، فلم تَزَلْ به امرأته حتى زَوَّجَه أبلته ، فعتَبَ عليه فقال :^(١)

وَعَرَّتْنَا أُمَامَةً فَأُقْتَحَلْنَا عَصِيْدَةً ، إِذْ تُنْخَلِّتِ الْفُجُولُ^(٢)
إِذَا مَا كَانَ فَحَلَّكَ فَحَلَّ سَوْءٌ ، خَلَجْتَ النَّسْلَ أَوْ لَوْمَ الْفَصِيلِ^(٣)

٥٢١ — أنا أبو خليفة ، أنا ابن سلام ، أخبرنا أبو العراف قال :

(١) في ديوانه : « وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب » ، وفي النقائض : ٨٤٣ « وقال جرير في تزويج الفرزدق عسيمة » . وفي الهامش « وقال في ابن عم له ، خطب إليه ابنته زينب ، فلم تزل به أمامة ، وهو لا يريد تزويجها ، حتى زوجه لها ، فندم فقال .. » ، وهما روايتان تخالفان رواية ابن سلام . « عسيمة » في « م » ، والنقائض : « عسيمة » باصاء المهملة على التصغير . في البرصان للجاحظ ، والحزافة ١ : ٤٨٠ ، مأثنته ، وفي البرصان : « وكان يسمى عسيمة ، وكان ناقص العضد » ، وفي الحرانية « منقوس العضد » ، فكأنه تصغير « عضد » ، لقبا له ، وبه على ذلك الدكتور محمود غناوى الزهيرى في كتابه نقائض جرير والفرزدق : ٤٠ .

(٢) ديوانه : ٤١٦ (٧٣٨) ، والنقائض : ٨٤٣ ، والبرصان للجاحظ : ٢٧٤ مع اختلاف في الرواية . افتحل لدوايه خلا : المخذفلا كريعا ينشأها ، يريد تزويج ابنته ، اتخذها خلا لها . وهو جزء به . وتنخل الشيء : تخيره واصطفاه .

(٣) رواية الديوان والبرصان « خلجت الفجل » ، ورواية النقائض « عدلت الفجل » ، وهما أجود من رواية الطبقات وأصح . خلج الشيء : انتزعه ، ومنه خلج الفجل (بالبناء للمجهول) : أخرج من الشول قبل أن يقدر على الإنث ، فإذا أخرج بعد قدرته عليه قيل : عدل الفجل (بالبناء للمجهول أيضا) . قال أبو عبيدة في النقائض : « عدلت : أى عدلته عن الإبل فلا يضرب فيها لأؤمه » . يقول : لما كان الزوج لثيا ، طلق أن يفرق بينه وبين امرأته ، وإلا جاء ولده لثيا مثله .

(٤) رواه أبو الفرج عن ابن سلام في الأغاني ٩ : ٣٠٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤ : ١٥٠ ، ١٥١ ، وصدره في الموشح : ١٢٩ ، وفي الأغاني زيادة على الموشح ٥ : « م » . والقصة مروية على غير هذا الوجه في الأغاني ٨ : ٨٠ ، ٩ : ٣٠٨ .

دخل جريرٌ على الوليد بن عبد الملك ، وهو خليفة ، وعنده [عديّ]
 ابن الرقاع العامليّ ، فقال الوليد لجرير : أتمرّف هذا ؟ قال : لا يا أميرَ
 المؤمنين . قال : هذا رجلٌ من عاملة . قال : الذين يقول الله جلّ ثناؤه :
 ﴿ عاملةٌ ناصبةٌ ۖ تصلى ناراَ حاميةً ﴾ [سورة النّاشية : ٣ ، ٤] ، ثم قال :
 يُقَصِّرُ باعُ العامليّ عَنِ العَمَلِ وَلَكِنَّ أَيْرَ العامليّ طَوِيلٌ^(١)
 فقال العامليّ :

أَأَمُّكَ كَانَتْ أَخْبَرَتْكَ بِطُولِهِ أَمْ أَنْتَ أَمْرُؤٌ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُولُ ؟
 فقال : لا ، بل لم أدِرْ كَيْفَ أَقُولُ . فوثبَ العامليّ إلى رجل
 الوليد فقبّلها وقال : أَجِرْنِي مِنْهُ . فقال الوليد لجرير : لئن سَمَّيْتَهُ
 لِأَسْرِجَنِكَ وَلَأُلْجِمَنَّكَ وَلَيَرْكَبَنَّكَ ، فَمُعَيَّرُكَ بِذَلِكَ الشُّعْرَاءُ . فَكَتَبَ جَرِيرٌ
 عَنْ أَسَمِهِ ، وَأَسَمَهُ عَدِيٌّ ، فقال :
 إِنِّي إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَّابِي جَارٌ لِقَبْرِ عَلِيٍّ مَرَّانٍ مَرْمُوسٍ^(٢)

(١) ليس في ديوانه .

(٢) ديوانه : ٣٢٢ (١٢٧) ، وفي ديوانه : « قال جرير يهجو التيم . وكذا قال السكري ،
 يهجو التيم ، وقال مرة أخرى . يعرض فيها بابن الرقاع العاملي ، وليس للتيم فيها ذكر » . وهذا
 موضع فطر فإن جريراً هجا التيم في آخرها . والأبيات هنا على غير سياقة الشعر في الاختيار . حرب .
 فلان فلاناً : استخرج منه أشد الغضب . مران : موضع على أربع مراحل من مكة إلى البصرة ،
 فيه قبر تيم بن مر بن أد ، سلف جرير . مرموس : مسوى بوجه الأرض عليه التراب ، من الرمس :
 وهو القبر إذا كان مدرماً مستوياً مع وجه الأرض . قال المرزباني في الموشح : ١١٩ ، وذكر هذا
 البيت : « قال رؤبة : كذب والله ، ما تيم بمران ، لما هو بذات عرق . وقبر معد بمران » .
 وقوله : « جار لقبر علي مران » ، يعني أنه في جوار بني تيم كلهم ، لذا غضب غضبوا له . وفي
 ديوانه : « فن ضل ذلك بي فيصير جاراً لتيم بن مر ، أي يموت فيصير له جاراً » ، وقال ابن قتيبة
 في المعاني الكبير : ٧٩٨ ، ١١٢٥ : « يقول : أنا جار لتيم ممن يهجوها ، أذب هند الشعراء »

قَدْ كَانَ أَشْنُوسَ آبَاءَ، فَأَوْرَثَنَا شُغْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِنَا الشُّوسِ^(١)
 أَقْصِرْ، فَإِنَّ نِزَارَ لَا يُفَاخِرُهُمْ فَرَعٌ لَيْثِيٌّ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسٍ^(٢)
 وَأَبْنَا نِزَارٍ أَحْلَانِي بِمَنْزِلَةٍ فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِيٍّ الْقَدَامِيْسِ^(٣)
 وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزِّي فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيْسِ^(٤)

* * *

(١) الأشوس : الذى ينظر بإحدى عينيه ، ويميل وجهه فى شق العين التى ينظر بها ، يفعله المرء من الكبر والغضب والحقد ، وهو مقرون بالجرأة فى القتال ، وجمعه شوس . والآباء : الشديد الإباء على الضيم (انظر رقم : ٣٨١) . والشغب : تهيج الشجر والفنعة والحصام والخلاف . يصف تيمًا بالشدّة والجرأة والإباء ، وأنه أورث أبناءه العزة والمنعة والجرأة على الشجر لايبالون .
 (٢) نزار ، جد تميم ، من عدنان . وأما عاملة ، قوم عدى بن الرقاع ، فهم من بنى كهلان ابن سبأ ، من قحطان . وانظر ماسيأتى فى التعليق على رقم : ٦٩٥ . غير مغروس : غير ثابت ولا معرق ، على المثل من غرس الشجر .

(٣) أبنا نزار : ربيعة بن نزار ، ومضر بن نزار ، وذلك أن هند بنت مر ، أخت تميم ابن مر ، سلف جرير ، ولدت بكرًا وتغلب وعزرا ، بنى وائل بن قاسط ، من ربيعة بن نزار ، أيضًا ، فإن بنى اليأس بن مضر بن نزار : مدركة بن اليأس ، وطابخة بن اليأس — جد تميم بن مر بن أد ابن طابخة ، أمهما ليلي بنت حلوان بن عمرو بن الحلاف بن قضاة ، وأم ليلي هذه ، ضربة بنت ربيعة ابن نزار . فهذا ما أراد جرير بالتفاخر بابن نزار . أرعن : شامخ ذو رعان ، جمع رعن : وهو الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً . وعادى : منسوب إلى عاد ، قوم هود صلى الله عليه . يعنى قدمه وعتقه . والقداميس جمع قدموس وقدموس ، وهى الصخرة العظيمة الشديدة . يعنى أنهم سادة عالون منذ القدم

(٤) من شواهد سيبويه ١ : ٢٦٥ ، وسيأتى برقم : ٥٧٢ ابن اللبون : هو ولد الناقة إذا استكمل سنتين وطلعن فى الثالثة ، فصارت أمه لبوناً ، أى ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعت . وولد الناقة فى الثالثة ضعيف بعد . لزه يلزه : شده وألصقه ، والبعران إذا قرنا فى قرن واحد ، فقد لزا . ويريد : وابن اللبون إذا ما قرن بيازل ، لم يطق ما يطيقه البازل من الصبر على السير العنيف . والشاعر الضعيف لا يستطيع أن يصول الشاعر الفحل ولا أن يجاربه . والصول : الوثبة والسلوة . والبزل جمع بازل : وهو البعر إذا استكمل النامنة وطعن فى التاسعة وفطر نابيه وبزل (أى انشق) ، وهو عندئذ مستكمل للقوة مستجمع لشبابه . والقناعيس جمع قنعاس (بكسر فسكون) ، وهو الجمل العظيم الطويل السمة .

٥٢٢ — أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني أبو يحيى الضبي قال : ورد البعيث المجاشمي على بني سليط بن يربوع ، وكان ولدهم ولده ، فشكوا إليه قهر جرير صاحبهم — يعني غسان السليطي — فقال البعيث :

إذا يَمَرْتُ مَعْرَى عَطِيَّةَ ، وَأُرْتَمَتْ تِلَاعًا مِنَ الْمَرْوَةِ أَحْوَى جَمِيعُهَا ^(١)
تَعَرَّضْتُ لِي ، حَتَّى صَكَكَتْكَ صَكَّةٌ عَلَى الْوَجْهِ ، يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ أَمِيمُهَا ^(٢)
أَلَيْسَتْ كَلَيْبُ الْأَمِّ النَّاسِ كُلُّهُمْ ؟ وَأَنْتَ ، إِذَا عُدَّتْ كَلَيْبُ ، لَيْمُهَا

٥٢٣ — وكانت أم البعيث أمة حمراء سرجستائية ، تُسَمَّى فَرْتَنَا ، فسكان يُقال له : أَبْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ ^(٣) فهجاه جرير فتأوَّره ، فضجَّ إلى الفرزدق ، والفرزدق يومئذ بالبصرة ، وقد قيَّد نفسه وآلَى لَا يَفُكُّ

(١) النقاظ : ١٠٨ ، والأغاني ٨ : ١٦ . يسرت الغنم : كثرت وكثر لبنها ، وولدت كلها فكثير لسلها ، وهو من اليسر أى السهولة . ارتعت : رعت . والتلاع جمع تلة : وهو مسيل الماء من أعلى الوادى لابلطن الأرض ، وهو مكرمة للنبات . والمروث : موضع في ديار بني تميم أحوى : هو النبات إذا صار أسود من شدة خضرته ، وهو أنعم ما يكون من النبات . والجيم : الثبت والكلأ إذا طال وكثر وحسن نبتة . يصف جريراً باللؤم ، وأنه لما حصلت حال أهله بعد الشقاء طغى وانتفش . ورواية النقاظ : « أَنْ يَسْرَتْ » ، وهى أجود ، أى ألأن يسرت معزك تعرضت لى ؟

(٢) تعرضت لى : يعنى بالهجاء . وصكة : ضربه ضربة شديدة وكبا يكيو : سقط وانكب على وجهه . والأميم : المأموم ، من قولهم أمة : أى شجته شجة تهجم على أم الرأس ، وهى الجلدة التى تجمع الدماغ تحت العظام ، فإذا شقها شىء ووصل إليها ، مات صاحبها .

(٣) قال أبو عبيدة في النقاظ ٤٥ ، ٦٣ : « كانت أم البعيث أمة لافعة قاع بن معبد بن زرارة ، واسمها وردة ، من سبى لاصهبان اشتراها منه ، ووهبها لبشر بن خالد (والد البعيث) ، فولدت البعيث . وكل أمة عند العرب فهى تدعى : فرتنا » . وانظر ما كتباه على قوله « حمراء العجان » فى رقم : ٤٣٩ .

قَيْدُهُ حَتَّى يَقْرَأَ الْقُرْآنَ — ^(١) فقال البعيث :

لَعَنَ رِي لَنْ أَنْهَى الْفَرْزْدَقَ قَيْدَهُ ، وَدُرْجُ نَوَارٍ ذُو الدَّهَانِ وَذُو الْغِسْلِ ^(٢)
لَيْبَتَعْنُ مِنِّي عُودَاةُ مُجَاشِعٍ بِدِيهَةٍ لَا وَاْنِي الْجِرَاءُ وَلَا وَغْلٍ ^(٣)

فقال جرير :

جَزَعْتَ إِلَى دُرْجِي نَوَارٍ وَغَسِلَهَا ، فَأَصْبَحْتَ عَبْدًا مَا تَمُرُّ وَمَا تُحِلُّ ^(٤)
وَعَدَّهُ النَّاسُ مَغْلُوبًا حِينَ أُسْتَمَاتَ .

٥٢٤ — قال ، وقال الفرزدق : إِنِّي إِنْ وَثَبْتُ عَلَى جَرِيرٍ الْآنَ حَقَّقْتُ
عَلَى الْبَعِيثِ الْعَذَابَ ! وَلَسَكُنِّي كَأَنِّي وَثَبْتُ عَلَيْهِمَا ، فَأَدَعُ الْبَعِيثَ وَآخُذُ

(١) النقائض : ١٢٦ ، ١٢٧ . ثاوره مثاورة : واثبه وصاوله . وآلى : حلف . و « يقرأ
القرآن » . أى يحفظه ويجمعه في صدره .

(٢) النقائض : ١٣٧ . الدرج : السفط الصغير ، تضع فيه المرأة ماتدخره . من خف متاعها
وأداتها وطيبها وزينتها . الدهان جمع دهن : وهو ما يدهن به من الزيوت المطيبة . والغسل :
ما يغسل به الرأس من خطمي وأشنان وغيرهما ، تجعله المرأة في شعرها عند الامتنشاط ، وهو يكون
مطري بأفأويه من الطيب . يقول : شغلت الفرزدق امرأته النوار ، وفنته بزياتها وترفها ، عن
الذب عن أعراض قومه .

(٣) هذا البيت ليس في قصيدة البعيث التي رواها في النقائض : ١٣٢ — ١٥٧ . وفي « م »
« وعل » وهو خطأ . ابتعته . أناره وهيجته . ومجاشع : ساف البعيث وسلف الفرزدق أيضاً . والعداة
جمع عاد : وهو العدو ، وجمع العدو أعداء . البدية : أول جرى الفرس . والجراء : جرى الخيل خاصة .
و « الوائى » الضعيف الفاتر من الكلال والإعياء ، يريد أن يضعف ويكل إذا جرى . و « الجراء » ،
الجرى ، للخيول خاصة . والوغل : الضعيف الساقط المقصر في الأشياء .

(٤) ديوانه : ٤٦٢ (٩٥٠) ، والنقائض : ١٦٢ . عدى جزم « يالى » . أشمها معنى
جزم من الهجاء ، ففزع إليه ، وهو من اختصار العربية . درجي نوار : يعنى الفرزدق زوج نوار ،
ودرجها الذى ذكرناه في تعاليق : ٢ ، آنفاً . جعل الفرزدق أدافه لها كالدرج يستمتع به . وهو هزم
بليغ بالفرزدق ، يعنى أن النوار تمسكه عندها كما تمسك درجها . « ماتمروما تحلى » : لا تأتى بحول ولا بمر ،
أى لا تأتى بخير ينفع ، ولا بشر يضر ، من ضعفك وخساستك .

جريراً. ^(١) فقالوا: الطيب أطب! فقال:

لَوَدَّ جَرِيرُ الثُّومِ لَوْ كَانَ عَائِيًا وَلَمْ يَدْنُ مِنْ زَارِ الْأَسْوَدِ الضَّرَاغِمِ ^(٢)
وَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ بِمُفْلَتِي، وَلَمْ يَزِدْ جِرَاطِيرَ النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ ^(٣)
وَلَا نَكْمًا قَدْ هَجَمْتَنِي عَلَيْكُمَا، فَلَا تَجْزَعَا وَأُسْتَسِيمَا لِلْمُرَاجِمِ ^(٤)

٥٢٥ — وقال:

دَعَانِي ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ، إِذْ دَعَا، مُسْتَأْخِرًا عَنْ دُعَائِيَا ^(٥)
فَنَفَسْتُ عَنْ أَنْفِيهِ حَتَّى تَنَفَّسَا، وَقُلْتُ لَهُ: لَا تَخْشَ شَيْئًا وَرَائِيَا ^(٦)

٥٢٦ — فلما استنظار كل واحدٍ منهما في صاحبه، ^(٧) قال البيهقي:

(١) يريد: أُنِبَ عليهما، ثم أَدْعَ البيهقي وأخذ جريراً.

(٢) ديوانه: ٨٦١، والقائض: ٧١٨. العائى: الأسير. الضراغم جمع ضرغام: وهو الأسد القوي الشديد الضارى.

(٣) ابن حمراء العجان، انظر رقم: ٤٣٩، ٥٢٣. الأشائم جمع أشأم، من الثؤم. انظر رقم: ٥٠٥. قال أبو عبيدة: «يقول: كيف لم يتعيف، فيزجر طير النحوس الأشائم، فينتهى عن؟».

(٤) قال أبو عبيدة: «المراجم: يعنى نفسه، يقول: أنا مساب ومقادف، أدفع عن نفسي وعن حسي، يحى من لسانى الهجاء والقول الشديد كما يرجم الرجل بالحجارة». تم انظر رقم: ٧٠٧. (٥) ديوانه: ٨٩٥، والقائض: ١٦٩، وقال: «نكانت أول قصيدة هجتها جريراً، ويهجو البيهقي: مستأخراً: مصدر ميمي، أى تأخراً، يعنى لم يجد مناصاً من أن يستغيث بي ويدهونى لنصرتي».

(٦) نفست عن أنفيه: أى فرجت عنه جريراً حتى تنفس من منخريه، وقد أخذ جرير بهما فاخنتى. والرواية الجيدة: «نفست عن سمي» (بفتح السين)، والسم نقيب الأنف، (تفسير الطبري ٢: ٤٢٧). وقوله: «لا تخش شيئاً ورأياً»، أى أنا أحول بينه وبينك بدفاعي عنك، فلا يبلغ إليك شيء من أذاه.

(٧) استنظار في صاحبه: حاج به ويثب فيه، كما نستطيع النار في الشجر.

أَشَارَ كَتَنِي فِي ثَعْلَبٍ قَدْ أَكَلَتْهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهُ وَأُكَارِعُهُ ^(١)
 فَدُونَكَ خُصْيَيْنِهِ وَمَا ضَمَّتِ أَسْنَتُهُ ، فَإِنَّكَ رَمَامٌ خَبِيثٌ مَرَاتِمُهُ ^(٢)
 قال : وَسَقَطَ الْبَيْعُ بَيْنَهُمَا .

* * *

٥٢٧ — وَلَجَّ الْهَجَاءُ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، لَمْ يُثَلِّبْ وَاحِدَهُ مِنْهُمَا
 عَلَى صَاحِبِهِ . وَلَمْ يَتَهَاجَ شَاعِرَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا الْإِسْلَامَ بِمِثْلِ مَا تَهَاجَيَا
 بِهِ وَأَشْعَارُهُمَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهَا ، وَلَكِنَّا نَكْتُبُ مِنْهَا النَّادِرَ .

* * *

٥٢٨ — وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لْجَرِيرٍ :

غَلَبْتُكَ بِالْمُفَقِّ وَالْمَعْنَى وَبَنَيْتِ الْمُحْتَبَى وَالْخَلَفَاتِ ^(٣)

« الْمُفَقِّ » ، قَوْلُهُ :

وَلَسْتُ ، وَلَوْ قَفَّاتِ عَيْنِكَ ، وَاجِدًا أَبَا لَاحٍ ، إِنَّ عُدَّ الْمَسَاهِي ، كَدَارِمٍ ^(٤)

(١) النقااض : ١٨٠ ، وقال : « البعث لفرزدق لما وقع الشعر بينه وبين جرير ، وجعلا
 لا يلتفتان إلى البعث ، فقال الناس : سقط البعث ! » . والأكارع جمع كراع : وهو من قوائم الدواب
 ما دون السكب ، المستند من الساق ، العارى من اللحم ، وهو أخبث ما فيها ، والرأس لا خير
 فيه . يقول : أكلت لحم جرير ، فلم يبق لك إلا أخبثه ، فحُثت لدناءتك تشاركى فيما فرغت منه .
 ثم ذكر سائر خباثته في البيت بعده .

(٢) دونك : خذ . ورواية النقااض : « قام » . والتهام : السكاح الذى يتنعم القمامة ،
 وهى الكناساة وما يلقى . والرمام : الذى يقش ماسقط من أخبث الطعام وأردله ليأكله ، ولا يتوقى
 قفزه . والمراتع جمع مرتع : حيث يرتع ، أى يرعى ويأكل .

(٣) ديوانه : ١٣١ ، والنقااض : ٧٧٤ ، والمعانى الكبير : ٨١٢ ، وما يأتى فيها أيضاً .

(٤) ديوانه : ٨٦٢ والنقااض : ٧٤٥ ، المعانى الكبير : ٨١٢ . ودارم : جد الفرزدق .
 والمساهى جمع مساهة . وهى ما أثر أهل التصرف والفضل ، لسبحهم فيها ، كأنها مكاسبهم وأعمالهم
 التى أنصبوا فيها أنفسهم .

هُوَ الشَّيْخُ وَأَبْنُ الشَّيْخِ، لَا شَيْخَ مِثْلَهُ، أَبُو كُلِّ ذِي يَنْتِ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ

و « الْمُعَنَّى » ، قوله :

وَأَنَّكَ إِذْ تَسْعَى لَتُذْرِكَ دَارِمًا لَأَنْتَ الْمُعَنَّى — يَاجَرِيرُ — الْمُكَلَّفُ ^(١)

و « الْمُحْتَبَى » ، قوله :

يَنْتَا زُرَّارَةٌ مُحْتَبَى بِفَنَائِهِ وَمُجَاشَعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ ^(٢)

و « الْخَافِقَاتُ » ، قوله :

وَأَيْنَ تُقْضَى الْمَالِكَانِ أُمُورُهُمَا بِخَيْرٍ؟ وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ؟ ^(٣)

٥٢٩ — فقال جرير :

أَقَيْنَ بَنَ قَيْنٍ، مَا يَسُرُّ نِسَاءَنَا بِذِي نَجَبٍ أَنَا أَدْعَيْنَا لِدَارِمٍ ^(٤)

(١) ديوانه : ٥٦٧ ، والنقائض : ٤٨٢ .

(٢) ديوانه : ٧١٤ ، والنقائض : ١٨٢ . زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم ، من رَهطِ الْفَرَزْدَقِ . ومُجَاشَعُ جَدِّهِ ، مُجَاشَعُ بْنُ دَارِمٍ ، وَنَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ ، وَ « يَنْتَا » بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

(٣) ديوانه : ٥١٨ ، والنقائض : ٧٠٠ . الْمَالِكَانِ : مَالِكُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ ، وَمَالِكُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ . الْخَافِقَاتُ : الرَّاياتُ تَهْفُقُ . وَاللَّوَامِعُ : الَّتِي تَلْمَعُ ، أَيْ تَتَجَرَّكُ أَمَامَ الْجَيْشِ فَيَرَاهَا وَيَجْتَمِعُ لَهَا . يَفْخَرُ عَلَيْهِ بِقِيَادَةِ الْجَيْشِ . وَكَانَ غَالِبَ (أَبُو الْفَرَزْدَقِ) يَسْمَى الْجَرَارَ . وَالْجَرَارُ : مَنْ قَادَ أَلْفَ فَارِسٍ فِي الْحَرْبِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ أَلْفَ فَارِسٍ فَلَيْسَ بِجَرَّارٍ ، انظر النقائض : ٩٨ ، ٢٦٤ .

(٤) ديوانه : ٥٥٨ ، (٩٩٨) ، والنقائض : ٧٦٦ . ادعى : انتسب . وَذُو نَجَبٍ : مَوْضِعٌ بِدِيَارِ بَنِي تَيْمٍ . يَفْخَرُ بِهَذَا الْيَوْمِ ، لِأَنَّ بَنِي يَرْبُوعَ — رَهطُ حَرِيرٍ — أَبْلَتِ يَوْمَئِذٍ أَحْسَنَ الْبِلَاءِ .

هُوَ الْقَيْنُ وَأَبْنُ الْقَيْنِ لَاقَيْنَ مِثْلَهُ لَفْطَحِ الْمَسَاحِي أَوْ لَجَدُلِ الْأَدَاهِمِ^(١)

— الجدلُ : القتلُ . والأداهِم : الحبالُ ،^(٢) نا أبو خليفة : كلُّ مَنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ حَدِيدٌ فَهُوَ قَيْنٌ . بِذِي نَجَبٍ : يَوْمَ التَّقَمْتُ بَنُو حَنْظَلَةَ وَبَنُو عَامِرٍ ، إِلَّا بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .^(٣)

* * *

٥٣٠ —^(٤) قال ابن سلام : وَاشْتَرَى جَرِيرٌ جَارِيَةً مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ ، يُعْرَفُ بِأَبْنِ النَّجَّارِ ، فَفَرَكْتُهُ وَكَرِهْتُهُ خُسُوءَ عَيْشِهِ ، فَقَالَ :

(١) فطَحَ الحديدَ وفطَحها (بالتشديد) : سواها وعرضها لمسحاة أو ممزق أو غيرها . والمساحي جمع مسحاة : وهي الحفرة إلا أنها من حديد ، يسحق بها الطين عن وجه الأرض : أي يكشف ويقشر .

(٢) الأداهِم جمع أدهم : وهو القيد ، سمي به لسواده . يقال إنه من خشب ، والأجود أن يقال : هو المتخذ من الحديد ، فلذلك تجيء صفته بالدهمة ، أي السواد . أما قوله : « الأداهِم : الحبال » ، فليس بشيء . وقرر ابن سلام قوله « الجدل » والجدل للرجال ، بل هو أيضاً للحديد إذا صنع : وذلك أن يضرب عرض الحديد حتى يدملج ، وتضرب حروفه حتى يستدير ، ويتخذ عندئذ للقيود والدروع .

(٣) خبر ذي نجب في النقائص : ٥٨٧ ، ١٠٧٩ . وفي « م » : « يوم التقت بنو حنظلة وبنو عامر على بني مالك بن حنظلة » ، وهو كلام فاسد . وخبر ذي نجب مرجح لما صحناه ، فإن بني عامر بن صعصعة أتوا خسان بن كبشة الكندي ، وكان ملكاً من ملوك اليمن ، فدعوه إلى أن يفزو معهم بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، فأقبل معهم بهناتهم ومن كان معه ، (والصنائع : طراد الأحياء الشداد يكونون مع الملوك ، وهم أتباع الملوك) . فلما أتى بني حنظلة مسيره إليهم ، قال عمرو بن عمرو بن عدس : يا بني مالك (بن حنظلة) ، لا طاقة لكم بهذا الملك وما معه من العدد ، نفقوا من مكانكم هذا فتحولت بدمالك حتى نزلت خلف بني يربوع بن حنظلة ، وصارت بنو يربوع يولون بني عامر والملك . فلما رأت بنو يربوع ما صنع لإخوتهم بنو مالك ، استعدوا وتقدموا ، فالتقوا فاقبضوا ، فهزمت بنو عامر ، وأسر الملك ، وظفرت بجعد هذا اليوم بنو يربوع .

(٤) رواه بنحو من لفظه المبرد في الكامل ١ : ٩٠ ، وبغيره في الأغاني ٨ : ٥٣ — ٥٤ ، والنقائص : ٨٣٩ . وزاد أبو العباس ما ينبغي فقال : « وجعات تحن إلى زيد » . وفي هامش النقائص : « ابن النجار » ، مالهام الميامة .

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ ، وَمَنْ لِي بِالْمُرَقِّ وَالصَّنَابِ^(١) ،
وَقَالَتْ : لَا تَتَّخِمْ كَتَّامِ زَيْدٍ ! وَمَا صَيَّي وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي !

فقال الفرزدق :

لَيْنٌ قَرَكْتِكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ وَأَعْوَزَكَ الْمُرَقُّ وَالصَّنَابُ^(٢)
لَقَدْ مَّا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ جَذْبًا يَعِيشُ بِمَا تَعِيشُ بِهِ السِّكْلَابُ^(٣)

• • •

٥٣١ - ^(٤) أنا أبو خَلِيفَةَ ، نا أبنُ سَلَامٍ ، حدثني حَاجِبُ بنِ يزيد
وأبو العَرَّافِ قالا : تزوج الفرزدقُ حِذْرَاءَ بنتِ زَيْقِ بنِ بَسْطَامِ بنِ
قَيْسٍ [بنِ مَسْعُودِ بنِ قَيْسِ بنِ خَالِدِ بنِ ذِي الْجَدَيْنِ - وهو عبد الله - بنِ
عمرو بنِ الحَارِثِ بنِ هَمَّامِ بنِ مُرَّةِ بنِ ذُهَلِ بنِ شَيْبَانَ] - على حُكْمِ أبيها ،

(١) ديوانه : ٤٥ : (٨١٢) والمراجع السالفة . ويروى « ومن لي بالصَّنَابِ » جمع صليقة :
وهي الحبة الرقيقة (وهي الرقاق) ، والقطعة المشوية من اللحم . والصناب : صبيغ يتخذ من الحردل
يضرب بالزبيب ، يؤتى به فيلون الحبز ويصفه ، فيشهى به الطعام .

(٢) ديوانه : ١٢٥ : والمراجع السالفة . فركت المرأة زوجها : أبغضته وكرهته ، ولا يكاد
يقال ذلك في غير الزوجين . والعالجة مؤنث العلاج ، والمولوج : هم كفار العجم ، كأنهم سهرهم بذلك
لجفائهم وغلظتهم . أعوزه الشيء : قل عنده مع حاجته إليه .

(٣) قدماً : قديماً ، أى منذ قديم ، ليس فقره بمحدث . الجذب : اللطم والحمل ، وأضافه
إلى العيش كأنه يقول : لا عيش لكم ، إلا ما يعيش به المرملون في زمن الجذب . ويروى « عيش
أبيك مرا » ، وليست بشيء . وفي النفاضة : « قال أبو عبد الله : الرواية : بِعَيْشٍ مَّا تَعِيشُ
به السِّكْلَابُ » ، وهي رواية أوجع .

(٤) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٨٥ ، ٩ : ٣٣٥ . وفي الأغاني : « حاجب بن زيد » ،
ثم انظر رقم : ٢٣٨ ، ٥٣٧ . وفي الديوان أنها : « حذراء بنت الأحوص بن زيق » .

فَأَخْتَكُم مِثَّةً مِنَ الْإِبِلِ . فَدَخَلَ عَلَى الْحَبَّاجِ فَعَذَلَهُ وَقَالَ : تَزَوَّجْتَهَا عَلَى حُكْمِهَا [وَحَكَمَ أَبِيهَا مِثَّةً بَعِيرٍ] وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ ! وَجِئْتَنَا مَتَمَرِّضًا أَنْ نَسُوقَهَا عَنْكَ ! أَخْرِجْ ، مَالِكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ . فَقَالَ عَنَبَسَةُ بْنُ سَمْعِدٍ ، وَأَرَادَ نَفْعَهُ : [أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! إِنَّمَا هِيَ مِنْ حَوَاشِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ ! فَأَمَرَ لَهُ بِهَا الْحَبَّاجُ ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ فَقَالَ :

يَا زَيْقُ أَقْدَ كُنْتَ مِنْ شَيْبَانَ فِي حَسَبٍ يَا زَيْقُ وَيْحَكَ أَمِنْ أَنْ كُفِّتَ يَا زَيْقُ؟^(١)
 أَنْ كُفِّتَ وَيْلَكَ قَيْنًا بِأَسْتِهِ حُمَمٌ ! يَا زَيْقُ وَيْحَكَ ! أَنْ بَارَتْ بِكَ الشُّوقُ؟^(٢)
 غَابَ الْمُثَنَّى فَلَمْ يَشْهَدْ نَجِيَّكُمْ وَالْخَوْفَزَانُ ، وَلَمْ يَشْهَدْ مَفْرُوقُ^(٣)
 يَارُبُّ قَائِلَةٍ ، بَعْدَ الْبِنَاءِ بِهَا : لَا الصُّهْرُ رَاضٍ ، وَلَا ابْنُ التَّيْنِ مَعْشُوقُ^(٤)
 أَيْنَ الْأَلَى اسْتَنْزَلُوا الثُّعْمَانَ ضَاحِيَةً ؟ أَمْ أَيْنَ أَبْنَاءَ شَيْبَانَ الْغَرَائِقُ؟^(٥)

(١) ديوانه : ٣٩٤ ، (١٩١) ، والنقائض : ٨١٨ ، والمراجع السالفة آتفاً .

(٢) اللحم (بفتح) : السواد . والحلم (بضم ففتح) ، جمع حمة : وهو الفهم الأسود . بارت السوق : كسدت . يقول : ألم تجد في بني شيبان من ذى حسب يتزوجها ، فبارت سوقها ، فزوجتها هذا التين ؟ وقوله « أن بارت » ، أى من أجل أن بارت .

(٣) المثنى بن حارثة الشيباني ، أول من حارب الفرس زمن أبي بكر رضي الله عنهما ، وقوض عرش كسرى . ومفروق (واسمه الحارث) بن الصلب (واسمه عمرو) بن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، من سادات بني شيبان . وابن أخيه الخوفزان ، واسمه الحارث ابن شريك بن الصلب ، من سادات شيبان . وربما أراد مفروق (واسمه الثمان) بن عمرو الأصم بن قيس بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . وهو من الفرسان والسادة . الديوان ، والجمهرة : ٣٠٦ ، ٣٠٧ .

(٤) الصهر : أهل بيت المرأة .

(٥) يروى « أين الألى أنزلوا » . أنزله واستنزله بمعنى واحد ، أضافه في منزله . والضاحية : البارزة من البلاد ، أراد بها أرضاً لا حائط عليها . ولأما عني « الألبة » ، وكان كسرى أطعمها قيس بن مسعود الشيباني جد زريق (المخبر : ٢٥٣) . وعني في الشعر الأول رهمط هانيء بن قيس بن =

٥٣٢ — [قال : فلم يُجِبْهُ الفرزدقُ ، فقال جرير أيضاً : ^(١)]

فَلَا أَنَا مُعْطَى الْحُكْمِ عَنْ شَيْفٍ مِّنْهُبٍ وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبٌ ^(٢)
وَمِنْ كَمَاءِ الدُّنَى يُشْفَى بِهِ الصَّدَى ، وَكَانَتْ مِلَاحًا ، غَيْرَهُنَّ ، الْمَشَارِبُ ^(٣)
فَلَوْ كُنْتُ حُرًّا كَانَ عَشْرُ سَيِّئَاتِكُمْ إِلَى آلِ زَيْقٍ ، وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ ^(٤)

٥٣٣ — فقال الفرزدق :

= مسعود الشيباني ، وذلك أن عدى بن زيد الشاعر ، كان قد كاد للهمان بن المنذر ملك العرب عند كسرى ملك الفرس ليثأر منه ، فلما بلغ ما أراد ، وأتى الهمان كتاب كسرى بالقدوم عليه ، لفظته الأرض ، وطار في القبائل يستجير ، فلم يجره غير هانيء بن قيس بن مسعود الشيباني ، (انظر الأغاني ١٢٢ : ٢ — ١٢٧ ، ١٣٢ : ٢) . ولست أدري من عني بالفرائق من شيبان ، وأظن أنه عني بنو عجل بن ذهل بن شيبان ، كآني قرأته ثم أنسيته . والفرائق جمع غرنوق : وهو الشاب التام المقتل الناعم .

(١) في « م » : « وقال جرير » . وهذا نص ما في الأدهان ، ولكن أبا عبيدة في النقائض قال : « فأجابه الفرزدق فقال :

إِنْ كَانَ أَفْنُكَ قَدْ أَغْيَاكَ حَمَلُهُ فَأَرْكَبُ أَتَانَكَ ثُمَّ أَخْطُبُ إِلَى زَيْقٍ »

وهو بيت مفرد ، كما ترى (الأغني ٩ : ٣٣٤) .

(٢) ديوانه ٤٢ (٨٠٩) ، والنقائض : ٨٠٧ ، والمراجع السالفة . الحكم هنا : يعني حكم حدراء وزيق أن يسوق إليها مائة من الإبل . والشف : النقصان . والمئصب : الأصل والمنبت والمحدث . والحنظليون : بنو حنظلة ، ساء جرير والفرزدق . يقول : لست كذلك ممنوس النسب والأصل ، فأقبل مثل ما احتسكت حدراء وأبوها ، ولا في رغبة عن نساء قومي .

(٣) الزن جمع مزنة : وهي السحابة البيضاء . والصدى : العطش . في « م » : « عندهن المشارب » ، وأراه تصحيفاً .

(٤) السياق : الصداق والمهر ، وإن كان دراهم ودنانير ، لأن أصل الصداق عند العرب الإبل ، وهي التي تساق . وبين من هذا الخبر ، واستنكار الحجاج لسياق مائة من الإبل ، ومن شعر جرير ، أن الصداق يومئذ لم يكن يزيد على عشر من الإبل ووصيف لرعيها . الوصيف : العبد الخادم . والمقارب : وسط بين الجيد والردى ، ليس بالنفيس . وفي « م » : « كان عشرًا ساسكهم » .

فَقُلْ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لُهُمْ ^(١) عَلَى دَارِيٍّ بَيْنَ آيِلِيٍّ وَغَالِبٍ
هُمْ زَوْجُوا قَبْلِي لَقِيْطًا، وَأَنْكَحُوا ^(٢) ضِرَارًا، وَهُمْ أَكْفَاؤُنَا فِي الْمَنَاسِبِ
وَلَوْ قَبِلُوا مِنَّا عَطِيَّةً سَقَمَتْهُ ^(٣) إِلَى آلِ زَيْقٍ مِنْ وَصِيفٍ مُقَارِبٍ
[وَلَوْ تَنَكَّحَ الشَّمْسُ النُّجُومَ بَنَاتِهَا ^(٤) إِذْ نَلَّكَحْنَاهُنَّ قَبْلَ الْكَوَاكِبِ]

٥٣٤ - ^(٥) أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنِ سَلَامَ قَالَ ، حَدَّثَنِي الزُّرَّارِيُّ ،

(١) ديوانه : ١١٢ ، ١١٣ ، والنقائس : ٣١٥ ، والمراجع السالفة ، وانظر هذا رقم : ٤٩٧ ، وهو مافق من بيتين في رواية الديوان والنقائس :

فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَكْفَاءِ حَذْرَاءَ لَمْ تَلَمْ عَلَى دَارِيٍّ بَيْنَ آيِلِيٍّ وَغَالِبٍ
فَقُلْ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ لُهُمْ بِمَالِكَ مِنْ مَالٍ مُرَاحٍ وَعَازِبٍ

داري : من بني دارم ، يعني نفسه . وليلى بنت حابس ، أخت الاقرع بن حابس الداري . من رمل الفرزدق . وهي أم غالب بن صعصعة ، أبي الفرزدق .

(٢) لقيط بن زرارة بن عدس من بني عبد الله بن دارم ، تزوج بنت قيس بن مسعود الشيباني . قال له أبوه : لقد طارت بك الخيلاء حتى كأنك نسكحت بنت قيس بن مسعود الشيباني ، أو أفأت مئة من عسافير كسرى ! فتزوج لقيط بنت قيس بن مسعود وأعطاه كسرى مئة من عسافيره (الأغاني ١٩ : ١٣٠٠ / الشعر والشعراء : ٦٩٠ وغيرها) وضرار ، هو ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة ، من بني عبد الله بن دارم ، تزوج شيبانية ، فخر بها ولده بسطام بن ضرار فقال :

أَنَا ابْنُ بَنِي زُرَّارَةَ مِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ شَيْبَانَ فِي الْحَسَبِ الْكَرِيمِ
(أنساب الأشراف / المخطوطة ج ١٠ ص : ٩٦٥) ، وكنت أخطأت بيان ذلك في طبعي السالفة من الطبقات ، فجاءني من الأرض المقدسة الطاهرة التي دنستها يهود ، رسالة رقيقة من (م . ي . قسطنطين) ، فدلتني على الصواب الذي ذكرته آنفاً ، فن أمانة العلم أذكره شاكرًا كارهًا لهذا الذكر .

(٣) عطية : أبو جرير . ساقه : دفعه في مهرها وساقه مع الإبل . وقوله : « من وصيف » يعني بدلا من وصيف ، « من » لبديل ، كالتي في قوله تعالى « ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخافون » ، وقوله سبعائه « أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة » .

(٤) هذا البيت زيادة من رواية أبي الفرج عن ابن سلام .

(٥) رواه أبو الفرج في لآثر الأخبار الماضية الأغاني ٨ : ٨٧ ، والزيادة بين الأقواس منه . في « م » : « الرازي » وهو خطأ ، بل هو منسوب للضرارة ، انظر رقم : ٥٣١ ، ورقم : ٥٣٧ والتعليق عليه .

عن أبيه قال : ما كانت امرأة من بنى حَنْظَلَةَ إِلَّا تَرْفَعُ لَجْرِيرِ اللَّوِيَّةِ فِي عَكْمِهَا ، تُطْرِفُهُ ، ^(١) لقوله :

وَهَنَّ كَمَاءُ الْمَزْنِ يُشْفِي بِهِ الصَّدَى [وكانت ملاحاً، غيرهنَّ المشاربُ]

فقلت لازرارى : ما اللوئية ؟ قال : الشريعة من اللحم ، وهى الفدرة من التمر ، والسكبة من الشحم ، أو الجلالة من الأقط ، ^(٢) فإذا كانت الصفرية وذهبت الألبان [وضاقت المعيشة] ، كانت طرفة عندهم . ^(٣)

٥٣٥ — ^(٤) وقال جرير :

أَثَارُهُ حَذَرَاءُ مَنْ جُرَّ بِالثَّقَا ؟ وَهَلْ لِأَبِي حَذَرَاءُ فِي الْوِطْرِ طَالِبٌ ؟ ^(٥)

(١) فى الأغاني « عظمها » وهو خطأ معرف . والمعنى : تخط (وهو اساط يطوى) تجعل المرأة كالوعاء تدخر فيه ذخيرتها ومتاعها . أطرفه يعطفه : أعطاه شيئاً طيباً أو غريباً (طرفة) لم يملك مثله فأعجبه . وحن لمن أن يفعلن ، فقد قدس ذكرهن .

(٢) الشريعة : القطعة من اللحم الرفقة . والفدرة من التمر : السكبة ، وهو السكبة منه . والسكبة : القطعة المجتمعة . و « الجلالة » بضم الجيم ، وعاء من خوص . والأقط : شئ يشخذ من لبن الإبل ، يخض يطبخ ثم يترك حتى يعسل ، وذلك أن يعلق الأقط فى وعاء من خوص ، حتى يتميز عنه مائه ويقطر ، فيصير لبناً متججراً .

(٣) الصفرية : ما بين تولى القيط إلى إقبال الشتاء ، وعندئذ تنقل الألبان .

(٤) رواه أبو الفرج أيضاً فى الأغاني ٨ : ٨٧ عن ابن سلام . والزيادة منه ، وقد رأيت منه أجود فأثبتته كله . وفى « م » : « فلما أرادها الفرزدق اعتلوا عليه ، وقالوا : ماتت . وكرهوا أن يهتكوا أعراضهم جريراً » . و « يهتكوا » فى « م » بضم الياء ، كأنه من « أهدتكم عرضه ، إذا نصبه للتهتك والفضيحة ، وهذا غريب جداً ، لم أجده فى اللغة .

(٥) ديوانه : ٤٤ (٨١١) ، والنفاثس : ٨١٢ . وخبر مقتل بسطام بن قيس الشيباني فى النفاثس : ١٩١ ، ٢٣٥ ، وكان الذى قتله طاسم بن خليفة الضبي ، وبنو ضبة أخوال الفرزدق ، فإن أمه هى : لينة بنت قرظلة الضبية . ولم يثار بنو شيبان من بني ضبة لمقتل بسطام ، ضبروا بذلك ، وعير جرير حذرء بنت زريق بن بسطام وزريق بن بسطام ، بترويهم الفرزدق ، وأخواله بهم الذين قتلوا جد حذرء ووالد زريق .

أَثْمَارَ بَسْطَامًا إِذَا أُبْتَلَتْ أَسْتَهَا ، وَقَدْ بَوَّلْتُ فِي مِسْمَعِيهِ الثَّمَالِبُ^(١)

— [قال أبو سلام] : والنقا [الذي عناه جرير ، هو] الموضع الذي قَتَلْتُ فيه بنو ضَبَّةَ بَسْطَامًا ، [وهو بَسْطَام بن قيس . قال : فكَرِهَتْ بنو شَيْبَانَ أَنْ يَهْتِكَ جَرِيرٌ أَعْرَاضَهُمْ] ، فلما أَرَادَ الْفَرَزْدَقُ [نَقْلَ حَدَرَاءَ] ، أَعْتَلُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ : إِنَّهَا مَاتَتْ .

٥٣٦ — قال جرير :

فَأَقْسَمْتُ مَمَاتَتْ ، وَلَكِنَّمَا أَلْتَوَى بِحَدَرَاءَ قَوْمٌ لَمْ يَرَوْكَ لَهَا أَهْلًا^(٢)
رَأَوْا أَنْ صِهْرَ الْقَيْنِ عَارٌ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْ لِبَسْطَامٍ عَلَى غَالِبٍ فَضْلًا^(٣)

٥٣٧ — ^(٤) أنا أبو خَلِيفَةَ ، أنا أبو سَلَامٍ ، قال ، حَدَّثَنِي حَاجِبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ عَلَقَمَةَ بْنِ زُرَّارَةَ قال : قال جريرٌ بالكُوفَةِ :

(١) يعبر حدراء بزواجها ، وأنها آثرت مكانها من قاتل جدها ، على النار به ، فتركوه بموضع مهافة لا يبالي به أحد ، تبول عليه الثعالب ، لأكرامه له .

(٢) ديوانه : ٤٢٠ ، (٧٥٨) ، والأغاني ٨ : ٨٧ . التوى بالشئ : راوغ به كالماتل أو الضنين .

(٣) الصهر : أراد المصاهرة ، صاهرت القوم : تزوجت فيهم . غالب : أبو الفرزدق .

(٤) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٦١ ، وياقوت في معجم البلدان (مروت) ٨ : ٣١ ، والسيروطي في شرح شواهد المفني : ٢٣٧ .

وفي الأغاني : « حاجب بن زيد » ، وقد ساق في رقم : ٢٣٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، وقد جاء هنا نسبه تاماً ، ودل على أن الصواب « حاجب بن يزيد » ، لأن شيبان بن علفمة بن زرارَةَ ولد الفضل ، ويزيد والمأموم (جهرة ابن حزم : ٢٢١) ، وذكر ذلك الجاحظ في البرصان : ٢٥٩ فقال : « ولد علفمة بن زرارَةَ : شيبان ، فولد شيبان : المأموم ، واسمه حنظلة ، ويزيد المقعد » ، فيزيد المقعد ، هو والد حاجب بن يزيد ، وقد ذكر بنسبته ورقم : ٥٣٤ ، « الزراري » ، وسيأتي بنسبته . وكنيته في رقم : ٥٩٧ : « أبو الخطاب الزراري » .

لَقَدْ قَادَنِي مِنْ حُبِّ مَآوِيَةَ الْهَوَى ، وَمَا كُنْتُ أُلْقَى لِلْجَنِينَةِ أَفْوَدًا^(١)
 أَحِبُّ ثَرَى تَجِدُ ، وَبِالْفُورِ حَاجَةً ، فَفَارَ الْهَوَى ، يَا عَبْدَ قَيْسٍ ، وَأَنْجِدَا^(٢)
 أَقُولُ لَهُ : يَا عَبْدَ قَيْسٍ ، صَبَابَةٌ ، بِأَيِّ ثَرَى مُسْتَوْقِدُ النَّارِ أَوْ قَدَا؟^(٣)
 فَقَالَ : أَرَاهَا أُرِثْتُ بِوَقُودِهَا ، نَحِيثُ اسْتَفَاضِ الْجَزَعِ شَيْحًا وَغَرَفَدَا^(٤)
 فَأَعْجَبَتِ النَّاسَ وَتَنَاشَدُوهَا .

٥٣٨ — فحدثني جابر بن جندل قال : فقال [لنا] جرير : أعجبكمكم
 هذه الآيات ؟ قالوا : نعم ! قال : كأنكم بالقين قد قال :

(١) ديوانه : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٥ (٨٤٨ - ٨٥٠) ، والنقائض : ٤٧٩ وما بعدها ، والمراجع
 السالفة . ورواية أخرى « وما كنت تلقاني الجينية » ، وأخرى « وما كان يلقاني ... » . وفي « م »
 « للجينية » ، وفي شرح شواهد المغني « لافاً للجينية » ، وهما خطأ . الجينية : الدابة تشد إلى جنب
 أخرى ، وجنب الفرس والأسير جنباً (بفتحين) فهو بجانب وجنب : قاده إلى جنبه . وأرى أن
 جريراً استعمل « الجينية » بمعنى المصدر ، كالفضيلة والقيمة والشبهة . والأفود : الدليل المنقاد .
 ويقول : أطعت الهوى وانتقدت له ، ولم أكن قبل ممن يذل وينقاد ويقهر لمن أراد أن يفوذني
 بقياد . ويقال : فرس طوع الجنب ، وطوع الجنب (بكسر الجيم) : إذا كان سهلاً سلس القياد
 . طواعاً لقائده وراكبه .

(٢) الفور : ما انحفض من الأرض ، خلاف النجد . وعني تهامة لانخفاضها . وعبد قيس :
 رجل من بني عدى بن جندب بن العنبر (النقائض : ٤٩١) ، وأظنه كان دليلاً ، كما يظهر من
 شعره وشعر الفرزدق . وغار : نزل الفور . وأنجد : أتى نجداً . وهذا البيت ينبغي أن يكون
 آخر بيت فيما رواه ابن سلام ، لتمام المعنى به .

(٣) يسأله من فرط الصباية والحزن إلى ماوية . وقوله « بأي » ، يعني بأي مكان ترى نارها
 موقدة ، حتى تؤمها وتوجه إليها ركبنا ؟ ويحيى الجواب في البيت التالي .

(٤) (أ) أراها (بالبناء المعجول) : أظنها . وأرث النار : أوقدها وأذكاها . والفود هنا :
 ما استطار من لهب النار . والجزع : منهطف الوادي ، حيث تكون له سعة تزيد الشجر . والشبح :
 نبات طيب الريح ، مر الطعم ، منابته القيعان والرياح ، ترعاه الخيل . والفرقد : شجر عظام له
 شوك ، من العضاء . يقول له : لأن النار التي أوقدت من قبل نجد ديار جرير ، فهناك منبت الشبح
 والفرقد . وبأى بعد هذا البيت ، البيت الثاني من رواية ابن سلام ، وبها يتم المعنى . يقول له :
 أحب ثرى بلادي ، ولكن لي بالفور حاجة في ماوية ، ففار إلى الهوى وأنجد !

أَعِذْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ ، فَإِنَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا^(١)
فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَهُمْ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ هَذَا الْبَيْتَ ، وَبَعْدَهُ :

حِمَارٌ بِمَرُوتِ السَّحَامَةِ قَارَبَتْ وَظِيْفَتُهُ حَوْلَ الْبَيْتِ حَتَّى تَرَدَّدَا^(٢)
كَلْبَيْيَّةً ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ وَجْهَهَا كَرِيماً ، وَلَمْ يَسْنَخْ بِهَا الطَّيْرُ أَسْعُدَا^(٣)

فَتَنَاشَدَهَا النَّاسُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : كَأَنَّكُمْ بَأْبْنِ الْمَرَاعَةِ قَدْ قَالَ :^(٤)

وَمَا عِثْتَ مِنْ نَارٍ أَضَاءَ وَقُودُهَا فِرَاسًا وَبِسَطَامَ بْنَ قَيْسٍ مُقَيَّدَا^(٥)

قَالَ : فَإِذَا هِيَ قَدْ جَاءَتْ لَجْرِيرٍ ، [وَفِيهَا] هَذَا الْبَيْتُ وَمَعَهُ :

(١) ديوان الفرزدق : ٢١٣ ، والنقائض : ٤٩١ ، والمراجع السالفة . يعبر جريراً وقومه
بني كليب بأنهم أصحاب حمير ، ويضع من قدره ، لاذ نسبه لرعية الحمير .

(٢) المروت : موضع ، انظر رقم : ٥٢٢ . وفي « م » ، والنقائض ، والديوان : « السحامة »
بالحاء المعجمة ، وهو تصحيف . وفي معجم ما استعجم : ٧٢٧ « مروت السحامة » بالحاء المهملة ،
في شعر سحيم بن وثيل الرياحي :

تَرَكَنَا بِمَرُوتِ السَّحَامَةِ ثَاوِيًا بُحَيْرًا وَعُضَّ الْقَيْدُ فِينَا الْمُثَلَّمَا

وفي صفة الجزيرة : ٢٤٨ ، وذكر المروت ومواضع أخرى وقال : « وفيه ماء يقال السحامة » .
وقال ياقوت في المعجم « سحامة » ، ماءة لبني كليب باليمامة . والوظيف من كل ذي أربع : مافوق
الرسغ إلى مفصل الساق ، وحيث يوضع القيد من يديه . تردد : تراجع واحتبس .

(٣) سنحت الطير : أتت من عن يمين ، وهم كانوا يتفاءلون به في الجاهلية . والأسعد جمع
سعد : وهو اليمين ، ضد النحس . ويقال : يوم سعد ، وكوكب سعد ، وطائر سعد ، كاه على
الصفة لا الإضافة .

(٤) ابن المراجعة : نيز ينز به جرير . والمراجعة : الأتان لا تمتنع من الفجول ، لقبه الأخطل
بذلك ، كانه يعني : أن يتمرغ عليها الرجال . وقيل : لأن كليباً رهط جرير أصحاب حمر تتمرغ في
التراب . انظر رقم : ٦٢٤ .

(٥) ديوانه : ١٨٤ (٨٥٠ ، ٨٥١) والمراجع السالفة . فراس بن عبد الله بن عامر
ابن سلمة بن بشير ، وكان قد أسر مع بسطام بن قيس ، لما أسرت بنو يربوع ، انظر رقم : ٢٣٨ ،
يتمجداً سر بني يربوع أشراف العرب .

فَأَوْقَدَتْ بِالسَّيْدَانِ نَارًا ذَلِيلَةً ، وَأَشْهَدَتْ مِنْ سَوَاتِ جَعْنٍ مَشْهَدًا^(١)

* * *

٥٣٩ — قال : وَأَجْتَمَعَا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ ، وَأَتَى بِأَسْرَى مِنَ الرُّومِ^(٢) ، قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : فَأَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّبِّيُّ قَالَ : وَفِي حَرَسِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ،^(٣) قَدْ عَلِمَ أَنَّ سَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِضَرْبِ أَغْنَاقِهِمْ . فَأَتَى الْفَرَزْدَقَ ، وَذَلِكَ لِسُوءِ أَثَرِهِ فِي قَيْسٍ ، فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَرَى أَنْ يَأْمُرَ بِضَرْبِ عُنُقِ بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى ، وَهَذَا سَيَفِي ، يَكْفِيكَ أَنْ أَنْ تُوَجَّيَّ بِهَ فَيَأْتِيَ عَلَى ضَرْبِ يَتِهِ . وَأَتَاهُ بِسَيْفٍ كَلِيلٍ كَهَامٍ ،^(٤) فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي ضَبَّةَ أَخْوَالِكَ . وَأَمْرُهُ سُلَيْمَانُ بِضَرْبِ عُنُقِ بَعْضِهِمْ ، فَتَنَاولَ السَّيْفَ مِنَ الْعَبْسِيِّ ، ثُمَّ هَزَّهُ فَضَرْبَ بِهِ

(١) السَّيْدَانِ : موضع كان للفرزدق فيه بئر عند كاظمة . وجعنت بنت غالب ، أخت الفرزدق . وكان أبوه غالب جاور طلبة بن قيس بن عاصم المنقري بالسيدان ، فكانت ظمياء بنت طلبة تتحدث إلى جعنت ، فاشتبهى الفرزدق حديثها ، وشملت أخته ليلة ، فأخذ جلجلا كانت جعنت تصفق به لظمياء لتجيء ، فحركه لجأه ظمياء لعادتها ، فلما ارتابت بالفرزدق هتفت وعادت لرحلها . فتجتمع فتيان من بني منقر ، أحدهم عمران بن مرة بن المنقري ، فاستخرجوا جعنت (أخت الفرزدق) من خبائها ، ثم سحبوها لبسموها ، ولم يكن أكثر من ذلك . فجعل جرير يدعي بإطلاعه على جعنت ، أن عمران ابن مرة فجر بها . فكان جرير بعد يستغفربه مما قال لها ، وما رماها به من الكذب . وكانت جعنت امرأة مسلمة عفيفة ، لاحدى الصالحات (النقائض : ٢٢٢ ، ٦٨٢) .

(٢) انظر النقائض : ٣٨٤ ، والأغانى ١٤ : ٨٣ ، والطبرى ٨ : ١٢٧ ، وما مضى رقم : ٤٨٦ ، مع اختلاف في الرواية وبسط أوضح .

(٣) وبنو عبس أخوال سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين .

(٤) الضريبة : ما ضربته بيده من حي أو ميت . كل السيف فهو كليل : لم يقطع له هاب حده . كهام : لا يعصى في الضريبة .

عُنُقَهُ ، فَمَا حَصَّ شَمْرَةً ، وَلَمْ يُوَثِّرْ بِهِ أَثَرًا . فَضَحَكَ سَلْجَانُ وَالنَّاسُ .^(١)
فَقَالَ : هَذِهِ ضَرْبَةٌ سَيَقُولُ فِيهَا هَذَا — يَعْنِي جَرِيرًا — وَتَقُولُ فِيهَا
العرب ! وقال :

فَإِنْ يَلِكُ سَيْفُ خَانَ ، أَوْ قَدَرُ أَبِي لَتَأْخِيرِ نَفْسٍ حَتْفُهَا غَيْرُ شَاهِدٍ^(٢)
فَسَيْفُ بَنِي عَبَسٍ ، وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ ، نَبَأًا يَبْدَى وَرَقَاءَ عَنْ رَأْسِ خَالِدٍ^(٣)
كَذَاكَ سَيْوْفُ الْهِنْدِ تَنْبُوْظُ بَاتُهَا ، وَيَقْطَعُنَ أَحْيَانًا مَنَاطَ الْقَلَائِدِ^(٤)

٥٤٠ — وقال جرير :

بَسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ ، سَيْفِ مُجَاشِعٍ ضَرَبْتُ ، وَلَمْ تَضَرْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ^(٥)
ضَرَبْتُ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ ، فَأُرْعِشْتَ يَدَاكَ ، وَقَالُوا : مُحَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمٍ^(٦)

٥٤١ — وقال :

أُخْزِيتَ قَوْمَكَ فِي مَقَامِ قُمَّتِهِ ، وَوَجَدْتَ سَيْفَ مُجَاشِعٍ لَا يَقْطَعُ^(٧)

(١) حص الشعر بحصه : حلقه . وانظر البرصان للجاحظ : ٣٤٥ .

(٢) ديوانه : ١٨٦ ، ٢١٢ ، والمراجع المذكورة آنفاً . وشاهد : حاضره . والخلف :
الموت والأجل .

(٣) نأ السيف ينبو : لم يؤثر في الضربة ولم يقطع . ورقاء : بن زهير بن جذيمة العبسي ،
وخالد بن جعفر بن كلاب ، وضربه ورقاء ضربات فلم يغن شيئاً ، في خبر مذكور .

(٤) مضى شرحه في رقم : ٤٨٦ .

(٥) ديوانه : ٥٦٣ (١٠٠٥) ، والنقائض : ٤١٣ . أبو رغوآن : كنية مجاشع بن دارم
جد الفرزدق ، لقب به لأنه كان خطيباً سليطاً ، له بيان ولسان يرغو . إذا خطب كما يرغو البعير .
وابن ظالم : هو الحارث بن ظالم المرى كان من فتاك العرب ، قتل بخالد بن جعفر بن كلاب ، وهو
إذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر بن ماء السماء .

(٦) المحدث : الحديث العهد ، والسيف تمدح بالعتق والتجريب .

(٧) ديوانه : ٣٤٤ ، (٩١٢) ، والنقائض : ٩٦٢ .

٥٤٢ - وقال الفرزدق :

فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبَا عَنْ كُلَيْبٍ أَوْ أَبَا مِثْلَ دَارِمٍ^(١)
وَلَا تَقْتُلِ الْأَسْرَى، وَلَكِنْ نَفْسُكُمْ إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ^(٢)

٥٤٣ - وقال اللعين :

سَأَخُكُمْ بَيْنَ كَلْبٍ وَبَيْنَ كُلَيْبٍ، وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بْنِ عِقَالٍ^(٣)
فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْعَمُهُ خَبِيثٌ، وَإِنَّ الْقَيْنَ يَعْمَلُ فِي سِفَالٍ^(٤)
وَقَدْ حَسَرَ الْبَيْعِثُ وَأَقْعَدَتْهُ لَيْثِمَاتُ الْمَنَاخِرِ وَالسَّبَالِ^(٥)
وَيَتْرُكُ جَدَّهُ الْخَطْفَى جَرِيرٌ، وَيَنْدُبُ حَاجِبًا وَبَنَى عِقَالٍ^(٦)

(١) ديوانه : ٨٥٨ ، والنقائض ٣٨٣ ، الكامل ١ : ١٨ . ضربة الرومي : يعني الرومي الذي أمره سليمان بضرب عنقه . « أَبَا عَنْ كُلَيْبٍ » ، يعني : بدلا من كليب ، جد جرير .

(٢) المغارم جمع مغرم : وهو الدين المثلث في الحمالة ، وهو حمل دية القتيل غرامة .

(٣) هو اللعين المنقرى ، منازل بن ربيعة ، وعمته ظمياء التي ذكرناها في خبر جعثن رقم : ٥٣٨ ، وانظر الشعر في الوحشيات رقم : ٨٥ ، والحيوان ١ : ٢٥٦ ، واللسان (بقي) (صرد) ، والخزانة ١ : ٥٣١ وغيرها . عقال بن محمد بن سقيان بن مجاشع ، جد الفرزدق .

(٤) السفال : تقيض العلاء ، كالسقالة : النذالة .

(٥) حسر : أعى وكل وتعب . يشير إلى انقطاعه لما وقع بين ماضى جرير . السبال جمع سبلة (بفتحين) : وهي مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر . يقول : لم يطق الاقتراب لجرير ، فقمعد به لؤم آبائه . ونسب اللؤم إلى المناخر والسبال ، لأنه منها يتفرس عتق المرء وخساسته .

(٦) يعني حاجب بن زرارة ، وبه كان يفخر الفرزدق . في « م » : « ودر ب » ، غير منقولة وكأنها تقرأ : « وترب » يقال : « ثربه يثربه (من باب ضرب) وثر به (شدة الرأ) ، وأثر به » ، لذا وبجه وعيره بذنوبه وعاب أفعاله . وأما « ويندب » ، فهي كذلك في الخزانة ، وقد وجدت في شعر الفرزدق (ديوانه : ١٣١ / النقائض : ٧٧٤) :

فَاللَّيْ لَا تُعَدُّ بَنَى كُلَيْبٍ وَتَنْدُبُ غَيْرَهُم بِالْمَأْثَرَاتِ =

قال : ابن سلام : وسمعت يونس يقول : فلم يَلْتَمِنا لِفْتَهُ ، وأراد أن
يذكره فَيَرْفَعَهُ ذلك ، فقال :

فَمَا مُبْقِيَا عَلَى تَرَكْتُمَانِي ، وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالَ^(١)

٥٤٤ — وقال الصِّلَتَانِ العَبْدِيُّ :

أَلَا إِنَّمَا تَحْظَى كُلَيْبٌ بِشِعْرَهَا ، وبالمجدِ تَحْظَى نَهْشَلٌ وَالْأَقَارِعُ^(٢)
أَنَا الصِّلَتَانِي الَّذِي قَدْ عَرَفْتُمْ ، مَتَى مَا يَحْكُمُ فَهُوَ بِالْحُكْمِ صَادِعُ^(٣)
أَتَتْنِي تَمِيمٌ ، حِينَ هَابَتْ قُضَاتُهَا ، فَهَلْ أَنْتَ لِلْفَصْلِ الْمُبَيَّنِ سَامِعُ ؟^(٤)

= وفي هامش النقائض : « للمأثرات » ، فهذا يجعل معنى « تندب » ، كأنه يستعين بذكرهم
في فخره ، لقوله بعده :

وفخرمك يا جَرِيرُ وَأَنْتَ عَبْدٌ بغير أَيْبِكَ ، إْحْدَى المنكراتِ

وهذا المعنى لا يصلح لبنت الاعمى ، لأن جريراً لم يفخر بحاجب ولا ببنى هلال ، فبما أعلم -
فإن كان أراد « تندب » بمعنى يعيب ، فإني لأجده سائناً لا على تحمل . فلو صح ماقرأته في
المخطوطة « م » ، فهو أولى إن شاء الله .

(١) أبقى عليه بقيا : أشفق عليه ورحمه . صرد السهم يصرد صرداً (بالتحريك) : نفذ
حده من الرمية ، يقول : خفتما وقع نبالي فيكما ونفوذها ، فأظهرتما ترك الهجاء .

(٢) رواها القالي في أماليه ٢ : ١٤١ ، والشعر والشعراء : ٤٧٥ ، والخزانة ١ : ٣٠٥ ،
المؤتلف والمختلف : ١٤٥ ، ومعجم الشعراء : ٢٢٩ ، وجهرة الأمثال ٢ : ٢٦٥ . وهذا البيت
في جوف القصيدة ، وأولها الذي يليه : وبنو نهشل بن دارم ، لاختوة بني مجاشع بن دارم ، رهط
الفرزدق . والأقارع : الأقرب بن حابس الهياشمي وأخوه مرثد بن حابس ، (الفيروزآبادي) ،
وقال أبو عبيدة ، « أخوه فراس » (النقائض : ٢٥٧) . وفي الاشتقاق : ١٤٦ : « واسم
الأقرب ، فراس » ، ويقال : اسمه : الحصين . والأقرب وأخوه من رهط الفرزدق .

(٣) صدع بالحق : تكلم بها جباراً وشق به الباطل ، من الصدع : وهو الشق .

(٤) يروى : « ولاني بالفصل المبين قاطع » ، ثم يروى بعد ذلك ببيت لم يرد هنا ، هو :

سأقضى قضاءً بينهم غير جائرٍ فهل أنتَ للحكمِ المبينِ سامعٌ ؟

قَضَاءُ أَمْرِي لَا يَرْهَبُ الشَّتْمَ مِنْكُمْ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْحُكْمِ مِنْكُمْ مَنَافِعُ^(١)
فَمَا رَجَعَ الْأَعَشَى قَضِيَّةَ عَامِرٍ ، وَمَا لَتَمِيمٍ فِي قَضَائِي رَاجِعُ^(٢)
فَإِنْ يَكُ بَحْرُ الْحَنَظَلِيِّينَ وَاحِدًا فَمَا تَسْتَوِي حَيَاتُهُ وَالضَّفَادِعُ^(٣)
فَيَا شَاعِرَآ لَا شَاعِرَ الْيَوْمَ مِثْلَهُ ، جَرِيرٌ ، وَلَكِنْ فِي كُلَيْبٍ تَوَاضِعُ^(٤)
وَيَرْفَعُ مِنْ شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ يَبْئُوءُ بِحَيٍّ ، لِلْخَسِيسَةِ رَافِعُ^(٥)
يُنَاشِدُنِي النَّصْرَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَمَا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَرِيرٍ صَوَاقِعُ^(٦)

فَلَمْ يَرْضَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا قَوْلَهُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : أَمَّا الشَّرَفُ فَقَدْ عَرَفَهُ ،
وَأَمَّا الشَّعْرُ ، فَمَا لِلْبَحْرَانِيِّ وَالشَّعْرِ^(٧) ١ ؟

(١) يروى : « وليس له في المدح منهم منافع » .

(٢) هذا خبر أشهر منافرة في الجاهلية ، بين عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ،
وعلقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوس بن جعفر بن كلاب (الأغاني ١٥ : ٥٠) ، وقصيدة
الأعشى في الحكم بينهما في ديوانه : ١٠٤ . والقضية : القضاء .

(٣) الحنظليون : بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وجرير والفرزدق كلاهما ينتهي إلى
حنظلة . هما أبناء عمومة .

(٤) هذا البيت من شواهد سيبويه ١ : ٣٢٨ ، والكامل ٢ ، ٢١٦ ، والمستقصى ٢ :
٣٤١ ، ونسبه لخالد عيين . جرير : خبر لمبتدأ محذوف ، هو جرير . وبعد هذا بيت يتمه :

جَرِيرٌ أَشَدُّ الشَّاعِرِينَ شَكِيمَةً وَلَكِنْ عَلَّقَتْهُ الْبَاذِخَاتُ الْفَوَارِعُ

عنى بالباذخات الفوارع ؛ أبنية مجد بن مجاشع وبيوتاتهم .

(٥) ناء مجمله : نهض بمجد ومشقة . ويروى « ينوء بيت » (النقااض : ١٠٥٠) . يقول :
له نسب يرفع الخسيس .

(٦) الصوابع جمع صاغة : وهى الصاعقة . وهذه لغة تميم ، على القلب .

(٧) البحراني : نسبة إلى البحرين ، وهى منازل عبد القيس ، التي منها الصلتان .

٥٤٥ - وقال جرير :

أَقُولُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَايَ عَبْرَةٍ : مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ؟^(١)

٥٤٦ - فقال الصِّلَتَان :

أَعَيَّرْتَنَا بِالنَّخْلِ أَنْ كَانَ مَا لَنَا ! لَوْ أَنَّ أَبُوكَ الْكَلْبُ لَوْ كَانَ ذَا نَخْلٍ^(٢)

٥٤٧ - فَأَعْتَرَضَهُ خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ ، مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، فَقَالَ :

وَأَيُّ نَبِيٍّ كَانَ فِي غَيْرِ قَرْيَةٍ ؟ وَمَا الْحُكْمُ ، يَا ابْنَ الْأُوْمِ ، إِلَّا مَعَ الرَّشْلِ^(٣)

٥٤٨ - وقال جرير :

فَخَلَّ الْفَضْرَ ، يَا ابْنَ أَبِي خُلَيْدٍ ، وَأَدَّ خَرَجَ رَأْسِكَ كُلَّ عَامٍ^(٤)

لَقَدْ عَلِمْتَ يَمِينُكَ رَأْسَ ثَوْرٍ ، وَمَا عَلِمْتَ يَمِينُكَ بِاللَّجَامِ^(٥)

* * *

(١) ديوانه : ٤٢٩ ، اللسان (كرب) ، وهذا رقم : ٦١٧ . كرب النخل : أصول السعف الغلاظ المراض التي تبيس فتصير مثل الكتف ، واحدها كربة . وعبره بذلك ، لأن بلاد عبد القيس ، هي بلاد النخل ، يقول : هم أهل نخل لا أصحاب شمر وحكمة .

(٢) سبط اللآلئ : ٥٩٨ ، ٧٦٦ ، والميوان ١ : ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، وجهرة الأمثال ٢ : ٢٦٤ ، وفصل النقال : ٣٢٩ ، وغيرها . وهذا رقم : ٦٢١ منسوباً لغيره .

(٣) المراجع السابقة ، وهذا رقم : ٦١٨ . عينين : بلدة بالبحرين ، إليها أضيف خليل ، وهو من بني عبد الله بن دارم ، عمومة الفرزدق ، وسكنوا البحرين ، فكان منهم المنذر بن ساوى صاحب هجر . يشير إلى إرسال الله سبحانه رسوله في أهل القرى .

(٤) ديوانه : ٥٦٦ (٥٧٧) ، وهذا رقم : ٦١٩ . وقوله « وأد خراج رأسك » ، يعني الجزية . وكان في أرض هجر مجوس ويهود ، ونصرانية عبد القيس ، فأشار جرير إلى ذلك . (انظر ابن سعد ١/٢ : ١٩ ، ٥٤) . وأيضاً ، لأنهم كانوا أهل زرع يؤدون الحراج ، كما سيأتي في الذي يليه ، وسيأتي رقم : ٥٤٥ - ٥٤٨ ، مكرراً في رقم : ٦١٧ - ٦٣١ ، مع بعض الاختلاف في الرواية والنسبة .

(٥) يعني معاناته الزرع والحراث ، لا يعرف قتالا ولا جهاداً ولا غزواً . علقه وعلق به : نشب فيه ، وأراد الإمساك به .

٥٤٩ هـ - ^(١) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني أبو العرفاء قال : قال الحجاج لهما - وهو في قصره بحزير البصرة - : أثبتا في لباس آباؤكما في الجاهلية . فجاء الفرزدق وقد لبس الديباج والخز وقعد في قبة . ^(٢) وشاور جرير دهاة بني يربوع فقالوا : ما لباس آباؤنا إلا الحديد . فلبس جرير درعا ، وتقلد سيفاً ، وأخذ زماماً ، وركب فرساً لعباد بن الحصين يقال له : المنحاز ، ^(٣) [وأقبل] في أربعين [فارساً] من بني يربوع ، وجاء الفرزدق في هيئته . فقال جرير :

لبست سلاحي ، والفرزدق ثعبته عليه وشاحاً كرج وجلجلة ^(٤)
أعدوا مع الخز الملب ، فإتما جرير لكم بئلاً وأتم حلالة ^(٥)

(١) رواه أبو النرج في الأغاني ٨ : ٧٦ ، والزيادات منه ، وبدائع البدائ : ١٨٤ ، وذكرها بنيد هذا القفط في النقائض : ٣٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٥٠ . والحزير (غير مضاف) هو الموضع الذي بين العقيق وأعلى الربد بالبصرة ، مشرف ، حجارته رخوة ، وبه سميت البصرة . والحزير في الأصل : مكان تسكن حجارته وتناط ، ثم يتقاد . وانظر ماسلف رقم : ٥٠ ، تعليق : ٣ .
(٢) القبة : خباء من آدم (جلد) يكون للملوك والأشراف .

(٣) عباد بن الحصين الجبلي ، من بني الحارث بن عمرو بن تميم ، وهم الجبطن . كان فارس بي تميم في دهره غير مدافع .

(٤) ديوانه : ٤٨٢ (٩٦٩) ، والنقائض : ٦٥٠ . اللعبة : الأحق الذي يسخر به ويلعب . وأصله من اللعبة ، وهي الدمية التي يلعب بها . والوشاح : سير من أديم عريض ، يرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . والكرج : لعبة تتخذ مثل المهر يلعب عليه . وقال أبو عبيدة في النقائض ٢٤٦ ، ٦٢٠ : « هو الخيال الذي يلعب به الخنثون » . وقد جاء لعب الخنثين به في الروض الأنف ٢ : ٣٠٤ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي عهد عمر . والجلاجل جمع جلجل : وهو الجرس الصغير يعلق في أعناق الدواب وغيرها .

(٥) تفسير الطبري ٤ : ٥٢٦ . الخز : الحرير الذي كان يلبسه الفرزدق . والملب : هو الزعفران بعد أن يتخذ طيباً وخلوقاً . والملب من زينة العروس . وانظر ص : ٣٠ ، تعليق : ٣ . والملائل جمع حليّة : وهي الزوجة .

ثم رجماً . فوقف جرير في مقبرة بني حصن ،^(١) ووقف الفرزدق في المربد .

٥٥٠ — فأخبرني أبي ، عن محمد بن زياد قال : كنت أختلف بينهما يومئذ ، فكان جريراً كان يومئذ أظفرهما .^(٢)

٥٥١ —^(٣) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني شعيب بن صخر ، عن هارون بن إبراهيم قال : رأيتهما في مسجد دمشق ، والفرزدق في عصاة من خندف ، والناس عنق على جرير — قيس وموالي بني أمية — وهم يسألون عليه [ويسألونه] : يا أبا حزره ،^(٤) كيف كنت في مسيرك ؟ وذلك لمديحه قيساً وقوله في العجم :

فَجِجْمُنَا وَالْعُرَّ أَوْلَادَ سَارَةٍ أَبٌ ، لَا تُبَالِي بَعْدَهُ مَنْ تَغْدَرَا^(٥)

(١) انظر ما سيأتي في تنمة هذا الخبر رقم : ٥٩١ ، وماسيأتي في التعليق على رقم : ٧٤٧ .
(٢) رواية أبي الفرج : « كنت أختلف إلى جرير والفرزدق ، وكان جرير يومئذ كأنه أصفرهما في عني » . وأظن أن رواية الطبقات أجود ، ولم أستطع الترجيح ، فكلتاأهما صحيحة المعنى .

(٣) رواه أبو الفرج ، عن أبي زيد عمر بن شبة ، عن شعيب بن صخر . ثم قال : « وأخبرني بهذا الخبر أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن شعيب بن صخر ، فذكر نحواً من حكاية أبي زيد ، إلا أنها آتم من حكاية ابن سلام » . والزيادة بين القوسين من الأغاني ، لأن المعنى يقتضيها .

(٤) خندف : يعنى بى اليأس بن مضر ، مدركة وطابخة ، ومنهما تفرعت قواعد العرب الكبرى . وقيس : هم بنو قيس عيلان بن مضر ، من قواعد العرب أيضاً . ويقال : « الناس عنق على فلان » ، أى جماعات متتابعة عليه ، كأنها عنق واحد في اجتماعها وسيرها . وشبيه به : « الناس لئب عليه » ، مجتمعون متألّفون . وأبو حزره : كنية جرير ، كنى بولده : حزره بن جرير ، وهو بكره . (انظر آخر رقم : ٥٨٦) .

(٥) ديوانه : ٢٤٣ ، (٤٧٤) والنقائض : ٩٩٤ ، وانظر التنبيه والإشراف : ١٠٨ ، ١٠٩ .
في النقائض : « وقال جرير يمدح هلال بن أحوز المازنى ، ويفخر بأبناء إسماعيل وإسحاق ، =

٥٥٢ — قال أبو خليفة ، سمعتُ عُمارة [بن عَقِيل] بن بِلَالٍ يقول :
وَافَتْهُ فِي يَوْمِهِ مِثْلُ حُلَّةٍ مِنْ بَنِي الْأَحْرَارِ .^(١)

٥٥٣ —^(٢) أنا أبو خليفة ، نا ابن سَلَام ، وحدثني أبو اليَقْظَان ،
نا جُوَيْرِيَّة بن أسماء قال : قلت لَنُصَيْبٍ ، مَوْلَى عبد الملك :^(٣) يَا أَبَا
مُحَجَّجٍ ، مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فقال أَخُو بَنِي تَيْمٍ . قلت : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : أَنَا .
قال : قلت : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : ابْنُ يَسَارِ النَّسَاءِ . فَلَقِيتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَسَارِ
[النَّسَائِيَّ] فَقُلْتُ : يَا أَبَا فَاثِدٍ ، مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال : أَخُو بَنِي تَيْمٍ . قلت :
ثُمَّ مَنْ ؟ قال : أَنَا . قلت : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : نُصَيْبٌ . قلت : إِنَّكُمْ
لَتَتَقَارَصَانِ الشَّاءَ ! قال : وما ذاك ؟ قال [قلت :] سَأَلْتُهُ فَقَالَ فِيكَ مِثْلَ

= ويهجو الفرزدق وطهية . « تغدر » بالبدال المهملة ، تخلف وخذل ، ويروى « تعذرا » بالذال
المعجمة . وتعذر : تأخر . قال ابن جرير في تاريخه ١ : ١٩٥ « وقد زعم بعض أهل الأخبار أن
منوشهر هذا (ملك فارس) هو منوشهر بن منشخر بن لافريقس بن إسحق بن إبراهيم ، وأنه
انتقل إليه الملك بعد أفريزون ... واستشهد لحقيقة ذلك بأبيات لجرير بن عطية ، وهو قوله ... »
ثم أنشد أبياتاً من القصيدة فيها هذا البيت . فأولاد سارة هنا ، هم العجم . وسارة امرأة أئينا
لإبراهيم رحمة الله وبركاته عليه .

(١) الأغاني ٨ : ٦٥ : بنو الأحرار : الفرس . قال ابن الشجري في أماليه ١ : ١٧٤ :
« سميت فارس : الأحرار ، لأنهم خلصوا من سيرة العرب ، وشقرة الروم ، وسواد الحبشة . وكل
خالص فهو حر . وطن حر : لارمل فيه » . وقال السهيلي في الروض الأنف ١ : ٥٥ ، « وقوله
لفارس : الأحرار ، لأن الملك فيهم متوارث من أول الدنيا ، من عهد جيومرث (وهو آدم عند
الفرس) لما أن جاء الإسلام ، لم يدينوا للملك من غيرهم ، ولا أدوا الإتاوة لذي سلطان من سواهم ،
فكانوا أحراراً لذلك » . ونعم النعت ! ليتنا بقينا أحراراً لم نخضع أعناقنا لعدو أذلنا !

(٢) سيأتي هذا الخبر برقم : ٨٤٢ ، في أخبار نصيب .

(٣) هكذا قال هنا ، وهو خطأ ، فإن ابن سلام قال بعد في رقم : ٨٢٣ : « مولى عبد
العزيز بن مروان » ، وهو الصواب إن شاء الله .

ماقلت فيه ! قال : إنه والله شاعر كريم = ولا أظنه إلا بدأ بأبن يسار
قبل نصيب .^(١)

٥٥٤ — قال ابن سلام : ومما قال جرير من الأبيات المقلدة قوله :^(٢)

وليسست لسيني في العظام بقيّةٌ وللسيف أشوى وقعة من لسانيا^(٣)

٥٥٥ — وقوله :

لا يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكرّ عليهم ونهار^(٤)

٥٥٦ — وقوله :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا ! أبشر بطول سلامة يا مربع^(٥)

(١) إسماعيل بن يسار النسائي ، نسب إلى النساء ، لأن أباه كان يكون عنده طعام العرسان مصاحاً أبدأ ، فن طرقة وجده عنده معداً . وقيل : لأنه كان يبيع النجد والفرش التي تنخذ للعرائس . (انظر الأغاني ٤ : ٤٠٨) . وكان إسماعيل من موالى بني تيم بن مرة من قريش ، وكان شعوبياً شديداً العصبية على العرب .

(٢) المقلدة : انظر تفسيرها في رقم : ٤٧٤ . وانظر أيضاً ذكر المقلدات عن ابن سلام في الموشح : ١١٧ .

(٣) انظر رقم : ٥١٧ .

(٤) ديوانه : ٢٠١ (٨٦٤) ، والنقائض : ٨٥١ . القرناء جمع قرين : وهو صاحب الذي يقترن بك . كر يكر : مر ورجع مرة بعد مرة . وانظر بيتاً يطابق عجزه هذا البيت في الأزمنة والأمكنة ١ : ٢٥٧ .

(٥) ديوانه : ٣٤٨ ، (٩١٦) ، والنقائض : ٩٧٤ . مربع : لقب وعوغة ، أحد بني أبي بكر ابن كلاب ، كان راوية لجرير . وكان نفر بأبي الفرزدق ، فيقال إنه مات في تلك السنة ، خلف الفرزدق ليقبله ، فقال جرير ذلك تسكدياً للفرزدق ، وأنه أذل من أن يقتله . وفي الجمهرة : ٢٦٦ « مربع بن وعوغة بن سعيد بن قرط بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب » .

٥٥٧ — وقوله :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحَ^(١)

٥٥٨ — وقوله :

لَا يَأْمَنَنَّ قَوِيٌّ نَقْضَ مِرَّتِهِ ، إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ^(٢)

٥٥٩ — وقوله :

أَنَا الْبَازِي الْمُطِلُّ عَلَى مُنْمِرٍ ، أَتَيْسَحَ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصِبَابًا^(٣)

٥٦٠ — وقوله :

وَإِنِّي لَعَفُ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغِنَى ، سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي ، أُنْتَقَالِيَا^(٤)

٥٦١ — وقوله :

(١) انظر رقم : ٥١٦ .

(٢) ديوانه : ٣١٠ ، (٢٣٣) ونقائض جرير والأخطل : ١٤٠ . المرة : القوة والشدة . والمزجعة ، من مرة الحبل : وهي طاقته التي عليها يفتل . ولمرار الحبل : فتله فتلاحمكاً . والنقض : فكك الحبل بعد فتله .

(٣) ديوانه : ٧٢ ، (٨١٩) والنقائض : ٤٤٣ . البازي : الصقر ، وانظر صفته في رقم : ٤٨ والتعليق عليه . أتيسح له المنبر أو الشعر : قدر له وهيء . وبعد البيت بيتان يتممان حسنه ، وهما :

إِذَا عَلِمْتَ مَخَالِبَهُ بِقَرْنٍ أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْهَتَكَ الْحِجَابَا
تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ تَطَلَّ مِنْهُ جَوَانِحَ لِكَلَاكِلٍ أَنْ تُصَابَا

(٤) انظر رقم : ٥١٢ .

يَحَالِفُهُمْ فَقَرُّ قَدِيمٍ وَذِلَّةٌ ، وَبِئْسَ الْخَلِيطَانِ : الْمَذَلَّةُ وَالْفَقْرُ^(١) ،
فَصَبْرًا عَلَى ذَلِّ رَيْعِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكُلُّ ذَلِيلٍ خَيْرٌ عَادَتِهِ الصَّبْرُ^(٢) .

٥٦٢ — وقوله :

دَعَوْنَ الْهَوَى ، ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَسْمِهِمْ أَعْدَاءُ ، وَهُنَّ صَدِيقُ^(٣) أَوَانِسُ : أَمَّا مَنْ أَرَدَنْ عَنَاءَهُ فَعَانٍ ، وَمَنْ أَطْلَقَنَ فَهُوَ طَلِيقُ^(٤) .

٥٦٣ — وقوله :

إِنَّ الَّذِينَ عَدَوْا بِبُيُوتِكَ غَادَرُوا وَشَلًّا بَعَيْنِكَ مَا يَرَالُ مَعِينَا^(٥) .

(١) ديوانه : ٢٦٤ (١٧٨) . ويروى « وبئس الخليطان » ، وهى رواية محكمة . فى « م » فصل بين البيتين وقال : « وقوله » .

(٢) ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم ربيعة الجوع . وكانت بنو سليط قد استغاثت بحكيم بن معية ، أحد بني ربيعة الجوع ، وكانت عنده امرأة من سليط ، فهجأهم لذلك . وهو بيت موجه .
(٣) ديوانه : ٣٩٨ ، (٣٧٢) ، وتفسير الطبرى ٨ : ٣٣ ، « واللسان (صدق) . وفى « م » فصل بين البيتين فقال : « وقوله » وهى فى مديح الحجاج . ارتمى : أراد رمى ، ولكنه آثر هذا لأنهم يقولون : خرج فلان يرتمى : إذا خرج للصيد ، فهو يرمى القنص . وعدى « ارتمى » إلى مفعول ، لأنه عنى « رمى » المتعدى ، متضمناً معنى المختل والصيد وإصابة الرمية . « والصدى » ، واحد يراد به الجمع .

(٤) أوانس جمع آنسة : وهى الفتاة الطيبة النفس ، الحلوة الحديث ، تحب قربها وحديثها ، وترى أنها تحب قربك وحديثك ، فتأنس إليك وتأنس لأمها . العناء : المشقة والجهد ، والعانى : الأسير .

(٥) ديوانه : ٥٧٨ ، (٣٨٦) ، واللسان (وشل) (غيض) . وفى « م » فصل بين البيتين . وغدا القوم : ساروا غدوة ، وهو ما بين صلاة الغداة (الفجر) وطلوع الشمس . والوشل : ماء قليل ، أو كثير على معنى الضد ، يتحاب من صخرة أو جبل يتقطر قطراً ، فربما اجتمع حتى يساق إلى المزارع . وأراد جرير تقاطر دمه شيئاً فشيئاً ، على كثر الذكر والبلابل . المعين : الماء الجارى الظاهر ، اختلف فيه أن يكون من « عين » أو « معن » ، وقد تقارب معناها .

غَيْضُنَ مِنْ عَبْرَاتِهِنَّ ، وَقُلْنَ لِي : مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا؟^(١)

٥٦٤ - وقوله :

خَفُضَّ الظَّرْفَ ، إِنَّكَ مِنْ مُنْخِرٍ !
إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ
فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا^(٢)
حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابًا

٥٦٥ - وقوله :

إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ
قَتَلْنَنَا ، ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتْلَانَا^(٣)

٥٦٦ - وقوله :

يَا أَهْلَ جُزْرَةَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ
بِالْمِنْجَنِيْقِ وَلَمَّا يُرْسَلِ الْحَجَرُ^(٤)

(١) غيض دمه : حبسه حتى غاض ، أى نقص وغار حتى ذهب . وقال ثعلب : التغييض : أن يأخذ العبرة من عينه ثم يقذف بها . وهو قول لا يعتد به ، إلا أن يشهد له شاهد ، ولا أظنه يصح .

(٢) انظر رقم : ٥١٦ . وفى «م» فصل بين البيتين .

(٣) انظر : رقم : ٥١٦ .

(٤) ديوانه : ٢٣٣ (٤٩٠) ، ومعجم البلدان (جزرة) . وفى «م» والبيان والتبيين : ٦٦ : ٤

يا قَيْسَ عَمِيلَانَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ بِالْمِنْجَنِيْقِ وَلَمَّا أُرْسِلِ الْحَجَرُ

وقد آثرت رواية الديوان ، لأننى أرجح أن فى هذه الرواية خطأ وتحريراً . وقبل هذا البيت :

يَا أَهْلَ جُزْرَةَ ، لَا حِلْمَ فِينَفْعَكُمْ أَوْ تَنْتَهُونَ فِينَجِيِ الْخَائِفِ الْحَذَرُ

وجزرة : ماء لبني كعب بن العنبر ، كما فى الديوان . وأظن أنا أنه أراد بجزرة : ناحية فى بلاد اليمامة ، كان فيها بنو ثعلبة بن يربوع ، وأراد بنى عرين بن ثعلبة بن يربوع ، الذين هجأهم بشعر مر فى رقم : ٩٣ ص : ٧١ . وقد ذكر أبو عبيدة فى النقاىص : ٢١ أن لإخوة بنى عرين ، بنو عبيد بن ثعلبة بن يربوع كانوا يسكنون جزرة ، وذلك فى شعر يثيم بن نويرة قال :

فَيَا لِعَبِيدٍ ، حَلَنَةً ، إِنْ خَيْرَكُمْ بِجُزْرَةَ بَيْنَ الْوَعَسَتَيْنِ مُقِيمٌ

٥٦٧ - وقوله:

وَلَمَّا أَلْتَقَى الْحَيَّانِ أَلْقَيْتِ الْعَصَى وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ^(١)

٥٦٨ - وقوله:

تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى، وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ! وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضَى الْأَخِلَاءَ بِالْجُلْ؟^(٢)
فَأَنْتِ لَا يَرْضَى، إِذَا كَانَ عَاتِبًا، خَلِيلُكَ، إِلَّا بِالْمُودَّةِ وَالْبَذْلِ^(٣)

٥٦٩ - وقوله:

يَا تَيْمُّ، إِنَّ بُيُوتَكُمْ تَيْمِيَّةٌ قُعْسُ الْعِمَادِ قَصِيرَةٌ الْأَطْنَابِ^(٤)
قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمُلُوكَ وَقُودُهُمْ اتَّفَقَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ

٥٧٠ - وقوله:

وَكُنْتُ إِذَا تَزَلْتُ بِدَارٍ قَوْمٌ طَعَنْتَ بِخَزْيَةٍ وَتَرَكْتَ عَارًا^(٥)

(١) انظر رقم: ٥١٦ .

(٢) ديوانه: ٤٦٠، (٩٤٨)، والنقائض: ١٥٨، ١٥٩، وما سياتي رقم: ٧٨٦، وفي «م» فصل بين البيتين .

(٣) العاتب: الغاضب المعاتب .

(٤) ديوانه: ٥٦: (٦٢٨، ٦٢٩) . في هجاء عمر بن لجأ التيمي . وبنو تيم بن عبد مناة ابن أد، وهم تيم الرباب . انظر ص: ١٨، تعليق: ٥ . والقعس جمع أقعس: وهو تقيض الأحذب، يخرج صدره ويدخل ظهره، وأراد الالتواء والقصر . هنا . وفي رواية الديوان « فقد » جمع أقعد: وهو السكز اليدنين القصير الأصابع . وأراد به أيضاً الالتواء والقصر . والعماد: عمود الخباء أو القبة، القدي تقوم عليه وترفع . والأطناب جمع طناب: وهو الحبل الذي يشده الخباء بين الأرض والطرائق، يذكر خستهم ودقة أصابعهم وانخفاض حسبهم، وذلتهم، وخول ذكرهم . وفي «م» فصل بين البيتين .

(٥) ديوانه: ٢٨١، (٨٨٧)، والنقائض: ٢٥١ . طعن: ذهب وسار . والخزنية (بفتح الحاء وكسرهما): البالية يوقع فيها ويستجى منها، من الخزى . قال أبو عبيدة: « قال جرير =

٥٧١ — وقوله :

أَتَنَسَى إِذْ تُودِّعُنَا سُلَيْمَى بَعُودِ بَشَامَةٍ؟ سَقَى الْبَشَامُ! ^(١)
 بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبُهُ عَزِيزٌ عَلَيَّ ، وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامٌ ^(٢)
 وَمَنْ أُمْسَى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ ، وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ ^(٣)

٥٧٢ — وقوله :

وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ ^(٤)

٥٧٣ — وقوله :

لَوْ كُنْتُ حُرًّا ، يَا أَبْنُ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ ، شَيَّعْتَ ضَيْفَكَ فَرَسَخَيْنِ وَمِيلًا ^(٥)

= هذا البيت لأن الفرزدق نزل بامرأة فأضافته وأحسنه إليه، ثم لانه راودها عن نفسها، فصرخت وصيحت به، فطلب فهرب . فعيره جرير بذلك « . انظر ص ٤٠٠ ، تعليق رقم: ١ .
 (١) ديوانه: ٥١٢ ، (٢٧٩) . والبشام: شجر طيب الريح يستاك به ، لأثر له ، وإذا قصف غصنه هريق لبناً أبيض . يقول : خافت قالة الرقباء أن تسكلمه ، فأشارت إليه بسواكها تودعه .
 وفي « م » فصل بين البيت الأول والبيتين بعده .

(٢) زاره لمأماً : في الحين بعد الحين على غير مواطبة . وألم به لمأماً : زاره في الأحيان .

(٣) طرق القوم يطرقهم : جاءهم ليلاً ، وكل آت بالليل طارق . هجج : نام نومة خفيفة من أول الليل ، وأراد بالنيام : الذين غلبهم النوم .

(٤) انظر رقم : ٥٢١ .

(٥) ديوانه : ٤٥٤ ، (١٠٩) . ابن قين مجاشع : يعني الفرزدق ، وانظر ص : ١٣٦ ، تعليق : ٥ . والضيف هنا : هو الزبير بن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد استجار بالنعم بن الزمام المجاشعي ، من رهط الفرزدق ، فقتل في جواره بعد رحيله بقليل . فعير الفرزدق بسوء الجوار ولخفاره ، إذ لم يبلغه مأمنه ، كما يفعل أحرار الرجال . قال في شرح ديوانه : « يقال إن بين منزل النعم بن الزمام ، جدار الزبير ، وبين وادى السباع حيث قتل الزبير . سبعة أميال » . يعني أن الفرسيخ ثلاثة أميال .

٥٧٤ - وقوله :

لَا يَسْتَطِيعُ أَمْتِنَاعًا فَقَعُ قَرْقَرَةً بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْبَيْدِ الْأَمَالِيسِ^(١)

٥٧٥ - وقوله :

لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يُرَى حَجَرًا أَصَمَّ، وَلَا يَكُونُ حَدِيدًا^(٢)

٥٧٦ - وقوله :

لَوْ أَنَّ عُصَمَ عَمَائَتَيْنِ وَيَذْبُلًا سَمِعَا حَدِيثَكَ أَنْزَلَ الْأَوْعَالَ^(٣)

° ° °

(١) ديوانه : ٣٢٣ ، (١٢٨) . والفقم : ضرب من الكمأة يطلع من الأرض فيظهر ، وقل أن يؤكل وهو أردوها . والكمأة : نبات أبيض يكون في الأرض يحفر عنه ويستخرج ويؤكل ، وذلك أجودها . والقرقرة : الأرض السهلة اللينة في الصحراء البارزة . ويضرب مثلاً فيقال : فلان فقع بقرقرة ، أى ردىء ذليل تعلّوه الأقدام ، كالفقم ، لفلة حفل الناس بجمعه وأكله . والبيد جمع بيداء : وهى الصحراء المستوية . والأماليس جمع أملاس ، جم ملس (بفتحين) وجم لمليس أيضاً : وهى الأرض لاشجر بها ولا كلاً ، ملساء مستوية لاشىء بها . وقوله : « بين الطريقين » يعنى الطريقين الملوكتين تطوَّها القوافل والركاب . وأشار بذلك إلى دخول عمر بن لجأ التيمى بينه وبين الفرزدق ، والقصيدة في هجائه . انظر رقم : ٥٢١ .

(٢) ديوانه : ١٦٩ (٣٣٧) . وحذف « أن » . يقول : ولا أن يكون حديدًا .

(٣) ديوانه : ٤٥٠ ، (٥٠) ، وقفاض جرير والأخطل : ٨٧ . والرواية فيهما « ويذبل » بلجر المصم جمع أعصم : وهو الوعل ، وعصمته أن في يديه بياضاً . والوعل : تيس الجبل ، وجمه أوعال ، وهى تسكن رؤوس الجبال . وعمائتان : جبلان بنجد ، في بلاد بى كعب للحريش وحق والعجلان ، ثناء لجبل آخر معه اسمه صاحبة ، فسماها عمائتين على التغليب ، كما قالوا المرين ، فى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما . ويذبل : جبل بنجد . وذكر نزول الوعل من حلاوة حديثهما وقتنته ، لأن الوعل قل أن تنزل من ذرى الجبال .

وفى « م » بعد هذا البيت ما نصه : « وقوله » ، وذلك فى م ٩٠ ، ثم انقطع الكلام ، وبدأ من ٩١ بالهجر رقم : ٥٧٨ ، فدل هذا على أنه بينهما خرمًا ، لا أستطيع أن أقدره .

٥٧٧ — ^(١) [أخبرني أبو خليفة ، قال حدثنا محمد بن سلام قال
حدثنا أبو اليقظان ، عن جويرية بن أسماء قال : قدم الفرزدق اليمامة ،
وعليها المهاجر بن عبد الله السكلابي فقال : لودخلت على هذا فأصبنت
منه شيئاً ولم يعلم بي جرير ! فلم تستقر به الدار حتى قال جرير :
رَأَيْتُكَ ، إِذْ لَمْ يُعْنِكَ اللَّهُ بِالْغَنَى ، رَجَعْتَ إِلَى قَيْسٍ وَخَدَّكَ ضَارِعٌ ^(٢)
وَمَا ذَاكَ ، إِنَّ أَعْطَى الْفَرَزْدَقُ بِأُسْتِهِ ، بِأَوَّلِ تَغْرِ صَيْعَتِهِ مُجَاشِعٌ ^(٣)
فلما بلغ ذلك الفرزدق قال : لاجرم ! والله لا أدخل عليه ، ولا أرزؤه
شيئاً ، ولا أقيم باليمامة ، ثم رحل . ^(٤)

* * *

٥٧٨ — ^(٥) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، أخبرني أبو الخراف

(١) هذا خبر جاء في الأغاني ٨ : ٧٧ ، أحسب أن هذا موضعه .

(٢) ديوانه : ٣٧٠ ، (٩٢٣) ، والنقائض : ٦٩١ . قال أبو عبيدة : « وذلك أنه كان
لجأ إلى الحجاج ، وضارع : خاضع ذليل » . والحجاج من ثقيف ، وثقيف من ولد قيس عيلان بن مضر .
وقال في هامشه : « قال هذا ، لأن الفرزدق كان يمدح قطن بن مدرك السكلابي بعدما قد هجا قيساً »
وقطن هذا ، والمهاجر بن عبد الله السكلابي ، من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهم
من قيس عيلان أيضاً . وانظر مدح جرير قيس عيلان ، رقم : ٥٥١ .

(٣) أعطى بأسته : أي خر على خبيثته ، يعني ذل كما يذل الكلب فيقعى . والثغر : موضع
الخفاة يحصى من العدو . يقول : لم يكن هجاء الفرزدق قيساً إلا سفهاً وغدراً ، إذ ضيع بهجائه
حسنى كان عليه أن يحميه ، وذلك لأن تسكته بنت مر (أخت تميم بن مر) ولدت غطفان بن سعد
ابن قيس عيلان ، وولدت أيضاً سليم وسلامان ابني منصور بن هكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ،
وأختها جذيمة بنت مر ، ولدت فهما وعدوان ابني عمرو بن قيس عيلان .

(٤) رزأه شيئاً من ماله : أصابه منه .

(٥) هذا الخبر في الأغاني ١٩ : ٤٥ ، وفي النقائض : ١٠٤٥ رواية أخرى تخالفها .

قال : بُعِيَ الفرزدقُ لجريرٍ وهو عند المَهاجرِ بن عبدِ الله باليَمَمة ، فقال :
مَاتَ الفرزدقُ بعدَ مَا جَدَّعْتُهُ ، لَيْتَ الفرزدقُ كَانَ عَاشَ قَلِيلًا ^(١)
فقال له المَهاجر : لَيْسَ مَا قُلْتَ ! تَهْجُو أَبْنَ عَمِّكَ بعدَ مَا مَاتَ !
لَوْ رَمَيْتَهُ كَانَ أَحْسَنَ بِكَ . قال : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ بَقَائِي بعدَهُ لَقَلِيلٌ ،
وَإِنْ كَانَ نَجْمِي مُوَافِقًا لَنَجْمِهِ ، فَلَا رَمِيَّتَهُ . ^(٢) قال : بعدَ مَا قِيلَ لَكَ !
لَوْ كُنْتَ بِكَيْتِهِ مَا نَسَيْتُكَ الْعَرَبُ .

٥٧٩ — ^(٣) قال ابن سلام ، فَأَنشَدَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو لجرير
يرثي الفرزدق : ^(٤)

فَلَا وَلَدَتْ بعدَ الفرزدقِ حَامِلٌ وَلَا ذَاتُ حَمْلٍ مِنْ نِفَاسٍ تَعَلَّتِ ^(٥)
هُوَ الْوَافِدُ الْمَأْمُونُ وَالرَّاتِقُ الثَّمَانِي إِذَا النَّمْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتِ ^(٦)

(١) ديوانه : ٤٣١ ، والنقائض : ١٠٤٥ . جَدَعَ أَنفَهُ وَجَدَعَهُ (بالتشديد) : قطعه .
وهو مثل ، بمعنى أَذَلَهُ .

(٢) في « م » : « فَلَا أَرِيهِ » ، وهو خطأ ظاهر ، يناقض ما بعده ، وصوابه ما أثبت .

(٣) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٩ : ٤٥ .

(٤) « معاوية بن أبي عمرو بن العلاء » ، وسيأتي بيان ذلك برقم : ٦٧٨ ، نقلاً عن الأغاني .

(٥) ديوانه : ٨٨ (٦٣٦) ، والنقائض : ١٠٤٦ ، واللسان (ثأى) ، واللسان والفائق (علا) .
وتعلت المرأة من نفاسها : أوى سلمت وصححت وطهرت من نفاسها . وزعم الزخمرى أن أصلها
تعلت مطاوع هليلها الله ، أوى أزال علتها ، كفزعها أزال فرعه ، ثم فعل بها ما فعل بقولهم تظننت ،
فقالوا : تظننت ، أبدلوا آخر النونات ياء ، استخفافاً .

(٦) الوافد : هو الذى يفد إلى الأمراء والملوك رئيس قومه . المأمون : يريد الموثوق به الذى
ينى بعهده ، لمسكاته عند الملوك ، ولطاعته في عشيرته . ورتق الفتق : أصلحه حتى يلتئم . والثمانى :
الفساد في الشيء ، كالفتق ، وأصله . خرم خرز الأديم من الجلد . رتق الثمانى : يقال في إصلاح
الخلل العظيم يقع بين الناس . يقول : إذا أخطأ قومه خطأ زلت به أقدامهم حجام ، وحملت الملوك
جبرمة قومه ، ضامنة طاعتهم له .

٥٨ - (١) أنا أبو خَلِيفَةَ نَا أَبْنُ سَلَام قال ، حدثني يُونس
 ابن حَبِيب النَحْوِيُّ قال : كان عَبْدُ الْمَلِكِ بن مَرْوان لَا يَسْمَعُ لَشُهْرَاءِ
 مُضَرَ وَلَا يَأْذَنُ لَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا زُبَيْرِيَّةً ، (٢) فوفد إليه الْحَجَّاجُ وَقَادَتْهُ
 الَّتِي وَقَدَهَا ، لَمْ يَفِدْ إِلَيْهِ غَيْرَهَا ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ جَرِيرًا . فدخل عليه فَأَذِنَ
 لَهُ فِي التَّشِيدِ ، فَقَامَ فَأَنشَدَ مَدِيحَ الْحَجَّاجِ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ
 الْحَجَّاجُ أَنْ يُنْشِدَ مَدِيحَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَأَنشَدَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاجِ (٣)
 واعتمد على ابن الزُّبَيْرِ فقال :

دَعَوْتَ الْمُلْحِدِينَ أَبَا خُبَيْبٍ جَمَاحًا، هَلْ شَفِيتَ مِنَ الْجَمَاحِ؟ (٤)
 وَقَدَّ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَبْرِيًّا أَلَفَ الْعَيْصِ، لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي (٥)

(١) هذا الخبر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام بأبسط من هذا ، ٨ : ٦٦ مع اختلاف
 في نسبه وسياقه .

(٢) زبيرية : من شيعة أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير ، رضى الله عنه .

(٣) انظر رقم : ٥١٢ ، ٥٥٧ .

(٤) ديوانه : ٩٩ (٩٠) . ألحد في الحق : مال عنه وأدخل فيه ما ليس منه . وسمى الذي
 يظلم بمكشرفها الله وطهرها ، ملحدًا ، لأنه يجور فيه ويظلم بيت الله حقه . وأراد بقوله « الملحدين »
 عبد الله بن الزبير وشيعته ، ويشير إلى قتال الحجاج بن يوسف ، عبد الله بن الزبير . والجماح : أن
 يركب الفرس هوام لا يرده شيء . يعنى خروج عبد الله بن الزبير على خلافة عبد الملك . وأبو خبيب :
 كنية ابن الزبير .

(٥) هبرى : نافذ في الأمور ماض جلد . العيص : منبت خيار الشجر ، ثم جعلوه مثلاً لأصل
 الرجل ، من آبائه وأعمامه وأخواله وأهل بيته ، لأنهم منبته . أَلَفَ الْعَيْصِ : ملتف الشجر كثيره
 كثيفه ، يريد عزه ومنعته في أهل بيته وأعوانه . والنواحي أصلها النوايح ، فقلب ، جمع نائحة ،
 والنوايح المتناבלات ، والتناوح : التقابل ، وذلك دليل على بعد بعضها عن بعض . أى هم ملتفون
 مجتمعون غير متفرقين . وجائز أن تكون النواحي جمع ناحية ، تريد الشجرة التي تبت في ناحية .
 والنواحي : الشجر المتفرق النبات المتنابد .

وَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ بِعِشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي^(١)

٥٨١ — أنا أبو خَلِيفَةَ ، نا ابن سَلَام قال ، أخبرني أبو الغَرَّافِ

قال : لما أنشدَه فيها :

تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ : رَأَيْتُ الْمُرْدِينَ ذَوِي لِقَاحِ^(٢)
تُعَلِّلُ — وَهِيَ سَاعِبَةٌ — بَيْنَهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقِرَاحِ^(٣)
سَيَكْفِيكَ الْعَوَازِلَ أَرْحِي هِجَانَ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ اللَّيَاحِ^(٤)
يَعَزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكَبِيهِ كَمَا أَبْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ^(٥)

(١) شجرة عشة : دقيقة القصبان متفرقة الأغصان ، لانوارى ما وراها ، لثيمة المنبت .
والضواحي جمع ضاحية : وهى الشجرة البادية الميدان لا ورق عليها .

(٢) الديوان : ٩٧ (٨٨) . تعزت : استغاثت وتفتحت ، من العزاء : وهو دعوى المستغث « يال فلان » ، كأنها قالت : يالى منك ! شجرة بفقره وبؤسه . وأم حزره : امرأته ، وابنها حزره بن جرير . المردون : الذين يوردون لهم الماء . والقحاح جمع لقحة (بكسر فسكون) ولقوح : وهى الناقة اللبون ، تسمى بذلك أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر . وتسمى الإبل كلها لقاحاً . قالت ذلك تلومه وتؤنبه .

(٣) عللت المرأة صبها : شغلته بشئ من ماء أو مرق ، حتى يتلهى عن جوعه وشهوته اللبن . والساعبة : الجائعة ، الشديدة الجوع : الشيم : الماء البارد يعنى أنهم فى زمن الشتاء والقحط . والماء القراح : الذى لم يغالطه شئ يعطى به كالفسل والتمر والزبيب والسويق . والماء القراح يشرب لثمر الطعام ، وهو مؤذ على الجوع . وأنفاس جمع نفس (بفتح تين) : وهى الجرعة ، « شرب من الإناء نفساً أو نفسين » ، جرعة أو جرعتين ، يقال ذلك للقليل القليل ، ولكنه كاف فى بلوغ الرى .

(٤) أرحى : نجيب من الإبل ، ينسب إلى أرحب ، بطن من همدان . هجان : أبيض اللون . والهجان من الإبل : البيضاء الخالصة اللون والعنق ، وهى كرام الإبل ، والفرد : الثور من بقرا الوحش ، وهو أبيض وسيم سريع الجرى : واللياح : الذى بلوح ويرق من بعد لشدة بياضه ، كأنه سيف مصقول . وسمى ثور الوحش ليأحاً لشدة بياضه . يصف كرم نجيبه الذى سيرحل عليه ، وبذلك عرفه وسرعته .

(٥) عز على الشئ : غلب وقهر . ابتكر الشئ : أتى بركه ، وهو صدره ، أى أكسب عليه . والخنايم : المقامر الذى خلغ من ماله فهو مقمور . والقحاح جمع قدح (بكسر فسكون) : وهو عود السهم قبل أن يوصل ويراش ، يمشطونها بالميسر ، وهى الأزام أيضاً . يصف شدة =

فقال له عبد الملك : فهل تُزويها مئة ؟ فقال ، وهل إليها من سبيل ؟
جعلني الله فداءك يا أمير المؤمنين ؟ وأعطاه مئة وثمانية من الرعاء^(١).

٥٨٢ — فذكرها جرير في مديحه يزيد بن عبد الملك وهو
خليفة ، فقال :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَخْذُوهَا ثَمَانِيَّةً ، مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٌ^(٢)

* * *

٥٨٣ — ^(٣) [أخبرني أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام قال :
حدثنا أبو الغراف قال : أتى الفرزدق مجلس بني الهجيم في مسجدهم
فأنشدهم. وبلغ ذلك جريراً ، فاتاهم من الغد لينشدهم كما أنشدتهم الفرزدق ،
فقال له شيخهم : يا هذا ، أتق الله ! فإن هذا المسجد إنما بُني لذكر الله
والصلاة ! فقال جرير : أقررتهم للفرزدق ومنعتهموني ! وخرج مغضباً
وهو يقول :

== جملة وللملاحه على السير ، فهو يزاحم الإبل على الطريق ويغلبها ويفوتها ، ويحرص على ذلك من
نخوته حرص القامر الذي ذهب ماله ، فهو ينسكب على القداح حريصاً ملحاً ماضياً لا يلتفت إلى شيء ،
لعله يسترجع ما ذهب من ماله . وفي « م » : « من القداح » وهو خطأ .

(١) يعني ، مئة لقعة ، مما ذكر في شعره . والرعاء والرعاة جمع راع : وهو الذي
يرعاه ويحفظها .

(٢) ديوانه : ٣٨٩ (١٧٤) ، وتفسير الطبري ٧ : ٥٧٩ / ١٢ : ١٧٧ ، واللسان
(هند) (سرف) . هنيذة : اسم للثة من الإبل خاصة . و « السرف » ، الخطأ والإعطاء في غير
وجهه ، يريدون أنهم يصيبون مواضع المطاء فلا يخطئونها . و « ثمانية » يعني ثمانية من العبيد
يقومون بأمرها .

(٣) هذه الأخبار الثلاثة من ٥٨٣ - ٥٨٥ ، رأيها مفرقة في ترجمة جرير من الأغاني ،
ولم أعرف حق مكانها من الطبقات ، فرأيت هذا المكان أقرب وأوفق ، فأثبتها فيه . رقم : ٥٨٣ ،
من الأغاني ٨ : ٥٢ ، ورقم : ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، في ٨ : ٦٣ ، ٦٤ .

إِنَّ الْمُحْجِمَ قَبِيلُهُ مَلْعُونَةٌ حُصَّ اللَّحَى مُتَشَابَهُو الْأَلْوَانِ^(١)
 هُمْ يَتَرَكُونَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ صُغَرَ الْأَنْوْفِ لِيَرِيحَ كُلِّ دُخَانٍ^(٢)
 لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكَلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ بُعْمَانُ ، أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بُعْمَانِ

قال : وخفّة اللحى في بني هُجيم ظاهرة . وقيل لرجلٍ منهم :
 ما بالكُم ، يا بني الهُجيم حُصَّ اللحى ؟ قال : إنَّ الفحلَ واحدٌ .

* * *

٥٨٤ — [أخبرني أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام قال : حدثني
 أبو يحيى الضبي قال : نازع جرير بن حِمْان في رَكِيَّةٍ لَهُمْ ، فصاروا إلى
 إبراهيم بن عَرَبِيٍّ باليمامة يتحاكمون إليه ،^(٣) فقال جرير :

أَعُوذُ بِالْأَمِيرِ غَيْرِ الْجَبَّارِ مِنْ ظُلْمِ حِمَّانَ وَتَحْوِيلِ الدَّارِ^(٤)
 مَا كَانَ قَبْلَ حَفَرِنَا مِنْ مِحْفَارٍ وَضَرَبِي الْمِنْقَارَ بَعْدَ الْمِنْقَارِ^(٥)

- (١) ديوانه : ٥٨١ (٤٣٩) ، والبيان ٢ : ٣٢١ ، والحيوان ١ : ٢٥٨ ، والبرصان :
 ٣٢٩ ، وعيون الأخبار ٣ : ٢١٥ ، مع اختلاف في الرواية . وبنو الهجيم بن عمرو بن تميم . وحسن
 جمع أحسن : وهو الذي تساقط شعره وذهب حتى قل . متشابهو الألوان : من صفرتهم لسوء غذائهم وبؤسهم .
 (٢) صعر جمع أصعر : وهو الذي يميل بوجهه لاويأ عنقه . وهذه صورة عجيبة أبدعها جرير .
 (٣) بنو حمان بن عبد العزى بن كعب بن زيد مناة بن تميم . والركية : البئر تحفر ، وجعلها
 ركيا وركي . و « إبراهيم بن عربي » ، ولي اليمامة لهشام بن عبد الملك ، وفي الأغاني وغيره « بن عدي » ،
 وقد نبه على الصواب فيه أخى العلامة حمد الجاسر ، وله فيه بحث طويل .
 (٤) ديوانه : ٢٥١ (٤٤٥) وقال في ترجمتها : « وقال للمهاجر بن عبد الله السكلي ،
 وقد خاصم بني حمان في ماء لهم » . وقد خالفت رواية الديوان وزادت ، وهي أجود . وتحويل
 الدار : نقلهم لها من بني كليب إلى أنفسهم عدواناً .
 (٥) المحفار : ما يحفر به ، أى لم يضرب فيها حفار قبل عفارنا . والمنقار : حديد كالفأس
 مستديرة لها خلف كاهول ، تنقر به الحجارة والأرض الصلبة .

فِي جَبَلٍ أَصَمٍّ غَيْرِ خَوَّارٍ يَصْبِيحُ بِالْجَبِّ صِيَاخَ الصَّرَّارِ^(١)
لَهُ صَبِيلٌ كَصَبِيلِ الْأَمْهَارِ فَأَمَّا لِي بَنِي صَحْبٍ وَرَهْطَ الْجَرَّارِ^(٢)
وَالسَّلَمِيِّينَ الْعِظَامَ الْأَخْطَارَ وَالْجَارُ قَدْ يُخْبِرُ عَنْ دَارِ الْجَارِ^(٣)

فَقَالَ الْحِمَّانِيُّ :

مَالِكُ كَلْبٍ مِنْ جَمَى وَلَا دَارَ غَيْرُ مُقَامٍ أَتْنِ وَأَعْيَارَ
قُعْسِ الظُّهُورِ دَامِيَاتِ الْأَنْفَارِ^(٤)

قال : فقال جرير : فَعَنْ مُقَامِهِنَّ ، جُعِلَتْ فِدَاكَ ، أَجَادِلُ أَفْقَالِ ابْنِ
عَرَبِيٍّ لِلْحِمَّانِيِّ : قَدْ أَقَرَّتْ لِي خَصْمُكَ ! وَحَكَمَ بِهَا لِرَجُلٍ .

٥٨٥ — قال ابن سلام ، وأخبرني أبو يحيى الضَّبِّي قال : بينا جرير

(١) الجبل الأصم : الصلب المصمت . والحوار : الضعيف اللين الذي لا يبق على الشدة .
والجب : ركية تجاب في الصخر والصفاء . والصرار : الطائر الذي يصير ، أي يصيح أشد الصياح ،
كالبازي وغيره . يصف وقع المنقار في الصخر ، فيسمع له صوت ممتد كالصرير .

(٢) الأمهار جمع مهر : وهو ولد الفرس . بنو صحب ، من باهلة . و « الجرار » ، كأنه
يعني رهط الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهو أحد الجرارين
من تميم (الخبر : ٢٤٧) . و « بنو حمان » ، هم بنو حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم : وانظر ديوان جرير ٤٣٠ ، وتفسير « الجرار » فيما ساف رقم : ٢٨٥ آخر بيت .

(٣) يعني بني سلمة الخير بن قشير . وانظر رقم : ٢١٤ . والأخطار جمع خطر (بفتحيتين) :
وهو القدر والمنزلة الرفيعة .

(٤) الأتني جمع أنان : وهو أنثى الخمر . والأعيار جمع عير : وهو ذكرها . وبنو كلب يعبرون
برعية الخمر . قعس جمع أقعس : وهو الذي برز صدره ودخل ظهره . ويقال للأتنان : القساء .
والأنفار جمع نفر (بفتحيتين) وهو سير في مؤخر السرج يشد من تحت ذنب الدابة . وأراد بالأنفار
هنا : دبر الدابة حيث يشد النفر . يذكر حمل بني يربوع ، وأنهم يتخذون الخمر للعمل حتى تصفد
وتدى ادبارها ، أو أراد ما هو أقدم .

يسيرُ على راحلته ، إذ هَجَمَ على أُنْيَاتٍ من مَازِنٍ وهِلَالٍ — وهما بَطْنَانِ
من صَبَّةٍ — نَخَافَهُمْ ، لِسُوءِ أَثَرِهِ فِي صَبَّةٍ ، ^(١) فقال :

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْكَ وَلَنْ تُرَاعِيَ بِعَقْوَةِ مَازِنٍ وَبَنَى هِلَالٍ ^(٢)
هُمَا الْحَيَّانِ ، إِنْ فَزَعَا يَطِيرَا إِلَى جُرْدٍ كَأَمثالِ السَّعَالِي ^(٣)
أَمَازِنُ ، يَا أَبْنَ كَعْبٍ ، إِنْ قَلْبِي لَكُمْ طَوْلَ الْحَيَاةِ لَتَغَيَّرُ قَالِي ^(٤)
غَطَارِيفُ يَبِيْتُ الْجَارُ فِيهِمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ ^(٥)

قالوا : أَجَلْ ، يَا أَبَا حَزْرَةَ ، فلا خوفَ عليك] .

٥٨٦ — ^(٦) أنا أبو خليفة ، نا أَبْنُ سَلَامٍ قال : حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى

(١) بنو صَبَّةٍ ، هم أخوال الفرزدق ، فأمه لينة بنت قرظة الضبية ، وقد هجّاهم جرير .
انظر رقم : ٥٣٥ .

(٢) ديوانه : ٤٨٧ . العقوة : الساحة ، وماحول الدار والمحلة ، وذلك حمى القوم وجوارهم .

(٣) فزع : أغاث الذي فزع إليه ، أى استغاث به ، قال زهير :

إِذَا فَزَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ طَوَالَ الرِّمَاحِ لِاضِعَافٍ وَلَا عَزْلٍ
يعدهم بالنجدة ، ونصرة المستغيث ، وقوة البأس . والجرد جمع أجرد : وهو الفرس القصير
الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم . والسعالى جمع سعلالة : وهو الغول الحبشة التى تنصرم
كأنها جان . ولم يشبه العرب بالسعلالة إلا المجائر السليطات والخيل ، لأن ذلك محمود فيها . وهذا
البيت شاهد على بحى المضارع فى جواب شرط إمضى .

(٤) قلاه يقلبه : كرهه وأبغضه .

(٥) غطاريف جمع غطريف (بكسر الفين) وهو السيد الشريف السخى المختال .

(٦) رجع إلى مخطوطة الطبقات «م» . وهذا الخبر كله من رقم : ٥٨٦ ، إلى آخره رقم : ٥٩٣ .
فى الأغاني ٨ : ٧٠ ، وبعضه فى الموشح : ١٢٧ ، والزيادة منهما . وانظر النقائض : ٤٨٧-٤٨٨ ،
وانظر الخبر الآتى رقم : ٧٨٦ .

الضبي قال : كَانَ الَّذِي هَاجَ [الهجاء] بَيْنَ جَرِيرٍ وَعُمَرَ بْنِ لَجَأٍ ، أَنَّ
عُمَرَ كَانَ يُنْشِدُ أَرْجُوزَةً لَهُ يَصِفُ [فِيهَا] إِلَيْهِ ، وَجَرِيرٌ حَاضِرٌ بِالْمَاءِ ،^(١)
فَقَالَ التَّيْمِيُّ :

قَدْ وَرَدَتْ قَبْلَ لِمَنِي ضَحَائِيهَا تَقْرُشَ الْحَيَّاتِ فِي خِرَشَائِيهَا^(٢)
جَرَّ الْعَجُوزِ الثَّنَى مِنْ رِدَائِيهَا^(٣)

فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ : أَخَفَفْتَ مَرَّهَا^(٤) قَالَ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : تَقُولُ :
* جَرَّ الْعَرُوسِ الثَّنَى مِنْ رِدَائِيهَا *

(١) فلان حاضر بالمكان مقيم على الماء الذي به ، وذلك في زمن النجعة . ويقال : على الماء حاضر ، وهم الذين يحضرون المياه .

(٢) انظر الحيوان ٤ : ٢١٤ ، ٥٢٩ ، المخصص ٨ : ٨٢ / ١٢ : ١٦ ، الصناعتين : ١٠٥ ، ديوان جرير (نعمان) : ٢٠٩ ، مع اختلاف كثير . اللسان مادة (جرر) (عفر) ، وذكر بعض القصة . أتى الشيء يأتي أي وإلى : أدرك وحان وقته . والضحاء : الغداء الذي يؤكل ضحى إذا ارتفع النهار ، وضحاء الإبل مرعاها في ذلك الوقت . « تقرش » في « م » والموشح . و« التقرش » ، التجمع والانضمام . وفي الحيوان محرف ، صوابه في الموشح ، وفي الأغاني : « تفرس » بالفاء والسين من قولهم : « فرس الفريسة » : دقها وكسر عنقها . والحرشاء : سلخ الحية وجلدها . قال الجاحظ في الحيوان ٤ : ٢١٤ : « وليس يقتلها (يعني الحية) - إذا تطوقت على الطريق وفي المناهج ، أو اعترضتها لتقطعها عابرة إلى الجانب الآخر - شيء كأقاطيع الشياه إذا مرت بها ، وكذلك الإبل الكثيرة إذا مرت ، فإن الحية إذا وقعت بين أرجلها كان همها نفسها ، ولم يكن لها هم إلا التخلص منها لئلا تمجى بالوطء . فإن نجت من وطء أيديها لم تنج من وطء أرجلها ، وإن سلمت من واحدة لم تسلم من التي تليها ، إلى آخرها » ثم أنشد بيت ابن لجأ . يصف كثرتها ونشاطها واختيالها ومرحها .

(٣) الثنى ، وجمعه أثناء : وهي تضاعيف الثوب ومعاطفه ، ولا يكون ذلك إلا من سعة وإسبال .

(٤) في الموشح « أخفيت مرها » . وقوله « أخففت » من الخفة : أي جماعته خفيفاً ليس بثقيل ، والإبل تمدح بشدة وطئها في مرها : أي في موضع مرورها في الطريق الذي تسلكه . والعجوز بطيئة الحركة ، خفية الأثر على الأرض .

قال التَّيْمِيُّ — [وَحْيَ] — ^(١) : فاقلت أنت أسوأ من قولي اقال :
فما هو ؟ قال : قولك :

وَأَوْثَقُ ، عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةٌ ، لَحَاقًا ، إِذَا مَاجَرَدَ السَّيْفَ لَامِعٌ ^(٢)
فَجَعَلْتَهُنَّ مُرْدَفَاتٍ غُدُوَّةً ، ثُمَّ تَدَارَكْتَهُنَّ عَشِيَّةً ^(٣) قال : فكيف
أقول ؟ قال : تقول :

• وَأَوْثَقُ عِنْدَ الْمُرْهَفَاتِ عَشِيَّةٌ • ^(٤)

قال : فقال جرير : فوالله لهذا البيت أحبُّ إليَّ من بِكَرَى حَزْرَةَ ،
ولكنك مُخْلِيبٌ لِلْفَرَزْدَقِ . ^(٥)

(١) حمى : غضب ثم غلا غضبه .

(٢) ديوانه : ٣٧٢ (٩٢٤) ، قبله بت عطف عليه ، وهو قوله :

لَقَوْمِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَأَضْرِبُ لِلْجَبَّارِ وَالنُّعْ سَاطِعُ

المردفات : النساء يسبهن عدو ، فيردفن خلف الفزاة . واللامع : الذى يشع بشوبه أوسيفه
منفرداً من بعيد ، يحركه ليراء غيره فيجىء إليه . يقول : إن نساءه إذا سبين وثقن بلعاقهم واستنقاذهم .

(٣) هذا نقد لقوله « مردفات » ، وأما فى انديوان والنقائض ، فإن النقد واقع على قوله :
« عشيّة » ، لأن ابن لجأ قال : « والله لئن لم يلحقن إلا عشاء ، فلالحقن حتى نكحن ونفضحن » .
ولذلك لم يرد فيهما صدر البيت المذكور بعد .

(٤) « المرهفات » بالفاء فى الموشع والأغاني . وبعيد أن يكون عنى بالمرهفات السيوف ،
وكأنه عنى النساء الرشيقات القدود ، الرقيقات اللطيفات . وفى النقائض : ٦٦٣ فى شرح القصيدة
قال : « ويروى : المرهفات (بالقياف) وهى المدركات المعجلات عن الحرب . يقول : لحقن عند
الحرب والنجاء »

(٥) حزره بن جرير ، مضى فى التعليق على رقم : ٥٥١ . محلب ، هو الناصر يأتيك
لينصرك من غير قومك وبني عمك . وإذا كان الممين من قومك ، فليس بمحلب . وعمر بن لجأ ،
ليس من قوم الفرزدق . وفى إحدى نسخ الأغاني المخطوطة . « محلب » ، وهى صحيحة المعنى ، =

٥٨٧ - فقال [فيه] جرير :

أَلَا سَوَانَا أَدْرَأْتُمْ ، يَا بَنِي لَجَأٍ ، شَيْئًا يُقَارِبُ ، أَوْ وَخْشًا لَهَا غِرَرُ؟^(١)
أَحِينَ كُنْتُ سِمَامًا ، يَا بَنِي لَجَأٍ ، وَخَاطَرْتُ بِي عَنْ أَحْسَانِهَا مُضْرًا^(٢)
إِنَّ الْخَفَافِيثَ ، عَهْدِي ، يَا بَنِي لَجَأٍ ، يُطْرِقْنَ حِينَ يَسُورُ الْحَيَّةَ الذَّكْرُ^(٣)
خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ ، وَأَبْرُزَ بَرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ^(٤)

= من «أجلب الرجل» ، أعافه ، فهو له يحلب ، ولسكنها ليست بشيء .

(١) ديوانه : ٢٨٤ - ٢٨٦ (٢١٠ - ٢١٥) ، والمراجع السالفة . والأبيات منتزعة على غير ترتيب الشعر . « ادراً الصيد » ، ختله بالدرية ، وهي شيء يستتر به الصائد ، حتى إذا أمكنه الصيد رمى . وقوله « شيئاً يقارب » ، أى شيئاً مما تطيق أن تناله أيديكم . وقوله . « أو وخشاً لها غرر » ، جم « غرة » بالغين المكسورة ، وهي الغفلة . و « الوحش » يقال المفرد وللجماعة . وعنى بالوحش الذئب الجائعة تتعرض للقم ، فتصيب غفلة فتنقض وتختطف الشاة فريسة . يقول : تصيدوا الذئب التي تعترض أغنامكم فتذهب بها . يعير بني تميم بأنهم أصحاب غم ، وتعييرهم بأنهم أصحاب غم كثير في شعر جرير وغيره . وانظر ما سلف رقم : ٢١١ ، ص : ١٦٥ ، تعليق : ٢ ، وما سيأتي رقم : ٥٩٧ ، ٥٩٨ .

(٢) السمام والسوم جمع سم : وهو القاتل . يريد : سماماً على العدو . وخاطر بنفسه : أشفاها على خطر ملك أو نيل ملك . فقوله « وخاطرت بي » أى دافعت بي وصالوت عند احتدام الحصومة ، ذباً عن أعراسها وأحسابها ، وتيم قوم عمر بن لجأ ، من مضر ، فهو يذكره ويعاتبه ويتعجب من سوء رأيه أن يتعرض له ، وهو المحامي عن قومه مضر إذا حزب الأمر .

(٣) اللسان (حفت) ، الخفافيث جمع حفات (بضم فتشديد) ، وهو شبيه بالحية يكون باليمامة ، كالسنور . قال الجاحظ في الحيوان ٦ : ٣٤٥ « الحفات : دابة تشبه الحية وليست بحية ، له وعيد شديد ونفخ وتوئب ، ومن لم يعرفه كان له أشد هيبته منه للأفاعي والثعابين ، وهو لا يضر بكثير ولا قليل . والحيات تقتله » . وسار يسور سورة : وثب وثبة للمعربد .

(٤) من شواهد سيبويه ١ : ١٢٨ . في « م » « يبنى المنار » ، وهي خطأ . والمنار : أعلام الأرض تصرف لي عرف بها حدها ، أو أعلام الطريق ، ليكون هدياً للسالكين . يقول : دع الطريق لمن يسلكه ويحميه ، فليست تفنى شيئاً لضعفك وقلتك . وبرزة : أم عمر بن لجأ . وابرزة : أبعد بها وتنح في براز من الأرض ، وهو الفضاء البعيد الواسع . ينفيه عن قومه وأنه لا أهل له يحتذى بهم يدفعون عنه . وقد صرح بمنزله في البيت التالي ، ويعرض بأن أمه فاجرة .

أَنْتَ ابْنُ بَرْزَةِ، مَنْسُوبًا إِلَى أَجَلٍ، عَبْدُ الْمُصَارَةِ، وَالْعِيدَانُ تُعْتَصَرُ^(١)

[ويروى :

أَلَسْتُ نَزْوَةَ خَوَّارٍ عَلَى أُمِّهِ عَبْدُ الْمُصَارَةِ، وَالْعِيدَانُ تُعْتَصَرُ]^(٢)

٥٨٨ — فقال التَّيْمِيُّ يَرُدُّ عَلَيْهِ :

لَقَدْ كَذَبْتَ، وَشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ، مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرَّ^(٣)
/ أَلَسْتُ نَزْوَةَ خَوَّارٍ عَلَى أُمِّهِ لَا يَسْبِقُ الْحَلَبَاتِ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ^(٤)

٦٤

(١) في الأغاني : «عند العصارَةِ» ، هنا وفي الذي يليه . وأثبت رواية الديوان ، فهي أجود .
ولي «م» : «منسوب» بالرفع . و «عصارَةُ الشيء وعصيره» ، ما يتغلب من مائه إذا عَصِرَ .
ويقال : «ولد فلان عصارَةَ كرم» ، و «فلان كريم العَصِير» ، أى كريم النسب ، ويقال في السب :
«فلان عصارَةُ فلان» . وقوله : «عبد العصارَةِ» ، أى هو ابن عبد إذا اعتصرت الأنساب . ويقول
ابن لجأ في بيت من هذه القصيدة (حاسة الشجرى : ١٢٥) :

الْأَبْعَدُونَ مِنَ الْإِحْسَانِ مَنَزِلَةٌ وَالْأَخْبَثُونَ عُصَارَاتٌ إِذَا عَتَمَ هَرُوا

ويقول جرير لابن لجأ (ديوانه : ٥٣٦) .

يَاتِيهِمْ خَالِطٌ خُبِثَ مَاءُ أَبِيكَمُ ، يَاتِيهِمْ ، خُبِثَ عُصَارَةِ الْأَرْحَامِ

وأما ما في الأغاني : «عند العصارَةِ» فإن صح ، فهو يقول : عند الحنة والاختبار ، ينفيه
عن أبيه وينسبه إلى أمه .

(٢) هذه الزيادة من الأغاني ، وأخشى أن تكون من نص ابن سلام ، فلذلك نقلتها .

(٣) الأغاني ٨ : ٧١ ، والقائض : ٤٨٨ ، وسيأتى منها أبيات في رقم : ٧٨٧ ، ومنها أبيات في
حاسة الشجرى : ١٢٥ . وعند هذا البيت ينتهى الحرم الذى بدأ فى نسختنا المخطوطة منذ رقم : ٤٤٣ ،
وسنبداً فى الاعتماد على مخطوطتنا من عند هذا الموضع .

(٤) اللسان (خور) . النزو : لا يقال إلا للشاء والدواب والبقر فى معنى السفاد ، فحقره
باستعارته ، والحوار : الضعيف الساقط الجبان . والحلبة (بفتح فسكون) : خيل تجمع للسباق من
كل أوب ، لاتخرج من موضع واحد ، ولكن من كل حى ، هذا أصلها ، ثم جعل الخيل الرهان
خاصة . ورواية القائض «بل أنت نزوة» ، وهى جيدة ولا سيما إذا صححت الرواية الأخرى فى =

ما قُلْتُ من مِرَّةٍ إِلَّا سَأْتُقْضِيهَا ، يَا ابْنَ الْأَثَانِ ، بِمَثَلِي تُنْقَضُ الْمِرُّ^(١)
 قَدْ أَصْبَحَ الْخَزْ يَبْكِي فِي بَنِي الْخَطْفَى يَا خَزَّ كَرَّ مَانَ صَبْرًا ، إِنَّهَا الْهَتَرُ^(٢)
 ٥٨٩ — (٣) وقال أيضاً :

مَا اسْتُرِدِّقَتْ يَوْمَ الْهَذِيلِ نِسَاؤُنَا ، وَلَا قُمْنَ فِي صَفِّ لِسَجْحَةِ سُجْدَا^(٤)

= شعر جرير ، والتي جاء بها صاحب الأغاني ، وزدناها . عن سقوط أبيه ، ولؤم أمه . وأم جرير من بني يربوع ، وهي أم قيس بنت معبد بن عثيم بن حارثة بن عوف بن كليب بن يربوع ، عريية حليبة ، ولكه الهجاء .

(١) المرة : قوة الجبل التي يقتل عليها وجمعها مرر ، وأراد به الشعر ، لأنه يسوى ويحكم . وابن الأثان : نيز لجرير يسبه به من يهجو ، لرعية قومه الحير .

(٢) « الخز » ، هكذا . في « م » وفي المخطوطة . و « كرم » في « م » . بفتح الكاف ، وفي المخطوطة بالضم ، والصواب الفتح . ولم أجد هذا البيت في غير الطبقات . ولم أجد « الخز » في شيء من الكتب ، إلا « الخز » المعروف ، وهو الإبريسم . وظنى أن « الخز » لقب له « لقمان الخزاعي » ، إما من المعنى العربي ، ولما أن يكون اللفظ أعجمياً . و « لقمان الخزاعي » . كان على صدقات الرباب ، وقد أنهده عمر بن لجأ أبياتاً ، فقال له : لم نزل نسمع بالشام أنها لجرير ، فأنكر ذلك ابن لجأ ، فأبلغ لقمان الخزاعي جريراً أن ابن لجأ يزعم أنه سرق أبيات منه ، فغضب جرير ، ودارت القصة التي ذكرها ابن سلام هنا ، ورويت من ماربق آخر في النقائض ٤٨٧ ، والموشح : ١٢٨ ، والشعر والشراء : ٦٦٣ ، والخزائن ١ : ٣٦١ ، وستأني أيضاً برقم : ٧٨٦ ، فأنا أرجع أن هذا البيت يراد به لقمان الخزاعي ، وهو الخز ، لأن ابن لجأ ، فيما أقدر ، هجاء حين هجا جريراً ، فزعم أنه جعل يبكي في بني الخطفي ، ويقول له : اصبر على لدع الهجاء . وقوله : « خز كرم » فإن « كرم » هي ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان ، فاعل « لقمان الخزاعي » من موالى خزاعة ، وكان من كرم ، فأضافه فقال : « يا خز كرم » . ووجه آخر أن يكون أراد أن يقول : « الخز » ، الخوز ، (بضم الخاء) وهو جيل من الناس أعاجم ، والخوز ألأم الناس وأستعظم نفساً ، وجاء ذكرهم في الحديث : « خوز كرم » (اللسان : خوز) . وقوله « الهتر » ، هكذا ضبعت في المخطوطتين ، وكأنه جمع هتر (بضم فسكون) ، وهو من « الهتر » (بفتح فسكون) ، وهو تمزيق العرض بالهجاء والقذف . هذا ما بدا لي ، والله أعلم .

(٣) من رقم : ٥٨٩ ، إلى آخر رقم : ٥٩٣ ، أدخلت به « م » .

(٤) البيتان لم يردا في رواية أبي الفرج عن ابن سلام . استردف المرأة السبية : جعلها ردفه ، أي خلفه وهو راكب . ويوم الهذيل : يعنى يوم إرباب (النقائض : ٤٧٣) يوم أغار الهذيل ابن هيرة التغلبي على بني يربوع ، فقتل منهم قتلاً ذريعاً ، وأصاب نعباً وسيباً كثيراً ، فكان بنو تميم يفتزعون به أولادهم .

ولكن مَنَعْنَاهُمْ فِي الشَّرْكِ بِالْقَنَّا ، وفي السِّلْمِ صَدَقْنَا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ^(١)
 ٥٩٠ — وقال أيضاً :

عَجِبْتُ لِمَا لَاقَتْ رِيَّاحٌ مِنَ الْأَذَى وَمَا اقْتَبَسُوا مِنِّي ، وَلِلشَّرِّ قَابِسُ ^(٢)
 غَضَابًا لِكَلْبٍ مِنْ كَلْبِيهِ فَرَسْتُهُ ، هَوَى ، وَلِشَدَّاتِ الْأَسْوَدِ فَرَأْسُ ^(٣)
 إِذَا مَا ابْنُ يَرْبُوعٍ أَتَاكَ لَمَّا كَلِ عَلَى مَجَالِسٍ ، إِنَّ الْأَكِيلَ مُجَالِسُ ،
 فَقُلْ لَابْنِ يَرْبُوعٍ : أَلَسْتُ بِدَاخِضٍ سِبَالَكَ عَنَّا ؟ إِنَّهُمْ نَجَائِسُ ^(٤)

= و « سَجَّحَة » بفتح السين في المخطوطة ، وفي الاشتقاق : ٢٢٩ ، وهي سَجَّاح الكذابة
 المتنبئة ، وتزوجها مسيلمة الكذاب وهي سَجَّاح بنت أوس بن حق بن أسامة بن العنبر بن يربوع ،
 و « العنبر بن يربوع » ، أخو كليب بن يربوع ، جد جرير ، فلذلك عبر بها بنو يربوع جميعاً ،
 وقال رجل من كلب في حارثة بن بدر الغداني (غدانة بن يربوع) :

شَهِدْتُ بَأَن حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ غُدَانِي اللَّهْزَامُ وَالْكَلَامُ
 وَسَجَّحَتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَذْنِي لَهُ مِنْ حَارِثٍ وَأَبْنَى هِشَامٍ

(١) السلم : الإسلام . هكذا جاء في الشعر كثيراً . والسلم والإسلام والاستسلام ، واحد
 في المعنى . وبه فسر قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً » ، أى في الإسلام . يقول :
 لأن إسلامهم منع نساءهم وسماهن أن يؤسرن .

(٢) الأغاني ٨ : ٧١ ، والنقائض : ٢٠٨ ، ٢٠٩ . رياح بن يربوع ، أخو كليب بن يربوع ،
 جد جرير . قبس النار واقتبسها : أخذ منها قبساً ، أى شعلة . أراد ما قبسوا من هجائه لهم وشره
 عليهم . وهم عمومة جرير غضبوا له .

(٣) فرس الأسد الدابة واقتربها : أخذها ودقها وقتلها . هوى : سقط وهلك . والشدة
 (بفتح الشين) الحيلة ، شد الرجل على عدوه شدة : حمل عليه في الحرب .

(٤) الدخض : الدفع ، يقول : ادفع سبالك هنا ونحها . وفي الأغاني « براحض » وهي تصحيف
 فيما أرجح ، وإن كان يقال : رحض الإناء ، والثوب واليد ، غسلها . والسبال جمع سبلة : وهي
 مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر . نجائس جمع نجيس : أى نجس قفزر غير طاهر . وليس
 في كتب اللغة ، ولكنه أخذ من نجس الشيء فهو نجيس ، مثل كرم فهو كريم . فإن صحته رواية
 « براحض » ، فإنه ينصح من يؤاكل جريراً أن يأمره بغسل لحيته ، لما فيها من نجس إلى الذي
 غيرهم به في القصة التي ستأتي .

تُمْسَحُ يَرْبُوعٌ سِبَالًا لَثِيمَةً بِهَا مِنْ مِثْيِ الْعَبْدِ رَطْبٌ وَيَابِسٌ^(١)
 (٢) يُرِيدُ مَا صَنَعَ أَبُو سُوَّاجٍ الضَّبِّيُّ بِالْيَرْبُوعِيِّ .

٥٩١ - (٣) وكان أبو سُوَّاجٍ أَخَذَ بِالْبَرِيرَةِ صُرْدَ بْنَ جَمْرَةَ فِي شَيْءٍ
 كَانَ بَيْنَهُمَا ، جَاءَ بَرْنَجٌ فَأَوْتَبَهُمْ عَلَى جَارِيَةٍ لَهُ ، فَكَانُوا يُمْنُونُ فِي قَعْبٍ ،
 ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ ، فَقَتَلَهُ . وَذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ لَجَرِيرٍ ، حِينَ
 أَمَرَهُمُ [الْحَجَّاجُ] أَنْ يَأْتُوهُ فِي لِبَاسِ آبَائِهِمْ ،^(٤) جَاءَ جَرِيرٌ فِي الْحَدِيدِ ،
 فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ تَلَبَّسَ الْحَبْلَى السَّلَاحَ ، وَبَطَّنَهَا — إِذَا تُتَطَقَّتْ — عِبْ بِعَلَيْهَا تُعَادِلُهُ^(٥)

(١) الْأَغَانِي ٨ : ٣٠٩ ، وَرَوَى الْمَرْزُبَانِيُّ هَذَا الْبَيْتَ ، فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ : ٤٧٨ ، وَلِلْبَلْعِ
 الْعَنْبَرِيِّ ، وَهُوَ الْمُسْتَنِيرُ بْنُ عَمْرٍو ، بِهِ جَوْجَرِيرٌ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ بَعْدَهُ بِيَتْنِ
 جِيدِينَ وَهِيَ :

فَمَا أَلْبَسَ اللَّهُ أَمْرًا فَوْقَ جِلْدِهِ مِنْ اللَّؤْمِ ، إِلَّا وَالْكَلْبَيْنِي لَابِسُ
 عَلَيْهِمْ ثِيَابُ اللَّؤْمِ لَا يُخْلِقُونَهَا ، سَرَابِيلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَبِرَاسِ
 (٢) مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى آخِرِ رَقْمٍ : ٥٩٢ ، لَمْ يَرَوْهُ أَبُو الْفَرَجِ .

(٣) هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي النِّقَائِصِ بِتَفْصِيلٍ : ٢٠٦ - ٢٠٩ ، ١٠٥٩ ، وَفِي الْأَغَانِي
 ٨ : ٣٠٧ ، عَنْ غَيْرِ بْنِ سَلَامٍ ، وَدِيَّانِ الْأَخْطَلِ : ١٥٥ . وَقَوْلُهُ « بِالْبَرِيرَةِ » لَمْ أَعْرِفْهُ ،
 وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ كَانَ يَنْزِلُهُ أَبُو سُوَّاجٍ كَمَا يَظْهَرُ . وَأَبُو سُوَّاجٍ : هُوَ عَبَادُ بْنُ خَلْفِ الضَّبِّيِّ ، مِنْ بَنِي
 عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ . وَصُرْدُ بْنُ جَمْرَةَ ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ ، عَمُومَةُ جَرِيرٍ . وَهُوَ عَمُّ
 مَالِكٍ وَهُوَ ابْنُ نُوَيْرَةَ بْنِ حَمْرَةَ . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « مَرَّةً بِنِ حَمْرَةَ » ، خَطَأٌ . وَالْقَعْبُ : قَدَحٌ مِنْ
 خَشَبٍ غَلِيظٍ جَافٍ يَشْرَبُ بِهِ .

(٤) انْظُرْ رَقْمَ : ٥٤٩ . وَالَّذِي بَيْنَ النُّوَسَيْنِ زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا سِيَاقُ الْكَلَامِ .

(٥) دِيَّوَانُهُ : ٧٤٠ : وَالنِّقَائِصُ : ٦٢٣ . وَانْتَهَلَتْ الْمَرْأَةُ : لَبِستَ التَّلَاقَ ، وَهُوَ شِقَّةٌ أَوْ
 ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ، ثُمَّ تَشَدُّ وَسَطُهَا بِشَيْءٍ ، وَتَرْفَعُ وَسَطُ ثَوْبِهَا وَتَرْسُلُهُ عَلَى الْأَسْفَلِ عِنْدَ مَعَانَاةِ
 الْأَسْغَالِ ، لِثَلَاثَةِ تَعَثَّرٍ فِي ذَيْلِهَا . وَتَعَادَلَهُ : تَعَالَجَهُ وَتَرَازَلَهُ حَتَّى يَتَعَدَّلَ . وَالْحَبْلَى : أَرَادَ جَرِيرٌ أَلْيَرْبُوعِي ، =

٥٩٢ - وذلك قول الأخطل لجريز :

تَعِيبُ الْخَمْرَ وَهِيَ شَرَابُ كِسْرَى وَيَشْرَبُ قَوْمُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَا^(١)
مَنِ الْعَبْدِ ، عَبْدِ أَبِي سَوَاجٍ ، أَحَقُّ مِنَ الْمَدَامَةِ أَنْ تَعِيبَا

٥٩٣ -^(٢) ثم وافى جريز والتيمي المدينة وقد وردها الوليد بن عبد الملك، وكان يتأله في نفسه، [فقال] : تَقْدِفَانِ الْمُخْصَنَاتِ وَتَعْضَهَانِ وَتَنْفِيَانِ !^(٣) فأمر أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري - وكان واليه على المدينة - [بضربهما] ،^(٤) فضرَبَهُمَا وأقامهما على البُلس مَقْرُونَيْنِ ، والتيمي يومئذ أشبُّ من جريز وأقوى ، فجعل يشول بجريز ، وجريز يقول وهو المشول به :^(٥)

== لما ذكر في القصة . وكذلك قال له الأخطل (ديوانه : ٢٢٩) :

مَا كَانَ مَنَزِلُكَ الْمَرْثُوتُ مُنْجَحِرًا ، يَا أَبْنَ الْمِرَاقِعِ ، بِأَحْبَلِي ، بِمُخْتَارِ
(١) ديوانه : ١٥٥ ، والنقائض : ٢٠٨ ، والأغاني : ٨ : ٣٠٦ .

(٢) من هنا اتصل رواية أبي الفرج : ٨ : ٧٢ . والتيمي ، هو عمر بن لجأ .

(٣) تأله : تنسك وتعبد وأقام الدين . عضه المرأة والرجل : رماه بالعصية ، وهي الإفك والبهتان والكذب . وقوله : « تنفيان » ، يعني أنهما ينفيان من يهجون عن آبائهم .

(٤) إذا سحقت هذه الرواية مفسوبة إلى الوليد بن عبد الملك ، فإن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، لم يكن والياً له على المدينة ، لأن الذي ولي المدينة للوليد منذ أول خلافته سنة ٨٦ ، هو عمر بن عبد العزيز ، وبقي والياً عليها إلى أن عزله ، وجعل والياً عثمان بن حيان المرمي سنة ٩٤ . بيد أن عثمان بن حيان ، ولي القضاء أبا بكر بن محمد بن حزم في تلك السنة ، وبقي ابن حزم على القضاء حتى مات الوليد بن عبد الملك ، وولى الخلافة سليمان بن عبد الملك سنة ٩٦ ، فولى المدينة عندئذ أبا بكر بن محمد بن حزم ، (تاريخ الطبري) . فيكون حق العبارة إذن : « وكان على قضاء المدينة » ، وتكون هذه الحادثة ما بين سنة ٦٤ وسنة ٩٦ ، قبل ولاية أبي بكر على المدينة . (وانظر أخبار القضاة لوكيع ١ : ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨) .

(٥) (البلس جمع بلاس (بفتح الباء) : وهي غرائم كبار من المسوح يجعل فيها تبن ، يشهر =

جَزَعْتَ مِنَ الْعَذَابِ غَرِيبَ تَيْمٍ وَمَلَأْتَ الْقَيْمِصَ مَعَ الْإِزَارِ^(١)
وَلَسْتُ مُفَارِقًا قَرْنِي حَتَّى يَطُولَ تَصَعُّدِي بِكَ وَأُنْحَدَارِي^(٢)

فَقَالَ التَّيْمِيُّ :

// وَلَمَّا أَنْ قُرِئَتْ لِي جَرِيرٌ ، أَبِي ذُو بَطْنِهِ إِلَّا أَنْحَدَارًا^(٣)
فَقَالَ لَهُ قُدَّامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمْعِيُّ : يَتَسَمَّا قُلْتَ اجْعَلْتَ نَفْسَكَ
الْمَقْرُونَةَ لِإِيَّةِ ؟ قَالَ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : تَقُولُ :

وَلَمَّا لَزُّ فِي قَرْنِي جَرِيرٌ أَبِي ذُو بَطْنِهِ إِلَّا أَنْحَدَارًا^(٣)
قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَقُولُ لَهُ أَبَدًا إِلَّا هَكَذَا .^(٤)

== عليها من ينكل به، ويدار به وينادي عليه . مقرونان : مربوطان بقرن واحد، وهو الحبل . شال به يشول : ارتفع وقام . وفي خبر آخر رواء صاحب الأغاني ٨ : ٨٢ « وعمر بن لبأ شاب كأنه حصان ، وجريز شيخ قد أسن وضعف » . وفي هذا الخبر صفة نطق جرير ، وهو حسن جداً : « ثم قال جرير بفننه قولاً يخرج الكلام به من أنفه ، وكأن كلامه كان فيه نوناً » . (وانظر النقائض : ٤٣٠) .

(١) ليس في ديوانه . وهذا البيت لم يروه أبو الفرج . وقوله : « وملأت القيميص ... » ، يعني أنه سلع على نفسه من الجزع والمضض .

(٢) القرن : الحبل يقرن به شيء إلى شيء .

(٣) ذو بطنه : الرجيع والساح من جوفه . ولز الشيء : شده شدّاً حتى ألصقه . ورواية أبي جعفر الطبري في التفسير ٢ : ٢٣٨ :

* أَبِي ذُو بَطْنِهِ إِلَّا أَنْحَدَارًا *

يعني إلا سيلاناً وخروجاً ، وهي رواية أعرق في قريحة الشعر .

(٤) في الأغاني : « جزيت حبراً ، لا أقوله والله أبداً إلا هكذا » .

٥٩٤ — ^(١) قال أبو التيماء : لقي الفرزدق عمرو بن عطية أخا جرير — وهو حينئذ يهاجى ابن لجأ — فقال له : ويلك [قل لأخيك : ثكلتك أمك ! إيت التيمي من عل كما أصنع بك أنا] . وكان الفرزدق قد حمى وأنف جرير أن يتعلّق به التيمي . [قال ابن سلام] . وأنشدني له خلف الأحرر ، يعنى الفرزدق ، شعراً يقوله للتيمي :

وَمَا أَنْتَ إِلَّا قَرْمًا تَمِيمٌ تَسَامِيًا — أَخَا التَّيْمِ ، إِلَّا كَالْوَشِيظَةِ فِي الْعَظَمِ ^(٢)
فَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الظُّلَمِ أَوْ فِي ظِلَالِهِ ظَلَمْتَ ، وَلَكِنْ لَا يَدْنَى لَكَ بِالظُّلَمِ ^(٣)
فَأَجَابَهُ ابْنُ لَجَأٍ فَقَالَ :

كَذَبْتَ ! أَنَا الْقَرْمُ الَّذِي دَقَّ مَالِكًا وَأَفْنَاءَ يَرْبُوعٍ ، وَمَا أَنْتَ بِالْقَرْمِ ^(٤)

(١) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي أَغَانِيهِ ، ٨ : ٧٧ وَالزِّيَادَاتُ مِنْهُ . فِي الْمَخْطُوطَيْنِ ، وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْكُتُبِ « عُمَرُ بْنُ عَطِيَّةٍ » ، وَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ يَرْثِيهِ وَيُرثِي أَخَاهُ حَكِيمًا : (دِيْوَانُهُ : ٢٢٢ / ٦٨٢)

إِذَا مَا دَعَا قَوْمٌ عَلَى أَخَاهُمْ ، دَعَوْتُ فَلَمْ أَتَمِيعْ حَكِيمًا وَلَا عَمْرًا

(٢) دِيْوَانُهُ : ٨٢٥ . الْقَرْمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يَكْرُمُ وَيَتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ وَيُودَعُ لِلْفَحْلَةِ ، فَشَبَّهُوا بِهِ السَّيِّدَ الْمَعْظُمَ الْمَقْدَمَ فِي الرَّأْيِ وَالْجُرْبَةِ ، الْمُدَافِعَ عَنْ قَوْمِهِ . الْوَشِيظَةُ : قِطْعَةُ عَظْمٍ تَكُونُ زِيَادَةً فِي الْعَظْمِ الصَّغِيرِ ، فَسَمَوْا كُلَّ دَخِيلٍ عَلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْ صَمِيمِهِمْ ، وَشِيظَةً ، كَأَنَّهُ حَشَوُ فِيهِمْ ، وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ إِلَّا سَاقَطًا خَسِيسًا . فِي الْمَخْطُوطَةِ : « أَوْ فِي ظِلَالَةٍ » ، وَهِيَ غَيْرُ جَيِّدَةِ الْمَعْنَى ، وَأُثْبِتَ مَا فِي « م » ، وَذَلِكَ أَنِّي رَأَيْتُ السَّكْرِيَّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : ٣٥٨ قَالَ إِنَّ « الظِّلَّ » ، هُوَ الْمُنْعَةُ ، ثُمَّ أُنْشِدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ هَذَا ، فَرَجَعْتُ أَنَّ مَا فِي مَخْطُوطَتِنَا خَطَأٌ .

(٣) رَوَايَةُ أَبِي الْفَرَجِ ، وَالِدِيْوَانِ ، « مَوْلَى الْعِزِّ » . وَمَوْلَى الظُّلَمِ (أَوْ الْعِزِّ) : أَهْلُهُ وَحَلِيمُهُ ، يَقُولُ : لَوْ كُنْتُ نَشَأْتُ فِي قَوْمٍ لَهُمْ قُدْرَةٌ عَلَى الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ مِنْ بَأْسِهِمْ وَشِدَّتِهِمْ ، ظَلَمْتُ ، وَلَكِنْ لَا مَاطَاةَ لَكَ بِهِ ، فَأَنْتَ مِنْ قَوْمٍ أَذْلَاءُ يَظْلَمُونَ وَلَا يَظْلَمُونَ .

(٤) مَالِكٌ : يَعْنِي بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، سَلَفَ الْفَرَزْدَقِ ، وَهُوَ أَخُو يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، سَلَفِ جَرِيرٍ . أَفْنَاءُ النَّاسِ : أَخْلَاطُهُمْ لَا يَدْرِي مِنْ أَى قَبِيلَةٍ هُمْ . وَدَقَّ : حَطَمَ وَأَذْلَقَ . (٢٨ — الطَّبَقَاتُ)

٥٩٥ — لَخَدَّثَنِي أَبُو الْغَرَّافِ قَالَ : مَشَتْ رِجَالُ تَيْمٍ بَيْنَ جَرِيرٍ وَالتَّيْمِيِّ وَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا شَعَرْنَا إِلَّا بِبَلَاءٍ عَلَيْنَا ! يُشِيرُونَ نَحَازِينَا وَيَهْجُونَ أَحْيَاءَنَا وَأَمْوَاتَنَا ^(١) فَلَمْ يَزَالُوا يَمْشُونَ بَيْنَهُمَا حَتَّى أَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَهْدِ وَالْمَوَاقِيقِ الْمُنَظَّةِ ، أَنَّ لَا يَعُودَا فِي الْهَجَاءِ . فَكَفَّ التَّيْمِيُّ ، وَكَانَ جَرِيرٌ لَا يَزَالُ يُسَلُّ الْوَاحِدَةَ ، فَيَقُولُ التَّيْمِيُّ : وَاللَّهِ مَا نَقَضْتُ هَذِهِ وَلَا سَمِعْتُهَا ! فَيَقُولُ جَرِيرٌ : هَذِهِ كَانَتْ قَبْلَ الصُّلْحِ ^(٢) !

٥٩٦ — ^(٣) حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ : لَمَّا وَرَدَ عَلَيْنَا هِجَاءُ جَرِيرٍ وَالتَّيْمِيِّ قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : تَرَوْا لَنَا مِمَّا قَالَا شَيْئًا . ^(٤) فَأَتَيْتُهُ وَقَدْ أَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَرِيدُ أَنْ يُكَبِّرَ . فَقَالَ : أَرَوَيْتَ شَيْئًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ! فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بَوَّجَهُ ، فَأَنشَدْتَهُ لِلتَّيْمِيِّ وَهُوَ يَقُولُ : هِيَهْ هِيَهْ ! ثُمَّ أَنشَدْتَهُ لَجَرِيرٍ فَقَالَ : أَكَلَهُ أَكَلَهُ !

٥٩٧ — ^(٥) أَخْبَرَنِي [أَبُو الْخَطَّابِ] الزُّرَّارِيُّ ، عَنْ حَجَّاءَ بْنِ جَرِيرٍ

(١) في الأغاني « يذسرون مساوينا » ، وقوله « يذسرون » جيدة .

(٢) سل الشيء يسله : انزعجه وأخرجه في رفق ، يعني قصائده يشها مترفقا مستغفيا حتى تذيب

(٣) رواه أبو الفرج في أغانيه ٨ : ٧٨ .

(٤) في « م » والأغاني : « تروى » ، وهي الأصل . روى الحديث والشعر . وترواه : حفظه واستظهره . وهمز « تروى » فقال فيها « تروا » ، وأمر منه ، كما قالوا في لبث بالهج : لبأت ، ول رقيت الرجل : رثأت . وسعيد بن المسيب مخزومي قرشي ، سيد التابعين والفقهاء ، حجة في المربية ، ولد في زمن عمر بن الخطاب ، لا يضل لسانه .

(٥) روى هذا من رقم : ٥٩٧ إلى آخر رقم : ٥٩٩ ، أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٣٤ ، ٧٨ ، والموشح : ١٢٩ ، والزيادات منه . وفي الأغاني « الرازي » ، وهو خطأ . وهو حاجب ابن يزيد بن شيبان بن علفمة بن زرارة ، انظر رقم : ٥٣٧ ، والتعليق عليه .

قال: قلت لأبي: يا أبت! ما هجوت قوماً قط إلا فضحتهم، — [أوقال: أفسدتهم] — إلا التيم! قال: يا بُنَيَّ! إنني لم أجِدْ بناءً فأهدمهُ، ولا حسَباً أضعُهُ — [أوقال: أضيمُهُ] ^(١).

٥٩٨ — وكانت تيم رعاء غنم، فيغدون في غنمهم ثم يروحون، وقد جاء كل رجل منهم بأبيات، فيغدون بها عمر بن لجأ. وكان أشمرهم، [بعد ابن لجأ]، السرندي ^(٢).

٥٩٩ — وقيل لجرير: ما صنعت في التيم شيئاً؟ قال: إنهم شعراء لئام

٦٠٠ — وحدثني مسمع بن عبد الملك — وهو كزدين — ^(٣) قال: كان عرادة التميمي نديماً للفرزدق، ^(٤) فقدم الراعي البصرة، فدهاه عرادة فاطمته وسقاه، وقال: فضل الفرزدق على جرير. فأبى. فلما أخذ فيه الشراب، لم يزل به حتى قال:

يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَاحُ فَسِيرَا غَلَبَ الْفَرَزْدَقُ فِي الْهَجَاءِ جَرِيرَا ^(٥)

(١) وم حسب الرجل يصمه: عابه. والوصم والوصمة: العيب والعار في الحساب.
(٢) ردد الرجل يرفده: أعانه، أي يمينونه بشعر فينتحله. والسرندي كان يمين ابن لجأ على جرير. انظر الاشتقاق: ١٨٦، والأغاني ٨: ٢٦. قال في الاشتقاق: «السرندي وعلقة وجعدهب، كانوا يجتمعون على هجاء جرير».
(٣) الموشح: ١٢٩، والأغاني ٨: ٧٨.
(٤) انظر ص: ٦١، رقم: ٤. من التعليق، وص: ١٦٠، رقم: ١.
(٥) وسبه جرير سباً في آخر هجاء الراعي (ديوانه: ٨١٩/٧٢)، أعنى «عرادة».
(٦) الأغاني ٨: ٢٠، ٢٠: ١٧٠. (انظر النقائض: ٤٢٧ — ٤٣٢).

٦٠١ - (١) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّعَافِ قَالَ كَانَ الَّذِي هَاجَ الْهَجَاءَ بَيْنَ جَرِيرٍ وَالرَّاعِي - وَهُوَ عُيَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ - أَنَّ الرَّاعِيَّ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ فَيَقُولُ : الْفَرَزْدَقُ أَكْرَمُهُمَا وَأَشْعَرُهُمَا . فَلَقِيَهُ جَرِيرٌ فَاسْتَعَاذَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، (٢) وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ : أَنَا كُنْتُ أَوَّلَى بِعَمْرٍكَ إِنِّي لَأَمْدَحُكُمْ ، وَإِنَّهُ لِيَهْجُوَكُمْ ! قَالَ : أَجَلٌ ، وَلَسْتُ لِمَسَاءَتِكَ بِعَائِدٍ . ثُمَّ بَلَغَ جَرِيرًا أَنَّهُ عَادَ فِي تَفْضِيلِ الْفَرَزْدَقِ عَلَيْهِ ، فَلَقِيَهُ بِالْبَصْرَةِ وَجَرِيرٌ عَلَى بَغْلَةٍ ، فَعَاتَبَهُ وَقَالَ : اسْتَغْذِرْكَ ، (٣) فَزَعَمَتْ أَنَّكَ غَيْرُ دَاخِلٍ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّي ! قَالَ : وَالرَّاعِي يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلَ أَبْنَهُ جَنْدَلَ - وَكَانَ فِيهِ خَطْلٌ وَعُجْبٌ - فَقَالَ لِأَبْنِهِ : أَلَا أَرَاكَ تَعْتَذِرُ إِلَى ابْنِ الْإِتَانِ ! نَعَمْ ، وَاللَّهِ كُنْفُضْلُنَ عَالِيكَ ، وَلَنَزَوِيَنَّ هِجَاءُكَ ، وَلَنَهْجُوَنَّكَ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِنَا . وَضَرَبَ وَجْهَهُ بِغَلَّتِهِ وَقَالَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ كَلْبَ بَنِي كُلاَيْبٍ أَرَادَ حِيَاضَ دِجْلَةَ ثُمَّ هَابَا (٤)
فَانصَرَفَ جَرِيرٌ مُغْضَبًا مُخَفَّظًا. (٥) فَقَالَ الرَّاعِي لِأَبْنِهِ : وَاللَّهِ لِيَهْجُوَنَّيْ

(١) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ٢٠ : ١٧١ ، مختصراً مختلفاً ، وكذلك في شرح شواهد المفني : ٢٥٨ ، هذا الخبر وما بعده إلى آخره : ٦٠٣ .

(٢) في « م » : « فاستعذره من نفسه » و « استعذرتك » ، والذي أثبتناه من المخطوطة أجود . واستعذره من نفسه ، قال له : كن عذيري ، أي نصيري والقائم بذري ، إذا أنا كافأتك على سوء صنيعك ، فلا تُلني إذا هجوتك ، ثم انظر رقم : ٦١٣ قوله : « فاستعذره من نفسه » .

(٣) يقول : إنه لا يستعذك إلا هيبة وخوفاً ، فلو أطلق أن يخوض في أعراضنا لخاض ، انظر النقائض : ٤٢٩ ، ٤٣٢ .

(٤) أحفظ الرجل : أغضبه غضباً يحتدده عليه في نفسه .

وإياك، فَلَيْتَهُ لَا يُجَاوِزُنَا ! [وَلَكِنْ سَيَذْكُرُ نِسْوَتَكَ] ^(١) وعلم الراعى أنه قد أساء، فنذِم . فَنَزَعُمُ نُمِيرُ : أنه حَلَفَ أَنْ لَا يُجِيبَهُ سَنَةً ، غَضَبًا عَلَى ابْنِهِ ، وَأَنَّهُ مَاتَ فِي السَّنَةِ . ويقول غيرهم : إِنَّهُ كَرِهَ لَهَا سَمِعَهَا فَاتَ . ^(٢)

٦٠٢ — ^(٣) وكان جريرٌ، يومَ جرى هذا بينهما بالبصرة، نازلاً على امرأةٍ من كُليبٍ، فباتَ في مُعَلِّيَّةٍ لها، وهى فى سُفْلِ دَارِهَا . ^(٤) قَالَتِ الْمَرْأَةُ : فباتَ ليلته لا ينامُ، يَتَرَدَّدُ فى الْبَيْتِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ جَنِّيٌّ، أَوْ سَنَحَ لَهُ بِلَالٌ، [حَتَّى فُتِحَ لَهُ]، فقال :

أَقِلِّي اللَّوَمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا وَقُولِي، إِنِ أَصَبْتُ: لَقَدْ أَصَابَا ^(٥)
[حتى قال] :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابًا ^(٦)
ثم أصبح فغداً إلى المربدِ فقال : يَا بَنِي تَمِيمٍ، قِيدُوا أ—أى

(١) ما بين القوسين ليس فى المخطوطة، وهو «م» . وكان فيها «ولكن سيدكر نسوأتك» ، وهو خطأ لأمعنى له . وانظر قول جرير فى النقائض : ٤٢٨ : «وإم الله ، لأوفرن دواحله مما يسوء نسوة بنى نمير» .

(٢) الضمير فى قوله «سمها» إلى قصيدة جرير التى تذكر بعد .

(٣) هذا الخبر مروي بطرق أخرى مختلفة ، انظر الأغاني ٨ : ٣٠ - ٣١ ، ٢٠ : ١٦٩ . وهو بلفظه فى شرح شواهد المفنى : ٢٥٩ .

(٤) العلية (بضم العين وكسرهما) : غرفة فى أعلى البيت .

(٥) ديوانه : ٦٤ ، والنقائض : ٤٣٢ .

(٦) انظر رقم : ٥١٦ ، ٥٦٤ .

أَكْتَبُوا — فلم يُجِبْهُ الرَّاعِي ، ولم يَهْجُهِ جَرِيرٌ بغيرها .

٦٠٣ — فقال لي بعضُ رُوَاةِ قَيْسٍ وعُلمائهم : // كان الرَّاعِي خَلَّ مُضَرَ ، حَتَّى ضَمَمَهُ اللَّيْثُ ! يعني جريراً .^(١)

٦٠٤ — ^(٢) قال أبو اليَِّدَاء : مرَّ رَاكِبٌ يَتَغَنَّى :

وَعَاوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ، رَمَيْتُهُ بِقَافِيَةِ أَسْبَابِهَا تَقَطَّرُ الدَّمَا^(٣)
خُرُوجٍ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ ، كَأَنَّهَا قَرَأَ هِنْدُوَانِي إِذَا هُزَّ صَمَمًا^(٤)
فَسَمِعَهُ الرَّاعِي ، فَاتَّبَعَهُ رَسُولًا فَقَالَ : لِمَنِ الْبَيْتَانِ ؟^(٥) قال : جريرٌ .
قال : وَاللَّهِ لَوْ أَجْتَمَعَتِ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ عَلَى صَاحِبِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مَا أَغْنَوْا
فِيهِ شَيْئًا . [ثم قال لمن حَضَرَ : وَيَحْكُمُ ! أَلَا مَ عَلَى أَنْ يَنْفَلِتَنِي مِثْلُ هَذَا]^(٦)

(١) ضغفه الليث : أهوى إليه فلا فقه منه ، وعضه عضاً شديداً دون النهش . وسيأتي هذا الخبر برقم : ٦٩٤ .

(٢) رواه في الأغاني ٨ : ٩ ، ٢٠ : ١٧١ ، وأخبار أبي تمام للصولي : ١٨٠ مع بعض الاختلاف . وانظر النقائض : ٤٣٠ .

(٣) ديوانه : ٤٤٤ : ٥ (٩٨٠) ، والنقائض : ٦٢ ، ٤٣٠ والمراجع السالفة . ورواية الأغاني عن ابن سلام : « بقارعة » . « أسبابها » في المخطوطتين ، يعني أبياتها كأنها رماح تقطر دماً ، جمع « سبب » ، ورواية جميعهم . « أنفاذاها » ، أنفاذ جمع نفذ : وهو المنفذ ، أي الخرق الذي تحدهه الطلعة بالرمح .

(٤) خروج : مبالغة من خارج ، أي كثيرة الخروج ، لأنهم يكثرون لإنشادها استحساناً لها وإعجاباً بها . وقرا كل شيء : مثنه وظاهره . والهندواني ، كالهندي : سيف منسوب إلى الهند ، وسيوف الهند مستجادة عندهم لجودة حديدتها وصقلها . (وهو يكسر الهاء ، وضمها لإتباعاً لضم الدال) . وضم السيف : مضى في ضربيته فقطع اللحم والعظام من مضائه .

(٥) في المخطوطتين : « البيتين » ، وهو خطأ

(٦) مابين القوسين ليس في المخطوطة ، ورواه أبو الفرج عن ابن سلام بلفظه هذا ، ورواه الصولي أيضاً مختصراً ، فلا اجتماعهما على روايته أثبتة .

— وإنما يعني جريرُ البَيْثِ، وكذلك كَانَ أَعْتَاضُ البَيْثِ جَريراً
فِي غَيْرِ شَيْءٍ .

* * *

٦٠٥ — (١) حدثني أبان [بن عثمان] قال : كَانَ سُراقَةُ الْبَارِقِيُّ شاعراً
ظريفاً تُحِبُّهُ الْمُلُوكُ ، [حُلُوَ الْحَدِيثِ] (٢) . وَكَانَ قَاتِلَ الْمُخْتَارِ ، (٣) فَأَخَذَهُ
أَسِيرًا ، (٤) فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا تَقْتُلُنِي حَتَّى تَنْقُضَ دِمَشْقَ حَجَرًا
حَجَرًا ! فَقَالَ الْمُخْتَارُ لِأَبِي عَمْرَةَ : (٥) مَنْ يُخْرِجُ أَسْرَارَنَا ؟ ثُمَّ قَالَ : مَنْ
أَسْرَكَ ؟ قَالَ : قَوْمٌ عَلَى خَيْلٍ مُبْلَقٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ ، لَا أَرَاهُمْ فِي عَسْكَرِكَ !
قَالَ : فَأَقْبَلَ الْمُخْتَارُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : عَدُّوْكُمْ يَرَى مِنْ هَذَا مَا لَا تَرَوْنَ !
قَالَ : إِنِّي قَاتِلُكَ . قَالَ : وَاللَّهِ يَا أَمِينَ آلِ مُحَمَّدٍ ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ
بِالْيَوْمِ الَّذِي تَقْتُلُنِي فِيهِ ! قَالَ : فَنِي أَيُّ يَوْمٍ أَقْتُلُكَ ؟ قَالَ : [يَوْمٌ] تَضَعُ
كُرْسِيَّكَ عَلَى بَابِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ، فَتَدْعُوْنِي يَوْمَئِذٍ فَتَضْرِبُ عُنُقِي . فَقَالَ
الْمُخْتَارُ لِأَصْحَابِهِ : يَا شُرَاطَةَ اللَّهِ ! مَنْ يَرْفَعُ حَدِيثِي ؟ ثُمَّ خَلَّى عَنْهُ . فَقَالَ
سُراقَةُ — وَكَانَ الْمُخْتَارُ يُكَنِّي أَبَا إِسْحَاقَ — :

(١) روى هذا الخبر عن ابن سلام ، أبو القاسم الزجاجي في أماليه : ٥٦ (٨٦) ، وشرح
شواهد الشافعية : ٣٢٤ ، باختصار واختلاف .

(٢) هذه الزيادة من الأمالي ، وفيها « زواراً للملوك » .

(٣) المختار بن أبي عبيد الثقفي : كذاب ثقيف ، تشيع وادعى النبوة ، وكان له شأن وفطنة ،
وهلك مقتولا سنة ٦٧ من الهجرة .

(٤) في المخطوطة : « أسراً » ، وأسقطتها « م » .

(٥) أبو عمرة : كيسان مولى عرينة ، ولده المختار حرسه ، وكان كذاباً مثله .

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنِّي رَأَيْتُ الْبُلُقَ دُهِمًا مُصَمَّتَاتٍ^(١)
أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تُبْصِرَاهُ ! كِلَانَا عَالِمٌ بِالثَّرَاهَاتِ^(٢)
[كَفَرْتُ بِوَحْيِكُمْ، وَجَعَلْتُ نَذْرًا عَلَى قِتَالِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ]^(٣)

٦٠٦ - ثم قَدِمَ سُرَاقَةُ ، بعدَ ذلك ، العراقَ مع بشر بن مَرْوَانَ .
وكان بشرٌ من فِثْيَانِ قُرَيْشٍ سَخَاءٍ وَنَجْدَةٍ ، وكان مُمَدِّحًا ، فدَحَّه جَرِيرٌ ،
وَالْأَخْطَلُ ، والفِرْزَدَقُ ، وَكُثَيْبٌ ، وَأَعَشَى بَنِي شَيْبَانَ^(٤) . وكان بشرٌ
يُغَرِّى بَيْنَ الشُّعْرَاءِ ، وهو أَغْرَى بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْأَخْطَلِ^(٥) ، فَحَمَلَ سُرَاقَةُ

(١) ديوانه : ٧٨ ، والطبري ٧ : ١٢٣ ، وأنساب الأشراف ٥ : ٢٣٤ ، والأغاني ٩ :
١٣ ، ١٤ ، وغيرهما . في « م » : « أَنِي رَأَيْتُ . . » ، وهو الأصل ، وإنما أُبدِلَ الهمزة عينا في
وقوله : « عني رأيت » ، كما في غُطُوطُنَا هُنَا . البلق جمع أبلق : وهو الفرس فيه سواد وبياض ،
يرتفع تحجيله إلى الفخذين . والدِّهْمُ جمع أدهم : الفرس الشديد السواد ، والعرب تقول : « ملوك
الحيل دهمها » . وأدهم مصمت : أسود خالص لا يخالطه لون غيره ، ولا فيه شبة . وقوله « رأيت »
أي علمت ، لا من رؤية العين : يقول : إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّ الْبُلُقَ دِهْمٌ مُصَمَّتَاتٌ ، ولكني كذبت
لك . يحتمل . .

(٢) في « م » : « مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ » . وتَرَأِيَاهُ : تراه ، ولكنه جاء به على الأصل : رأى يرى .
وكذب له على اللغة أيضاً . والثرهات جمع ترهة : وهي في الأصل الطرق المتشعبة عن الطريق
الأعظم ، ثم استعاروها للأباطيل التي تخرج عن جادة الكلام فتذهب في كل وجه . (انظر مايجوز
للشاعر في الضرورة : ٨٩) .

(٣) هذا البيت ليس في المخطوطة ، ومكانه في « م » ، ثاني الأبيات ، وهو كذلك في ديوانه
وفي كثير من السكتب . والصواب أن يكون ثالثها ، كما جاء في أمالي الزجاجي ، وبعده رابع :

إِذَا قَالُوا أَقُولُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ ! وَإِنْ خَرَجُوا لَبَسْتُ لَهُمْ أَدَاتِي

الأداة ، أداة الحرب ، يعني السلاح .

(٤) النجدة : البأس والشجاعة ، والنصرة لمن يستنجدك . ولم أجِد في ديوان أعشى بني شيبان
شعراً في مدح بشر بن مروان ، ولكن يصدق قول ابن سلام مارواه البلاذري في أنساب الأشراف
٥ : ١٦٩ من شعر ليس في ديوانه .

(٥) انظر رقم : ٦٥٠ بعد .

على جرير حتى هجّاه ، فقال سُرّاقه :

أبلغ تميمًا غنمًا وسمينها ، والقول يقصد تارة ويجور^(١)
 أنّ الفرزدق برزت حلباته عفوًا ، وغودر في الغبار جرير^(٢)
 ما كنت أول محمر عثرت به آباؤه ، إن اللثيم عثور^(٣)
 حرّز كلنيًا ، إن خير صنيعة يوم الحسّاب الصوم والتحرير^(٤)
 هذا القضاء البارق ، وإنني بالتميل في ميزانه لجدير

٦٦

٦٠٧ — / فقال جرير في قصيدته التي قال فيها :

يا صاحبي ، هل الصّباح مُنير ؟ أم هلّ لليوم عواذلي تفتير^(٥)
 يا بشر ، إنك لم تزل في نعمة يأتيك من قبل العليّ بشير

(١) ديوانه : ٥٠ - ٥١ ، وأنساب الأشراف : ١٧٤ ، والمؤتلف والمختلف للأمدى : ١٣٤ ، وديوان جرير (نعمان) : ٣٦٤ . الفث : المهزول الضعيف الساقط . قصد الطريق : استقام ، وجار : عدل عن الجادة .

(٢) برز الفرس : سبق وجاء بارزاً . والحلبة : خيل الرهان . عفوًا : بلا جهد أو مشقة .
 (٣) فرس محمر : لثيم ، يشبه الحمار في جريه وبطئه . وفي الأنساب « مقر » ، وهو الفرس النذل ، الذي أمه برذونة وأبوه عربي . عثر به عثاراً : كبا به فسقط . وفي المخطوطة : « إن اللثام » وهو سهو منه .

(٤) في « م » « المقي والتحرير » . يذكر ما جعله الله من أحكام كتابه من تحرير الرقاب والصوم ، كقوله : « والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتأسا ، ذلكم توعظون به وافة بما عملون خير . فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتأسا . »
 (٥) ديوانه : ٣٠٠ - ٣٠٣ (٣٦٤ - ٣٧٠) ، وأنساب الأشراف : ١٧٠ ، ١٧٥ . تفتير ، من الفتور : وهو السكون بعد الحدة . وفي المخطوطة وحدها : « لزوم عواذلي تفتير » ، وليس لها معنى يفهم .

بَشِيرٌ أَبُو مَرْوَانَ ، إِنَّ عَاسِرَتَهُ
يَابِشِرُ ، حَقٌّ لَوْجْهَكَ التَّبْشِيرُ ،
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ :
إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ أَبْنَاهَا ،
أَمْسَى مُرَاقَةٌ قَدْ عَوَى لِشَقَائِهِ !
أَسْرَاقٌ ، إِنَّكَ قَدْ غَشِيتَ بِبَارِقٍ
أَسْرَاقٌ ، إِنَّكَ : لَا نِزَارَ أَنْتُمْ ،
أُكْسَحَتْ بِأَسْتِكَ لِلْفَخَارِ ، وَبَارِقٌ
عَسِيرٌ ، وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ^(١)
هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرُ؟^(٢)
يَا آلَ بَارِقٍ ، فِيمَ سُبِّ جَرِيرُ؟^(٣)
وَأَبْنُ اللَّيْثَةِ لِلنَّامِ نَصُورٌ^(٤)
خَطْبٌ ، وَأَمُّكَ يَا سُرَاقَ ، يَسِيرُ
أَمْرًا مَطَالِمُهُ عَلَيْكَ وَغُورُ
وَأَلْحَى مِنْ يَمَنِ عَلَيْكَ نَصِيرُ^(٥)
شَيْخَانُ : أَتَمَحَى مُقْعَدُوكَ سِيرُ!!^(٦)

(١) أبو مروان : كنية بشر . اليسار : اليسر والسهولة ، وباسره : ساحله ولاينه .
(٢) كان بشر بن مروان أميراً على الكوفة ، ثم ضمت إليه البصرة ، ومات بها سنة ٧٤ هـ ،
وهو أول أمير مات بالبصرة ، وولى بعده على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي . وقال أبو جعفر الطبري .
في تفسيره ٦ : ٣٧٠ في الاستدلال على أن « البعسر » و « التبشير » ، سواء في المعنى ولا فرق ،
وذكر بيت جرير : « فقد علم أنه أراد بقوله : التبشير ، الجمال والنصرة والسورور ، فقال :
التبشير ، ولم يقل : البعسر . فقد بين ذلك أن معنى التخصيف والتثقيب في ذلك واحد » . وذكر
الأبنباري في شرح القصائد السبع : ٣٠٩ أنه يقال : « رجل بشير » ، وامرأة بشيرة » ، إذا كانا
حسنى الوجه ، وأشد البيت ، ثم قال : « أي حق لوجهك الحسن » .
(٣) في منهاج البلاغة : ١٤٨ ، وذكر البيت فقال : « يروى أن بشراً قال : ما وجد ابن
الغناء رسولاً غيري ؟ » .

(٤) الكرم جمع كريم ، مثل أديم وأدم وعمود وعمد .
(٥) خبر ذلك : أن بارقاً ، هو سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ربيعة (وهو
لحى) بن قعدة اليأس بن مضر ، وهو أخو خزاعة . وقد اختلف في خزاعة بعد إجماعهم على أنهم من
ولد عمرو بن لحى فقالوا : خزاعة في مضر ، وقال آخرون : عمرو بن لحى بن حارثة بن عمرو بن
عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث ، من قحطان اليمن .
فمن قال ذلك نسب بارقاً لهذا النسب أيضاً . فلذلك قال له جرير : لست من نزار ولا من قحطان اليمن
(انظر الاشتقاق : ٢٧٢ ، والمؤتلف والمختلف : ١٣٤ ، وسائر كتب السير والنسب) .
(٦) كسح الأرض يكسحها : كلسها . ومنه أخذ الكسح (بفتحين) ، وهو الزمانة في
الرجلين ، إذا مشى جرهما جرا . وكسح باسته : حبا عليها حتى كسح الأرض بها ، لأنه عاجز عن
المسير على قدميه . والكسير : المسكور الرجل . وفي « م » : « أصبحت باسنتك » .

٦٠٨ — وقال جرير :

أَمْسَى خَلِيلُكَ قَدْ أَجَدَّ فِرَاقًا هَاجَ الْحَزِينُ وَذَكَرَ الْأَشْوَاقًا^(١)
وَلِذَا لَقِيتَ مُجْبِلِسًا مِنْ بَارِقٍ لَا قِيَتَ أَطْبَعَ مَجْلِسِ أَخْلَاقًا^(٢)
قُفِدَ الْأَكْفُ عَنْ الْمَسْكَرِ كُلِّهَا ، وَالْجَامِعِينَ مَذَلَّةً وَنِفَاقًا^(٣)
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بَأَنْ أَدْمِدَ بَارِقًا فَحَفِظْتُ فِيهِمْ عَمَّنَا إِسْحَاقًا^(٤)
[قال ابن سلام : يعنى إسحاق الذبيح] ، ثم نزعاً .^(٥)

٦٠٩ — فرّ جريرٌ بسُرَاقَةٍ بِمَنَى ، والناسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى سُرَاقَةٍ وَهُوَ
يَنْشِدُ ، فَجَهَرَهُ جَمَالُهُ ، وَاسْتَحْسَنَ نَشِيدَهُ .^(٦) فقال [جرير] : مَنْ أَنْتَ ؟

(١) ديوانه : ٣٩٦ ، (٣٥٦) ، وأنساب الأشراف ٥ : ١٧٥ . أجد فلان السير : إذا انكش فيه ، وصار ذا جد واجتهاد . وفي المخطوطة : « أجد فراقها » ، سهو .

(٢) مجيلس : تصغير مجلس ، وهو ندى القوم . والطبع (بفتحين) : الدنس والعيب ، وكل ما يشين في دين ودنيا ، حتى يصدأ به القلب . والطبع : صدأ السيف .

(٣) قفد جمع أقفد : وهو الرجل القصير الأصابع ، الكثر اليدين ، كأن أطرافها تبيت . يقول : تقصر أيديهم عن نيل المسكارم وطلب المساعي ، من لؤمهم ودماة أصولهم . ورواية صدر البيت في الديوان : « الناقصين إذا يعد حصانهم » .

(٤) دمدم الشيء : ألصقه بالأرض وسواه بالأرض ، من قولهم : دم الأرض : سواها بالمدمة ، ومنه دمدم عليه : غضب وأرجف ثم أطبق عليه ، قال تعالى : « فدمدم عليهم ربهم بذنبيهم فسواها » ، ودمدمه ودمدم عليه : طبعه وأهلكه . وفي الديوان : « أن أدمر » . وقوله : « وحفظت فيهم ... » يعنى رعيت ذمته ورجحه . يقول : لأنهم من الموالى والعجم أو اليهود ، انظر رقم ٥٥١ ، والتعليق عليه .

(٥) هذا الذي بين القوسين ليس في المخطوطة ، وهو في « م » . ونزع : كف وأقلع . وهذا الذي قاله ابن سلام ، أضعف قول ، إنما الذبيح أبونا إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلم .

(٦) جهره الشيء واجتهره : راعه جماله وحسن منظره . ورجل جهير ، حسن المنظر والهيئة . والنشيد : إنشاد الشعر .

قال : بعض من أخزاه الله على يدَيْك ا قال : أما والله لو عرفتُك
لو هبْتُك لظرفِك !

• • •

٦١٠ - ^(١) قال : كان العباس بن يزيد الكندي هجا جريراً ،
وكانت الشعراء تعرض له ليهمجوهم .

٦١١ - ^(٢) وكان يقول : لا أبتدى ، ولكنى أعتدى .

٦١٢ - قال أبو الفراء : فتأناهم حولاً ، وذلك قوله : ^(٣)

ألم ينه عني الناس أن لست ظالماً بريئاً ، وأنتي للمتأحين متيح ^(٤)

(١) رقم : ٦١٠ ، ٦١١ ، أختت بهما « م » . ول المخطوطة : « كان عبد الله بن العباس » ،
وهو خطأ صرف أصلته ، وبهامش المخطوطة أيضاً إلحاق بعد « العباس » هو : « الكندي » . وانظر
معجم الشعراء : ٢٦٣ - ٢٦٤ . والأغاني ٨ : ٢٠ - ٢١ .

(٢) هذه الفقرة رواها الجاحظ في الحيوان ٣ : ٩٩ ، ٤٧٠ ، وفيه : « وذكر محمد بن سلام ،
عن محمد بن القاسم قال : قال جرير » ، والحيوان ٥ : ٩٩ ، والبيان ٣ : ١٦٥ . وقوله « أبتدى »
أصلها أبتدىء بالهمز ، ولكنه سهلها لتطابق التي بعدها . وقوله : أعتدى ، يريد أجازى المدون
بالإتصاف بمن اعتدى على ، يشير بذلك إلى قوله تعالى : « فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم » ، فقال تعالى : « فاعتدوا » بمعنى المجازاة والمتابع لفظ لفظاً ، وإن اختلف معنيهما
كقوله : « فيستخرون منهم سخر الله منهم » .

(٣) قوله : « تأناهم حولاً » ، من قولهم : « تأنيت فلاناً » ، أى انتظرتهم ، وتأخرت في
أمره ولم أعجل ، يقول : صبر عاماً كاملاً لا يرد عليهم الهجاء . وانظر ديوان جرير (نعمان) :
٦٤٩ ، ٦٥٢ . وهذه مراجعة لما ذكر من هجاء العباس بن يزيد له . وأما قوله : « وذلك قوله »
فهو رد على قول جرير : « لا أبتدى ، ولكنى أعتدى » ، فداخل الكلام بعضه في بعض .

(٤) ديوانه ١١٠ : (٨٣٧) ، والنقائض : ٥٠٥ . في المخطوطتين والديوان والنقائض
« للمتأحين » ، قال أبو عبيدة . « المتأحون : المتعرضون » يعنى بالشر . والنتيج : الرنجل العريض ،
يعرض في كل شيء ، ويدخل فيما لا يعنيه ، فلا يزال يقع في بلية بعد بلية . وذلك من صده على الشر .
وفوق « للمتأحين » في المخطوطة : « للملاحين » ، من قولهم : « لاحاه يلاحيه ملاحاة » ، خاصمه
وقاولة وشأته وباغضه وسابه . والاحاء والملاحاة ، السباب وما ذكرنا من ذلك .

٦١٣ - (١) فَأَتَتْهُ كِنْدَةُ فَاسْتَعْدَوْهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَطَلَبُوا أَنْ لَا يَنْدَكِرَهُمْ . قَالَ : فَأَخْبِرُونِي بِمَسَاوِيهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . فَفَرَّشُوهُ أَمْرَهُ ، (٢) فَقَالُوا : هُمْ أَهْلُ يَنْتِ كَانُوا فِي فِزَارَةِ مُجَاوِرِينَ ، ثُمَّ تَحَوَّلُوا إِلَى بَنِي كِلَابٍ ، ثُمَّ تَحَوَّلُوا فِي طَيِّءٍ ، وَمَعَهُ ابْنَةٌ لَهُ جَارِيَةٌ حَدَثَةٌ ، // فَطَبَنَ لَهَا غِلَامٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عَتَّابٌ ، (٣) فَكَانَ يُبْلِعُهَا ، فَقَالُوا إِنَّهَا حَبِلَتْ مِنْهُ وَوَلَدَتْ ، وَقُتِلَ الْوَلَدُ . وَكَانُوا نَزُولًا فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ شُعْبَى ، وَكَانُوا أَهْلَ يَنْتِ سَرَوْ وَجَمَالٍ (٤) - قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِهِ فَرَأَيْتُ أَجْمَلَ مِنْهُ - (٥)

(١) من رقم : ٦١٣ ، إلى آخر رقم : ٦٢١ ، أخلت به « م » ، ورجع إلى خبر العباس ابن يزيد السكندی في رقم : ٦١٠ . وكان العباس بن يزيد بن الأسود السكندی ، لما سمع قول جرير :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابًا
قال العباس :

أَلَا رَغِمَتْ أُنُوفُ بَنِي تَمِيمٍ فُسَاةِ الثَّمَرِ ، إِنْ كَانُوا غَضَابًا
لَنْ غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ فَا نَكَاتَ بِغَضَبَتِهَا ذُبَابًا
لَوْ أَطَّلَعَ الْغَرَابُ عَلَى تَمِيمٍ وَمَا فِيهَا مِنَ السُّوءَاتِ شَابًا

(٢) استعدي عليه السلطان : استعان به فأنصفه منه . واستعدوه ^{من} نفسه : استصعروا به وطلبوا إليه أن يبيدكم من شر لسانه . انظر رقم : ٦٠١ قوله : « فاستعاده من نفسه » . وفرشته أمرى : بطلته له كله وكشفته .

(٣) الجارية اسمها « هضبة » (على التصغير) ، وفي الأغاني وديوان جرير (نيمان) وغيرها أنها أخته لا بنته . وحديث : شابة حديثه السن . وطبن لها ، خببها وبراودها وخدعها عن نفسها ، فأفسدها .

(٤) شعبي : من جبال طيء ، كما تبين من كلامه . وقال آخرون : هو في بلاد فزارة ، وآخرون قالوا : في بلاد كلاب . وقد نهى أستاذنا الجليل حمد الجاسر إلى ماجاء في كتاب بلاد العرب لفنسة الأسفهانى : ٩٤ ، ٩٥ : « شعبي ، جبل أسود . . . وقال آخر : شعبي جبال منيفة متدانية بين أيسر الشمال ، وبين مغيب الشمس ، من ضربة على قريب من ثمانية أميال » ، وفيه أن غولا وطخفة - وشعبي للضباب . وقال الأستاذ حمد : « شعبي جبال عظيمة لا تزال معروفة شمال غرب قرية ضربة » . والسر والسرور : العرف والنبل والسقاء والروعة .
(٥) القائل هو أبو الغراف .

فقال جرير :

سَتَطْلُعُ مِنْ ذُرَى شُعْبَى قَوَافٍ عَلَى الْكِندِيِّ تَلْتَهَبُ أَلْيَهَا بَا^(١)
 أَيَوْمًا فِي فَزَارَةِ مُسْتَجِيرًا ؟ وَيَوْمًا نَاشِدًا حِلْفًا كَلَابَا ؟
 أَعْتَابًا تُجَاوِرُ ، حِينَ أَجَنْتَ نَحِيلُ أَجَا ، وَأَعْنَزُهُ الرُّبَابَا ؟^(٢)
 يُخَاتِلُهَا وَتَحْسِبُهُ لِعَابَا ! أَسَاءَ غُلَامٌ جِيرَتِكَ اللَّعَابَا !^(٣)
 وَمَا خَفِيتُ هُضْبِيَّةً يَوْمَ جُرَّتْ ، وَلَا إِطْعَامَ سَخَاتِهَا الْكِلَابَا^(٤)
 يَقْطَعُ بِالْمَشَاقِصِ حَالِبِينَهَا وَقَدْ بَلَّتْ مَشِيمَتُهَا الثَّرَابَا !^(٥)

(١) ديوانه : ٦١ - ٦٤ (٦٤٩ - ٦٥٢) ورواية ابن سلام على غير ترتيب الشعر في الديوان ، وهي هجاء بليغ وجيع . انظر هذا البيت والبيت الثامن في معجم ما استمعتم : ٧٩٩ . وفي المخطوطة : « فواقف » ، سهو ناسخ .

(٢) في الأعاني والمخطوطة « عتاب » بالياء ، وفي الديوان « عتاب » بالنون ، وفي تعليق البيت : « عتاب رجل من نهران ، وهو أبو حريث بن عتاب الشاعر » ، ولست أحققه ، وأنا أستعده ، فإن ولده حريث بن عتاب أقدم من جرير والفرزدق بقليل . أجنى الشجر : صار له جنى ، أى ثمر يجنى فيؤكل . وأجأ : أجد جيل طيء ، سلمى وأجأ . وأعنز جمع عنز : وهي الماعزة . والرباب جمع ربي (بضم الراء وتشديد الباء المفتوحة) ، شاة ربي : هى التى تربى فى البيت لأجل اللبن ، وقيل : هى القرية العهد بالولادة . يذكر شره ولؤمه ، وأنه لما نزل عليه طمعا فى ماله من ثمر وابن ومزى ، وذلك فى الحصب .

(٣) اللعاب : ملاعبة العذارى . وفي الديوان : « يلجفها » (بالجيم) ، أى يدخل يده تحتها إذا واقعها . وانظر « التلجيف » فى كتب اللغة ، فإنه نفس الفعل .

(٤) يقول : لم يخف أمرها على الناس إذ جرت إلى خارج الحى ، لكى توارى فضيحتها والسخلة : ولد الشاة من اللبن والضأن ساعة تضعه ، وأراد بذلك تحقيرها وتحقير مولودها ، وأنه ولد لزنبة كما تولد البهائم . و « هضبية » أخت العباس ، وانظر ما سلف ص : ٤٤٥ ، رقم : ٣ ، وضبطت فى المخطوطة بفتح الهاء وكسر الصاد .

(٥) المشاقص ، جمع مشقص : وهو السم له نعل طويل . والحالبان : عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن . ومشيمة المرأة : التى يكون فيها الولد ، يقال لها القميص والكيس أيضاً . يقول : لم يخف أمر هضبية ، وإن كنت أنت قد توليت بنفسك اقتبالها ، فقطعت مشيمتها وقتلت ولدها . وفعل ذلك من خشية العار والفضيحة .

وَقَدْ حَمَلَتْ نَحْمَانِيَّةً ، وَتَمَّتْ لَتَاسِعِهَا ، وَتَحْسِبُهَا كَمَا بَا^(١) !
 أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا ! أَلُؤْمَا - لَا أَبَالَكَ - وَأُغْتَرَابًا^(٢)
 إِذَا نَزَلَ الْحَجِيجُ عَلَى قُنَيْعٍ دَبَيْتَ اللَّيْلَ تَسْتَرِّقُ الْعِيَابَا^(٣)
 فَقَدْ حَلَّتْ يَمِينُكَ ، إِنَّ لِمَامٍ أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا^(٤)
 — فَيَزِعُمُ النَّاسُ : أَنَّهُ لَمَّا أَتَتْهُ هَذِهِ الْآيَاتُ كَرِمَدَ فَمَاتَ .

° ° °

٦١٤ — قال ، وقال رجلٌ من عبد القيس ، يقال له : أَخْرَجَ بَنُ غَدَانَةَ ،
 مِنْ بَنِي عَصْرِ^(٥) :

(١) الكعاب : الجارية حين يبدو ثديها للهنود . وهو يستجبله بهذا البيت ويستعطفه : لم يعز كعاباً لم تزوج ، من أنثى قد حبلت ثمانية أشهر وطعنت في تاسعها . ولعل هذا البيت أولى به أن يكون بعد البيت الرابع : « يخاتلها . . . » .

(٢) البيت من شواهد سيبويه ١ : ١٧٠ ، ١٧٣ ، الحزاة ١ : ٣٠٨ ، الأزمنة والأمكنة ١ : ١٨٠ ، معجم ما استعجم : ٨٦١ ، ووفاء الوفا : ١٠٩٥ (خبر العباس بن يزيد) ، وهو بيت استهلكه النحاة تأويلًا ولغريبًا . فقالوا إن « أعبداً » يكون على وجهين ، على النداء ، وعلى أنه رآه في حال افتخار ، فقال : أعبداً ! أى أنفخر عبداً . لى آخر ما قالوا . ولأنما هو عندى منصوب على حذف الفعل ، أى : أأرى عبداً ، أو ما يشبهه ، لأنه أراد التعجب من عبد يحل في دار غربة ، فيجمع اللؤم والغربة معاً . يتعجب من جراته ، ولا حاشى له من عصبية أو أهل أو شرف أو نخوة .

(٣) الحجيج : الحاج ، جمع حاج . في المخطوطة : « قبيح » وهو خساء ، وقنيع : ماء كان للعباس بن يزيد الكندي وأهل بيته ، على ظهر حجة أهل البصرة من حمى ضرية ، وبينه وبين المصعد إلى مكة تسعة أميال ، (معجم ما استعجم : ٨٦١) وفي ديوان جرير : « متعشى بين البصرة إلى مكة » . العياب جمع عيبة : وهى وعاء من آدم يكون فيه المتاع . يذكر أنه لم يدب ليلاً يسرق متاع الحاج .

(٤) حلت يمينك : يعنى حل قصعها لسرقته ، إذ رجب عليه الحد .

(٥) بنو عصر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جذيمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وداعة ابن لكيز بن أنس بن عبد القيس .

عَلَامَ تَعْنَى ، يَجْرِي ، وَقَدْ قَضَى أَخُو عَصْرٍ : أَنْ قَدْ عَلَاكَ الْفَرْزْدَقُ ؟ ^(١)
وَأَنَّ أَمْرًا سَوَى كُلِّبِنَا بَدَارِمَ ، وَسَوَى جَرِيرٍ بِالْفَرْزْدَقِ ، انْحَقْ
فَأَخَذَهُ عَبْدُ الْمَزِينِ بْنِ تَمْرُودِ بْنِ مَرْجُومٍ — وَكَانَ سَيِّدَ عَبْدِ الْقَيْسِ
بِالْبَصْرَةِ ، وَأَبُوهُ سَيِّدٌ ، وَجَدُّهُ سَيِّدٌ — ^(٢)

٦١٥ — وَكَانَ جَدُّهُ مَرْجُومٌ أَسَمَهُ : عَامِرُ بْنُ عُيَيْدٍ ، فَنَافَرَ رَجُلًا مِنْ
قَوْمِهِ إِلَى النُّعْمَانِ ، فَغَفَرَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : رَجَعْتُكَ بِالشَّرَفِ ! — فَسَمَّى مَرْجُومًا ، ^(٣)
وَفِيهِ يَقُولُ لَبِيدٌ :

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْنٍ شَاهِدٌ رَهْطُ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَلِّ ^(٤)

(١) تَعْنَى : أَيْ تَشَقَّى وَتَجْهَدُ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ هُنَا : « بَنُ غَزُوم » ، وَهُوَ خَطَأٌ وَسَهْوٌ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا بَدَأَهُ عَلَى الصَّوَابِ
فِي الْمَخْطُوطَةِ . أَبُوهُ : عَمْرُو بْنُ مَرْجُومِ الْعَبْدِيِّ ، كَانَ رَئِيسَ عَبْدِ الْقَيْسِ فِي يَوْمِ الْجَمَلِ ، مَعَ طَلْحَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٣) فِي الْأَشْتِقَاقِ : ٢٠١ : « مَرْجُومٌ وَاسْمُهُ شَهَابُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ » ، وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ
« عَامِرُ بْنُ مَرْيَمَ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ شَهَابٍ » ، وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ فِي تَرْجَمَةِ وَلَدِهِ عَمْرُو : ٤١٠
« عَمْرُو بْنُ الْمَرْجُومِ ، وَاسْمُ الْمَرْجُومِ : عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ عَمْرُو بْنِ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَصْرِ بْنِ هُوَ
ابْنُ عَمْرُو ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَكَانَ فِي الْوَفْدِ ، وَهُوَ الَّذِي أَقْدَمَ عَبْدَ الْقَيْسِ الْبَصْرَةَ » ، وَنَقَلَ صَاحِبُ
الْإِصَابَةِ ٥ : ١٥ ، عَنْ الْخَطِيبِ فِي الْمُؤْتَلَفِ « أَنَّهُ نَقَلَ مِنْ دِيْوَانِ الْمُسَيَّبِ بْنِ عِلْسٍ الَّذِي صَنَفَهُ ثَعْلَبُ
النَّعْوَى أَنَّهُ مَدَحَ مَرْجُومًا (بِالْجِيمِ) بْنُ عَبْدِ مَرْيَمَ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَهَابِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ
ابْنِ عَصْرِ ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَرُؤَسَائِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ مَرْجُومٍ ،
سَيِّدًا شَرِيفًا فِي الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ يَوْمَ الْجَمَلِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَصَارَ مَعَ طَلْحَةَ . وَلَمْ يَقِفْ الْخَطِيبُ
عَلَى مَا نَقَلَهُ ابْنُ سَعْدٍ مِنْ وَفَادَتِهِ وَإِسْلَامِهِ » . وَالْمُنَافَرَةُ : أَنْ يَفْتَخِرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى
صَاحِبِهِ ثُمَّ يَحْكُمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا . وَنَفَرَ الْحَاكِمُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ تَفْخِيرًا : قَضَى لَهُ بِالْغَلْبَةِ .

(٤) هُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ ٢ : ٢٩١ ، وَهَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيْوَانِ لَبِيدٍ ، وَلَكِنْ رَوَاهُ
النَّاسُ فِي كُتُبِهِمْ ، انْظُرِ الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ١ : ٢٦٦ ، وَاللِّسَانَ وَتَاجَ الْعُرُوسِ (رَجَمَ) ، وَدِيْوَانَ لَبِيدٍ
(إِحْسَانُ هِبَاسَ) ص : ١٩٩ . وَابْنُ الْمَلِّ ، يُرِيدُ : الْمَلِيَّ : هُوَ الْجَارُودُ ، وَاسْمُهُ بِشَرٍ ، بْنُ عَمْرُو
ابْنِ حَنْشَلِ بْنِ الْمَلِّ ، سَيِّدُ عَبْدِ الْقَيْسِ ، كَانَ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

٦١٦ — ^(١) فشدّه وثاقاً ، فأرسل به إلى جرير وقال : أحكم فيه .

فقال جرير :

لولا ابنُ عمرو بنِ مَرْجُومٍ ، لقد خَرَجْتُ شَنَعَاءُ ، لَا تَتَّقِي سَمْعًا وَلَا بَصَرًا ^(٢)
إِنِّي لَأَرْجُو ، وَرَاجِي الْخَيْرِ مُذْرِكُهُ ، أَنْ يَجْبَرَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا بَنِي عَصْرَا ^(٣)
/ كَمْ مِنْ يَتِيمٍ وَمِسْكِينٍ وَأَرْمَلَةٍ وَبَائِسٍ ، فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ ، قَدْ جَبَرَا ^(٤)

٦١٧ — وقال جرير يُرَدُّ عَلَى الصَّلَتَانِ :

أَقُولُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ ، أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ ، مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النُّخْلِ ؟ ^(٥)

٦١٨ — فَأَعْتَرَضَهُ خُلَيْدٌ عَيْنِينَ ، مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، فَقَالَ :

وَأَيُّ نَبِيٍّ كَانَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ؟ وَمَا الْحُكْمُ ، يَا ابْنَ اللُّؤْمِ ، إِلَّا مَعَ الرُّسُلِ ^(٦)

٦١٩ — فقال جرير :

فَخَلَّ الْفَخْرَ ، يَا ابْنَ أَبِي خُلَيْدٍ ، وَأَدَّ خَرَجَ رَأْسِكَ كُلَّ عَامٍ ^(٧)
لَقَدْ عَلِقْتُ يَمِينُكَ رَأْسَ ثَوْرٍ ، وَمَا عَلِقْتُ يَمِينُكَ بِاللِّجَامِ

(١) رجع إلى ما استطرده عنه في رقم : ٦١٤ .

(٢) ليست في أصل ديوانه ، وانظر ديوان جرير (نعمان) : ١٠٣٠ ، تقلا عن طبعتنا الأولى . وفيها خطأ ، فينبغي أن يصحح النقل على نسختنا هذه .

(٣) في المخطوطة : « به عصرا » ، وهو خطأ وسهو .

(٤) انظر ماضى رقم : ٥٤٥ ، بغير هذه الرواية . وقوله : « أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ » أراد : يامالكة بن حنظلة ، وكأنه أراد مالكة بن حنظلة ، سلف الفرزدق ، أخا يربوع بن حنظلة ، سلف جرير .

(٥) انظر ماضى رقم : ٥٤٦ ، وفيها « من غير قرية » ، وهي الصواب .

(٦) انظر ماضى رقم : ٥٤٨ .

٦٢٠ - وقال جرير :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا خُلَيْدُ وَخَالَهٖ خُضِرَ نَوَاجِذُهُا مِنْ الْكَرَّاثِ^(١)
أَبْتَتَ بِمَنْبِتِهِ قَطَابَ لِسَمِّهَا ، وَنَأَتْ عَنِ الْقَيْصُومِ وَالْجَنْجَاتِ^(٢)
فَسَكَتَ خُلَيْدُ .

* * *

٦٢١ - ^(٣) وقال في أَحْمَرَ بْنِ عُذَانَةَ :

بُنْتُ عَبْدًا بِالْعُيُونِ يَسُبُّنِي ، أَحْمِرُ سَوَارًا عَلَى كَرْبِ النَّخْلِ^(٤)

(١) ليست في ديوانه ، الكامل ٢ : ٨٠ ، ٨١ ، وديوان جرير (نعمان) : ١٠٢٤ .
قال أبو العباس المبرد : « وإنما هجاء بالكرات ، لأن عبد القيس يسكنون البحرين ، والكرات
من أطعمتهم » .

(٢) جاء هذا البيت في اللسان (قسم) ، « ونأت عن الجنجات والقيصوم » وهو خطأ ، كما
تروى . والقيصوم : من نبات السهل ، من الأمرار ، طيب الرائحة ، من رياحين البر ، وورقه هذب ،
وله نور أصفر ، ناهض على ساق ، وهو من أطيب نبات البادية ، تتمدح به العرب . والجنجات :
شجر أخضر يثبت بالقيظ ، له زهرة صفراء ، طيب الريح تأكله الإبل إذا لم تجد غيره ، والعرب
تستطيبه ، وتكثر ذكره في أشعارها . يقول : اختلط ريح الكراث بنتن ريحها ، فصارت أثنى
منه ، قطاب شم الكراث لمن شمه ، وذلك من أكله وزراعته ، وبعدها عن طيب نبات
العرب في البوادي .

(٣) عاد في هذه الفقرة إلى ما قطع في رقم : ٦١٤ - ٦١٦ ، وإنما استطرده لأنهم جميعاً من
بنى عبد القيس .

(٤) العيون : مكان بالبحرين ، قال البكري في معجم ما استعجم : ٨٢ « ونزلت عامر بن
الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس . . . الجوف والعيون
والأحساء ، هناء طرف الدهناء ، وخالطوا أهل هجر في دارهم » . ونصب « أحيمر » على الهم
والهجاء ، كأنه قال : أذم أحيمر . والسوار ، صيغة مبالغة من قولهم : سرت الحائط وتسورته :
هجمت عليه مثل اللص وتسلفته وعلوته . وكرب النخل : أصول السعف الغلاظ العراض التي تبيس
قمير مثل الكتف . يهجم به بزاولة النخل ، وبعينه بأنه زراع .

فقال أحر :

أَعَيَّرْتَنَا بِالنَّخْلِ أَنْ كَانَ مَالَنَا ؟ وَوَدَّ أَبُوكَ اللَّؤْمُ لَوْ كَانَ ذَا نَخْلٍ ^(١)
 فهم جرير بن يثني عَصَر ، فَأَتَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْجُوم ،
 فَشَدَّهُ فَأَرْسَلَهُ إِلَى جَرِيرٍ ، وَحَمَلَ جَرِيرٌ آوَكَسَاهُ .

ذكر الأخطل ^(٢)

٦٢٢ — ^(٣) حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمِسْمَعِيُّ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ الْأَخْطَلُ
 سَهَابِجِي جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ قَالَ لِأَبْنِهِ مَالِك : ^(٤) أَنْحَدِرْ إِلَى الْعِرَاقِ حَتَّى تَسْمَعَ
 مِنْهُمَا ، وَتَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمَا . قَالَ : فَلَقِيَهُمَا ، ثُمَّ أَسْتَمَعَ ، فَأَتَى أَبَاهُ فَقَالَ :
 جَرِيرٌ يُقْرِفُ مِنْ بَحْرٍ ، وَالْفَرَزْدَقُ يَنْحِتُ مِنْ صَخْرٍ . فَقَالَ الْأَخْطَلُ :
 فَجَرِيرٌ أَشْعَرُهُمَا ، ^(٥) ثُمَّ قَالَ :

إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءً غَيْرَ ذِي جَنْفٍ ، لَمَّا سَمِعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْخَبْرُ : ^(٦)

(١) انظر ماضى رقم : ٥٤٦ ، منسوباً إلى الصلتان العبدى ، وروايته « أبوك الكلب » ،
 وقوله : « اللَّؤْم » بدل من قوله « أبوك » .

(٢) زدت العنوان من عندى .

(٣) هذا الخبر رواه أبو الفرج من غير طريق ابن سلام عن أبي عبيدة ، عن عامر بن عبد الملك
 المسمعى فى الأغاني ١١ : ٦١ ، مع بعض الاختلاف ، وانظر النقائض : ٨٧٩ . ثم انظر عامر بن
 عبد الملك فى رقم : ٧٥ ، والتعليق عليه .

(٤) فى خبر أبي عبيدة : « وهو أكبر ولده ، وبه كان يكنى » .

(٥) انظر رقم : ٦٥٠ ، فيما يأتى ، والبيان ٢ : ١١٧ ، ٢٧٣ .

(٦) لم أجد البيت فى صلب ديوانه المطبوع ، وهما فى اللسان (نعم) غير منسوبين . والجنف :
 الميل والجور والحيف فى الحكم والخصومة .

أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ ، وَعَصَّه حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ^(١)

٦٢٣ - ثُمَّ قَدِمَ الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ عَلَى بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ
مُحَمَّدُ [بَنَ عُمَيْرٍ] بَنَ عَطَّارِدَ [بَنَ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ] بِدَرَاهِمٍ وَمُخْلَانٍ وَكُسُوفَةٍ
وَنَخْرٍ^(٢) - وَبَلَغَنِي أَنَّ الَّذِي بَعَثَ بِهَذَا شَبَّهَ بَنَ عِقَالٍ الْمَجَاشِعِيُّ -^(٣)
وَقَالَ لِلْأَخْطَلِ : فَضَّلَ شَاعِرَنَا عَلَيْهِ وَسُّبَّهُ . فَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَخْسَأُ كُلِّيبُ إِلَيْكَ : إِنَّ مَجَاشِعًا وَأَبَا الْفَوَارِسِ نَهَشَلًا أَخَوَانِ^(٤)
قَوْمٌ إِذَا خَطَرْتَ إِلَيْكَ قُرُومُهُمْ جَعَلُوكَ بَيْنَ كَلَالِكِ وَجِرَانِ^(٥)
وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ^(٦)

(١) في خبر أبي عبيدة : « وفي رواية ابن الأعرابي : إن الفرزدق قد سال الفرات به » .
وشالت نعامة : ذهب عزه ودرس أمره . وحية ذكر : شديدة منكرة خبيثة ، كما يقال : رجل
ذكر : إذا كان قوياً شجاعاً أنفياً ألبياً ، ومطر ذكر : شديد ، وقول ذكر : صلب متين ، وشعر
ذكر : فعل .

(٢) محمد بن عمير ، من بني عبد الله بن دارم ، أخى مجاشع بن دارم سلب الفرزدق ، كان
له شرف وقدر بالكوفة . المخلان : ما يحصل عليه من الدواب ، في الهبة خاصة .

(٣) هذه العبارة من كلام ابن سلام ، لم يذكرها صاحب الأعاني في خبره عن عامر بن عبد
الملك المسمعي . وشبه بن عقال بن صمصمة بن ناجية بن عقال : هو ابن عم الفرزدق بن غالب بن
صمصمة ، وزوج أخته جعثن .

(٤) ديوانه : ٧١ ، ونقائض جرير والأخطل : ٢٢٣ ، والأغاني . وانظر هذاس : ١٨ ، ١٩
تطبيق رقم : ٥ . خساً السكاب والخنزير ، وكل مالا يترك أن يدنو من الإنسان : زجره وطرده ،
يقال : أخساً إليك ، وأخساً عني : اذهب وابتعد والزم مكانك ولا تدن مني .

(٥) القروم جمع قرم : وهو الفعل الكريم يودع للفعله ، وهو شديد سوال . وخطرت
الإبل بأذنانها : شالت بها تختال من مرح ونشاط . والسكلاكل جمع كلكل : وهو الصدر .
والجران : باطن الضيق من مذهب من البعير إلى منصره ، فإذا برك ومد عنقه قبل : ألقى بجرانه ،
وذلك حين يطلب الراحة . يقول : إذا ساولوك طعنوك .

(٦) شال : ارتفع من خفته .

// فقال جرير :

يَاذَا الْعَبَايَةَ ، إِنَّ بَشْرًا قَدْ قَضَى أَنْ لَا تَجُوزَ شَهَادَةُ النَّشْوَانِ^(١)

٦٢٤ — وأخبرني أبو عبيدة النخوي قال : لما أتى الأخطل

قول جرير :

جَارَيْتَ مُطْلِعَ الرَّهَانِ بِسِنَّهِ ، رَوْقُ شَبِيبَتِهِ ، وَنَعْمُكَ فَاِنِي^(٢)

ويروى :

جَارَيْتَ مُطْلِعَ الرَّهَانِ ، بِرَوْقِهِ مَاءَ الشَّبَابِ ، وَمَاءَ رَوْقِكَ فَاِنِي^(٣)

قال الأخطل : صَدَقَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ ! وقد أُدِيلَ مِنِّي حِينَ أَقُولُ

(١) ديوانه : ٥٧٣ (١٠١٢) ، ونقائض جرير والأخطل : ٢٠٧ ، والنقائض : ٨٩٧ ، وانظر بمد رقم : ٦٥٠ . يروى « ياذا العباة » ، وهما سواء ، ويعني الأخطل . رواية الديوان : « حكومة النشوان » . والحكومة : الحكم بين الخصمين . والنشوان : الذي أخذته النشوة فسكر . والأخطل نصراني مستحل للخمر .

وقال أبو عبيدة : « العباة : الكساء ، يعبره بلبس الكساء » وقال في النقائض : « يعني أن الأخطل ليس يوم الجسر عباة » ، وذلك في يوم البقر ، وقد وقع الأخطل أسيراً ، وعليه عباة دنسة ، فسألوه من هو ولم يعرفوه ، فذكر أنه عبد من عبيد تغلب (الأغاني ١١ : ٥٦ — ٥٧ ، وأنساب الأشراف ٥ : ٣١٩) . وهذا أقوى من قول أبي عبيدة .

(٢) ديوانه : ٥٧٤ (١٠١٣) ، وليس في نقائض جرير والأخطل ، والنقائض : ٨٩٩ . مطلع ، أصلها مضطجع فأدغم : وهو الضابط للأمر ، القوى عليه المتحمل له ، من قولهم اضطلع الحمل واضطجع به ، والضلاعة : القوة وشدة الأضلاع . يقول : جارت قادراً على سبق في الزهان بفضل سنه وشبابه . وروق الشباب : أوله وأفضله وأصفاه . وهو المراد في الرواية التالية . والروق (صفة) : للمعجب بصفاته وكأله ، وهو المراد في هذه الرواية .

(٣) هذا قد أخذت به « م » .

لنابغة بنى جَعْدَةَ :^(١)

لَقَدْ جَارَى أَبُو لَيْلَى بِقَحْمٍ ، وَتُنْتَكِبَتْ عَلَى التَّقْرِيبِ وَإِنْ^(٢)
إِذَا خَبَطَ الْخَبَارَ أَكْبَ فِيهِ وَخَرَّ عَلَى الْجَحَافِلِ وَالْجِرَانِ^(٣)
— يُرْوَى : « إِذَا دَخَلَ الْخَبَارَ » .^(٤)

— وَكَانَ الْأَخْطَلُ مِنْ أَسَنِّ أَهْلِ طَبَقَتِهِ .

٦٢٥ — أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ الْجَرِيرُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ مُعْمَرٍ
ابْنِ عَطَّارٍ :

إِنَّا لَنَعْلَمُ : مَا أَبُوكَ بِحَاجِبٍ ، فَأُخِّقْ بِأَصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانَ^(٥)

(١) ابن المراغة : جرير ، انظر ماضى رقم : ٥٣٨ . وأدبل منى : انتصف منى ، من الإدالة : وهى الغلبة ، وأدالنا الله من عدونا : نصرنا عليهم .

(٢) ديوانه : ١٩٢ . أبو ليلى ، كنية النابغة الجعدي . القحمة : الهرم المسن الفاني . بعير متفكك : إذا كان سمياً فزل ، يريد ضعيف قد انتكشت من السكر قواه ، أى انتقضت وتشتت والتقريب : عدو الفرس إذا رجم الأرض رجماً من سرعته . والوانى : الضعيف المتعب العاجز .

(٣) رواية ديوانه : « إذا هبط الخبار كبا لفيه » . والخبار : ما استرخى من الأرض وتحفر (صارت فيه حفر) ، تنتفع فيه الدواب أو تسوخ قوائمها . أكب : أكثر النظر إلى الأرض ، مخافة العثار ، ولم يش مستقيماً على وجهه كما يشى الفرس المحكم العتيق ، قال تعالى : « أفن يشى مكباً على وجهه أهدي أم من يشى سبواً على صراط مستقيم » . وأما رواية الديوان ، فهى معنى مكرر فى الشطرين ، مأ ، لافضل فيها . والجحافل جمع جحفة : وهى من الفرس بمنزلة الشفة من الإنسان . والجبران : مضى فى ص : ٤٥٢ ، رقم : ٥ .

(٤) هذا الشرح وما بعده ، قد أخلت به « م » .

(٥) ديوانه : ٥٧٢ ، ونقائض جرير والأخطل : ٢٠٣ ، والنقائض : ٨٩٥ ، والمحبر : ٣٣٩ ، ٣٤٠ . ينفيه عن جده حاجب بن زرارة . وبنو دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . قال أبو عبيدة (النقائض : ٤٩٥) : « وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عطار بن حاجب ابن زرارة على بعض ما استعمله عليه ، قال : وأغار عليه مالك بن عوف النصرى — صاحب يوم حنين — فبى نساء وأخذ مالا . فرمى جرير عدي بن عطار — أباً محمد بن عدي — بأن أمه سبيت »

وهي قصيدة

٦٢٦ - وقال لشبّة بن عقال ، وكانت فيه شوهة ، وذلك في

ولده يئ : ^(١)

فَضَحَ الْعَشِيرَةَ يَوْمَ يَسْلَحُ قَائِماً ظِلُّ النَّعَامَةِ شَبَّةُ بْنُ عِقَالٍ ^(٢)

٦٢٧ - وقال للأخطل : ^(٣)

رَشَتْكَ مُجَاشِعٌ سَكْرًا بِفَلَسٍ ، فَلَا تَهْنِيكَ رِشْوَةٌ مِنْ رَشَاكَ ^(٤)

= يومئذ غملت بعير . فجمله من بني دهمان ، من بني نصر بن معاوية . وأما ما جاء في نقائض جرير والأخطل : ٢٠٤ « وبنو دهمان بطن من أشجع ، من بني غطفان » ، فهو قول ساقط .
(١) الشوهة : قبح في الوجه والحلقه ، ومنه رجل أشوه وامرأة شوهاء ، وشاهت الوجوه : قبحت . والجملة الأخيرة ، أدخلت بها « م » .

(٢) ديوانه : ٤٧١ ، (٩٦٢) والنقائض : ٣٢٣ . وقال الجاحظ في الحيوان ٦ : ١٧٨ ، ١٧٩ : « ويقال للرجل المفرط الطول : ياطل النعامة وقال جرير في هجائه شبّة بن عقال ، وكان مفرط الطول . . . » ، وذكر البيت . وقول الجاحظ في إفراط الطول ليس بشيء ، والتجربة تدل على خلافه ، فالنعامة طويلة العنق منتفخة الوسط ، دقيقة الساقين ، وظلها لا يطول . ولو قال : زرافة ، لكان قولاً !! وربما كان له وجه لو قال إنه أراد قبح المنظر ، لقبح منظر ظل النعامة . وهذا الذي يدل عليه سياق ما قال ابن سلام . وأرى أن النعامة هنا هي : خشبستان ينصبهما الربيضة أو الصائد في ريد الجبل ، ويلقى عليهما النمام ، ليستظل به من الشمس أو المطر ، وهي غير مجزئة الظل ، وهي خليقة أن تكون مختلطة الظل قبيحته . والجاحظ جرىء قادر ، ولكنه يخطيء الخطأ يتوارثه الناس من بعده ثقة بعقله . وانظر البيت وأخباره واختلاف رواياته ، في البرصان لجاحظ : ٩١ ، والكنانيات . ٧٧ ، ١٢٤ ، وأساس البلاغة (نعم) . واعلم أن كل من قال إن المراد إفراط الطول ، فإنما نقل عن الجاحظ لا غير . وقد آثرت الاختصار في تحقيق ذلك .
وقد أبو عبيدة في النقائض : « كان شبّة بن عقال من خطباء العرب ، فكان يوماً يخطب وقد استخفر في خطبته (مضى واتسع) حتى ضمرت ، فضرب بيده على استه فقال : يا هذو ! كفيناك السكوت فاكفينا الكلام ! » ، فذلك فضحه عشيرته قائماً يخطب .

(٣) من رقم : ٦٢٧ ، إلى آخر رقم : ٦٣١ ، أدخلت به « م » .

(٤) ديوانه : ٤١١ (٦٠١) ، يشير إلى ما قصه ابن سلام في رقم : ٦٢٣ . السكر : الخمر . هناء الطامم يهنئه ويهنأه : أتاه بلا مشقة ونفحة . ويقال منها : ليهنئك الشيء (يجزم الهمة) ، ولينهيك (ساكنة الياء) ولا يجوز لينهك ، كما تقول العامة .

وهي قصيدة طويلة .

٦٢٨ — وقال :

يَا شَبَّ ، وَيَنْحَكَ لَا تَكْفُرْ فَوَارِسَنَا يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ قَالِي الْمَلِكِ جَبَّارُ^(١)
لَوْلَا حَيَاةُ يَرْبُوعٍ نِسَاءَ كُمْ كَانَتْ لَنَافِعِكُمْ فِيهِنَّ أَطْهَارُ^(٢)

* * *

٦٢٩ — ^(٣) [قال ابن سلام : وسألتُ بِشَّارًا الْمُرْعَثَ : أَيُّ الثَّلَاثَةِ أَشْعَرُ ؟ فقال : لم يكن الأخطلُ مثلهُمَا ، ولكنَّ ربيعةَ تَعْصَبَتْ له وَأَفْرَطَتْ فِيهِ . قلت : فهذان ؟ قال : كانت لجريرِ ضُرُوبٌ من الشعر لا يُحْسِنُهَا الْفَرَزْدَقُ ، ولقد ماتتِ النَّوَارُ فَقَامُوا يَنُوحُونَ عَلَيْهَا بِشعر جرير . فقلت لبشار : وأيُّ شَيْءٍ لجريرٍ مِنَ الْمَرَاتِي إِلَّا الَّتِي رَتَنِي بِهَا امْرَأَتُهُ ؟ فَأَنْشَدَنِي لجريرِ يَرْثِي أَبْنَهُ سَوَادَةَ ، ومات بالشَّام :

(١) ديوانه : ١٩٨ (٣٦٢) . ابن كَبْشَةَ ، هو حسان بن الجون الكندي ، ملك اليمن . واليوم يوم ذى نجب . انظر خبره في التمليق على رقم : ٥٢٩ .

(٢) وكانت يربوع ، رمل جرير ، هي التي تولت أمر ذى نجب حتى أدركت الظفر . والأطهار جمع طهر : وهو تقيض الحيض . يقال : لولا نحن لأسر الملك نساءكم ، واتخذهن سبايا يطهرن عنده ويحضن ، لا يرددن إليكم .

(٣) صدر الخبر رواه ابن عساكر في تاريخه المخطوطة ٣٤ : ٣٦٤ عن ابن سلام . وهذا الخبر نقلته من الأغاني ٨ : ١٠ ، وذكر الأخطل فيه هو الذي يفسر لنا ، ذكر ابن سلام خبر جرير والفرزدق في هذا المكان من الكلام عن الأخطل ، ولولاه لكان ما يأتي برقم : ٦٣٠ ، ٦٣١ مقعماً في غير موضع . وانظر أيضاً رقم : ٥٠٧ ، فيما مضى . ولقب بشار بن برد : المرعثة ، لرعات كانت له في صفه في أذنه . والرعات جمع رعث (بفتح الراء) ، وهو ما علق في الأذن من قرط وغيره .

قَالُوا: لَنَصِيبَكَ مِنْ أَجْرٍ أَفْقَلْتُ لَهُمْ : كَيْفَ الْعَزَاءُ وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي؟^(١)
فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي ، وَحِينَ صِرْتُ كَمَعْظَمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي^(٢)
أَمْسَى سَوَادَةٌ يَجْلُو مُقْلَتِي لَحْمٍ . بَازٍ يُصْرَصِرُ فَوْقَ الْمَرْبَأِ الْعَالِي^(٣)

(١) ديوانه ٤٣٠ ، (٥٨٤) ، والسكامل ١ : ١٣٠ ، وترتيب أبيات هذه الرواية مضطرب . « نصيبك » بالنصب ، حذف الفعل لدلالة الكلام عليه ، أى أحرز نصيبك من الأجر بالصبر على رزيتك . العزاء : الصبر عن عزيز مفقود . الأشبال جمع شبل : وهو ولد الأسد إذا أدرك الصيد واستقر مريده .

(٢) كف من بصره : غش منه وأضعفه وذهب ببعضه ، لم يرد العمى . الرمة : ما يبقى من الإنسان بعد موته ، هكذا ينبغي أن يفسر هنا . وأهل اللغة يقولون : الرمة ، العظام البالية . يذكر فراق ولده له وقد أسن وضف . ويروى : « فارقتى » وهى جيدة .

(٣) جلى الصدر والبازى ببصره (بشديد اللام) : إذا آانس الصيد فرفع طرفه ورأسه . فقول جرير « يجلو مقلى » ، أراد « يجلو مقلى باز » ، فرده إلى الثلاثى ، ثقة بعريته وعربية سامعه ، وشبهه حينئذ بعين الصقر فى صفائهما وقسوتهما ونفاذهما . والمقلى : شحمة العين التى تجمع السواد والبياض . وباز لحم : يشتهى اللحم ويقرم له . والبازى : صقر شديد إصا به . انظر صفته فى رقم : ٤٨ ، واتملى عليه . وصرصر البازى : صوت ومد صوته ورجعه ، وذلك عند انقضائه للصيد ، كأنه فرح فصرصر . والمربأ : منارة عالية للبازى يشرف عليها ليرقب الصيد ، من قولهم : « ربأ لنا فلان » : إذا أشرف على فنة جبل ، فكان رقيباً ينظر ويحرس ، وهو ربيعة لقوم : حارس .

وهذه رواية الأغاني ، وابن سلام ، فى هذا الموضع عن بشار . وستأتى رواية أخرى فى رقم : ٦٣١ . ورواية السكامل : « هذا سواده » ، وهى أجود من هذه الرواية ، وإن كان على بن حمزة قد رد هذه الرواية فى التقييحات على أغاليط الرواة : ١١٣ ، وقال : « إنما الرواية : ذاكم سواده ، لأنه مفقود ، وهذا إشارة إلى موجود » ، وهو نقد ضعيف . وأجود من جميعاً رواية الديوان « لكن سواده ! » ، فالحسرة فيها أشد وأبلغ ، كأنه يقول : هبوتى تعزيت عن أشبالي ، « لكن سواده » ! كيف أتعزى عنه ! وهى صرخة مفردة ، يوقف عليها . وسنذكر بعد الرواية الأخرى فى رقم : ٦٣١ . وبجى « لكن » بمعنى الرثاء والتفجع والحسرة بجميع فى العربية ، فى حديث سعد ابن خولة رضى الله عنه ، حين مات بمكة بعد هجرته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة » ، يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسكره لمن هاجر من مكة أن يعود إليها أو يقيم بها أكثر من انقضاء نسكه (ابن سعد ٢/١٠٧) . وفى حديث ابن عمر ، الذى ذكر فيه بكاء الأنصاريات على أزواجهن بعد أحد ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكن حمزة لا يواكى له » (مسند أحمد رقم : ٤٩٨٤) ، وانظر أيضاً =

قد كنتُ أعرفه متى إذا غلقتُ
إنَّ الثَّوى بذي الزَّيْتُونِ ، فأحتسبي ،
إلا تسكنُ لك بالديرينِ مَعْوَلَةٌ ،
كأُمٍّ بَوٍّ عَجُولٍ عِنْدَ مَعْهَدِهِ
رُهْنُ الجِيَادِ وَمَدَّ الغَايَةِ العَالِي^(١)
قدَّ أَسْرَعَ اليَوْمَ في عَقْلِي وفي حَالِي^(٢)
قَرَّبَ بَاكِيةً بِالرَّمْلِ مِعْوَالِ^(٣)
حَنَنْتُ إلى جَلَدٍ مِنْهُ وَأَوْصَالِ^(٤)

= ابن سعد ١١٧/١/٣ قول حارثة بن مضرب : « لكن حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كفن في بردة » ، إلى آخر الخبر .

(١) يقول : قد كنت أعرفه من نفسي ومن خليفتي ، يشبهني في شدتي وصراحتي ودعائي .
وعلق الرهن : بقى في يد المرتهن ، فلم يمكن تخليصه وفكه . والرهن جمع رهان ، والرهان جمع رهن : وهو ما وضع عند الإنسان لينوب مناب مأخذه منه ، ومنه رهان الخيل : وهو ما يدفعه المتراهنون على السباق . والغاية : هي قصة أو رواية تنصب في الموضع الذي تكون فيه المسابقة ليأخذها السابق ، ومنه أخذت غاية كل شيء ، وهي مداه ومنتهاه . والفالي : الذي يأخذ قوسه وسهمه ، فيغالي في قذف السهم . واسم هذا السهم ، سهم الغلاء ، تقدر به مدى الأميال والفراسخ التي يستبقى إليها ، فحيث انتهى فهو غاية . فجعل جرير استحقاق رهان الخيل عند بدء السباق ، وجرى الغالي ورفعته قصب السبق ، مثلاً لتخرج الأمور بالمرء حتى لا يستطيع أن يتراجع أو يتخلص ، ولم يكن له إلا أن يستفرغ طاقته ودعاه ومراسه في إدراك الظفر والتبريز على أقرانه .

(٢) الثوى : المقيم في قبره ، من « ثوى » : أطال المقام ، وثواء القبر لأطول منه ! وذو الزيتون . أراد الشام . احتسب ولده : صبر على المصيبة طلباً للأجر ، واعتد مصيبته في جملة البلايا التي يثاب على الصبر عليها . وأراد نفسه . يقول : اصطبرى . أسرع فيه البلاء : أسرع في نقض عقله وحاله .

(٣) الديرين : لم أجده في كتب البلدان ، ثم وجدت في مسالك الأبصار ١ : ٣٤٩ في ذكر : « دير صليبا ، وهو بدمشق ، مغل على الفوطة ، ويليه من أبواب دمشق باب الفراديس وإلى جانبه دير للنساء فيه رهبان ورواحب ، ولذاه أراد جرير بقوله :

إذا تذكَّرتُ بالديرينِ أرقفتي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعْتُ بالنواقيسِ

قال الخالدي : مما يدل على أنه يلى باب الفراديس قول جرير في هذا الشعر :

فقبلتُ للرَّكْبِ إِذْ جَدَّ النَّجَاهُ بِهِمْ : يابعد يبرين من باب الفراديس !

وقد أجاد في استخراجيه . والرمل : يعني رمل يبرين ؛ وهي ديار تيم . معولة : باكية ، يعني أمه ونساءها . معوال : شديدة العويل ، وهو البكاء .

(٤) أم بو : يعني ناقة . والبو : ولد الناقة . والعجول ، من النساء والإبل : الوالدة التي =

حَتَّى إِذَا عَرَفْتُ أَنَّ لَا حَيَاةَ بِهِ رَدَّتْهُمَا هِمَّ حَرَى الْجَنُوفِ مِشْكَالٍ^(١)
زَادَتْ عَلَى وَجْدِهَا وَجْدًا، وَإِنْ رَجَعَتْ فِي الصَّدْرِ مِنْهَا خُطُوبٌ ذَاتُ بَلْبَالٍ^(٢)

٦٣٠ — حدثني عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي ، عن
المحرر بن أبي هريرة قال: إني بأريحا ، في عسكر سليمان بن عبد الملك ،
وفيه جرير والفرزدق ، إذ أتانا الفرزدق فقال : أشهدوا جنازة محمد
ابن أخي ، ثم قال :

بِتَنَا بَدِيرٍ أَرْيَحَاءٍ بِلَيْلَةٍ خُدَارِيَّةٍ ، يَزْدَادُ طُولًا تِمَامُهَا^(٣)

== فقدت ولدها ، فهي تعجل في جيتها وذهابها جزءاً عليه . والمعهد : الموضع الذي كانت تمهده فيه .
والجلد : هو الجلد ، الذي يكسو عظامه ، سواء . والأوصال جمع وصل (يضم فسكون) : وهي
الأعضاء ومجتمع العظام كلها . والناقصة شديدة الحزن على ولدها إذا هلك ، قالت الخنساء :

فَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَطْيِفُ بِهِ لَهَا حَنِينَانِ : إِعْلَانٌ وَإِسْرَارُ

(١) ردت : رددت ورجعت . والهمام ، جمع هممة : وهي الصوت المردد في الصدر من الهم
والحزن . وحرى الجوف : احترق كبدها من حرارة الحزن . امرأة ثكلى وثكول وثاكل :
فقدت ولدها . والمشكال : الفاقدة التي أحرقتها الفقد ، مبالغة .

(٢) زادت : يعني أمه ، هي أشد جزءاً عليه من هذه العجول التي فقدت حوارها . الوجد:
الحزن الشديد على من تحب . والمطوب جمع خطب : وهو الشأن والأمر ، عظم أو صغر . والبلبال:
البرحاء في الصدر وشدة الكرب والقم والوساوس .

(٣) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٨٤ . المحرر بن أبي هريرة الدوسي ، أبوه الصحابي
الجليل القدر ، وكان المحرر من التابعين ثقة قليل الحديث ، وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز .
وأريحا (بفتح فسكون فياء ساكنة) : مدينة بالأردن . وقد غير جرير والفرزدق في أشعارهما
وزنها فقالا : أريحاء ، بفتح فسكون فياء مفتوحة ، ممدودة الآخر . وفي الأغاني خطأ لم يهتد المصححون
إلى تصويبه ، وصوابه هنا ، وذلك قوله : « أشهدوا أن محمد ابن أخي » .

(٤) ديوانه : ٧٥١ — ٧٥٤ ، (شاكر النجاشي : ١٥١ — ١٦٠) ، قصيدة محكمة طويلة ،
أتى ابن سلام بأبيات مفرقة مغلطة منها . وقد زعم كاتب ديوانه المطبوع أنه رثى بها « محمد بن العاص »

أَكَابِدُ فِيهَا نَفْسَ أَقْرَبِ مَنْ مَشَى أَبُوهُ يَأْمُرُ ، غَابَ عَنِّي نِيَامُهَا^(١)
وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مُحَمَّدٍ شَمَائِلَ يَعْلُو الْفَاعِلِينَ ، كِرَامُهَا^(٢)
وَكَانَ إِذَا مَا حَلَّ أَرْضًا تَزَيَّنَتْ بَزِيَّتِهِ صَحْرَاؤُهَا وَلِمَا كَامُهَا^(٣)
سَقَى أَزْيَحَاءَ الْغَيْثِ ، وَهِيَ بَغِيضَةٌ إِلَيْنَا ، وَلَسْكَنَ كَيْ لَيْسَقَاهُمَا^(٤)

= بن سعيد بن أمية ومات بالشام ، وهو لافك محض . وابن أخى الفرزدق هو : محمد بن الأخطل بن غالب بن صمصمة ، والأخطل ، وهو ميم ، أخو الفرزدق ، شاعر ، ولما كسفه الفرزدق ، فذهب شعره ، أو دخل في شعر أخيه ! ليلة خدارية : مظلمة شديدة السواد تمنع البصر أن يرى كأنها خدر مرسل . وليل الغمام (بكسر التاء لا غير) : أطول ما يكون من ليالى الشتاء .

(١) الشطر الثانى من هذا البيت جاء مختلف الرواية ، فى الديوان المخطوط « أبوه لنفسى » ، على نيامها ، ، وفى إحدى مخطوطات الديوان : « يعنى نيام تلك الليلة أى أبوه أقرب من مشى لنفسى » . وفى الأغاني : « أبوه بأمر غاب عنها نيامها » ، وهى أيضاً قليلة الفناء . وأمثلة الروايات هى هذه ، يقول : أكابد يأمر ، نفس امرئ ، أبوه أقرب من مشى لى . وفيه من تعقيد الفرزدق ما فيه . يعنى أبوه أقرب الناس لى ! والإمر (بكسر فسكون) : الأمر العظيم الشنيع المنكر ، وفى كتاب الله : « لقد جئت شيئاً لمرأ » . وقوله : « غاب عني نيامها » رد على قوله « بليلة خدارية » . وأراد : غاب عنه فيها كل حى . يريد أنه وحيد لارقيق معه يسهر أو ينام ، حتى يأس به ولو كان نائماً .

(٢) غالب : أبو الفرزدق . الشمايل جمع شمال (بكسر الشين) : وهو الطبع والخلق الحسن . يعلو : يقهر ويغلب ويبرز . والفاعل : جاء به على النسب ، أى ذو الفعل (بفتح الفاء) . والقوال : الفعل الحسن من الجود والكرم . والكرام : المفاخرة بالكرم . كارت الرجل فكرمه : فاخرته فى الكرام فغلبته وزدت عليه . ورواية الديوان : « الفاعلين جسامها » .

(٣) تزينت بما يفعل من معروف ، وما يحى بسخائه وبذله وكرمه . ورواية الديوان : « تزينت برؤيته » .

(٤) فى المخطوطة : « بن ليسقاها ما » ، خطأ . وفى الديوان ومخطوطاته : « ولكن بن ليسقاها » ، وكذلك فى نسخة واحدة من أصل الأغاني ، وكان فى سائر الأصول عندهم « كى ليسقاها » خزعموه تحريفاً ، وهو صواب محض ، جاء فى الشعر ، ومن أشهر شواهد قول ابن قيس الرقيات :

كَيْ لَتَقْضِيَنِي رُقِيَّةُ مَا وَعَدَتْ نِي غَسِيرَ مُحْتَلَسَ

فقالوا : أدخل كى على اللام ، وقال آخرون : قدم وأخر ، أى « لكى تقضينى » ، وهكذا فعل الفرزدق . والهام جمع هامة : وهو طائر ، تزعم الجاهلية أن عظام الموتى أو أرواحهم تصير هامة خطير ، وتطلب السقيا ، فجاءنا الله بالإسلام فتهاونا عنه وفناه وأبطله . وكان طلب سقيا الهام عندهم كالترحم لليت . وقد تركت رواية الأصل والديوان : « ولكن بن ليسقاها » ، لأنها غير واضحة ولا بينة المعنى .

ثم انصرف ، وجاء جريرُ فقال : قد رأيتُ هذا و [سمعتُ] ما قال
 في ابن أخيه ، وما ابنُ أخيه ، فَعَلَ اللهُ بِهِ [وفَعَلَ] ؟ . وذكر اللعن .
 قال : [ومَضَى جريرُ] ، فلا والله ما لبثنا إلا جُمعًا حتى جاء جريرُ فقام
 مقامه فقال : أشهدوا سَوَادَةَ ! — أَبْنَهُ .

٦٣١ — ثم قال :

كأن سَوَادَةَ ! يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحِمٍ بازٍ يُصْرِصِرُ فَوْقَ الْمَرْبِ الْعَالِي ^(١)
 / ودَعَتْنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي وَحِينَ صِرْتُ كَعِظَمِ الرِّمَّةِ الْبَالِي
 إِلَّا تَكُنْ لَكَ بِالذَّيْرَيْنِ بَاكِيةٌ فَرُبَّ بَاكِيةٍ بِالرَّمْلِ مِعْوَالِ
 قَالُوا : نَصِيبُكَ مِنْ أَجْرِ أَفْقَلْتُ لَهُمْ : كَيْفَ الْعَزَاءُ ، وَقَدْ فَارَقْتُ أَشْبَالِي ؟

ما قبل في الرُّضْلِ وَأَهَابِهِ

٦٣٢ — ^(٢) حدثني أبو يحيى الضَّبِّيُّ قال : كان عبدُ الرحمن بن حَسَّانَ
 وَيَزِيدُ بن معاوية يَتَقَاوَلَانِ ، فَاسْتَعْلَاهُ ابْنُ حَسَّانَ . ^(٣) قال يزيد لكعب

(١) انظر ماضي رقم : ٦٢٩ ، وكلامنا على البيت من : ٤٥٧ ، رقم : ٣ . كأن : مخففة من
 كأن ، يقول : كأنى سَوَادَةَ يَجْلُو ، وهي رواية حسنة ، تل رواية ديوانه في الحسن . وفي رواية
 أخرى لأبي الفرج ٨ : ١١ « أودى سَوَادَةَ » ، لا بأس بها . وفي المخطوطة : « بازى » وكسر تان
 تحت الزاى ، وأشبه ذلك كثير في المخطوطة تركت الإشارة إليه .

(٢) في المخطوطة : « أبو بكر الضبي » وهو خطأ وسهو ، وسائر النسخ « أبو يحيى » ،
 والصواب في « م » .

(٣) وكان تقاولهما بسبب ما كان من تشبيب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، أخت
 يزيد (الأغاني ٣ : ١٤١) . واستعلاه : غلبه وقهره وعلا عليه . « والتقاؤل » ، انتهاجى ،
 وهذا المعنى مما أخلت به كتب اللغة مع كثرة دورانه في الكتب .

أَبْنُ جُعَيْلٍ التَّغْلَبِيُّ : أَجْنِبُهُ عَنِّي ، وَأَهْجُهُ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا تَلْتَقِي شَفَقَتَايَ
يَهْجَاءُ الْأَنْصَارُ ! وَلَكِنِّي أَذْلُكَ عَلَى الشَّاعِرِ الْمَاهِرِ الْفَاجِرِ ! فَتَى مَثَا يُقَالُ
لَهُ : غِيَاثُ بَنِ الْغَوْثِ ، نَصْرَانِيٌّ^(١) .

٦٣٣ - وَكَانَ [كَعْبٌ] سَمَاءُ الْأَخْطَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُنْشِدُ هَجَاءَهُ
فَقَالَ : يَا غَلَامَ ، إِنَّكَ لَا أَخْطَلُ اللَّسَانَ^(٢) .

٦٣٤ - قَالَ أَبُو يَحْيَى : قَالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ : إِنَّنِي قَدْ هَجَوْتُ
نَفْسِي بَيْنَتَيْنِ ، وَقَدْ ضَمَمْتُ عَلَيْهِمَا ، فَمِنْ أَصَابَهُمَا فَهُوَ الشَّاعِرُ^(٣) . فَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

سُمِّيتَ كَعْبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ ، وَكَانَ أَبُوكَ سَمِيَّ الْجَمَلِ^(٤) .

(١) في المخطوطة ، ظاهرة الحروف : « عتاب بن الغوث » ، ولكي لم أجده كذلك ، بل
هو تصحيف ، وفي « م » : « يقال له الغوث » وهو خطأ ظاهر .

(٢) مضي تفسير : « الأخطل » في رقم : ٣٩٠ .

(٣) ضمنت عليه . أخفيت في نفسي وانطويت عليه . ومثله قولهم . انضم على كذا : انطوى
عليه . وفي « م » : « وضمرت عليهما » ، فهي من الضمير ، كأنه رده إلى الثلاثي ، والذي في
اللغة : أضمرت ، أي أخفيت . وهو حسن ، فقد قالوا : هوى مضمر وضمر (بفتح فسكون) :
خفي ، كأنه اعتقد مصدرأ على حذف الزيادة (اللسان : ضمير) . وهذه العبارة عن إخفاء شيء في
النفس ، لا تزال دائرة في عاينتنا . وأما الطبعة الأوربية ففيها « ضمرت عليه » ، وهي صحيحة جدا
من قولهم : ضمير ، أي سكت وأمسك ولم يجب ، ورأيت ضامرا : لا ينس ، وضمر على ماله :
أمسكه وشح عليه . وأصله من ضمير البعير بجرته ، أي أمسك عليها في فيه ولم يجتر . وإن كنت
لا أدري من أين أتى بها .

(٤) الأغاني ٨ : ٢٨١ ، والشعر والشعراء : ٦٣١ ، والاشتقاق : ٢٠٣ . في سائر
المراجع : « يسمى الجمل » ، والذي في المخطوطتين أجود . تقول : « فلان سمى فلان » ، وإذا وافق
اسمه اسمه . والكعب : عظم ناقة من جاني القدم . والجمل : خنفساء سوداء ، يقال لها أبو جمران ،
توصف باللباجة والحساسة وقذارة المسمى .

وإنَّ مَحَلَّكَ مِنْ وَائِلٍ مَحَلُّ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَمَلِ^(١)
قال : هُما هُذانِ !

٦٣٥ — قال أبو يحيى : أُرسلَ إليه يزيدُ : أَنْ أَهْجُبَهُمْ ! فقال :
كيف أَصْنَعُ بِمَكَانِهِمْ ؟ أَخافُهُمْ عَلَى نَفْسِي ! قال : لك ذِمَّةُ أميرِ المؤمنين
وذِمَّتِي . فذلك حين يقول :

ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالسَّاحَةِ وَالنَّدَى وَاللُّؤْمُ تَحْتَ صَمَائِمِ الْأَنْصَارِ^(٢)

٦٣٦ — فجاء النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ [الْأَنْصَارِيُّ] إِلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مَبْلَغُ مِنَّا أَمْرٌ مَا مَبْلَغُ [مِنَّا مِثْلُهُ] فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ! قال :
مَنْ بَلَغَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ؟ قال : غُلَامٌ [نَصْرَانِيٌّ] مِنْ بَنِي تَغْلِبَ . قال :
مَا حَاجَتُكَ فِيهِ ؟ قال : لِسَانُهُ . قال ذاكَ لك .

٦٣٧ — وكان النُّعْمَانُ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، وكان مُعَاوِيَةُ يَقُولُ :
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! تَسْتَبْطِئُونَنِي ، وَمَا صَحِبَنِي مِنْكُمْ إِلَّا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ !
وقد رَأَيْتُمْ مَا صَنَعْتُ بِهِ !^(٣) وكان وَلَاءُ الْكُوفَةِ وَأَكْرَمَتِهِ .

٦٣٨ — فَأَخْبَرَ الْأَخْطَلُ ، فَصَارَ إِلَى يَزِيدَ ،^(٤) فَدَخَلَ يَزِيدُ إِلَى أَبِيهِ

(١) في هامش المخطوطة : « وكان محلك » ، أى هى رواية أخرى . وكعب بن جعيل من
بنى تغلب بن وائل . والقراد : دويبة تلزم الإبل وتمضها ، تذكر بالحقارة والذلة . وهذا البيت من
شواهد سييويه ١ : ٢٠٧ ، بغير هذه الرواية ، وذكره الفندجاني في فرحة الأديب ، ثم ذكر أربعة
أبيات ، منها هذان البيتان ، ونسب الشعر لى عتبة بن الوغل التغلبي

(٢) الأغاني ١٣ : ١٤٢ ، ١٤ : ١١٨ .

(٣) استبطأه : عده بطيئا عن نصرته أو لإكرامه أو غيرها .

(٤) في « م » : « فطار إلى يزيد » ، وهى جيدة جداً .

فقال : يا أمير المؤمنين ، هَجَوْنِي وَذَكَّرُوكَ ، فَعَمَلْتُ لَهُ ذِمَّتَكَ وَذِمَّتِي
عَلَى أَنْ رَدَّ عَنِّي ! فقال معاوية [للنعمان] : لا سبيلَ إلى ذِمَّةِ أبي خالد .

٦٣٩ — فذاك حيثُ يقولُ الأخطَلُ :^(١)

أبا خالد ، دَافَعْتَ عَنِّي عَظِيمَةً وأذَرَكْتَ لَحْمِي قَبْلَ أَنْ يَنْبَدَّ^(٢)
وأطْفَأْتَ عَنِّي نَارَ نَعْمَانٍ ، بَعْدَمَا أَغْذُ لِأَمْرِ فَاجِرٍ وَتَجَرَّدَا^(٣)
// وَلَمَّا رَأَى نَعْمَانُ دُونِي أَبْنَ حُرَّةٍ ، طَوَى الْكَشْحَ ، إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي ، وَعَرَّدَا^(٤)
وَمَا مُفْعَمٌ — يَمْلُؤُ جَزَائِرَ حَامِرٍ يَشُقُّ إِلَيْهَا خَيْزُرَانًا وَغَرَقْدَا^(٥)
تَحَرَّزَ مِنْهُ أَهْلُ هَانَاتٍ بَعْدَ مَا كَسَا سُورَهَا الْأَذْنَى غُثَاءً مُنْضَدَا^(٦)

(١) ديوانه : ٩٤ ، والأغاني ١٣ : ١٤٢ ، ١٤ : ١١٨ .

(٢) أبو خالد : كنية يزيد بن معاوية . عظيمة : نكبة عظيمة . قبل أن يتبدد في نهش الناهشين .

(٣) « أغذ » : أى أسرع . وتجرد للأمر : جده فيه ، كأنه تجرد من كل ما يوقه عن الإسراع في السير . وفي « م » : « أعد » بالعين والذال المهملتين ، وهى غير جيدة .

(٤) دونى : أى يحول بينى وبينه ، قبل أن يصل لى . الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلقى . وطوى الكشح : أى أعرض وتولى وقد طوى كشحه على ضغن يضمره . ومنه الكاشح : وهو العدو الباطن العداوة كأنه يطويها في كشحه ، معرضاً عنك بوجهه . عرد الرجل عن قرنه : أحجم ونكس وأسرع الفرار .

(٥) بين هذا والذي قبله شعر جيد كثير . مفعم : ممتلئ بفيض ماؤه ، يعنى نهر الفرات . ويروى « مزبد » ، يرمى بالزبد من صخبه وتلاطمه . والجزائر هنا : من أرض الوادى التى لا يعملوها السبل ، ويحدق بها . وحامر : واد على الفرات يصب فيه . الخيزران : القصب ، أما الخيزران المعروف . الذين القصبان الأملس العبدان ، فهو لا يثبت ببلاد العرب ، لما يثبت ببلاد الروم . والغرقدا : شجر ذو شوك هو الموسج ، فإن عظام فهو الفرقدا .

(٦) هانات : قرى من أرياف العراق ، مما إلى الجزيرة ، وتنسب إليها الخمر الجيدة . والفشاء : ما يحمله السبل من الزبد والقذر والهاك البالى من ورق الشجر . منضد : قد ركب بعضه بعضاً ، من . « نضدت الخناجر » ، وضعت بعضه على بعض ، يعنى كثرت وقدمه وتواليه على السور . ورواية الديوان : « سورها الأهل » ، ورواية ابن سلام أجود . وفي المخطوطة : « سودها » بالذال ، وهو خطأ ، صوابه في « م » أيضاً .

كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي حَجَرَاتِهَا أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيَافُ لَصَرَ خَدَا^(١)
 [يُقَبِّصُ بِالْمَلَّاحِ حَتَّى يَشْفَهُ الْحَذَارُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَشِيحَ الْمُعَوِّدَا]^(٢)
 بِطَرْدِ الْآذَى جَوْنٍ ، كَأَنَّمَا زَقَا بِالْقَرَاكِيرِ النَّعَامَ الْمُطَرَّدَا -^(٣)
 بِأَجْوَدَ سِنْبًا مِنْ يَزِيدَ إِذَا غَدَتْ بِهِ بِحُثَّةُ يَحْمِلُنْ مُلْكًا وَسُودَدَا^(٤)

(١) بنات الماء : هي الترائيق ، جمع غرنوق ، يعرف بالكركي ، الإوز العراقي : وهو طائر من طير الماء أغبر اللون طويل العنق والرجلين ، إذا فزع لصوت الرعد لوى عنقه ، يشبه به لأبريق الحمر ، قال بعض الضبيين :

كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةٌ . إِيَّوَزٌ بِأَعْلَى الطَّافِ عُوجُ الْحَنَاجِرِ

وقال أبو الهندي ، يصف الأباريق ، (المخصص ١١ : ٨٤ ، ٨٥) :

مُقَدَّمَةٌ قَزَا ، كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْرَعُ لِلرَّغْدِ

الحجرات : النواحي ، جمع حجرة (بفتح فسكون) . ودياف : قرية بالشام أهلها لبط ، كأنها كانت تصنع فيها الأباريق ، فيما أستظلمه . وفي المخطوطة : « ذياب » بالذال ، ولا أظنه يصح . وصرخد : بلد قريب من حوران بالشام ، تنسب إليها الحمر الصرخدية .

(٢) زدت هذا البيت من ديوانه لتعلق الذي بعده به . قس البحر بالرفينة (بفتح القاف والميم) : حركها بالموج . وجاء في شعر مسعود بن خرشة المازني اللص ، كما جاء في شعر الأخطل هذا « قس » بتشديد الميم ، قال :

وَكَيْفَ بَكُمُ يَاعَلَوُ أَهْلًا وَدُونَكُمْ لِحَاجٍ يَقْمَصِّنَ السِّفِينَ وَيَبِيدُ

الأغاني ٢١ : ١٦٥ ، وسميت الآلى : ٦١٧ . شفه الحزن والخوف : أذهب عقله وأحرقه بالجنح ، وأنحله إذا طال عليه . والحذار ، كالحذر : الفزع والخوف . والمشيح : الشديد الحذر الجاد . فيما حذره ، ولا يكون الحذر بغير جد مشيحا ، أشاح يشيح لإشاحة : حذر وجد . يعني : أن تنزى هذا الموج به ينفضه بالرعب نفصاً ، وإن كان قد جرب البحر حتى تعود ، ولكن هذا لا مثيل له .

(٣) اطرد : تنابح : والآذى : الموج الشديد . جون : أبيض من الزبد . زات الريح القبارة : رفعت طارده على وجه الأرض . وزفا الموج السفينة : استغفها وطردها وحث سيرها في الماء ، كأنها تطير . وفي « م » : « زقا » بالقاف ، وهو خطأ . والقراكير جمع قرقور : وهي سفينة طويلة عظيمة ثقيلة . طرد الصيد (بتشديد الراء) : طرده وأزعجه ، والنعام المطرد : الذي طرده وأزعجه خوف الصائد أو المطر ، فهو أسرع لجريه .

(٤) يقول : ما مغم .. بأجود ... ، وما بينهما اعتراض . السيب : العرف والمطاء السهل = (٣٠ - الطبقات)

يَقْلَصُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نَجَادَهُ ، تَحْيِصُ إِذَا السَّرْبَالُ عَنْهُ تَقَدَّدَا^(١)

° ° °

٦٤٠ — (٢) حَدَّثَنِي يُونُسُ ، وَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَأَبُو الْغَرَافِ ،
فَأَلْفَتُ مَا قَالُوا ، قَالَ : أَتَى الْأَخْطَلُ الْكُوفَةَ ، فَأَتَى الْغَضْبَانَ بْنَ الْقَبْرِ مَتْرَى
الشَّيْبَانِيَّ — [وَهُوَ يَوْمُئِذٍ سَيِّدُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ] ، فَسَأَلَهُ فِي حِمَالَةٍ ، (٣)
[وَكَانَ سُؤْلُهُ — عَلَى مِثَالِ فُعْلَةٍ] — قَالَ : إِنْ شِئْتَ أُعْطَيْتُكَ أَلْفَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ
أَعْطَيْتُكَ دِرْهَمَيْنِ . قَالَ : مَا بَالُ الْأَلْفَيْنِ ، وَمَا بَالُ الدِّرْهَمَيْنِ ؟ قَالَ : إِنْ
أَعْطَيْتُكَ أَلْفَيْنِ ، لَمْ يُعْطِكَهَا إِلَّا قَلِيلٌ ، وَإِنْ أَعْطَيْنَا دِرْهَمَيْنِ ، لَمْ يَبْقَ
بَكْرِي بِالْكُوفَةِ إِلَّا أَعْطَاكَ دِرْهَمَيْنِ ، وَكُتِبْنَا لَكَ إِلَى إِخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ ، فَلَمْ يَبْقَ بَكْرِي إِلَّا أَعْطَاكَ دِرْهَمَيْنِ ، فَخَفَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُونَةُ

= للتتابع . « البخت » واحدها بختى وبختية ، وهى الإبل الحراسلية ، تنتج من بين عربية وفالج ،
وهى من مراكب الأمراء . وفى المخطوطة تحت « به بخته » : « نجائبه » ، رواية أخرى . والنجائب :
الإبل الكرام . يقول : فيض الفرات أقل من فيضه ، إذا أتى أرضاً سباح فيها جوده .

(١) قلصت قبصى : شمرته ورففته . والنجاد : حمائل السيف . يعنى إذا وضع على عاتقه النجاد
الطويل قلص به ، أى رففه وشمره ، كناية عن طول قامته . وفى المخطوطتين : « تقلمس » ، بالهاء
كان الضمير هائداً إلى البخت . وقلصت الإبل ، إذا شمرت وأسعرت واستمرت فى مضيتها ،
ولا أظنه يصح . والخميس : الضامر البطن . وتقدد : انشق . والعرب تمدح السادة بطول القامة
واستوائها وسباطتها ، وبضمير الحشا من قلة الطعام والبعد عن الشمره .

(٢) هذه الأخبار من رقم : ٦٤٠ ، إلى آخر رقم : ٦٤٦ ، أخذت بها « م » ، ورواها
أبو الفرج فى الأغاني ٨ : ٣١٠ — ٣١٣ ، والموشح : ١٣٢ — ١٣٤ . وفى النصوص الثلاثة
اختلاف . فى الموشح « وعامر بن مالك » ، وفى الأغاني « وعبد الملك » وهو خطأ . وأكثر
الزيادة بين الأقواس من الموشح . ولم نلتزم الزيادة ولا التغير .

(٣) الحماله (بفتح الحاء) : الدية أو القرم يحمله قوم من قوم .

وَكثُرَ لَكَ النَّيْلُ . قال : فهذه [إِذَنْ] . قال : نَقَسِمُهَا لَكَ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ مِنَ
الْبَصْرَةِ . فكَتَبَ لَهُ بِالْبَصْرَةِ إِلَى سُوَيْدِ بْنِ مَنَجُوفٍ السَّدُوسِيِّ ، [وَهُوَ
زَعِيمُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بِالْبَصْرَةِ] .

٦٤١ — ^(١) قال يونس بن حبيب في حديثه : فنزل على آلِ الْمُصَلَّتِ
أَبْنُ حُرَيْثٍ الْحَنْفِيُّ . ^(٢) فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَزَالُ
أَفْعَلُ ذَلِكَ .

٦٤٢ — ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ — قَالَ : وَأَتَى سُوَيْدًا [بِالْكِتَابِ] ،
فَأَخْبَرَهُ بِحَاجَتِهِ . قَالَ : نَعَمْ ! وَأَقْبَلَ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ : هَذَا أَبُو مَالِكٍ قَدْ
أَتَاكُمْ يُسْأَلُكُمْ أَنْ تَجْمَعُوا لَهُ ، [وَهُوَ أَهْلٌ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتَهُ] ، وَهُوَ
الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ بِكَرًّا أَبَى الْبَغْضَاءُ ، لَا النَّسَبُ الْبَعِيدُ ^(٣)
وَأَيَّامٌ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٌ يَمَعُضُ الْهَامَ فِيهِنَّ الْحَدِيدُ

(١) هذه الفقرة ، ليست في الموشع .

(٢) وانظر الطبري ٧ ، ٢٥ ، وديوان الفرزدق : ٣٩٤ ، ٤٨٥ .

(٣) ديوانه : ٢٨٢ ، وأنساب الأشراف : ٥ : ١٧١ ، والمراجع السالفة . وفي اللسان (هرق)
ذكر البيت الأول والثالث . وقال : « قال جرير العجلي ، وتروى للأخطل ، وهي في شعره » .
ورواها لجرير في المسكثرة : ٥٦ ، وانظر شعر جرير بن خنساء العجلي في شرح المفضليات : ٤٣٨ .
وقوله « لا النسب » البعيد ، رواية الموشع وحده ، وفي الآخر « والنسب البعيد » ، وهي رواية فاسدة
المعنى ، وإن أجمعوا عليها . وذلك أن الأخطل يذكر الحرب المستمرة بين بكر بن وائل ، وتغلب بن
وائل (وهم قومه) . وبكر وتغلب أخوان ضربت بينهما البغضاء حتى كثرت حروبهما ، ويدل على
أن رواية الموشع وحدها هي الرواية ، البيت الرابع منها .

وَمِنْ رَأَقِ الدَّمَاءِ بَوَارِدَاتٍ تَبِيدُ الْمَخْزِيَّاتُ وَمَا تَبِيدُ^(١)
 هَا أَخَوَانِ يَصْطَلِيَانِ نَاراً رِدَاءَ الْمَوْتِ بَيْنَهُمَا جَدِيدُ^(٢)
 [فَهَيِّجْهُمْ عَلَى الْأَخْطَلِ] . قَالُوا : فَلَا هَا اللَّه ! إِذَنْ [وَاللَّهِ]
 لَا نُعْطِيهِ شَيْئاً .

٦٤٣ - [نُخْرِجَ وَهُوَ يَقُولُ] :^(٣)

فَإِنْ تَمْنَعُ سَدُوسٌ دِرْهَمَيْهَا ، فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولُ^(٤)
 تَوَاكَفَى بَنُو الْعَلَاتِ مِنْهُمْ وَغَالَتْ مَالِكًا وَيَزِيدَ غُولُ^(٥)

(١) أَرَأَقِ الْمَاءِ يَهْرِيقُهُ ، وَهَرَأَقَهُ يَهْرِيقُهُ (بضم ففتح فكسر) وَأَهْرَأَقَهُ (ساكنة الهاء) يَهْرِيقُهُ (بضم فسكون) : صبه وسفجه . فهو مَرَأَقٌ ، ومَهْرَأَقٌ (بضم ففتح) ، ومَهْرَأَقٌ (بضم فسكون) ، وهو من شاذ اللغة وقديما . وواردات : موضع في ديار بكر وتغلب . ويوم واردات : يوم من أيامهم المشهورة : يوم النهم ، ويوم الذنائب ، ويوم واردات ، ويوم عنيزة ، وهي حروب البسوس المذكورة . انظر العقد القريد : أيام العرب ووقائعها ، وغيره .

(٢) أَخَوَانِ : يعني بكرًا وتغلب ابني وائل . شعر ما أجوده ! ويروى : « هما أخوان عيشهما جميع » .

(٣) في المخطوطة : « فقال » .

(٤) ديوانه : ١٢٥ - ١٢٦ ، والمراجع السالفة ، وهذا البيت من شواهد سيبويه ٢٦:٢ ، وروايته : « فَإِنْ تَبْخُلُ سَدُوسٌ بِدِرْهَمَيْهَا » والقبول : هي ربيع الصبا ، لأنها تستقبل باب الكعبة ، أو لأن النفس تقبها ، والعرب تستبشر بالقبول وتحمدها . قال الفندجاني في فرحة الأديب : « أى نحن على حالنا أغنياء ، لم يضرر بنا منعمهم لأنا ولم تنضعض » .

(٥) تَوَاكَفَى : وكلفى كل واحد منهم إلى صاحبه ، ومنه التواكل : أن يسكل أمره إلى غيره من العجز . بنو العلات : هم الإخوة أمهاتهم شتى والأب واحد ، والأخفاف : أمهم واحدة والآباء شتى ، وبنو الأعيان : لإخوة لأب وأم . وسماهم بنى العلات على جهة الذم ، لما يكون بين أولاد العلات (الضرائر) من اختلاف الطباع والشيم ، ومن قلة تعاطف بعضهم على بعض ، لعداوة أمهاتهم . مالك : يزيد مالك بن مسعم الجحدري ، كان أثبه الناس (انظر ص ٦١ رقم : ٤) . ويزيد ، هو يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني ، أبو حوشب ، من بنى ذهل بن شيبان ، من بكر بن وائل أيضاً ، وكان سيداً مذكوراً . وكان على شرطة الحجاج بالبصرة . يقضى على هذين الرجلين من بكر بن وائل ويحزن لفقدما ، ويذم الآخرين من بنى بكر بن وائل .

٦٩ صَرِيحاً وَائِلَ هَلَكاً جَمِيعاً كَأَنَّ الْأَرْضَ بَعْدَهَا مُحُولٌ^(١)
يريد : مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ^(٢) .

٦٤٤ — وَقَالَ لِسُوَيْدِ بْنِ مَنجُوفٍ ، وَكَانَ [سُوَيْدٌ] رَجُلًا [تَقْتَحِمُهُ
الْعَيْنُ] ، وَلَيْسَ بِذِي مَنظَرَةٍ^(٣) :

وَمَا جَذَعُ سَوْءٍ خَرَّقَ الشُّوسُ أَصْلَهُ ، لَمَّا حَمَلَتْهُ وَائِلٌ بِمُطِيقٍ^(٤)
[وَيُرْوَى : « خَرَّبَ الشُّوسُ جَوْفَهُ »]

٦٤٥ — وَكَانَ الْأَخْطَلُ مَعَ مَهَارَتِهِ وَشِعْرِهِ ، يُسْقِطُ^(٥) . كَانَ مَدْحُ
سِمَاكَ الْأَسَدِيِّ — وَهُوَ سِمَاكَ الْهَالِكِيُّ ، بْنُ مُعْمِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ ،
وَبَنُو عَمْرِو يُلَقَّبُونَ الْقِيُونُ^(٦) ، وَمَسْجِدُ سِمَاكَ بِالْكُوفَةِ مَعْرُوفٌ ، وَكَانَ

(١) الصريح: الرجل الشديد الصرع للأقران ، يهز عدوه . وفي الديوان : « قريما وائل » .
وقرئ القوم : سيدهم . يصفها بالبأس والشدة والسيادة ، المحول : قطع لم يصبها مطر . أرض
عمل ، وأرض محول : مجلبة . يذكر كرمها وسخاها ، ويتعزن عليهما .

(٢) انظر ماضى آتياً في ص : ٤٦٨ ، رقم : ٥ .

(٣) تقتحمه العين : تتجاوزها إلى غير استصغاراً وازدراء . والمنظرة : منظر الرجل (أو المرأة)
إذا نظرت إليه فأعجبك ، يقال : إنه لدو منظرة بلا عجرة .

(٤) ديوانه : ١٩٥ ، والمراجع السالفة وفي المخطوطة : « بما حملته » .

(٥) أسقط في كلامه وبكلامه وسقط : إذا أخطأ وزل .

(٦) في المخطوطة : « كان مدح سمالك الأسدي » ، سمالك غير منون . وهو : « سمالك بن مخزومة
(بفتح الميم وسكون الخاء) بن حنين (بضم الخاء ، على التصغير) بن بلث (بفتح الباء وسكون
اللام) بن الهالك بن عمرو بن خزيمه » ، له حبيبة ، رضى الله عنه ، شهد فتح جرجان (تاريخ جرجان :
٦ ، ٥ ، وتاريخ الطبري ٤ : ٢٥١ - ٢٥٥) ، وينسب إليه مسجد سمالك بالكوفة (فتوح
البلدان : ٢٩٢ ، معجم البلدان : مسجد سمالك) ، مترجم في كتب الصحابة ، ونسبه الذي ذكرته هو
الناجاء في جميعها ، وفي جميع كتب الأنساب ومخطوطاتها . أما الذي في مخطوطة الطبقات ، فهو غريب ، =

من أهلها، فخرج أيام علي هارباً فليحق بالجزيرة — فمدحه الأخطل فقال

نِعْمَ الْمَجِيرُ سِمَاكَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بِالْمَرْجِ، إِذْ قَتَلْتَ جِيرَانَهُمْ ضَرَّ^(١)
قَد كُنْتُ أَحْسِبُهُ قَيْنًا وَأَنْبُوهُ، فَالْيَوْمَ طَيْرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرَّ^(٢)

[وَيُرَوَّى : « قَد كُنْتُ أَنْبُوهُ قَيْنًا وَأُخْبِرُهُ » .]

= وأبقيته على حاله ، لأنه يوافق ما جاء أيضاً فيما نقله المرزبانى فى الموشح : ١٤٤ من نص ابن سلام
وفى ص : ١٣٥ عن غير ابن سلام : « سِمَاكَ بَنِي حَيْن (حَمِير ، مصحفاً) بَنِي عَمْرُو ، وَبَنُو عَمْرُو
يُدْعَوْنَ الْقَيُونَ » . وأما فى الأغاني فنقلنا عن طبقات ابن سلام : « سِمَاكَ الْهَالِكِي ، مِنْ بَنِي عَمْرُو بَنِي أَسَد ،
وَبَنُو عَمْرُو يُلْقَبُونَ الْقَيُونَ » ، وهذه الجملة الأخيرة فى الموشح : ١٣٤ : « وَبَنُو عَمِير يُلْقَبُونَ الْقَيُونَ » ،
غالف نص مخطوطة الطبقات هنا ، ووافقها فى ص : ١٣٥ . وقد يبدو أن « عَمِير » فى مخطوطة
الطبقات والموشح « لَمَّا هُوَ تَصْغِيف « حَيْن » ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تَكُونَ لِسَبِّ « سِمَاكَ » إِلَى جَدِّهِ
« حَيْن » بِإِسْقَاطِ « بَنِي عَمْرُو » ، غَيْرَ مُحْتَمَلٍ ، لِشَهْرَتِهِ بِاسْمِ « سِمَاكَ بَنِي عَمْرُو » ، وَهُوَ صَحَابِي ،
وَأَحَدُ مَنْ شَهِدَ الْفَتْوحَ ، فَلِذَلِكَ أَرْجَحُ أَنَّ فِي الْمَسْخُوطِ ، وَأَنْ يَكُونَ أَسْلَهُ : « وَهُوَ سِمَاكَ الْهَالِكِي »
وَالْهَالِكُ هُوَ عَمِيرُ بَنِي عَمْرُو بَنِي أَسَد ، فَيَكُونُ « عَمِير » هُوَ اسْمُ « الْهَالِكِ » ، وَالْهَالِكُ لَقَبٌ لَهُ .
و« الْهَالِكُ » هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْحَدِيدَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَبِهِ عَمِرَتِ الْعَرَبُ بَنِي أَسَد ، فَلَقِبُوهُمْ بِالْقَيُونَ ، جَمْعُ
« قَيْن » ، وَهُوَ الْحَدَادُ ، وَكُلُّ صَانِعٍ أَوْ عَامِلٍ بِالْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ لِلْحَدَادِ : « الْهَالِكِي » ، لِذَلِكَ .
(كَتَبَ الْأَنْسَابَ ، وَفَتْوحَ الْبِلْدَانِ : ٢٩٣) . فَإِنْ صَحَّ مَا رَجَحْتُهُ فَذَلِكَ ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ
فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . وَانْظُرْ مَاسِلَفَ بَنِي رَقْم : ٦٧٦ ، وَالتَّعْلِيقُ عَلَيْهِ . وَالْفَضْلُ فِي تَنْبِيهِهِ إِلَى هَذَا كُلِّهِ إِلَى
أَخِي الْأَسْتَاذِ سَمَدِ الْجَبَّارِ ، ثُمَّ انْظُرِ الْخِيَوَانَ لِلْجَاهِظِ : ١٦٣ ، وَفِيهِ أَخْطَاءٌ .

(١) دِيَوَانُهُ : ٢٢٢ ، وَالْمَرَاثِمُ السَّالِفَةُ . وَخَبِرَ هَذِهِ الْأَيَّامَ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ ، كَانَ
لِرَجُلٍ مِنْ تَغْلِبَ عَنَى زَوْجَهَا دِينَ ، لُجَاءٌ فِي نَفَرٍ مِنْ تَغْلِبَ يَتَنَاضَاهُ ، فَلَمْ يَجِدُوا زَوْجَهَا ، فَاسْتَمَلَوْهَا .
فَرَتَ عَلَى بَنِي أَسَدَ ، وَطَلَى نَاسَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ صَعَصَعَةٍ مِنْ قَيْسَ ، فَنَادَتْ : يَا لِمَنْ هَذَا يَا قَيْسَ !
فَنَزَعُوا إِلَيْهَا فَأَخْبَرَتْهُمْ خَبَرَهَا ، فَنَصَرُوهَا ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ تَغْلِبَ لُجَاءٌ وَرَمَاءٌ بِالْحِجَارَةِ ، وَكَانَ
الْأَخْطَلُ فِي الدَّصْبَةِ مِنْ تَغْلِبَ ، فَلَمَّا هَزَمُوا عَاذَ بِسِمَاكَ بَنِي عَمْرُو الْأَسَدِي فَأَعَاذَهُ وَمَنَعَهُ مِنَ الْقَوْمِ .
فَذَلِكَ سَبَبُ مَدْحِهِ وَلِجَارَتِهِ . وَالْمَرْجُ : هُوَ هَذَا الْمَسْكَنُ الَّذِي اقْتَنَلُوا فِيهِ بِالْجَزِيرَةِ . وَالْمَرْجُ : أَرْضٌ
وَاسِعَةٌ كَثِيرَةٌ الثَّبَتُ تَرَعَاهَا الدَّوَابُ .

(٢) الْقَيْنُ : الْحَدَادُ ، (انْظُرْ مَاسِلَفَ قَرِيباً) . طَيْرُ الشَّرَرِ : ذَهَبٌ وَتَفَرَّقَ مِثْلُ تَطَايِيرَ ، وَمِنْ
ضَبْعِهَا « طَيْرٌ » بِالْبَاءِ لِمَجْهُولٍ ، فَقَدْ أَفْسَدَ . وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحَابُ الْمَعَامِجِ ، وَلَكِنَّهُ عَرَبِيٌّ مُعْضٍ .
يَقُولُ : كَانَ يُقَالُ لِمَنْ الْقَيُونَ ، فَالْيَوْمَ ذَهَبَ عَنْهُمْ هَذَا اللَّقَبُ بِمَعْنَاهُمْ . وَانْظُرْ : مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ وَ
الضَّرُورَةُ : ٥٠ ، مَعَ أَخْطَاءِ فِيهِ .

إِنَّ سِمَاكَ ابْنِي مَجْدًا لِأَسْرَتِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ، وَفَعَلُ الْخَيْرِ يُبْتَدَرُ^(١)
فَقَالَ سِمَاكَ: يَا أَخْطَلُ، أَرَدْتَ مَدِيحِي فَهَجَوْتَنِي ! كَانَ النَّاسُ
يَقُولُونَ قَوْلًا خَفَقَتْهُ !

٦٤٦ — فلما هجا سُؤَيْدًا قال له سُؤَيْد: يَا أَبَا مَالِك، وَاللَّهِ مَا تُحْسِنُ
أَنْ تَهْجُوَ وَلَا تَمْدَحُ ! لَقَدْ أَرَدْتَ مَدْحَ الْأَسَدِيِّ فَهَجَوْتَهُ — يَعْنِي قَوْلَهُ :
« قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ قَيْنًا » — وَأَرَدْتَ هِجَايَ فَمَدَحْتَنِي ، جَعَلْتَ وَائِلًا
[كُلَّهَا] حَمَلْتَنِي أُمُورَهَا ، وَمَا طَمَعْتُ فِي [بَنِي] ثَعْلَبَةٍ ، فَضَّلَا عَنْ بَكْرٍ ،^(٢)
[فَرِذْتَنِي تَغْلِبَ] .^(٣)

° ° °

٦٤٧ — ^(٤) أَبَان [بْنِ عَثْمَانَ] الْبَجَلِيُّ، قَالَ: مَرَّ [الْأَخْطَلُ] بِالْكُوفَةِ
فِي بَنِي رُوَّاسٍ، وَمُؤَذِّنُهُمْ يَنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ بَعْضُ شُبَّانِهِمْ: أَبَا مَالِك،
أَلَا تَدْخُلُ فَتُصَلِّي؟ فَقَالَ:

أُصَلِّي حَيْثُ تُذَكِّرُنِي صَلَاتِي، وَلَيْسَ الْبِرُّ وَسْطَ بَنِي رُوَّاسٍ

(١) ابتدر الشيء: أسرع إليه وسبق مأخذه .

(٢) في المخطوطة: « فضلا على بكر » وتحت « على »: « عن » ، وما سواه .

(٣) بنو ثعلبة: يعني ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وسويد بن منجوف
من بني سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة . يعني أنه لم يكن يطعم في سيادة قومه بني ثعلبة،
فلما جعله متصدد بني وائل جميعاً، جمع له بني بكر بن وائل، وبني تغلب بن وائل جميعاً .

(٤) هذا الخبر في « م » مؤخر عن الذي بعده، والخبر في الأغاني ٨: ٣١٣ . بنو رُوَّاسٍ،
من بني عامر بن صعصعة . والذي في كتب النسب (الاشتقاق: ١٨٠ والجمهرة: ٢٦٥) أنه
أَبُو رُوَّاسٍ بَنِي كَلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، واسمه الحارث . والظاهر أنهم طرحو صدر
الكنية، فبقي رُوَّاسٌ، استعملوا أن يقولوا: بنو أَبِي رُوَّاسٍ .

٦٤٨ - (١) حدثني أبو الحصين المدني قال : سَدَّنا الأخطلُ قد خلا
مع صاحب له بخميرة لهما في نزهة ، إذ طرأ عليهما طاريء لا يعرفانه
ولا يستخفّانه ، فشرب شرابهما ، وثقل عليهما ، (٢) فقال الأخطل :

وليس القذى بالعود يسقط في الخمر ولا بذباب خطبه أيسر الأمر (٣)
ولكن شخصاً لا يسره بقربه تراهي به الفيطان من حيث لا ندري (٤)

٦٤٩ - (٥) أبان بن عثمان ، [حدثني أبي] ، قال : دعا الأخطل شاباً
من شباب أهل الكوفة إلى منزله ، فقال : يا ابن أخي ، أنت لا تحتمل
المؤونة ، وليس عليك محتمل ! فلم يزل به حتى أتته . (٦) فأتى الباب

(١) هذا الخبر في الأغاني ٨ : ٣١٣ ، وفيه « أبو الحصين الأموي » .

(٢) خيرة : تصغير خرة ، للتقليل . وأرض نزهة بفتح (النون) : بهيمة من الريف ،
ناثية من الأنداء والمياه والفق ، وهو الوخامة ، فيكثر فيها الدباب . وأما النزهة (بضم فسكون)
فهى الاسم من التنزه .

(٣) ليست في ديوانه . اللسان (قذى) (ثبأ) ، والأغاني ٨ : ٣١٤ أيضاً ، وفوق : « الخمر »
« الإناء » ، وهى رواية الأغاني . وقد رواها في اللسان برواية مختلفة كل الاختلاف في ثلاثة
أبيات . القذى : ما يقع في العين أو في نواحي الإناء فيعلق به ويشوبه ، والدباب يسقط في الشراب .

(٤) في الأغاني بعد هذا البيت : « ويروى : »

« ولكن قدأها زائر لا يحبه »

وهو الجيد . ولا أدري أهو من كلام أبي الفرج أم من نص ابن سلام . وبهذه الرواية جاء
في اللسان وغيره . وفي الأغاني و « م » « رمتنا به الفيطان » . وترامت به : تقاذفته حتى رمته إلينا .
والفيطان جمع غائط : وهو الأرض المنخفضة المتسعة المنبتة .

(٥) هذا الخبر ، أخذت به « م » . وهو في الأغاني ٨ : ٣١٤ ، والزيادة منه . وفي نص
الأغاني كلام سقط ، يصحح من نص ابن سلام .

(٦) في الأغاني : « وليس عندك معتمد » ، وهى أجود . وانتجعه : قصده وأتماه ، أصله من
قولهم : انتجع فلاناً : إذا أناه بطلب معروفه ، كما ينتجع الناس ساقط الفيت والكلاء .

فقال : يا شُقراء^(١) ! فخرجت إليه امرأة ، فقال لها : أغلبي فلاناً مكانى .
فقال لأُمّه : هذا // أبو مالك قد زارنا ! فباعته غزلاً فأشترت لهم لحماً
ونبيذاً ورينحاناً ، فدخل خُصّاً لهم ، فأكل معه وشرب^(٢) ، فقال
في ذلك :

وَبِنْتِ كَطْهَرِ الْفَيْلِ ، جُلُّ مَتَاعِهِ أَبَارِيقُهُ وَالشَّارِبُ الْمُتَقَطِّرُ^(٣)
تَرَى فِيهِ أَثْلَامَ الْأَصْيَصِ كَأَنَّهَا ، إِذَا بَالَ فِيهَا الشَّيْخُ حَفَرٌ مَعْوَرٌ^(٤)
لَعَمْرُكَ مَا عِشْنَا بِيَوْمٍ مَعِيشَةٍ مِنْ الدَّهْرِ ، إِلَّا يَوْمَ شُقْرَاءِ أَقْصَرُ^(٥)

(١) شُقراء : اسم جارية الفتى ، كما يدل عليه خبر آخر في الأغاني ٨ : ٣١٥ . وانظر ما يأتي .

(٢) الخس : البيت من القصب . وحانوت الخمار يسمى خُصّاً ، من ذلك .

(٣) ديوانه ٢٩١ ، وفيه « وقال الأختل : يمدح شُقراء وزوجها وكانا أكرماه وأنزلاه » .
كطهر الفيل : في تقيبه ولونه وبنائه . المتقطر : الصريع ، سكر فتقطر : سقط على قطره ، وهو
جانبه . يقول : لو دخلته لم تجد غير أباريق الخمر ، وشارب سكر حتى هوى ونام . وفي بعض
نسخ الأغاني « والشادن المتقطر » ، يعني الساق الذي يسعى عليهما بالخمر ، جارية كان أو غلاماً .

(٤) أثلام جمع ثلم : وهو الكسر في شفة الإناء ، فكأنه جعله صفة ، يعني المتثلم . والأصيص :
البدن المقطوع الرأس ، كان يوضع ليبال فيه . « حفر » في المخطوطة ، وتحتهاء صغرة . والحفر
بفتح الحاء والفاء ، وبفتحها وتسكين الحاء ، البئر الموسعة . ورواية الديوان : « جفر » بالميم ، وهو
البئر الواسعة ، طوى بعضها ولم يطلو بعض . والمعور : المندفن تحت تراب ، فيظهر منه قليل يبرق .
هذا حق شرحه ، وإن كان أصحاب اللغة قد خلطوا . ويدل على ذلك قول ذى الرمة :

وَمَاءٌ كَلَوْنِ الْغَيْسِلِ أَقْوَى ، وَأَجِنَّ أَسْدَامٌ ، وَبِقُصٍّ مَعْوَرٌ

وبهذا التفسير يتبين ، لم قال : « إذا بال فيها الشيخ » ، وذلك للغة بول الشيخ ، فهو في قعر
الأصيص ، قليل يبرق ، في ظلامه ، كأنه حفر سفت الريح عليه التراب فاندفن ، أو لا قليلاً .

(٥) رواية الأغاني والديوان : « لعمرك ما لاقيت يوم معيشة » ، ورواية ابن سلام أنبل ،
وقصر اليوم من الدهر واللذة والمناع حتى غفل عن مضي الزمن .

حَوَارِيَّةٌ لَا يَدْخُلُ الذَّمُّ بَيْتَهَا ، مُطَهَّرَةٌ يَاوِي إِلَيْهَا مُطَهَّرٌ^(١)

• • •

٦٥٠- قال أبو يحيى الضبي : أَجْتَمَعَ الْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرٌ وَالْأَخْطَلُ عِنْدَ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الشُّعْرَاءِ ، فَقَالَ لِلْأَخْطَلِ : أَحْكُمْ بَيْنَ الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ . قَالَ : أَعْنِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! قَالَ : أَحْكُمْ [بَيْنَهُمَا] فَاسْتَعْفَاهُ بِجُودِهِ ، فَأَبَى إِلَّا أَنْ يَقُولَ ، فَقَالَ : هَذَا حُكْمُ مَشْهُومٍ ! ثُمَّ قَالَ : الْفَرَزْدَقُ يَنْحِتُ مِنْ صَخْرٍ ، وَجَرِيرٌ يَعْرِفُ مِنْ بَحْرٍ^(٢) . فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ بِذَلِكَ ، وَكَانَ سَبَبَ الْهَجَاءِ بَيْنَهُمَا . فَقَالَ جَرِيرٌ فِي حُكْمَتِهِ :

يَا ذَا الْعَبَايَةِ ، إِنَّ بَشْرًا قَدْ قَضَى أَنْ لَا تَجُوزَ حُكُومَةُ النَّشْوَانِ^(٣)
فَدَعُوا الْحُكُومَةَ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا ، إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانَ^(٤)
قُولُوا كُلِّبِكُمْ بِلِقْحَةِ جَارِهِمْ ، يَا خُزْرَ تَغْلِبَ لَسْتُمْ بِهَجَانَ^(٥)

(١) حوارية : ببيضاء الجلد نقية اللون ، والأعراب تسمى لساء الأمصار حواريات ، لبياضهم وتباعدهم عن قذف الأعراب بنظافتهم . مطهرة ، من طهارة الأخلاق : وهى العفة والتميز عن كل ما يبدل الخلق من الآثام والخسة .

(٢) الخبر فى الأغاني ٨ : ٣١٥ ، وانظر لغراء بشر بين الشعراء فى رقم : ٦٠٦ .

(٣) انظر رقم : ٦٢٢ .

(٤) انظر رقم : ٦٢٣ .

(٥) ديوانه : ٥٧٣ ، (١٠١٢) ، وقائض جرير والأخطل : ٢٠٨ ، والنزائض : ٨٩٧ « وسياق خبر بنى شيبان فى الذى بعده .

(٦) كليب بن ربيعة التغلبي ، وقتله جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان . وكان الذى هاج الأمر ، أن أخت جساس كانت تحت كليب ، وكانت البسوس التيمية وزوجها الجرعى ، نازلة فى جوار

٦٥١ - وقال الأخطل يرُدُّ عليه :

وَلَقَدْ تَقَايَسْتُمْ إِلَى أَحْسَابِكُمْ وَجَعَلْتُمْ حَكَمًا مِنَ الصَّلَتَانِ^(١)
فَإِذَا كُلَيْبٌ لَا يَسَاوِي دَارِمًا حَتَّى يُسَاوِيَ حَضْرَمٌ بِأَبَانَ^(٢)

== بنو شيبان ، ومعهم ناقة وفصيل لها . ففخر كليب على امرأته أخت جساس واستعز بعزه . فتعالت عليه بأخويها هام بن مرة وجساس بن مرة . فعدا على ناقة اليسوس وفصلها فقتلها ثقة بعزه ، وأن لا يقدم عليه جساس ولا هام . فنضب جساس لجرمهم فقتل كليباً ، ومن يومئذ نارت حرب اليسوس المشهورة الأيام . واللقحة : الناقة القريبة العهد بالتاج ، معها ولدها . والخزر جمع أخزر ، والخزر (بفتح ز) : هو ضيق العين وصفرها ، أو إقبال الحدقتين على الأنف ، وذلك كله مذموم عندهم . والهجان : السكرم ، أخذ من الهجان ، وهو الأبيض ، والعرب تجعل البياض كرماء وسراء .

(١) ديوانه : ٢٧٤ ، ونقائض جرير والأخطل : ٢٣ . وفي الأغاني والديوان وسائر الكتب « حكماً من السلطان » ، وليست بشيء ، ورواية ابن سلام هذه هي الصواب . وفي المخطوطة ضبط « حكماً » بضم الحاء وسكون الكاف . ويعني الصلتان العبدى وقضاه بين جرير والفرزدق بشعره ، وقد مضى في رقم : ٥٤٤ . وقد قال الصلتان في تلك الحكومة أبيتاً كثيرة فضل فيها جريراً على الفرزدق في شعره ، وفضل الفرزدق على جرير في نسبه ، فقال :

أَلَا إِنَّمَا تَحْطَى كُلَيْبٌ بِشَعْرِهِمَا وَبِالْجُنْدِ تَحْطَى دَارِمٌ وَالْأَفَارِغُ
أَرَى الْخَطَطَى بِذِّ الْفَرَزْدَقِ شَعْرُهُ وَلَكِنْ خَيْرًا مِنْ كُلَيْبٍ مَجَاشِعُ
فِي شَاعِرٍ لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلُهُ جَرِيرٌ، وَلَكِنْ فِي كُلَيْبٍ تَوَاضَعُ

ولم نعلم جريراً والفرزدق احتكما إلى سلطان . فهذا هو الصواب . وقوله « تقايستم » ، قال صاحب النقائض : « المفاسسة : أن تقول أبى أشرف من أبيك ، وأبى فلان وجدى فلان » ، يعنى أنك تقايست بين هذا وهذا .

(٢) في المخطوطة : « خضرم » بكسر الحاء والضاد ، وهو خطأ ، وفي « م » : « حزم » بتقديم الزاء على الزاى ، وهو خطأ ، وفي الديوان « حزم » ، وهو الصواب ، وفي بعض مخطوطات النقائض : « حصرم » ، وهو و « حزم » سواء . وهو جبيل في ديار بنى أسد . وأبان : جبل ضخمة مذكور . وقال الشاعر (معاني الأشنادانى : ٨ ، واللسان : حزم) .

سَيَسْمَعُ زَيْدٌ لِلَّهِ وَافٍ بِذِمَّةٍ إِذَا زَالَ عَنْهُ حَزْرَمٌ وَأَبَانُ

يقول الأخطل : لا يسترى أبوك كليب وأبوه دارم ، حتى يساوى هذان الجبلان في نظر الناظر ، وهو مستحيل . وهذا الذى قاله الأخطل تكرار لحكم الصائغان .

وَإِذَا جَمَلْتَ أباكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا، وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ
وَإِذَا وَرَدَتِ الْمَاءُ كَانَ لَدَارِمٍ عَمَّوَانُهُ وَسُهُولَةُ الْأَعْطَانِ^(١)
ثُمَّ اسْتَطَارَ الْهَجَاءُ .

٦٥٢ — وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ، شَامِيٌّ،^(٢) قَالَ: أَجْتَمَعَ جَرِيرٌ
وَالْأَخْطَلُ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ: أَيْنَ تَرَكْتَ
أَعْيَارَ أُمَّكَ؟ قَالَ: تَرَعَى مَعَ خَنَازِيرِ أَيْيِكَ^(٣) .

٦٥٣ — أَبُو الْغَرَّافِ قَالَ: تَنَاشَدَا عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَنشَدَ
«الْأَخْطَلُ كَلِمَةَ عَمْرٍو بْنِ كُلْثُومٍ»:^(٤)

« أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَأَصْبَحِينَا »

فَتَحَرَّكَ الْوَلِيدُ، فَقَالَ: مَغْرُ يَا جَرِيرُ!^(٥) يَرِيدُ قَصِيدَةَ أَوْسِ بْنِ
مَفْرَاءَ السَّمْعَدِيِّ، ثُمَّ الْقُرَيْنِيُّ:

(١) فِي « م » : « وَإِذَا أُرِدَتْ » . عَفْوَةُ الْمَاءِ (بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا فَسُكُونِ) : صَفْوُهُ وَخَيْرُهُ وَأَكْثَرُهُ . وَالْأَعْطَانُ جَمْعُ عَطْنٍ : وَهُوَ مَبَارَكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْوَرْدِ . يَقُولُ : هُمْ لِعِزْمِ بَنَاتِلُونَ خَيْرَ الْمَاءِ وَأَلْبَنَ الْمَبَارَكِ لِأَنَّهُمُ ، فَيُرَدُّونَ الْمَاءَ قَبْلَكُمْ ، وَيَبْزَلُونَ خَيْرَ الْمَنَازِلِ .

(٢) فِي « م » : « مِنْ بَنِي أُمَيَّة » ،

(٣) فِي « م » : « أَتَيْنَ » . الْأَعْيَارُ جَمْعُ عَيْرٍ : وَهُوَ الْخِمَارُ الذَّكَرُ . وَالْأَتْنُ (بضم أوله وثانيه) جَمْعُ أُنْثَى الْخَمِيرِ .

(٤) عَمْرٍو بْنُ كُلْثُومِ التَّمْلِي ، يَفْضَرُ فِيهَا بِرَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ ، فَفَضَبَ الْوَلِيدُ ، وَأَمَرَ جَرِيرًا أَنْ يَنْشُدَ أُخْرَى فِيهَا نَفَرَ مَضَرَ بْنِ نَزَارٍ ، وَنَفَرَ قَرَيْشَ عَلَى الْعَرَبِ .

(٥) مَفْرُ : اشْتَقَّ مِنْ مَفْرَاءَ ، أَيْ أَنْشَدَنَا قَوْلَ أَوْسِ بْنِ مَفْرَاءَ ، شَاعِرِ مَضَرَ . وَكَانَ يَبْنِي الْأَخْطَلُ وَأَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ هَجَاءً ، (دِيوَانُهُ : ٢٨) . وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْخَبَرَ .

ماذا يهيجك من دارٍ بفتحنا قفر، توهمت منها اليوم عرفانا^(١)
 / منّا النبي الذي قد عاش مؤتمنا وصاحباه وعثمان بن عفانا^(٢)
 تحالف الناس مما يعلمون لنا ولا تحالف إلا الله مولانا^(٣)
 محمد خير من يمشي على قدمٍ وكان صافية لله خلصانا^(٤)

خرم من
(٧٠-٨١)

فقال الأخطل : أعلّى تعصبُ يا أمير المؤمنين ! وعلى ثمين !^(٥) وأنا
 صاحبُ عبدِ الرحمن بن حسان ، وصاحبُ قيس ، وصاحبُ كذا !
 ٦٥٤ — وكان الأخطل مُستعليًا قيسًا في حرّهم ، فقال :

إن السيوفَ غدوها ورواحها تركتَ هوازنَ مثلَ قرنِ الأعصبِ^(٦)

(١) في « م » : « من ربع » ، و « توهمت منه » . فيحان : موضع في ديار بني سعد . ونقل
 ابن حجر في الإصابة ١ : ١١٨ عن ابن إسحق : « وهي قصيدة طويلة عد فيها ما كان من بلائهم في
 الفتوح ، وفخر فيها بقريش . قال ابن أبي طاهر : لم يقل أحد أحسن منها » . ولم أجد
 القصيدة كاملة .

(٢) بعد هذا البيت في المخطوطة خرم فاحش مقداره اثنتا عشرة ورقة من (٧٠ - ٨١) ،
 وينتهي عند آخر رقم : ٧٥٢ . وسنعمد على « م » وحدها في هذه الفجوة .

(٣) في « م » : « تحالف الناس » ، بالنون وينصب الناس ، وهو خطأ .

(٤) « صافية » ، قد اصطفاها الله . و « خلصان » ، أخلصه الله وخصه بفضله .

(٥) « أعلّى تعصب ؟ » من « العصبية » ، وهي أنه يدعو الرجل إلى نصرة عصبته ، والتألب
 معهم على من يناوئهم ، ظالمين كانوا أو مظلومين . « عصب عليه » ، ألب عليه ، ودعا إلى مناوئته .
 وهذا بما أخلت به كتب اللغة .

(٦) ديوانه : ٢٨ : ٢ ، والكامل ٢٨ : ٢٨ ، يدح قثم بن العباس الهاشمي ، وهوازن بن
 منصور ، من قيس عيلان ، والأعصب : المكسور القرن ، ولا غناء عنده في النطاح . وفي « م » :
 « غدوها ورواحها » بنصبهما ، وكلام ابن سلام بعد البيت يدل على أنه أنشدها بالرفع ، على أنهما
 مبتدأ ، خبره « تركت هوازن » ، والجملة منهما خبر « إن » . وأنشد المبرد البيت بالنصب شاهداً
 على البديل ، أبدي « غدوها ورواحها » من السيوف ، وهي غير السيوف ، لاشتغال المعنى عليها ،
 كأنه قال : إن غدو السيوف ورواحها . وتنصان أيضاً على الظرفية ، كما قال يونس بعد . وفي
 « م » : « الأعصب » بالصاد والجملة وهو خطأ .

وكان يُونسُ يُنشِدُ هذا البيتَ : « غُدُوها وَرَوَّاحها » ، جعله ظَرْفًا .

٦٥٥ - وقال الأخطل :

لَقَدْ خُبِّرْتُ ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي ، لَقَدْ نَجَّكَ يَا زُفَرَ الْفِرَارُ^(١)

٦٥٦ - إلى أن قال :^(٢)

أَلَا أَبْلَغِ الْجَحَافَ : هَلْ هُوَ تَائِرٌ بِقَتْلِي أُصِيبْتُ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ؟^(٣)

(١) نقائض جرير والأخطل : ١٣٠ . والأخبار تنمى : أى ترتفع وتذبح . زفر بن الحارث الكلابي الشاعر ، من بني عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من قيس عيلان . وفزار زفر بن الحارث كان يوم وقعة مرج راحط ، بين الضحاك بن قيس ، ومروان بن الحكم ، في سنة ٦٤ ، فقتل الضحاك وعامة أصحابه وانهمزم بقيتهم ، فكان في المنهمزم زفر بن الحارث ، ومعه رجلان سلمييان ، فلما أدركهم الطلب قال له : يا هذا ، انج بنفسك ، فأما نحن ففتولان ! ففنى وتركهما ، فقال يعتذر عن فراره ، من شمر جيد :

فَلَمْ تَرَمْ مَيَّ نَبْوَةً قَبْلَ هَذِهِ ، فِرَارِي وَتَرَكِي صَاحِبِي وَرَأْيَا
عَشِيَّةَ أَعْدُو بِالْقِرَانِ ، فَلَأَرَى مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَلَى وَلَا لِيَا
أَيَذْهَبُ يَوْمٌ وَاحِدٌ إِنْ أَسَاتُهُ ، بِصَالِحِ أَيَّامِي وَحُسْنِ بِلَاسِيَا

وقد رأسه قيس بعد مقتل الضحاك . (الطبري ٧ : ٤٠ - ٤٢) وغيره .

(٢) قوله : « إلى أن قال » ، يوشك أن يدل على أن صاحب نسخة « م » اختصر كما حدثه نص ابن سلام ، وأنه أسقط الأبيات التي فيها ذكر قيس من القصيدة ، وذلك قوله (النقائض : ١٢٨)

شَفِيتُ النَّفْسَ مِنْ أَشْرَافِ قَيْسٍ وَذَلِكَ عَنْكَ مِنْ قَيْسٍ جُبَارُ
أَذَاقُونَا أَسَلَّتْهُمْ وَذَاقُوا كَيْفَ رَأَيْنَا صِرْنَا وَصَارُوا

وإن كانت هذه الأبيات قبل قوله : « لقد خبرت . . . » في رواية النقائض . وانظر ما يأتي بعد البيت والتعليق عليه ، ثم رقم : ٦٥٧ .

(٣) ديوانه : ٢٨٦ ، والنقائض : ٤٠١ ، والمستقصى ١ : ١٩٢ ، وجهرة الأمثال ٢ : ١١١ . الجحاف بن حكيم السلي ، من بني ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور . وسليم أخو هوازب بن منصور المذكور آنفاً ، من قيس عيلان . وعامر بن صعصعة ، من هوازن ، من قيس . يمرضه على ما وقع في مقتل حمير بن الحباب السلي في يوم الحشاك ، من حروب قيس وتغلب (انظر أنساب الأشراف : ٣٢٣ - ٣٢٨ ، والأغانى ١٢ : ١٩٨ - ٢٠٤) .

فَجَمَعَ لَهُمُ الْجَحَافَ السَّلَامِيَّ^(١) — وَهُوَ أَحَدُ بَنِي فَالَجِ بْنِ ذَكْوَانَ ،
وَوُلِدَ بِالْبَصْرَةِ هُوَ وَزُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَكَانَا عُمَايِيَّيْنِ ،^(٢) فَلَمَّا ظَهَرَ عَلَى بْنِ
أَبِي طَالِبٍ عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، خَرَجَا إِلَى الشَّامِ ، فَسَادَا أَهْلَهُمَا . وَزُفَرُ ، مِنْ
بَنِي نُفَيْلِ بْنِ صَمْرُو بْنِ كِلَابٍ ، مِنْ وَلَدِ يَزِيدَ بْنِ الصَّعِقِ ، وَهُوَ سَيِّدُ
شَرِيفٍ ، وَلَهُ يَقُولُ الْقُطَامِيُّ حِينَ أُسْرَهُ فَمِنْ عَلَيْهِ :

مِنَ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ بَنِي نُفَيْلٍ أَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ إِلَّا أَرْتِفَاعًا^(٣)

٦٥٧ — فَجَمَعَ لَهُمُ الْجَحَافَ جَمْعًا فَأَنَارَ عَلَى الْبِشْرِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ
تَغْلِبَ ، فَأَسْرَفَ فِي الْقَتْلِ فِيهِمْ ، فَأَسْتَخْذَأَ الْأَخْطَلُ ،^(٤) فَقَالَ :
لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافَ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى وَالْمَعُولُ^(٥)

(١) ظاهر أن الكلام هنا مبتور ، وانظر ماسلف في التعليق على ما قبل البيت ، وما سيأتي
آخر رقم : ٦٥٧ . وقد جاء في الروايات الأخرى ، عن غير طبقات ابن سلام ، أن الجحاف دخل على
عبد الملك بن مروان ، والأخطل عنده — فلما بصر به الأخطل ، أنشد البيت . فقال الجحاف : يا ابن
النصرانية ! ما كنت ظننتك تجترى على بمثل هذا ، ولو كنت مأسوراً لك ! لغم الأخطل خوفاً ...
(الكامل ١ : ٢٩٨ ، وأنساب الأشراف ٥ : ٣٢٨) وغيرهما .

(٢) فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم (انظر ص : ٤٨٧ رقم : ١) أنفاً .
عثمانيان : من المطالبين بدم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عثمان بن عفان . وهذا كله
اعتراض ، ويتصل الكلام في أول رقم : ٦٥٧ .

(٣) ديوانه : ٤٢ ، وروايته : « إلا انساها » .

(٤) هكذا « استخذأ » بالهمز في « م » ، وهي صحيحة . والأصل غير مهموز . يقال :
استخذى ، خضع . وقيل لأعزاني في مجلس أبي زيد الأنصاري : كيف استخذأت ، ليتعرف منه
الهمز — فقال : العرب لا تستخذى : فهمز (اللسان : خذا) .

(٥) ديوانه : ١٠ ، وتقايط جرير والأخطل : ٦٣ ، والأغانى ١٢ : ٢٠٣ . وأنساب
الأشراف ٥ : ٣٣١ ، والمستقصى ١ : ١٩٣ ، وجهرة الأمثال ٢ : ١١٧ . والبصر : جبل
بالجزيرة . المعول : المستغاث ، مصدر ميمي ، من « هول » : إذا استغاث بعويله .

فَالَا تُغَيِّرُهَا قُرَيْشٌ بِمُلْكِهَا ، يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَارٌ وَمَزْحَلٌ^(١)

فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ لَا أُمُّ لَكَ اِقَالَ : إِلَى النَّارِ .^(٢)

٦٥٨ — فَوُتِبَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ عِنْدَ اسْتِخْذَائِهِ فَقَالَ :

فِيَا نَكَ وَالْجَحَافَ حِينَ تَعُضُّهُ أَرَدْتَ بِذَلِكَ الْمَكْثَ ، وَالْوَرْدُ أَعْجَلُ^(٣)
سَمَّا لَكُمْ لَيْلًا ، كَانَ بُجُومُهُ قَنَادِيلُ فِيهِمُ الدُّبَالُ الْمَفْثَلُ^(٤)
فَمَا ذَرَقَرْنَ الشَّمْسَ حَتَّى تَبْدَيْنَا كَرَادِيسَ يَهْدِيهِنَّ وَرْدٌ مُحَجَّلٌ^(٥)

(١) امتاز القوم واستمازوا : إذا تمتعت عصابة منهم ناحية . زحل عن مكانه يزحل : تنحى وأبعد .

(٢) « فقال » : يعنى عبد الملك بن مروان . وهذا دليل على نقص النص في هذا المكان . وذلك أن الأخطأ أنشد عبد الملك هذا الشعر ، فلما بلغ البيت قال له ما قال (الأغاني ١٢ : ٢٠٣ ، وأنساب الأشراف ٤ : ٣٣١) وغيرهما .

(٣) ديوانه : ٤٥٦ ، (١٤١) ، وفنائس جرير والأخطأ : ٦٧ ، والأغاني : ١٢ : ٢٠٢ . في « م » : « تحضه » ، وهو خطأ . يقول : لما أردت باستئثارك الجحاف أن يفضب لمن نزل من قومه في حروب قيس وتقلب كيوم الحشاك وغيره ، تريد أن تهلكه وقومه ليبطيء عنكم وتأمين أنت وقومك من ليقاها بهم ، ولكن موارد الهلاك كانت أهجل مما تتوهم ، فأوقع بهم هذه الواقعة التي سفحت دماء تقلب . والتحريض هو البيت المذكور في رقم : ٦ .

(٤) سما له الشيء : ارتفع من بعيد لاتبينه ، حتى تستشبهه . وسما فلان لفلان : إذا أشرف له وقصد نحوه عالياً عليه (تفسير الطبري ١ : ٣٦٦) يقول : رأوا ستواد جيشه ولم يتبينوه حتى غشيهم وعلام . الدبال جمع ذبالة : وهى الفتيلة التى يصبح بها السراج . والمفثل : الذى قد قتل ، شدد لكثرة .

(٥) ذرت الشمس : طلعت أول طلوعها وشرورها ، فيثت أطراف شعاعها على الأرض والفجر . وقرن الشمس : أول شعاعها عند شروقها . كراديس جمع كردوس : وهى قطع الخيل متفرقة فرقة فرقة . يهدين : يقودهن كالهادي متقدماً عليهن . فرس ورد : هو بين السمكيت والأشقر ، فيه حمرة تضرب إلى صفرة حسنة . والمحجل : الذى في قوائمها بأض أو في ثلاث منها ، أو في رجله ، قل أوكثر . يعنى فرس الجحاف .

وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمْجُجُ دِمَاءَهَا مَعَ الْمَدِّ ، حَتَّى مَاءِ دِجْلَةَ أَشْكَلُ^(١)
فِيَا تَعْلَقُ مِنْ قُرَيْشٍ بِذِمَّةٍ^(٢) فَلَيْسَ عَلَى أَسْيَافٍ قَيْسٍ مُعَوَّلٌ^(٣)
بَكَى دَوْبِلٌ ، لَا يُرْفِيهِ اللَّهُ دَمْعُهُ^(٤) أَلَا إِنَّمَا يَنْبِكِي مِنَ الذِّلِّ دَوْبِلٌ^(٥)

٦٥٩ — أنا أبو خليفة ، قال قال ابن سلام ، قال أبو الغرّاف ،
قال الأخطلُ : وَاللَّهِ مَا سَمَّنِي أُحَى دَوْبِلًا إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا ! فَنِ أَيْنَ سَقَطَ
إِلَى الْخَبِيثِ ! !

٦٦٠ — وقال الجحّافُ يحيبُ الأخطلُ :

أَبَا مَالِكٍ ، هَلْ لَمْ تَنْتِنِي مُذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ ؟ أَمْ هَلْ لَمْ تَنْي لَكَ لَأَمِيمٌ ؟^(٦)
٦٦١ — ولقى الجحّافُ الأخطلَ فقال : أبا مالك ، كيف رأيتَ ؟

(١) بين هذا والذي قبله شعر جيد . معج الدم يتجه : رماه . ولفظه وقذف به . والمذ : يعني مذ دجلة حين يعلو . وأشكل : فيه بياض وحمرة ، أو غبرة وحمرة ، لونان مختلفان . خالط الدم ماء دجلة حتى تغير لونه .

(٢) يقول : إذا لم تعلق بذمة من قريش ، فإن أسيايف قيس لاهوادة عنها ولا أمان لها ، ولا يعول عليها : أى لا يؤمن جانبها .

(٣) الدوبل : الصغير من ولد الخنازير . وكان الأخطل يلقب « دوبلا » . وهو صغير ، وانظر رقم : ٦٥٩ . أرقأ الله دمعه : رفعه وسكنه . ورقأ الدمع : جف وارتفع . يدعو عليه بتتابع المصائب ، فلا يرقأ له دمع ، ويزداد ذلاً . وبكاء الأخطل ، يعني قوله : « لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة » : رقم : ٦٥٧ .

(٤) انظر الأغاني ١٢ : ٣٠٢ ، وأسباب الأشراف ٥ : ٣٢٩ والمؤتلف والمختلف : ٧٦ . ولعل الناسخ اختصر الأبيات وحذفها . يعني جضه على النار لمقتل حمير بن الحباب السلمي ، قتله تغلب في يوم الحشاك . يقول : كيف رأيت فعلى بهم ، فهل رأيت منى مهادناً في النار فتجد أنت أو غيرك ما ألام عايه . يسخر به .

(٣١ — الطبقات)

قال : رأيتُ شيخًا فاجرًا .^(١)

٦٦٢ - وقال لي أباؤ الأعرج : أدرك الجحاف الجاهلية .
فقلت له : لم تقول ذاك ؟ قال لقوله :

شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ مُسَوِّمَاتٍ حُثَيْنًا ، وَهِيَ دَامِيَةُ الْكَلَامِ^(٢)
نُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ إِذَا أَلْتَقَيْنَا وَجُوهًا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ
فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا عَنَى خَيْلَ قَوْمِهِ بَنِي سُلَيْمٍ .

٦٦٣ - وذكرتُ ذلك لعبد القاهر بن السري فقال : جدِّي قَيْسُ
أَبْنِ الْهَيْثَمِ أَعْطَى حَكِيمَ بْنَ أُمَيَّةَ جَارِيَةً وَلَدَتْ لَهُ الْجَحَافَ فِي عُرْفَةٍ فِي
دَارِنَا ، - لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ - : رَأَيْتُهَا .^(٣)

٦٦٤ - وروى سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ ، عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : رَأَيْتُ

(١) وذلك لما فعل من الإسراف في قتل تغلب يوم البصر .

(٢) نقل هذا الخبر والذي بعده ابن حجر في الإصابة ١ : ٢٧٩ ، في ترجمته .

(٣) شرح الحماسة ١ : ٧٠ ، منسوبة لنيبه وله ، والمقد ١ : ١٢٥ ، وسيرة ابن هشام ٤ : ٧٥ . مسومات : يعنى الخيل المعطاة للرعية أو المعلمة . والكلام جمع كالم : وهو الجرح . ويوم حنين ، يوم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتال هوازن ، وكانت سليم على مقدمة الخيل .

(٤) « عبد القاهر بن السري السلمي » ، من ولد قيس بن الهيثم ، مترجم في التاريخ الكبير ١٢٩/٢/٣ ، والجرح والتعديل ٥٧/١/٣ ، وتهذيب التهذيب . وهذا خبر مشكل ، فإن صاحب الإصابة نقله عن ابن عساكر بسنده ، وفيه أيضاً « حكيم بن أمية » فلا يكن خطأ عَصًا ، فلا أدرى كيف يكون ؟ وعبد القاهر بن السري ، سلمى لاشك في علمه بأَنساب قومه ، وهذا نسب ليس بالبعيد ، فإن الجحاف هو ابن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع « كما ساقه هو في نفس الترجمة التي ترجمها له (١ : ٢٧٩) » وكما في الجهرة ٢ : ٢٥٢ ، والأغاني ١٢ : ١٩٨ ، وليس في نسبه « أمية » ، ولا أدرى كيف غفل عنها ابن حجر مع فضله وجلالته . ولا أسع طبع أن أنهم ابن سلام بالغفلة ، فإن نسخ الطبقات كلها ، إلا نسختنا ، ليست بشيء . ولكن هذا موضع الحرم منها .

الْجَحَافُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي أَنْفِهِ خِزَامٌ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَلَا
أَرَاكَ تَفْعَلُ ! فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الْجَحَافُ . وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَأَلَّهُ
وَيُظْهِرُ التَّوْبَةَ .^(١)

° ° °

٦٦٥ — ^(٢) وَمَرَّ عِكْرِمَةُ بْنُ رَبِيعٍ الْفَيَّاضُ التَّيْمِيُّ بِأَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ،
حِينَ قَتَلَتْ تَعْلَبُ مُعْمِرَ بْنَ الْحُبَابِ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ لِأَسْمَاءَ : أَبَا مَالِكٍ ،
قَتَلْتَ تَعْلَبُ مُعْمِرًا فِي دَارِهِمْ ! قَالَ : نَعَمْ ، وَمُقْبَلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ ! قَالَ : نَعَمْ .
قَالَ : فَلَا بَأْسَ ! قَالَ : فَلَمَّا أَدْبَرَ عِكْرِمَةُ قَالَ [أَسْمَاءُ] :^(٣)

(١) الخِزَامُ : حلقة تجعل في أحد منخري البعير ، من شعر . وكانت بنو إسرائيل تخزّم
أنوفها ، تعذيباً يراد به الدين ، وقد نهينا عنه في ديننا . ولما أوقع الجحاف بتغلب يوم البشر ،
استخفى من عبد الملك ، فضى حتى دخل بلاد الروم ، وأقام فيها زماناً حتى آمنه عبد الملك ، وألزمه
الديات ، فأداها وأظهر التوبة ، وهضى حاجباً هو وأصحابه ، فلبسوا الصوف ، وزموا أنفسهم
(كزمام البعير) ، ومشوا إلى مكة . فجعل الناس يخرجون إليهم فينظرون إليهم ويعجبون منهم .
ويقال إن ابن عمر سمع الجحاف وقد تعلق بأستار الكعبة ، وهو يقول : اللهم اغفر لي ، ولا أراك تفعل .
يقال ابن عمر : يا هذا لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول ! قال : فأنا الجحاف . فسكت ابن
عمر ، وسمعه محمد بن الحنفية وهو يقول ذلك فقال : يا عبد الله ، قنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك .
(الأغاني ١٢ : ٢٠٤ ، وأنساب الأشراف ٥ : ٣٣١) ، وقال ابن حزم في الجمهرة : ٢٥٢
« ونسك لسكاناً ما صحيحاً إلى أن مات » .

(٢) هذا الخبر لم أجده عن ابن سلام ، ولكن رواه البلاذري في أنساب الأشراف ٥ : ٣٢٧ ،
بأخصر منه لفظاً . وعكرمة من ربيعة ، وأسماء بن خارجة الفزاري من قيس عيلان . وقد له ذلك
بشاعة للحرب التي ذكرناها بين قيس وربيعة . ومعمر بن الحباب ، كما سلف ، فقتله تغلب (من
ربيعة) في يوم الحشاك .

(٣) نص « م » فاسد كل الفساد ، فأصاحته على هدى رواية البلاذري ، وهكذا كان : « قال :
نعم . وقال مقبلاً غير مدبر : قال : نعم . قال : فلا بأس ! فلما أدبر عكرمة قال أبا عمرو . وأسماء
ابن خارجة كنيته أبو مالك ، ولا أعرف أنه يكنى « أبا عمرو » ، إن صح النص وتصحيحه . فلذلك
وضعت اسمه مكانها .

يَدِي لَكَ رَهْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ بَغَارَةٌ تَشِيبُ لَهَا أَصْدَاغُ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ
وَأَنْ يَتْرُكُوا رَهْطَ الْفَدْوِ كَسِ عَصْبَةٌ أَيَاخِي يَتَاخَى عُرْضَةً لِلْقَبَائِلِ^(١)

٦٦٦ — (٢) [قال ابن سلام : قدم الأخطل الكوفة ، فأتى حَوْشَبَ
ابن رُوَيْمٍ الشيباني ،^(٣) فقال : إني تحملتُ حَمَلَيْنِ لَأَحِقِّنَ بِهِمَا دِمَاءَ قَوْمِي !
فَقَهَرَهُ . فَأَتَى شَدَادَ بْنَ الْبَزْزِيعَةِ فَسَأَلَهُ ، فَاَعْتَذَرَ إِلَيْهِ .^(٤) فَأَتَى عِكْرِمَةَ
الْفَيَّاضَ ، وَكَانَ كَاتِبًا لِبِشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَسَأَلَهُ وَأَخْبَرَهُ بِمَارَدِّ عَلَيْهِ الرِّجْلَانِ ،
فَقَالَ : أَمَّا إِنِّي لَا أَنْهَرُكَ وَلَا أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ ، وَلَكِنِّي أَعْطِيكَ إِحْدَاهُمَا عَيْنًا

(١) (الفدوكس : هو ابن عمرو بن مالك بن جشم ، من تغلب ، رهط الأخطل . أمي جمع
أيم : الذين لا أزواج لهم من النساء والرجال . يقال : بنو فلان ضعفاء عرضة لكل . تناول : إذا
كانوا نهزة لكل من أرادهم ، لا يزالون يقعون فيهم . يقول : يتركونهم نصباً للقبائل يعترضهم
بالمكره من شاء . وهذا البيت في اللسان ٩ : ٤١ ، ورواية البلاذري مخالفة في اللفظ .

(٢) هذا الخبر نقلته من الأغاني ٨ : ٣١٩ ، ولم أجده مكاناً أصح من هذا المكان ،
لذكر عكرمة ، فهو استطراد .

(٣) حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني ، من بكر بن وائل ، ولي
شرطة الحجاج ، وابنه العوام بن حوشب المحدث ، وقد مضى ذكر أبيه في رقم : ٦٤٣ .

(٤) الجمالة : ما يتحملة الإنسان عن غيره من دية أو غرامة ليصلح ذات البين . في الأغاني
« سيار بن البزيعه » ، وهو خطأ ، وقد جاء في ديوان الأخطل : ١٥٩ على صوابه ، وقد وجدت
في الطبري في خبر طويل ٦ : ١٥١ : شداد بن المنذر بن الحارث بن وعله الذهلي (الرفاشي الشيباني)
أخو الحَضِيزِ بن المنذر ، وكان يدعى « ابن بزيعه » ، ووجدته في مختصر الجهرة : ١٥٤ . مضبوطاً
بالتصغير ، وقال : « شداد بن المنذر ، وكانت أمه نبطية من بارق ، موضع بطريق الكوفة ، وكان
فيمن شهد على حجر بن عدي ، فلما مر اسمه : شداد بن بزيعه ، وهي النبطية ، قال زياد :
ما لهذا أب يلبس إليه ؟ قيل : هو أخو حَضِيزِ ، وهو ابن المنذر ! فقال : طرحوه . ولم يقبل شهادته .
خبيلته ، فقال : وبلى على ابن الزانية ! وهل يعرف إلا بسمية أمه الزانية » . وقد كنت ذهبت في
التعليق على تفسير الطبري ٦ : ٢٥٦ ، إلى ضبطها بفتح الباء وكسر الزاي ، وأخشى أن أكون
قد أخطأت هناك ، فالذي في مختصر الجهرة أثبت إن شاء الله ، وأنساب الأشراف ٢٢٣/١/٤ .

والأخرى عَرَضًا. ^(١) قال : وَحَدَّثَ أَمْرٌ بِالسَّكُوفَةِ فَاجْتَمَعَ لَهُ النَّاسُ فِي
 الْمَسْجِدِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُكَافِيَ عِكْرِمَةَ يَوْمًا فَالْيَوْمَ فَلَبَسَ جُبَّةَ
 خَزٍّ ، وَرَكِبَ فَرَسًا ، وَتَقَلَّدَ صَلِيبيًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَأَتَى بَابَ الْمَسْجِدِ ، وَنَزَلَ
 عَنْ فَرَسِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ حَوْشَبٌ وَشَدَّادٌ نَفَسَا عَلَيْهِ ذَلِكَ ، ^(٢) وَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ :
 يَا أَبَا مَالِكٍ ! خُجَّاءُ فَوْقَ قَفٍّ ، وَابْتَدَأَ يُنْشِدُ قَصِيدَتَهُ :

هـ لِمَنِ الدِّيَارُ بِحَائِلٍ فَوْعَالٍ هـ

حتى انتهى إلى قوله :

إِنَّ ابْنَ رَبِيعٍ كَفَانِي سَيْبُهُ ضِغْنُ الْعَدُوِّ وَعِذْرَةُ الْمُحْتَالِ ^(٣)
 أَغْلَيْتَ حِينَ تَوَا كَلْتَنِي وَائِلٌ ، إِنَّ الْمَكَارِمَ عِنْدَ ذَلِكَ غَوَالِي ^(٤)
 وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى رَيْعَةٍ كُلِّهَا ، وَكَفَيْتَ كُلَّ مُوَاكِلٍ سَخْدَالٍ ^(٥)

(١) العين : الدراهم والدنانير ، النقد . والارض : ما لم يكن بنا ، أى قنطرة ، من متاع وأثاث .

(٢) نفس عليه الشيء : حسده ولم يجب أن يصل إليه . وفي الأغاني مكان شداد « سيار » .
 انظر الصفحة السابعة رقم : ٤ .

(٣) ديوانه : ١٥٦-١٥٩ . السيب : العطاء الذى لا يتوقف . واعتذر فلان من دين ركه
 اعتذاراً وعذرة ومعذرة . ورأيت طابعي الأغاني في دار الكتب ، لم يحسنوا فهمها فجعلوها « غدره »
 وهي في المطبوع القديم من الأغاني على أحسن الصواب ! ! ، وهي الواقعة لسياق القصة . ورواية
 الديوان : « ونيرة البخال » .

(٤) غالى الشيء وأغلاه : اشتراه غالياً . يعنى اشترت الحد بثمن غال . وهو اكطوه : وكله
 بعضهم إلى بعض من أولئهم وبخلهم .

(٥) المواكل من الخيل : الذى يتشكل على صاحبه في السير ، يحتاج إلى الضرب والحث .
 فاستعاره له لعجزه وقعوده عن فعل الحيات . والخدال : الشديداً الخذلان لمن أطمأن إليه أو على آماله به .

كَأَبْنِ الْبَزْزِيعَةِ أَوْ كَأَخَرَ مِنْهُ ، أَوَّلَى لَكَ ابْنُ مُسَيْمَةَ الْأَنْجَالِ ^(١)
 إِنَّ اللَّثِيمَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ ، وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَّاحُ كَالْمُخْتَالِ ^(٢)
 وَإِذَا عَدَلَتْ بِهِ رَجَالًا لَمْ تَجِدْ فَيْضَ الْفُرَاتِ كَرَاشِحِ الْأَوْشَالِ ^(٣)
 قال : فجعل عكرمة يبتهج ويقول : هذه والله أحب إلى
 من حمر النعم [١] . ^(٤)

• • •

٦٦٧ — ^(٥) أنا [أبو خليفة الفضل] بن الحباب ، نا ابن سلام قال :
 أخبرني أبو الغراف قال : لما قال جرير :
 إِذَا أَخَذْتُ قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخِنْدِفٌ بِأَقْطَارِهَا ، لَمْ تَدْرِ مِنْ أَيْنَ تَسْرَحُ ^(٦)

(١) رواية ابن جرير في تفسيره ٦ : ٢٥٦ : « مثل ابن بزعة » (يفتح الباء وسكون الزاي)
 أسام الماشية : خلاها ترعى وحفظها يسبه بأن أمه أمة راعية . والأجبال جمع جبل .

(٢) بهر : قطع نفسه حتى تتابع من شدة الإعياء وما يأخذه من خوف العطاش . راح الرجل
 للمعروف يراح ، وارتاح يرتاح : فرح به وأشرق له واهتز كالنبت الرطب ، وأخذته خفة وأريحته
 (٣) عدلت : وزنت . رشح العرق والإفاء : خرج شيئاً فشيئاً ، قليلاً قليلاً . والأوشال جمع
 وشل : وهو الماء يتحاب من جبل أو صخرة يتغار قليلاً قليلاً ، لا يتصل قطره . يقول : يابعدما بين
 السيل المتدفق والرشح المتقطع البطيء . هذا جواد ، وهذا بخيل كز .

(٤) النعم : الإبل الراحية . وحمر النعم : هي التي لم يخاط حرمتها شيء ، والعرب تقول :
 خير الإبل حمرها وصهبها . والإبل الحمر أصبر على المواجه ، والورق أصبر على طول السرى ، والصهب
 أشهر وأحسن حين ينظر إليها ، فلذلك استعزوا بحمر النعم ، لأنها أدهن خيراً وأبقا من قوة .

(٥) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٣١٦ . وفي « م » : « ألبنا ابن الحباب » ، وقد
 زدناها بحمها . والزيادة الأخرى من الأغاني .

(٦) ديوانه : ١١١ ، (٨٣٨) والنقائض : ٥٠٦ . ليس عيلان بن مضرب بن نزار ،
 وخندف : ولد إلياس بن مضرب بن نزار ، والأخطل من ولد ربيعة بن نزار . الأقطار : النواحي .
 سرح الماشية : أسامها للرعى . يقول : إذا عادتك قيس وخندف أو فاخرتك ، وأخذت عليك
 أفواه الطرق ، لم تجد لك مذهباً ولزمت مكانك من خوفها وعزها .

فلما أنشده الأخطل قال : لا مَنَ أَيْنَ ! سَدَّ اللهُ عَلَى الدُّنْيَا حَتَّى أَنْشِدْتَهُ :
 قَالَاكَ فِي تَجْدُ حَصَاةً تَعُدُّهَا وَمَالِكَ فِي غَوْرَى تِهَامَةَ أَبْطَحُ^(١)
 فقال الأخطل : [لا أبالي والله أن لا يكون] فَنَسَحَ ، والصَّليْبَ لِي
 القول ! ثُمَّ قَالَ :

وَالْكِنَ لَنَا بَرَّ الْعِرَاقِ وَبَحْرُهُ وَحَيْثُ يُرَى الْقَرْقُورُ فِي الْمَاءِ يَسْبَحُ^(٢)

° ° °

٦٦٨ — (٣) [أخبرني أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال ، قال
 أبو الخطاب ، حدثني نوح بن جرير قال : قلت لأبي : أنت أشعر أم
 الأخطل ؟ فنهزني وقال . بئس ما قلت ! وما أنت وذلك لا أم لك !
 فقلت : وما أنا وغيره ! قال : لقد أعنت عليه بكفر وكبر سن ، وما
 رأيته إلا خشيت أن يبتلعني] .

° ° °

٦٦٩ — (٤) وفي حديث أبي قيس العنبري ، عن عكرمة بن جرير ،

(١) ديوانه : ١١٤ (٨٤٠) ، والنقائض : ٥١٠ . غوري تهامة : يعني تهامة وما يليها
 من أرض اليمن . وأرض ربيعة الجزيرة من العراق . يقول : مالك في أرض عز العرب شيء تفتخر
 به أو تعقد .

(٢) ديوانه : ٣٠٧ . القرقور : سفينة عظيمة طويلة .

(٣) هذا خبر في الأغاني ٨ : ٢٩٨ ، نقلته إلى هذا المكان لأن رأيته أحق به . انظر قوله
 في الذي يابيه : « وفي حديث أبي قيس . . . » وهو عطف ، كأنه سبق حديث آخر في تفضيل
 جرير للأخطل .

(٤) هذا الحديث مضى بتمامه في رقم : ٨٢ ، مع بعض الاختلاف في بعض اللفظ .

حين سأل أباه عن الشُّمراء ، فقال في الأخطل : يُجِيدُ نَعْتِ الْمُلُوكِ ،
وَيُصِيبُ صِفَةَ الْخَمْرِ .

٦٧٠ — ^(١) [أخبرني أبو خليفة قال : أنبأنا محمد بن سلام قال : حدثني
شيخ من ضُبَيْمَةَ قال : خرج جريرٌ إلى الشام ، فنزل منزلاً لبني تغلب ،
فخرج مُتَلَمِّمًا عليه ثيابٌ سَفَرُهُ ، فلقى رجل لا يعرفه ، فقال : يَمْنُ الرَّجُلُ ؟
قال : من بني تميم . قال : أما سمعتَ ما قلتُ لغاوي بني تميم ؟ — فأنشده
مما قال لجرير — فقال : أما سمعتَ ما قال لك غاوي بني تميم ؟ — فأنشده —
ثم عاد الأخطل وعاد جريرٌ في تَقْضِيهِ ، حتى كثر ذلك بينهما . فقال
التغلبى : مَنْ أَنْتَ ؟ لَأَحْيَاكَ اللَّهُ ! وَاللَّهِ لَسَاكَ جَرِيرٌ . قال : فأنا جريرٌ .
قُلْ : وَأَنَا الْأَخْطَلُ .]

٦٧١ — ^(٢) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال : سمعتُ سَلَمَةَ
أَبْنِ عَيَّاشٍ يَقُولُ : تَذَاكُرُنَا جَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ وَالْأَخْطَلُ ، فقال قائل :
مَنْ مِثْلُ الْأَخْطَلِ ؟ إِنْ فِي كُلِّ بَيْتٍ لَهُ بَيْتَتَيْنِ ، إِذِي يَقُولُ :
وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، إِذَا الْعِشَارُ تَرَوَّحَتْ هَذَجَ الرَّثَالِ ، تَكْبُهُنَّ شَمَالًا ، ^(٣)

(١) هذا الخبر نقله من الأغاني ٨ : ٣١٧ ، وكان هذا المكان أحيى به .

(٢) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٣٨٤ ، مع الاختلاف في أكثر ألفظه . ومنه يتبين أن
القائل الذي ذكره بعد ، هو سامة نفسه .

(٣) ديوانه : ٤٣ ، وقائض جرير والأخطل : ٧٢ ، شرح شواهد المفى : ٤٦ ، تفسير =

أَنَا نَعْبُجُّ بِالْعَبِيطِ لِضَيْفِنَا قَبْلَ الْعِيَالِ ، وَنَقْتُلُ الْأَبْطَالَ^(١)
ولو شاء لقال :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الْعِشَارُ تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرِّثَالِ
أَنَا نَعْبُجُّ بِالْعَبِيطِ لِضَيْفِنَا قَبْلَ الْعِيَالِ

فكان هذا شمرًا ، وكان على غير ذلك الوزن .

٦٧٢ — ^(٢) وقيل للأخطي عند الموت : أتوصي أبا مالك ؟ فقال :

أَوْصَى الْفَرَزْدَقَ عِنْدَ الْمَمَاتِ بِأُمِّ جَرِيرٍ وَأَعْيَارَهَا^(٣)
وَزَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ بَرِغَمِ الْمُدَاةِ وَأَوْتَارَهَا^(٤)

== الطبري ١٥ : ٨٤ ، ٢٠ : ٩٦ (بولاق) . في « م » : « إذا الرياح تروحت » في الموضعين .
ثالثه عشر : مضى على حملها عشرة أشهر ، فإذا وضعت لتنام السنة فهي عشرة أيضاً . والعشار :
هي المدينة العهد بالنتاج ، وأحسن ما تكون الإبل ، وأنفسها عند أهلها ، إذا كانت عشاراً .
راحت الإبل وتروحت : أرت بهد غروب الشمس إلى مراحها القى تببت فيه ليلاً . والهدج
والهدجان : مشى روبد متقارب الخطو ، أو عدو في ارتعاش كشبه الشيخ والعفل لم يماسك .
و « هـ » هـ : في الديوان و « م » م : بفتح الدال ولم أجده . والرثال جمع رائل : وهو ولد النعام ،
وهو إذا عدا اضطرب . وكبه يكبه : قلبه . والشمال : ريح الشتاء الباردة تأتي بالقطر وقلة الألبان .
وقوله « تكبهن شمالاً » ، أي تكبهن الريح الهابة شمالاً . وهو يخاطب امرأة ذكرها يقول لها :
إذا جاء الشتاء ، وكان رواح الإبل إلى مباركتها عدواً مضطرباً من شدة الريح والبرد ، وكان
الزمان زمان قحط يظن فيه الجواد ، فإننا نكرم ضيفنا ، ونذبح له خير عشارنا وأكرمها علينا .

(١) العبيط : اللحم الطري السمين السليم من الأكاف . وتعجيل القرى الأضياف وإيثارهم
على العيال ، من أكرم أخلاق العرب .

(٢) رواء في الأغاني ٨ : ٣٠٥ .

(٣) ليست في ديوانه ، ولكنهما روي في النقائض : ١٤٢ ، مطلع أبيات الفرزدق يناقض
بها جريراً مع تقديم البيت الثاني على الأول ، وفيه « وأوصى الفرزدق » . والظاهر أن الفرزدق
أخذها وزاد عليهما . والأعيار : الحبر ، وهذا مما عيروا به جريراً .

(٤) الأوتار جمع وتر : وهو الذحل والثأر . قول : مات عزيزاً لم ينل منه عدو ملج
ولا طالب ثأر حريص . و « زار القبور » كأنه أتى الموتى يريد أن يكالراثر يقصد من يزور ، فلم
تقتله يد عدو وموتور ، فترغمه على زيارة القبور .

٦٧٣ - أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، لخدمني أبان بن عثمان قال : لما بلغ الفرزدق قول الأخطل ، جعل يحزن عليه ويقول : سأخذ بوصية أخى .^(١)

٦٧٤ -^(٢) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني محمد [بن حفص] بن عائشة [التيمي] قال : قال إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل [بن الحارث بن عبد المطلب] : خرجت مع أبي إلى الشام ، فخرجت إلى دمشق أنظر إلى بنائها ، فإذا كنيسة ، وإذا الأخطل في ناحيتها . فلما رأيته أنكرني ، فسأل عني فأخبر [بنسي] ، فقال : يافتي إن لك موضعاً وشرفاً ، وإن الأسقف قد حبسني ، فأنا أحب أن تأتيه تكلمه في إطلاقي . قال : قلت : نعم ! فذهبت إلى الأسقف وأتسببت له ، فكلمته وطلبت إليه في تخليته . فقال : مهلاً ، أعيدك بالله أن تكلم في مثل هذا ، فإن لك موضعاً وشرفاً ، وهذا ظالم يشتم أعراض الناس ويهجوهم ! فلم أزل به حتى قام معي فدخل [عليه] الكنيسة ، فجعل يوعده ويرفع عليه العصا ، والأ . بل يتضرع إليه ، وهو يقول له : أتعود ؟ أتعود ؟ فيقول : لا ! قال إسحاق : فقلت له : يا أبا مالك تهابك الملوك ، وتكرمك الخلفاء ، وذرك في الناس عظيم أمره ، [وأنت تخضع

(١) يحزن عليه : يبدى الحزن الشديد كأنه يبكي ، ويبتسوق إليه .

(٢) رواه أبو الفرج في الأغاني ٨ : ٣٠٩ ، والزيادات في بعض المواضع منه ومن ابن عساكر . وفي ألفاظه اختلاف كبير لا يختلف به المعنى . ورواه ابن عساكر في المحل ٣٤ : ٣٦٠ (تيمورية) من تاريخه ، مثل لفظه في « م » . ولولا أن أغبر لأثبت نص الأغاني ، فإنه جيد وفيه بعض زيادة .

لهذا هذا الخضوع وتستخذي له ! قال : فجعل يقول لى [: إنه الدين !
إنه الدين !

٦٧٥ - (١) أنا أبو خليفة ، نا محمد بن سلام ، حدثني محمد
أبن الحجاج الأسدي قال : خرجت إلى الصائفة ، فنزلت منزلاً لبني
تغليب ، فلم أجده به طعاماً ولا شرباً ولا علفاً لدابتي شري ولا قرى ،
ولم أجده ظلاً . فقلت لرجل منهم : أما في داركم هذه مسجد أستظل
بفنيته ؟ قال : ممن أنت ؟ قلت : من بني تميم . قال : ما كنت أرى عمك
جريراً إلا قد أخبرك حين قال :

فينا المساجد والإمام ، ولا ترى في دار تغيب مسجداً معموراً (٢)

° ° °

٦٧٦ - (٣) [أخبرني أبو خليفة ، إجازة ، عن محمد بن سلام قال ،
قال أبان بن عثمان ، حدثني سمالك بن حرب ، (٤) عن صوء بن الأجلج

(١) رواه في الأغاني ٨ : ٣١٦ . والصائفة : النزوة في الصيد ، كانوا يوزونها كل عام .
شري : شراء ، قرى : إضافة والفاء : ما كان شمساً فنسخه الظل ، مابعد الزوال . والظل :
مانسجته الشمس .

(٢) ديوانه : ٢٩١ .

(٣) هذا الخبر نقلته من الأغاني ٨ : ٢٩٥ ، ولم أتبين له في أثناء ذكر الأخطل مكاناً ،
فألحقته بهذا الباب الذي سماه ابن سلام « ما قيل في الأخطل وأحاديثه » ، رقم : ٦٣٢ .

(٤) « سمالك بن حرب بن أوس الدهلي » ، من رواة الحديث ، وكان فصيحاً عالمياً بالشعر
وأيام الناس ، وخاله « سمالك بن عزيمة الأسدي الهالكى » ، الذي مضى برقم : ٦٤٥ ، وسيأتي
ذكره في هذا الخبر

قال : ^(١) « دَخَلْتُ حَمَامًا بِالْكُوفَةِ وَفِيهِ الْأَخْطَلُ ، قَالَ فَقَالَ : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟
 قُلْتُ : مِنْ بَنِي ذُهَلٍ . قَالَ : أَتَرَوِي لِلْفَرَزْدَقِ شَيْئًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ :
 مَا أَشْعَرَ خَلِيلِي ! عَلَى أَنَّهُ مَا أَسْرَعَ مَا رَجَعَ فِي هَيْبَتِهِ ! قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟
 قَالَ : قَوْلُهُ :

أَبْنِي غُدَانَةَ ، إِنِّي حَرَزْتُكُمْ قَوْهَبُتُكُمْ لَطِيطَةَ بَنِ جِمَالٍ ^(٢)
 لَوْلَا عَطِيطَةُ لَأَجْتَدَعْتُ أَنْوَفَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمِّ آتِفٍ وَسِبَالٍ ^(٣)
 وَهَبَهُمْ فِي الْأَوَّلِ ، وَرَجَعَ فِي الْآخِرِ ! فَقُلْتُ : لَوْ أَنْكَرَ النَّاسُ كُلُّهُمْ
 هَذَا مَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُنْكِرَهُ أَنْتَ . قَالَ : كَيْفَ ؟ قَالَتْ : هَجَوْتُ
 زُفَرَ بْنَ الْخَارِثِ ، ثُمَّ خَوَّفْتُ الْخَلِيفَةَ مِنْهُ فَقُلْتُ :

بَنِي أُمِّيَّةَ ، إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَبِيتَنَّ فِيكُمْ آمِنًا زُفَرُ
 مُفْتَرِشًا كَأَفْتَرِاشِ اللَّيْلِ كَلْكَلَهُ لَوْ قَمَّةٍ كَأَنَّ فِيهَا لَهُ جَزَرُ ^(٤)

(١) « ضوء » بن الجلاج بن عبد الله بن مصبح الدهلي الشيباني ، شاعر فارس ، المؤلف
 للآمدى : ١٤٦ ، ١٧٥ .

(٢) ديوانه : ٧٢٦ ، والنقائض : ٢٧٥ ، وتفسير الطبري : ١٠ : ٥٥٢ . بنو غدانة
 ابن يربوع ، من عمومة جرير . وعطية بن جعال : من بني غدانة ، كان من ساداتهم ، وكان
 صديقاً للفرزدق . وروى أبو عبيدة أن عطية هو الذي قال لما سمع شعر الفرزدق : « ما أسرع
 ما رجع خليلي في هيبته » .

(٣) جدد أُنْفَهُ واجتدعها : قطعها قطعاً بائناً . الآنف جمع أنف . ويروى « أعين » .

(٤) ديوانه : ١٠٥ ، والذمى ذكر زفر بن الحارث في رقم : ٦٥٥ ، ٦٥٦ . والكلكل :
 الصدر . والجزر جمع جزرة : وهي الشاة السمينة صاحت للذبح والجزر . وأراد : له قتلى كثيرون
 كأنهم شاء . مذبحه . يهول أمر زفر تهويلاً .

ومدحت سِمَاكَ بنِ مَخْرَمَةَ فَقُلْتُ : ^(١)

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ قَيْنًا وَأُخْبِرُهُ ، فَأُلَيُّوْمَ طَيْرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرَرُ
لَوْ أَرَدْتُ الْمُبَالِغَةَ فِي هِجَايِهِ مَا زِدْتُ عَلَى هَذَا ، فَقَالَ لِي الْأَخْطَلُ :
وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّكَ مِنْ قَوْمٍ سَبَقَ لِي مِنْهُمْ مَا سَبَقَ ، لَهَجَوْتُكَ هِجَاءً يَدْخُلُ
مَعَكَ قَبْرَكَ . ثُمَّ قَالَ :

مَا كُنْتُ هَاجِي قَوْمٍ بَعْدَ مَذْحِهِمْ وَلَا تُكَدِّرُ نَفْسِي بَعْدَ مَا تَجِبُ
أَخْرُجْ عَنِّي .

مَقْلَدَاتُ الْأَخْطَلِ ^(٢)

٦٧٧ — ^(٣) أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنِ سَلَامَ ، نَا أَبُو الْغُرَافِ قَالَ :
أَنْشَدَ الْأَخْطَلُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ :
وَلِذَا أَفْتَقَرْتُ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ ^(٤)
فَقَالَ لَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : هَنِيئًا لَكَ أَبَا مَالِكٍ الْإِسْلَامُ ! — أَوْ قَالَ :

(١) في نص الأغاني : « ومدحت عكرمة بن ربيس فقلت » ، وهو خطأ لاشك فيه ، ولا وجه له ، وقد صححته بصوابه . انظر ما مضى رقم : ٦٤٥ .
(٢) انظر ما مضى في تفسير « البيت المفرد » رقم : ٤٧٤ ، ومقلدات جرير رقم : ٥٥٤ .
(٣) رواه ابن عساكر في تاريخه المخطوط ، المجلد ٣٤ : ٣٦١ ، بإسناده عن ابن سلام .
(٤) رواه في الأغاني ٨ : ٣١٠ ، عن ابن سلام ، مع اختلاف في سياقه . وهذا البيت في ديوانه : ١٥٨ ، وينسب إلى الحليل بن أحمد تارة (الكامل ١ : ٢٤١) ، وإلى ابن مقبل تارة أخرى (تاريخ الطبري ٧ : ٢٠١) ، وكلاهما خطأ .

أَسْلَمْتُ ! — قال : مَا زِلْتُ مُسْلِمًا ! — يقول : فِي دِينِي .

٦٧٨ — ^(١) [أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ إِجَازَةً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ ، قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : أَيُّ الْبَيْتَيْنِ عِنْدَكَ أَجْوَدُ ؟ : قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ ^(٢)

أَمْ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

شَمْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا ^(٣)

فَقُلْتُ : بَيْتُ جَرِيرٍ أَحْلَى وَأَسِيرٌ ، وَبَيْتُ الْأَخْطَلِ أَجْزَلُ وَأَرْزَنُ .
فَقَالَ : صَدَقْتَ ! وَهَكَذَا كَانَا فِي أَنْفُسِهِمَا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ] .

(١) هَذَا الْخَبَرُ بِنَصِّهِ مِنَ الْأَغَانِي ٨ : ٣٠٥ ، وَكَانَ فِي مَكَانِهِ مِنْ « م » مَانَصُهُ : [وَقَالَ :
لَيْدُ الْمَلِكِ ، وَصَلَّ النَّاسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَيْتِ جَرِيرٍ :

شَمْسُ الْعَدَاوَةِ ، حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا

وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ

وَهُوَ كَمَا تَرَى نَصَّ فَاسِدٍ مُضْطَرَبٍ ، وَنَصُّ الْأَغَانِي أَحَقُّ بِالْمَوْضِعِ . وَفِي « م » : « مِثْلُ النَّاسِ » بِالْثَاءِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ . وَ « مِثْلُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ » ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ يُقَالُ : « لَفَى لَأَمِيلٍ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ » ، وَأَمِيلٌ
بَيْنَهُمَا ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ، وَهُوَ التَّرْجِيحُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ .

(٢) انْظُرْ مَا ضَيَّ رَاقِمٌ : ٥١٦ ، ٥٥٧ .

(٣) دِيْوَانُهُ : ١٠٤ . شَمْسُ جَمِّ شَمْسٍ : وَهُوَ الرَّجُلُ الْعَسِيرُ فِي عِدَاوَتِهِ ، الشَّدِيدُ عَلَى مَنْ
خَالَفَهُ ، الْآبِيَّ عَلَى مَنْ أَرَادَ مُنِيعَهُ ، كَأَنَّهُ يَجْمَعُ مِنْ حِدَتِهِ وَشَغْبِهِ . اسْتِقَادَ لَهُ : أَعْطَى . قَادَتُهُ وَزِمَامُهُ
نَفْضُحٌ وَاسْتِكَانٌ . يَقُولُ : إِذَا نَاوَأْتُمْ عَدُوَّكُمْ لَمْ يَرْضَوْا إِلَّا أَنْ يُتَسَرَّوْهُ عَلَى الْخُضُوعِ وَالْإِسْتِسْلَامِ ،
فَإِنْ قَهَرُوهُ وَفَرَّغُوا مِنْ شَرِّهِ وَقَدَّرُوا عَلَيْهِ ، عَفَوْا عَنْهُ وَأَكْرَمُوهُ وَأَنْزَلُوهُ مُنْزَلَتِهِ . وَذَلِكَ أَنْبَلُ الْخَلْقِ
وَأَسْمَى الْمَرْوُوءَةِ .

٦٧٩ - وقال الأخطل فيها :

حُشِدْتُ عَلَى الْحَقِّ، عَنْ قَوْلِ الْخَنَازِرِ، وَإِنْ أَلَمْتُ بِهِمْ مَكْرُوهَةً صَبَرُوا^(١)
 ابْنِي أُمِّيَّةَ، إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَلْبِغَنَّ فِيكُمْ آمِنًا زُفَرًا^(٢)
 فَإِنَّ مَشْهَدَهُ كُفْرٌ وَغَائِلَةٌ وَمَا تَغَيَّبَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَعَرٌ^(٣)
 إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَلَقَّاها، وَإِنْ قَدَمْتُ، كَالْعَرِّ يَكْمُنُ أَخْيَانًا وَيَنْتَشِرُ^(٤)

(١) هذه الأبيات منترجة مفارقة . ديوانه : ١٠٤ - ١٠٧ . حشد جمع حشد : وهو المين لك ، الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والمال إلا حشده لك . والحا : القعش من الغول . والمكرهه : الشدة والكربة .

(٢) هذا البيت مضى في رقم : ٦٧٦ .

(٣) جاء صدره في ديوانه وفي سائر الكتب بغير هذه الرواية :

وَآتَخَذُوهُ عَدُوًّا ، إِنَّ شَاهِدَهُ *

وهي الرواية الجيدة المطابقة لسياقة الشعر ومعناه . والشاهد : اللسان . يقال : لفلان شاهد حسن ، أي عبارة جيدة ولسان فصيح . وما لفلان رواء ولا شاهد : أي لا منظر له ولا لسان . وقوله « إن شاهده .. » ، قد حذف منه خبر إن لوضوحه ، كأنه يقول : إن شاهده ولسانه ما ترفون من ملقه وتزلفه ، ولكنه يبطن القدر ويخفي الفوائل . وسببين هذا المعنى في البيت الذي يليه . وقوله في الرواية الأولى « كفر وغائلة » ، أي كفر للنعمة وكفر بالحق ، والغائلة : من قولهم غاله يفوله : إذا اغتاله ، وهو أن يخدع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استغنى له فيه من يقتله من حيث لا يدري . والدعر : الفجور والخث . ودعر الرجل دعراً ردعارة : إذا كان يؤذى الناس ويخونهم ، ويعيب أصحابه ، ويبعث لهم على دخن . وأصل ذلك من الدعر : وهو ردى الدخان إذا ضن العود . عود دعر : كثير الدخان ليس بيمينه الوقود .

(٤) رواية الديوان : « إن الضئينة » ، وهي أجود الروايتين معنى ولفظاً . لأن الضفن والضئينة هي

الحلدة التي تنطوى عليه الجوانح وتضمه وتستره ، يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ يَسْأَلُكُمْ وَهَا فَيُخْفِئُكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ ﴾ . والعمر : (بفتح العين) : جرب يأخذ البعير فيساقط عنه شعره حتى يبدو الجلد ويبرق . يقول : لا يؤمن ذو الضفن وإن طال الأمد ، فإن الضمن يخفي أحياناً ثم لا يلبث أن يورثه شيء فيعود كما شداً كان . وشبهه بجرب الإبل ، لأنه كذلك يخفي زماناً ثم يعود .

بَنِي أُمَيَّة ، قَدْ نَاصَلْتُ دُونَكُمْ أَبْنَاءَ قَوْمٍ هُمُ آوَا وَهُمْ نَصَرُوا^(١)
وَقَيْسَ عَيْلَانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصًا فَبَايَعُوكَ جَهَارًا بَعْدَ مَا كَفَرُوا^(٢)
عَنْجُوًا مِنَ الْحَرْبِ إِذْ عَضَّتْ عَوَارِبُهُمْ ، وَقَيْسَ عَيْلَانَ مِنْ أَخْلَاقِهَا الضَّجْرُ^(٣)

٦٨٠ — وَقَوْلُهُ لَجَرِيرٍ :

قَوْمٌ، إِذَا اسْتَنْبَجَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ، قَالُوا لِلْأُمِّمِ : بُولِي عَلَى النَّارِ^(٤)

٦٨١ — وَقَوْلُهُ لَهُ :

يَا أَبْنَ الْمَرَاعَةِ ، إِنَّ عَمِّي اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَا^(٥)

(١) هذا البيت في غير مكانه من ترتيب الشعر . ناضله : باراه في الرمي ، ثم استعير للمخاصمة والمجادلة والمداخلة . وعن بالدين ناضله : الأنصار ، الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المهاجرين ونصروهم حين رميتهم قرش عن قوس واحدة . يشير إلى هجائه الأنصار ، كما مضى في رقم : ٦٣٢ ، ٦٣٥ .

(٢) هذا بيت انتزع انتزاعاً قبيحاً من سياق الشعر ، فهو في آخر أبيات ذكر فيها الأخطل . مقتل عمير بن الحباب السلمي ومن معه في يوم الحشاك . والرقص (بفتحين) : ضرب من السير السريع ، دون الضرب ، رقص البعير : إذا أسرع في سيره . يقول . أنزلنا بهم من بأسنا ما ردهم إليك سراعاً ، فبايعوك بعد أن منعوا بيعتهم وكفروا بعمتكم عليهم .

(٣) ضجج : صاح مستغيثاً فزعاً عند المشقة والسكر وهـ . والجزع . والفوارب جمع غارب : وهو كاهل البعير ما بين السنام والعنق ، وأراد أعلى مقدم السنام حيث موضع الرجل ، فإذا عض الرجل على غارب البعير ضجج وضج . والضجر : رغاء البعير إذا أصابه أذى يؤلمه . يقول : هم قوم لا عهد لهم بالحرب ولا صبر لهم عليها ، فإذا وقعوا فيها وعضتهم عضه صاحوا واستغاثوا ، لا يصبرون على أذاها ، كما لا يصبر البعير على ألم عسسه ، فيرغو ليخفف عنه صاحبه .

(٤) ديوانه : ٢٢٥ ، والنقائض : ١٣٤ ، واللسان (نبح) . استنبح الضيف الكلاب : سرى ليلاً فضل في الليلة الظلماء ، ولم يهتم إلى مكان البيوت ، نبح عندئذ نباح الكلب لتجيبه السـ . ، فيعرف بصوتها مكان الضيف فيقصده . يقول : إذا سمعوا صوت ضيف . استنبح ضال في ليلة ظلماء ، أخذهم لؤم البخل وخسة الطبع ، فعبثوا إلى النار أن يراها الضيف إذا دنا على صوت الكلاب ، فيزيدون خستهم ندالة ، فيأمرون أمهم أن تبول على النار حتى تطفأ ، لا يراها الضيف . بخلوا وابتذلوا الأم التي ولدتهم . وذلك أخس شيء .

(٥) ديوانه : ٤٤ ، والنقائض : ٧٣ ، وهو من شواهد سيبويه : ١ ، ٥ ، وما يجوز للشاعر =

وَأَخُوهُمْ السَّفَاحُ ظَمًا خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَرِيَّ الْكَلَابِ نَهَالًا^(١)

فَانْعَقَ بِضَانِكَ ، يَا جَرِيرُ ، فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا^(٢)

مَنَّتْكَ نَفْسُكَ أَنْ تَكُونَ كِدَارِمٍ أَوْ أَنْ تُوَازِنَ حَاجِبًا وَعِقَالًا^(٣)

= في الضرورة : ٣٦ ، ٨١ ، ١٠١ ، والخزاة ٢ : ٤٩٩ - ٥٠٣ . وروايتهم « أبى كليب ، إن مى . . . » ، وم بنو كليب بن يربوع رهط جرير . وابن المرافة جرير نفسه ، انظر رقم : ٥٣٨ ، واختلفوا في قوله « مى » ، من أراد بهما ، ولم أستطع أن أحقق هذا الموضع على الوجه الذى آتاه . قالوا : أراد عمرو بن كلثوم التغلبي ، قاتل عمرو بن هند ملك العرب ، وأبا حنشل عصم بن النعمان ، قاتل شرحبيل بن الحارث بن عمرو آكل المزار الكندي وهو ابن عم عمرو بن كلثوم لماً ، قتله في يوم الكلاب الأول ، وهما عماه من قبل أسلافه في بني تغلب . (انظر الاختلاف في الخزاة ٢ : ٥٠٠) . وقوله « لذا » أراد اللذان ، فحذف لما طال عليه الكلام ، وهكذا فعلوا في بعض ما يكثر استعماله ، لوضوح المقصود به .

(١) السفاح : هو سلمة بن خالد بن كعب بن القنفذ بن زهير بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وكان السفاح جراراً للجيش في الجاهلية (الجرار : قائد ألف) ، وإعما سمي « السفاح » لأنه سفح الزاد (أى صبها) يوم كاطمة ، وقال لأصحابه : قاتلوا ، فلا لكم إن هزمتم ممت عطفاً . يريد قاتلوا فلا ماء لكم إلا ماء عدوكم ، فقاتلوا عنه ، ولأفوتوا عطفاً (الاشتقاق : ٢٠٣ ، الجهرة : ٢٨٨ ، الخزاة ٢ : ٥٠٠) . والجي : ما جمع من الماء في الحوض ، وهو أيضاً ماحول الحوض . والكلاب : موضع ماء كان ما بين البصرة والكوفة على بضع ليالٍ من اليمامة . وذلك من فعل السفاح في يوم الكلاب الأول (المقد ٥ : ٢٢٣) . ونهال : عطاش ، جمع نهل ، جمع ناهل : وهو العطشان : وظماً الخيل : أعطسها ولم يوردها الماء ، أثار بذلك إلى ما أسلفنا من خبره .

(٢) تفسير الطبرى ٣ : ٣١٥ ، واللسان (نعق) . نعق الراعى بضمه : صاح بها يزعجها أو يدهوها . يقول له : إنما أنت راعى غنم ، لا علم لك بالحرب . وذلك بعد أن فخر عليه بعداد وقائع تغلب . وبين هذين البيت وما قبلهما أبيات كثيرة في الفخر بتلك الوقائع .

(٣) دارم : دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، جد الفرزدق ، وهو من بني مجاشع بن دارم . وحاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، الذى توجه كسرى ، انظر رقم : ٣٧١ ، وعقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ، جد الفرزدق . وفي « م » : « أو أن توازى » ، وهى صحيحة المعنى في غير هذا الشعر . وذلك لقول الأخطل بعده :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَتَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ قَفَرْتُ حَدِيدَتُهُ إِلَيْكَ فَشَلَا

٦٨٢ — وقوله في قصيدته التي أوقع فيها بقيسَ قبيلةَ قبيلة ، وشبَّ بهند بنتِ أسماء : ^(١)

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا هِنْدُ، هِنْدَ بَنِي بَذْرِ وَإِنْ كَانَ حَيًّا نَا عِدَى آخِرِ الدَّهْرِ ^(٢)
وَأِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي بِسَهْمِكَ، وَالرَّامِي يُصِيبُ وَلَا يَدْرِي ^(٣)

٦٨٣ — وقال فيها :

وَقَدْ سَرَّنِي مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ أَنَّنِي رَأَيْتُ بَنِي الْعَجْلَانِ سَادُوا بَنِي بَذْرِ ^(٤)

٦٨٤ — قال : واستنشد سلم بن قتيبة — وهو أميرٌ على البصرة —
عيسى بن عمر ، وكان أحسنَ الناسَ نسيدها ، فأنشده كلمة الأخطل هذه ،

(١) يعنى أنه هجا فيها قبائل قيس و بطونهم وأفضاؤهم . وهند بنت أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارية ، من قيس عيلان . وتزوج هنداً ، عبيد الله بن زياد بن أبيه ، ثم بشير بن مروان بن الحكم ، ثم الحجاج بن يوسف الثقفي . وانظر ما يأتي رقم : ٧٠٣ .

(٢) ديوانه : ١٢٨ . وبنو بدر : هم بنو بدر بن عمرو بن جوية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى ابن فزارة بن ذبيان بن بغيض ، من قيس عيلان بن مضر ، وهم بيت الشرف في فزارة . حيانا : يعنى حتى قيس عيلان ، وحى تغلب . والعدى : الأعداء . آخر الدهر : طول الأبد .

(٣) تهذيب إصلاح المنطق ٢ : ١٠ ، المختصر ٨ : ٨٩ ، اللسان (قصد) . أقصده : طاعته أو رماه بسهم فلم يخطئه مقاتله ، فيموت مكانه ، وجواب الشرط محذوف . يقول : إن كنت قد تركتني صريعاً نظرتك من فجأة حبي لك ، فلا تثرى عليك ، فرب رام يصيب مقتلاً وهو لا يريد ولا يدري . وزعم بعضهم أن قوله « يدري » من درى الصائد الصيد يدريه : خاله فاستتر عنه ، فإذا أمكنه رماه ، يريد أن الجاذق بالرماي يصيب جبهة فلا يختل ولا يستتر . واللهى الأول هو الصواب عندى ، يقول القائل : (روضة القلائد : ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، الموضحة للعائى : ٩٠)

كالصبيد يُحرَّمهُ الرامي المجيد ، وقد يرمى فيرزقه من ليس بالرامي

(٤) انظر ما يأتي رقم : ٧٠٣ . العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهم أيضاً من قيس عيلان .

عَلَّمَا مَضَى فِيهَا أَنْتَبَهَ فَأَقْصَرَ . فَقَالَ لَهُ سَلَمٌ : أَضْرِبْ بِهَا وَجُوهَنَا فِي ظُلْمَةِ
الَّيْلِ أَبَا عَمْرٍو .^(١)

٦٨٥ — وقوله لجرير :

نَحْسَتْ بَيْرُ بُوْعٍ لَتُدْرِكَ دَارِمًا ۖ أَقْدَ صَلَّ مَنْ مَنَّكَ تِلْكَ الْأَمَانِيَا^(٢)
جَرَيْتَ شَبَابَ الدَّهْرِ لَمْ تَسْتَطِعْ مَعَهُمُ ، أَفَالَانَ لَمَّا أَصْبَحَ الدَّهْرُ فَانِيَا^(٣)
أَكُنْتُمْ قَوْمًا أَتْلُوكَ بَهْشَلٍ وَلَوْ لَا هُمْ كُنْتُمْ كَعُكْلِ مَوَالِيَا^(٤)

٦٨٦ — وقوله لِمَصْقَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِيَّ :^(٥)

(١) سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ، ولي البصرة مرتين ، مرة ليزيد بن عمر بن هبيرة ، في
زمن بني أمية ، ومرة لأبي جعفر المنصور ، وكان سيد قومه ، وباهلة من قيس عيلان ، الذي
استوعب الأخطل هجاء قبائلهم في هذه القصيدة . وعيسى بن عمر الثقفي ، من أئمة العربية والنحو
والقراء ، يكنى أبا سليمان وأبا عمرو ، وكان ممن يقدم الأخطل على جرير والفرزدق ، مات سنة
١٤٩ ، قبل أبي عمرو بن العلاء .

(٢) ديوانه : ٦٦ ، وفيه « بنحست » بالباء ، وهو خطأ ولا معنى له . ونحس بالرجل :
هيجبه وأزعجه ، وأصله من نحس الدابة : وهو غمز جنبها أو مؤخرها بعود لكي تسرع . وأراد
بقوله : « بنحست بيربوع » ، أن يجعلهم كالدابة المتبلدة يستعجلها راجعها لتسرع ، هجاء لهم . ودارم ،
سلف الفرزدق .

(٣) شباب الدهر : أوله وعنفوانه . يقول له : لم تستطع أن تبلغ بنفسك ولا بقومك مسعاة
آبائك في قديم الدهر ولا مسعاته ، أفتطعم الآن بعد أن كبرت وفقى عمرك وضعت عن أن تقول
« وتقتصد وتتهجد بأسلافك »

(٤) مضي الكلام عليه في رقم : ٢٤ ص : ١٨

(٥) كان مصقلة مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم هرب إلى معاوية رضي الله عنه سنة ٣٨ ،
مفولاه معاوية حرب طبرستان ، وجميع أهلها حرب ، وضم إليه عشرة آلاف ، ويقال عشرين ألفاً ،
غسكاه العدو وأرواه الهيبة له ، حتى توغل بين معه في البلاد . فلما جاوز الضائق أخذما العدو
عليهم وهددوا الصخور من الجبال على رؤوسهم ، فهلك ذلك الجيش أجمع ، وهلك مصقلة . فنسب
الناس به المثل فقالوا : « حتى يرجع مصقلة من طبرستان » (انظر الطبري ٨ : ١٢٠ ، وفتوح
البلدان : ٣٤٣) .

دَجِ الْمُغَمَّرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضَرِّهِ ، وَأَسْأَلْ بِمَصْنَعَةِ الْبَكْرِىِّ : مَا فَعَلَا؟^(١)
 إِنَّ رَبِيعَةَ لَنْ تَنْفِكَ صَالِحَةً * مَا دَافَعَ اللَّهُ عَنْ حَوْبَائِكَ الْأَجَلَا^(٢)
 ٦٨٧ — وقوله لبشر بن مروان :^(٣)

إِذَا أَتَيْتَ أَبَا مَرْوَانَ تَسْأَلُهُ وَجَدْتُهُ : حَاضِرَاهُ الْجُودُ وَالْحَسَبُ^(٤)

(١) ديوانه : ١٤٣ ، وتكملة شعر الأخطل : ٣٤ ، ٣٥ ، المخصص ١٤ : ٦٥ ، وهو من
 شواهد سيبويه ٢ : ٢٩٩ ، اللسان (مقل) ، شرح أدب الكتاب للجواليقي : ٣٥٦ ، والاقنصاب :
 ٤٣٤ ، وفي التكملة : « أراد بالمنمر : القعقاع بن شور الذهلي ، والمنمر : المجمل ، أخذه من المنمر
 (بضم فسكون) وكان القعقاع من أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خلقاً ، وأجودهم كفاً » . وفي
 تاج العروس (قمع) : في ذكر من اسمه « القعقاع » قال : « والقعقاع آخر ، ذكره المستغفرى
 في الصحابة ، لقبه المنمر ، كمعظم ، بالعين » ، ثم ذكر بعده « القعقاع بن شور » ، فكأنه غير القعقاع
 ابن شور الذهلي ، ومع ذلك ، فلم أجده ذكره في الإصابة ، مع كثرة نقله عن المستغفرى وتعبه له .
 أما الجواليقي ، فذكر البيت ثم قال : « المنمر السدوسي ، أبو خالد بن المنمر » . وهو خالد بن المنمر
 ابن سلمان بن الجارث بن شجاع بن سديس بن شيبان ، الذي قال فيه الأعور الشبي
 (ابن عساكر ٥ : ٨٨ - ٩١) .

مُعَاوِيَ أَكْرَمُ خَالِدَ بْنَ مُغَمَّرٍ فَإِنَّكَ لَوْلَا خَالِدٌ لَمْ تُؤَمَّرِ

(الجهرة : ٢٩٩) ، وقد قص الطبري في تاريخه ٦ : ١٨ خبر خالد بن المنمر في يوم صفين ،
 وكان مع علي ، فكانت معاوية ، فغضب على الناس في أمره ، ثم استوثق منه بالآيمان ، ولكن
 كان موقفه في القتال متردداً ، واضطرب الأمر من جرائه . وكأنه أراد ، إن صح هذا ، بقوله :
 « المنمر » ، خالد نفسه لأباه ، وكذلك يفعلون ، كما سمي الفرزدق « بشير بن عبد الله بن أبي بكر » :
 « صاحب البكرات » ، وصاحب البكرات جده . (انظر ماسلف : ٤٦٤ ، والتعاقب عليه) .
 وقد مضى آنفاً أن مصقلة بن هبيرة كان مع علي ثم فر إلى معاوية (ص : ٤٩٩ . تعليق ه) . ونسب
 مصقلة فقال « البكري » ، أبي بكر بن وائل ، جد بني شيبان . وهو في هذا البيت يهجو المنمر ، ويمدح
 مصقلة ، وتتابع مدحه في أبيات .

(٢) بين هذا البيت والذي قبله شعر كثير ، ديوانه : ١٤٥ . وربيعه : ربيعة بن نزار ،
 جد بكر بن وائل ، يعني القبيلة كلها . صالحة : صالحة الأمر كفاها الله سوء . والحوباء : النفس .

(٣) مضى ذكر بشر بن مروان ، في رقم : ٦٠٦ ، ٦٥٠ .

(٤) ديوانه : ٣٩ ، وأبو مروان ، كنية بشر .

٦٨٨ - وقوله :

فَقُلْتُ : أَصْبَحُونَا ، لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ؟ وَمَا وَضَعُوا الْأَثَمَالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا^(١)

٦٨٩ - وقال فيها خَالِد بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَسِيد :

أَبَى عُوذُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً ، وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسَالُ^(٢)

٦٩٠ - وقوله :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نَادَمَنِي لَا بِالْحَصُورِ ، وَلَا فِيهَا بِسَوَارٍ^(٣)
عَذْرَاءُ لَمْ يَجْتَلِ الْخَطَّابُ بِهَجَّتِهَا حَتَّى أَجْتَلَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ^(٤)

(١) ديوانه : ٣ . صبحه يصبغه : سقاء الصبوح (بفتح الصاد) ، وهو كل ما شرب من لبن أو خرغدة . ثم أنشأ في الأبيات التالية ينعت الحمر أحسن نعت ، وهي من جيد شعره .

(٢) ديوانه : ٨ . عجم الدود : عضه بأضراسه ليعلم صلابته من خوره . يقول : لم تردد على الاختبار إلا قوة وصلابة . والنائل والنوال : العطاء والكرم .

(٣) ديوانه : ١١٦ ، وتفسير الطبري ٦ : ٣٧٦ ، واللسان (حصر) (سار) (سور) ، وخبر لى بنية الوعاة : ٤٢ في ترجمة ابن الأعرابي . وهي أيضاً من جيد الشعر وبارعه ونفيسه . مريب : من قولهم أربحه بمتاعه أو سلحته : أعطاه ربحاً . وأراد الأخطل أنه لا يبالى أن يغالى بشتمها فيصيب الحمار منها ربحاً وأفراً ، يمدحه بحب الله وبالكرم . الحصور : البخيل المسك النوع ، لا ينفق على لداماه في الشراب . سار الشراب في رأس الشارب : ارتفع ودار به . والسوار : الذي تسور الحمر في رأسه سريعاً ، فتثب به وثب المعربد . يصفه بكرم الخلق في المنادمة ، لأن الحمر تشف عن الطوائع . يقول القائل :

إِذَا صَدَمْتَنِي الْكَاسُ أَبَدْتُ مَحَاسِنِي وَلَمْ يَخْشَ نَدَمَانِي أَذَاتِي وَلَا يُخْلِي
وَلَسْتُ بِفَحَّاشٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَسَا ، وَمَا شَكَلُ مَنْ آذَى نَدَامَاهُ مِنْ شَكَلِي

(٤) بين البيتين شعر جيد كثير في الخمر . عذراء : لم تفز بعد ، وقد ذكر في البيت قبله أنها « حبست في مخدع بين جنات وأنهار » . واجتلى العروس : نظر إليها بعد أن تمها له . يقول : كانت في حرز حرير حتى تبلغ فضجها ، وغالى بها تاجرها ضناً بها ، فلم ترها عين مشتر ولا خاطب . والبهجة : الحسن . والعبادي : نسبة إلى « العباد » ، وهم ناس من قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة ، وكانوا تجار خر .

٦٩١ — وقوله ليزيد بن معاوية :

وَتَرَى عَلَيْهِ إِذَا الْعُمُونُ شَرَزْنَهُ ، سَيِّمًا الْحَلِيمَ وَهَيْبَةً الْجَبَّارَ^(١)

الراعى

٦٩٢ — والراعى: عبيد بن حصين، كان من رجال العرب ووُجُوهُ

قَوْمِهِ ، [وَكَانَ يُقَالُ لَهُ فِي شِعْرِهِ : كَأَنَّهُ يَمْتَسِفُ الْفَلَاةَ بِغَيْرِ دَلِيلٍ أَيْ
أَنَّهُ لَا يَجْتَذِي شِعْرَ شَاءٍ وَلَا يَعَارِضُهُ] ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ بَذِيًّا هَجَاءً
لِعَشِيرَتِهِ ، قَالَ لَهُ جَرِيرُ :

وَقَرَضُكَ فِي هَوَازِنَ شَرُّ قَرْضٍ ، تَهْجِيهَا وَتَمْتَدِّحُ الْوِطَابَا^(٢)

(١) ديوانه : ٨٠ . وهكذا جاء في ابن سلام أن الشعر في يزيد بن معاوية ، وليس صواباً . بل الصواب أن القصيدة في مدح أبي سليمان عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان ، وأمه فاختة بنت قرظة ، لأحدى بني نوفل بن عبد مناف . وأن هذا البيت خاصة في مدح أبيه معاوية أمير المؤمنين رضى الله عنه . شزره : نغار إليه بجانب العين من بغض أو هيبة .

(٢) مضى نسبه في رقم : ٣٣٧ . وهذه الفقرة رواها صاحب الأغاني في ١٧١ : ٢٠ ، والزيادة التي بين القوسين منه . واذكر أن هذا من موضع الخرم في مخطوطتنا . والبذى : الفاحش اللسان . والبذاء : الفحش في القول والعمل

(٣) ديوانه : ٧٧ ، (٨٢٣) ، والنقائض : ٤٣٨ ، يغير هذه الرواية . القرض (في الأصل) ما يطليه الرجل من المال ليقضاه ، ثم استعمل للفعل يجازى به الإنسان يقال لك عند قرض حسن أو قرض سيئ : أى فعل أجازيك به حسناً أو سيئاً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ ﴾ . وهوازن ، قبيلة الراعى ، من قيس عيلان . وقوله وتهجيهها من الهجاء ،

وهو الشتم بالشعر وغيره ، هجاء يهجو هجواً . وأتى به جرير على التضعيف ، وهو جيد في العربية ، أى تبالغ في هجائها وتكثر من بلادة بداء تلك (وانظر النقائض : ٢ قوله : « فحملت بنو الخطنى تهجيمهم ، أى تهجومهم » ، وفي البيان ١ : ٢٧٣ ، والعثمانية : ٢٤ ، وصواب العبارة فيه : « هج (بتشديد الجيم ، أمراً) الفطاريق من بني عبد مناف » . والوطاب جمع وطب : وهو سقاء اللبن خاصة يكون من الجلد . يقول له : تهجو قومك وعشيرتك ولا تبالى بأعراضهم ، ولا هم لك إلا بطنك من خستك وشركك ، فتكثر مدح الإبل وذكر ألبانها . وقد قدم جرير لهذا المعنى بأبيات

٦٩٣ — قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَسمعتُ يُونُسَ وَقيلَ لَهُ : مَا يَعْنِي الرَّاعِي بِقَوْلِهِ :

يَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَ^(١)

قَالَ يُونُسُ : الْحَبُّ : الْقُرْطُ ، وَقَالَ : الشَّنْفُ . وَالنَّضْنَاضُ : الَّذِي يُخْرِجُ لِسَانَهُ .^(٢) قَالَ يُونُسُ : يَقُولُونَ : « حَيَّةٌ ذَكَرٌ ، وَنَعَامَةٌ ذَكَرٌ ، وَشَاةٌ ذَكَرٌ ، وَبَطَّةٌ ذَكَرٌ » — وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ .^(٣)

٦٩٤ — وَكَانَ بَعْدَ هِجَاءِ جَرِيرٍ لَهُ مُغْلَبًا . قَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، عَلَامَةٌ رَاوِيَةٌ فَصِيحٌ : كَانَ فَيَحُلُّ مُضَرَ حَتَّى ضَعَمَهُ اللَّيْثُ ! يَعْنِي جَرِيرًا .^(٤)

٦٩٥ — وَلَقَدْ هَجَا الرَّاعِي فَأَوْجَعَ . قَالَ لِابْنِ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيَّ :

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجْوُكُمْ يَا ابْنَ الرَّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ^(٥)

(١) البيت في اللسان (حبيب) ، والمختص ٨ : ١١٠ ، والمجانى الكبير : ٦٦٥ ، واللائق : ٦٥٧ ، والحيوان ٤ : ٢١٥ ، وهو في صفة صائد في بيت من حجارة منضودة تبيت الحيات قريبة منه . قال الجاحظ : « وربما باتت الأنثى عند رأس الرجل وعلى فراشه فلا تنهشه ، وأكثر ما يوجد ذلك من القانص والراعي » وأنشد البيت . ثم قال : « الحب : الحبيب » ، وهو تفسير آخر غير مذهب يونس . والسرار : المسارة .

(٢) القرط : هو الذي يلبس في أسفل الأذن ، والشنف : الذي يلبس في أعلاها . وتفسير النضناض ناقص ، فهو : الذي يخرج لسانه ويحركه ، لأن أصل النضنضة الحركة لا مجرد الإخراج .

(٣) قائل هذا ، هو ابن سلام .

(٤) مغلب : انظر تفسيره فيما مضى رقم : ١٤٣ ، ومضى الخبر برقم : ٦٠٣ . ضفمه : ملائفه منه وعضه عضاً شديداً دون النهش .

(٥) روي في كتب كثيرة ، انظر اللسان (بيض) الحيوان ٢ : ٣٢٦ ، ٤ : ٣٣٦ .

تَأْتِي قُضَاعَةُ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا وَأَبْنَا نِزَارٍ، فَانْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ^(١)

٦٩٦ — ^(٢) [أخبرنا أبو خليفة قال، أخبرنا محمد بن سلام قال، قال أبو الغراف: جاور راعي الإبل بني سعد بن زيد مناة بن تميم، فنسب بامرأة منهم، من بني عبد شمس، ثم أحد بني وائش، فقال: بني وائش، إنا هويننا جواركم، وما جمعنا نية قبلها معاً^(٣)

(١) يروى: «لم تعرف». والبيت شاهد، ذكره ابن الأثير بهذه الرواية في الأضداد: ٦٥ وقال: «أراد أن تعرف لكم نسباً، فأسكن الفاء تخفيفاً». وذكره أبوه في شرح الفضليات: ١٦٤ وقال: «كان الواجب أن يفتح الفاء من تعرف»، وعلته أنه سكنها لكثرة الحركات. وببعض البلد: بيضة النعامة التي خرج فرخها فتركها في الصحراء لتي لا خير فيها، (والبلد: الصحراء). وعاملة التي ينسب إليها ابن الرقاع، قبيلة اختلف في نسبها. قال ابن عبد البر، في الإنباء على قبائل الرواة: ١٠٣، «وأما عاملة، فقيل: هو الحارث بن مالك بن وديعة بن قضاة. وقيل: إن عاملة أم الزهر ومعاوية ابني الحارث بن عدى، أخى لحم بن عدى، نسبوا إليها، وهي عاملة بنت مالك بن وديعة بن قضاة. وقال آخرون: عاملة بنت سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان... وقد قيل: عاملة بن عامر بن خزيمه بن مدركة بن الياسر بن مضر». وكان عدى بن الرقاع يقول: إن عاملة من قحطان، قال:

قحطانُ والدُّنا الَّذِي نُدْعَى لَهُ وَأَبُو خَزِيمَةَ خِنْدِفُ بْنُ نِزَارٍ

وابن نزار: مضر وربيعه، (انظر رقم: ٥٢١، والتعليق على بيت جرير ص: ٣٨٥، تعليق: ٣). يقول لعاملة: إنما هو نسب متردد بين القبائل، يتدافعه الناس ويألفون أن يكون بينهم وبينكم رحم أو وشيجة، وذلك من خستهم ولؤمهم.

(٢) هذا الخبر كله، من رقم: ٦٩٦، إلى آخر رقم: ٦٩٨، منقول من الأغاني: ٢٠: ١٧١، وأرجو أن يكون هذا موضعه، لأنه في سياق الاستشهاد على الموجع من هجاء الراعي. وعبد شمس، هم بنو عبد شمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة، ويقال لهم «قرش سعد» لجهلهم.

(٣) الأبيات في الزهرة: ٣٥، مع تحريف شديد، والبيت الأول في اللسان العاج (وبش) شاهد على «بني وائش» بياء النسبة، وروايته في هذه جمياً:

❖ بني وائش قد هويننا جواركم ❖

إلا الزهرة، ففيها: «قد سئمتنا». وقد نمن صاحب اللسان على أن في العرب بطلين: «بنو وائش» و«بنو وائش»، ورواية ابن سلام تحمل «بني وائش»، بعلناً من بني عبد شمس، من =

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَيَيْنِ شَقَى تَجَاوَرَا جَمِيعًا ، وَكَانَا بِالْفَرَقِ أَضْيَعَا^(١)
أَرَى أَهْلَ كَيْلَى لَا يُبَالِي أَمِيرُهُمْ ، عَلَى حَالَةِ الْمُحْزُونِ ، أَنْ يَتَصَدَّعَا^(٢)
٦٩٧ - وقال فيها أيضاً :

تَذَكَّرْ هَذَا الْقَلْبُ هِنْدَ بَنِي سَعْدِ ! سَفَاهَا وَجَهْلًا مَا تَذَكَّرَ مِنْ هِنْدِ^(٣)
تَذَكَّرْ عَهْدًا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا قَدِيمًا ، وَهَلْ أَبَقْتَ لَكَ الْحَرْبُ مِنْ عَهْدِ^(٤)
٦٩٨ - قال ابن سَلَام : فَمَا بَلَغَهُمْ شَعْرُهُ أَرْعَجُوهُ وَأَصَابُوهُ بِأَذَى ،
فَخَرَجَ عَنْهُمْ ، وَقَالَ فِيهِمْ :

= تميم ، وأما المشهورون فهم بنو وائش بن زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس غيلان ولم ألق على
ذكر « بنو وائش » فيما بين يدي من المراجع . والنية : الوجه الذي تريده وتزويه وتقصده ، وأراد
المكان الذي يجتمعون فيه زمن النجعة . والشطر الثاني في اللسان (نوى) غير منسوب .

(١) الخابط : القوم يجتمعون فيخالطون غيرهم . ، وكثر ذكره في أشعارهم ، لأنهم كانوا
ينتجعون أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ومودة ، فإذا
اختلفوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك . يقول : جمعنا النجعة فاختلط حيانا وتجاورا ، واستحكم
الود بيننا ، فصار أمرهما مستحكما قويا ، فإذا تفرقا ضاع كل منهما ما واتقضا أمره ، فصارا أضيغما كانا .
(٢) رواية الزهرة أجود :

ه عَلَى كَيْدِ الْمُحْزُونِ أَنْ تَتَقَطَّعَا ۞

« أمير القوم » رئيسهم . فلو صحت رواية الأغاني ، فكأن معناها : لا يبالي رئيس القوم الذي
يأترون بأمره في الحل والترحال ، ما يرى من حزن المحزون لهذا الفراق ، أن يفسد هذه الجماعة
المتألفة ، فيؤخذ فيهم بالرحيل ، فيتصدع الشمل .

(٣) « هند » ، سماها في الشعر السالف « ليلي » . السفاهة والسفاه والسفه : خفة الحلم والطيش .
يقول : هذا التذكير سفه وجهل ، فإنه فراق دائم لا أمل فيه ولا رجاء بعده .

(٤) روى هذا البيت في أبيات آخر ، الشجرى في حماسه : ١٨٨ ، وقبله :
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مُؤَفٍّ فَنَاطِرُهُ إِلَى آلِ هِنْدٍ نَظَرَةٌ قَلَمًا تُجَدِّي ؟
يقول : لما تذكرك عهداً قديماً مضى لا يعود ، وهل أبقت الحرب بيننا والمداوة بين قومنا ،
عهداً يرجي الوفاء به والمحافظة عليه ؟

أَرَى لِإِبِلِي تَكَالًا رَاعِيَاهَا خَافَةَ جَارَهَا الدَّنِيسَ الدَّيْمِ (١)
 وَقَدْ جَاوَزْتُهُمْ ، فَرَأَيْتُ سَعْدًا شَمَاعَ الْأَمْرِ عَازِبَةَ الْحُلُومِ (٢)
 فَأَمَى أَرْضَ قَوْمِكَ إِنْ سَعْدًا تَحَمَّلَتِ الْمَخَازِي عَنْ تَيْمِمِ (٣)

٦٩٩ - أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، وحدثنى أبو يحيى
 الضَّبِّيُّ قَالَ: وَقَدْ الرَّاعِي إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَشْكُو بَعْضَ مُعْمَالِهِ ، وَكَانَتْ قَيْسُ
 زُبَيْرِيَّةً ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ ثَقِيلَ النَّفْسِ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ وَقَدْ قَالَ فِي مَدِيحِهِ
 بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ ، فِي كَلِمَةٍ يَعْتَذِرُ مِنْ تَرْبْرِ قَوْمِهِ : (٤)

(١) اللسان والأساس (طبق) ، والأنواء : ١٩٠ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٢٢٢
 وروايتهم قبيت :

أَرَى لِإِبِلِي تَكَالًا رَاعِيَاهَا خَافَةَ جَارَهَا طَبِيقَ النُّجُومِ

قال ابن قتيبة : « تكالاً راعياها » ، يريد : تحارسا ، وذلك بأن ينام واحد ويسهر واحد ،
 طبق النجوم : أى حالا بعد حال ، من قول الله عز وجل : « لَتَرْكُنَ طَبَقًا عَنْ طَبِيقِ » ، وهو مثل قول الآخر :

سَامِي سَمَامَاتِ النَّهَارِ وَأَجْمَلِي لَيْلِكَ أَذْرَاجَ النُّجُومِ الْأَقْلِي

وقال المرزوق : « وقوله : طبق النجوم ، أى الليل كله ، فتكالاها طبق النجوم ، وهو درج
 النجوم » . كلاً الشيء يسكؤه : حرسه وحفظه وراقبه . وتكالاً الراعيان : تولى كل منهما الحراسة
 والمراقبة زمناً مخافاً أن يعتدى على ما يرعيان . الدنس فى الثياب : اطلعخ الوسخ ، واستعاروه
 للخلق اللئيم الذى يشين صاحبه . يقول : حفظ الراعيان إياهما مخافة عدوان هؤلاء اللئام على جارهم
 وخليطهم . وهذا تفسير رواية ابن سلام .

(٢) أمر شعاع : متفرق منتشر غير محكم ، يصفهم بقلة الحزم وسوء التبرير . عزب الشيء :
 ذهب وبعد . وعزب حلمه : ذهب وطار ، وذلك غاية الجهل والسهة .

(٣) أم المكان يؤمه : قصده . يخاطب ناقته ، بأمرها بأن تمود إلى أرض قومها الكرام
 البررة ، وتلدع عشرة الفئام الفجرة . وهو بهذا البيت كأنه يهجو تيممكها ، وإن لم يرد ذلك .

(٤) فى « م » : « ترمز » بالميم ، والصواب ما أثبت . « ترمز » ، انتسب إلى عبد الله بن
 الزبير وتشيع له ، ومن قول مقاتل بن الزبير :

وَتَرَبَّرْتُ قَيْسُ ، كَأَنَّ عِيُونَهَا حَدَقُ الْكِلَابِ ، وَأَظْهَرْتُ سَيِّمَاهَا =

فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ مَرْوَانَ إِذْ دَعَا بَعْدَ رَاءٍ، يَمْنُتُ الْهَدْيَ إِذْ بَدَأَ لِيَا^(١)
عَلَى بَرْدَى، إِذْ قَالَ: إِنْ كَانَ عَهْدُهُمْ أَضْيَعُ، فَكُونُوا لَاعَلَى وَلَا لِيَا^(٢)
وَلَكِنِّي غُيِّبْتُ عَنْهُمْ، فَلَمْ يُطْعَ رَشِيدُهُ، وَلَمْ تَعَصِ الْعَشِيرَةُ غَاوِيَا^(٣)

— قال: فأنشدتها جابر بن جندل، أبا عبد الله الفزاري، فقال: هُوَ
الَّذِي يَخْطُبُ الدَّرَاهِمَ حَتَّى أَتَتْ قَوْمَهُ^(٤).

== تاج المروس (زبر). قيس، يعني قيس عيلان، وبنو نعيم رهط الراعي من قيس عيلان. وزبيرية. من شيعة عبد الله بن الزبير لما خرج على خلافة بني أمية. فقيل النفس عليه: أي حمل له في نفسه غضباً شديداً حتى ثقل عليه حمل الغضب، والصفينة كلها حمل ثقيل، فيقولون: حمل فلان الحقد على نفسه: إذا أكنه في نفسه واضطغته، فصار حملاً ثقيلاً. وقد مضى ذكر بشر بن مروان في رقم: ٦٠٦، ٦٠٧.

(١) عذراء: قرية بفوطلة دمشق، وتسمى مرج عذراء، وهي قرية من مرج راهط. وأشار الراعي بقوله «عذراء» إلى وقعة مرج راهط بين مروان بن الحكم والضحاك بن قيس الفهري، وكان الضحاك بدمشق بعد موت يزيد بن معاوية، فبايعه الناس لعبد الله بن الزبير، فكانت بمرج راهط الموقعة بينه وبين مروان. يقول: لو كنت ممن شهد أمر أبيك ودعوته إلى نفسه لأجبت، متبعاً للهدى. وكان الراعي كما علمت قبل، في رقم: ٦٩٢، من وجوه قومه ورؤسائهم، وكذلك كان أبوه من قبله. ولكن بني نعيم في مرج راهط كانوا مع الضحاك بن قيس.

(٢) بردى: نهر دمشق، وهو يمر بالفوطلة، ويصب في بحيرة المرج. وقوله «على بردى» أي حين دعا وهو بعذراء عند بردى. وقوله «إِنْ كَانَ عَهْدُهُمْ أَضْيَعُ»، يعني أهل الشام، كانت خلافة بني أمية فيهم، وهم لها سامعون مطيعون، فلما مات معاوية بن يزيد، علم ابن الزبير أنه لم يبق أحد يضاده، فولى الضحاك بن قيس دمشق، وكان صاغياً إليه قد كاتبه فبعث إليه بهمه، فضبط له دمشق وأخذ له بيمة أهلها، وكذلك فعل سائر من ولاهم، حتى استقامت له الشام كلها إلا الأردن.

(٣) يقول: كنت غائبا عن قومي يومئذ، فثار السفهاء وغلبوا على أمر العامة، فأجابوا دعوة ابن الزبير، وعصوا كل فاسح ورشيد، ولو كنت شهدت يومئذ، لحفظ قومي العهد لك ولبنى أمية.

(٤) هذه عبارة غامضة. ولعل صواب معناها أن الراعي لم يزل يخطب الدراهم حتى أتت قومه، وذلك بمدح بني مروان.

٧٠٠ - وقال لعبد الملك :

إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينٍ بَرَّةٍ لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلاً^(١)
مَا إِن أَتَيْتُ أَبَا خُبَيْبٍ وَافِداً يَوْمًا ، أَرَدْتُ لِيَتَّبِعَنِي تَبْدِيلاً^(٢)
وَلَا أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بْنَ عُوَيْمِرٍ أَبْنِي الْهَدْيِ فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلًا^(٣)
أَزْمَانٌ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةُ كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالَ أَنْ تَمِيلَ تَمِيلًا^(٤)
أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَشَقُّوا حَيْرُومَهُ بِالْأَضْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَنُومًا^(٥)

(١) جبهة أشعار العرب : ١٧٢ - ١٧٦ القصيدة كلها ، والحزنة ١ : ٥٠٢ ، والكمال ٢ : ١١٨ ، وهو يشكو فيها من السعاة ، وهم جامعو الزكاة من قبل السلطان . يمين برة : صادقة لا ينقضها حنث ولا خيانة ، بر في يمينه : صدق ولم يحنث .

(٢) أبو خبيب : كنية عبد الله بن الزبير رضى الله عنه . وفي « م » : « لبغيتي » ، وهو خطأ لاشك فيه . ينتني من أن يكون فعل ما فعل أهل الشام ، وعقدتم البيعة لابن الزبير كما مضى آنفاً . (٣) نجيدة بن عويمر : يريد نجدة بن عامر الحنفي ، كان من أصحاب نافع بن الأزرق ، رأس الخوارج ، فلم يرض بعض مذهب لاهي نافع ففارقه ، وصار رأساً ذامقاً متفردة من مقالات الخوارج . وكان نافع قد أظهر البراءة من القعدة عنه (المتخلفين عن القتال) ، وسامهم مشركين ، واستحل دماء مخالفيه ودماء نسايتهم . فلما خرج عليه نجدة لذلك ، أكفر من قال يكفار القعدة ، وأكفر من قال بإمامة نافع ، واجتمع إلى نجدة جمع كبير من الخوارج .

(٤) هذا البيت آخر القصيدة ، في رواية صاحب الجبهة ، ورواية الحزنة مخالفة للجبهة . الرحالة : سرج من جلود ليس فيه خشب ، كانوا يتخذونه للركض الشديد على الخيل والتجائب . يقول : لزمتنا الجماعة قديماً لزوماً شديداً ، لم تجرب علينا معصية ، فكنا في لزوم الجماعة كالفارسي الذي يشد ممسكاً رحالته حتى لا تميل به أقل ميل . قال سيبويه ١ : ١٥٤ « وزعموا أن الراعي كان ينهد هذا البيت نصباً » ، كأنه قال : أزمان كان قومي والجماعة ، فحملوه على كان .. ، والبيت في كتاب الأزهية للهرودي : ٦٦ ، والأضداد : ٢٧٢ ، وقال : « أراد ثلاثاً تميل ، فاكفني بأن من لا » .

(٥) انتقل في هذا البيت إلى شكاية السعاة ، وكان بعضهم أوقع ببني نعيم وقعة شديدة ، فقال قبل البيت :

أَخْلِيفَةَ الرَّحْمَنِ إِنَّا مَعَشَرٌ حَفَنَاءُ نَسْجُدُ مُبْكَرَةً وَأَصِيلًا
عَرَبٌ ، نَرَى لِلَّهِ فِي أَمْوَالِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مَنْزِلًا تَنْزِيلًا =

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاتُ جَنَاحَهُ يَدْعُو بِقَارِعَةِ الشَّرِيفِ هَدِيلاً^(١)

= إِنْ السَّعَاةَ عَصَوْكَ يَوْمَ أَمْرَتِهِمْ وَأَتَوْا دَوَاهِيَّ، لَوَعِلْتِ، وَغُولًا

والعريف: القيم بأمور القبيلة، يتعرف الأمير منه أحوالهم، والجمع عرفاء، والحيزوم: الصدر. والأصبحية: سياط يعاقب بها صاحب السلطان، منسوبة إلى ذى أصبح الحيرى من ملوك حير (كتاب الأوائل، لأبي هلال: ٦٤، ٦٥). مفلول: مشدود بالغل، وهو القيد. يقول: أخذوا العريف مشدوداً مفلولاً قائماً يضرب بالسياط حتى تمزق صدره.

(١) أسقط الناسخ، أو ابن سلام لا أدري، أبياتاً لا يستقيم الكلام إلا بها، لمكان حرف التشبيه هذا الذى فى أول البيت، وسياقة الشعر بعد البيت السالف — وقد رأيت إثباتها لاعتماد المعنى عليها —

حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ لَحْماً، وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولًا
جَاؤُوا بِصَكَرِهِمْ، وَأَخَذَ بِأَسَارَتِ مِنْهُ السَّيَاطُ يَرَاعَةً إِنْجِيلاً
نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ خَافَةِ لُقَح شَمْسٍ تَرَكْنَ بِضِيعَهُ تَجْزُؤًا
أَخَذُوا حُمُولَتَهُ، وَأَصْبَحَ قَاعِدًا لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلًا
يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَدُونَهُ خَرَقٌ تَجْرُؤُ بِهِ الرِّيحُ ذُبُولًا
كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ

المعقول: العقل، يقول: طار له من شدة الغضب، فلم يدر ما يفعل، والصك: الكتاب، وأراد الكتاب الذى فيه حساب الزكاة التى أرادوا قبضها، والأحدب: المقوس الظهر. والبراعة: القصبة الجوفاء، شبه بها قلب العريف. أسارت: أبطت، من السور: وهو البقية. والإجفل: الجبان النفور يهرب من كل شيء فرقاً وفرعاً. يقول: جاؤوا بالعريف وقد تقوس ظهره من شناعة الضرب، ولم تبق السياط من قوته وجلادته شيئاً، فهو فرع ذاهل يطعمهم من خوف السياط. واللحج جمع لاقح: وهى الناقة الحامل، والناقة إذا لقحت شالت بذنبها وزمت بأفنها واستكبرت، وضربت بذنبها فلا يدنو منها فعل، وقال أشرس بن بشامة الحنظلى (اللسان: عصب)

وَإِنْ لَقِحتْ أَيْدِي الْخُصُومِ وَجَدَتْ نِي نَصُورًا، إِذَا مَا اسْتَدْبَسَ الرِّيقَ عَاصِبُهُ

لقحت: ارتفعت: شبه الأيدي بأذنان اللواقح من الإبل (انظر المعانى الكبير: ٨١٩). والشمس جمع شمس: وهى الدابة التى تجمع وتنمى ظهرها فلا تستقر من شدة شغبها وحدثها. والبضيع: اللهم المزق. تجزؤ: مقطع ممزق، من قولهم: جزله بالسيف: ضربه فقطعه قطعتين. يقول: أنساه الحوف الأمانة فخانها، ثم وصف السياط التى خافها، فجعلها فى أيدي الضارين كأنها أذنان اللواقح الآبية تضرب بها عينا وشمالاً، وقد أخذتها حدة الإباء والاستكبار، فهى لا تنال كيف تضرب، وذكر ما لى من

فَارْفَعْ مَظَالِمَ عَيَّلْتَ أُنْشَأْنَا عَنَّا ، وَأَنْقِذْ شِلُونَا الْمَأْكُولَاً^(١)
وَلَيْتَ بَقِيَتْ لِأَدْعُونَ لَطِيْفَةً تَدْعُ الْفَرَائِضَ بِالشَّرِيفِ قَلِيلَاً^(٢)
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَأَيْنَ مِنَ اللَّهِ وَالسُّلْطَانِ ، لَا أُمَّ لَكَ ؟ ! فَقَالَ :

== تقطيعها لمح. المحمولة (بفتح الحاء) الإبل التي تحمل الأحمال ، (وبضها) الأحمال التي عليها . لا يستطيع حويلاً ، تحويلاً . والخرق : القلاء الواسعة المتراصة الأطراف .

الهداهد : الحمام ، سمي بهدهدة صوته وهديره وقرقرته . ويقال : الهداهد : الهدهد ، وليس بشيء هنا . وفي اللسان (هدل) عن ابن برى أنه قال : « قد جاء الهديل في صوت الهدهد ، ثم أنشد بيت الراعي ، ثم قال : وهدهد ، تصغير هدهد ، أبدلت من يائه ألف (يعني هديه) ، قال : ومثله : دواية ، حكاه أبو عمرو ، ولم يعرف لهما ثالث » ، وانظر ابن خالويه في كتاب ليس في كلام العرب : ٩ ، ١٠ . والهديل : يقال هو فرخ حمام كان على عهد نوح عليه السلام فأت ضيعة وعطشاً ، فيقولون لأنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه ، وصوت بكاء الحمام نفسه يسمى الهديل . والشريف : جبل في أرض بني نمير ، رهط الراعي ، وهو في حمى ضريبة من نجد . وفي رواية الجهرة ، واللسان (هدد) و (هدل) ، « بقارعة الطريق » . يقول : تركوا الشريف خطوفاً فزعاً ، كحمامة كسر جناحه فهو يبيكي وينوح ، يستغيث بالهديل ولا غوث له .

(١) بين هذا البيت والذي قبله أبيات . والمظالم ، جمع مظلمة (بفتح الميم وكسر اللام) : وهو اسم ما تطلبه عند الظلم ، واسم ما أخذ منك ظلماً . عيله : أفقره وتركه عيلاً على غيره ، من قولهم حال يميل عيلة : افتقر ، والعالة : الفاقة . يقول : ارفع عنا مظالم أفقرت أبناءنا وتركتهم عالة يتكففون الناس . والشاو : ما يبقى من الذبيحة المسلوخة إذا أكل منها بعضها ، يعني الأعضاء المزقة . يقول : أنقذ ما بقي منا بعد الذي نزل بنا ومنقنا .

(٢) في « د » :

ولئن بقيت لأدعون بطعنة تدع الفرائض بالشريف قليلاً

وفي الجهرة « بالشريف شليلاً » . والبيت على هذا الوجه لا معنى له . واجتهدت في تصحيحه كما رأيت ، وأحسبه المرواب . والطفية : الوجه الذي يقصد وتطوى له الأرض . ولو قرأتها « بطعنة » فهي من : ظعن الحى يظعن ظمناً : ذهبوا أو ساروا لنجمة أو حضور ماء ، أو طلب مريخ ، أو تجول من ماء إلى ماء ، أو دار إلى دار . يقول : لئن سلمت وبقيت ، فلا تهنن بقومي أنه يرحلوا عن ديارهم بالشريف رحلة لا تبق بالشريف نعماً نسكرن له زكاة تقبض ، فنخرج بذلك من ظلم جامع الزكاة الذي وليته حتى أوضنا . والفرائض جمع فريضة : وهي من الإبل والغنم ما بلغ عدده الزكاة ، والفريضة أيضاً : ما يؤخذ من السائمة في الزكاة ، سمي فريضة لأنه فرض واجب على رب المال ، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة . يهدد بهذا البيت عبد الملك بن مروان .

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : مَنْ عَامِلٌ إِلَى عَامِلٍ ، وَمُصَدِّقٌ إِلَى مُصَدِّقٍ فَلَمْ يَحْظَ
وَلَمْ يَحْلَ مِنْهُ بِشَيْءٍ .^(١)

٧٠١ — فَوَفَدَ إِلَيْهِ مِنْ قَابِلٍ ، فَقَالَ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى :^(٢)

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبُهُ وَفَقَ الْعِيَالِ ، فَلَمْ يُيْتَرَكَ لَهُ سَبَدٌ^(٣)
وَأَخْتَلَّ ذُو الْمَالِ ، وَالْمُتْرُونَ قَدْ بَقِيَتْ ، عَلَى الثَّلَاثِلِ ، مِنْ أَمْوَالِهِمْ عُقْدٌ^(٤)
فَإِنْ رَفَعْتَ بِهِمْ رَأْسًا نَعَشْتَهُمْ ، وَإِنْ لَقُوا مِثْلَهَا فِي قَابِلٍ فَسَدُوا^(٥)

(١) العامل : هو الذي يوليه السلطان لأخذ الصدقات من أربابها ، وهو السامعي أيضاً ، وذكره الله تعالى في آية الصدقات : « والعاملين عليها » . وكل من ولي للسلطان عملاً فهو عامل ، وهو هذا الذي أراد هنا . والمصدق : هو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها . يقول : نفر من عامل إلى عامل خبير منه . ومن مصدق إلى مصدق أرحم منه . وحظي يحظى : نال ما كان يطلب . والعرب تقول : لم يحل منه بخير ، وما حليت منه بطائل ، أى لم يغفر ولم يستغف منه كبير فائدة . ولا يتكلم به إلا مع النفي والجحد .

(٢) من قابل : أى في العام الذي يليه . قابل بمعنى مقبل .

(٣) البيت في شرح الجواليقي : ١٤٤ ، واللسان (فقر) (وفق) ، والمخصص ١٢ : ٢٨٥ ، شرح المفصليات : ٢٣٥ وغيرها . واستشهدوا به على أن الفقير : الذي يكون له بعض ما يقيمه ، والمسكين : الذي لا شيء له . والحلوبة : الناقة التي تحلب . وفق العيال : أى لها لبن قدر كفايتهم وفوتهم لا فضل فيه . وقوله « لم يترك له سبد » ، أى لم يترك له شيء ، لا يستعمل إلا في الجحد . ومثله : « ما له سبد ولا ليد » ، وأصل السبد : الوبر ، واللبد : الصوف ، وذلك كناية عن الإبل والنعم . ورأيت في مخطوطة ديوان الفرزدق : « السبد المال : وهو المعز خاصة ، واللبد : الإبل والضأن » .

(٤) اللسان (تمل) . اختل : أصابته الخلة ، وهي الحاجة والفقر واختلال الحال . خل الرجل واختل : ذهب ماله ، فهو خليل ومختل : معدم فقير محتاج ، والثلاثل : الشدائد ، من الثقللة : وهي الزعزعة والإفلاق والزلزلة والعقد : البقايا القليلة ، وأصلها من العقدة : وهي بقية المرعى ، يقال : « في أرض بني فلان عقدة تكفيهم سنتهم » أى مكان ذو شجر قليل يكفي أن يرعاه سنة واحدة . يقول : افتقر النفي ذو المال ، ولم يبق لذى الثراء الواسع إلا قليل يكاد لا يفيقه . وذلك من ظلم السعاة . (٥) الأغاني ٢٠ : ١٧٢ رفع بهم رأساً : أكرمهم حتى يرفعوا رؤوسهم مما نزل بهم من الذل (انظر تفسير الطبري ٢ : ٣١٣ ، ومعاني الفراء ١ : ٥٢ ، وجمع الأمثال ١ : ٢٧١ ، وشرح « رفع به رأساً » ، فقال : رضى بما سمع وأصاخ له ، وهو معنى آخر . فحس الرجل : تداركه من =

فقال له عبد الملك : أنت العام أعقل منك عام أول .

٧٠٢ — ^(١) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حدثني أبو الورد السكلابي قال : أجمَعَ الراعي والأخطل عند بشر بن مروان ، فقال لهما : أيكما أشعر ؟ فقال الراعي : أما الشعرُ فالأمير أعلم به ، ولكن والله ما تمخضت تغليبة عن مثلك ^(٢) — وأم بشر : قطيبة بنت بشر بن عامر بن مالك أبي براء ، ملاعب الأسنة — ^(٣) وقال له الراعي :

نَزَلْتُ مِنَ الْبَطْحَاءِ فِي آلِ جَعْفَرٍ وَمِنْ عَبْدِ شَمْسٍ مَنَزِلًا مُتَعَالِيًا ^(٤)

= هلكة ، أو جبهه من فقر ، أو رفعه بعد عثرة . وقد روى أبو الفرج أن عبد الملك لما سمع هذا البيت قال له : فتريد ماذا ؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتعدهم . فقال عبد الملك : هذا كثير ! فقال : أنت أكثر منه . قال : قد فعلت ، فسلي حاجة تخصك . قال : قد قضيت حاجتي . قال : سل حاجتك لنفسك ! قال : ما كنت لأفسد هذه المسكرمة . ياله من رجل شريف النفس !

(١) هذا الخبر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام ، بلفظ آخر ، انظر ج ٨ : ٢٩٤ .

(٢) في « م » : « تمخضت » ولا معنى له . وتمخضت المرأة بولدها : ضربها المغاض ، وهو الطلق ووجع الولادة . يريد ، لم تمخض فتلد مثلك . وعرض بقوله « تغليبة » بالأخطل لأنه من تغلب . وأم بشر بن مروان — كما سيأتي بعد — من بني جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، عمومة الراعي ، وهو من بني نمير بن عامر بن صعصعة .

(٣) أخبار « قطيبة » في الأغاني ١ : ٣٣٤ ، ٣٣٥ . وسياق النسب هكذا يوم أن آیا براء ملاعب الأسنة هو مالك ، وملاعب الأسنة هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة من عمومة الراعي ، كما مضى آنفاً . وكانت قطيبة من ذوات الحسن ، يقول فيها عبد الرحمن بن الحكم ، أخو مروان بن الحكم ، وكان يشيب بلساء أخيه :

قُطَيْبَةُ كَالْمَتَالِ أَحْسَنَ نَقْشُهُ وَأُمُّ أَبَانٍ كَالْشَرَابِ الْمُبَرَّدِ

وأم أبان بنت عثمان بن عفان ، امرأة مروان بن الحكم أيضاً . (أسباب الأشراف ٥ : ١٦٤ ، الجمهرة : ٢٦٩) .

(٤) البطحاء : يعني بطحاء مكة ، وبنو أمية من قريش البطاح . وآل جعفر : يعني بني جعفر . ابن كلاب بن عامر ، الذين منهم أمه . وعبد شمس : يعني بني أمية بن عبد شمس بن هبذ مناف .

٧٠٣ - وقال الأخطل في حرب تغلب وقنس ، في أتي هجاً فيها

قبائل قنس :

وقد سرتني من قنس عيلان أننى رأيتُ بني العجلان سادوا بني بذر^(١)
وقد غبر العجلان حيناً، إذا بكى على الزاد ألقته الوليدة في الكسر^(٢)
فيصبح كالخفاش يدلك عينه ، فقيح من وجه لئيم ومن حجر^(٣)

٧٠٤ - فعارضه الراعى فقال :

برهط ابن كلثوم بدأنافاً صبحوا لتغلب أذناً باً وكانوا نواصيتاً^(٤)

(١) افضل ماضى رقم: ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ديوانه : ١٢٩ ، وقد مضى في التعليق عليهما ذكر بسب بني العجلان ، وبني بدر ، وها من قنس عيلان .

(٢) غبر : مكث وبق . الوليدة : الجارية والأمة . والكسر : الشقة السفلى من الخباء تلى الأرض من حيث يكسر جانباه (يكسر : يثني) . يذكر شره العجلان ، وأنه كان إذا بكى من شرهه إلى الطعام ضاقت به الجارية ، فرمت به في جانب البيت ، وذلك لهوانه أيضاً عليها وعلى أهله . ويقولون سمي « العجلان » لتعجيله القرى للضيف ، ولكن النجاشي لما هجا تميم بن أبي بن مقبل العجلاني ، نقل اسمه إلى الهجاء فقال :

وما سمي العجلان إلا بقوله : خذ القعب وأحلب أيها العبد وأعجل
ومنه أخذ الأخطل معناه .

(٣) اللسان (حجر) . الخفاش : طائر يطير بالليل ، ضعيف البصر بالنهار يؤذيه الضوء والحجر : حجر العين ، يقول : يصبح من بلادته ووخامته غمس العين ، يدلك عينيه كأن نور النهار يؤذيه من حبه للنوم ، فهو كالخفاش .

(٤) ابن كلثوم : عمرو بن كلثوم التفلي ، الشاعر ، ورهطه هم : جشم بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب . ولم أعرف خبر هذا اليوم لبني نعيم ، أو بني عامر بن صعصعة على تغلب . الناصية : منبت الشعر من مذهب الرأس . أراد : صاروا أسافل بعد أن كانوا أعلى قومهم . (٣٣ - الطبقات)

وَعَارَتْنَا أَوْدَتْ بِهَرَاءَ ، إِنَّهَا تُصِيبُ الصَّرِيحَ مَرَّةً وَالْمَوَالِيَا^(١)

٧٠٥ - وقال وكانت امرأة من العرب ، من بنى مُنَمِّر ، حُسَّانَةَ ، وكانت تَظْعَنُ مع الرَّاعِي إِذَا ظَمَنَ ، وَتَحُلُّ مَعَهُ إِذَا حَلَّ .^(٢) فغَارَ رَجُلٌ مِنْهُمْ - يَقَالُ إِنَّهُ مِنْ قَيْسِ كُبَّةَ^(٣) - فَقَطَعَ بِطَانَهَا لَمَّا رَحَلَتْ ، فَسَقَطَ هَوْدَجُهَا وَعَنَتَتْ ،^(٤) فَقَالَ الرَّاعِي :

وَلَمْ أَرِ مَعْقُورًا بِهِ يَوْسَطَ مَعْشَرٍ أَقْلًا أَتَّصَارًا بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ^(٥)
سِوَى نَظَرٍ سَاجٍ بَعَيْنٍ مَرِيضَةٍ جَرَتْ عِبْرَةٌ مِنْهَا فَفَاضَتْ بِإِثْمِدٍ^(٦)

(١) الحيوان ٥ : ١٣٣ . بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وكانوا حلفاء بني تغلب ، وشاركوهم في حروبهم ، انظر مثلاً لذلك المند ٥ : ٢٢٣ . الصريح : الخالص النسب ، والذين لم يحالطهم غيرهم ، والموالي : الحلفاء ، انظر رقم : ٢٠ . ولم أعرف خبر هذا اليوم أيضاً .

(٢) في « م » : « إذا رحل » ، وهو خطأ ظاهر . حسانة : مبالغة من الحسن . ظمن : ارتحل وسار وذهب .

(٣) قيس كبة : قبيلة من بجيله ، قال الراعي في هجائهم :

قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ كُبَّةَ سَاقَهَا إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُهَا وَافْتِقَارُهَا

وكبة : اسم فرس . وكانت قيس كبة قد دخلوا في بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (النقائض . ٦٦٠ ، ٦٧٤) ، فن أجّل ذلك كان هذا البجلي مع الراعي النجدي في رحلته . وانظر : قيس كبة ، في سيرة ابن هشام ٤ : ٢٩٥ ، والروض الأنف ١ : ٦٠ ، ٦١ .

(٤) اليطان : الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ، يشد به القتب . في « م » : « وعنتت » وهو خطأ ، وعنتت يده أو رجله عنتاً : انكسرت ، وكذلك كل عظم .

(٥) عقر البعير والفرس : قطع قوائمها بالسيف . وعقر به : قتل مركوبه وجعله واجلاً . وأراد سقوطها عن المطية بانقطاع بطن الرجل ، فسكناً عقر بها بعيرها . يقول : لما عقر هذا البجلي بمن لا يستطيع أن يدفع عن نفسه بلسان لحياته وخفّره ، ولا يبيد لجزءه وضعفه .

(٦) سجا الليل : سكن ودلم . وامرأة ساجية الطرف : فاترة النظر ساكنته ، وهو من حسن النساء ورفقتهن . عين مريضة : فيها فتور من حياتها لا تحدّد النظر . والعبرة : الدمعة . والإثمد : السكحل . يقول : لا تجد ما تدفع به عن نفسها إلا نظرة ساجية من حياتها ، وعبرة تدرّبها من شدة ما أصابها ، وعجزها عن دفع ما نزل بها .

بَكَتْ عَيْنُ مَنْ أَذْرَى دُمُوعَكَ، إِنَّمَا وَشَى بِكَ وَاشٍ مِنْ بَنِي أُخْتِ مِسْرَدٍ^(١)
فَلَوْ كُنْتُ مَعْدُورًا بَنَصْرِكَ، طَيَّرْتُ صَقُورِي غِرْبَانَ الْبَعِيرِ الْمُقَيَّدِ^(٢)

٧٠٦ — قال وكان أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِيُّ الْقُرَيْشِيُّ يُهَاجِي التَّابِغَةَ
الْجَعْدِيَّ وَرَاعِي الْإِبِلِ وَأَبْنَ السَّنْطِ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ،^(٣) فَقَالَ
الرَّاعِي لِأَوْسِ بْنِ مَغْرَاءَ :

وَأَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ الْهَجِينُ يَسُبُّنِي وَأَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ الْهَجِينُ أَعَاقِبُهُ^(٤)
تَمْنَى قُرَيْشٌ أَنْ تَكُونَ أَخَاهُمْ لَا يَنْفَعُكَ الْقَوْلُ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ^(٥)
قُرَيْشٌ الَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ وَيَكْسِرُ عِنْدَ الْبَابِ نَفْكَ حَاجِبُهُ^(٦)

(١) رَوَاهُ الزُّخْرِيُّ فِي الْأَسَاسِ (سرد) : « مِنْ بَنِي أُمِّ مِسْرَدٍ » . وَقَالَ : « وَهُوَ ابْنُ أُمِّ مِسْرَدٍ ، لِابْنِ الْأُمَةِ ، لِأَنَّهَا مِنَ الْخَوَارِزْ » ، وَخَرَزَ الْقُرْبَ وَسَوَاهَا مِنْ مَهْنَةِ الْإِمَاءِ . وَالْمِسْرَدُ : هُوَ الْمُخْرَزُ الَّذِي يَخْرُزُ بِهِ . يَدْعُو عَلَى الَّذِي قُتِلَ بِهِ ذَلِكَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ مَا يَكْفِيهِ وَيَجْزِيهِ ، ثُمَّ ذَمَّ مِنْ وَشَى بِهَا ، فَلَسِبَهُ إِلَى أَنَّهُ ابْنُ أُمَةِ لَا مَرْوَةَ لَهُ .

(٢) الْكَلَاءُ : ٦٨٧ ، الْحَيَوَانُ ٣ : ٤١٦ . وَقَدْ شَرَحَهُ الْبَكْرِيُّ وَأَسَاءَ فِي شَرْحِهِ . وَالْبَعِيرُ إِذَا أَثْمَرَ فِي ظَهْرِهِ الْقَتَبَ أَصَابَتْهُ قَرْحَةٌ ، فَإِذَا قَبِدَ حَتَّى يَمَاجِجَ ، فَرُبَّمَا سَقَطَتْ الْفَرَبَانُ عَلَيْهَا وَنَقَرَتْهُ وَأَكَلَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنْ نَفْسِهِ . يَقُولُ مِمَّنْذَرًا إِلَى صَاحِبَتِهِ مِنْ عَجْزِهِ عَنْ نَصْرِهَا خِيفَةُ الْعَارِ عَلَيْهَا : لَوْ وَجَدْتُ لِي عِذْرًا فِي الْإِتِّصَارِ لَكَ مِنْ أَسَاءِ إِلَيْكَ ، لِأَطْلَقْتُ صَقُورِي عَلَى الْفَرَبَانِ الْعَادِيَةِ عَلَى مَنْ لَا يَمْلِكُ الذَّبَّ عَنْ نَفْسِهِ . وَضَرَبَ الصَّقُورَ وَالْفَرَبَانَ مِثْلًا لِنَفْسِهِ وَلِلَّذِي عَدَا عَلَى امْرَأَةٍ هَاجِرَةٍ عَنْ أَنْ تَدْفِعَ عَنْ نَفْسِهَا بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ .

(٣) (أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِيُّ ، مَضَى فِي رِاقِمٍ : ١٤٤ ، وَلَمْ أَعْرِفْ «ابْنَ السَّنْطِ» بَعْدَ . وَالتَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَقَدْ مَضَى نَسَبُ الرَّاعِي فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

(٤) لَمْ أَجِدْ الْأَبْيَاتَ . الْهَجِينُ : ابْنُ الْأُمَةِ ، وَهُوَ مُعِيبٌ .

(٥) يَتَجَبَّبُ مِنْ ادِّعَائِهِ : أَنْ قُرَيْشًا تَمْنَى أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ وَأَخَاهُمْ . ثُمَّ يَهْزَأُ بِهِ وَبِكَذِبِهِ الَّذِي لَا يَجِدِي عَلَيْهِ شَيْئًا .

(٦) يَصْغَفُ بِالْذَّلَّةِ وَالْحَقَارَةِ وَخَوَلِ الذِّكْرِ ، حَتَّى يَدْفَعُ أَشَدَّ الدَّفْعِ عَنْ أَبْوَابِ الْخُلَفَاءِ وَالْأُمَرَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ .

٧٠٧ — فسألم أوس بن مغراء، الجعدي وابن السَّمط، فقال الراعي في صلحهم :

فإن كنت يا ابن السَّمطِ سألمتَ دُوننا وقيسُ أبو ليلى ، فلما نُسألم^(١)
وإن كنتما أعطيتمَا القومَ موتقاً فلا تغدرا ، وأستسَمعا للمراجِم^(٢)
فلأني زعيمٌ أن أقولَ قصيدةً مُحبرةً ، كالنَّقبِ بينَ المخارِمِ^(٣)
خفيفةً أعجازِ المطى ، ثَقيلةً على قرنها ، نزالةً بالمواسِمِ^(٤)

٧٠٨ — أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام ، حدثني جابر بن جندل

(١) لم أمتد إلى مكان البيتين الأولين .

(٢) الموتى : العهد الوثيق . تسمع إليه واستمع : أصغى ، واستسمع : أصغى لصفاً أبلغ من الأول ، ولم يرد في كتب اللغة ، ومثله قول ابن ميادة لأمه :

أعرنْزِمِي مَيَادَ لَلقَوافي وأستسَمعينَ ولا تَحافِي
ستجدين أبك ذا قِذَافِ

وانظر أيضاً ما مضى رقم : ٥٢٤ للفرزدق . والمراجع : السكلم الفبيحة والسباب والقذف . ومثله راجع عن قومه : فاضل عنهم بلسانه في المنازعة ، وأصله من الرجم بالحجارة : وهو القذف .

(٣) البيتان في المدة ١ : ٨٨ . زعيم : كليل ضامن . محبرة : قد حسنهما وجودها وأتقن صنعتها . خبر الشعر والكلام وغيرهما : حسنه ونمقه . والنقب : الطريق في الجبل وفي الأرض الفليضة ، لا يستطيع سلوكه ، وهو يلوح من بعيد لوضوحه فيما حوله . والمخارم جمع غرم (يفتح الميم وكسر الراء) : وهو أنف الجبل . يصف قصيدته بأنها صعبة المسالك لا يطبق مثلها شاعر لوعورة طرقها ، فهو شقها في جبال الشعر شقاً حتى بانث وظهرت .

(٤) يقال خفيفة على أعجاز المطى ، أى يحملها الرواة يتناشدونها في أسفارهم لإعجابهم بها ، ولا يجدون مؤونة في حملها حيث ساروا ، وموقعها على العدو (وهو القرن) شديد ثقل ، ثم لا يجتمع الناس في مواسم الأسواق والحج إلا نزل الرواة بها ينشدونها لنفاستها . وانظر مثل هذا البيت لفرزدق في ديوانه : ٧٧٢

الْفَزَارِيُّ بِقِصَّةٍ ، وَفِي لُثْرِهَا قَالَ : وَصَّافَ الرَّاعِي رَجُلًا مِنْ بَنِي كِلَابٍ
فِي سَنَةِ حَصَاءٍ وَلَمْ يَحْضُرْهُ قِرْمَى ، وَكَانَ الْكِلابِيُّ عَلَى نَابٍ لَهُ ، ^(١) فَأَمَرَ
الرَّاعِي ابْنَ أَخِي لَهُ ، يُقَالُ لَهُ حَبْتَرٌ ، ^(٢) فَتَحَرَّهَا ، فَأَطْعَمَهَا إِيَّاهُ وَلَا يَعْلَمُ
الْكِلَابِيُّ ، فَعَيَّرَهُ بَنُو عَمِّ لَهُ مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا يُهَاجِرُونَهُ : الْحَلَالُ وَخَنْزَرٌ ^(٣)

(١) سنة حصاء : جرادة جذبة قليلة النبات . من قولهم : حص شعره وانحس : انجرد
وتناثر ، وكذلك الشجر . القرمى : ما يقدم للضيف . والناب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين طال
نابها وعظم ، وهي مما سمي فيه الكل باسم الجزء .

(٢) في « م » : « جبير » ، وهو خطأ .

(٣) نص ابن سلام قاطع الدلالة على أن « الحلال » و « خنزراً » شاعران من بني نعيم ، وأنهما
ابنا عم الراعي . وهذا موضع قد اضطربت فيه نصوص الكتب . وقد صحح عندي أن الصواب في
في ذلك هو أن الأول هو :

(١) « الحلال بن عاصم بن قيس ، من بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث
ابن نعيم ، ويسرف بابن ذؤيبية ، وهي أمه » (اللسان والتاج : حائل) ، ويؤيد صواب ذلك بيتان
رواهما ابن قتيبة في المعاني الكبير : ٥٢٣ ، فقال : « قال الراعي يهجو الحلال :

وإني لداعيك الحلال ، وعاصمًا أباك ، وعند الله علم المغيب
أبي للحلال رَخْوَةٌ في فؤاده وأعراقُ سوءٍ في رجييمٍ مُعْلَبٍ

فهذا دال على أنه « الحلال بن عاصم ... » . وأما الثاني ، فهو :

(٢) « خنزَر ، وهو إمام بن أكرم ، أخو بني بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن
نعيم » (نواذر المخطوطات ٢ : ٣١٤ ، في ألقاب الشعراء لابن حبيب) ، وفيه يقول الراعي ،
(المعاني الكبير : ٨٠٤ ، الأساس : ومس) :

تَغْنَى ، لِيَبْلُغَنِي ، خَنْزَرٌ وَكُلُّ ابْنِ مُؤَمِّسَةٍ أَخْزَرُ
قِيَامًا يَوَارُونُ عَوْرَاتِهِمْ بِشْتَمِي ؛ وَعَوْرَاتُهُمْ أَظْهَرُ

وقد اضطرب صاحب اللسان والتاج ، في (هجج) منهما : « قال الراعي يهجو عاصم بن قيس
النعيمى ، وهو الحلال » ، ثم نقل صاحب اللسان في (خنزَر) عن ابن سيده : « خَنْزَر ، اسم رجل :
يهجو الحلال ، ابن عم الراعي ، يتهاجيان ، وزعموا أن الراعي هو الذى سماه خَنْزَرًا » . انظر
ما نقلت عنهما في رقم (١) .

فَزَعَمَ أَنَّهُ أَخْلَقَهَا لَهُ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ ، وَالرَّيْحُ قُرَّةٌ ،
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقَدَّ أَهْلُهَا ،
[فَلَمَّا أَتَوْنَا فَأَشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ
بِكَيِّ مُعَوِّزٍ مِنْ أَنْ يُيْلَمَ ، وَطَارِقٌ
فَطَاطَاتُ طَرَفِي ، هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرَّحَا ^(١)
وَقَدْ يُكْرِمُ الْأَضْيَافُ وَالْقَدُّ يَشْتَوِي ^(٢)
بَكْوًا ، وَكَلَّا الْحَيْنِ يَمَّا بِهِ بَكِي
يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْحِشَا ^(٣)
تَدَارَكَ فِيهَا نِيَّ عَامَيْنِ وَالصَّوَى ^(٤)

== وكذلك اضطرب التبريزي أيضاً فقال في شرح الحماسة ٤ : ٣٧ « خنزير بن أرقم (أفرم) ،
واسمه الحلال ، وهو أحد بني بدر بن ربيعة ... » ، ثم قال في تهذيب إصلاح المنطق ١ : ١٠ « وقال
الراعي ... يهجو عاصم بن قيس النخعي ، ولقبه الحلال » . وهذا كله خلط صوابه ما قدمت .
و « الحلال » و « خنزير » ابنا عم الراعي ، لأن الراعي من بني قطن بن ربيعة ، أخى بدر بن ربيعة ،
سلف الحلال وخنزير . وقصة شعر الراعي وما هجى به في الحماسة ٤ : ٣٥ - ٣٩ .

(١) شرح الحماسة ٤ : ٣٥ ، واليعني ٣ : ٤٢٣ ، ومعجم البلدان ٤ : ٢٣٠ ، وانظر البغلاء :
٢٠٠ ، ٢٠١ ، وهي تخالف رواية ابن سلام ، وقد زدت أربعة أبيات بين الأقواس من المراجع ،
ليتم معنى الشعر . الساري : الذي يسير ليلاً . قرّة : باردة وذلك في زمن الشتاء وهو زمن الجذب
يحرق البرد النبات . وفردة : جبل ، ويقال ماء من مياه نجد . والرحا : جبل بين كاطمة والسيدان
عن ميم الطريق من اليمامة إلى البصرة .

(٢) القد : ما يقد من الجلد غير المدبوغ ، وكانوا إذا أزم النحر في الشتاء ، اشتدوا الجلد
فأكلوه . يقول : لا ينعنا مانحن فيه من المسغبة أن نكرم ضيفنا .

(٣) المعوز : الفقير الذي ساءت حاله وطلبته الفاقة ، من المعوز : وهو العدم وسوء الحال .
والطارق : الذي يطرق القوم ، أي يأتيهم ليلاً . يقول : بكينا من مخافة العار علينا في عجزنا عن
إكرام ضيفنا ، وبكى الضيف الطارق من الجوع ، وقد شد لإزاره على بطنه من شدة المسغبة .

(٤) يروي « فألطف عيني هل أرى » و « فأرسلت عيني » . أطلب عيني : يعنى أنه أدق
الأنظار وترقق وتحفي في الاختيار ، من اللطف (بفتحين) واللطف (بضم فسكون) : وهو التحفي
والتلطف في البر والتكرمة . وطاطأ طرفه : غص من بصره وخفض رأسه ، فعل التأمل المتأن ،
وتدارك : تتابع وأراد تتابع فتراكم شعهمها بمضه على بعض من السمن . والني : الشحم ، نوت الناقة
وغيرها تنوي : سميت ، فهي ناوية ، ولوق نواء (بكسر النون) : سمان . يقول : اجتمع شعهمها
عامين فمظمت وامتلأت . وفي « م » : « والضوى » بالضاد المعجمة ، وهو خطأ ، والصوى :
أن تنزر الناقة فيذهب لبنها . تقول : صويت (بتشديد الواو) الناقة : حفلتها لتسمن ، أو أبيضت ==

[فَأَبْصَرْتُهَا كَوْنَهَا ذَاتَ عَرِيكَهٗ هِجَانًا مِنَ اللَّاتِي تَمْتَعُنَ بِالصُّوَى]^(١)
 فَأَوَمَّضْتُ لِمَاعِصًا خَفِيًّا لِحَبَّتِرِ ، وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبَّتِرِ ! أَيُّهَا فَتَى !^(٢)
 فَقُلْتُ لَهُ : أَلَصِقُ بِأَيَّتِسِ سَاقِهَا ، فَإِنْ يُجَبِّرِ الْعُرْقُوبُ لَا يَرَقَأَ النَّسَا^(٣)

ـلبنها ، وإنما يفعل بها ذلك ليكون أسمن لها . والصوى (بالراء) مثله ، أن تركها فلا تحلبها ، وذلك هو « الكسع » ، وقد فسرته فيما سلف رقم : ١٨٩ ، والتعليق عليه . وروى أبو تمام عجز البيت في الحماسة هكذا .

• وَوَطَّنْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَى •

(١) ناقة كوماه : مشرفة السنام عاليته من ضخامته وتكوم شحمه . والعريكة : السنام ، وأراد هنا أن سنامها إذا عركته يبدك ، تبين فيه كثرة شحمها ولبنه وسمنه . وناقه هجان : يضاء كبرعة عتيقة ، ويبيض الإبل من عتقها وكرمها . تتمتع بالشئ : انتفع به . والصوى : جمع صوة (بضم الصاد وتشديد الواو) ، وهي حجر يكون علامة في الطريق : تنصب في الفياق والمفاوز المجهولة ، ليستدل بها . وقال التبريزي في شرح الحماسة : « جمع صوة ، وهو ماغلظ من الأرض » وهو غريب جداً ، لم أجده في شيء من كتب اللغة . وأنا أرجح أن الراعي أراد هنا « ذات الصوى » ، وهو موضع ذكره في شعره ، قال (اللسان : صوى) :

تَضَمَّنَهُمْ وَارْتَدَّتْ الْعَيْنُ عَنْهُمْ بِذَاتِ الصُّوَى مِنْ ذِي التَّنَائِيرِ مَاهِرٌ

و « ذات التناير » : واد شجير فيه مزدح . فهو يقول : لأنها تتمتع وورعت ذات الصوى ، حتى سمعت وتكوم شحمها . وهذا الذي قلته أجود مما اضطرب فيه التبريزي .

(٢) من شواهد سيبويه ١ : ٣٠٢ ، ومعاني القراء ١ : ٣٩٥ ، والأساس واللسان (ثوب) . وروى « فأومأت لِمَاعًا » . أومض له بعينه : أوماً وأشار لإشارة خفية كوميض البرق ، وهو لمح الخفي السريع . واستشهد النحاة بهذا البيت على أن « أى » تقع حالاً لمعرفة ، وعلى أنه قد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب . وينشدونه « أيما » بالرفع والنصب . ورواية اللسان والآنس : « ولله ثوبا حبتِر » ، يريد ما اشتمل عليه ثوبا حبتِر من بدنه ، وقال في الأساس : « ثوبا فلان ، كما تقول : لله بلاد فلان ، تريد نفسه .

(٣) (اللسان (يئس) ، شرح المفصليات : ٨٨٣ . أُلصِقَ بِيَمِينِهِ أَوْ بِسَاقِ بَعِيرِهِ : اعتمده بالسيف ليقره . وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سأل قيس بن عامر في حديث طويل : « فكيف أنت عند القرى ؟ قال : أُلصِقُ بِالنَّابِ الْغَانِيَةِ وَالْفَرْجِ » ، أراد أنه يُلصِقُ بِهَا السِّيفَ فيمرقها للضيافة . وأبيس الساق : ما فرق العرقوب قليلاً ، أو ما كان عازياً من اللحم من عظم الساق أسفل من المضل ، والعرقوب : عصب موتر خلف السكبيين من مفصل الساق والقدم . وجبر العظم : لذا عابله حتى يبرأ من كسر أصابعه . ورقاً الدم : انقطع وارتفع . والنسا : عرق يخرج من الورك =

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبَّتَرُ بِسِلَاحِهِ ، مَضَى غَيْرَ مَشْكُودٍ ، وَمُنْصَلَةٌ أَنْشَضَى ^(١)
 كَأَنِّي ، وَقَدْ أَشْبَعْتُهُ مِنْ سَنَامِهَا ، كَشَفْتُ غِطَاءَ عَنْ قُوَادِي فَأُنْجَلَى
 [فَبِتْنَا وَبَاتَتْ قِدْرُنَا ذَاتَ هِزَّةٍ ، لَنَا ، قَبْلَ مَا فِيهَا ، شِوَاوُهُ مُصْطَلَى] ^(٢)
 وَأَصْبَحَ رَاعِيْنَا بُرَيْمَةً عِنْدَنَا بِسِتَيْنَ ، أَنْقَتَهَا الْأَسِنَّةُ وَالْخَلَا ^(٣)

= فيستبطن الفخزين ، ثم يمر بالعروق حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمعت الدابة انفلقت فخذها باليمين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان ، وإذا هزلت اضطربت الفخذان وخفى النسا . يعلمه كيف يعقها ، فيقول : اضرب العروق بالسيف ضربة إن يجبر منها العروق لا ينقطع معها دم النسا ، فذلك أجود العقر . وعلمه ذلك من اهتمامه بأمر ضيفه . وانظر بيتاً في الأغاني ١٥ : ٢٦٠ صدره شبيه بيت الراعي .

(١) انظر الموشح : ١٥٨ . ويروي الشطر الأول : « فأعجبني من حبت أن حبتاً » ويروي « فيا عجباً من حبت » ، ويروي « وفديته لما رأيت فؤاده . . . » ، وكلها لا بأس به . منكود : قليل الخير ، والنكد : الشؤم وقلة الخير . والمنصل (بضم الميم والصاد) : السيف . وإرتضاه : سله من غمده . ويروي « مضى غير منكوب » و « غير مهوور » ، والمنكوب : المصاب بشكبة ، وكأنه أراد أيضاً نفي الشؤم عنه ، وأنه أهل الخير ومعدله .

(٣) هزة : اهتزاز ولشيش وصوت من الغليان . يقول : لنا شواء ومصطلى ، قبل أن ينضج الذي فيها من اللحم . وروي عجز هذا البيت ابن قتيبة في المعاني الكبير : ٣٦٨ ، وصاحب اللسان (فرق) ، والمخصص ٥ : ٤ :

يُضِيءُ لَنَا شَحْمُ الْفَرْوَقَةِ وَالْكَلَى

وقال : الفروقة : شحم الكائتين . يريد أن الشحم يحاط النار فتزهر وتتلألأ .

(٣) بريمة : اسم راعي لإبل الراعي . ستين : جاء صباحاً بستين ناقة من إبله ، كانت في المرعى . أنقت الإبل : سميت وصار لها نقي (بكسر فسكون) ، وهو مخ العظام وشحمها ، وناقة منقاة : سمينة . وقال الراعي « أنقتها » أي جعلت لها نقياً ، يعني سميت على المرعى . وفي « م » : « أنقتها » ، وهو خطأ . والأسنة جمع سنان ، وهو الحمض يسن الإبل على الخلة ، أي يقويها ، كما يقوى السن حد السكين ، فالحمض سنان لها على رعى الخلة ، وذلك أنها تصدق الرعى بعد الحمض . ويقال أسنة جمع أسنان ، وأسنان جمع سنن : وهو هذا الحمض الذي ترعاه الإبل . وروي أبو تمام وغيره « أنقتها الأخلة » ، وخبط السراح خبط عشواء في شرح الأخلة ، والرواية المحكمة رواية ابن سلام . وانظر الكلام على الحمض والخلة في رقم : ٤٠٥ . والخلا : الرطب من البنات والحشيش وبقول الربيع . يصب لإبله بالسمن وجودة المرعى .

فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ : خُذْهَا فَتِيَّةً ، وَنَابٌ عَلَيْهَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَاةِ^(١)

(١) معاني القرآن للفراء ١ : ٣٩٥ . رب الناب : ضيفه الذي ذبح له نابه وأطعمها إياه .
الفتية : البكرة من الإبل . والناب : المسنة . والحيا : الحصب ، والحيا (في الأصل) : المطر ،
لإحيائه الأرض فتخصب . وأحي القوم : مطروا فأصابهم العشب فسمنت ، كأنه أراد « مثل
نابك في زمن الحيا » ، أي زمن الحصب ، أي وفوق الفتية ناب سمينة ، هي مثل نابك في زمن الحيا ،
وكانت ناب الضيف قد هزلت من الجذب والرحالة . وقال التبريزي : في الحيا : يعني في الشحم والسمن ،
والعرب تسمى النبت حيا لأنه بالمطر يكون ، ثم تسمى الشحم حيا لأنه بالنبت يكون . وهو تأويل جيد .

سقط في تسلسل الأرقام بين الطبقة الأولى
وبين الطبقة الثانية ، الأرقام من ٥٢٣ - ٥٣٢

الطبقة الثانية

٧٠٩ — البَيْعُثُ ، وأسمه خِدَاشُ بْنُ بَشْرِ [بْنِ خَالِدِ بْنِ يَنْبَغَةَ بْنِ قُرْطٍ]
 ابْنِ سُفْيَانَ بْنِ مَجَاشِعَ بْنِ دَارِمٍ^(١) ، وسمي البَيْعُثَ بقوله :
 تَبَعْتُ مَنِّي مَا تَبَعْتُ ، بَعْدَ مَا أُمِرْتُ حَبَالُ كُلِّ مِرَّتِهَا شَزْرًا^(٢)
 وهو أوَّلُ شِعْرِ قَالَهُ .

(١) في «م» : «... بشر ، من بني سفيان بن مجاشع ...» ، والزيادة بين القوسين من
 جمهرة الأنساب : ٢٢٠ ، والمؤتلف والمختلف : ٥٦ ، ١٠٨ ، والنقائض : ٣٧ ، ١٣٢ ، وفيها
 «... خالد بن الحارث بن ببيعة ...» ، وفي البيان والتبيين ١ : ٣٧٤ / ٣ : ١٠ «خداش بن
 لبيد بن ببيعة بن خالد» .

(٢) تبعت منه الشعر وغيره : انبعث ، كأنه سال والفجر . وأمر الحبل ، قتله فتلا محكمًا شديدًا .
 والمرة : طاقة الحبل التي يقتل عليها ، وجمعه مرر (بكسر وفتح) . وحبل مرير : عكم القتل .
 والشزر : القتل على الجهة اليسرى ، فيكون المقتول إلى أعلى ، وذلك حين يدير القاتل يده من
 خارج ويردها إلى بطنه ، وهو أشد القتل وأحكمه . يذكر أنه قال الشعر ، بعد أن كبر وأسنن
 واستحكم واشتد رأيه وعزمه . وروى هذا البيت في سبب تلقيه البيعت ، السيوطي في المزهر
 ٣ : ٤٤٢ ، والجواليقي في شرح أدب السكاك : ٢٥٠ ، وروايته :

أُمِرْتُ حَبَالِي كُلُّهَا مِرَّةً شَزْرًا
 أَلَدُّ ، إِذَا لَا قَيْتُ قَوْمًا بِحُطَّةٍ أَلَحَّ عَلَى أَكْتَانِهِمْ قَتَبٌ عَمْرًا

هذا ، وقد روى أبو عبيدة في النقائض : ٣٨ ، وفي اللسان (بعث) ، والشعر والشعراء ،
 ٤٧٣ : أنه سمى بذلك لقوله :

تَبَعْتُ مَنِّي مَا تَبَعْتُ ، بَعْدَ مَا أُمِرْتُ قَوَايَ وَاسْتَمَرَّ عَزِيمِي

قال في النقائض : «أمريت قواي : أي اشدد خلقي وأسرى . واستمر عزيمي : أي أبصرته
 أعصرى فضيت على ما أعزم عليه ، لأنه لما قال الشعر بعد ما أسنن» .

٧١٠ - والقَطَامِيُّ ، وأسمه عمرو بن شَيْم بن عمرو ، ^(١) أَحَدُ
بني بكر بن حُيَيْب بن عمرو بن غنم بن تغلب .

٧١١ - وكُثَيْب بن عبد الرحمن الخَزَائِي ، وهو ابن أبي جُمَّة ،
وكتبته أبو صخر . وهو عند أهل الحجاز أشعر من كل من قدمنا عليه . ^(٢)
٧١٢ - ^(٣) وذو الرمة ، وأسمه غِيلَان ، [وهو الذي يقول :

[أنا أبو الحارث ، وأسمي غِيلَان] . ^(٤)

ابن عُقْبَةَ [بن بهيش ^(٥) بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن
ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن مِلْكَان بن عدى بن

(١) في « م » : « شقيم » ، بالتاء ، وهو خطأ . و « شيم » : مضبوط في كتب النسب
يكسر الشين ، وذكره الأمير ابن ماكولا في الإكمال ٥ : ٤٠ فيمن اسمه « شيم » ، بكسر الشين .
قال : « والقطامي التغلي الشاعر : اسمه حمير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة
ابن مالك بن [حمير] بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب » ، والمؤتلف : ١٦٦ ، وذكره
المرزباني في معجم الشعراء : ٢٢٨ ، وقال : « اسمه في رواية محمد بن سلام : عمرو بن شيم » ،
وغیره يقول : حمير بن شيم ، وهو أثبت ، ثم ذكره أيضاً في « حمير » : ٢٤٤ ، وانظر
الخزاعة ١ : ٣٩٢ .

(٢) قال أبو الفرج في الأغاني ٩ : ٤ : « جعله ابن سلام في الطبقة الأولى ، وقرن به
جريراً والفرزدق والأخطل والراعي » ، وهو خطأ ظاهر الفساد من كل وجه . ثم انظر
رقم : ٧٢٠ .

(٣) في « م » : « واسمه غيلان بن عقبة » : أحد بني عدى بن عبد مناة بن أد ، وأثبت
ماوواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ، المجلد ٣٤ : ٤٠٠ : « بإسناده عن ابن سلام ، وجعلت
الزيادة بين أقواس .

(٤) هذا البيت من الرجز ليس في شيء من نسخ ديوانه المطبوع .

(٥) في أصل تاريخ ابن عساكر : « نهس » غير منقوط ، وفي لسب ذي الرمة في كتب
النسب « بهيس » بالسین المهمله ، بيد أن الأمير ابن ماكولا ذكره في الإكمال ١ : ٣٧٦ ، فيمن
اسمه بهيش ، آخره شين معجمة ، وكذلك ضبطه السهيلي في الروض الأنف ١ : ٣٦ : والذهبي
في المشتبه : ٩٦ ، والشعر والشعراء : ٥٠٦ .

عبد مناة بن أدٍّ، وهم عَدِيُّ التَّيْمِ، وتَيْمٌ عَدِيٌّ، والتَّيْمُ من الرُّبَابِ [١].

* * *

٧١٣ - وكان البعيثُ شاعراً فاخيراً الكلامِ حُرّاً اللفظِ، وقد غلبه،
جريراً وأخمله. وكان قد قاومَ جريراً في قصائد، ثم ضجَّ إلى الفرزدقِ
وأستغاثه. [٢]

* * *

٧١٤ - وكان القطاميُّ شاعراً فحلاً، رفيقَ الحواشي، حلو الشعر.
والأخطلُ أبعدُ منه ذِكراً وأمتنُ شعراً.

٧١٥ - وكان زُفر بن الحارث أسره في حربٍ بينهم وبين تغلب،
فمنَّ عليه وأعطاه مئةً من الإبل وردَّ عليه ماله، [٣] فقال القطاميُّ
في كلمة له:

(١) انظر «الرباب» فيما سلف رقم: ٢٤، والتعليق عليه.
(٢) أخفى أن تكون «م» قد أسقطت أخبار البعيث، اكتفاءً بما سلف من ذكره
في الطبقات رقم: ٤٢٩، ٥٢٢ - ٥٢٥، ٦٠٤، انظر البيان والبيان ١: ٣٧٤ / ٣.
١١، ١٠.

«قال أبو اليتيطان: كانوا يقولون: أخطب بن تميم البعيث إذا أخذ القناة
فهزها ثم اعتمد بها على الأرض، ثم رفعها. وقال يونس: لعمري لئن كان مغلباً
في الشعر، لقد كان غلباً في الخطب. وإذا قالوا: غلب، فهو الغالب، وإذا
قالوا: مغلب، فهو المغلوب».

وانظر ما سلف رقم: ١٤٣، وترجمته في تاريخ ابن عساكر ٥: ١٢٢ - ١٢٤.
(٣) رواه المزياني في الموشح: ١٥٨ مختصراً. زفر بن الحارث الكلابي، من بني عمرو
ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من قيس عيلان، وانظر ماضي رقم: ٦٥٦،
وانظر خبر هذه الحرب وأسر القطامي في الأغاني ٢٠: ١٢٠ - ١٣١ (سأسي).

مَنْ مُبْلَغٌ زُفَرَ الْقَيْسِيُّ مِدْحَتَهُ عَنْ الْقُطَامِيِّ ، قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادٍ ^(١)
 إِنِّي ، وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبَةُ الْهَادِي ، ^(٢)
 مُتْنٍ عَلَيْكَ بِمَا أَسْلَفْتَ مِنْ حَسَنِ ، وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّي مَقْتَلٌ بِإِدَى
 فَلَنْ أُثْبِتَكَ بِالنِّعْمَاءِ مَشْتَمَةً ، وَلَنْ أَبْدَلَ إِحْسَانًا بِإِفْسَادٍ ^(٣)
 فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا تَمَّتْ مُحَافَظَتِي ، وَإِنْ مَدَحْتُ لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِصْفَادِي ^(٤)
 إِذْ يَمْتَرِيكَ رَجَالٌ يَسْأَلُونَ دَمِي ، وَلَوْ تُطِيعُهُمْ أَبْكَيْتَ عُوَادِي ^(٥)
 وَإِذْ يَقُولُونَ : أَرْضَيْتَ الْعُدَاةَ بِنَا ، لَا ، بَلْ قَدَحْتَ بَزَنْدٍ غَيْرِ صَلَادٍ ^(٦)

(١) ديوانه : ١٠ ، والأغانى : ٢٠ : ١٢٦ ، من قصيدة نفيسة بارعة . أُلند الرجل إِفْنَادًا : كذب في قوله . والفند (بفتحين) : الكذب ، والخطأ أيضاً .

(٢) انظر أنساب الأشراف : ٥ : ٣٢٨ . الهادى : العنق ، وجمعه ، هواد . وذلك لتقدمه ، كأنه يهدى صاحبه .

(٣) هذا البيت كان في أصل الطبقات بعد الأول ، وهذا حق مكانه . أنابه يثيبه : كافأه وجازاه . والمشتمة والشتم والشتمة : السب . وقد قال النحاة إن الباء في الاستبدال تدخل على المتروك والزائل ، وهذا القطامي أدخلها على غير المتروك ، وكان ينبغي على مذهبهم أن يقول : «وان أبدل إفساداً بإحسان » ، لأنه أراد لن أسطع الإفساد وأترك الإحسان . وانظر قول النحاة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي كَهَنًا قَلِيلًا ﴾ ، (تفسير أبي حيان ١ : ١٨٧ ، ٢٣٣ وغيره) .

(٤) المحافظة : حفظ العهد ومكارم الأخلاق والأنفة مما يميم . ويروى « مكارمى » . وأراد بالمكارمة : المجازاة على كرم الفعل وكرم الحصال بمثلها . أصفده إصفاداً : أعطاه ووصله والصفد (بفتحين) : العطية . يقول : إن هجوتك فذلك لؤم وخيانة للعهد ، وإن مدحتك فما أسلفت من فك إسارى ولمن على .

(٥) بين هذا البيت والذى قبله أبيات ، يصف فيها مكان زفر في تلك الحرب . اعتراه : غشيه طالباً معروفاً أو حاجة . العواد جمع عائد : وهو الزائر يزورك عند مرضك ، من عيادة المريض . يريد : أهل مودته الذين يألمون له ويعودونه إذا اعتل ، أو الذين يزورونه من إخوانه بـالتخصيص

(٦) رواية الديوان وغيره : « فقد عصيتهم والحرب مقبلة » ، ورواية ابن سلام أجود . والعداء جمع عدو ، ويقال هو جمع عاد ، كقراض وقضاة ، وهو العدو أيضاً ، روى أبو زيد الأنصارى عن العرب : « أشتت أمة عاديتك » أى بدوك . قدح بالزند : ضرب به ليورى النار . وزند صلد =

وَلَا كَرَدَكَ مَالِي، بَعْدَ مَا كَرَبْتَ تُبْدِي الشَّمَاتَةَ أَعْدَائِي وَحُسَادِي^(١)
فَإِنْ قَدَّرْتُ عَلَى يَوْمٍ جَزَيْتُ بِهِ، وَاللَّهُ يَجْعَلُ أَقْوَامًا بِمِرْصَادِي^(٢)
قال ابن سلام : فلما بلغ زُفَرَ قوله ، قال : لَا قَدَّرْتُ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ .^(٣)

٧١٦ - وقال القطامي يمدحه في أخرى :

وَمَنْ يَكُنِ اسْتِلَامَ إِلَى تَوَيِّ فَقَدْ أَحْسَنْتَ ، يَا زُفَرُ ، الْمَتَاعَ^(٤)
أَكْفَرُ بَعْدَ دَفْعِ الْمَوْتِ عَنِّي ، وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِثَّةَ الرَّتَاعَا^(٥)

== (بفتح فسكون) وصاله وصاله وصاله : هو الذي يصوت عند الضرب ولا تنفد منه النار . وضرب ذلك مثلاً يقول : كنت كريماً نبيلاً ، إذا امتحن كرمك أبديت عن عتق أصلك ونبل أخلاقك .

(١) بين هذا والذي قبله أبيات . يقول : إن أذكر ما كان من استنقاذي وحمايتي وفك لمساري ، وتعجيل عطايك لي ، فلا شيء منها أبلغ عندي وأحسن موقفاً من ردك مالي علي ، من بعد أن كاد أعدائي وحسادى يبدون الشماتة بي فيما أصابني . كربت : قربت ودنت .

(٢) يقول : إن جاء يوم كهذا اليوم كافأتك به ، والله يجعل أقواماً على طريق الخير ، كأنهم يرقبونه ، فإذا جاء فملوا الخير أو جازوا به . والمرصاد : الموضع الذي ترصد الناس فيه ، أي ترقبهم . (٣) في الديوان : « لما سمع زفر هذا البيت قال : لا أقدرك الله ، يا زفر ، بأن يؤسر ثم يمن عليه »

(٤) ديوانه : ٤١ ، والأغاني ٢٠ : ١٢٩ ، وهي أيضاً من نبيل شعره . استلام إلى فلان أتى إليه ما يلوهم عليه . والثوى : الضيف المقيم ، من الثواء : وهو طول المقام . والمتاع : مصدر كالتمتع والإمتاع . منه بالشئ ، وأتممه به : أعطاه ما ينتفع به وبسر بكماله . وقد جاء المتاع . مصدر أتى مثل قوله تعالى في آية البقرة ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ ، أي متمعون متاعاً ، ولذلك عداه بالحرف « إلى » . يقول : إن يكن في الناس من يأتي إلى ضيفه وأسيره ما يشنع به ذكره ، وكذلك أكثر الناس ، فقد استعجبت لي من المعروف زاداً أستمتع به ماحييت . (ثم انظر ماسياتي في الذي يليه) .

(٥) أنساب الأشراف ٥ : ٣٢٨ ، تفسير الطبري ١ : ١١٦ / ١٥ : ٥٦٩ . كافر النعمة : جحدتها وسرها ، وهو شر خلق . والرتاع : الإبل ترتع في المرعى الخصب تذهب وتجيء ، واحداً راتع . وهذا بيت استهلكه النحاة في الاستشهاد على أن « المتاع » هنا بمعنى الإعطاء (وهو المصدر) ولهذا عمل عمله ، فلذلك نصب به « المثة » . وعندي أن المتاع أيضاً مصدر كالمتاع في البيت السالف . ويروى « أكفرأ » وهي أجود الروايتين ، في أنساب الأشراف : « أكفر » .

وَلَمْ أَرَ مُنْعِمِينَ أَقْلًا مِنَّا وَأَكْرَمَ عِنْدَ مَا أَصْطَنَعُوا أَصْطِنَاعًا^(١)
 مِنَ الْبَيْضِ الْوَجُوهِ بَنَى نَفِيلٍ أَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ إِلَّا اتَّسَاعًا^(٢)
 بَنَى الْقَرْمِ الَّذِي عَلِمَتْ مَعَدَّةُ تَفْضَلُ فَوْقَهُمْ حَسَبًا وَبَاعًا^(٣)

٧١٧ - وَالْقُطَامِيُّ الَّذِي يَقُول :

أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنَّ حِبَالَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ قَدْ تَبَايَنَّا أُنْقِطَاعًا^(٤)
 أُمُورٌ لَوْ تَدَبَّرَهَا حَلِيمٌ إِذَا لَنَهَى وَهَيْبَ مَا اسْتَطَاعًا^(٥)

(١) المن : أن ينعم النعم ، ثم يعظم الإحسان ويفضله ، ويبدى فيه ويعيد ، حتى يفسده وينفضه ، وذلك فعل بخلاء النعمين ولثامهم . ولم يرد بقوله « أقل منا » أنه لهم من قليل ، ولكن أراد أراد نفي المن عنهم ، وهكذا تقول العرب إذا أرادت النفي . وصنع إلى الرجل صنعا واصطنعه : قدم إليه معروفاً وأسداه إليه . يقول : وهم أكرم الناس لإسداء المعروف الذين يسدون ، يملونه ببشاشة وسماحة وتواضع حتى لا يؤذى من يصطنعونه عنده .

(٢) نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو جد زفر الأعلى ، وكان سيداً جواداً . واتساع الخلق : هو الصبر والحلم واحتمال أمر العشرة في السراء والضراء .

(٣) في « م » : « بفضل فوقهم » ، وهو خطأ ، ويروي : « تفرع فوقها » . والقرم : السيد العظيم المقدم في المعرفة وتجارب الأمور . ومعد بن عدنان : أصل العرب الأكبر . تفضل : تميز عليهم بالفضل . الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وما يعده من مفاخرهم . والباع : السعة في المكارم ويسط الخير للناس ، يسط به المرء باعه . والباع : قدر مد اليدين وما بينهما من البدن .

(٤) هذه الأبيات من نفس القصيدة ، وهذا البيت هو الرابع من أبيات القصيدة (انظر ديوانه : ٣٧) والذي يليه هو البيت الحادي والعشرون ، وكلها سابقة على ما أنشده في الفترة السالفة . قيس : يعني قيس عيلان ، قبيل زفر بن الحارث ، وتغلب : قبيل القطامي ، ورواية الديوان « تبايذت » . تبايذت : تباعدت وتفرقت من المصارمة والعداوة التي وقعت بين الحيين . ورواية ابن سلام بالثنية ، في الطبري ١٩ : ١٨ (بولاق) ، والصاحي : ١٨٢ ، قال أبو جعفر : « يريد : وحيال تغلب : قتي ، والحيال جمع ، لأنه أراد الشيثين أو النوعين » : وقال ابن فارس : « العرب تذكر جماعة وجماعة ، أو جماعة وواحد ، ثم تخبر عنهما بالفظ الاثنين » .

(٥) في « م » : « ما تدبرها حلیم بل فنهى » ، وهو خطأ ، وأثبت ما في الديوان وغيره . وانظر تاريخ الطبري ٩ : ٢٥٦ . و « الحلیم » ، ذو الحلم . هيئت إليه الشيء : جعلته مهيباً عنده مخوف المواقب . وفي الديوان : « هب » بياءين وهو خطأ .

وَلَكِنَّ الْأَدِيمَ إِذَا تَفَرَّيَ يَلِي وَتَعَيَّنًا غَلَبَ الصَّنَاعَا^(١)
وَمَعْصِيَةُ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ أُسْتَمَاعَا^(٢)
وَخَيْرُ الرَّأْيِ مَا أُسْتَقْبِلَتْ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بَأَنْ تَتَّبِعَهُ أَتْبَاعَا^(٣)

٧١٨ - وقال يمدح أَسْمَاءَ بِنَ خَارِجَةَ [بِنِ حِصْنِ] بِنِ حُذَيْفَةَ بِنِ بَذْرِ
الْفَزَارِيِّ :^(٤)

إِذَا مَاتَ ابْنُ خَارِجَةَ بِنِ حِصْنِ ، فَلَا مَطَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ^(٥)
وَلَا رَجَعَ الْبَرِيدُ بِمُنْمٍ خَيْرٍ وَلَا تَحَلَّتْ عَلَى الطُّهْرِ النِّسَاءُ

(١) الأديم : الجلد المدبوغ أول دباغ ، وأراد بالأديم المخروز منه المصنوع سقاء أو غيره .
تفرى الجلد : تشقق وتقطع . تعينت القرية : صار فيها دوائر رقيقة توشك أن تهتك . امرأة صناع ،
ورجل صنع (بفتحين) : حاذق بالعمل ، وأراد الصناع من الخوازر . يقول : إذا فسد الجلد وبلى
وتخرق ، فلا حيلة للعاذق في إصلاحه ، وكذلك أمور الناس إذا دخلها الفساد الغالب . وفي ديوانه
عن التوزي قال : « الرواية : ولكن اللديم ، قال . وهو أول ما يدبغ أديم ، فإذا ردى الدباغ مرة
أخرى فهو لدیم . وهذا ليس في كتب العربية ، واللديم فيها : هو المرقع المستلصق ، ثوب
أو خف لدیم وملدم : مرقع .

(٢) يقول : إذا عصيت الناصح الشفيق مرة وقع بك من سوء ما يزيدك فيها بعد حرصاً على
الاستماع له والاتباع لنصحه لو عقلت ، وقل من يعقل !

(٣) من شواهد سيبويه ٢ : ٢٤٤ . يقول : خير الرأي ما استقبلته بالتدبر والنظر فعمرت
عواقبه ، وشره ما تنظرت به حتى يقع ، ثم نظرت في أدباره وأواخره . ومثله في المثل « شر الرأي الدبري »
وقول أبي زيد الطائي :

عَلَيْكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ قَبْلَ انْتِشَارِهِ وَشَرُّ الْأُمُورِ الْأَعْسَرُ الْمُتَدَبَّرُ

(٤) زيادة من نسبه ، وكذلك يجيء في الشعر بعد .

(٥) هذان البيتان ليسا في ديوانه ، ولا في زياداته . وهي أربعة أبيات نسبت للأختال ،
وليست في ديوانه ، وذلك في تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤٢ ، حساسة الشجري ١٠٨ ، ١٠٩ ،
وأنساب الأشراف ١١ : ٢٤٩ . ونسبت لعبد الله بن الزبير الأسدي ، في الوحشيات رقم ٤٠٩ ،
والأغاني ١٤ : ٢٤٦ ، ونسبها الجاحظ للسكيت في رسائله ٢ : ٢٧٦ ، ونسبت مع بعض اختلاف
في الرواية لعويف القوافي ، في الأغاني ١٩ : ١٨٩ ، وهي غير منسوبة في النقد ١٣ : ٢٩٠ .

٧١٩ — وقال فيه أيضاً :

وَعَلَيْكَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ الَّذِي عَلَى الْفَعَالِ وَرَفَعَ الْبُنْيَانَا^(١)
فَسَتَعَامِينَ : أَصَادِرُ وَرَادُهُ عَنْهُ ، وَأَيُّ فَتَى فَتَى غَطَفَانَا؟^(٢)

° ° °

٧٢٠ — ^(٣) وكان كثير شاعر أهل الحجاز ، وإنهم يُقَدِّمونه على بعض من قَدَّمنا عليه . وهو شاعرٌ فَحْلٌ ، ولكنه مَقْصُوصٌ حَظَّهُ بِالْعِرَاقِ .
٧٢١ — ^(٤) وسمعتُ يونس النخوي يقول : كان ابن أبي إسحاق يقول :
كان كثير أشعر أهل الإسلام .

٧٢٢ — ^(٥) قال ابن سلام : ورأيتُ ابن أبي حفصة يُعْجِبُهُ مَذْهَبُهُ
في المديح جداً ، يقول : كان يستقصي المديح .

(١) ديوانه : ١٩ ، وكان هذا البيت في الأصل بعد الذي يليه ، وهو فساد في ترتيب المعنى . والخطاب في البيت لناقته . عليك : اسم فعل للأغراء ، بمعنى : اقصد به والزمي رحابه . الفعال : الفعل الحسن من الجود والكرم والسماحة . والبنيان : بنيان الجسد . ورواية الديوان : « علم الفعال وأدب الفتيانا » .

(٢) رواية الديوان : « أصادق رواده » ، ويروي « زواره » . والرواد جمع رائد : وهو القاصد لمعرفته يرتاده . يقول : ستعلمين صادق ما يخبر الناس عن كرمه ، وما يتجدثون به من فعله . وفزارة ، من غطفان . ورواية الطبقات ، لا بأس بها .

(٣) رواه أبو الفرج في الأغاني ٩ : ٥ — ٦ ، وانظر رقم : ٧١١ .

(٤) رواه أبو الفرج في الأغاني ٩ : ٦ ، وسقط منه شيء في روايته ، ورواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه في ترجمة كثير .

(٥) رواه أبو الفرج ٩ : ٦ ، وكذلك الذي يليه ، وابن عساكر في مخطوطة تاريخه ، وابن أبي حفصة ، وهو مهزول بن أبي حفصة الشاعر .

٧٢٣ - وكان فيه مع جَوْدَةِ شعره خَطْلٌ وَعُجْبٌ، وكانت له مَنُزِلَةٌ
عند قُرَيْشٍ [وَقَدَرٌ] ^(١)

٧٢٤ - ^(٢) قال : وَقَدِمَ على عَبْدِ الملكِ بنِ مَرْوانَ الشَّامَ فَأَنشَدَهُ ،
وَالْأَخْطَلُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ عَبْدُ الملكِ : كَيْفَ تَرَى يَا أَبَا مَالِكٍ ا قَالَ : أَرَى
شِعْرًا حِجَازِيًّا مَقْرُورًا ، لَوْ ضَغَطَهُ بَرْدُ الشَّامِ لَأَضْمَحَلَّ .

٧٢٥ - ^(٣) قال : وَأَخْبَرَنِي أَبَانُ بنُ عُثْمَانَ البَجَلِيُّ قَالَ : دخلَ كَثِيرٌ
على عبد الملك فَأَنشَدَهُ مِذْحَجَةً وفيها :

عَلَى ابْنِ أَبِي العاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ أَجَادَ المُسَدَّى سَرَدَهَا وَأَذَالَهَا ^(٤)
فَقَالَ لَهُ عبد الملك : أَفَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى لِقَيْسِ
ابْنِ مَعْدِي كَرَبَ ؟ :

(١) الخطل : الحفة والحق والاضطراب . والعجب : زهو المرء بما يكون منه حسناً
أو قبيحاً ، والزيادة بين القوسين من ابن عساكر ، والخزانة ٢ : ٣٨٢ .

(٢) رواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه في ترجمة كثير .

(٣) رواه المرزبانى في الموشح : ١٤٥ ، مع اختلاف في الرواية ، والشريف في أماليه .
٢٠١ : ١ ، ولقد الشعر : ٣٢ .

(٤) ديوانه : ٨٥ (إحسان عباس) من قصيدة له طويلة جيدة ، وانظر اللآلئ : ١٨٣ .
وابن أبي العاصي : هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، أمير
المؤمنين . درع دلاس وأدرع دلاس ، الواحد والجمع على لفظ واحد : وهى من الدروع اللينة
البراقة للمساء . ودرع حصينة : هى الأمانة المحسكة ، التداينة الخلق ، التى لا يحميك فيها السلاح ،
يحتجى بها صاحبها فهو فى حصن منها . سدى الدرع : نسجها ، كتسدية الخائف التوب . والسرد :
حلق الدرع ، وهى مسرودة ، وذلك لتقدير صانعها أطراف الخلق حتى لاتنفهم ، فنظف الدرع
متسقة متتابعة الخلق . أذال الدرع : أطال ذيلها وأطرافها ، والذائل : الدرع الطويلة الذيل ، وهو
مما يستحسن فى الدروع .

وَإِذَا تَجَى كَتِيبَةً مَّأْمُومَةً شَهْبَاءٌ يَخْشَى الذَّائِدُونَ نِهَالَهَا^(١)
 كُنْتَ الْمُقَدَّمِ، غَيْرَ لَأَيْسَ جُنَّةٍ، بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعَلِّمًا أَبْطَالَهَا^(٢)
 فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اوصَفَهُ بِالْخُرْقِ، وَوصَفْتَكَ بِالْحَزْمِ^(٣).

٧٢٦ — (٤) أنا أبو خليفة، نا ابن سلام قال، أخبرني عثمان بن
 عبد الرحمن قال: أنشد كثيرٌ عبد الملك بن مروان حين أزمع بالمسير
 إلى مُصْعَبٍ: (٥)

(١) ديوانه : ٢٢ . الكتبية : القطعة العظيمة من الجيش تجمعت فيها الخيل وتضامت .
 وكتيبة مأومة ومالمة : مجتمعة مقبوم بعضها إلى بعض ، وذلك أشد البأساء . وشهباء : بيضاء
 صافية الحديد ، قد غلب لألاء سلاحها على سواد الحديد . والشبهة : البياض الذي غلب على السواد
 فأخفاه . الذائد : الحمارى الدافع الذى يذود عن الحرم ، يعنى أهل البأس والحمية . نهال جمع فاهل :
 وهو العطشان ، وأراد الرماح تمطش إلى الدم ، فإذا شرعت فيه رويت . يصف ماى هذه
 الكتبية من البأس والقوة والعدة .

(٢) المتقدم : الشديد الإقدام على العدو لجرأته فى الحرب . قدم وأقدم وقدم وتقدم .
 واستقدم كلها بمعنى الإقدام والجرأة . الجنة : الدرع تستقر بها من وقع السلاح : وكل ما يستتر به
 من شيء . ويكون وقاية لك مما يؤذيك فهو جنة . ورجل معلم : يعلم مكانه فى الحرب ، علامة
 أعلم بها نفسه من صوف أو عمامة ذات لون مشهر ، وكذلك كان يفعل أهل البأس فى الحرب ،
 لا يخافون قصد العدو لهم بالطنن والنبل .

(٣) الخرق : العروقة والحق . ونس المرزبانى : « وصف الأعشى صاحبه بالطينش والخرق
 والتغريم ، ووصفتك بالحزم والعزم . فأرضاه » . ثم انظر تعليق المرزبانى على هذه المفاصلة ،
 فهو كلام جيد . وانظر قدم الشعر أيضاً : ٣٢ .

(٤) رواه أبو الفرج فى أغانيه : ٩ : ٢١ ، عن ابن سلام وجمع بينه وبين رواية غيره ،
 وبسط الكلام . وانظر أسالى القالى ١ : ١٣ .

(٥) أزمع الأمر ، وأزمع به ، وأزمع عليه : ثبت عليه عزمه ومضى فيه لا يثنى عنه .
 وخروج عبد الملك بن مروان إلى العراق لقتال مصعب بن الزبير ، وكان فى سنة ٧١ من الهجرة .
 قال أبو على القالى فى خبره : « أن عبد الملك بن مروان ، رحمه الله ، كان يوجه إلى مصعب بجيشاً
 بعد جيش فيهمزومون ، فلما طال ذلك عليه واشتدغمه ، أمر الناس فمسكروا ودعا بسلاحه فلبس ،
 فلما أراد الركوب قامت إليه أم يزيد ابنة — وهى عاتكة بنت يزيد بن معاوية — فقالت : —

إِذَا مَا أَرَادَ النَّزْوَ أَمَّ تَتْنُ هَمَّهُ حَصَانٌ عَلَيْهَا نَظْمُ دُرٍّ يَزِينُهَا^(١)
 نَهْتُهُ ، فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ بَكَتْ ، وَبَكَى مِمَّا شَجَاهَا قَطِينُهَا^(٢)

فقال عبد الملك : والله لكانه شهيد عاتكة ، بنت يزيد بن معاوية ،
 وهى امرأته ، أم يزيد بن عبد الملك .

٧٢٧ — ^(٣) وَقَدِمَ كَثِيرٌ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ مَدَحَهُ بِقَصَائِدَ
 جِيَادٍ مَشْهُورَةٍ ، فَأَعْجِبَ بِهِنَّ يَزِيدٌ ، وَقَالَ لَهُ : أُحْسِنْ كَيْفَ . قَالَ : وَقَدْ جَعَلْتُ
 ذَلِكَ إِلَى إِيَّائِي : نَعَمْ . قَالَ : مِثْلُ أَلْفٍ . قَالَ : وَيُنْحَكَ ! مِثْلُ أَلْفٍ ۖ قَالَ :
 عَلَى جُودِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أُبْقِي أُمَّ عَلَى يَدَيْهِ الْمَالُ ؟ ^(٤) قَالَ : مَا بِي أَسْتَكْثَرُهَا ،
 وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ : أُعْطِيَ شَاعِرٌ مِثْلَ أَلْفٍ ، وَلَكِنْ فِيهَا
 عُرُوضٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . ^(٥)

٧٢٨ — ^(٦) فَكَانَ يَحْضُرُ سَمَرَ يَزِيدَ وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ لَيْلَةً :

== يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ أَقَمْتُ وَبَعَثْتُ إِلَيْهِ كَانَ الرَّأْيُ . فَقَالَ : مَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ سَبِيلٍ . فَلَمْ تَزَلْ تَقْفِي
 مَعَهُ وَتُكَلِّمُهُ حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الْبَابِ ، فَلَمَّا بَدَأَتْ مِنْهُ رَجَعْتُ ، فَبَكَتْ وَبَكَى حَشَمُهَا مَعَهَا . فَلَمَّا عَلَا
 الصَّوْتُ رَجَعَ إِلَيْهَا عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ : وَأَنْتِ أَيْضاً مِنْ يَبَسَى ! قَاتِلِ اللَّهَ كَثِيراً ، كَأَنَّهُ كَانَ يَرَى
 يَوْمَنَا هَذَا حَيْثُ يَقُولُ : (. . .) وَأَنْشُدِ الْبَيْتَيْنِ (. . .) ، ثُمَّ عَزَمَ عَلَيْهَا بِالسَّكُوتِ وَخَرَجَ .
 وَفَقَلْتُ هَذَا لِأَنِّي أَظُنُّ أَنَّ نَاصِ « م » تَنْتَصِرُ .

(١) دِيرَانَهُ : ٢٤٢ (إِيحْسَانُ عَبَّاسٍ) امْرَأَةُ حَصَانٍ وَحَاصِنٌ : عَقِيقَةٌ ، عَفَتْ عَنِ الرِّبَاةِ
 وَأَحْمَدَتْ فَرَجَهَا . . .

(٢) شَجَاهُ الْأَمْرَ يَشْجُوهُ شَجْوً : أَحْزَنَهُ . وَالْقَطِينُ : خَدَمُ الْمَلِكِ وَجَمَالِكُهُ وَأَتْبَاعُهُ ، وَهُوَ
 هُنَا الْإِمَاءُ ، وَأَمَّا أَحْزَارُ الْأَتْبَاعِ فَهِيَ الْحَشَمُ .

(٣) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي خَطْرُوطِهِ تَارِيخُهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ سَلَامٍ ، فِي تَرْجُمَةِ كَثِيرٍ .

(٤) أَبْقَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ : أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَخَفْتُ هَلَاكَهُ .

(٥) الْعُرُوضُ جَمْعُ عَرِضٍ (يَفْتَحُ فَيَسْكُونُ) : فَهُوَ الْفَتْحُ وَمَا كَانَ غَيْرَ فَتَحٍ مِنَ الْمَالِ .

(٦) الْحَبْرُ يَخْتَصِرُ فِي الْأَغْنَى ٩ : ١٧٢ .

يا أمير المؤمنين ما يعني الشَّماخ بقوله :

إِذَا عَرِقَتْ مَغَايِبُهَا ، وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قَرَى جَجْنٍ قَتِينٍ^(١)
 قال : فسكت عنه يزيد ، فقال : بِصَبْصَنَ إِذْ حُدِينَ ائِثْمَ أَعَاد
 [فسكت عنه يزيد ، فقال] : بِصَبْصَنَ إِذْ حُدِينَ ا^(٢) فقال له يزيد : وما على
 أمير المؤمنين أن لا يعرف هذا ؟ هو القَرَادُ أشبه الدَّوَابَّ بك ا - وكان
 كثير قصيراً مُتَقَارِبَ الْخَلْقِ - فَحُجِبَ عَنْ يَزِيدَ فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ ، فَكَلَّمَ
 مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَزِيدَ فَقَالَ : يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، مَدَحَكَ ؟ قَالَ : بَكَمُ
 مَدَحْنَا ؟ قَالَ : بِسَبْعِ قَصَائِدَ . قَالَ : فَلَهُ سَبْعُمِئَةِ دِينَارٍ ، وَاللَّهِ لَا أَزِيدُهُ عَلَيْهَا .

٧٢٩ - ^(٣) أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنُ سُلَامٍ ، نَا - أَوْ حَدَّثَنِي ^(٤) - ابْنُ
 جَعْدُبَةَ وَأَبُو الْيَقْظَانِ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ : مَاتَ كَثِيرٌ وَعِكْرِمَةُ

(١) ديوانه : ٩٥ ، (٣٢٩) واللسان (ججن) (ججن) (قتن) ، وتهذيب الألفاظ :
 ٣٢٨ ، والتصحيف والتحريف للعسكري : ١٥٨ . يصف ناقته . المفاتيح مع مفتاح (بفتح
 فسكون فكسر) : وهي الآباط والأرماغ ، أي بواطن الأفضاخ . والدارة : أراد به العرق يدر
 ويرشح . والقري : ما يقدم للضيف . وجعل العرق قري للقراد ، لأنه منه طعامه . صبي ججن :
 سىء الغذاء ، وأراد به قراداً جائعاً ساء غذاؤه ، فصار عرقها قري له . وقراد قتين : قليل
 الدم واللحم من جوعه .

(٢) هذا بعض مثل وتامه : « بصصنن إذ حدين بالأذنان » ، قال الأصمعي : يضرب في
 فرار الجبان وخضوعه . بصصن بذيبة : حركه ، والإبل نفل ذلك إذا حدى بها . وجعله هنا مثلاً
 مضروباً في العجز . والزيادة بين القوسين لابد منها لسباق الخبر .

(٣) رواه أبو الفرج في أغانيه ٩ : ٣٦ . وعكرمة البربري أبو عبد الله المدني ، أصله من
 البربر ، إمام من أئمة العلم والدين ، مات سنة ١٠٥ .

(٤) هذه دقة متناهية من أسلافنا رضي الله عنهم ، في التفريق بين « نا » أي أخبرنا ، وبين
 « حدثني » ، وسيأتى مثلها مرة أخرى رقم : ٧٦٦ ، والتعليق عليه .

مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَأَجْلَمْتُ قُرَيْشٌ فِي جِنَازَةِ كَثِيرٍ ^(١) ،
وَلَمْ يُوجَدْ لِمَكْرَمَةٍ مِنْ يَحْيَاهُ .

٧٣٠ — ^(٢) وَكَانَ لِكَثِيرٍ فِي التَّشْنِيبِ نَصِيبٌ وَافِرٌ ، وَجَمِيلٌ مُقَدَّمٌ
عَلَيْهِ [وَعَلَى أَصْحَابِ النَّسِيبِ جَمِيعًا] فِي النَّسِيبِ ، وَلَهُ فِي فُنُونِ الشُّعْرِ
مَا لَيْسَ لَجَمِيلٍ . وَكَانَ جَمِيلٌ صَادِقَ الصَّبَابَةِ ، وَكَانَ كَثِيرٌ يَتَقَوَّلُ ^(٣) ، وَلَمْ
يَكُنْ عَاشِقًا ، وَكَانَ رَاوِيَةً جَمِيلٍ .

(١) فِي الْأَغَانِي : « فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ . . » وَ « أَجْلَمَ الْقَوْمُ » ، أَسْرَعُوا بِجَمْعِهِمْ إِلَى الشَّيْءِ
أَوْ نَحْوِهِ ، وَابْسَ هَذَا الْمَعْنَى وَاضِحًا فِي كَتَبِ اللُّغَةِ ، وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، انْجَفَلَ النَّاسُ قَبْلَهُ » ، أَيْ ذَهَبُوا مُسْرِعِينَ نَحْوَهُ . فَمِنْ هَذَا حَقُّ الْمَعْنَى . وَانْظُرْ
خَبْرَ وَفَاةَ كَثِيرٍ سَنَةِ خَمْسٍ أَوْ سَبْعٍ وَمِثْلَهُ ، فِي الْخَزَائِنَةِ ٢ : ٣٨٣ .

(٢) صَدَرُ هَذَا الْخَبَرِ رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي أَغَانِيهِ مَجْمُوعًا وَفَرَقًا فِي ج ٤ : ٢٦٦ ، ٨ : ٩٥ ،
٩ : ٣٢ . وَفِيهِ « وَكَانَ لِكَثِيرٍ فِي النَّسِيبِ . . » ، وَانْظُرْ رَقْمَ : ٧٣٢ .

(٣) فِي « م » : « يَقُولُ » ، وَالْجَمِيدُ مَا فِي الْأَغَانِي ، وَهُوَ مَا ثَبَتَ . وَبَعْدَ قَوْلِهِ « يَقُولُ » فِي
الْأَغَانِي ٤ : ٢٦٦ ، ٨ : ٩٥ ، بِرَوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ ، مَا نَصَحَهُ :

« وَكَانَ النَّاسُ يُسْتَحْسِنُونَ بَيْتَ كَثِيرٍ فِي النَّسِيبِ :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

قَالَ : وَرَأَيْتُ مِنْ يُفَضِّلُ عَلَيْهِ بَيْتَ جَمِيلٍ :

خَلِيلِي فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي لِكَثِيرٍ ، أَخَذَهُ مِنْ جَمِيلٍ

حَيْثُ يَقُولُ :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى عَلَى كُلِّ مَرَقَبٍ

(٣٥ - الطَّبَقَاتُ)

٧٣١ - وهو القائل :

أَلَيْمٌ بَعْزَةٌ إِنْ الرَّكْبَ مُنْطَلِقُ وَإِنْ نَأَتْكَ وَلَمْ يُلَمِّمْ بِهَا خَرَقُ^(١)
قَامَتْ تَرَامِي لَنَا ، وَالْعَيْنُ سَاجِيَةٌ كَأَنَّ إِنْسَانَهَا فِي لُجَّةٍ غَرَقُ^(٢)
نُفِّمُ اسْتِدَارَ عَلَى أَرْجَاءِ مُقَلَّتِيهَا مُبَادِرًا خَلَسَاتِ الطَّرْفِ يَسْتَدِيقُ^(٣)
كَأَنَّهُ ، حِينَ مَارَ الْمَأْقِيَانِ بِهِ ، دُرٌّ تَحَلَّلَ مِنْ أَسْلَاحِهِ نَسَقُ^(٤)

٧٣٢ - ^(٥) قال وسمعتُ النَّاسَ يَسْتَحْسِنُونَ مِنْ قَوْلِهِ :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا ، فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لِيُكَلِّ سَبِيلُ^(٦)
قال ابن سلام : وسمعتُ مَنْ يَطْمَعُنْ عَلَيْهِ يَقُولُ : مَا لَهُ يُرِيدُ
يَنْسَى ذِكْرَهَا ؟

(١) ديوانه : ٤٦٦ (إحسان عباس) ، ألم به لئالماً : زاره زورة يسيرة غير متمكث . وألم به مرض أو غيره : دنا منه واعتراه ، وهو المراد في الشطر الثاني . نأه ونأى عنه : فارقه . المحرق : الدهش والتعجب من الفزع أو الحياء . يحدث نفسه ويرادها أن تزور عزة ليتزود منها قبل الرحيل ، وإن كانت لم تجزع لفراقه جزعاً يقدّمها عن الرحيل .

(٢) تراعت له المرأة : تصدته له ليراه ، تفعل ذلك اختيالاً بحسنها وإدلالاً على محبتها . ساجية : ساكنة فاترة اللحظ من الحياء والدلال . الإنسان : لإنسان العين وناظرها .

(٣) استندار : يعنى الدمع . والأرجاء : النواحي . خلّسات الطرف ، من الخلس : وهو الأخذ في نهزة وغائلة ، وأراد استراقها النظر لآليه على هجل ، والدمع قد أخذها ، تفعل ذلك من مخافة الرقباء ، ومن غلبة المسرة عليها . والبيت من خير ما قرأت في صفة الباكية عند الفراق .

(٤) مار الشيء يمور : تحرك وجاء وذهب مضطرباً . المائق وجهه أفاق : مقدم العين الذي يلي الأنف ، ومنه يسكب الدمع أول ما يسيل . در نسق : منتظم في عقده على نظام واحد ، فهو إذا وهي سلكه تتحدّر متتابعاً .

(٥) هذا الخبر ، رواء المرزباني في الموشح : ١٤٧ ، وانظر ما سلف رقم : ٧٣٠ ، والتعليق عليه .

(٦) ديوانه : ١٠٨ (إحسان) من قصيدته التي رواها أبو علي القالي في أماليه : ٢٤ : ٦٥ .

(١)

٧٣٣ - (٢) [تعلق الناسُ على كثيرٍ بقوله :

هَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ الَّذِي غَزَا كَامَنَاتِ الصَّدْرِ مَتَى فَذَاهَا ^(٣)
 وقوله :

تَرَى ابْنَ أَبِي الْعَاصِي وَقَدْ صَفَّ دُونَهُ تَمَانُونَ أَلْفًا قَدْ تَوَافَتْ كُمُوهَا ^(٤)
 يَقْلُبُ عَيْنِي حَيَّةٌ بِمَحَارَةٍ إِذَا أُمَكْنَتْهُ شِدَّةٌ لَا يُقِيلُهَا ^(٥)

(١) في « م » مكان هذه النقطة ، ثلاثة أبيات لدى الرمة ، نقلتها إلى أول ذكر ذى الرمة رقم : ٧٣٦ - ٧٣٨ ، ولا أدري كيف وقع هذا الإقحام من كاتب « م » . وظاهر أنه في اختصاره لأصل الطبقات ، كما دللنا عليه مراراً ، قد اختلط عليه الأمر وهو ينقل من أصله التام ، فيها أوفر . ومخطوطتنا فيها خرم في هذا الموضع ، فبنيت الترتيب كله على الاجتهاد .

(٢) كان في « م » بعد ما أقمعه من أبيات ذى الرمة مانصه : « ومما تعلق عليه : ترى ابن أبي العاصي . . . » ، البيت ، فأثبت مائى رواية الموشح عن ابن سلام : ١٤٣ ، وكذلك ما زدته بين الأفراس . وقد أتبع المرباني هذا الخبر برواية أخرى عن ابن سلام أيضاً ، قريبة اللفظ منها ، رواها أيضاً صاحب زهر الآداب ٢ : ٦٣ .

(٣) ديوانه : ٨٧ (لحسن عباس) . من قصيدته التي ذكر منها قبل أبياتاً في رقم : ٧٢٥ ، وانظر اللآلىء : ٦٢ . وكامنات الصدر : يعنى ما كن فيه من العتب والموجدة .

(٤) ديوانه : ٢٦١ ، توافى القوم : تماموا وكل عددهم . والكمول (جمع كل) : ينتهين : بمعنى كامل . قال أصحاب اللغة : « أعطاه المال كلاً » أى كاملاً ، هكذا يتكلم « في الجميع والوحدان سواء ، ولا يثنى ولا يجمع ، وليس بمصدر ولا نعت ، إنما هو كقولك : أعطيتك كله ، ويقال : لك نصفه وبعضه وكله . ويدت كثير ناقض لما يقولون ، وشاهد على خلافه ، فقد جمع الصفة بالمصدر . ولو قال قائل : لأنه جمع كامل على كمول ، كشاهد وشهود ، لكان قولاً لا بأس به .

(٥) المحارة : المسكان الذى يحار فيه أو لفيه ، أى يرجع ، وأراد البحر الذى يسكن فيه الحية . والشدة : الهجمة والحمة على العدو . أقاله البيع إقالة : فسخه ، وأقال الله عثرته : صفح عنه وعفا . وأراد كثير : لم يفسخ عزيمته ولم يتردد .

قال ابن سلام : فقات لأبن أبي حفصة : من جودة مديحه هذا ، جعل
دونه ثمانين ألفاً ! وجعله يُقَاب عَيْنِي حَيَّةً بِمَخَارَةٍ ! [وجعل أمير المؤمنين
غزاً كامناتٍ صدره !] . فقال : هذا النابغة قال للملك العرب :

أَحْكُمْ كَحُكْمِ قَتَاةٍ حَتَّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَى سَمَامٍ شِرَاعٍ وَارِدٍ الشَّمَدِ^(١)
أَمَرَهُ أَنْ يَحْكُمَ كَحُكْمِ قَتَاةٍ .

٧٣٤ - وقال كثير لعبد العزيز بن مروان :^(٢)

وَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسْلُ ضِغْنِي وَتُخْرِجُ مِنْ مَضَايِبِهَا ضِبَابِي^(٣)
وَيَرْقِي لَكَ الْحَاوُونَ حَتَّى أَجَابَكَ حَيَّةٌ تَحْتَ الْحِجَابِ^(٤)

(١) من شواهد سيبويه ١ : ٨٥ ، ومن قصيدته في المتجردة ، ديوانه : ٣٢ . فتاة الحى :
يعنى بها زرقاء البياضة في خبرها المشهور . شرع : متاعلات ، وشرع جمع شرع (بكسر فسكون) :
وهو المثل ، هذا شرع ذلك أى على مثاله . ويروى « سراع » . والثمد : الماء القليل ، أراد أنه
زمن صيف قل فيه الماء وجف ، ففى عندئذ أشد ظمأ ، ولأسراعاً إلى الماء .

(٢) في « م » « لعبد الملك بن مروان » ، وهو خطأ ، صوابه من الموشح : ١٤٣ .
(٣) ديوانه : ٢٨٠ (إحسان) والمراجع السالفة في الفقرة الماضية . واللاكى : ٦٢ ،
والحيوان ٤ : ٢٥٠ ، ٣٠٣ ، ٦ : ١٠١ . الرقى جمع رقية : وهى نكت النافث بالعودة يرقى بها
صاحب الآفة كالحموم والمصروع واللدغ . وسل الشئ : انتزعه أو استخرجه في رفق . والضغن
والضغينة : العداوة الكامنة بين الضلوع . والمضايى جمع مضاب (بفتح فسكون فتفتح) : وهو الموضع
الحفى الذى يمكن فيه الصائد أو الذئب أو غيرها . ضبا الصائد : لرق بالأرض أو بشجرة ، واستتر
بالخمر ليختل الصيد . ويروى « مكانها » : حيث تمكن وتختفى . والضباب جمع ضب ، والضب
يستخفى في جحره ، يخفى الصائد ، فسمى الفيظ السكام والحقد المستخفى ضبا ، من أجل ذلك . ومنه :
أضب الرجل على حقد : أضمه وأخفاه .

(٤) الحاروى والحواء : الذى يجمع الحيات ويستخرجها من مكانها برفاه الحجاب : كل ما حال
بين شيئين ، أوستر شيئاً ، وأراد هنا حجاب الجبل : وهو حرفة الذى أشرف منه وستر ما تحته ،
وذلك حيث تسكن الحيات . ويروى « تحت اللصاب » . واللصاب جمع لصب (بكسر فسكون) :
وهو شق ضيق في الجبل . ولدت أذهب مذهبه في نقد هذين البيتين ، فإن كثيراً كان شيعياً مذهباً ،
وعبد العزيز بن مروان يعرف هذا منه ، ولذلك آثر كثير أن يذكر ذلك ، ويقول لعبد العزيز
ابن مروان ، لم مدحه !

* * *

٧٣٥ - [وحدثنى أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال : كان
علمائنا يقولون : أحسنُ الجاهلية تشبيهاً أمرؤ القيس ، وأحسنُ أهلِ
الإسلام تشبيهاً ذو الرمة] .

* * *

٧٣٦ - [وقوله :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ فَوْضَى ، كَأَنَّهَا ذُبَابٌ تَذَكَّى أَوْ نُجُومٌ طَوَالِعُ^(١)

٧٣٧ - وقوله :

كَأَنَّ يَدَيَّ حِرْبًا بِأَيْهَا مُتَشَمِّسًا يَدَا مُجْرِمٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ تَائِبٍ^(٢)

(١) رأيت قبل من : ٥٤٧ ، أن في نسخة الطبقات « م » خطأ واضطراباً ، وهذا خبر من الأغاني ١٦ : ١٠٩ ، رأيت أن هذا المسكان أولى به . وانظر ماسلف رقم : ٦٦ .
(٢) من ٧٣٦ - ٧٣٨ ، منقولة من المسكان الذي أشرنا إليه في ص : ٥٤٧ ، وهي أبيات في التشبيه ، ولذلك ألحقناها بخبر الأغاني السالف . ديوانه ٢٣٦ . العين جمع عينا : الواسعة العينين ، وهي صفة غالبية على بقرا الوحش لسعة عيونها وجمالها . أرام جمع رثم : وهي الطلياء الخالصة البيضاء تسكن الرمال (انظر من : ٤٩١ رقم : ٤) ، وأصل جمع رثم أرام ، فقلوبه طلباً للخفة فقالوا : أرام . فوضى : متفرقة مختلطة بعضها ببعض ، تتردد ، تذهب وتجيء . ذبال جمع ذبالة : وهي البقيلة التي توضع في مشكاة زجاجة السراج يستصبح بها . وتذكر أصلها تذكى ، ذكت النار واستذكت (هذا الأخير ليس في المعاجم) : توقدت واشتد لهبها وتلاأ ، والدكاء : شدة لهب النار . يصف بقرا الوحش والأرام ، وهو يراها من بعيد بعيد ، يلوح بباضها في البدر ، كأنه ذبال يتوهج أو نجوم تزهز .

(٣) في « م » « يستغفر الله خاضع » ، وهو وهم من الناسخ ، توهم الأبيات كلها من قصيدة واحدة . ديوانه : ٥٩ . والحرباء : دويبة على شكل سام أبرص ذات قوائم أربع ، دقيقة الرأس ، مخططة الظهر ، صفراء اللون ، تستقبل الشمس برأسها وتكون معها كيف دارت حتى تغرب ، وتتلون أحياناً بلون الشمس ، وإذا حميت الشمس رأيت جلدها قد يخضر ، وتراه على المود شاحباً بيديها ، كما يفعل المصالوب ليقى جسده بظل يديه . شمس فهو متشمس : قعد في الشمس وانتصب لها . « يروى » يدا مذنب » ، يقول : يرفع يديه كأنه مذنب تائب يجهد في الدعاء والاستغفار . وقد كان ذو الرمة يجيد صفة الحرباء ، وهو كثير في شعره .

٧٣٨ - وقوله :

فَلِنَا صُدُورًا مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ جَنَى النَّخْلِ مَمْنُوجًا بِمَاءِ الْوَقَائِعِ^(١)

* * *

٧٣٩ - ^(٢) [أخبرني أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال ، أخبرنا

أبو البَيْدَاءِ الرِّيَاحِيُّ قال ، قال جرير : قَاتَلَ اللَّهُ ذَا الرُّمَّةِ حَيْثُ يَقُولُ :

وَمُنْتَزِعٍ مِنْ بَيْنِ نِسْتَيْهِ جِرَّةً ، نَشِيْجَ الشَّجَا ، جَاءَتْ إِلَى ضَرْسِهِ نَزْرًا^(٣) .

[أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قَالَ : « مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ » ، لَمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ .

٧٤٠ - ^(٤) [حدثنا أبو خليفة ، عن ابن سلام قال : كَانَ ذُو الرُّمَّةِ

(١) ديوانه : ٣٥٨ ، والرواية : « فلنا سقاطاً » . وسقاط الحديث : أن يتحدث الواحد وينصت له الآخر ، فإذا سكنت تحدث الساكت ، فسكأنه ينال من الحديث شيئاً بعد شيء ، تقول : ساقطه الحديث سقاطاً . وأما قوله « صدور » فهو جمع صدر ، وصدر كل شيء : أوله أو أعلاه أو ما يملك منه ، يعنى به أطراف الأحاديث ، وهو قريب المعنى من الأول ، وإن كانت « سقاطاً » أجود وأدل . والجنى كل ما يجمع ويحصى كالنثر والقطن والعسل ، وجنى النخل : عسلها . والوقائع جمع وقيع ووقعة : وهى مكان صلب فى الجبل أو غيره يمسك الماء فيستنقع فيه زمناً فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد ، وهو ألد ماء تشربه فى البوادي . يصف حلاوة حديثها .

(٢) هذا الخبر نقلته من الأغاني ١٦ : ١١٠ — ١١١ ، ورواه أيضاً المرزبانى فى الموشح : ١٨٣ ، ورواه ابن عساكر فى مخطوطة تاريخه ٣٤ : ٤٣٦ ، بإسناده عن ابن سلام ، وكأن هذا موضعه لأنه مما عايناه عليه من التشبيه ، وقد اجتهدت جهدى ، ونسخة « م » مضطربة .

(٣) ديوانه : ١٨٣ ، يصف بعيداً قد أعْيى من طول الرحلة وقلة السكّاء . منتزع : ما يخرج البعير من بطنه ليخرجه ، أى ليصفه ثم يبعه . النشيح : البكاء يتردد فى الصدر ، ويفص به الباكي ويسمع له صوت فى الجوف . والشجا : ما يتعرض فى خلق الإنسان والداية من عظم أو عود أو هجرهما ، وأراد النصبة تعرض فى الخلق : ونزر : قليل . يقول : انتزع جرفته انتزاعاً من جوفه ، فلم يخرج له من الطعام الباقي إلا قليل ، كأنه يتنفس نفس المجهود الذى غص بالبكاء .

(٤) وهذا أيضاً خبر نقلته من الأغاني ١٦ : ١١٧ ، لم أجده موضِعاً أشكل من هذا الموضع . وقتادة بن دعامة السدوسي ، مضى ذكره فى رقم : ٧٤ ، والتعلين عليه . والحسن البصرى إمام أهل عصره ، ومحمد بن سيرين . كلهم أشهر من يعرف .

مِنْ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ بِمَنْزِلَةِ قَتَادَةَ مِنَ الْحَسَنِ وَأَبْنِ سَيِّدِينَ ، وَكَانَ يَرْوَى عَنْهُمَا وَعَنِ الصَّحَابَةِ ، وَكَذَلِكَ ذُو الرِّمَّةِ ، هُوَ ذُوْنُهُمَا وَيُسَاوِيَهُمَا فِي بَعْضِ شِعْرِهِ [.

٧٤١ — ^(١) قال : وَيُقَالُ إِنَّ ذَا الرِّمَّةِ رَاوِيَةٌ رَأَيْتُ الْإِبِلَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حِظٌّ فِي الْهَجَاءِ ، وَكَانَ مُنْذِبًا .

٧٤٢ — ^(٢) أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، نَا أَبْنِ سَلَامٍ قَالَ : كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ : إِنَّمَا شِعْرُهُ نَقْطُ عَرُوسٍ : يَضْمَحِلُّ عَنْ قَلِيلٍ ، وَأَبْعَارُ طِبَاءٍ : لَهَا مَشَمٌّ فِي أَوَّلِ شِمْمَاهُمُ تَعُودُ إِلَى أَرْوَاحِ الْبَعْرِ .

(١) رَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي الْمَوْشِحِ : ١٧٠ ، وَرَوَاهُ ابْنُ هَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ ٣٤ : ٤٣٦ ، عَنْهُ . وَانْظُرْ تَفْسِيرَ « الْمَلَقَبِ » فِي رَقْمِ : ١٤٣ .

(٢) رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ٢٦ : ١١١ ، وَالْمَرْزُبَانِيُّ فِي الْمَوْشِحِ : ١٧١ ، ٣٦٢ . نَقَطُ الْعُرُوسِ : مَا تَنْقَطُ بِهِ الْمَرْأَةُ خَدَّهَا مِنَ السَّوَادِ تَجْعَلُهُ كَالْخَالِ عَلَى خَدَّهَا ، تَتَحَسَّنُ بِذَلِكَ ، وَهُوَ سَرِيعُ الزَّوَالِ . وَرَبَّمَا أَرَادَ مَا تَطَلَّى بِهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ عِنْدَ الْعَرَسِ ، كَمَا ذَكَرْنَا آفَاءً ص : ٣٠ ، تَعْلِيْقُ : ٣ مَشَمٌّ : يَعْنِي رَائِحَةُ طَيِّبَةِ تَشَمُّ ، وَبَعَرُ الطِّبْيَاءِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مَا دَامَ رَطْبًا لَمَّا تَأْكُلُ مِنَ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ وَالْجَنْجَاتِ وَالنَّبْتِ الطَّيِّبِ الرِّيْحُ ، فَإِذَا جَفَّ كَانَ كَسَائِرِ الْبَعْرِ . وَلَمْ يَنْصَفْ أَبُو عَمْرٍو ذَا الرِّمَّةِ ، فَإِنَّهُ أَجَلٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَأَنِّي بِهِ قَدْ رَجَعْتُ عَنْ قَوْلِهِ هَذَا ، فَقَدْ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي أَغَانِيهِ ٢٠ : ١٨٣ فِي تَرْجُمَةِ عِمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ سَلَمَ بْنَ خَالِدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ : كَانَ جَدِّي أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : خَتَمَ الشَّعْرُ بِذِي الرِّمَّةِ ، وَلَوْ رَأَى جَدِّي عِمَارَةَ بْنَ عَقِيلٍ لَعَلِمَ أَنَّهُ أَشْعَرُ فِي مَذَاهِبِ الشُّعْرَاءِ مِنْ ذِي الرِّمَّةِ » . وَرَوَى أَيْضًا فِي أَغَانِيهِ ١٦ : ١٠٩ عَنْ أَبِي هَبِيْدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : « خَتَمَ الشَّعْرُ بِذِي الرِّمَّةِ ، وَخَتَمَ الرِّجْزُ بِرُؤْيَةٍ . قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ ؟ قَالَ : كُلٌّ عَلَى غَيْرِهِمْ ، إِنَّ قَالُوا حَسَنًا فَقَدْ سَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَإِنْ قَالُوا قَبِيحًا فَمِنْ عِنْدِهِمْ » .

٧٤٣ — ^(١) [أخبرني محمد بن يحيى ، عن الفضل بن الحجاب ، عن محمد
ابن سلام قال : مرَّ الفرزدقُ بذى الرِّثمة وهو يُنشد :

أَمَزَلَتْني نَحْيٌ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمَا هَلِ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ ^(٢)
فوقف حتى فرغ منها . فقال : كيف ترى يا أبا فراس ؟ قال : أرى
خييراً . قال : فإلى لأعدُّ في الفحول ؟ قال : ينمُّعُكَ عن ذلك صِفَةُ الصَّحَّارِي
وأبعارُ الإبل . وولَّى الفرزدقُ وهو يُنشد :

وَدَوِيَّةٌ ، لَوْ ذُو الرَّمِيْمَةِ رَامَهَا بِصَيْدَحَ ، أَوْ ذَى ذُو الرَّمِيمِ وَصَيْدَحُ ^(٣)

(١) هذا الخبر نقله من الرزباني في الوشح : ١٧٢ . ورأيت أن هذا مكانه ، لأن أبا الفرج
رواه في لئمر الخبر السالف ، ولكن عن غير ابن سلام ، عن أبي زيد عمر بن شبة عن أبي عبيدة ،
ثم أتبعه بالخبر الآتي بعد غير مصرح باسم ابن سلام ، وإن كان هو هو بنصه . فكأن أبا الفرج
استحسن رواية أبي عبيدة لوضوحها ولزيادة في آخرها ، فأثر إثباتها مكان رواية ابن سلام . فجمع
كعادته بين الروايات المختلفة . وانظر الشعر والشعراء : ٥٠٦ — ٥٠٧ .

(٢) ديوانه : ٣٣٢ ، وهي قصيدة قبيلة : وقد روى في ديوان الفرزدق : ١٤٧ أن الفرزدق
به وهو ينشد في المريد ، (ديوانه : ٧٧) :

أَمَزَلَتْني نَحْيٌ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا عَلَى النَّأْيِ ، وَالنَّأْيُ بَوْدٌ وَيَنْصَحُ

وهذه الرواية أشبه بالصواب ، لأنها هي التي ذكر فيها ناقة « صيدح » ، فذكرها الفرزدق
ببيتها ، كما سيأتي بعد .

(٣) ديوانه : ١٤٧ . صيدح : اسم ناقة ذى الرمة . ذكر في قصيدته الغمام التي ذكرناها
أفقال :

إِذَا أَرَفَضَ أَطْرَافَ السَّيَاطِ ، وَهَلَّتْ جُرُومُ الْمَطَايَا ، عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

أرفض : تفرق وتمزق من الضرب . وهلت : صارت كالهلال من الضمور والإعياء . وجروم
يا : أجسامها . وعذبتهن صيدح : بأن يردن مثل سرعة سيرها بعد الذي أصابهن فلا يقدرن
، وذو الرميمة : تصغير ذى الرمة . والصعراء التي تدوى فيها الأصوات من إقفارها
حشتها . ورامها بصيدح : ابتغى قطعها بناقته صيدح .

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا، إِذَا خَبَّ آلٌ دُونَهَا يَتَوَضَّحُ^(١)

٧٤٤ - ^(٢) وَكَانَ هَوَى ذِي الرِّمَّةِ مَعَ الْفَرَزْدَقِ عَلَى جَرِيرٍ ، وَذَلِكَ
لَمَّا كَانَ بَيْنَ جَرِيرٍ وَأَبْنِ جُلَّ الثَّيْمِيِّ - وَتَيْمٌ وَعَدِيُّ أَخَوَانِ مِنَ الرُّبَابِ ،
وَعُكْلٌ أَخُوهُمْ ، ^(٣) وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ :

فَلَا يَضَعَمَنَّ ، اللَّيْتُ عُكْلًا بَغِيرَةً وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرِيسَ الْمُنْدِبَا^(٤)
الْفَرِيسُ ههنا : أَبْنُ جُلَّ . وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ السَّبْعُ : إِذَا ضَمَمَ شَاةً ثُمَّ
طُرِدَ عَنْهَا أَوْ سَبَقَتْهُ ، أَقْبَلَتْ الْغَنَمُ تَشْمُ مَوْضِعَ الضَّمَمِ ، فَيَفْتَرِسُهَا السَّبْعُ
وَهِيَ تَشْمُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ جَرِيرٌ لِبَنِي عَدِيٍّ :

وَقُلْتُ نَصَاحَةً لِبَنِي عَدِيٍّ : ثِيَابَكُمْ وَلَنْضَحَ دَمِ الْقَتِيلِ^(٥)

(١) قَطَعْتُ كُلَّ مَوْحَشٍ مَجْهُولٍ مِنْهَا حَتَّى بَلَغْتُ غَايَتِي وَقَصَدْتُ . خَبَّ السَّرَابُ : جَرَى وَاضْطَرَبَ
كَلُوجٌ . وَالْآلُ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ ضَعْفَى كَلَامًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، يَرْفَعُ الشَّخْصَ وَيَزْهَاهَا . وَأَمَّا
السَّرَابُ : فَهُوَ الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ لَاطِئًا بِالْأَرْضِ كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ ، فَهَذَا فَرْقُ مَا بَيْنَ الْآلِ وَالسَّرَابِ .
يَتَوَضَّحُ : يَزْهَرُ وَيَتَلَأَلُ ، مِنْ الْوَضْحِ : وَهُوَ الْغُضْوَاءُ . يَقُولُ : قَطَعْتُهَا فِي ذَلِكَ الْحَبْنِ ، حِينَ يَغْنَى الْآلُ مَعَالِمَ
هَذِهِ الْأَرْضِ الْمَجْهُولَةِ ، وَيَسْدُرُ الْبَصَرَ مِنَ الْأَلَاكَةِ وَتَوَهُّجِهِ .

(٢) الْأَغَانِي ١٦ : ١١١ ، ثُمَّ مَجَالِسُ ثَعْلَبَ : ٥٠٠ ، وَأَخْبَارُ أَبِي تَمَّامٍ لِقَاصِدِي : ١٧٨ -
١٧٩ ، وَمَا مَضَى رَقْمُ : ٥١٢ ، مَعَ بَعْضِ الْأَخْتِلَافِ وَالزِّيَادَةِ .

(٣) ذُو الرِّمَّةِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بَنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَ ، كَمَا مَضَى فِي رَقْمِ ٧١٢ . وَعَمْرُ بْنُ جُلَّ مِنْ بَنِي
أَخِيهِ تَيْمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَ . وَانْظُرْ أَمْرَ الرُّبَابِ وَعُكْلَ فِي ص : ١٨ رَقْمُ : ٥ ، ثُمَّ ص : ٢٩ ،
ص : ١٧٧ ، ١٧٨ .

(٤) دِيَوَانُهُ : ١٤ (٦١١) ، وَقَدْ مَضَى أَيْضًا فِي رَقْمِ : ٥١٢ . وَالْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ : ٣ :
٢٢٣ ، وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ : ٩٦ .

(٥) دِيَوَانُهُ : ٤٣٧ (٦١٤) . لَنْضَحِهِ وَانْضَحَ لَهُ نَضِجًا وَنَضِجَةً وَنَضَاحَةً (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) .
النَّضْحُ : الرِّشَاشُ بِصَيْبِ الثُّوبِ مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ . يَقُولُ لِبَنِي عَدِيٍّ ، إِخْوَةَ التَّيْمِ الَّذِي هَجَّاهُمْ فَدَمَغَهُمْ
هَجَاؤُهُ : اجْعَلُوا عَلَيْكُمْ ثِيَابَكُمْ وَابْتَدِعُوا لَنَا يَصِيبُكُمْ مِنْ دَمِ التَّيْمِ رَشَاشٌ ، أَيْ لَنَا يَصِيبُكُمْ مِنْ
هَجَاؤِنَا مَا يَشِينُ أَعْرَاضَكُمْ .

[يحذر عدياً ما لقي ابن لجأاً ^(١) .]

٧٤٥ — ^(٢) أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، أخبرني أبو يحيى الضبي قال ، قال ذو الرمة يوماً : لقد قلت أبياتاً إن لها لعروصاً ، وإن لها لمراداً ومعنى بعيداً . قال الفرزدق : وما قلت ؟ قال قلت :

أحين أعاذت بني تميم نساءها وجردت تجريد اليماني من الغمد ^(٣)
ومدت بضبي الرباب ومالك وعمرؤ وشالت من ورأي بنو سعد ^(٤)
ومن آل يربوع زها ، كأنه زها الليل ، محمود الشكاية والرفد ^(٥)

(١) هذه الزيادة من تمام خبر الأغاني .

(٢) الأغاني ١٦ : ١١١ ، والموشح : ١٠٧ ، وابن عساكر في غرر تاريخه ٣٤ : ٤٢٤ ، بإسناده إلى ابن سلام . والعروض : الطريق ، يقال : « أخذ فلان في عروض ما تعجبني » ، أي طريق وناحية . والمراد (بفتح الميم) : الموضع الذي تذهب فيه وتجيء ، من قولهم : رادت الدواب ترود : ذهبت وجاءت في المرعى . يقول : لهذه القصيدة مسلك عجب في الفخر ، ومذهب واسع رحب في البيان .

(٣) ديوان ذي الرمة : ١٤٢ ، وديوان الفرزدق : ٢٠٨ ، والعمدة ٢ : ٢٦٩ . أعاذه بفلان : جعله يعوذ به ، أي يلجأ إليه ويستعصم به . واليماني : نسبة إلى اليمين ، وسيف اليمين مشهورة بجودة حديدتها وصلتها . يذكر أنه كان ملاذاً لبني تميم ، وحسب يحتمون به . ثم ذكر بلوغه الغاية في مضاء العزيمة .

(٤) الضبع (بسكون الباء) : وسط العضد بلحمه . وقوله : « مدت بضبي » ، أي أخذت بضبي فأعانتني ، وشدت أزري ، واشتد بها بأسى . وشالت : ذبت ودافعت ، أصله من شالت الناقة بذنبها : وذلك إذا لفحت ، فكرهت أن يقربها خل ، فهي تشمخ بأذنها ، وترفع ذنبها تضرب به يميناً وشمالاً . والرباب مضي ذكرهم في الفقرة : ٧٤٤ ، والتعليق ها هنا . ومالك : يعني بني مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد . وعمرؤ : يعني بني عمرو بن تميم بن مر بن أد . وبنو سعد : بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد . هذا وذو الرمة كما تعلم من بني عدى بن عبد مناة بن أد ، فهم أبناء عمومة من قبل جدتهم الأعلى : « أد بن طابخة بن إلياس بن مضر » .

(٥) يربوع : يعني بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد . زها : قتل ، يقال : كم زهاؤهم ؟ أي قدرهم وحزهم ، وأراد هنا : الجمع الكثيف والعدد الكثير . وزها الليل : شخصه ، أي هم كالليل في سواده من كثرتهم واجتماعهم . النكاية : ما تصيب به عدوك من

فقال له الفرزدق : لا تَمُودَنَّ فيها ، فإنا أحقُّ بها منك ! قال : والله لا أعودُ فيها ولا أنشدُها أبداً إلا لك .

— فهي في قصيدة الفرزدق التي يقول فيها :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ ضَرْبَانَهُ فَوْقَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(١)

— الْأَنْثِيَانِ : الْأُذُنَانِ . وَالْكَرْدُ : الثَّمَنُ .

٧٤٦ — ^(٢) أنا أبو خليفة ، نا محمد بن سلام ، حدثني أبو العرفاء

قال : مرَّ ذو الرمة بمنزلة لأمري القيس بن زيد مناة ، يقال له « مرأة » ، به نخل ، فلم يُنزلوه ولم يقرؤهُ ، فقال :

= القتل والجراحة والهزيمة . والرغد : العطاء والصلة تعين بها المحتاج وغير المحتاج . يقول : هم أولو بأس شديد في الحرب ، وكرم وسماحة في الأزمات .

(١) القيسي : نسبة إلى قيس عيلان ، يعني الراعي النهرى وقومه ، وهم من قيس عيلان . والعتود : من أولاد المعزى ، هو الجندى إذا رعى وقوى وبلغ السفاد . وبب التيس : صوت وصاح عند الهياج والسفاد . وبب العتود : مثل لمن ظن في نفسه القوة فاستكبر ورام أمراً . هذا وقد روى أبو الفرج هذا الخبر ، وفيه : « أن ذا الرمة كان بكاطمة ينشد ، فتدلى عليه الفرزدق وراوته من نقب كاطمة ، فوقفا ، فلما فرغ ذو الرمة ، حسر الفرزدق عن وجهه وقال لراوته عبيد : يا عبيد ! انضم إليك هذه الأبيات ! قال له ذو الرمة : نشدتك الله يا أبا فراس ! فقال له : أنا أحقُّ بها منك . وهذا سطو عارم ، ولا يزال في زماننا من يفعل مثله ، ولكن بلا جرأة كجرأة الفرزدق ، بل بالتخفي والتلصص وأخلاق أهل النذالة .

(٢) روى هذه الأخبار من ٧٤٦ - ٧٥١ ، أبو الفرج في أغانيه ٨ : ٥٥ ، ١٦ : ١١٢ ، مع بعض الاختلاف بين روايتي أبي الفرج في الترتيب ، والتي في الطبقات هي روايته في الجزء ١٦ : ١١٢ ، ورواها ابن عساكر في مخطوطه تاريخه ٣٤ : ٤٣٧ . بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد ، من بني عمومة ذى الرمة ، انظر ماضى ص : ٥٥٤ رقم ٤ . ومراة : قرية باليمامة لبني امرئ القيس بن زيد مناة ، بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق النجاج . وفي هذه القصيدة مدح ذو الرمة ببساً صاحب ذات غسل ، وهو من بني امرئ القيس أيضاً . أنزله : أضافه في منزله . وقرى الضيف يقره : أضافه وأطعمه وأكرمه .

وَفِيمَ عَدِيٍّ عَبْدُ تَيْمٍ مِنَ الْعَلَا وَأَيَّامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالُهَا ؟^(١)
 وَصَبَّةُ عُمَى ، يَا ابْنَ جَلٍّ ، فَلَا تَرْمُ مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سَجَالُهَا^(٢)
 يُمَاشِي عَدِيًّا لُؤْمُهَا ، لَا تُجِثُّهُ مِنَ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظِلَالُهَا^(٣)
 قُفْلُ لِعَدِيٍّ تَسْتَعِينُ بِنِسَائِهَا عَلَيَّ ، فَقَدْ أَعْيَى عَدِيًّا رَجَالُهَا
 أَذَا الرُّمِّ ، قَدْ قَلَّدْتَ قَوْمَكَ رُمَّةً بَطِيئًا بِأَيْدِي الْأُطْلِقِينَ أَنْحِلَالُهَا^(٤)

٧٤٩ — ^(٥) قال ابن سلام ، فخذني أبو الغرّاف قال : لَمَّا بَلَغْتَ الْآيَاتِ
 ذَا الرُّمَّةَ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هَذَا بِكَلَامِ هِشَامٍ ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ ابْنِ الْأَثَانِ .

(١) في الديوان والأغاني : « عند تيم » ، وهو خطأ محض لا معنى له ، والصواب في « م » .
 وعدي بن عبد مناة بن أد ، أخو تيم بن عبد مناة بن أد ، يقول : ليس عدي أخا تيم ، بل هو عبده ،
 فأين هم من المعالي ومن مثل فعالنا وما قرنا وأيامنا ، وهم عبيد لثام لقوم لثام ؟

(٢) صَبَّةُ بن أد ، أخو عبد مناة بن أد ، أبو تيم وعدي . وضبة عم بني امرئ القيس بن
 زيد مناة بن تيم بن مر بن أد . وكانت ضبة قد خرجت من الرباب (والرباب : هم بنو عبد مناة
 بن أد) ، لذلك جعله هشام له دون عبد مناة بن أد . ابن جل : يعني ذا الرمة ، وإن لم يكن
 من بني جل بن عدي بن عبد مناة بن أد ، بل هو من بني أخيه ملكان بن عدي بن مناة بن أد .
 والسجّال والمساجلة : المباراة والمفاخرة ، وأصله أن يستقي ساقيان ، فيخرج كل واحد منهما في سبيله
 (أي دلو) مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما تسكل وكل فقد غلب . يقول : ليس يأتي من مثلك سجالها
 ومفاخرتها . « ليس منك » : ليس من شأنك ولا من طاقتك .

(٣) ماشاء : مشى معه ولزمه . أجن الشيء : كتمه وستره وأخفاه . يقول : لا تطبق أن
 تستر لؤمها من الناس لظهوره في وجوههم وأفعالهم وهيئاتهم ، فهو يصعبهم ظاهراً كصعبة الظل .

(٤) ذا الرم : يعني ذا الرمة ، فرخم . قلده الشيء : ألزمه آياه ، كأنه ألپسه لإياه كالفلادة
 في العنق . والرمة : قطعة الحبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القتل . يقول : هجوتني
 فكسبت قومك عاراً باقياً لا ينفك ، يعني هجاءه بني عدي .

(٥) الأخبار الثلاثة : ٧٤٩ — ٧٥١ ، رواها ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ٣٤ :
 ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، عن ابن سلام . وابن الأثان : يعني جريراً ، انظر ما مضى رقم : ٥٠٤ ،
 والتعليق عليه ، وهو لقب لجرير نيزه به الفرزدق .

٧٥٠ — قال : وحدّثني أبو البَيْداء قال : لما سَمِعَها قال ؟ هو واللهِ

شِعْرُ حَنْظَلِيٍّ عَدَوِيٍّ .^(١)

٧٥١ — وَغَلَّبَ هِشَامٌ عَلَى ذِي الرِّمَّةِ .^(٢)

• • •

٧٥٢ — ^(٣) [وكان ذوالرمة يَتَشَبَّهُ بِمَيِّ بِنْتِ طَلِيبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ
الْمُنْقَرِيّ ، وكانت كَنْزَةُ أُمّةٌ مولدةٌ لآلِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ — وهي أُمُّ سَهْمِ
أَبْنِ بُرْدَةَ اللَّبَنِ ، الذي قتله سِنَانُ بْنُ مُحَيِّسِ الْقُشَيْرِيِّ ، أَيَّامَ مُحَمَّدِ بْنِ
سَلِيحَانَ ^(٤) — فقالت كَنْزَةُ :

(١) في « م » : « حَنْظَلِيٌّ بِخُورِي » ، وفي الأغاني ١٦ : ١١٢ « حَنْظَلِيٌّ عَدَوِيٌّ » ، وكتابتها
خطاً محض . وفي الأغاني ٨ : ٥٦ : « هذا كلامٌ نجدي حَنْظَلِيٌّ » ، وهو صواب . والذي أثبتته في
صليب المتن استظهار من عندي ، وهو الصواب فيما أرجح ، فجزير من بني يربوع بن حَنْظَلَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ ، فهذا قوله « حَنْظَلِيٌّ » ، وأُمُّ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ ، جده الأعلى ، هي النوار
بِنْتُ جَلِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِ ، عدوية من رهط ذِي الرمة ، وهي عمته ، وجدة جرير
أيضاً من قبل جده الأعلى ، وقد فخر بها جرير فيما مضى ، انظر من : ٢٩-٣١ التعليل رقم : ٣ ،
وذلك أخرى أن يكون ما أراده ذُو الرمة ، يقول : أعرف في شعره أثر أخواله بني عَدِيٍّ . ومع
كل ذلك ، فالأمر يحتاج إلى نظر ، لأن الذي في « م » مثله في مخطوطة ابن عساكر .

(٢) وهنا انتهى الحرم الطويل الذي بدأ منذ رقم : ٦٥٣ .

(٣) نقلت صدر هذا الخبر إلى القوس ، من الأغاني ١٦ : ١١٤ ، ولم ينسبه أبو الفرج إلى
ابن سلام ، ولكنه على طاقته ذكر قبله خبراً عن محمد بن سلام ، ثم فصل بخبر آخر ، ثم عاد إلى
الرواية عن ابن سلام ، وذلك كماداته التي استظهرتها من مراجعة نصه على نص الطبقات . ودلني
على ذلك أيضاً أن نستخفي المخطوطة تبدأ بقوله : [ثم اطلع على أن كَنْزَةَ قالتها ...] ، وهو آخر
نص الأغاني أيضاً . فذلك صدرت به هذه الجملة ، لأنها منه .

(٤) هذا موضع لم أستطع تحقيقه كما أحب ، ولكنني وقفت على بعض الصواب فيه . في الأغاني
مكان « كَنْزَةُ » « كَثِيرَةُ » ، وهو خطأ ، دل عليه ما في المخطوطة عند آخر الخبر . وفي القاموس
(كنز) : « وكَنْزَةُ اسمُ أُمِّ شَمْلَةَ بْنِ بَرْدِ الْمُنْقَرِيّ » ، ومثله في شرح شواهد الألفية للعيني ١٢ : ٤ ،
وشرح الحماسة ٤ : ٥٣ . ثم خالف صاحب الأغاني فقال هنا « سَهْمِ بْنِ بَرْدَةَ اللَّبَنِ » ثم قال في «

عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٍ مِنْ مَلَا حِيَةٍ وَتَحْتَ الشَّيَابِ الْخِزْيُ، لَوْ كَانَ بَادِيًا^(١)
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْبُثُ طَعْمُهُ وَلَوْ كَانَ لَوْ أَنَّ الْمَاءَ فِي التَّيْنِ صَافِيًا
 وَنَحَلَتْهَا ذَا الرُّمَّةَ . فَاثْمَعُ مِنْ ذَلِكَ ، وَحَلَفَ بِجَهْدِ أَيْمَانِهِ مَا قَالَهَا ،
 قَالَ : وَكَيْفَ أَقُولُ هَذَا ، وَقَدْ قَطَعْتُ دَهْرِي وَأَفْنَيْتُ شَبَابِي أَشَبَّ بِهَا
 وَأَمَذَحَهَا^(٢) ثُمَّ أَقُولُ هَذَا] ، /^(٣) ثُمَّ أَطْلَعُ عَلَى أَنَّ كَنْزَةَ قَالَتْهَا
 وَنَحَلَتْهَا إِيَّاهُ .

٨٢

٧٥٣ - ^(٤) وأخبرني أبو سَوَّارٍ الْغَنَوِيُّ ، وَكَانَ فَصِيحًا ، قَالَ : رَأَيْتُ

= ١١٦ : ١٦ : « وَكَانَ لَهَا بِنْتُ عَمٍّ مِنْ وَلَدِ قَيْسٍ ، يُقَالُ لَهَا كَثِيرَةٌ أُمُّ سُلَيْمَةَ » ، ثُمَّ قَالَ أَيْضًا :
 « لَنْ كَثِيرَةٌ مَوْلَاةٌ لَهُمْ ، وَهِيَ أُمُّ سُلَيْمَةَ اللَّصِ ، الَّذِي قَتَلْتَهُ خَيْلُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ » . وَهَذَا لِشُكْلَانِ :
 الْأَوَّلُ فِي اسْمِهِ ، أَهْوُ : سَهْمٌ ، أَوْ سُلَيْمَةُ ، أَوْ شَمْلَةٌ ؟ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْقَامُوسِ ذَكَرَهُ مَرَّةً فِي (كَنْزِ)
 « شَمْلَةُ بْنُ بَرْدَةَ » ، ثُمَّ ذَكَرَهُ فِي (خَيْسِ) كَمَا سَيَأْتِي « سَهْمٌ بْنُ بَرْدَةَ » . ثُمَّ رَأَيْتُ ابْنَ حَزْمٍ فِي الْجُمْهُورِ :
 ٢٠٦ يَقُولُ : « وَشَمْلَةُ بْنُ بَرْدَةَ بْنُ مُقَاتِلِ بْنِ طَلْبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَصَمٍ ، كَانَ خَرَجَ بِالْبَادِيَةِ ، فَقَتَلَهُ
 مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فِي الْحَرْبِ » . فَكُنَّا الصَّوَابُ « شَمْلَةُ » ، وَلَا أَقْطَعُ .
 وَالْإِشْكَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ : « اللَّبَنُ » ، أَهْوُ مَصْحُفٌ ؟ أَهْوُ نَبْزٌ أَمْ هُوَ لَقَبٌ ؟ أَمْ هُوَ « اللَّصِ » كَمَا
 ذَكَرَ فِي رِوَايَتِهِ الْأُخْرَى ، أَمَّا اللَّصِ فَصَوَابٌ بِلَا رَيْبٍ ، لِأَنَّ ابْنَ حَزْمٍ قَالَ عَنْهُ : « وَكَانَ خَرَجَ
 بِالْبَادِيَةِ » ، وَهُمْ كَانُوا يَسْمُونَ كَثِيرًا مِنْ الْخَوَارِجِ اللَّصُوصِ ، كَمَا فَعَلُوا فِي عِبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِيِّ وَغَيْرِهِ .
 وَفِي أَصْلِ الْأَغَانِي أَيْضًا « سَنَّانُ بْنُ مَحْسَرٍ الْقَشِيرِيُّ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْقَامُوسِ
 (خَيْسِ) : « وَسَنَّانُ بْنُ الْخَيْسِ - كَمَا حَدَّثَ - قَاتَلَ سَهْمَ بْنَ بَرْدَةَ » ، وَجَاءَ ذَكَرُهُ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ :
 ٢٥٤ : ٩ (حَوَادِثُ سَنَةِ ١٤٥) : « أَبُو هُرَاسَةَ سَنَّانُ بْنُ مَحْسَرٍ الْقَشِيرِيُّ » . وَأُظُنُّ أَنَّ قَتْلَ شَمْلَةَ
 كَانَ فِي حَوَادِثِ تِلْكَ السَّنَةِ مِنْ حَرْبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ ، حِينَ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ ، فَحَارَبَ
 أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ . هَذَا غَايَةُ مَا بَلَغَهُ جَهْدِي ، فَأَرْجُو أَنْ أَجِدَ بَعْدَ مِنْ يَدَايَ عَلَى تَحْقِيقِ مَا تَوَقَّعْتُ فِيهِ .

(١) انظر زيادات ديوانه : ٦٧٥ ، وأمالى الزجاجي : ٥٧ ، وشرح الحماسة ٤ : ٥٣ .

(٢) في الأغاني : « أشبب بها وأمذحها » ، وليس لها معنى ، وأظن هذا صوابها .

(٣) من هذا الموضع تبدأ مخطوطتنا ، وانظر ما كتبناه آفأ في التعليق على أول هذا الخبر .

(٤) الأخبار من رقم : ٧٥٣ ، إلى آخر رقم : ٧٥٨ ، أخوات بها « م » ، بعد الخبر رقم :

٧٥١ . وهذا الخبر في الأغاني ١٦ : ١٦٥ ، مع قليل اختلاف ، والزيادة منه .

مَيَّا وَرَأَيْتُ مَعَهَا بَيْنَيْنِ لَهَا، [صِغَارٌ].^(١) قُلْتُ : فَصِفِهَا . قَالَ : مَسْنُونَةٌ
الْوَجْهَ ، طَوِيلَةَ الْخَدَيْنِ ، شَمَاءُ الْأَنْفِ ، عَلَيْهَا وَشَمٌ بَجَالٍ ، فَقَالَتْ لِي :
مَا تَلَقَّيْتُ بِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَّا فِي الْإِبِلِ . قُلْتُ لَهُ : أَفَكَانَتْ تُنَشِّدُكَ مَا قَالَتْ
فِيهَا ذُو الرِّمَّةِ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ ، تَسَحُّ سَحًّا مَا رَأَى مِثْلَهُ أَحَدٌ.^(٢)

٧٥٤ — قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الضَّبِّيُّ قَالَ : لَقِيَ ذُو الرِّمَّةِ رُؤْبَةً ،
فَقَالَ لَهُ ذُو الرِّمَّةِ : مَا يَعْني الرَّاعِي بِقَوْلِهِ :

أَنَاخَا بِأَسْوَالٍ طُرُوقًا بِخُبَّةٍ قَلِيلًا ، وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَدَا^(٣)

(١) في المخطوطة : « بين لنا » ، وهو سهو وخطأ .

(٢) رجل مسنون الوجه : مخروط الوجه مصقول ، في أنفه ووجهه طول . شماء الأنف ،
من شمم الأنف : وهو ارتفاع الفصبة وحسنها واستواء أعلاها ، ودقتها ، وانتصاب أرنبتها وورودها ،
فإذا كان فيها أحديداً ، فذلك القنا ، ورجل أقي الأنف . الوسم : الأثر ، كأنه حسن ثابت لم يتغيره
الأيام ، ومنه رجل وسيم وامرأة وسيمة ، وامرأة ذات ميسم : عليها أثر الجلال الباقي . تلقت المرأة ،
وهي متلق : قبلت ماء الرجل وأرتجت عليه وعلقت ، أي حملت . سح المطر : سال واشتد انصبابه .
يعني كثرة لإنشادها وتتابعه ، لحفظها أكثر شعر ذي الرمة .

(٣) رواه أبو الفرج في أغانيه ١٦ : ١١٤ ، عن محمد بن سلام عن أبي الغراف ، لا عن
أبي يحيى الضبي . مع بعض الاختلاف . ورواها كلها أيضاً صاحب اللسان (خب) ، والمخصص ١٠ :
١٧٣ ، والبيت في اللسان أيضاً (عرد) ، والأضداد الأصمى : ٦٠ روايات اللسان والمخصص
متفقة هكذا :

أَنَاخَا بِأَسْوَالٍ إِلَى أَهْلِ خُبَّةٍ طُرُوقًا وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَدَا

ورواية الأغاني عن ابن سلام عن أبي الغراف ، تخالف رواية ابن سلام هذه عن أبي يحيى
الضبي وهي :

أَنَاخَا بِأَسْوَالِ الظَّنِّ ثُمَّتَ عَرَسًا قَلِيلًا ، وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَدَا

فهذه الرواية تجعل سؤال ذي الرمة عن قوله « بأسوا الظن » ، وتفسيرها أن ذلك كناية
عن الأرض بين المسككة والمجدبة ، أي لاهى مخصبة ولاهى مجدبة ، فإذا انتهى إليها المنتجع ساء
ظنه بها ، وغلب عليه اليأس من أن يجد فيها كلاً يرعى . ولم أجِد رواية الأغاني ، ولأن كنت لأشك =
(٣٦ م - الطبقات)

فَجَعَلَ رُؤْيَا يَتَقَعُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا ، إِلَى أَنْ قَالَ : هِيَ أَرْضُ
بَيْنِ الْمَكِيلَةِ وَالْمُجْدِبَةِ . وَكَذَلِكَ هِيَ .

٧٥٥ — قال : وكان ذو الرمة أيضاً يَنْسِبُ بِخَرْقَاءَ ، إِحْدَى نِسَاءِ
بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، ^(١) وَكَانَتْ تَحُلُّ فَلَجَةً وَيَمُرُّ بِهَا الْحَاجُّ ، ^(٢) فَتَقْعُدُ
لَهُمْ وَتُحَدِّثُهُمْ وَتُهَادِيهِمْ وَتَقُولُ : أَنَا مِنْسِيكَ مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ . ثُمَّ كَانَتْ
تَجْلِسُ مَعَهَا فَاطِمَةُ ابْنَتُهَا ، فَخَدَّتْنِي مِنْ رَأْيَا قَالَ : لَمْ تَكُنْ فَاطِمَةُ مِثْلَهَا .
وَأَمَّا قَالَتْ : « أَنَا مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ » ، لِقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ : ^(٣)

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرْقَاءَ وَاضِعَةً اللَّثَامَ ^(٤)

= في أُنَى قُرَأَتِهَا فِي كِتَابِ لَا أُدْرِي مَا عَو ، وَأَطْنَأُنَى قُرَأَتْ لَهَا تَفْسِيْرًا كَأَنِّي قُلْتُ أَوْ سَوَاهُ . وَنَ
الْمُخْطُوْلَةُ : « بِجَنَّةٍ » ، وَهُوَ خَطَأٌ مَحْضٌ .

وهذا تفسير رواية الطبقات . الأشْوَالُ جمع شَوْل ، وشَوْل جمع شَائِلَةٌ : وهِيَ النَّاقَةُ أَتَى عَلَيْهَا
مِنْ حَلْبِهَا أَوْ وَضَعَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لِبْنُهَا ، وَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْوَعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ ، أَمَى بَقِيَّةُ ،
وَتَنْقُصُ أَلْبَانُهَا إِذَا فَصَلَ وَلَدُهَا عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ ، فَلَا تَزَالُ شَوْلًا حَتَّى يَرْسَلَ فِيهَا الْفَعْلُ . وَطَرَقَ
الْقَوْمُ يَطْرُقُهُمْ طَرُوقًا : جَاءَهُمْ لَيْلًا . وَتَفْسِيرُ خَبَةٍ : فِي كَلَامِ رُؤْيَا بَعْدَ عُرْدِ النِّجْمِ : إِذَا مَالَ لِلشَّرُوبِ
بَعْدَ مَا يَكْبِدُ السَّمَاءَ . وَأَقَمَى : ارْتَفَعَ ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ ، مِنْ لِقَاءِ الْجَالِسِ عَلَى اسْتِهِ مَقَرِّشًا رَجُلِيهِ نَاصِبًا
سَاقِيَهُ وَنَخَذِيهِ ، وَهِيَ جُلُوسَةُ الْمُسْتَوْفِزِ وَالْمُتَحَفِّزِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ مِنْ جُلُوسَتِهِ .

(١) رَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي مَخْطُوطَةِ تَارِيخِهِ ٣٤ : ٤٢٤ ، عَنْ ابْنِ سَلَامٍ ، وَالْأَغَانِي ١٦ :
١١٩ . وَهِيَ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ الْبَسْكَاءِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ ، مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ .

(٢) فِي الْأَغَانِي وَغَيْرِهِ : « فَلَجًا » . وَقَدْ ذَكَرَ يَاقُوتُ « فَلَجَةً » فَقَالَ : مَنْزِلٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ
مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى أَبْرِقَى جَبَرٍ ، وَهُوَ لَبْنُ الْبَسْكَاءِ . وَانْظُرْ كِتَابَ الْمَنَاسِكِ لِلْعَرَبِيِّ : ٥٩٧ ، ٥٩٨ ،
وَفِيهِ الْخَبْرُ بِغَيْرِ هَذَا اللفظ ، وَالْمَحَاسِنُ وَالْأَضْدَادُ : ١٣٧ .

(٣) الْمَنَسْكُ مِنَ التَّنَسُّكِ : وَهُوَ الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ وَكُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَالْمَنَسْكَةُ :
الْمَوْضِعُ الْمَعْتَادُ الَّذِي تَعْتَادُهُ لِعِبَادَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ ، وَبِهِ سَمِيَتْ أُمُورُ الْحَجِّ كُلُّهَا مَنَاسِكُ .

(٤) دِيْوَانُهُ (زِيَادَاتُ) : ٦٧٣ . وَاللَّثَامُ : النَّقَابُ أَوْ الْقَنَاقُ تَرُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى فَمِهَا تَسْتَرُهُ .
يَعْنِي أَنَّهَا مُتَّقِبَةٌ ، انْظُرِ الْبَيْتَ الْآتِي فِي الْفَقْرَةِ التَّالِيَةِ .

٧٥٦ — ^(١) وقال فيها :

أَعْنُ تَرَسَّنتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنَزِلَةٍ ماءُ الصَّابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ ^(٢)
تَثْنِي الْخِمَارَ عَلَى عِرْنَيْنِ أَرْبَبَةٍ شَمَاءَ ، مَا رَنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ ^(٣)

٧٥٧ — وكانت مَيَّةٌ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ عَاصِمٌ ، فيه يقول
ذُو الرَّمَةِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَمُوتَنَّ عَاصِمٌ وَلَمْ تَشْتَعِبْنِي لِلْمَنَايَا شَعُوبُهَا ^(٤)

(١) رواه ابن عساكر في غرر طويته تاريخه ٣٤ : ٣٢٤ .

(٢) ديوانه : ٥٩٧ ، قصيدة طويلة من روائع الشعر والبيان . « أعن » أصلها « أن » ،
وبنو تميم وبنو أسد قلب الهزاة عينا في « أن وأن » خاصة ، لكثرة استعمالها ، وهي المنهضة عن
ميم . وذو الرمة من بني عبد مناف بن أد ، عمومة بني تميم بن مر بن أد ، فالعنزة إذن ليست قاصرة
على بني تميم وبني أسد . وترسم الديار : نظرت في رسومها وما بقي من آثارها متأملا متفرسا
متذكرا . سحمت العين الدمع : صبته بالبكاء صبا ، فهو دمع ساجم ومسجوم . والصابية : رقة الشوق .
يجب لبكائه من رؤية آثار دارها .

(٣) بينه وبين البيت السالف يحسرون بيتاً . ثني الخمار : نطفه وترده على طرف أنفها .
والخمار : ما تغطي به المرأة رأسها . والعرين : ماتحت مجتمع الحاجبين من الأنف ، وهو أوله حيث
يكون الشمم ، وهو أيضاً ما ساب من الأنف . والأرببة : طرف الأنف الذي يحس الأرض إذا سجدت
على استواء جهتك . وشماء : فيها شمم وارتفاع ، والشمم من كرم الأصل وعتقه ، وهو من خصائص
آبائنا العرب . وماون الأنف : ما لان منه منحدراً عن عظم القصبة ، وفيه المنخران . رثمت المرأة
أنفها بالطيب : طامته . ولم يرد ذو الرمة أنها طالت أنفها طيباً ، فليس هذا من حسنها في شيء ، بل
أراد أنها طيبة النفس بخيل أن شمها أنها رثمت أنفها بطيب . يذكر عتي آباءها ، وتنام خلقها ، وتقاء
مطمعها ، وما هي فيه من الصحة والتمام ونفاة البدن ، فلذلك طابت رائحتها .

(٤) ديوانه : ٦٧ . شعوب : اسم لأمية ، الموت ، لأنها تشعب الناس أي تفرقهم وتذهب
بهم . يقال شعبته شعوب ، فانشعب : كأنها نزعته من بين أصحابه ، فشدت به وبهم ، ففارقهم فراقاً
لارجعة له . وقول ذي الرمة « تشعبنى » بنى من شعب « اشتعب » كأنها تنزعته انزعاً شديداً . وهو
بناء عربي صحيح ، لم تذكره كتب اللغة . وهو يرجو في هذا البيت أن يموت عاصم قبل أن يموت
هو ، حتى يخلو له وجهه .

رَضِيَ اللَّهُ مِنْ حَتْفِ الْمَيِّتَةِ عَاصِمًا بِقَاصِمَةٍ يُدْعَى لَهَا فُجِيبُهَا^(١)

٧٥٨ - ^(٢) قال وحدثنى أبي - سَلَامٌ - قال : دخلتُ على خرقاء فقالت : أخرجني يا ناطمة ! - تعني أبتتها - فخرجت امرأة جميلة ، وليست كأُمِّها .

٧٥٩ - ^(٣) [قال ابن سَلَامٍ في خبره : وأرسلتُ خرقاء ، إلى القُحَيْفِ الْعُقَيْلِي تسأله أن يُشَبِّبَ بها فقال :

لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرْقَاءَ تَحْوِي جَرِيَّتَهَا لِيَجْعَلَنِي خَرْقَاءَ فِيمَنْ أَضَلَّتِ^(٤)
وخرقاء لا تَزْدَادُ إِلَّا مَلَاخَةً وَلَوْ تَحْمَرَّتْ تَعْمِيرُ نُوحٍ وَجَلَّتِ^(٥)
٧٦٠ - ^(٦) قال وحدثنى محمد بن أبي عَدِيّ الفقيه قال ، ^(٧) قاله

(١) الحنف : الهلاك والموت . ثم جملة ذو الرمة صفة أضافها إلى موصوفها ، كما أنه قاله « من مهلك المنيّة » . وقد جعلها الآخر صفة أيضاً ، فقال : بصف الحية والهاوى الذي أخرجها :

وَالْحَيَّةُ الْحُمَةُ الرَقْشَاءُ ، أَخْرَجَهَا مِنْ بَيْتِهَا أَمَّنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ
وَالْقَاصِمَةُ : التي تنكسر الظاهر فتقتل . يقال : قصم الله ظهره : أي دقه فكبره فأباحت .

(٢) الخبر ، رواه ابن سِاكِر في تاريخه ٣٤ : ٤٢٤ .

(٣) هذا الخبر ثلثته من الأغاني ١٦ : ١١٩ ، وقد ذكره في أثر الخبر رقم : ٧٥٥ . وانظر الأغاني ٢٠ : ٢٤١ . ثم انظر أخبار الفحيف في رقم : ٩٤٠ ، ٩٥١ - ٩٥٣ .

(٤) الجري : الرسول والخدام ، لأنه يجري في حاجتك . أضلت : نلتته ، فضل .

(٥) جل الرجل جلالة : كبر واحتناك وأسن ، وعظم في عيون الناس من كبره ، وقد ذكر الله تعالى وهو أصدق القائلين تعبير نوح فقال : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ .

(٦) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٦ : ١٢١ .

(٧) في المخطوطة : « سعيد بن أبي عدي » ، والصواب ما في « م » . و « ابن أبي عدي » ،

ذوالرِّمَّة : بَلَّغْتُ نَصْفَ عُمَرَ الْهَرَمِ ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . قَالَ : وَلَمْ يَبْقَ
ذُو الرِّمَّة بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا ، لِأَنَّهُ مَاتَ شَابًّا .

٧٦١ - [قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْغُرَّافِ ، أَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ
يُرِيدُ هِشَامًا ، وَقَالَ فِي طَرِيقِهِ ذَلِكَ :

بِلَادِهَا أَهْلُونَ لَسْتُ ابْنَ أَهْلِهَا وَأُخْرَى بِهَا أَهْلُونَ لَيْسَ لَهَا أَهْلٌ] (٢)

* * *

٧٦٢ - // قَالَ : وَكَانُوا إِخْوَةً ثَلَاثَةً : (٣) غَيْلَانُ ، وَهُوَ ذُو الرِّمَّة ،

« هو » محمد بن أبي عدي ، وهو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي ، مولاهم ، بصرى ، ويقال : إن
كنية أبيه إبراهيم : أبو عدي . ثقة ، روى عنه الجماعة ، توفى سنة ١٩٤ . مترجم في التهذيب ،
والتاريخ الكبير ٢٣/١/١ ، وابن أبي حاتم ١٨٦/٢/٣ .

(١) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ١٦ : ١٢١ (١٨ : ٢٤٢ ، الهيثم) ، في أثر
الخبر السالف ، فألفقه به ، وإن لم يكن في المخطوطة .

(٢) ديوانه : ٤٥٨ .

(٣) هكذا قال ابن سلام وابن دريد في الاشتقاق : ١١٦ . وقال ابن قتيبة في الشعر
والشعراء : « وكان لذي الرمة إخوة ثلاثة : هشام وأوفى ومسعود » فجعلهم أربعة لإخوة ، والصواب
ما نقله أبو الفرج في أغانيه ١٦ : ١٠٧ عن ابن الأعرابي أنه « كان له إخوة ثلاثة هم : مسعود
وجرفاس وهشام ، كلهم شعراء . . وأخوه هشام هو الذي رباه » . ويدل على ذلك شعر ذي الرمة
نفسه . ولا يبعد أن يكون جرفاس ، لقب أوفى بن عقبة (أخى ذي الرمة) ، ولكنه غير أوفى بن
دلم ، الذى جاء ذكره في شعر مسعود ، إذ يقول قبل هذين البيتين :

نَعَى الرِّكْبُ أَوْفَى ، حِينَ آبَتْ رِكَابُهُمْ
لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءُوا بِشَرٍّ فَأَوْجَعُوا
نَعَوْا بِاسِقِ الْأَخْلَاقِ لَا يُخَلَّفُونَهُ
تَكَادُ الْجِبَالُ الصَّمُّ مِنْهُ تَصْدَعُ
خَوَى الْمَسْجِدُ الْمَعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلْهَمٍ
فَأَضْحَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعُضَعُوا

وأوفى بن دلم العدوى ، روى عن نافع ومعاذة العدوية ، وثقة النسائي ، وحسن الترمذي
حديثه . فهذا بلا شك غير أوفى بن عقبة أخى ذي الرمة . ثم انظر التعليق على رقم : ٧٦٣ ، في
ذكر مسعود .

وَأَوْفَى ، وَمَسْعُودٌ ، بَنُو عُقْبَةَ ، فَهَلَكَ أَوْفَى ، ثُمَّ هَلَكَ ذُو الرُّمَّةِ ، فَقَالَ
مَسْعُودٌ :

تَمَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى يَغْتِيلَانِ بَعْدَهُ عَزَاءً ، وَجَفَنُ الْعَيْنِ مَلَانٌ مُتَمَرِّعٌ^(١)
وَلَمْ يُنْسِنِ أَوْفَى الْمَصِيبَاتُ بَعْدَهُ ، وَلَكِنْ نَكَأَ الْقَرْحُ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ

٧٦٣ - وَلِمَسْعُودٍ يَقُولُ ذُو الرُّمَّةِ :

بَلَى عَجِبْتُ أُخْتُ بَنَى كَبِيدٍ وَهَزَيْتَ مِنِّي وَمِنْ مَسْعُودٍ^(٢)
رَأَتْ غُلَّتْنِي سَفَرٍ بَعِيدٍ يَدَّرَعَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ^(٣)
مِثْلَ أَدْرَاعِ الْيَلَمَقِ الْجَدِيدِ أَمَّا بِكَلِّ كَوَكَبٍ حَرِيدٍ^(٤)

(١) انصرفت «م» على صدر البيت الأول ، كما فعلت فياسلف رقم : ٧٤٧ . والأبيات كلها رواها أبو تمام أيضاً (شرح الحماسة ٢ : ١٤٧) ، وانظر السكامل ١ : ١٥٣ ، والبيان ٢ : ١٩٢ . وهذه الأبيات في رثاء أوفى وذى الرمة ، فهو يقول : تمزيت عن أوفى بهلاك غيلان عزاء هجاء تمزيت هته بالكاء على عزيز آخر . ويتم المعنى في البيت الذى يليه ، فقال : ليس ذلك عزاء أنسى به أوفى ، بل ذلك أحر وأوجع . والفرح : الجرح إذا تقادم . ونكأ القرح : قشره قبله أن يبرأ ، فيندى ويدى .

(٢) ديوانه : ١٥٧ . ولم يرو الشعر متتابعاً . ولم أجد في بنى منقر ، التى منهم مية ، من يسمى ليبدأ ، ولكن روى صاحب اللسان (ليد) : أن اللبد (بكسر اللام وفتح الباء) بطون من بنى تميم ، وقال : «قال ابن الأعرابي : اللبد بنو الحارث بن كعب أجمعون ما خلا منقراً» والحارث ابن كعب ، يعنى الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، والحارث هو مقاعس ، جد منقر بن عبيد بن مقاعس . فسكان ذا الرمة جعل اللبد ليبدأ واسمها إليهم ، لأنهم لمخوة مقاعس . ومسعود ، أخوذو الرمة ، عاش كثيراً . روى الأصمعي قال : رأيته لما أراد أن يدخل خباءه توكأ على رجل . وكان أكبر من ذى الرمة .

(٣) ادرع بالدرع وبالثوب : لبسه . والسدود جمع سد : وهو الحاجز بين شيئين . أراد ظلم الليل التى تمنع البصر أن يرى ما وراءها . يقول : يخوضان ليلاً شديداً الظلمات .

(٤) اليلق : من الثياب ، القباء المحشو . يقول : يخوضان ظلم الليل مختالين فرحين مبتهجين ابتهاج المرء بشوبه الجديد . أم القى يؤمه أما : قصده وتوخاه . كوكب حرید : طلع منفرداً =

إِذَا سُهَيْلٌ لَاحَ كَالْوَقُودِ فَرَدًّا كَشَاةِ الْبَقْرِ الْمَطْرُودِ^(١)
يَا صَاحِبِي صَوْتًا بِالْقُودِ وَعَلَّلَاهُنَّ بِهَيْدِ هَيْدِ^(٢)
وفيها يقول :

« أَشْعَثَ بَاقِي رُمَّةُ التَّقْلِيدِ »^(٣)

وبهذه الكلمة سُمِّيَ ذَا الرُّمَّةِ .^(٤)

٧٦٤ - ^(٥) وحدثني أبي - سَلَامُ بْنُ عُيَيْنَةَ اللَّهِ - قال : رَأَيْتُ ذَا
الرُّمَّةِ ، وَرَأَيْتُ لَيْتَهُ وَهَيْئَتَهُ . وَقَالَ لِأَبِي الْغَرَّافِ : فَيْكَ مَشَابَهُ مِنْهُ .^(٦)

= معتزلاً عن الكواكب الأخرى ، وهو سهيل . يقول : بهتديان بسهيل ، وكل كوكب مثله منفرد .
وفي المخطوطة : « يالمرق الحديد » بالحاء ، وهو خطأ .
(١) لاح السكوكب : بدا وتلاها . والوقود : لهب النار . فرد : منفرد وحده . الشاة :
نور البقر الوحشي وهو أبيض يبرق . والمطرود : الذي طرده كلاب الصيد فأبعد حتى انفرد في فلاة
وحده ، فهو يرى من بعيد يلمع جلده .

(٢) البيت الأول ، مما ليس في ديوانه ولا في زيادته . القود جمع أقود وقوداء ، وهو
الطويل المنق والظفر من الإبل والناس والدواب . وقوله : « صوتاً » ، يريد القضاء لمن والحداء
بهن . علاه بالشئ : شغله به وسكته . هيد هيد : زجر للإبل واستحثاث ، وذلك أن الحادي ،
إذا أبعث الإبل ، عللها بالحداء ، فإذا أراد الحداء قال : « هيد هيد » ، ثم زجل بصوته ، فتصني
إصغاء تنسى معه مالحقها من السكلال . والإبل مفتونة الأذان باللفاء والصوت الحسن .

(٣) هذا البيت في أول الشعر ، لا في آخره ، وروايته في الديوان : « باقى رمة » على الإضافة .
ورواية ابن سلام يراد بها : باقى رمة تقليده ، فالألف واللام في « التقليد » عوض عن الإضافة .
يصف فيه الوند يدق في الأرض فيتشعث رأسه ، أى ينفرد وينتكت . والرمة : القطعة من الحبل .
والتقليد ، من قلده : أى وضع في عنقه مثل القلادة . يقول : لم يبق في أرض الدار بعد نزوح أهلها
غير الأناني ، وغير آثار اللعب ، وغير هذا الوند المشجوج الرأس ، فيه بقايا حبال كانت تشد إليها بيوت
مى وأهلها .

(٤) في المخطوطة : « ذو الرمة » .

(٥) الخبران رقم : ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، أخلت بهما « م »

(٦) اللذة : الشعر لإذمال وألم بالمتكعب ، وهو الوفرة . وأبو الغراف : هو هذا الراوى الذى
يسكثر ابن سلام الرواية عنه .

٧٦٥ — (١) حدثني أبو الغراف قال : داراً الحكم بن عوانة ذا الرمة

في بعض قوله ، فقال فيه :

فلو كنت من كلبٍ صحيحاً هَجَوْتُكُمْ جميعاً ، ولكن لا إخالُك من كلبٍ (٢)
ولكنّا أخَرْتُ أَنَّكَ مُلَصِّقٌ كما أُلصِّقَت من غيرِها ثُلثةُ القَعْبِ (٣)
تَدَهْدِي ، فخرت ثُلثةً من صَحيحِهِ فلزَّ بأخرى بالفِرَاءِ وبالشَّعْبِ (٤)

(١) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٨ : ٣١ (الهيفة) ، وابن عساكر في مخطوطة تاريخه : ٣٤ : ٤٣٨ عن ابن سلام ، والشعر في نكت الهميان : ٢٢٢ . داراه : خالفه ونازعه وشاغبه وماراه . والحكم بن عوانة بن عياض الكلابي (جهرة الأنساب : ٤٢٨) ، ولي السند ، ثم ولاه هشام بن عبد الملك خراسان سنة ١٠٩ ، (انظر الطبري ٨ : ١٩٣ ، وابن كثير ٩ : ٢٥٩ ، وعبون الأخبار ١ : ٣٣٨ ، ونكت الهميان : ٢٢٢) . مما استظهرته من شعر ذي الرمة ، أن ذا الرمة دخل السند ، وأصفهان وخراسان ، فلا أدري في أيها لقي الحكم بن عوانة ؟

(٢) ديوانه : ٥٣١ ، والمراجع السالفة . في كتاب المثالب لأبي عبيدة : يقال في الحكم بن عوانة إن أباه كان عبداً خياطاً ، ادعى بعد ما احتلم ، وكانت أمه أمة سوداء لآل أين بن خريم بن فائق الأسدي ، وله لائحة موالى (نكت الهميان) . وقال رجل للحكم بن عوانة وهو على السند : لعا أمت عبد ! فقال الحكم : والله لأعطينك عطية لا يعطيها العبد ! فأعطاه مئة رأس من السبي (عبون الأخبار) . صحيحاً : يعني صحيح النسب لا عيب فيه ولا علة ولا مفزع . ورواية الديوان : « صميما » ، وهو المحض الخالص للنسب .

(٣) أخرت : أي صرت آخرها مؤخرأ مطروحاً . وفي جميع الروايات . « أخبرت » ، أو « خبرت » (بالبناء للمجهول) من الخبر ، والذي في أصل الطبقات أجود . والملصق : الرجل المقيم في الحى وليس منهم بنسب . وهو الدعوى أيضاً . ثلثة الإناء : موضع الكسر من شفته . والقعب : القدح . وسيم في البيت التالي صفة هذا القدح المكسور .

(٤) دهدمت الحجر ودهديته ، فتدهمه وتدهدى : دحرجته فتدحرج من أعلى إلى أسفل . والباء في الثانية محولة من الهاء في الأولى لقرب شبهها بها ولينها . وخر : سقط وانكسر . ورواية الديوان : « ثلثة من صميما » وهما سواء . ولز الشئ يلزه : شده وألصقه . والفراء : الذي يلصق به . والشعب : إصلاح الإناء إذا انكسر ، ولأم ماتكسر منه ، أو زيادة شعبة توافقه إذا بقيت فيه ثلثة . يقول : لأنك ملصق لإصاق هذه الثلثة بشفة الإناء ، جاهد الشعاب في لأمها بالفراء ، ولكنها لا تثبت إذا شددت عليها قبضتي أن تنكسر ، فأنت بين الإصاق بكلب ، يغبني ظهور أمرك عن هجاء من ادعيت النسب إليهم .

٧٦٦ — (١) وحدثنى أبو الغراف قال : دخل ذو الرمة على بلال بن أبي بريدة ، وكان بلال راوية [فصيحاً] أديباً ، فأنشد بلال أبيات حاتم طي :

لحّا الله صُغلوكا ، مناه وهمة من العيش أن يلقي لبوساً ومطعماً (٢)
يرى الخمس تعذيباً ، وإن نال شبعة يبيت قلبه من قلة الهمّ مهنماً (٣)

فقال ذو الرمة : « يرى الخمس تعذيباً » . وإنما الخمس للإبل ! وإنما هو خمس البطون ! فحك بلال ، وكان محكاً ، (٤) وقال : هكذا أنشدتها رواة طي . فردّ عليه ذو الرمة ، فحك . فدخل أبو عمرو بن العلاء ، فقال له بلال : كيف تُنشدّها ؟ / فعرف أبو عمرو الذي به ، فقال : كلاً الوجهين . فقال : أتأخذون عن ذي الرمة ؟ قال : إنه لفصيح ، وإنا لنأخذ عنه بتمريض . وخرجا من عنده ، فقال ذو الرمة لأبي عمرو :

٨٣

(١) رواه أبو الفرج في الأغاني ١٦ : ١١٧ (١٨ : ٣٢ ، الهيئة) ، وشرح التصحيح للعسكري : ٣٢ ، ورواه ابن عساكر في مخطوطة تاريخه ٣٤ : ٤١٤ عن ابن سلام . وفي « د م » : « أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام ، نا — أو حدثني — أبو الغراف » ، على الشك ، كما سلف في رقم : ٧٢٩ .

(٢) ديوان حاتم : ٢٥ ، ولوادر أبي زيد : ١١١ . لحاه الله : فبحه ولعنه ، وأصله من لحوت الشجرة : قشرت لحاءها ، كأنه يدعو عليه بالفضيحة التي تهتك ستره . الصلوك : الفقير الذي لا مال له ، وليس بدم . وصعاليك العرب : ذؤبانها ، وهم الفقراء يلتمسون عيشهم من الغارة ، وهم مع ذلك أشراخ النفوس . واللبوس : ما يلبس من الثياب .

(٣) الخمس : أن تشرب الإبل يوم وردّها ، ثم تظل في المرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصدر ، وترد اليوم الرابع . الخمس (بفتح فسكون) والخمس (بفتحتن) : دقة خالقة البطن وضمر الحشا .

(٤) محك : نازع في الكلام وتمادى في الإجابة .

[والله] لولا أَنِّي أَغْلَمُكَ حَطَبْتَ فِي حَبْلِهِ وَمِلْتَ فِي هَوَاهُ ، لَهَجَوْتُكَ
هَجَاءً لَا يَقَعُدُ إِلَيْكَ مَعَهُ أَمْنَانٌ .^(١)

(١) تمريض المئىء : توهينه ، يقول تأخذ عنه على ضعف لعرفه فيه وبعد عن الصواب .
« حطبت في حبله » ، أى أعمت الحاطب فجمعت له في حبله ما يحب من الحطب . وفى « م » : « وقالت
في هواه » ، وهى جيدة المعنى .

الطبقة الثالثة

من الإسلاميين : أربعة^(١)

٧٦٧ — كعب بن جُعَيْل بن قُمَيْر بن عَجْرَة بن عَوْف بن مالك
ابن بكر بن حَيْب بن عمرو بن غَنَم بن ثَغْلِب بن وائِل .

٧٦٨ — وعمرو بن أحر بن العَمَرْد بن تميم بن ربيعة بن حَرَام
ابن فَرَّاص بن مَعْن البَاهِلِيّ^(٢) .

٧٦٩ — وسُحَيْم بن وَثِيل بن أَعْيَفَر بن أَبِي عمرو بن إهاب بن حِمَيْر
ابن رِيَّاح بن يَرْبُوع^(٣) .

(١) من رقم : ٧٦٧ ، إلى رقم : ٧٧٠ ، جاء مختصراً في « م » ، وهذا لصها : « كعب
ابن جعيل بن قير الثغلي ، وعمرو بن أحر بن العمرد الباهلي ، وسحيم بن وثيل الرياحي ثم البربوعي ،
وأوس بن مغراء القريعي ثم السعدي » .

(٢) الاختلاف في نسب ابن أحر كثير ، انظر المؤلف والمختلف للآمدي : ٣٧ ، ومعجم الشعراء
المرزباني : ٢١٤ . و « فراس » ، بفتح الفاء وتشديد الراء ، وضبطت بالقلم في مختصر الجهرة
بضم الفاء ، وانظر الاشتقاق : ٢٧٤ ، وتاج العروس (فرص) .

(٣) هكذا ساق نسبه ابن سلام ، فأثبتته كما هو ، والذي عليه الإجماع في كتب النسب أنه :
سحيم بن وثيل بن عمرو بن جوين بن أهيب بن حمير بن رياح بن يربوع . أما « أعيفر » ،
فاسمه « حبيب » ، ونسبه ، إلى آخر ما ذكره ابن سلام ، هو الموجود في كتب النسب ، وكان من
أحسن الناس وجهاً ، وكان من الذين لا يدخلون مكة إلا متلثمين بخافة النساء على أن أنفسهم من
جألهم (جهرة ابن حزم : ٢١٥ ، المحبر : ٢٣٢) . ولست أدرى كيف وقع الخلط في نسب سحيم .

٧٧٠ - وأونس بن مَنزَاء ، من قُرَيْبِ بن عَوْف بن كَعْب
أَن سَعَد. ^(١)

٧٧١ - كَعْب بن جُمَيْل : شاعر مُفْلِق قَدِيم في أوَّل الإسلام ، ^(٢)
أَقْدَم من الأَخْطَل والقُطَايَ ، وقد لَحِقَ به وكانا معه ، وهو يقول :
وَأَبْيَضَ جَنِّي عَلَى سَمُوطِهِ مِنْ الْإِنْسِ فِي قَصْرِ مُنِيفٍ عَوَارِبُهُ ^(٣)
تَدَلَّتْهُ سَقَطُ النَّدَى بَعْدَ هَجْمَةٍ فَبِتْ أُمْنِيهِ اللَّيْلِ وَأَخَالِبُهُ ^(٤)

(١) لم يأت له ذكر بعد ذلك في « م » ، وفي المخطوطة خرم بعد رقم : ٧٧٤ .

(٢) في « م » اختصار ، ففيها بعد هذا : « وهو القائل » ، ثم بدأ بالبَيْت الرابع ، ثم
أُخِلَّت بالخبر رقم : ٧٧٢ ، كاه .

(٣) وَأَبْيَضَ : أى شخصاً أبيض ، وإن كان يعنى صاحبه الذى سيذكرها بعد ، فذكر الضمير
وجنى : منسوب إلى الجن ، وهم خلق الله الذى ستره حتى يرانا من حيث لا نراه . والنسبة إليه يراد
بها الحسن ، كما قولواي كل حسن عبقرى ، وهو نسبة إلى جن عبقر . وقد قال محمد بن بشير الحارثي
في ذكر امرأة أيضاً (الأغاني ١٤ : ١٥٠) .

جِنِّيَّةٌ ، أَوْ لَهَا جِنٌّ يُعَلِّمُهَا رَمَى الْقُلُوبَ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرٌ
وقول جرير :

عَلَّقْتُ جِنِّيَّةً ضَلَّتْ بِنَائِلِهَا مِنْ نِسْوَةٍ زَاهَنَ الدَّلَّ وَالْخَفَرُ

يقول : جنية الحسن والجمال ولكنها من الإفس . والسموط جمع سمط : وهو قلادة منظومة من
لؤلؤ أو غيره . منيف : عال مشرف ، من ناف العى وأناف : طال وارتفع . والعوارب جمع
غارب : وهو أعلى الظهر ، يريد عالية ذراه وقبابه . يصفها بأنها من بيت سيادة وشرف ، فهي
محبة منيمة لا تنال .

(٤) دلاه بحسن حديثه يدلّه : أطمعه وغره حتى أوقعه فيما يريد . من تفريره ، قال تعالى : « فدلّاهما
بغرور » ، وأصله من دلّ العى في المهواة ، كالبئر وغيره ، أرسله لإرسال الدلو . وجاء كعب بن
جميل فبنى منه « تدلاه » أى جملة على التبدل فيما يهوى ، وهى عربية محكمة البناء . يقول : أغريتها
حتى تدلت إلى من قصرها المنيف . سقط الندى وسقط الندى : ما سقط منه ، يقول : تدلت من =

بِمَا يُنْزِلُ الْأَرْوَى مِنَ السَّمْفِ الْإِلَى وَمَا لَوْ يُسَنِّي حَيَّةً مَالَ جَانِبِهِ^(١)

نَدِمْتُ عَلَى شَتْمِ الْعَشِيرَةِ بَعْدَ مَا مَضَى وَأَسْتَتَبْتُ لِلرُّوَاةِ مَذَاهِبَهُ^(٢)

= القصص خفية الحركة لم يشعر بها أحد ، كما لا يسمع لسقوط الندى حسن ، وذلك أبلغ في اهتمامها بأمره وشدة شغفها به . أو يكون « سقط الندى » ظروماً ، أى بعد سقوط الندى من الليل . وهو جيد أيضاً . بعد هجمة : أى بعد نومة خفيفة في أول الليل . خالب المرأة يخالبها : خادعها باللفظ القول والرفقة حتى يسابها قلبها وعقلها .

(١) الأروى (اسم جمع) واحده الأروية : وهى الوعل يسكن في رؤوس الجبال ، ومنصفاً أبداً بها . والشعف جمع شعفة : وهى رأس الجبل وقتنه في المخطوطة : « الشف الأولى » ، وهو خطأ لاشك فيه ، وكأنه أراد « الشعف الألى » بحذف الواو ، يعنى التى طالت واشتمخرت ، فحذف الفعل الذى هو صلة ، لعلم بها ، كما قيل في قول عبيد بن الأبرص :

نَحْنُ الْأَلَى ، فَأَجْمَعُ مُجُوعَكَ ثُمَّ وَجَّهَهُمُ إِلَيْنَا

والذى استظهرت لإثباته أوضح ، ولكن لا أدري كيف وقع ذلك من ناسخ المخطوطة . والعلى جمع العليا . يقول : خلبت قلبها بمحدث ينزل الوعل المتيمة من رؤوس الجبال ، من شدة فتنها به . وسنى الحية وتسناها : رناها وصوت بها يدعوها ويرفق بها حتى تخرج إليه . ومثل هذا قول العجاج يصف شبابه واستمالته قلوب الفوانى (ديوانه : ٦٦) :

وَقَدْ يُسَامِي جَنْهَنَ رَجَّتْ فِي غَيْطَلَاتٍ مِنْ دُجَى الدُّجُنِّ
بِمَنْطِقٍ ، لَوْ أَنَّي أُسَنِّي حَيَّاتٍ هَضْبٍ جِئْنَ ، أَوْ لَوَاتِي
أَرْقَى بِهِ الْأَرْوَى ، دَنُونَ مِئِي

يقول كعب : وخلبت قلبها بمحدث لودعوت به حية لخرجت إلى من جحرها تمايل ، مسحورة بجلالته ، وذكر « حية » فقال : « مال جانبيه » ، لأنه يقع على الذكر والأنثى .

(٢) الأبيات الثلاثة السالفة لم أجدها في مكان . أما الأبيات الأربعة التالية ففي معجم الشعراء : ٣٤٤ ، والبيتان الأولان منها في حاسة البحترى : ١٣٨ ، والشعر والشعراء : ٦٣٢ منسوبة خطأ لعبد بن جعيل ، والبيت الأخير في معجم البلدان ١ : ١٦٢ ، وفي تسعة أبيات أخرى من هذه الكلمة ، وفي وقعة صفين لنصر بن مزاحم : ٦٣٢ . والأبيات الأخيرة ليست متتابعة ولا متصلة السياق ، ولذلك فصلت بينها .

استتب العاريق : إذا خد فيه السيارة خدوداً وشركاً ، فوضع واستبان لمن يسلكه ، كأنه تبب من كثرة الوطء وقصر وجهه ، فصار محبوباً بيناً من حاجة ماحواليه من الأرض . وأخذ منه =

فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْطِيعُ رَدًّا لِمَا مَضَى، كَمَا لَا يَرُدُّ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ حَالِبُهُ^(١)

مُعَاوِيَ أَنْصِفْ نَفِيبَ ابْنَةِ وَائِلٍ مِنْ النَّاسِ، أَوْ دَعِّمْهَا وَحِيًّا تُضَارِبُهُ^(٢)

قَلِيلٌ عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ لُبَائِي إِذَا رَأَيْتُ بَابَ الْأَمِيرِ وَحَاجِبُهُ^(٣)

وَلَمَّا تَدَارَوْا فِي تَرَاثٍ مُحَمَّدٍ سَمِتَ بِأَبْنِ هِنْدٍ فِي قُرَيْشٍ مَضَارِبُهُ^(٤)

٧٧٢ - وَكَعْبٌ يَقُولُ فِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقُتِلَ

= استتب الأمر : لما استوى واستقام . يقول : ندمت على هجاء عشريني بعد أن ذهب الشعر كل مذهب على ألسنة الرواة ، فلا أملك له رداً .

(١) الدر : اللبن يحاب فيسيل من الضرع . والضرع : ثدي ذات الحنف والظلف ، يدر منه لبنها .

(٢) تغلب : رهط كعب . يقول : أنصفها ، أو دعها تنتصف لنفسها بالقتال .

(٣) لبث بالمكان لبثاً ولبائاً ولبائتة : مكث وأقام : يقول : إذا وجدت ما يريدني على باب الأمير ، أو وجدت من حاجبه جفوة ، أنفت لنفسى ففارقته غير متلبث . وفي المخطوطتين : « لبائتي » ، وهي الحاجة ، وليست بشيء .

(٤) قبل هذا البيت بيت لا يتم إلا به ، وهو قوله ، يذكر موقف أبي موسى الأشعري وعمر بن الخطاب في التحكيم :

كَانَ أَبَا مُوسَى عَشِيَّةً أَذْرُحُ يَطُوفُ بِلُقْمَانَ الْحَكِيمِ يُوَارِبُهُ

تداروا : أصلها تدارأوا ، فسهل الهمزة . وتدارأوا في الأمر : تخاصموا فيه وتنازعوا . والمضارب جمع مضرب (بكسر الراء) : وهو المنصب والأصل . يقال فلان كريم المضرب : أي الأصل والمختار . وأصله من قولهم في الحجاز : « بين فلان وبينهم ضربة رحم » أي وشيعة رحم . وابن هند : معاوية بن أبي سفيان بن حرب ، وأمه هند بنت عتبة رضى الله عنهم . وهذا البيت مما عده من غلو كعب بن جعيل في تفضيل معاوية على رضى الله عنهما . ولا ينكر أحد ما لبى أمية من الشرف في الجاهلية والإسلام ، ولم يرد كعب تفضيلهم في النسب على بني هاشم ، فهذا أمر لا ينبغي له ولا لغيره .

بِصِفَيْنِ وَهُوَ مَعُ مَعَاوِيَةَ ، قَتَلْتُهُ بَنُو شَيْبَانَ : ^(١)

أَلَا إِنَّمَا تَبْكِي الْعُمُونَ لِفَارِسٍ بِصِفَيْنِ أَجَلَّتْ خَيْلُهُ وَهُوَ وَاقِفٌ ^(٢)
تَبَدَّلَ مِنْ أَسْمَاءِ أَسْيَافٍ وَائِلٍ وَكَانَ قَتَى ، لَوْ أَخْطَأَتْهُ الْمَتَالِفُ ^(٣)
تَرَكْنِ عُبَيْدَ اللَّهِ بِالْقَاجِ مُسْنَدًا تَمُجُّ دَمَ الْجَوْفِ الْعُرُوقُ النَّوَازِفُ ^(٤)
يُحَلِّلْنَ عَنْهُ جَنْبَ دِرْعٍ حَصِينَةٍ وَأَيُّ قَتَى ، لَوْ أَخْطَأَتْهُ الْمَالِفُ ^(٥)

(١) قتل عبيد الله بن عمر في ربيع الأول سنة ٣٦ ، واختلفوا فيمن قتله اختلافاً كبيراً ، انظر المراجع الآتية .

(٢) روى بعض هذا الشعر في أبيات كعب في وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم : ٣٣٦ ، ٤١٠ ، ونسب قريش للمصعب : ٣٥٥ ، وفي جمهرة نسب قريش للزبير رقم : ٢٢٢٥ ثلاثة أبيات منسوبة لأبي زييد الطائي ، وشرح نهج البلاغة ١ : ٤٩٨ ، ٢ : ٢٧٩ ، وابن كثير ٧ : ٢٦٥ ، والطبري ٥ : ١٢ ، ٢٠ . أجل القوم عن الرجل وعن القتيل : تفرقوا وانفرجوا وولوا مسرعين . يذكر بأسه وجلاده في الحرب ، فرت عنه فوارسه وبقي وحده يقاتل .

(٣) أسماء بنت عطار بن حاجب بن زرارة التميمي ، كانت تحت عبيد الله بن عمر بن مخرمة وبهرية بنت هانيء بن قبيصة الشيباني ، فأخرجهما معه إلى الحرب لينظرا إلى قتاله ، فذاك إشارة كعب إلى أسماء . وزعم ابن أبي الحديد أن هذا البيت دليل على أن الذي قتله من بني وائل . يقول : كان يرجو أن تحف به أسماء رجواريتها وسائر نسائه ، فاستبدل بهن أسياً حفت به فأوردته حياض الموت . والتمالف : ألهالك المشقة .

(٤) تركن : يعني السيوف : الناع : الأرض الواسعة السهلة المغطاة المستوية ، ويعني بهامكان المعركة . مسند : صريع ملقى على الأرض كأنه أسند إليها : ويروى « مسلماً » : أي أساموه العوت . و « نوازياً » : أي مقبلاً لا يبرح . دجج العسراب من فيه : رماه ولفظه ، ثم استعير لسيلان الدم من العروق شيئاً بعد شيء لا يمتدحس . نوازف جمع نازف ، من نزفه الدم : سال حتى يفرط .

(٥) ويروى « تحلل عنه » ، والضمير في « يحللن » ، للباقيات ، وهذه مذكورات في بيت أسقطه ابن سلام ، وهو :

دَعَا هُنَّ فَاسْتَسْمَعْنَ مِنْ أَيْنَ صَوْتُهُ فَأَقْبَلْنَ شَقَى وَالْعُمُونَ دَوَارِفُ

وجيب الدرع والقميص : موضع التقدير منه عند العنق والصدر . حصينة : محكمة تقع لا يسها أن يصاب . والشطر الثاني اختلف في روايته ، رواه نصر بن مزاحم « ويبدين عنه بعد من معارف » ورواه ابن أبي الحديد « وأنكر منه بعد ذاك معارف » . ولما ألف ، في رواية ابن سلام : أظنها جمع مؤنثة ، وأراد المنايا لأنها تألف الناس ويألفونها منذ كان أبوم آدم عليه السلام .

// وَحَافِظَ صَدْرٍ مِنْ رَيْبَةٍ صَابِرٍ وَطَارَ الْوَشِيطُ عَنْهُمْ وَالزَّعَانِفُ^(١)
 إِذَا قِيلَ : أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ ؟ بَنِي أَسَدٍ إِنِّي لِمَا قِيلَ عَارِفُ^(٢)
 أَغْرَثُمْ عَلَيْنَا تَسْرِقُونَ عِيَابَنَا ، وَمَا إِنْ لَنَا فِي بَطْنٍ صِفِّينَ قَائِفُ^(٣)

* * *

٧٧٣ - (٤) وَسُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرَّيَّاحِيُّ ، شَرِيفٌ مَشْهُورٌ الْأَمْرِ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، جَيِّدُ الْمَوْضِعِ فِي قَوْمِهِ ، شَاعِرٌ خَيْرٌ مِنْ^(٥) . وَكَانَ

(١) هذا البيت لم يرد في المراجع السابقة ، وهو مقطوع المعنى عما قبله ، وأحسب أنه يقع بعد
 هذين البيتين :

وَقَدْ صَبَّرْتَ حَوْلَ ابْنِ عَمِّ مُحَمَّدٍ لَدَى الْمَوْتِ شَهْبَاهُ الْمُنَاكِبِ شَارِفُ
 وَفَرَّتْ تَمِيمٌ سَعْدُهَا وَرِبَابُهَا وَخَالَفَتْ اخْلَاضَهَا رِيَمُنُ يُخَالِفُ

وكانت ربيعة يومئذ ميسرة أهل العراق ، وكان عبيد الله بن عمر حمل عليها مع ذى السلاخ
 الحميري . والوشيط : لقب من الناس ليس أصلهم واحد ، أو هم دخلاء فيهم ليسوا من صميمهم .
 والوشيط : الحشو والتسيس أيضاً . الزعانف جمع زعنفة : وهم رذال الناس ، وأصله أجنحة السمك .
 انظر قول الطبري في خبر ذلك اليوم (٦ : ١٩) : « فثبت لهم ربيعة وصبروا صبراً حسناً ، إلا
 فليلاً من الضعفاء والفلة . وثبت أهل الرايات وأهل الصبر والحفاظ منهم فلم يزولوا ، وقتلوا
 قتلاً شديداً » .

(٢) في المخطوطة : « شر قبيلة » ، على الإضافة . ورواه نصر بن مزاحم :

أَلَا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بَنُو أَسَدٍ ، إِنِّي لِمَا قُلْتُ عَارِفُ

(٣) هذا البيت يروى في قصيدة أبي الجهم الأسدي في رده على كعب . القائف : الذي يعرف
 آثار وطء الأقدام ، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه . قاف الأثر يقوفاً قيافاً : تتبعه ليعرف من
 هو . يسخر منهم ويهزأ بهم ، يقول : لا تبالي بما يسرق ، شغلنا عن سرقاتكم بالتأليل .

(٤) النيران : ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، أخات بهما « م » .

(٥) هذه الفقرة نقلها البغدادي في الخزانة ١ : ١٢٨ ، وانظر التعليق على الشعر والشعراء :
 ٦٢٦ . الحنفيد : الشاعر الحيد المتفح المفلح . وأصله من الفعل من لحول الحبل الجياد .

الغالب عليه البداء والخشنة ، ^(١) وهو الذى نأحرَ غالب بن صمصمة — أبا الفرزدق — بالكوفة ، ^(٢) أيام على بن أبي طالب رضى الله عنه .
تفاخرا ، وقد أقدما جليبا لهما ، فتناحرا ، فجعل غالب لا يفرس ، وجعل
سحيم يفرس . فقيل له : أئجاري هوج بني دارم ؟ أفلح . وغدا الناس
بالمدي والجفان ليأخذوا اللحم ، فقال على : أيها الناس ! لا تأكلوا منه
فإنه مما أهل لغير الله به . فأرتدع الناس . ^(٣)

٧٧٤ — ^(٤) قال : كان عثمان بن عفان رضى الله عنه استعمل سمرية بن
عمرو بن قرظ بن جناب بن عدي بن جندب العنبري — في ولده وأسرته
شرف إلى اليوم ، يقال لهم بنو السمرات — فاستعمله على هوامي عمرو
ابن تميم وفلج وما يليها . ^(٥) فكان لا يخبر بضالة في قوم إلا أخذها

(١) البداء : أراد البداوة ، أى غلب عليه جفاء أخلاق أهل البادية وخشوتها . والخشنة :
صدر خشن الشيء خشنة وخشانة وخشونة .

(٢) في المخطوطة : « وهو الذى فاخر » ، والصواب ما أثبت ، كما يدل عليه الكلام بعد .
(٣) روى خبر المفاخرة بطوله أبو عبيدة في النقائض : ٤١٤ ، ٦٢٥ ، ١٠٧٠ ، وأبو طي
القالى في أماليه ٣ : ٥٢ ، وأبو الفرج في الأغاني ١٩ : ٥ . نأحره : باراه في نحر الإبل . وفرس
الذبيحة يفرسها : وذلك أن ينضحها — أى ينتهى بالذبح إلى النضاج الذى في فغار الصلب ، ثم يقطع
نحاعها ويفصل عنقها ، وذلك هو الفرس . وقد ذكره فرس الذبائح ونحاعها . وفي المخطوطة فوق
« فرس » الثانية : « ينحر » . والهوج جمع أهوج : وهو الأحق المتسرع القليل الهداية . مأهل لغير
الله به : ما ذبح لغير الله ، من وثن أو غيره ، يسميه الذابح عند الذبح أو ينوى به قصده .
(٤) هذا الخبر لم أجده بعد إتمامه ، ولكن انظر الإصابة ٣ : ١٣١ ، والنقائض : ٤٤٨
ينير هذا القفظ .

(٥) الهوامى جمع هامية : وهى الإبل المهمة بلا راع تذهب في الأرض . همت الناقة : ذهبت
على وجهها في الأرض لرعى أو غيره ، مهمة بلا راع ولا حافظ . وفلج : واد بين البصرة وحى ضرية ،
من منازل عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، وهو أول الدهناء . وفي خبر النقائض :
« على هواق النعم » ، قال : « والهواق : الضوال » . وفي الفائق (هفا) : هواق الإبل هواميها ،
فهما سواء .

فَعَرَفَهَا. ^(١) فَكَانَ مِنْ ذَهَبَتْ لَهُ صَنَالَةٌ طَلَبَهَا عِنْدَهُ . فَبَلَغَهُ أَنَّ نَاقَةً فِي إِبِلِ
بَنِي وَثِيلٍ ، فَأَتَاهُمْ وَأَعْبَدَهُ مَعَهُ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ بَنِي وَثِيلٍ أَحَدٌ ، وَأُمُّهُمْ
لَيْلَى بِنْتُ شَدَّادٍ ، مِنْ بَنِي خَمِيرٍ بَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، ^(٢) عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ
فِي غِلْمَةٍ لَهُمْ ، فَقَالَ : أَعْرِضُوا عَلَيَّ الْإِبِلَ ، فَأَبَتْ . فَأَخَذَ لِيَعْرِضَهَا ،
فَأُهَوِّتَ لَهُ ، فَدَفَعَهَا ، فَقَالَتْ : قِمِّي ا قِمِّي ا وَزَعْمُوا أَنَّ تَبَيَّنْتِنَاهَا قَدْ كَانَتْ
سَقَطَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بَرَمَانٍ . ^(٣) فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ سَمُرَةٌ لَهَا عَنْهَا وَتَرَكَ الْإِبِلَ .
فَلَمَّا قَدِمَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ إِلَى أُمِّهِ أَخْبَرَتْهُ الْخَبْرَ ، فَسَكَتَ حَتَّى يَلْقَى حُبَيْدَ
ابْنَ غَاضِرَةَ بْنِ سَمُرَةَ ، ^(٤) فَصَرَعَهُ فَدَقَّ فَمَهُ ، فَأَسْتَعْدَى عَلَيْهِ سَمُرَةٌ
أَبْنُ عَمَّانٍ — وَكَانَ عُمَانٌ إِذَا عَاقَبَ بِالْغَ — فَأَشْخَصَ سُحَيْمٌ إِلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ،
وَحُبِسَتْ إِبِلُهُ حَتَّى صَاعَتَ ، فَقَالَ لِعُمَانِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ كَسَرَ فَمَ
أُمِّي ا قَالَ : أَلَا أَسْتَعْدَيْتَ عَلَيْهِ ؟ وَقَالَ عُمَانُ : لَا أَفْطَعَنَّ مِنْكَ طَائِقًا أَوْ
يَرْضَى سَمُرَةَ . ^(٥) وَصَادَفَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ يَزِيدَ بْنَ مَسْعُودَ بْنِ خَالِدِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ جَعْدَلٍ — أَخَا لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودٍ ، أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ

(١) عرف الصالة واللقطة : ذكرها وطلب من يعرفها بصفتها .

(٢) في شرح أدب الكتاب للجبالي : ٢٧٥ : « من بني ثعلبة بن يربوع » ، ولكن
يرده ماجاء هنا وفي النقائض : ٤١٦ ، ٤٨٤ .

(٣) الثنية واحدة الثنايا : وهي من الإنسان أربع في مقدم فيه ، ثنيتان من فوق ، وثنيتان
من أسفل .

(٤) في المخطوطة : « عبيدة » ، وهو خطأ . و« عبيد بن غاضرة » شاعر ، سمي « منثوراً »
بما فعله به سحيم ، وذكره جرير في شعره (ديوانه : ٨٤٨ — ٨٥٠) .

(٥) استعدى عليه السلطان : رفع إليه خصمه واستنصره واستعان به لينصفه منه . الطابق :
العضد من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما ، وشويت طابقاً من شاة : أي مقدار ما يأكل
منه اثنان أو ثلاثة .

ابن عليّ بن أبي طالب^(١) — ونَعِيمًا أَبَا قُرَّانَ الْيَرْبُوعِيَّ ، ^(٢) فقاما بأمرِ
سُحَيْمٍ ، وَتَحْمَلًا لِلْعَنْبَرِيِّ مِثْلَةً مِنَ الْإِبِلِ ، ^(٣) فَقَالَ فِي ذَلِكَ سُحَيْمٌ
ابن وَثِيل :

كَفَانِي أَبُو قُرَّانَ ، نَفْسِي فِدَاؤُهُ ، وَمَنْ يَكُ مَوْلَاهُ فَلَيْسَ بِوَاحِدٍ ^(٤)

خرم من
(٨٤ / ٧ - ٨)

٧٧٥ - / وَسُحَيْمٌ بْنُ وَثِيلٍ الْقَائِلُ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاحُ الثَّنَايَا مَتَى أَصْغَرَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي ^(٥)
أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي فِي جَمْعِي ^(٦) مَكَانَ اللَّيْلِ مِنْ وَسْطِ الْعَرَيْنِ ^(٦)
عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِنْ هِيَ خَاطَرَتْنِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لَبُونٍ ^(٧)

(١) انظر نسب قریش للمصعب : ٤٤ .

(٢) هو نعيم بن قنص بن أرب بن اليربوعي ، انظر النقاظ : ٤٧٤ ، ٧٠٣ .

(٣) يزيد بن مسعود ، ينتهي نسب إلى : « جندل بن نهشل بن دارم بن مالك » بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأبو قران : نعيم بن قنص بن عتاب (وأمه أرب بنت حرمة بن هرمي ، فيقال له : قنص بن أرب) بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع .

(٤) بعد هذا خرم في المخطوطة مقداره أربع ورقات من ٨٤ - ٨٧ ، ينتهي في أول رقم : ٧٩٣ ، وسنعمد على « م » وحدها .

(٥) مضى خبر هذه الأبيات في التعليق على رقم : ٩٣ . ورويت القصيدة في الأصبهيات : ٧٣ ، والخزائن : ١ ، ١٢٦ : ٣ ، ٤١٤ ، وحاسة البحري : ١٣ ، وانظر الكامل : ١٣٢ ، ٢٢٤ . ابن جلا : واضح الأمر ، ومثله ابن أجلى ، وهو مقصور من الجلاء ، وهو بيان الأمر ووضوحه ، وهو مثل في ظهور المعنى ووضوحه وشهرته . والثنايا جمع ثنية : وهي الطريق في الجبل . يعنى أنه يسمو إلى معالي الأمور لانشق عليه ، وكانت شجعان العرب يلبسون عمام مشهرة الألوان في الحرب يعرفون بها في الأحياء ، فيكون طلبهم للشهرة بها أدل على أنهم لا يبالون ، من شدة بأسهم ، ومنه قيل : فارس معلم . (انظر ما مضى في شرح رقم : ٧٢٥) .

(٦) في « م » : « مكان البيت » . وهو خطأ لاشتق فيه . حميري بن رياح بن يربوع ، رطم سمحيم . والعرين : مأوى الأسد ، والأسد يسكن الأجم والغاب والشجر المجتمع ذا الشوك . يقول : نحن في عزة ومنعة من قومنا ، لا يبلغ إلينا معاد ولا باغ .

(٧) مضى شرحه في رقم : ٩٣ .

وَمَاذَا يَغْمِزُ الْأَعْدَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ^(١)

• • •

٧٧٦ - وعمرؤ بن أئمر صَحِيحُ الكلامِ كثيرُ الغريبِ ،

وهو القائل :

إِنَّ الْفَتَى مُقْتِرٌ بَعْدَ النِّعَى ، وَيَغْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا يَفْتَقِرُ^(٢)
وَأَحْلَى كَالْمَيْتِ ، وَيَبْقَى التَّقَى ، وَالْعَيْشُ فَنَانٍ : فَحُلُوْهُ وَمُرُّ^(٣)
إِمَّا عَلَى نَفْسِي وَإِمَّا لَهَا ، فَعَايِشِ النَّفْسَ وَفِيهَا وَقَرُّ^(٤)
هَلْ يَهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي ، أَوْ يُخْلِدُنِي مَنَعُ مَا أَذْخِرُ ؟
أَوْ يَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ ، أَنِّي حَوَالِيَّ وَأَنِّي حَذِرُ ؟^(٥)

(١) معنى أيضاً هناك بغير هذه الرواية . غمز الكيش والناقة يمزها : وضع يده على ظهرها وعصره ، لينظر قوتها أو ضعفها ؛ وسمنها أو مزالها . يقول : لا ينفع أعدائي شيئاً أن يجربوا أو يجتربوا قوتي ، فقد استعصمت واشتد عودي . على الجلال .

(٢) هذه الأبيات من قصيدة له وصف فيها القطا فأحسن ، وما يزيد حزني أننا لا نجد فيها بقى من شعرهم مثل هذا الكلام النبيل . وانظر شعر ابن أئمر : ٦٤ ، ٦٥ ، وتخريجها هناك . أقفر الرجل : افتقر وضاق رزقه . وأنا لأشك أن كاتب « م » ، قد اختصر ترجمة ابن أئمر ، كما فعل في ترجمة سحيم ، انظر التعليق في أول هذه الطبعة الثالثة ، على رقم : ٧٧٦ .

(٣) اللسان (فتن) وهو فيه ملفق من هذا العجز وصدر البيت الذي يليه . و«فتنان» ضربان . ورواه في اللسان : «فتنان» بفتح الفاء وكسرهما ، بالفتح معناه ضربان ولونان ، ورواه أبو عمرو بالكسر وقال : «الفتن» ، الناحية . ونقل عن أبي سعيد السكري : «فتنان» بفتح الفاء ، أي حالان ، قال : ورواه بعضهم فتان : ضربان .

(٤) هكذا هي في الأصناف بالثقاف . ولم أجدها لها معنى ولا أصلاً . وربما حسن أن يقرأها القاري « وفيها وتر » بالناء ، يشبهون أنفسهم بالقوس الموترة ، لأنهم يرامون بها إلى أطوارهم ، ويدفون أعداءهم ، ويكسبون بها معاشهم . فكأنه قال : مادامت فيها بقية تعين على التصرف في الحياة . ولم أجدها البيت في مكان بعد .

(٥) نسأ الله أجله وأنساء : أخره ومد في عمره . ورجل حول وحوالى : جيد الرأي والحيلة بصير بتحويل الأمور . ويروى هذا البيت « حذر » بفتح فضم ، وهو الخبر التيقت المتحرز .

وَلَنْ تَرَى مِثْلِي ذَا شَيْبَةٍ أَعْلَمَ مَا يَنْفَعُ مِمَّا يَضُرُّ^(١)

(٢)

(١) قال المرزبانى فى معجم الشعراء : « أى اعلم منى بما ينفع مما يضر » .
 (٢) سقط من شعراء هذه الطبقة « أوس بن مفرء » ، ولم أجد له خبراً عن ابن سلام
 يضى لإثباته ، إلا خبراً فيه ذكره وذكر النابغة الجعدى ، أثبتته آنفاً برقم : ١٤٦ ، وانظر الأخبار
 التى فيها ذكر أوس بن مفرء فى الفهرس .

الطبقة الرابعة

٧٧٧ — نَهْشَلُ بْنُ حَرَّيٍّ ، أَحَدُ بَنِي نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ .^(١)

٧٧٨ — مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ .

٧٧٩ — وَالْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ .

٧٨٠ — وَعُمَرُ بْنُ لَجَاءِ التَّنِيمِيِّ ، مِنْ تَيْمِ الرُّبَابِ .^(٢)

• • •

٧٨١ — فَهَشَلُ بْنُ حَرَّيٍّ : شَاعِرٌ شَرِيفٌ مَشْهُورٌ . وَأَبُوهُ حَرَّيٌّ :

شَاعِرٌ مَذْكُورٌ . وَجَدُّهُ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ : شَرِيفٌ فَارِسٌ شَاعِرٌ بَعِيدُ
الذِّكْرِ كَبِيرُ الْأَمْرِ . وَأَبُوهُ : ضَمْرَةُ بْنُ جَابِرٍ : سَيِّدٌ ضَخْمٌ الشَّرَفِ
بَعِيدُ الذِّكْرِ . وَأَبُوهُ جَابِرٌ : لَهُ ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَشَرَفٌ . وَأَبُوهُ قَطَنٌ : لَهُ
شَرَفٌ وَقَعَالٌ وَذِكْرٌ فِي الْعَرَبِ . فَهَمُ سَيِّئَةٌ كَمَا ذَكَرْنَا ، لَا أَعْلَمُ فِي تَيْمِ
رَهْطًا يَتَوَالُونَ تَوَالِيَهُؤُلَاءِ .

(١) حري : منسوب إلى الحرة ، على وزن بري .

(٢) انظر الأغاني ٢ : ٢٦٢ ، في ترجمة ابن ميادة ، فقال : « وجعله ابن سلام في الطبقة
السابعة مع عمر بن لجأ ، والفحيف العقيلي : والعجير السلولي » ولا ذكر لابن ميادة في الطبقات .
وعمر بن لجأ ، في الطبقة الرابعة كما ترى ، والفحيف في الطبقة العاشرة ، والعجير في الطبقة الخامسة .
فهذا عجيب من أبي الفرج .

٧٨٢ — ونهشلُ بن حرّى الذى يقول :

إذا كنتَ جَارًا لِأَمْرِي فَأَرْهَبِ الْخُلَا عَلَى عِرْضِهِ، إِنْ أَخْلَنَّا طَرَفُ الْعَدْرِ^(١)
وَذُدَّ عَنْ حَرَاهُ، مَا عَقَدْتَ حِبَالَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَسْتُرُهُ بِمَا لَكَ مِنْ سِتْرِ^(٢)
وَجَارٍ مُنْعِنَاهُ مِنَ الضَّيْمِ وَالْعِدَى، وَجِيرَانُ أَقْوَامٍ بِمَدْرَجَةِ الدَّهْرِ^(٣)

وَيَوْمٍ، كَأَنَّ الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَارًا، فَمُعْوِدٌ عَلَى جَمْرِ^(٤)
صَبَرْنَا لَهُ حَتَّى يَبُوءَ، وَإِنَّمَا تُفَرِّجُ أَيَّامَ الْكَرِيهَةِ بِالصَّبْرِ^(٥)

٧٨٣ — ومُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْقَائِلُ :

قَلِيلُ أَلَمِي، إِلَّا مَصِيرًا يَبْلُغُهُ دَمُ الْجَوْفِ أَوْ سُورُ مَنْ الْخَوْضِ نَاقِعٍ^(٦)

(١) الأبيات الثلاثة الأولى في مجموعة المعاني : ٥٤ . الجار هنا الذى يحير فينزل الناس في جواره فيمنعهم مما يمنع منه أهله وولده . الخنا : أخش القول وأقبحه . يقول : إذا نزل بك ضيف تجاورك ، فزده لسانك عن عرضه ، فإن سب الضيف والوقية فيه ضرب من القدر .
(٢) الحرا : الناحية والجناب ينزله الرجل ، يقال : نزل بمرء : أى بناحيته وساحته . يقول : ادفع عن حوزته ، ما دمت جاراً له ، فإن الجوار عهد وثيق .
(٣) وجار : أى ورب جار ، للتكثير . والجار هنا : المستجير والضيف . والضيم : الظلم ، ضامه حقه : نقصه إياه وظلمه . والعدى : الأعداء ، والمدرجة : الطريق التى يدرج عليها الناس والدواب والرياح . وأراد بدرجة الدهر : أنهم عرضة للمصائب والنوازل والمظالم ، لا يدفعون عنهم .
(٤) وهذا البيتان في حساسة ابن الشجرى : ٥٩ ، والشعر والشعراء : ٦١٩ ، والخزانة ١ : ١٥١ ، وشرح الحماسة ١ : ٢٠١ وغيرها . يصف يوماً شديداً الحر . اصطفى بالنار يصطفى : تسخن بها واستعدفاً ، وإنما أراد شدة ما يقاسى من فيعها . ضربه مثلاً لشدة الأمور والنوازل وصبرهم على كفاحها .
(٥) باخت النار وبأخ الحر والغضب وغيرها : فتر وسكن فوراً . وهذا مثل جيد .
(٦) من شعر في مجموع ديوانه ١٠٣-١٠٦ ، وزد عليه ، المعاني الكبير : ١٩٥ وما بعدهما . يصف الذئب ، وهذه أبيات جياد جداً . وهذا أبيات غير متتابعة . المي : أعفاج البطن وجمه الأمعاء . وجمله =

تَرَى طَرَفَيْهِ يَمْسِلَانِ كِلَاهُمَا ، كَمَا اخْتَبَّ عُمُودُ السَّاسِمِ الْمُتَتَابِعِ^(١)
 يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي الْمَنَايَا بِأُخْرَى فَهُوَ يَقْظَانُ مَا جَعَلَ^(٢)

٧٨٤ — والأشهبُ بن رُمَيْلة ، ورُمَيْلة أمُّه ، وأبوه ثَوْرٌ . وكان
 الأشهبُ شاعراً ، وكان يهاجى الفرزدق ، وهو أحدُ بني نَهْشَل بن دَارِم .
 ٧٨٥ — وكان له أَخٌ يُدْعَى زَبَاباً ،^(٣) وكان من أَشَدِّ النَّاسِ وَأَخْبَثِهِمْ ،
 وكانَ الفرزدقُ يَفْرُقُهُ فَرَقاً شَدِيداً ، وفيه يَقُولُ الأشهبُ :

= قليل المني ، من شدة الجوع فهو ضامر مطوى البطن . المصير : الواحد من أمعاء البطن ، وجمعه
 مصران ثم مصارين . والسور : البقية من الماء وغيره . نافع : طال مكثه في الحوض ، لأنه في
 أرض موحشة لا يردها أحد ، من قولهم نفع الماء في القدير : اجتمع وثبت وطال مكثه . يقول : بقي
 جائعاً في أرض موحشة ، فلا يبيل ظمأه إلا ما بقي فيه من رطوبة دم جوفه ، أو ما يصيبه من ماء
 قديم بقي في حوض .

(١) الطرفان : يعني مقدم الذئب ومؤخره . غسل الذئب : عدا مسرعاً فاضطرب في عدوه ،
 ففزع رأسه واحترق منه . غسل الرمح أيضاً : اشد اهتزازاه واضطرب ، لأنه لين لدن . واختب :
 اضطرب واهتز ، من الحب وهو الاضطراب ، وليست في كتب اللغة المعروفة . ويروى « اهتز » .
 والساسم : شجر عتيق الميدان من شجر الجبال ، تغذ منه الفسح والسهام . وأراد هنا يهود
 الساسم : قدح السهم . والمتتابع (بالباء الموحدة) : الذي يهتز إذا هز في قذفه ، فيتابع بعضه في
 بعض من أبنه واستوائه ، وقال بعضهم : « المتتابع » بالياء المثناة ، وهو خطأ محض ، بل الصواب
 قول أهل اللغة : « غصن متتابع » بالباء الموحدة : إذا كان مستوياً بلا أبن فيه . وهو قول
 مختصر . ومثل هذا المعنى جاء في شعر جرير مقلوب التشبيه قال :

بكلِّ رُديني تطاردَ متَّنه كما اختبَّ سميده بالمِرَاضين لاغبُ

تطارد : تتابع متنه إذا هز . وعنى بقوله « اختب » : اهتز من عدوه ، كما شرحناه آنفاً . والذئب
 إذا جاع فضم ، كان ذلك أشد لاضطراب متنه إذا عدا .

(٢) قال الجاحظ في الحيوان ٦ : ٦٧ : « وتزعج الأهراب أن الذئب ينام بإحدى عينيه ،
 يزعمون أن ذلك من حاق الحذر » ، وقد رد هذا القول ، وأصاب ، فإنه أراد أن يصت شدة
 حذره ، وسرعة يقظته ، ودقة حسه ، حتى إذا أحس ركزاً بعيداً تنبه تنبه اليقظان التأهب

(٣) في الأغاني ٩ : ٢٦٩ - ٢٧٢ « رباب » ، وفي مخطوطات فرحة الأديب ، في الحديث
 عن الشاهد : ١٢٣ « رباب » ، بكسر الراء المهملة ، وهذا خطأ . وذكره الأمير ابن ماكولا في
 الإكمال ٤ : ٦ ، فقال : « وأما زباب ، أوله زاي مفتوحة ، وما بعدها باء مشددة معجمة بواحدة ، =

وقائلة تنمى زباباً ، وقائل : جَزَى اللهُ خَيْرَ مَا عَفَّ وَأَمْنَمَا^(١)
 وَأَطْعَمَ إِن أَمْسَى الْمَرَضِيعُ جُوعًا^(٢) ،
 شِمْتُ ابْنَ قَيْنٍ أَنْ أَصَابَتْ مُصِيبَةً^(٣) كَرِيماً ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَكَ الدَّهْرُ مَسَمًا^(٤)
 كَرِيماً حَمَاكَ الدَّهْرَ طُولَ حَيَاتِهِ ، وَأَنْتَ لَتِيمٌ ، مَنَبَتَ الْحَمَضُ أَجْمَا^(٥)

فهو زباب بن رميلة ، أخو الأشهب بن رميلة ، شاعر ، وهو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة .
 وهذا خطأ أيضاً ، والصواب بالزاي وتخفيف الباء . وانظر الفاموس وتاج العروس (زب) .
 وقد ذكره جرير في شعره ، وذكر خوف الفرزدق منه فقال : (ديوانه : ٧٦٤)

وقد أخزأك في ندوات قيس وفي سعاد ، عيادك من زباب
 وكان من هجاء الفرزدق له بعد موته ، وقد ذكره فيها مرات ، قوله : (ديوان الفرزدق : ٤٩٧)
 دعا دعوة الحبلى زباب ، وقد رأى بنى قطن هزوا القنا فتزعزعا
 ففقصها عليه الأشهب بالشعر الآتي ، ورث أخاه . وهي في مخطوطة الديوان بالزاي أيضاً .

(١) لهذه الأبيات خبر طويل ذكره أبو الفرج في أغانيه ٩ : ٢٦٩ - ٢٧٢ ، والفندجاني
 في فرحة الأديب في الشاهد رقم : ١٢٣ ، وفيهما أبيات أخرى لم يروها ابن سلام ، وهي مختلفة
 الترتيب والرواية . ويختصر خبر هذه الأبيات أن بنى قطن بن نهشل دارم وبنى زيد بن نهشل وبنى
 مناف بن دارم كانوا حلفاء ، وكان بنو جندل بن نهشل (رهط الأشهب وأخيه زباب) وبنو
 جبرول بن نهشل وبنو صخر بن نهشل (وهم الأحجار كما سيأتي) حلفاء أيضاً ، فاجتمعوا على ماء ،
 فكان بينهم نزاع ، فاقتتلوا ، فضرِبَ زباب بن رميلة رجلاً من بنى قطن يقال له : أبو بدال نسير بن
 صبيح ، ضربة لا يدري معها أم يموت ، فلقب بينهم قتال ، ثم تهاجروا ، على أن يدفع الأشهب
 أخاه زباباً إلى بنى قطن حتى يتبين أمر أبي بدال . فلما مات ، اقتضت بنو قطن ، فقتلوا زباباً بأبي
 بدال ، وذلك في زمن الفتنة بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(٢) المراضيع والمراضع جمع مرضع : وهي التي معها رضيع ترضعه . يقول : هو أسمح الناس
 يبدأ في زمن الفحط والشتاء ، لاذ يقل ما في أيدي الناس حتى تجوع المراضع ، ومن عادة الناس أن
 يقدموا المراضع على أنفسهم في زمن الجذب ، لحاجة الصغار لألبانهم .

(٣) ابن قين : يعني الفرزدق ، قد مضى سبب نبذه بذلك في التعليق على رقم ٤١٥ . ويقال :
 له في الناس سمع وسماع : أي ذكر مسموع ، وصيت حسن جليل ، ومثله فيما أظن : له في الناس
 سمع : أي ذكر . يقول له : لأنما تشمت بموت الكرام الذين سار ذكرهم في الناس ، لأنك خامل
 ميت الذكر ، فأنت تحسدكم وتشمت بموتهم .

(٤) الحمض : كل نبات لا يهيج في الربيع ويبقى على القيق ، وفيه ملحوة ، لذا أكلته الإبل =

أَعْيَنِي ، قَلْتُ أَسْوَدَ مِنْ أَخِيكُمَا بَأَنْ تَسْهَرَا اللَّيْلَ التَّمَامَ وَتَدْمَعَا^(١)
 قَتَلْنَا زَعِيمَ الْقَوْمِ لَا خَيْرَ بَعْدَهُ ، وَلَمْ يَكْ فِي الْأَحْجَارِ مَنَعٌ فَأَمْنَمَا^(٢)
 إِذَا مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَخِينَا أَخَاهُمْ رَوَيْنَا ، وَلَمْ نَشْفِ لِلْغَلِيلِ فَيَنْقَعَا^(٣)

الأحجار : صخره ، وجندل ، وجروول ، بنو نهمش .^(٤) فغلب
 الفرزدق على الأشهب وفضل عليه .^(٥)

== شربت عليه ، وإذا لم تجده رقت وضعفت . العرب تقول : الحمض فاكهة الإبل والحما . (انظر التعليق على رقم : ٤٠٥) : يقول : حاك بعزه أن ترعى منابت الحمض في عالية نجد ، وبقيت حيث يقل الحمض ، فلا تجد إبلك ما تحبضها به بعد رعى الحلة . والحمض فاكهة الإبل ، والحلة خبزها ، فإذا شبع من الحلة ، اشتهد الحمض . وفي « م » ضبط « لثيم مذبت » على الإضافة ، وهو خطأ . (١) الأسوة : المساواة والمشاركة ، يقال : القوم أسوة في هذا الأمر ، أى حالهم فيه واحدة . وليل التمام : أطول الليالي ، وقد مضى تفسيرها في التعليق على رقم : ٤٠٤ . يقول لعينيه : لا يبق سهر كما ولا بكافوكا شيئاً ، فإن لم أواسه بنفسى ولم أنصفه ، ليمائى بعد هلاكه . (٢) زعيم القوم : يعنى أبا بدال نسير بن صبيح ، من بني قطن كما مر آنفاً . والأحجار : يأتي تفسيرها بعد . (انظر المحبر : ٤٦٣) . منع : أى قوة تمنع من يريد أن يناله منهم مالا ينبتى . أن يعطى . يعتذر مما فعل من إسلامه أخاه لبني قطن حتى قتلوه بقتيلهم .

(٣) « من » في قوله « من أخينا » للبدل ، كما في قولهم تعالى ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ أى بدلا منهم . والغليل : حر الجوف من ظمأ أو امتناع أو ضعف أو حزن أو حب . وشنى غليله : أذهب وأبرأه كأنه داء كان يأكله ، فقالوا منه : شنى غليله واشتنى وشنى . وقع من الماء وقع به : روى . وشرب حتى تقع ، أى شنى غليله وارتوى . وهو في هذين البيتين ينصف أبناء عمه ، فيمدح قتييلهم ويحمد مكانه ويمجده ، ويقول : إذ ذكرنا زباباً الذى قتل بأبى بدال ، رضينا لأنه كفء له ، ولكن غليل الصدر لا يشفيه نكافؤهما ، فإن في أخى فضلا لا ينسى .

(٤) سموهم الأحجار بمعنى أسمائهم . وجندل واحدة جندلة : وهى صخرة يطبق الرجل حياها . وجروول واحدة جروولة : وهى صخرة ملء الكف إلى ما أطلق الرجل أن يحمل (المحبر : ٤٦٣) :

(٥) أظن أن هذه الجملة الأخيرة تدل على أنه كان في أصل ابن سلام شعر الفرزدق الذى رده عليه الأشهب ، ثم اختصرها فاسخ « م » ، كما سترى ذلك من فعله في آخر الفقرة : ٧٨٦ .

٧٨٦ — وأما عمر بن لَجَأٍ : فحدثني أَبُو الغَرَّاف قال : قَدِمَ لُقْمَانُ
 الخَزَاعِيَّ عَلَى صَدَقَاتِ الرَّبَّابِ ، ^(١) فَكَانَتْ وَجُوهُ الرَّبَّابِ تَحْضُرُهُ وَفِيهِمْ
 عُمَرُ بْنُ لَجَأٍ بْنُ حُدَيْرٍ ، أَحَدُ بَنِي مَصَادٍ ، ^(٢) فَأَنشَدَهُ يَوْمًا :
 تَأَوَّبَنِي ذِكْرُ لَزْوَلَةٍ كَالْخَبْلِ وَمَا حَيْثُ تُلْقَى بِالْكَثِيبِ وَلَا السَّهْلِ ^(٣)
 تَحُلُّ ، وَرُكْنٌ مِنْ طَمِيَّةٍ دُونَهَا وَجَوْهُ قَسَا مِمَّا يَحُلُّ بِهِ أَهْلِي ^(٤)
 تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتِ بِخَيْلَةٍ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي الْأَخِلَّاءَ بِالْبُخْلِ؟ ^(٥)
 فَقَالَ لُقْمَانُ : مَا زِلْنَا نَسْمَعُ بِالشَّامِ أَنَّهَا كَلِمَةُ جَرِيرٍ . وَأَبْلَغَ لُقْمَانُ
 جَرِيرًا فَقَالَ : زَعَمَ أَنَّكَ سَرَقْتَهَا مِنْهُ ! فَقَالَ جَرِيرٌ : وَأَنَا أَحْتَاجُ أَنْ أُسْرِقَ
 قَوْلَ عُمَرَ ! وَهُوَ الْقَائِلُ وَقَدْ وَصَفَ إِلَيْهِ : — فَذَكَرَ قِصَّةَ قَدْ ذَكَرَهَا
 أَبُو بَلَلٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الضَّبِّيِّ فِي أَخْبَارِ جَرِيرٍ ^(٦)

(١) « لقمان الخزاعي » ، انظر التعليق على آخر بيت في رقم : ٥٨٨ .

(٢) هذا الخبر رواه أبو عبيدة في النقائض : ٤٧٨ بتمامه ، والخزانة ١ : ٣٦١ ، والموثق : ١٢٢ ، وفي النقائض : « بن جرير » ، وفي الجمهرة : ١٨٩ « جدير » ، والصواب ما جاء في شرح القاموس : (لجأ) .

(٣) المراجع السابقة ، ومعجم البلدان ٦ : ٦٠ . آبه الهم وتأوبه : جاءه ليلا ، وزولة : اسم صاحبه . والخبْل (بسكون الباء وفتحها) : الجنون ، ثم يقول : ليس مكان لقاها بكثيب ولا سهل ، بل هي في حى منبع من جبال سيند كرها بعد .

(٤) « النقائض طمية » ، وفي معجم البلدان : « من طمية حزنها وجرفاء مما قد يحل به أهلي » . وطمية : جبل في ديار بني أسد . وقسا : قارة ببلاد بني تميم بها قبر ضبة بن أد . والجو : ما اطمان من الأرض واتسع وبرز ، يضيفونه إلى أمكنة كثيرة .

(٥) هذا البيت في شعر لجرير في ديوانه : ٤٦٠ . (٩٤٨) ، وقد مضى في رقم : ٥٦٨ .

(٦) هذا الخبر من رواية أبي الغراف ، وقد رواه أبو عبيدة في النقائض : ٤٨٧ . يثقل لفظها هنا ، عن المنتجع بن نبهان العدوي ، ولكن لم أستحسن إدخال كلام على كلام ، لا أدري كيف كانت رواية أبي الغراف فيه . والبرز ظاهر في الفقرة الآتية ، فارجع إلى النقائض . وأما خبر أبي يحيى الضبي ، فيخالف لفظه لفظ أبي الغراف . وقد مضت روايته برقم : ٥٨٦ .

٧٨٧ — قال فردّ عليه مُحمّر بن لُجأ^(١) :

أُنْبِثْتُ كَأَبْ كَأَيْبٍ قَدْ عَوَى جَزَعًا وكلُّ عَاوٍ فِيهِ الثُّرْبُ وَالْحَجَرُ^(٢)
قَدْ لُمْتَنِي ظَالِمًا فِي سُنَّةٍ سَبَقَتْ : أَنَّ السُّكْلَيْنِي لَمْ يُكْتَبْ لَهُ الظَّفَرُ^(٣)
هَبْتَ الْفَرَزْدَقَ وَأَسْتَبَعَمْتَنِي عَبَثًا لِمَوْتٍ تَعْمِدُ ، وَالْمَوْتُ الَّذِي تَذُرُ^(٤)
فَأُخْسَأُ ، لَعَلَّكَ تَرْجُو أَنْ يَحُلَّ بِنَا رَحُلُ الْفَرَزْدَقِ لَمَّا مَسَّكَ الدَّبَرُ^(٥)

٧٨٨ — ومن قوله :

أَجَدَّ الْقَلْبُ هَجْرًا وَاجْتِنَابًا لِمَنْ أَمْسَى يُوَاصِلُنَا خِلَابًا؟^(٦)

(١) هذه الفقرة دالة على اختصار خبر أبي الغراف : ٧٨٦ ، وأنه كان في خبر أبي الغراف شعر جرير الذي سلف بعضه برقم : ٥٨٧ .

(٢) هذا رد على قول جرير الذي مضى في رقم : ٥٨٧ ، وكليب بن يربوع : رهط جرير ، وفيه الثرب والحجر : دعاء عليه بالحسار والذلة

(٣) يشير إلى تفضيله الفرزدق وتغلبه على جرير ، ويقول له : تلك سنة قد مضت في بني كليب أن يخفوا أبدأ ويتخلفوا في المباراة ، فلومك لي ظلم ، فما قلت لإمادرت عليه أنت وآباؤك .

(٤) هذا البيت من أربعة أبيات في النقائض : ٤٨٩ ، جاءت في سياق هذه القصة التي اختصرها ناسخ « م » ، وروايته « واستغفرتني جزعاً » . واستنبهته : استشاره ، من قولهم : بعث العمر : أناره وهيجه . ولم يرد في كتب اللغة ، وهو قياس صحيح . يقول له : هجوتني لأهجوك ، لما هبت الفرزدق ، وكلانا موت مميت لك . ومع ذلك ، فأنا في شك مما في أصل الطبقات .

(٥) أخسأ : كلمة زجر ، يقول : تنح ذليلاً صاغراً مطروداً . والدبر : الجرح الذي يكون في ظهر الدابة من الحمل والرحل والقتب . ومسه الجهد والعذاب : آذاه أذى شديداً . وكفى بقوله : « رحل الفرزدق » هن هجائه الغليظ الفادح ، يقول : لعلك ترجو باستثارتك لي أن أهجوك ، فيفضب لك ابن عمك الفرزدق فيقصدني بالهجاء . واعلم أن الفرزدق في أول تهاجي جرير وابن بلأ ، غضب لجرير وحسب أنه أن يتعلق به التبعي ، كما مضى في رقم : ٥٩٤ ، فن أجل ذلك أراد ابن بلأ أن يرفق بالفرزدق حتى يكون له لاعليه ، وكذلك كان بعد .

(٦) لم أجد الأبيات ، ولعلها مطلع قصيدته التي نقضها جرير بقوله (ديوانه : ٥٨١/٢٢) :

أَهَاجَ الْبَرْقُ لَيْلَةَ أَذْرِعَاتٍ هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طِلَابًا

أجد أمره : أحكمه وعزم عليه واجتهد فيه . الخلاب والخلابة : المخادعة حتى ينال المرء ما يريد . يقول : عزمت على فراق من جعل وصاله لي خداعاً ، وهو لا يريد الوفاء لمن واصله .

وَمَنْ يَذْنُو لِمُعْجَبِنَا وَيَنَئَى ، فَقَدْ جَمَعَ التَّدْلِيلَ وَالْكَذِبَ أَبَا (١)
 أَلَا تَحْزِينَ مَنْ أَتَنَى عَلَيْكُمْ وَأَحْسَنَ حِينَ قَالَ وَمَا اسْتَنَابَا؟ (٢)
 تَصَدَّتْ بَعْدَ شَيْبِكَ أُمُّ بَكْرٍ لَتَطْرُدَ عَنْكَ حِلْمًا حِينَ ثَابَا (٣)
 بِحَيْدٍ غَزَالٍ مُقْفِرَةٍ ، وَمَا حَتَّ بَعُودٍ أَرَاكَ بَرْدًا عِذَا بَا (٤)
 كَانَ سُلَافَةً خُلِطَتْ بِمِسْكِ لِيُغْلِبَهَا ، وَكَانَ لَهَا قِطَابَا (٥)
 مَذَاقُهَا — إِذَا مَا بَيَّتَهَا سِوَادَ الزَّوْجِ وَالتَّمَّ الرُّضَابَا (٦)

(١) أعجبه المرأة : حاته على العجب بحسبها ، ومثل ذلك قولهم : تعجبه فلانة : فتنه وتمسكه .
 والرجل عجب نساء (بضم فسكون) : يحب محادثتهن والجلوس بهن ولا يأتي الزينة . والكذاب :
 الكذب . يقول : توأصني لتفتني ثم تبعه وتهجر ، فهي بين دلال وخداع ، لا تصدق في حبي كما
 أصدق في حبها .

(٢) يقال : ذهب مال فلان فاستناب مالا : أى استرجع مالا ، وأراد لم ينل منك خيراً ولا
 ثواباً ، جزاء على حبه وحسن ثنائه .

(٣) الحلم : الأناة والصبر والثبوت والركانة ، وذلك شعار العقلاء ، وهو ضد السفه والطيش .
 ثاب : رجع . يقول : تعرضت لك بعد الشيب لتستطفك وتردهيك وتذهب بلبك .

(٤) مقفرة : أى رملة مقفرة ، وظباؤها أكرم الظباء وأحسن أعناقاً (انظر التعليق على
 رقم : ٣٨٥) . وماح فاه بالسواك يعيجه مبعاً : شاحه وسوكه ، فاستخرج ريقه ، كأن السواك
 يعيجه كما يعيخ الذى ينزل فى البئر فيغرف الماء فى الدلو . والبرد : الثلج الأبيض ، وهو حب الغمام ،
 شبه ثناياها به . والأراك مضى ذكره فى التعليق على رقم : ٤٠٥ .

(٥) السلانة : أجود الخمر وأخلصها ، وذلك إذا تملىب من العنب بلا عصر ، ولم يعد عليه
 الماء بعد تملىب أوله . قطب الشراب يقطبه قطباً : مزجه بالماء . والقطاب : المزاج فيما يشرب ومالا
 يشرب . يقول : إن ربح فيها ربح خمر قد أجيد خلطها بالمسك ، قال القائل :

بِأَسَدِ الْحَدِيثِ رُضَابُ فِيهَا بُعِيدَ النَّوْمِ كَالْعَيْبِ الْعَصِيرِ

(٦) لم أجِد هذا البيت ، وقد أجهدى . وهو فى « م » هكذا :

بَذَاقُهَا إِذَا مَا بَيَّتَهَا سِوَادَ الزَّوْجِ وَالتَّمَّ الرُّضَابَا

وهو كلام لا يحصل له . وهكذا اجتهدت فى قراءته « مذاقتها » خبر كأن فى البيت السالف . ويبت

الشيء : أمسكه طول الليل وأبقاه ، ومنه مالا يبيوت : بات فبرد . والسواد والمساودة : المسارة . =

لِيَغْتَبِقَ الْعُلَّالَةَ مِنْ نَدَاهَا ، كَفَى فَوْهَا لِمُغْتَبِقٍ وَطَابَا^(١)
 أَسِيْلَةٌ مَعْقِدِ السَّمْطَيْنِ مِنْهَا ، وَرِيًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا^(٢)
 إِذَا مَالَتْ رَوَادِفُهَا بِمَتْنٍ كَمُضْنِ الْبَانِ فَأَضْطَرَبَ أَضْطِرَابَا^(٣)
 تَهَادَى فِي الثِّيَابِ كَمَا تَهَادَى حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا^(٤)

= وقيل المرادة . والنم : طلب لثمة أى تقيله . ولم أجد هذا البناء في كتب العربية ، ولكن هذا تأويله إذا صححت الرواية ، وهو بناء جيد لا غبار عليه . ويقول عمر بن أبي ربيعة :

فلثمت فأها آخذاً بقر ونيا شُرْبُ التَّزْيِفِ بَبْرَدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ

فالتم : أشد التقيل حتى يمتزج الريقان . والرضاب : الريق المتحاب . وقوله « مذاقها » آخر المعنى في البيت السالف . ثم بدأ فقال : « إذا ما بيتها . . . » وجواب « إذا » قوله في البيت التالي « كفى فوها . . . » .

(١) اغتبق الخمر واللبن : شربهما بالعشى ، وهما الفبوق . العلالة : البقية من كل شيء ، يريد البقية من ريقها . الندى : الليل وما يسقط بالليل ، وأراد ريقها بعد ما نالت . ومعنى الأبيات جملة : أن رضابها كالخمر ممزوجة بالمسك ، فإذا بات رضابها في فها طاب وكان خير غبوق لزوجها إذا التمس تقيلها والنزود منها . وهذا ما استعملت أن أبلّغه في تحقيق هذه الأبيات ، والله السمتان .

(٢) هذا البيت في شعر جرير ديوانه : ٦٥ . أسيلة : لطيفة طويلة مسترسلة بسيطة ، وقالوا خد أسيل ، وكف أسيلة الأصابع ، ووصف به هنا الجيد والعنى ، وهو حسن . والسمط : نظم من لؤلؤ وزبرجد أو سواهما ، وإذا كانت الثلاثة ذات نظمين ، فهي ذات سمطين . وأراد بقوله : « معقد السمطين » حيث يهتدا ويسلقا ، أى عنقها وجيدها . وريّا : بضمة ممتلئة ناعمة لينة . وعقد الشيء واعتقده ، بمعنى واحد . والحقاب : خيط تتخذ المرأة تعلق به معاليق الحلى ، تشده على وسطها . يصفها بتمام الخصر ولينه . وفي « م » : « حين تعتقد » وهو خطأ .

(٣) ردف المرأة : كفلها وعجززتها « وجمه أرداف ، وروادف كأنه جمع رادفة ، وإن لم يستعملوا واحده . والمثنى : ما امتد من الظهر والصلب . وهو قامة الإنسان . والبان : شجر يسمو ويطول في استواء ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها ولينها ، شبه الشعراء الجارية الناعمة الفارعة بها فقالوا : كأنها بانة ، وكأنها غصن بان . يصفها بامتلاء أردافها ، فإذا مشت مالت نواهزت كأنها غصن بان تفيقه الرياح من لينه وتثنيه .

(٤) قوله « تهادى » جواب « إذا » في البيت قبله . وتهادى حذف إحدى تاءيهما ، أصلها « تهادى » . وتهادت المرأة في مشيتها : تمايلت قليلا في سكون وخيلاء ، والتهادى أحلى مشين ، واسكن نساء زمنا يردن أن يعيشن مشياً مذكراً ! وقوله « تهادى في الثياب » مما لا يفرغ المرء من حسنه ودقته . وحباب الماء : طرائفه التي تراها في الماء إذا ضربته الريح يتبع بعضها بعضاً ، حتى يرى الماء كأنه وشى يتموج . وهذه صفة رائعة لمشين .

تَرَى الْخُلُوعَ وَالذُّمْلُوجَ مِنْهَا إِذَا مَا أُكْرِهَاشِيبَا فَعَابَا^(١)
 إِذَا مَا الشَّيْءُ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ فَلَا ذِكْرًا لِدَاكَ وَلَا طِلَابَا^(٢)

(١) الدملج والذملوج: سوار أجلس يوضع في العضد ، واسمه العضد (بكسر الميم) ، والخُلُوع في الساق . ونصب الشيء في الشيء : علق فيه ، كما ينصب البازي مخالفه في الأخيذة . يصف امتلاء عضدها ولينه ، فإذا أكره الدملج في العضد انضم عليه لحما وغاب فيه . ونى « م » « نشبا فهابا » ، وهو خطأ .

(٢) يقول : إذا رأيت شيئا لا تقدر عليه فدعه ، لا تذكره ولا تطلبه . ونصب « فلا ذكرأ... » على إضمار الفعل .

الطَبَقَةُ الْخَامِسَةُ

- ٧٨٩ — أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيّ، وأسمه حَرَمَلَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ.^(١)
- ٧٩٠ — والعُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنُ عَمِيدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَائِشَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْطِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلُولِ].^(٢)
- ٧٩١ — وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ.
- ٧٩٢ — وَنُهَيْمُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ.

- ٧٩٣ — ^(٣) أَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَّافِ
قال: كان أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيّ مِنْ زُوَّارِ الْمُلُوكِ،^(٤) وَالْمُلُوكِ الْعَجَمِ خَاصَّةً،

(١) ترجمته في الأغاني ١٢: ١٢٥ - ١٣٩، وذكره في الطبقة الخامسة، وله ترجمة طويلة في معجم الأدباء ٤: ١٠٧ - ١١٥، والمزاة ٢: ١٥٢، وقال: كان أبو زبيد أعور آدم طويلاً، طوله ثلاثة عشر شبراً، واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه، ولم يستعمل نصرانياً غيره. وانظر لإسلام أبي زبيد في تاريخ الطبري ٥: ٦٠.

(٢) انظر ماسلف في التعليق على رقم: ٧٨٠، وتام نسبه بين القوسين، عن الأغاني ١٣: ٥٨، فقد نص على أن هذا نسبه عند ابن سلام، وفي «م»: «بن عبد الله السلولي».

(٣) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ١٢: ١٢٧ - ١٣١، مع بعض الاختلاف في لفظه، وذكره في الحماسة البصرية عن أبي عمرو بن العلاء البصري ٢: ٣٣١ - ٣٣٧، وانظر ألب باه ١: ٣٨٥، وفي التعليق على الحماسة البصرية، تخريج الخبر، وفيه فوائد. وانظر مسامرات ابن عربي ٢: ٩٤، ٩٥، وتاريخ ابن عساكر ٤: ١٠٨.

(٤) في «م»: «من وزراء الملوك»، وهو خطأ.

وكان عالماً بسيرهم . وكان عثمان بن عفان يُقرُّ به على ذلك ويُدنيه ويُدني مجلسه ، وكان نصرانياً . فحضر ذات يوم عثمان ، ^(١) / وعنده المهاجرون والأنصار ، فتذاكروا مآثر العرب وأشعارها ، فالتفت عثمان إلى أبي زبيد فقال : يا أخا تبَّع المسيح ، أسمعنا بعض قولك ، فقد أنبت أنك تجيد . ^(٢) فأشده [قصيدته التي يقول فيها] :

مَنْ مُبْلَغُ قَوْمي النَّائِنِ إِذْ شَحَطُوا أَنْ الْفُؤَادَ إِلَيْهِمْ شَيِّقُ وَايِعُ ^(٣)
 ووصف فيها الأسد . فقال عثمان : تالله تفتأ تذكر الأسد ما حيت أ والله إني لأحسبك جباناً هيداناً ^(٤) فقال : كلاً يا أمير المؤمنين ، ولكني رأيت منه منظرآ وشهدت منه مشهداً لا يبرح ذكره يتجدد في قلبي ، ومعدور [أنا] يا أمير المؤمنين غير ملوم . فقال عثمان : وأني كان ذلك ؟ قال : خرجت في صيابة أشراف من أفناء قبائل العرب ، ذوى هيئة وشارة حسنة ، ترتدى بنا المهارى بأكسائها ، ونحن نريد الحارث بن أبي شحير الغساني ملك الشام . ^(٥) فأخروط بنا المسير في سمارة القيظ ،

(١) انتهى الحرم الذي بدأ منذ آخر الخبر رقم : ٧٧٤ .

(٢) تبع جمع تابع ، وتبع أيضاً ، كخادم وخدم . وكذلك ضبطت في المخطوطة . والقول : يريدون به الشعر .

(٣) القصيدة نعرها أستاذنا الراجكوتى في الطرائف الادبية : ٩٨-١٠١ ، وانظر الحماسة البصرية والتعليق على الشعر .

(٤) الهدان : البليد الوخم الثقيل في الحرب .

(٥) في المخطوطة : « بها المهارى » ، وأثبت ماى « م » والأغاني . صيابة : خيار الناس وأخلصهم نسباً . أفناء القبائل : أخلاط منهم ، وقد قالوا : « رجل من أفناء القبائل » : لا يدري من أى قبيلة هو ، وليس هذا بمراد هنا . الشارة : اللباس الحسن الجميل . ارتعت بهم : أسرعت بهم =

حتى إذا عَصَبَتِ الأفْوَاهُ ، وَذَبَلَتِ الشِّفَاهُ ، وَشَالَتِ المِيَاهُ ، وَأَذَكَّتِ
الْجُوزَاءَ المَمَزَاءَ ، وَذَابَ الصَّيْهَدُ ، وَصَرَ الْجُنْدُبُ ، وَضَافَ المَصْفُورُ
الضَّبَّ فِي جُجْرِهِ — أَوْ قَالَ فِي وَجَارِهِ ^(١) — قَالَ قَائِلُنَا : يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ !
غَوْرُوا بِنَا فِي صَوْنِجِ هَذَا الوَادِي ^(٢) . وَإِذَا وَادٍ قُدَيْدِيَعَتْنَا كَثِيرُ الدَّغْلِ ،
دَائِمِ الغَلَلِ ، شَجَرَاوُهُ مُغَنَّةٌ ، وَأَطْيَارُهُ مُرْنَةٌ ، خُطَطْنَا رَوَاحِلُنَا فِي أُصُولِ
دَوْنَحَاتٍ كَنَهَبَلَاتٍ ، فَأَصْبَحْنَا مِنْ فَضَلَاتِ الكَزَاوِدِ وَأَتْبَعْنَاهَا المَاءَ البَارِدَ ^(٣) .

== وَقَدْ فَتَمُّهُمْ مِنْ بِلَدٍ إِلَى بِلَدٍ . وَالمَهَارَى جَمْعُ مَهْرِيَّةٍ : وَهِيَ لِإِبْلِ عَتَاقٍ مَسْنُوبَةٌ إِلَى مَهْرَةٍ بِنِ حَيْدَانٍ ،
عَقِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ . وَالْأَكْسَاءُ جَمْعُ كَسَاءٍ : وَهُوَ مُؤَخَّرُ كُلِّ شَيْءٍ يَقُولُ : تَعَصَى بِنَا مَسْرَعَةً مُتَابِعَةً
يَتَوَالَى بَعْضُهَا فِي أَدْبَارِ بَعْضٍ .

(١) اخْرُوطْ بِهِ السَّيْرَ : ائْتِدِ وَطَالَ . حَمَارَةُ القَيْظِ : شِدَّتُهُ كَأَنَّهُ حَمَى حَتَّى احْمَرَّ . عَصَبَ القَمَرِ
يَحْسِبُ رِيْقَهُ وَجَفَّ مِنْ عَعْلَشٍ أَوْ خَوْفٍ حَتَّى لَصِقَ بِبَعْضِهِ بَعْضٌ . ذَبَلَتْ : الشَّفَاهُ : جَفَتْ مِنَ الْحَرِّ .
شَالَتِ المِيَاهُ : قَلَّتْ وَلِشَفَتْ . أَذَكَّى النَّارَ : أَوْقَدَهَا وَأَلْقَى فِيهَا مَا يَسْعُرُهَا . وَالْجُوزَاءُ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ ،
يُحَوِّسُ مِنْ بُرُوجِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ آخِرُ بُرُوجِ الرَّبِيعِ ، وَهُوَ مِنْ زَمَنِ القَيْظِ ، فَإِذَا انْقَلَبَتْ مِنْهُ وَحَدَتْ
يَأْوِلُ السَّرَطَانُ كَانَ ذَلِكَ مِنْتَهَى صَعُودِهَا فِي القَيْظِ . وَالمَمَزَاءُ : الْأَرْضُ الْحَزْنَةُ الْفَلَيْطَةُ الْكَثِيرَةُ
الْحَصَى . يَقُولُ : تَوَقَّدَ الْحَصَى مِنْ وَقْدَةِ الشَّمْسِ . ذَابَتْ الشَّمْسُ : اسْتَدْحَرَهَا ، كَأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى
الْعَابِيهَا يَسِيلُ ، فَقَالُوا ذَابَتْ . وَالصَّيْهَدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَفِي المَخْطُوطَةِ : « الصَّيْهَدُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ .
وَصَرَ الْجُنْدُبُ بِصَرٍ صَرِيرٍ : صَوْتٌ بِصَوْتٍ مَمْتَدٌ حَدِيدٌ . وَالْجُنْدُبُ : صَفَارُ الْجَرَادِ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ ،
وَهُوَ إِذَا رَمَضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَمْ يَقْرَعْ عَلَى الْأَرْضِ وَحَرَكَ رِجْلَيْهِ وَجَنَاحَيْهِ فَتَسْمَعُ لَهُ صَرِيرًا ، فَمِنْ ذَلِكَ قَالُوا
فِي المَثَلِ : صَرَ الْجُنْدُبُ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لِلْأَمْرِ بِشِدَّةٍ حَتَّى يَفْلُقَ صَاحِبَهُ . وَضَافَ الرَّجُلُ : نَزَلَ ضَيْقًا
عَلَيْهِ . وَالْوَجَارُ : الْجَلِيرُ .

(٢) غَوْرَ الْقَوْمُ : إِذَا نَزَلُوا لِلتَّيْلُولَةِ نَعْفَ النَّهَارِ ، وَالنَّائِرَةُ : الْفَائِلَةُ . يَقَالُ : « غَوْرُوا بِنَا
فَقَدْ أَرْمَضْتُمُونَا » : أَيُّ أَنْزَلُوا وَقْتُ المَاجِرَةِ حَتَّى تَبْرُدَ . وَمِنْهُ التَّفْوِيرُ : وَهُوَ النَّوْمَةُ الْقَلِيلَةُ عِنْدَ الْفَائِلَةِ .
وَصَوْنِجِ الوَادِي : هُوَ مَنْعَرَجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ إِذَا انْتَهَى مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ مُتَضَائِقَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ .

(٣) قُدَيْدِيَعَتْنَا : قَدَامُنَا وَأَمَامُنَا ، مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ . وَالدَّغْلُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَنَفِّسُ
الْمَشْبُكُ . وَالغَلَلُ : المَاءُ الَّذِي يَتَغَلَّلُ الْأَشْجَارَ فَيَسِيلُ ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ظَهُورًا قَلِيلًا ، وَلَيْسَ لَهُ
جَرِيَةٌ ، فَيَخْفَى مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً . الشَّجَرَاءُ : الْأَشْجَارُ الْمُسْكَنَةُ ، وَهَوَامُّهَا ، قَرْدٌ يَرَادُ بِهِ الْجَمْعُ . أَغْنَى
الْوَادِي فَهُوَ مَغْنٌ : إِذَا أَخْصَبَ وَأَعْشَبَ ، فَكَثُرَ ذِيَابُهُ ، فَسَمِعْتَ لِطَيْرَانِهِ بَيْنَ الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ غَنَةً ، وَهُوَ
الصَّوْتُ الْمَعْرُوفُ ، أَرْنَبُ الطَّيْرِ : غَنَتْ أَوْ بَكَتْ ، مِنَ الرَّنَةِ : وَهِيَ صَوْتٌ فِي فَرْحٍ أَوْ حُزْنٍ . وَفِي ==

فإِنَّا لَنَصِفُ حَرَّ يَوْمِنَا ذَلِكَ وَمُطَالَتَهُ ، إِذْ صَرَ أَقْصَى الْخَلِيلِ أَذْنِيَهُ ، وَفَحَصَ
الْأَرْضَ بِيَدِيهِ . فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ أَنْ جَالَ ، ثُمَّ خَمَخَمَ قَبَالَ ، وَقَعَلَ فِعْلُهُ الَّذِي
يَكْلِيهِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا .^(١) فَتَضَعَضَتِ الْخَلِيلُ ، وَتَكَمَكَمَتِ الْإِبِلُ ،
وَتَقَهَقَرَتِ الْبِغَالُ ، فَمَنْ نَافِرٍ بِشِكَالِهِ ، وَنَاهِضٍ بِعِقَالِهِ ، فَعَلَمْنَا أَنْ قَدْ أَتَيْنَا
وَأَنَّهُ السَّبْعُ .^(٢) فَفَزِعَ كُلُّ أَمْرٍ مِّنَّا إِلَى سَنَفِهِ فَاسْتَلَّهُ مِنْ جُرْبَانِهِ ، ثُمَّ
وَقَفْنَا رَزْدَقًا . فَأَقْبَلَ يَتَطَالَعُ مِنْ بَنِيهِ كَأَنَّهُ مَجْنُوبٌ أَوْ فِي هِجَارٍ ، لِيَصْدُرَهُ
نَحِيطٌ ، وَلِبْلَاعِيْمِهِ غَطِيطٌ ، وَلَطَرْفِهِ وَمِیْضٌ ، وَلَأَرْسَاعُهُ نَقِیْضٌ ، كَأَنَّمَا
يَحْبِطُ هَشِيمًا ، وَإِنَّمَا يَطَأُ صَرِيْعًا .^(٣) فَإِذَا هَامَةٌ كَالْمَجْنُنِّ ، وَإِذَا خَدٌّ كَالْمِسْنِ ،

= المخطوطة «ربة» بالباء ، وليست بشيء ، وإن كانت صحيحة المعنى ، من أرب بالمكان : أقام فيه .
ولزمه . والدوحة : الشجرة العظيمة المتسعة ، من أى الشجر كانت . الكنهبيل ، واحده كنهيلة :
شجر عظام . من العضاء ، وهو الذى ذكره امرؤ القيس فى قوله :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ رِيفَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّحَ الْكَنْهَبِيلِ

الزاود : جمع . زود ، على وزن منبر (بكسر الميم) ، وهو وعاء يجعل فيه الراد . وفى «م» :
«الزاد» ، وهو صواب أيضاً .

(١) فى المخطوطة : «واحد فواحد» ، بضمين على الأولى وكسرتين على الثانية ، وهو خطأ .

(٢) الماطلة : التسويف والمدافعة عن أداء الحق فى موعده ، وأراد تطاوله كأنه لا يريد أن
يزول . صر الفرس أذنيه : حدد أذنيه وشدها ونصبهما للسمع ، وهى تفعل ذلك عند الخفاة . وخص
الأرض : ضربها بقدمه كأنه يحفرها ويقلب ترابها ، وذلك عند الفزع . جال : دار فى مسكانه من
القلق . وحجم : صرت صوتاً دون الصهيل ، كأنه يكتمه فى صدره . والفرس يبول من الفزع .
تضعضت : ذات ، وخضعت من الخوف . وتكمكمت : أحجمت وتأخرت إلى وراء من شدة الهيبة .
والشكال : قيد تشد . به قوائم الفرس ، أى هب ليعدو وهو مقيد بشكاله .

(٣) الجربان : غمد السيف (بضم الجيم والراء والباء المشدودة) ، وفى المخطوطة بكسر الجيم
والراء ، وهو صواب ولكن يقال فى جربان الفميس ، وهو لينته . ورزدق : صف مستو . دليح
وتطالع : مال كأنه يهرج وغمز فى مشيته ، وتلك مشية الأسد فى تيمه . البهى : فى عدو الفرس :
اختيال ومرح ، وبهى فى مشيته بنياً : اختال ، وكذلك يفعل الأسد . والمجنوب : الذى به ذات
الجنب ، وهى قرحة تصيبه فى جنبه فيشتكى منها ، والمجنوب يعشى فى شق ، يعيل من شدة الألم . =

وعَيْنَانِ سَجَرَاوَانٍ ، كَأَنَّهُمَا سِرَاجَانِ يَقْدَانِ ، وَقَصْرَةٌ رَبْلَةٌ ، وَلَهْزِمَةٌ رَهْلَةٌ ،
وَكَيْدٌ مُعْبَطٌ ، وَزَوْزٌ مُفْرَطٌ ، وَسَاعِدٌ مُجْدُولٌ ، وَعَضْدٌ مُفْتُولٌ ، وَكَفٌّ
شُنَّةُ الْبَرَّائِنِ ، إِلَى مَخَالِبَ كَالْمَحَاجِنِ .^(١) فَضْرَبَ بِيَدَيْهِ فَأَرْهَجَ // وَكَشَرَ
فَأَفْرَجَ ، عَنْ أُنْيَابٍ كَالْمَعَاوِلِ مَصْقُولَةٍ غَيْرِ مَفْلُولَةٍ ، وَفَمٌ أَشْدَقُ ، كَالغَارِ
الْأَخْرَقِ . ثُمَّ تَمَطَّى فَأَشْرَعَ بِيَدَيْهِ ، وَحَفَزَ وَرَكِيهَ بِرَجْلَيْهِ ، حَتَّى صَارَ
ظِلُّهُ مِثْلَيْهِ . ثُمَّ أَقْعَى فَاقْشَعَرَ ، ثُمَّ تَمَيَّلَ فَأَكْفَهَرَ ، ثُمَّ تَجَهَّمَ فَأَزْبَارَ .^(٢)
فَلَا وَالَّذِي يَنْتُهُ فِي السَّمَاءِ مَا أَتَقَيْنَاهُ إِلَّا بِأَوَّلِ أَخٍ لَنَا مِنْ بَنَى فِزَارَةٍ ، كَانَ
صَنَحَمَ الْجُزَارَةَ ، فَوَقَصَهُ ثُمَّ نَفَضَهُ نَفْضَةً ، فَقَضَقَضَ مِثْلَيْهِ ، ثُمَّ جَمَلَ يَلْبَغُ

= والمهجار : حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين ، ثم يشد إلى رأسه ، وهو بخلاف الشكل
والعتال ، ومشية المهجور فيها غمز وميل . والنحيط : زفير ثقيل من الغيط . والبلاهم جمع بلوم :
وهو يجري الطعام في الحلق . والغليط : هو الصوت الذي يخرج مع نفس الانثام والخنوق ، يتردد
ولا يجده مساعاً . والنقيض : صوت مفاصل الإنسان والحيوان إذا أثقله الحمل . خبطه بقدمه : وطئه
عكسره . والهشم : الشجر اليابس . في الأغاني ، وفي « م » ، وفي المحاسن والأضداد : ٧٤ « أو
يطأ صريحا » ، وأست بشيء ، ورواية المخطوطة هي حق المني . والصريم : الرملة المنقطعة من
معظم الرمل . يقول : يسمع صوت نقيض أرساغه كأنه يطاء هشيا ، ولأنما هو يطاء الرمل .

(١) الهامة : الرأس . والحجن : النرس العريض . والمنن : الحجر الذي يسن عليه السيف
والسكين وغيرها ، وهو أملس ، يصف خذه بالملاسة . وعين سجرا : فيها سجرة : وذلك أن
تخالط بياضها أو سوادها أو زرقها حمرة يسيرة . وقد السراج يقد ، وتوقد : تلاً . والقصرة :
العنق وأصل الرقبة . وربلة : ضغمة كثيرة اللحم ، وفي المخطوطة يسكون الباء ، خطأ . واللهزيمة :
يجتمع اللحم بين الماضع والأذن من اللحم عند أصول الحنكبين . ورهلة : مضطربة مسترخية ،
من رخاوتها وسمتها . في المخطوطة يسكون الهاء ، خطأ . والسكند : مجتمع الكنفين مابين الكاهل
إلى الظهر . معبط : مرتفع مبتلى كأنه غبيط ، وهو رجل للنساء يشد عليه الهودج . والزور : ملتقى
أطراف عظام الصدر . ومفرط : ممتلىء باللحم . وفي المخطوطة بكسر الراء ، خطأ . مجدول : تام
حسن البلى كأنه مفتول . والشنة : الحشنة الغليظة . البرائن للأسد : كأصابع الإنسان ، وفيها
المخالب ، وهي الأظفار . والمحاجن جمع محجن : وهي عصا معقوفة الرأس .

(٢) أرهج : أثار الرهج ، وهو القبار مثله : مكسرة . أشدق : واسع الشدق . أخرق :
راسع الخرق ، أشرع بيديه : مدّها ورففها جداً . وحفزه : دفعه من خلف . وكل ذلك سعة =

فِي دَمِهِ . ^(١) فَذَمَرْتُ أَصْحَابِي ، فَبَعْدَ لَأَيِّ مَا اسْتَقْدَمُوا . فَهَجَّهَجْنَا بِهِ .
فَكَرَّرْتُ مُشْعِرًا بِزُبْرَةٍ كَأَنَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ شَيْهَةً أَحْوَالِيًّا ، فَاخْتَلَجَ رَجُلًا أَعَجَرَ
ذَا حَوَايَا ، فَفَنَفَضَهُ نَفْضَةً تَزَايَلَتْ مَفَاصِلُهُ ، ثُمَّ نَهَمَ فَفَرَّ فَرًّا ، ثُمَّ زَفَرَ فَبَزَرَ .
ثُمَّ زَارَ فَجَرَ جَرًّا ، ثُمَّ لَحَظَ ، فَوَاللَّهِ لَخِلْتُ الْبَرْقَ يَتَطَايَرُ مِنْ تَحْتِ جُفُونِهِ .
مِنْ عَنِّ شِمَالِهِ وَيَمِينِهِ ^(٢) فَأَرَعِشْتَ الْأَيْدَى ، وَأَصْطَلَكْتَ الْأَرْجُلَ ،
وَأَطَلْتَ الْأَضْلَاعَ ، وَأُرْتَجَبَتِ الْأَسْمَاعُ ، وَحَمَّجَتِ الْعُيُونُ ، وَلَحِقَتِ الْبُطُونُ ،
وَأَنْخَزَلَتِ الْمُتُونُ ، وَسَاءَتِ الظُّنُونُ . ^(٣)

= تَهْيِئَةُ لَوْنِيَّةٍ . أَقْبَى الْأَسَدَ وَالْكَلْبَ : إِذَا جَلَسَ عَلَى اسْتِهِ مَقَرِّشًا رَجْلَيْهِ وَنَاصِبًا يَدَيْهِ . اقْشَعِرْ :
تَقْبِضُ وَتَجْمَعُ بِسَعْدِ لَوْنِيَّةٍ . وَفِي « م » « تَعَثَّلَ » ، وَفِي الْأَفْغَانِي « مَثَل » : أَيِ اقْتَصَبَ قَائِمًا . وَتَبِيلُ :
تَبَايَلُ . وَاقْفَرُ : عَيْسٌ وَكَلْعٌ وَجْهٌ . وَارْبَارُ : تَهْيَأٌ لِلشَّرِّ وَاتْفَاشٌ شَعْرُهُ .

(١) الْجَزَارَةُ : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْعُنُقُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الذَّبِيحَةِ تَذْبِيحُ فَيَأْخُذُهَا الْجَزَارُ أَجْرًا
لَهُ ، وَضَمُّهُ الْجَزَارَةُ : يَرَادُ بِهِ غَلْظُ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَشِدَّتُهُمَا . وَقَصَّ عُنُقَهُ يَقْصِبُهَا وَقَصًّا : دَقَّهَا
وَكَسَرَهَا . وَقَضَبُ الشَّيْءِ : كَسَرُهُ وَدَقُّهُ وَبَسْمُ صَوْتِ كَسَرِ عَضَاهُ . وَلَغُ السَّبْعِ وَالْكَلْبِ وَغَيْرِهِمَا
بَلَعُ : شَرِبَ الْمَاءَ أَوْ الدَّمَ بِلِسَانِهِ .

(٢) ذَمَرْتُ أَصْحَابِي : حَضَبُهُمْ وَشَجَعُهُمْ وَحَثُّهُمْ . وَبَعْدَ لَأَيِّ : بَعْدَ جُهِدٍ وَمَشَقَّةٍ وَإِبْطَاءٍ مِنْهُمْ .
اسْتَقْدَمْتُ وَأَقْدَمْتُ : اجْتَرَأْتُ وَتَقَدَّمْتُ : وَهَجَّجْتُ بِالسَّبْعِ : صَاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ لِيَكْفُ . وَالزُّبْرَةُ : شَعْرٌ يَجْمَعُ
عَلَى مَوْضِعِ الْكَامِلِ مِنَ الْأَسَدِ . وَاقْشَعَرْتُ زُبْرَتَهُ : انْتَفَشَ شَعْرُهَا . وَالشَّيْهَةُ : مَا عَظُمَ شَوْكُهُ مِنْ
ذِكُورِ الْقَنَافِذِ . حَوْلَى : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، أَيِ سَنَةٍ كَامِلَةٍ ، وَهُوَ عِنْدَئِذٍ أَشَدُّ شَوْكًا وَأَعْظَمُ . اخْتَلَجَ :
انْتَزَعَ مِنْ بَيْنِهِمْ . أَعَجَرَ : ضَخَمَ عَظِيمَ الْبَطْنِ . وَالْحَوَايَا جَمْعُ حَاوِيَةٍ ، وَحَاوِيَةُ الْبَطْنِ : أَمْعَاوُهُ ، يَرِيدُ
بِذَلِكَ عَظِيمَ بَطْنِهِ وَاسْتِدَارَتَهُ . تَزَايَلَتْ وَتَفَرَّقَتْ : نَهَمَ الْأَسَدُ : زَارَ ، وَالْمِهْمُ : أَشَدُّ مِنَ
الزَّهِيمِ ، وَهُوَ صَوْتُ فِيهِ تَوَعُّدٌ وَغَيْظٌ . زَفَرَ : تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا شَدِيدًا . وَبَرَبَرُ : هَاجَ وَقَذَفَ صَوْتًا
فِيهِ شِدَّةٌ وَغَضَبٌ . وَجَرَجَرَ : رَدَدَ الصَّوْتَ فِي حَنْجَرَتِهِ . وَلَحَظَ : نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ (وَهُوَ الْحَاظُ ،
بِكَسْرِ اللَّامِ) مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ ، وَهُوَ النَّظَرُ الثَّرَرُ عِنْدَ الْهِيَاجِ وَالغَضَبِ .

(٣) اصْطَلَكْتَ : اضْطَرَبْتَ وَأُرْعِشْتَ وَضَرَبْتَ الرُّكْبَةَ الرُّكْبَةَ . وَأَطَلْتَ الصُّلُوحَ : سَمِعَ لَهَا طَبْلًا ،
وَهُوَ صَوْتُهَا حِينَ تَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ . حَمَّجَتْ : انْفَتَحَتْ وَحَدَقَتْ وَتَغَيَّرَتْ بِهَا الْوَجْهَ ، وَذَلِكَ مِنْ
الْفَزَعِ الْمُسَبِّدِ بِهَا . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « وَجَّجَتْ » ، وَهُوَ خَصْمًا . لَحِقَتِ الْبُطُونُ : ضَمَرَتْ ، أَيِ انْضَمَّتْ .
مِنْ الْخَوْفِ فَلَحِقَ الْبَطْنُ بِالْعَاهِرِ . أَنْخَزَلَتْ : انْقَضَعَتْ ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الرَّجُلُ أَنْ يَتِمَّ صُلْبُهُ وَكَادَ يَخْرُجُ . =

فقال عثمان : أَسَكْتُ ، قَطَعَ اللَّهُ لِسَانَكَ ! فَقَدْ رَعَبْتَ [قُلُوبَ]
الْمُؤْمِنِينَ .^(١)

٧٩٤ — ^(٢) وَقَالَ يَصِفُ الْأَسَدَ :

فَبَاتُوا يُدْجِلُونَ ، وَبَاتَ يَسْرِي بِصِيرٍ بِالْذُّجَى هَادٍ هَمُوسٌ^(٣)
إِلَى أَنْ عَرَّسُوا ، وَأَغْبَّ عَنْهُمْ قَرِيبًا ، مَا يُحْسِلُهُ حَسِيسٌ^(٤)

= وساءت الظنون : أى صارت الخواطر التى تخامر النفس سيئة قبيحة ، يعنى أن نفوسهم حدثتهم بالهرب والفرار وترك المحاماة عن أنفسهم . وقد استوفيت بعض القول فى تفسير هذه الكلمة فى مجلة الرسالة العدد : ٩١٠ ، بتاريخ ٢٠ صفر سنة ١٣٧٠ ، ١١ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ، وانظر التعليق على رقم : ٣١٥٣ ، فى تفسير الطبرى ٣ : ٥٨٥ .

(١) فى المخطوطة : « أرعبت » ، وكذلك فى الأغاوى ، وأثبت ما فى تاريخ ابن حساكر ، وما فى « م » ، وفى التاج وللان (رعب) ، : « ولا تغل أرعبه » ، قاله ابن الأعرابى فى نوادره ، وتعليق فى الفصيح : وأجازته بعض المتأخرين . وفى « م » « قلوب المسلمين » .

(٢) الأخبار من : ٧٩٣ ، إلى آخر رقم : ٨٠١ ، أخلت بها « م » .

(٣) شعر أبى زبيد : ٩٤-٩٩ ، وفيه المراجع وافية . وهذا من جيد الشعر وبليغ . أدلج القوم : ساروا ظلام الليل كله . وسرى يسرى سرى (بضم السين) : سار الليل أيضاً . بصير بالذجى : خبير بالسرى فى ظلمات الليل ، من طول ألفته لذلك السرى . هاد : أى ذو هدى ، لا يضل طريقه ، كفولهم « كاس » و « ناعم » أى ذو كسوة وطعام — أو هو فاعل بمعنى مفعول ، أى هو مهتد لا يضل طريقه . وهذا غير بين فى كتب اللغة فأثبتته هناك . وهموس ، من الهمس ، وهو الخفى من الصوت والوطء ، وأسد هموس : يهمس همساً ، أى يمشى مشياً خفياً ، قليلاً قليلاً ، فلا يسمع لوطئه صوت . يقول : بات القوم يدجلون فى ظلام الليل ، وبات الأسد يرقبهم ، يهتبل غفلتهم ، لا يحسون بأنه يقفوا آثارهم ، حتى إذا هجموا عدا عليهم فأصاب منهم فريسة .

(٤) عرس المسافرون : نزلوا عن راحلهم من عند آخر الليل ، يقعون وقعة للاستراحة ، ينيخون راحلهم ، وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . أغب عنهم ، من الغب (بكسر النون) ، وهو أن تشرب الإبل يوماً ، ويوماً لا . وهذه استعارة جيدة جداً ، يقول : كف عن اقتفاء آثارهم وتأخر قليلاً وربض قريباً منهم ، من حيث لا يفوتونه ، لا يحسون به ولا يرتابون . والحسيس : الحس أو الصوت الخفى . يقول : ربض قريباً وأخفى كل صوت حتى لا يفتهموا له .

خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ بِهِ ، فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسٌ^(١)
 فَلَمَّا أَنْ رَأَى قَدْ تَدَانُوا أَتَاهُمْ وَسَطَ أَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ^(٢)
 فَمَارَ الزَّاجِرُونَ ، فَزَادَ مِنْهُمْ تَقَرَّابًا ، وَوَجَّهَهُ ضَيْبِيسُ^(٣)
 بَنَصْلِ السَّيْفِ لَيْسَ لَهُ حِجْنٌ فَصَدَّ ، وَلَمْ يُصَادِفْهُ جَبِيسُ^(٤)

(١) العتاق جمع عتيق : وهو الكريم الرائع من كل شيء . والمطايا جمع مطية : وهى الناقة التى يركب مطاها أى ظهرها . وقوله : « حسين به » ، أصلها « حسن به » أى أحسن به ، وهم يعاملون الفعل المضاعف معاملة المقتل ، لاستئثار التضعيف . ويروى : « أحسن به » ، أى أحسن ، أيضاً ، وذلك كقولهم فى « تغان » من الظن : « ظنى » ، وقولهم فى « ظلت » : « ظلت » بفتح الظاء وسكون اللام . و « شوس » جمع أشوس ، والشوس (بفتحين) أن ينظر بإحدى عينيه ، ويميل وجهه فى شق العين التى ينظر بها . يريد : أن كرام المطايا ، قد أمالت أعناقها ناحية الأسد تنظر وتشم ، وذلك من عتقها وكرمها وسلامتها من الآفات ، فهى ترتاب به ، ولكنها لا تملك أن تبين للقوم .

(٢) « تدانوا » ، من الدنو ، أى القرب ، يعنى دنا بعضهم من بعض عند النوم . والأجود عندى أن يكون من قولهم : « تدانت لابل الرجل » ، قلت وضعت ، ومن قولهم : « دنى الرجل فى مبيته » ، وهو المندى ، أى الضعيف الذى آواه الليل لم يبرح مبيته ضعفاً ، يقول لبيد (ديوانه : ١٨١ ، اللسان : دنا) ، يذكر الليل :

يَرْهَبُ الْعَاجِزُ مِنْ لُجَّتِهِ وَيُدْنِي فِي مَبِيتٍ وَحَلٍّ

يقول أبو زبيد : لما رآهم الأسد ، قد أضناهم الإدلاج فضعفوا ، فأخذوا مضاجعهم وخفت أصواتهم من الوهن ، أتاهم ، قد ناموا بين رحلهم . و « الأرحل » جمع رحل ، وهو المركب على البعير ، ويعنى مطاياهم . يَمِيسُ : يتبختر ويختال فى مشيته . ويروى : « يريس » ، أى يتبختر أيضاً .

(٣) ثار : هب من نومه فزعا . الزاجرون ، يزجرونه ، يدفعونه عنهم بالصوت والهجة ، يقولون : هج هج ، وجه جه . وجاء جاء ، عالية بها أصواتهم ليرتدع عنهم . والتقرب مصدر تقرب يتقرب تقرباً وتقرباً ، ولكنه أبغ من التقرب ، يقول أبو زبيد أيضاً فى صفة الأسد :

كَأَنَّمَا كَانَ تَأْيِيهَا لِيَأْتِيَهُمْ فِي كُلِّ إِيعَادِهِ يَدْنُو تَقَرَّابًا

يقول : يزجرونه ليتنعى عنهم ، فكأنما زجروه ليأتيهم ويزايدونهم . وضبيس : شرس عسر صعب المراس ، وهو الذى واجه الأسد بنصل السيف .

(٤) الحن : الترس يدارى حامله ويستتره ، لم يحمل بجناً من عجلته وجرائته ، والجيس (بكسر فسكون) والجبيس : الجبان الضعيف ، وهو وإن كان موجوداً فى كتب اللغة ، إلا أنه لم يوضح =

فَيَضْرِبُ بِالشَّمَالِ إِلَى حَشَاهُ ، وَقَدْ نَادَى فَأَخْلَفَهُ الْأَنْبَسُ^(١)
بِسْمَرٍ كَالْمَحَاجِنِ فِي قُنُوبِ يَقِيهَا قِصَّةَ الْأَرْضِ الدَّخِيسِ^(٢)

= توضيحاً شافياً . وقوله : « قصد » من الصدد ، وهو القصد . ومنه قيل : تصدى فلان لفلان ، إذا تعرض له ، وأصله : تصدد . وأما الثلاثي « صد » ، فليس في كتب اللغة ، وهذا شاهد . صد : أى أقبل على الأسد وتصدى له . وقوله : « لم يصادفه جبيس » ، فالضمير فيه للأسد يقول : لما قام إليه هذا الشكس المسمر فتصدى له ، لم يلق جبناً ولا متردداً ، ولما لقي أسداً جسوراً مقداماً . (١) فيضرب بالشمال ، يعنى الأسد ، والأسد لا يضرب إلا بشماله ، يقول أبو زيد في الأسد :

تَرَى يَبْلَ لَامُستوحشاً لصحابةٍ ولا طائشاً أخذاً وإن كان أعسراً

أعسر : يعمل بشماله . إلى حشاه : أى إلى حشى « الضبيس » الشجاع الذى واجهه بالسيف غير ندى ترس يلقى به . نادى : دعا أصحابه مستغيثاً . والإخلاف : أن يطلب الرجل الحاجة فلا يجد ما طلب . والأنيس : المؤانس الذى تسكن إليه . يعنى أصحابه الذين كان يجد الأنس بقرهم ، أخلفوه فهابوا ، وتركوه للأسد وضيغوه . وهذا البيت استشهد به الجاحظ في البرصان : ٣٣٦ ، بعد أن قال : « والسباع مسر ، والدليل على ذلك أن سيد السباع ، وهو الأسد ، كذلك ، وكل شئ صور على صورته وحمل على تركيبه . ولو تفقدتم ذلك من سنن البيوت والدور ، لوجدتموها مسراً ، ويدل على ذلك قول أبى زبيد الطائي ، وكان بأخلاق السباع وعاداتها عارفاً » وأنشد البيت . (٢) في المخطوطة « في قلوب » . وهو خطأ صرف . والقنوب جمع قنب (بضم فسكون) ، وقنب الأسد : هو الغطاء الذى يدخل فيه غزاله في يده ليسترها ، ويقال له أيضاً « الكم » ، وهو حشاه غزاله . ويرى : « في فتوخ » ، وفي القاموس : « فتوخ الأسد ، مفاصل غزاله » ، وشرحها ابن قتيبة في المعاني الكبير فقال : « في فتوخ ، في استرخاء ولين » ، وهو قول مطروح لأن شاء الله . و« الفتوخ » ، هى القنوب نفسها ، فقد قال الجاحظ في الحيوان : ٤ : ٢٨٤ : « وغالب الأسد وأشباه الأسد من السباع ، تكون في غاف ، إذا وطئت على بطون أكفها ترفعت الخالب ، ودخلت في أكمامها . وهو قول أبى زبيد » ، وأنشد البيت ، فهذا دال على أن « الفتوخ » هى القنوب والأكمام . هذا تحقيق القول فيه ، وانظر تاج العروس واللسان (فتوخ) ، وانظر الحيوان ٥ : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، في وصف غزال الهرة والأسد ، فهو جيد . وقوله : « بسمر » يعنى غزاله . والمحاجن جمع محجن (بكسر الميم وفتح الجيم) ، وهو العصا المعقفة الرأس المعوجة ، وغالب الأسود حجن معقفة . ويرى : « كالمخالق » جمع مخلق (بكسر الميم ، ككبر) ، وهى الموصى التى تخلق الشعر ، يذكر حدثها ومضاءها واعوجاجها ، والموصى عندهم عقفاء معوجة ، يقول يزيد بن الطثرية ، الأخيه نور :

أقول لثورٍ وهو يَحْلِقُ لِمَتَّى بعَقَفَاءَ مردودٍ عليها نصَابُها

والفضة : الحصى الصغار . والدخيس : اللحم المسكتتر ، يريد اللحم المسكتتر الذى في كفى الأسد ، وهو الذى يصون الخالب في أكمامها أن يكلمها الحصى أو يثلمها . وفي المخطوطة فوق : « يقىها » : « يقيه » ، رواية أخرى ، والضمير للأسد .

نَحَرَ السِّيفُ، وَاخْتَلَفَتْ يَدَاهُ، وَكَانَ، بِنَفْسِهِ وَقِيَتْ نَفُوسُ^(١)
 فَطَارَ الْقَوْمُ شَتَّى الْمَطَايَا، وَغَوْدَرَ فِي مَكْرِهِمُ الرِّيسُ^(٢)
 وَجَالَ، كَأَنَّهُ فَرَسٌ صَنِيعٌ يَجْرُ جِلَالَهُ، ذَبِلَ شَمُوسُ^(٣)
 كَأَنَّ بَنَحْرِهِ وَبَسَاعِدِيهِ عَظِيرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسُ^(٤)

(١) خر السيف : سقط وسمع لسقوطه صوت ، ولما قال « خر » ، لأن هذا النجاع كان رافعاً سيفه بيده فهو ، وهوى السيف من علو إلى سفلى . وقوله : « واختلفت يده » ، يعنى يد موت وأخرى ارتفعت ، فذلك اختلافهما من الرعب ، ودفاع الموت . وقوله : « وكان » ، كان هنا تامة ، يعنى : وكان الأمر ، أى وقع وحدث ، يعنى الموت . ثم استأنف فقال : « بنفسه وقيت نفوس » ، لأن الأسد حين أصاب فريسته قنع بما أصاب ، وشغل به عنهم لحظة .

(٢) فطار القوم : فروا سراعاً لا يلوون على شيء هم ومطاييم . والمكر : موضع الحرب وميدانها . ورئيس القوم : سيدهم الأمير عليهم المدير لأمرهم ، يعنى هذا البطل الذى مات وغودر في المكر . وفى ابن عساكر : « الرسيس » ، وهو خطأ صرف من الفساح .

(٣) « وجال » ، يعنى الأسد ، جال : ذهب وجاء يطوف حول فريسته . وصنع الفرس يصنعه صنعة : قام عليه وتعهدده وضممه حتى بلغ الغاية ، فهو صنيع يصف ضموه الأسد واستواء جسمه ، ويقول الفصاح فى صفة حمار الوحش :

كَأَنَّ قَتُودَ رَحْلِ فَوْقَ جَائِبِ صَنِيعِ الْجِسْمِ مِنْ عَهْدِ الْفَلَاةِ

وقوله : « ذبل » ، من ذبل الفرس ، ضمير . ومنه قول امرئ القيس :

عَلَى الذَّبْلِ جِيَّاشٌ كَأَنَّهُتَزَامُهُ ، إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَّهُ ، غَلَى مِرْجَلُ

وشموس : نفور جامع لا يستقر من حدثه وشغبه . يصف اختيال الأسد وهو يحول ، يتبعراً فى المكر حول فريسته . والجلال والأجلال جمع جل (بضم الجيم) : وهو كساء الفرس الذى يلبسه ليسان به ، يقول كثير فى صفة مرج الفرس فى جلته :

وَتَرَى الْبَرْقَ عَارِضًا مُسْتَطِيرًا مَرَّحَ الْبُلُقِ جُلْنَ فِي الْأَجَالِ

وفى ابن عساكر : « ذبل شموس » ، وهو خطأ صرف .

(٤) فى المخطوطة : « عير » بالرفع ، و « تعنؤ » ، وما خطأ . « والدير » ، أخلط من الطيب تجمع بالزعفران ، وفيه لون حمرة ، يشبه الدم ، قال أبو ذؤيب :

وَسَرَّبَ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ دِمَاءٌ . طِبَاءُ بِالنُّحُورِ ذَبِيحُ

عبأ الطيب بدمؤه : صنعه وخلطه وحيأه .

/ فَذَلِكَ إِنْ تَفَادَوْهُ تَفَادَوْا [وَيُصْرَفُ عَنْكُمْ] أَمْرٌ شَكِيسٌ (١)

٨٩

٧٩٥ - (٢) وَحَدَّثَنِي أَبِي سَلَامٌ، أَعْمَنَ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ طَيِّءٍ ،
مِنْ بَنِي حَيَّةٍ ، (٣) نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، يُقَالُ
لَهُ الْمُسْكَاءُ ، (٤) فَذَبَحَ لَهُ شَاةً وَسَقَاهُ مِنَ الْخَمْرِ . فَلَمَّا سَكِرَ الطَّائِيُّ قَالَ :
هَلُمَّ أَفَاخِرْكَ : أَبْنُو حَيَّةٍ أَكْرَمُ أَمْ بَنُو شَيْبَانَ ؟ فَقَالَ لَهُ الشَّيْبَانِيُّ :

(١) صدر هذا البيت في المخطوطة ، يوشك أن يكون كما قرأته ، ثم تأكل الورق فذهب
بأقيه إلى قوله : « أمر شكيس » ، وهو في ابن عساكر هكذا :

فذلك إن تلاقوه تفادوا ويحدث عنكم أمر شكيس

وهو غير صحيح ، وليس له معنى يعتد به . وقوله : « فذلك » ، يعني الأسد الذي وصف .
و « تفادوه » ، من تفادى فلان من كذا : إذا تحاماه وانزوى عنه . و « تفادوا » ، فدى بعضهم
بعضاً ، يقول : جعلت فداك ، فرحاً بالنجاة . ويصرف : يرد وينع . وشكيس ، وشكس : عير
صعب ، و « شكيس » مما لم تثبته كتب اللغة .

(٢) هذا الخبر في الأغاني ١٢ : ١٣١ ، وفي الأغاني : « ممن يثق به » .

(٣) حية : جد أبي زبيد الأعلى . وهذا يدل على أن ابن سلام كان قد ذكر نسبه في رقم :
٧٨٩ ، وأسقطه ناسخ « م » وهذا نسبه (عن الأغاني : ١١ : ٢٣) :

« أَيُو زُبَيْدِ الطَّائِي : حَرَمَلَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ النُّعْمَانِ .
ابن حَيَّةِ بْنِ سَعْنَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَكْرٍ بْنِ هَفِيءَ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْفَوْثِ بْنِ طَيِّءٍ . بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ
ابن سَبَأٍ » .

(٤) قال ابن الكلبي : « لما قال المسكاء ، للضرورة في الشعر » ، ونسبه فقال :
« الْمُسْكَاءُ بْنُ هُمَيْزٍ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ » ، وذكر قصة أخرى
غير هذه القصة ، وأن المسكاء قتل رجلاً من بني حية ، كان قتل لحلم بن سيار بن أبي عمرو بن
الحارث بن ذهل بن شيبان ، فقتل الطائي به .

حَدِيثٌ حَسَنٌ وَمُنَادِمَةٌ كَرِيمَةٌ ، أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْمَفَاخِرَةِ . فَقَالَ الطَّائِيُّ :
 وَاللَّهِ مَا مَدَّ رَجُلٌ [قَطُّ] يَدَا أَطْوَلَ مِنْ يَدَيَّ ! ^(١) فَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ : وَاللَّهِ
 لَنْ أَعْدَتَهَا لِأَخْضَبَتِهَا مِنْ كَوْعِهَا . ^(٢) فَرَفَعَ الطَّائِيُّ يَدَهُ ، نَخَضَبَهَا مِنْ
 كَوْعِهَا . فَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ فِي ذَلِكَ :

خَبَرْتَنَا الرُّكْبَانُ : أَنَّ قَدْ فَخَرْتُمْ وَفَرَحْتُمْ بِضَرْبَةِ الْمُكَّاءِ ^(٣)
 وَلَعَمْرِي لَمَّا رَأَاهَا كَانَ أَذْنِي لَكُمْ ، مِنْ تُقَى وَحُسْنِ وَفَاءٍ
 ظَلَّ ضَنْفًا أَخُوكُمْ لِأَخِينَا ، فِي صَبُوحٍ وَنَعْمَةٍ وَشِوَاءٍ ^(٤)
 ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَيْتُ بِهِ الْخَمْرَ وَأَنْ لَا يَرِيْبُهُ بِاتِّقَاءٍ ^(٥)
 لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ ، وَحَقَّتْ ، يَا لِقَوْمٍ لِلْسَّوَاءِ السَّوَاءِ ^(٦)

٧٩٦ — ^(٧) وقال حين عَزَلَ الوليدُ بن عُقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ عن
 الكوفة ، وَحَمَلَتْ أَثْقَالُهُ :

-
- (١) أراد بطول اليد : عزة قومه ونبلهم من عدوهم أبعد نيل .
 (٢) يريد أن يقطعها من عند الكوع فتختضب بالدم الأحمر ، والخضاب الحناء .
 (٣) شرح شواهد المغني : ٢١٩ ، والخزاة ٢ : ١٥٣ ، والعيني ٢ : ١٥٦ ، وانظر
 ماسلف ص : ٦٠٣ تعليق : ٤ .
 (٤) هذا البيت والبيت الأخير في غريب الحديث لأبي عبيد ١ : ١٥٣ وفيه الخبر مختصراً .
 الصبوح : ما يشرب غدوة من لبن أو خمر ، وأراد الخمر هنا . نعمة : مسرة وفرح وترفه .
 ولو كانت الرواية « نعمة » يعنى الفناء ، لكان أجود ، ولكفى لم أجدها . انظر اللسان (رين ، سوا)
 (٥) رأت به الخمر ورأت عليه : غلبته على عقله وغطت على قلبه ، وذمبت بلبه . رابه يريبه :
 شك في أمره ودعاه إلى الريبة فيه . أراد لم يشك فيه ولم يتق شره .
 (٦) حقت : وجبت وثبتت . يقول : وهي حرمة واجبة الرعاية على أهل الوفاء والكرم .
 والسوأة السوأة : العملة القبيحة والحالة الذميمة ، وذلك لما كان من غدره بديمه .
 (٧) انظر الأغاني ٥ : ١٣٣ ، عن غير ابن سلام ، وديوان شعر أبي زبيد : ١٢٧-١٣١
 ونخرجهما هناك واف . وكان عزل الوليد عن الكوفة سنة ثلاثين ، عزله عثمان بن عفان ، انظر =

مَنْ يَرَى الْعَبْرَ لِابْنِ أَرَوَى عَلَى ظَهْرِ الْمَرَوَرَى حُدَاتُهُنَّ عَجَالُ^(١)
 مُصْعِدَاتٍ، وَابْتَيْتُ بَيْتَ أَبِي وَهَبٍ خَلَاءٍ، تَحْنُ فِيهِ الشَّمَالُ^(٢)
 يَعْرِفُ الْجَاهِلُ الْمُضَلَّلُ أَنَّ السَّهْرَ فِيهِ النُّكْرَاءُ وَالزَّلْزَالُ^(٣)
 لَيْتَ شِعْرِي كَذَاكُمْ الْعَهْدُ، أَمْ كَا نَوَا أَنْسَا كَمْ يَزُولُ، فزَالُوا
 بَعْدَ مَا تَعْلَمِينَ يَا أُمَّ زَيْدٍ كَانَ فِيهِمْ عِزٌّ لَنَا وَجَمَالُ^(٤)
 أَصْبَحَ الْبَيْتُ قَدْ تَبَدَّلَ بِالصَّحَى وَجُوهَهَا كَأَنَّهَا أَقْتَالَ^(٥)

= تاريخ الطبري ٥ : ٥٨ ، وما بعدها . وكان الوليد قد أدخل على الناس خيراً كثيراً ، حتى جعل يقسم للولائد والعبيد من المال ، فنفج عليه الأحرار والماليك (الطبري ٥ : ٦٢) . و « الأتقال » جمع ثقل (بفتحين) : وهو متاع المسافر وحشمه .

(١) العبر (بكسر العين) ، الإبل بأحمالها . وابن أروى ، هو الوليد بن عقبة ، وهو أخو عثمان بن عفان لأمه ، أهما : أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، ولها جميعاً يقال : « ابن أروى » . والمرورى ، اسم أرض في اليمامة ، فيما أرجح ، لذكره مع « الأدى » في شعر توبة بن الحجير (معجم ما استعجم : الأدى) . حداثهن عجال ، يحثون الإبل بالحداء معجلين لا يأتئون . (٢) « مصعدات » ، من الكوفة مصعدات في أرض نجد إلى المدينة . وأبو وهب ، كنية الوليد ، وكان الوليد لما ولي الكوفة ابنتي بها داراً كبيرة إلى جنب المسجد (ابن سعد ٦ : ١٥) ولأربع حنين ، أى صوت ، كحنين الإبل عند اشتياقها إلى معاطنها . حنت الربيع حنيناً . والشمال ، ربيع الشمال : وهى أشد ريح الشتاء برداً ، يكون معها الجذب .

(٣) النكراء : الأمر المنسكرك ، الذى تتغير معه أحوال الناس وتبدل حتى ينكرها من يعرفها . والزلال ، بكسر الزاى وفتحها ، وهو التحريك العظيم والإزعاج الشديد .

(٤) « أم زيد » ، كانه يعنى امرأته ، وفى الأغاني ٤ : ١٣٦ فى شعر آخر له قال : « يا أم زيد ، يعنى يا أم أبى زيد » ، وأظنه خطأ لا يعتد بمثله . و « زيد » جائز أن يكون ولداً لأبى زيد .

(٥) البيت ، يعنى بيت أبى وهب الوليد بن عقبة . ويعنى بالحنى ، الوليد بن عقبة وأهله وثقله وحشمه . وأقتال جمع قتل ، (بكسر فسكون) ، وهو العدو . يقول : وجوهم وجوه الأعداء فى بشاعتها ونكرتها مقبلة على الشر . وكأأنه يعنى سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، وهو الذى ولي الكوفة حين عزل عثمان الوليد بن عقبة ، فسكانت الولائد عليهن الحداد يقطن :
 يَا وَيْلَتَنَا قَدْ عَزَلَ الْوَلِيدُ وَجَاءَنَا مَجُوعًا سَعِيدُ
 يَنْقُصُ فِي الصَّاعِ وَلَا يَزِيدُ فَجُوعَ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدُ

غَيْرَ مَا طَالِبِينَ ذَخْلًا ، وَلَكِنْ مَالَ دَهْرٍ عَلَى أَنْاسٍ فَهَالُوا^(١)
كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَالُ فِيهِ الرِّجَالُ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ لِلْمَنَايَا أَحْتِيَالُ^(٢)

٧٩٧ - (٣) وقال أبو زبيد، وكان في أخواله بني تغلب، [وكان يُقيم
فيهم أكثر أيامه] ، وكان له غلامٌ // يَرعَى إبله ، وأن بهراء غزت بني

(١) الذحل : الثأر ، أو طاب المكافأة بجنابة جنيت عليك ، أو عداوة أنيت إليك . يقول :
تبدلت الدار بالوليد وجوها لها بشاعة وجوه الأعداء ، وإن لم يكن بينك وبينهم ذحل يطلبونه ،
ولا يكن مال عليك الدهر فالوا . وكان سعيد بن العاص : هو الذي تولى جلد الوليد بن عقبة بأمر
عثمان رضي الله عنه ، فيما اتهم به من شرب الخمر ، فأورث ذلك عداوة بين أهليهما (تاريخ الطبري
٥ : ٦٢) .

(٢) « المنايا » ، الأقدار وأحداث الدهر ، هنا . وليس يربد الموت ، لأن القصيدة قيت في
على جلد الوليد ، وذلك بين في أبياتها . وجاءت بالمعنى الذي ذكرت في شعر عمرو ذي الكلب (شرح
أشعار المهذلين : ٥٧٠) .

مَنْتُ لَكَ أَنْ تُلَاقِيَنِ الْمَنَايَا أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ

أى قدرت لك الأقدار أن تلتقي ، وأنا واحد وأنت واحد .
(٣) هذا الخبر في الأغاني ١٢ : ١٣٥ ، ١٣٦ ، مع اختلاف في بعض لفظه وزيادات على
ما في الطبقات ، أثبتنا منه بين أقواس . وفي إحدى مخطوطات الأغاني جاء ذكر خبر هذه القصيدة
وهذا نصه :

« قال ابن الكلبي في خبره الذي ذكره إسحق عنه : هرب أبو زبيد من
الإسلام ، فجاور بهراء ، فاستأجر منهم أجيراً لإبله ، فكان يُقِيلُهُ حَلَبَ الْجَمَانِ
وَالْقَبَسِ ، وهما ناقتان كانتا له . فلما كان يوم حَاسٍ ، وهو اليوم الذي التقت فيه
بهراء وتغلب ، خرج أجير أبي زبيد مع بهراء ، فقتل وانهمزمت بهراء . فرَّ
أبو زبيد به وهو يجوّد بنفسه ، فقال فيه هذه القصيدة » . (الأغاني ١٢ : ١٣٨)
وقوله « يقيله » ، من قيله : إذا سقاه القيل ، وهو شراب نصف النهار ، كالصباح : شرب
الصباح ، والغبوق : شرب العشى .

تَغَابَ ، فَرُّوا بَغْلَامِهِ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمُ الْإِبِلَ ، وَقَالَ : أَنْطَلِقُوا أَذْلَكُمْ عَلَى عَوْرَةِ الْقَوْمِ وَأُقَاتِلْ مَعَكُمْ . فَصَحِبَهُمْ ، فَالْتَقَوْا ، فَهَزَمَتْ ذُنُوبُ بَهْرَاءَ ، وَوُقِتِلَ الْعَبْدُ ، فَقَالَ أَبُو زَيْبِدَ :

قَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَعْمٍ عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي فَرَسٍ^(١)
تَسْعَى إِلَى فِثْيَةِ الْأَرَاقِمِ وَأُسْتَعَجَلَتْ قَيْلَ الْجُنَانِ وَالْقَبَسِ^(٢)
[فِي عَارِضٍ مِنْ جِبَالِ بَهْرَاءَ بِهَا الْأَلُّ مَرَيْنَ الْحُرُوبَ عَنْ دُرْسٍ^(٣)]

(١) في المخطوطة ثلاثة أبيات ، الأولان ، والبيت الخامس ، والباقي زيادة من رواية أبي الفرج . انظر شعر أبي زبيد : ١٠٢ - ١٠٧ ، وتخریجها هناك . وروى : « هل كنت » ، و « هل » تأتي بمعنى « قد » ، كما ذكروا في قوله تعالى ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾ ، انظر المنفى ، وسيلويه ١ : ٤٩٢ ، والمفصل : ٣١٩ ، وابن يعيش ٨ : ١٥٢ . يقال فلان في منظر ومستمع : أي في معزل عن الأمر بحيث يجب من النظر إليه والاستماع ، دون ممارسته والاصطلاء بشره . غير ذي فرس : يعني راجلا ، يعينه بأنه عبد لا علم له بالحرب وليس من فرسانها .

(٢) في المخطوطة : « قبل الجنان والنفاس » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبتته في التعليق ص : ٦٠٦ ، رقم : ٣ . والأرقام جمع أرقام : وهو أخبث الحيات وأملها للناس ، وأراد الأرقام من تغلب ، وهم جشم ومالك والحارث وثعلبة ومعاوية عمرو أبناء بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، ولما سموا الأرقام لأن حازيتهم (وهي الكاهنة) نظرت إليهم وهم صبيان ، كانوا تحت دثار لهم ، فكشفت الدثار ، فقالت : « كأنهم نظروا إلى بعين الأرقام » ، فاج عليهم القلب . والقبيل : شرب نصف النهار . وانظر خبر هذا ، وخبر الجنان والقبس ، في التعليق السالف ص : ٦٠٦ ، رقم : ٣ . يسخر منه ويقول : تسعى إلى هؤلاء الشياطين من بني تغلب ، مستعجلا تاركا ما كلفت به أيها العبد من حاب الإبل ورعيتهما !

(٣) العارض : السحاب المطل يعترض أفق السماء . يريد جيشا كثيفا . ويقال : « فلان جبل من الجبال » : عزيز منبع ، يريد جيوشهم والجيوش تشبه بالجبال . وبهرا : بهراء القبيلة ، وعد ويقصر . والأل جمع ألة : حربة من حديد عريضة النصل عظيمة . ومرى الناقة يمر بها : حلبها . وقد شبهوا الحرب باللاقح من النوق ، تحلب الشرس ، فقالوا : مرى الحرب : إذا احتلها فدرت عليه شرأ ، قال جرير :

مَرَّتْهُمْ حَرَبَنَا لَكُمْ فَدَرَّتْ بِذِي عَلَقٍ فَأَبْطَأَتِ الْغِرَارَا

فَهَزَّةٌ مِّنْ لَّقُوا، حَسِبْتَهُمْ
أَحَلَّى وَأَشْهَى مِنْ بَارِدِ الدَّبْسِ^(١)
لَا تَرَّةٌ عِنْدَهُمْ فَتَطْلُبُهَا ، وَلَا هُمْ نُهْزَةٌ لِمُخْتَلِسٍ^(٢)

= وهو كثير في أشعارهم . والدرس جمع درسة (بضم فسكون): وهي الدربة والتجربة . والرماح والسيوف تمدح بطول تجربتها في الحروب .

وهذا البيت في الأغاني . وفي مخطوطة العباب ، مضبوطاً كما أثبتته هنا :

فِي عَارِضٍ مِّنْ جِبَالٍ بَهْرَاءِهَا الْأَوَّلَى مَرَيْنَ الْحُرُوبَ عَنْ دُرُسٍ

« الأولى » في العباب بضم الألف وسكون على الواو وفتحة على اللام . و « درس » بضم الدال والراء . وفي التاج « الحرور » ، وهو خطأ ، فإنه نقل عن العباب . وأما ترتيب أشد الارتباب فيما جاء في العباب والأغاني ، وهو كلام مختلف مشكل . فلا أدري ما معنى إضافة « بهراء » في قوله « بهرائها » ، ولأن أي شيء يعود هذا الضمير . ومعنى « الأولى » مشكل هنا ، ولو قرئت « الألى » بمعنى الذين . فمضى أن يكون وجهاً ، ولكن تبقى النون في « مرين » ، إلى أي شيء تعود ؟ فذلك كله حاشي على الشك . فاجتهدت في إزالة تصحيحه ، حتى رأيت ما أثبتت ، فعسى أن أكون قد وفقته . وأما « درس » بضمين فهو « درسة » أيضاً . على توهم حذف التاء ، كأنه قيل « درسة » و « درس » (بضم فسكون) ، ثم ضم الراء لإتباعاً لضم الدال . فن اجتهد فأصاب غير اجتهدى فقد أحسن .

(١) في الأغاني والتاج ، « بهرة من لقوا » ، بالباء والراء ، وهو خطأ ، صوابه من العباب ورسالة الملائكة : ١١٣ ، ورسالة الفجران : ٤٠ ، وهو من الانتهاز ، أي حسبته غنيمة باردة ، وسيأتى شرحها بعد . والدبس (بكسر فسكون) ، والدبس (بكسرتين) : غسل التمر وعصارتها . يقول له : تسمى إلى لقاء تغلب ، تغلبهم شيئاً لذيذاً سائفاً قريباً المتناول ! وقوله « من لقوا » : أي من لقيت بهراء في هذه الحرب ، يعني بنى تغلب .

(٢) الذرة والوتر : الذحل والثار تطلبه من قاتل من تنأله . النهضة : الشيء الذي هو لك معرض ممكن كالغنيمة الباردة . المختلس : الذي يأخذ الشيء سلباً ومخاتلة في سرعة . ويقال : « فلان نهزة المختلس » : أي هو صيد لكل أحد .

ويقول أبو جلدة الليشكري (الأغاني ١١ : ٣٢٨) :

يَا شَرَّ بَكْرِ كَلِّهَا مَحْتَدًا وَنُهْزَةُ الْمُخْتَلِسِ الْآكِلِ

ويقول دريد بن الصمة (الأمل ٢ : ٢٧٦) :

أَرَدَى فَوَارِسَ لَمْ يَكُونُوا نُهْزَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ

يقول أبو زيد لأجيره : كيف تغفل هذا ، ولأنك عندكم ، ولا لأحد فيهم مطمع من عزهم ؟ فكيف اجتأرت عليهم ، أيها العبد ؟

[جُودٌ كِرَامٌ ، إِذَا هُمْ نُدِبُوا
صُمْتُ عِظَامُ الْحُلُومِ إِنْ قَعَدُوا ،
تَقَوْتُ أَفْرَاسَهُمْ نِسَاؤُهُمْ ،
صَادَفْتُ ، لَمَّا خَرَجْتَ مُنْطَلِقًا ،
غَيْرُ لِنَامٍ صُجْرٍ وَلَا كُبْسٍ ^(١)
مِنْ غَيْرِ عِيٍّ بِهِمْ وَلَا خَرَسٍ ^(٢)
يُزْجُونَ أَجْمَالَهُمْ مَعَ الْفُلَسِ ^(٣)
جَهَمَ الْمُحَيَّا كِبَاسِلِ شَرَسٍ ^(٤)

(١) جود جمع جواد : وهو السخى السريع البذل . « إذا » ظرف ، لا للمعطى كما في قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ يَحْتَضِرُونَ كِبَارَهُ الْأَيْمَنِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ ،
ولذلك لم يكن لها جواب مقترن بالغاء . وندب القوم إلى أمر : دعاهم وحشهم إلى حرب أو معونة .
وضجر جمع ضجور ، ورجل ضجر وضجور : كثير الفلق والتعبم والشكوى ، يعنى أنهم لا يسيحون
ولا يألون إذا عضتهم الحرب ، فذلك من لؤم منابهم ، وقلة ممارستهم للحرب . وفي الأصل « كس »
بسينين ، ولا معنى له ، وأظنه محرفاً عما أثبتته . وكبس جمع كباس : (بضم الكاف) ، وجمع
على زنة الصفة من فاعيل ، كأنه كبس وكباس ، كطويل وطوال . وفاعيل في الصفات يجمع هذا الجمع
تشبيهاً له بفاعيل في الأسماء ، ورجل كباس : هو الذى إذا سأله حاجة كبس برأسه في جيب قميصه .
يقول : لا يضجرون من مس الحرب ، ولا يهابونها فيستفتشون ثيابهم من رهبتها فعوداً عنها .

(٢) صمت جمع صامت أو صموت : وهو السأكت الملازم للصمت . الحُلوم : العقول . العي :
المعسر واحتباس المنطق . يصفهم بالرزانة في ناديتهم ، لا يتكلمون ، فإذا تكلموا أباها عن أنفسهم .

(٣) هذا البيت في شرح المفضليات : ٢١٠ ، وفي الأغاني « تقود » وهو خطأ ، ولا معنى له .
وروايته « بناتهم » مكان « نساؤهم » . وقال : والعرب لا تثق بأحد في خيلها إلا بأولادها ونسائها .
قال عمرو بن كلثوم :

يَقْتَنَ جِيَادَنَا ، وَيُقَلِّنَ : لَسْتُمْ
بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

وقاته يقوته : هيا له قوته وأطعمه . يذكر أنهم أهل حرب يعدون الخيل المقربات للغارات . أزجى
الدابة يزجها : ساقها سوقاً رفيقاً . والأجبال جمع جل . والفلس : ظلام آخر الليل . يذكر إعدادهم
خيلهم وجهلهم لحرب عدوهم ليصبحوه مع الفجر .

(٤) يخاطب أجيده المقتول . جهم الحيا : كالحال الوجه قد عبس وبسر ، من شناعته في
القتال ، وهى التغلب الذى قتله . الباسل : الذى عبس من الغضب والحمية فصار فظليج المرأة ، من
شدة إقباله على القتال . ومنه سمي الأسد الباسل . والهرس : الشديد البأس الفظليج النكابة .
وعنى الأسد ، شبهه به .

فَجَالَ ، فِي كَفِّهِ مُثَقَّفَةٌ تَلَمَّعَ فِيهَا كَشَعْلَةُ الْقَبَسِ^(١)
يَكْفُ حَرَّانَ ، ثَائِرٍ يَدَمِ ، طَلَّابٌ وَتَرٌ ، فِي الْمَوْتِ مُنْغَمِسٌ^(٢)
إِذَا تَقَارَشَ بِكَ الرِّمَاحُ ، فَلَا أَبْكِيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ^(٣)
حَدَّثَ أَمْرِي ، وَلُمْتَ أَمْرَكَ إِذْ أَمْسَكَ جَلْزُ السِّنَانِ بِالنَّفْسِ^(٤)

(١) هذا البيت في تفسير الطبري ١٩ : ٨٢ (بولاق) ، والمخصص ١١ : ٣٢ ، (وسقط من جامع شعر أبي زيد) وروايتهما :

فِي كَفِّهِ صَعْدَةٌ مُثَقَّفَةٌ فِيهَا سِنَانٌ كَشَعْلَةُ الْقَبَسِ

وفي الأغاني « تخال » ولا معنى لها هنا ، وكيف يخال وهو يراها رأى العين ! وجال : دار ، يريد جال في الحرب على قرنه ، أي هجم عليه وقهره . والمثقف : قناة الريح التي تثقف ، أي تقوم بالثقاف . والقبس : شعلة من النار تقتبسها من معظم النار ، واقتباسها : أخذها في طرف عود أو نحوه . يصف نصل الريح بشدة لألائه وتوقده .

(٢) حران ، من الحر ، قد التهب جوفه من لذة الحزن على من فقد من أهله وإخوانه في الحروب . ثار بدم أخيه : طلب دم قاتله حتى قتله . ملاب : شديد الطلب ملع فيه . والوتر : الثأر الذي لم يدرك بعد . يصفه بأنه لا يكاد يبلغ ثأراً ، حتى يطلب ثأراً آخر مرة بعد مرة ، لسكرة قتاله وقتال قومه ، لانتهاى ذحولهم وأوتارهم ، فهو أبداً منغمس في غمار الموت .

(٣) الجهرة لابن دريد ٢ : ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، والكامل ٢ : ٦٧ ، وروايته : « إما تعلق » ، واللسان (قرش) وروايته « إما تفرش » . تفرشت الرماح وتقرشت : تداخلت وتشاجرت في الحرب ، يريد التفت عليك وصك بعضها بعضاً ، ثم نشبت فيك . وفي شرح ديوان القطامي : ٣٨ في شرح قوارش : « ينال بعضها من بعض ، يقبل هذا من هذا ، وهذا من هذا . وقال غيره : القرش صوت الرماح ووقع بعضها على بعض » ، وهي زيادة مفيدة في تصور المعنى . وفي الأغاني والشعر والعمراء : ٢٦١ « إما تقارن » ، قال ابن قتيبة في المساني الكبير : ١٠٩٨ : « يقول : قرنت بك الرماح ، فطمنت بها » ، وروى أيضاً : « إما تقرم » ، من القرم ، وهو شهوة اللحم . والذي عندنا أجود الروايات . والمرس : الحبل ، لتمرس الأيدي به ، أي أنها تأخذه وتدلسك وتمر عليه مرة بعد مرة . يقول له : إن تلك قتلت في حرب ، فإنك لست من أهل الحرب حتى أبكي عليك بكاء الذين يقتلون في الحروب ، ولا أبكيك لشيء إلا للدلو والمرس ، إذ كنت حاذقاً بالاستقاء من الآبار وما إليها من عمل العبيد والأجراء . يتهزأ به ويستخره !

(٤) حدثت أُمري : أي رضيت عما اخترته لك حين جعلتك أجيلاً تغدو على نائقي تحليها . وقوله « لمت أَمرك » يعني : ندمت فلمت نفسك وذهبت ما اخترته لنفسك من خوض المهالك ، فاختصر وأوجز . وجلز السنان : المستدير كالحلقة في أسفل سنان الرمح . بالنفس : يعني موضع النفس ، لأنه طمن في ثغرة نحره . يقول : لما أخذ الموت بأنفاسك وقضى الأمر ، ندمت على ما تساميت إليه بما لست تحسنه . وهذه أيضاً سخرية به .

وَقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرَّ نَارِهِمْ ، كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ ^(١)
 تَذُبُّ عَنْهُ كَفَّ يَهَارَمَقُ ، طَيْرًا عُكُوفًا كَزُورِ الْعُرْسِ ^(٢)
 عَمَّا قَلِيلٍ عَلَوْنَ جُمَّةً ، فَهِنَّ مِنْ وَالِغٍ وَنُتَهَسِ ^(٣)

(١) يزداد في تخريجيه ، التشبيهات لابن أبي عون : ٢٣٥ ، ويروى : « حر حريهم » . صلي بالنار وتصلها واصطلى بها : قاسى حرها ، وكذلك الأمر الشديد . والمقرور : الذى يقامى القر ، وهو البرد الشديد . والفرس : أشد البرد وألذعه . يقول : تعرضت لهذه النار الجاحمة من الحرب ، تحسبها نعمة ومتاعاً ، كما يتعرض المقرور للنار الموقدة يصطلى ويستدفئ ويستمتع ، فكان ما علمت من المكارِه والمهلكات يهزأ به .

(٢) اللسان (عكف) ، وفي حساسة ابن الشجرى : ٢٧٣ : « عكف عنه » وليست بجيدة . الضمير فى « عنه » لأجيره القتل ، رجع من الخطاب إلى الفية لما فرغ من الهزء به . ذب عنه يذب : طرد ودفع لينجأ أى أن يناله . الرمي : بقية الحياة والروح وآخر النفس . ونسب الرمي للعكف ، لأنه لا يملك أن يهرك شيئاً من بدنه إلا كفه . عكفت الطير بالقتيل فى عكوف : أقبضت عليه واستدارت حوله وأقامت فى مكانها ناظرة إليه ، تنرقبه حتى يهلك ، فتأكله . وأراد بالطير العكوف : النسور ، لأنها هى التى تأكل القتل والموتى ، وتولع بها . ونسوة زور : زائرات ، جمع زائرة ، مثل نائمة ونوح . والعرس : دعوة الرجل للنساء والرجال فى يوم بنائه بامرأته ، بدعوتهم للبهو والفرح ، ثم يصنع لهم مع ذلك طعاماً . شبه النسور بالزائرات فى العرس ، قد لبسن البياض وأخذن زينةهن ، وتجمعن ينتظرون الوليمة . والنسور تشبه بالنساء فى ثياب البياض ، قالت جنوب . أخت عمرو ذى الكلب تذكر أخاها حين قتل :

تَمْشِي النَّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ مَشَى الْعَدَاوَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَايِبُ

والعرب إذا قالت : « الطير » فى مثل هذا ، فإنما تعنى النسور والعقبان ، وانظر فصلاً جيداً لكثير الشواهد فى الحزاة ٤ : ١٩٦ ، ١٩٧ .

وقد أساء الجاحظ وتعلب غاية الإساءة ، وأفسدنا شعر العرب وكلامهم ، فى شرح هذا البيت ، قال تعلب : « يعنى بالطير هنا الذبان ، فجعلهن طيراً وشبه اجتماعهن للأكل باجتماع الناس للعرس » ، وهو كلام مظلم خسيس ينبئ أن ينزه عنه مثل هذا الشعر . وقال الجاحظ أيضاً قولاً شبيهاً به ، ولعله هو الذى أضله .

(٣) رواية الجاحظ :

إِذَا وَنَى وَنَيْسَةً دَلَفْنَ لَهُ •

أى إذا أبطلت إبطاءة فى ذبهن بكفه ، مشين إليه يردن النيل منه . وقوله : « عما قليل » ، أى بعد =

٧٩٨ — فلما فرغ أبو زبيد من قصيدته ، بعثت إليه بنو تغلب يدية غلامه ومآذهب من إبله ، فقال في ذلك :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي تَهْمِرِو رَسُولًا ، فَأَيُّ فِي مَوَدَّتِكُمْ أَفَيْسُ^(١)

= زمن قليل ، يعنى أنه ذب قليلا ثم قضى نحبه . ولغ السيم والكلب يلغ : شرب الماء أو الدم بطرف لسانه يغمسه فيه ، والطيور لاتلغ . ونهش اللحم واتهسه : قبض عليه بمنسره (وهو منقاره) ثم تهره لينزعه فيأكله . وقوله « من والغ ... » للتبعيض ، أى منهن والغ ومنهن منتهس . وهذا البيت هو الذى سجل الجاحظ على الخطأ الذى تابعه فيه تغلب ، إذ قال إن الطير لاتلغ ، ولأنما الولوغ للسماع ذوات الأربع ، فزعم بعد ذلك أن الذباب تلغ ، واحتج لذلك بما لاغناء فيه ، وجعل الطير في البيت السالف من الذباب ، فأساء كل الإساءة . وأراد أبو زبيد أن يصف النصور لما رآته قد كف عن الذب ، والنصور شرهة نهمة ، فدلغت إليه ، ثم علت جثته ، ثم أقبلت تهشه ، فهذا قد ضرب بمنقاره في اللحم ولم ينتره بعد ، وهذا قد نهش اللحم وجعل ينتره . فسمى الضارب بمنقاره ولما ينزع والفأ ، لأنه عندئذ يكون منكس الرأس تنكيس السكب رأسه إذا ولغ . فهو يصف حركة رؤوسهن هابطة وصاعدة . فهذا صواب المعنى ، لا ما خلط فيه الجاحظ .

و « من » في قوله : « فهن من والغ ومنتهس » ، بمعنى : بين والغ ومنتهس . وذلك كثير في أشعارهم ، تقول العرب : « جاء القوم من راجل وفارس » ، أى : بين راجل وفارس ، ويقول ذو الرمة ، يصف السكاب بعد أن صرعا الثور :

فهنَّ مِنْ واطيء يَشْنِي حَوِيَّتَهُ وَنَاشِجٍ ، وَعَوَاصِي الْجَوَفِ تَنْشَخِبُ

أى بين واطيء وناشج : ويقول عبدة بن الطبيب في مثله :

وَلَيْ ، وَصُرْعَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسَّنَ بِهِ مُضَرَّجَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ

يعنى : بين مضرج بالدم ومقتول ، أى منها مضرجات ومنها مقتول .

(١) رجل نافس ونفيس : راغب في الشيء يحب له ، له عنده قدر وخطر وانظر شعر أبي زيد : ١٠٠ ، ١٠١ ، وتخريجها هناك . ولما فرغ أبو الفرج ، من رواية الخبرين : ٧٩٨ ، ٧٩٧ قال : (الأغاني ١٢ : ١٣٧) .

« هكذا ذكر ابن سلام في خبره ، والقصيدة لاندل على أنها قيلت فيمن أحسن إليه وودى غلامه ورد عليه ماله . وفي رواية ابن حبيب :

• أَلَا أَبْلُغُ بَنِي نَصْرِ بْنِ عَمْرِو •

وقوله فيها أيضاً :

فَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَظْلِمُونِي وَلَا جَانِي اللَّقَاءِ وَلَا خَسِيسُ

٧٩٩ - وَيَقَالُ إِنَّ أَزْدَ مُحَمَّدٍ قَتَلَتْ رَجُلًا مِنْ طَيْئِهِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ :

بَلَّغْنَا طَيْئًا جَمِيعًا وَشَتَّى وَلِسَعْدٍ مِمَّا أَقُولُ نَصِيبٌ^(١)
 إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ أَبُوهُمْ أَبُونَا غَيْرَ دَعْوَى ، وَالنَّائِبَاتُ تَنْوِبُ^(٢)
 قَتَلْنَا سَيُوفُ أَزْدِ مُحَمَّدٍ سَفَهًا ، وَالذُّهُورُ فِيهَا الْمَجِيبُ
 مِنْ دَمٍ ضَائِعٍ تَغَيَّبَ عَنْهُ أَقْرَبُوهُ إِلَّا الصَّدَى وَالْجَبُوبُ^(٣)

= أُنْفِي حَقَّ مُوَاسَاتِي أَخَاكُمْ بِمَالِي ، ثُمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِيسُ

السريس : الضعيف الذي لا ولده . وهذا ليس من ذلك الجنس ، ولعل ابن سلام وهم . قلت : وقد ذكر صاحب الخزائن ٤ : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، هذا البيت الأخير ، ثم قال : « من القصيدة لأبي زيد الطائي النصراني ... وسببها ، كما نقل عن ابن الأعرابي » ، ثم ذكر الخبر الذي في أول رقم : ٧٩٧ ، بلفظه حتى انتهى فقال : « وقتل الغلام ، فلم يبعث إليه بنو تغلب دية غلامه ، وما ذهب له من إبله ، فقال في ذلك هذه القصيدة » . وهذا مناقض لما قاله ابن سلام ، وإن انفقا في صدر الخبر . وأما رواية ابن حبيب : « بنو نصر بن عمرو » ، فلم أعرف من هم ، ورواية تهذيب الألفاظ : ١٨٦ « بنو عمرو بن كعب » ، فلم أعرفهم أيضاً . وأما رواية ابن سلام « بنو عمرو رسولاً » ، فبنو عمرو ، من الأرقام وهم ستة ، كما سلف من : ٦٠٧ تعليق : ٢ ، بنو عمرو بن بكر بن حبيب - أو بنو عمرو بن جشم ، وجشم من الأرقام .

وفي أول البيتين اللذين رواهما صاحب الأغاني ، يروي : « ولا حظي للقاء .. » والفاء (بفتح اللام) : التسمية اليسيرة دون الحق . والحسب : القليل الدنيء . ومعنى رواية صاحب الأغاني ، يقول : لست بسوء الخلق أُنسِكِرُ لضبوني وأصعابي ، وأجفو في لقاءهم . والحسب : الرذل الدنيء النفس . (١) « سعد » ، هم بنو سعد بن زبهران بن عمرو بن الفوث بن طيء ، وهم جبليون ، لزمو جبلى طيء ، أجأوسهم . وأما أبو زيد فهو من بني هنيء بن عمرو بن الفوث بن طيء ، أخو زبهران ، وهم رمليون ، ثم نزلوا الحيرة مع إلياس بن قبيصة الطائي ، وهو من بني هنيء بن عمرو ، الذي ملك الحيرة بعد آل النذر . وانظر التعليق التالي .

(٢) « إنهم إخوة ... » ، يقول ذلك لبني سعد ، لأن زبهران ، وهنيء أخوان ، كما سلف .

(٣) المعاني الكبير : ١٠٢٣ ، ولم يجد الأستاذ الصديق نوري الحمودى القيسى ، الذي جمع حصرأبي زيد غير هذا البيت فأثبتته : ٣٤ . وقال ابن قتيبة : « الصدى ، ذكر اليوم . والجبوب الحجارة . استثنى الصدى والجبوب من الأقربين ، وليساً منهم » . قلت : والصدى ، عند أهل الجاهلية ، طائر يخرج من هامة القتل الذي لم يدرك به الثأر يظل يصيح : اسقوني ، اسقوني : =

يَا بْنَ سَلَمَى وَلِلنَّجِيَّةِ سَلَمَى ، وَلَقَدْ يَنْجُلُ النَّجِيبَ النَّجِيبُ ^(١)
 لَيْتَنِي مِتُّ إِذْ دَعَوْتُكَ ، إِذْ تَدْعُو تَمِيمًا وَلَا حَمِيمٌ مُجِيبٌ ^(٢)
 لَيْتَ شِعْرِي بَكَ ابْنَ أُمِّ عَمَيْسٍ ! إِنَّ قَلْبِي مِمَّا شَهِدَتْ مُرِيبٌ ^(٣)
 غِيبَتْ عَنْهُ ، وَأَنْتَ لَمْ تَكُ عَنْهُ غَائِبًا ، وَالْمَلِيكُ رَبُّ حَسِيبٍ ^(٤)
 رَكِبُوا مَا تَهَيَّبَ النَّاسُ مِنَّا ! قَدْ عَمِرْنَا وَعِزَّنَا مَرْهُوبٌ ^(٥)

= فإذا قتل قاتله كف عن صياحه. والجبوب: وجه الأرض ومنها من سهل أو حزن أو جبل. وهذا الاستثناء الذي ذكره ابن قتيبة يراد به غاية التفجع.

(١) « ابن سلمى » هو المقتول من طيء. وقوله: « وللنجبية سلمى »، أى: وأنت للنجبية سلمى، يعنى: ولدتك النجبية سلمى. واللام في « للنجبية »، لام النسب، كما سميتها، وبينت معناها في تفسير الطبري ٨: ٦٣، وفي جمهرة نسب قريش للزبير، رقم: ٤٢٥، وشواهدا كثيرة في شعر العرب، وفي كتبهم. ونجل ينجل: ولد.

(٢) في المخطوطة: « إذ دعوتك »، بالتاء مضمومة، ولا يستقيم ذلك. وإنما أراد من كان مع « ابن سلمى » من نساء طيء، استغثن به، وجعل هو يستغيث ببني تميم لينصروه على أزد عمان. وكان استغاثته ببني تميم كانت لأن بني هذيل الطائيين نزلوا الرمل على مقربة من بعض بني تميم. والحميم: القريب الداني القرابة.

(٣) « ابن أم عميس »، رجل من طيء شهد مقتل « ابن سلمى »، كما يدل عليه ظاهر الشعر. يعاتبه أبو زبيد، يقول له: شهدت مقتله، فلم تغن عنه فتيلًا، وكأنه يتهمه بأنه قد فر عن ابن سلمى وآثر السلامة، ولذلك قال: « إن قلبي مما شهدت مرِيب ». و« مرِيب » من « رابى الشيء وأرابى »، أى شككتي. ويقول: قلبي في شك من أمرك حيث شهدت مقتل ابن سلمى، أنصرت أم فررت عنه وخذلته؟ وفي المخطوطة: « شهدت » بضم التاء، وهو فساد في معاني الشعر وسياقته. وانظر البيت التالى، فإنه قد صرح بذلك.

(٤) « حسيب »، شاهد كاف من اليهود، فهو أعلم بما صنعت يا ابن أم عميس.

(٥) « ركبوا »، يقال: ركب فلان فلانًا بآمر، وارتكبه، إذا صنع به ذلك مستعملًا به عليه. وفي المخطوطة: « عمرنا » بضم العين، وهو خطأ. و« عمر يعمر » من باب (سمع) « عاش وبقي زمانًا طويلًا. يقول: عشنا ودهورًا طويلة في منعة وعز، حتى أصابنا ما أصابنا من أزد عمان، بعد أن فارقتنا أرضنا في جبال طيء، أو يقول: بعد أن جاء الله بالإسلام، وزال ملكنا، بزوال ملك إياس بن قبيصة في السنة الثانية عشرة من الهجرة.

٨٠٠ — وقال أيضاً يرثي ابن أخيه اللّجلاج^(١)، وكان من أحبّ الناس إليه ، وجزع عليه جزعاً شديداً :

غير أنّ اللّجلاج قد هدّ رُكني يومَ فارقتُهُ بأعلى الصّعيد^(٢)
في ضريحٍ عليه عبءٌ ثَقِيلٌ من ترابٍ وجندلٍ منضودٍ^(٣) * (خرم ورقة)^{٩٠}

° ° °

٨٠١ — [أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى قال ، حدّثنا محمد بن

(١) في المخطوطة : « ابن أخيه » ، وكذلك تجددها في بعض الكتب ، والصواب ما أثبت .
و « اللّجلاج » ، هو : اللّجلاج بن أوس بن عتبة بن الأسود بن حنظلة بن النعمان بن حية ، كذلك قال ابن الكلبي في جمهرة النسب ، وفي هذه القصيدة ذكره فقال :

يا ابنَ حنّساء شقّ نفسي يا لّجلاجُ خلّيتني لدهرٍ شديدٍ

ويروى : « يا ابن حنساء » ، فحنساء ، أو حسناء ، هي أخت أبي زبيد . وانظر نسب أبي زبيد
فيما سلف ص : ٦٠٣ ، تعليق : ٣ ، وقد مات اللّجلاج عطاشاً في طريق مكة .

(٢) شعر أبي زبيد : ٤٣ ، ٤٤ ، وهي قصيدة طويلة مختارة نبيلة . الصّعيد ، هنا ،
الطريق . وقوله : بأعلى الصّعيد ، أي في ناحية بعيدة عالية منه حيث دفنه .

(٣) الضريح : القبر يشق في جانب الأرض شرقاً ، ثم تنضد عليه الحجارة ، ثم يهال عليه التراب .
و « العبء » ، الحمل والثقل الشديد . والجندل : الحجارة . منضود ، من نضد الحجارة ، جعل بعضها
فوق بعض . تقول : نضدت اللبن أو الحجارة على الميت . وفي المخطوطة : « وجندل » بضمّتين
مرفوعاً ، وهو خطأ .

هذا ، وبعد هذا البيت خرم ورقة واحدة ، وهو آخر خرم في لسختنا المخطوطة . وفي
هذه الورقة ، فيما أرجح ، أبيات من هذه القصيدة ، وشيء من شعر أبي زبيد قليل . ثم شرع في
ذكر العجير السلوي ، فأورد في هذه الورقة خبراً أو خبرين من أخبار العجير ، وقد وجدت أحد
هذه الأخبار في الأغاني سأبته فيما يلي . فالذي ضاع في هذه الورقة قليل إن شاء الله .

(٤) هذا الخبر ضمّمته من الأغاني ١٣ : ٥٨ ، ٥٩ ، وفي معجم البلدان ٨ : ٨٩ (مطلوب)
عن محمد بن سلام أيضاً ، وقال ياقوت في معجمه « مطلوب : اسم موضع في وادي بيشة عمر أيام
هشام بن عبد الملك وسمى المعمل » ثم ذكره في (معمل) ٨ : ٩٩ - ١٠٠ ، وذكر أنه كان
بين سلول وخثعم ، فيحفر السلوليون ويضعون فيه القسبل ، فيجى الخثعميون وينزعون ذلك القسبل =

سَلَامُ الْجُمُحَى قَالَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْغَرَّافِ قَالَ : كَانَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ دَلَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ : مَطْلُوبٌ ، وَكَانَ لِنَاسٍ مِنْ خَتَمِهِمْ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

لَا نَوْمَ إِلَّا غِرَارُ الْعَيْنِ سَاهِرَةً إِنْ لَمْ أَرَوْعْ بَغِيظِ أَهْلِ مَطْلُوبٍ ^(١)
 إِنْ نَشْتُمُونِي فَقَدْ بَدَلْتُ أَيْكَتَكُمْ ذَرَقَ الدَّجَاجِ بِحَفَّانِ الْيَعَاقِبِ ^(٢)
 وَكُنْتُ أَخْبِرُكُمْ أَنْ سَوْفَ يَعْمُرُهَا بَنُو أُمَيَّةَ ، وَعَدَا غَيْرَ مَكْذُوبٍ

قال : فَرَكِبَ رَجُلٌ مِنْ خَتَمِهِمْ ، يُقَالُ لَهُ أُمَيَّةٌ ، إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّمَا أَرَادَ الْعُجَيْرُ أَنْ يُصِلَ إِلَيْكَ ، وَهُوَ سُوءِ عِرْسَسَّالٍ - وَحَرَبَهُ عَلَيْهِ . ^(٣) فَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِأَنْ يَشُدَّ

= ويهدمون ما حفر ، ويفعل مثل ذلك الخثعميون ، فلا يزال بينهم ضرب وقتال . فخشى العجير السلولي أن يقع بين الناس شر هو أعظم من ذلك ، فأخذ من طنبه ومائه ، ثم لحق بهشام بن عبد الملك ، ووصف له صفته وأودية بيئته ، وأنها تحتل قتل عشرة آلاف فسيلة في اليوم الواحد . اختصرته من خبر ياقوت .

(١) معجم البلدان ٨ : ٨٩ ، ١٠٠ مع اختلاف في الرواية ، والحيوان ٢ : ٣٠١ . غرار النوم : النوم القليل المنقوس . يقول : لا نوم إلا غرار النوم من عين ساهرة . ورواية الشطر الثاني في بعض المراجع :

حتى أصيبَ بَغِيظِ أَهْلِ مَطْلُوبٍ هـ

بغيط : أى بما يغيظهم ويؤذيهم .

(٢) الأيكة : الغنضة تلبث السدر والأراك والائل ونحوها . وذرق الدجاج : سلهه وذو بطنه الذى يرى به . والحفان : صغار النعام ، ثم استعمل في صغار كل جنس . واليعاقب جمع يعقوب : وهو الحجل ، طائر . والحجل تتخذ أفاعيصها في الأرض ، تضع فيه بيضها حتى ينفلق عن صغارها . يقول لهم : قد صارت أرضكم ضيقة كثيرة الدجاج ، بعد أن كانت رملة يبيض فيها الحجل ويذبت فيها الأراك .

(٣) سئال : ملجأ كثير السؤال . حربته : حرسه به وحمله على الفص منهُ .

يَدِّي الْعَجَبِ إِلَى عُنُقِهِ ثُمَّ يَبْعَثُهُ فِي الْحَدِيدِ. فَبَلَغَ الْعَجَبُ الْخَبْرَ، فَرَكِبَ فِي اللَّيْلِ حَتَّى أَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا عِنْدَكَ فَأَحْتَبِبْنِي، وَأَبْعَثْ مَنْ يُبَصِّرُ الْأَرْضِينَ وَالضِّيَاعَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا أَخْبَرْتُكَ فَلَكَ دَمِي حِلٌّ وَبَلِّ! ^(١) فَبَعَثَ، فَاتَّخَذَ ذَلِكَ الْمَاءَ [ضَيْعَةً]، فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ خِيَارِ ضِيَاعِ بَنِي أُمَيَّةَ.

٨٠٢ — وقال العَجَبُ السَّلُولِيُّ: ^(٢)

خُلِقْتُ جَوَادًا ، وَاجْلَوَادُ مُثَابِرٌ عَلَى جَزِيرِهِ ، ذُو عِلَّةٍ وَبَسِيرٍ ^(٣)
وَلَا يَسْبِقُ الْغَايَاتِ مُسْتَسْلِمُ الصَّلَاةِ ، مُغِلٌّ لَأَطْرَافِ الرِّمَاحِ ، عَثُورٌ ^(٤)

(١) هو لك حل وبل : أى حلال ومباح ، وبل : مباح مطلق ، يقال هي لغة يمانية حميرية .
(٢) هذه الأبيات ، لم أجدها ، سوى البيت الأول ، فإنه في آخر ثمانية أبيات رواها صاحب الأغاني ١٣ : ٦٨ ، ٦٩ ، ومن القصيدة في مجالس ثعلب : ٥٩١ ، تسعة أبيات ، وفي البيان ١٢٣ : ستة أبيات ، منها ثلاثة في المجالس ، وفي الحيوان ٤ : ٣٩١ ، ثلاثة أبيات ، وفي الحيوان ٦ : ٣٢٩ ، ثلاثة أبيات كلها في المجالس ، والأشباه النظائر ١ : ٢٠٧ . وقال صاحب الأغاني في خبر الأبيات التي أنشدتها : « وفد العجبر السلولى - وسلول بنو مرة - بن صمصمة - على عبد الملك بن مروان ، فأقام بيابه شهرًا لا يصل إليه ، لشغل عرض لعبد الملك ، ثم وصل إليه ، فلما مثل بين يديه أنشد » ، وذكر الأبيات ، ثم قال : « فقال له : يا عَجَبُ ، ما مدحت إلا نفسك ، ولكننا نعطيك لطول مقامك ، وأمر له بثمة من الإبل يعطاها من صدقات بني عامر ، فسكتب له بها ».

فن أجل أن هذه الأبيات من خبر العجبر مع عبد الملك بن مروان ، قدمت الخبر رقم : ٨٠١ ، الذى نقلته عن الأغاني ، فهو أيضًا من أخباره مع عبد الملك ، بل هو أول معرفة عبد الملك به ، كما يظهر من سياقه . فظنى أنه كان مقدماً في الورقة الضائعة من مخطوطتنا ، والله الموفق . وأنا أشك في أن « م » التي فيها هذا الشعر ، قد اختصره كاتبها كما دتته ، وكان في الأصل أتم ، وأدل على خبر العجبر وعبد الملك ، الذى نقلته آنفاً عن الأغاني .

(٣) يقول : الجواد مثابر لا يبالى بما أصابه ، بل يرضى على غلوائه .

(٤) الصلا : ما انحدر من وركى الفرس عن يمين الذنب وشماله . وقوله : « مستسلم الصلا » ، كأنه يريد مسترخى الصلا ، من الاستسلام ، وهو الانقياد والخضوع . ويذم من الفرس أن يسترخى صلاه . يقال : « غل بصره » ، حاد عن الصواب ، و « أغل بصره » ، إذا شدد نظره . يريد بالفرس ينظر أطراف الرماح ويحدد نظره إليها فيهاب ويحجم .

وَلَكِنْ مُشِيحُ الرَّكْضِ، مُسْتَبْعِدُ الْمَدَى، إِذَا آتَلَ مِنْ سَجَمِ الْحَمِيمِ، طَحُورٌ^(١)
 فَلَا تُوزَعِي، إِنَّمَا يُوزَعُ الَّذِي بِهِ ضَعْفٌ أَوْ فِي الْقِيَامِ فَتُورٌ^(٢)
 وَلَا تَزْدَرِي، وَأَنْظُرِي مَا خَلِيقَتِي إِذَا ضَافَ أَمْرٌ أَوْ أَنَاخَ أَمِيرٌ^(٣)
 فَإِنَّ بَنِي كَعْبٍ رَجَالٌ كَانَتْهُمْ [لِيُوثِ الشَّرَى سُدَّتْ بِهِنَ تُغُورٌ^(٤)
 تَحْلَبُ أَيْدِيَهُمْ نَجِيعًا وَنَائِلًا، إِذَا الْبُزْلُ لَمْ يُصْبِحْ بِهِنَ دُرُورٌ^(٥)
 مَرَوْهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي، فَاسْتَبَلَتْ نَجِيعًا لَهُ تَحْتَ اللَّبَانِ خَرِيرٌ^(٦)

(١) أشاح : جد في الأمر ، والمشيح : المجد الماضي . والمدي : العاية . سجمت العين الدمع ، والسحابة المطر سحبا : صيته وسفحته . والحميم : العرق . والطحور : السريع المتقاذف البعيد الذهاب في الأرض . ويحمد من الفرس إذا ما جرى وابتل أن يكون أسرع في ركضه .

(٢) الخطاب في هذا البيت لامرأة ذكرها في أول هذا الشعر . كانت تلومه على طول مكثه لا يرحل رغبة في عطايا الخافاء ، وتعيه بكبره وعجزه . أورعته بالشئ : أغريته به . والضعف (بفتح فسكون) والضعف (بفتح جيم) والضعف (بضم فسكون) : خلاف القوة في الجسد والرأى والعقل . وقد نفى عن نفسه أن يكون كبير وضعف وفترت عظامه فتعد .

(٣) ازدهار : احتقره وبانتقصه وعابه . والخالقة : الخلق والسجية . وضافه أمر أو هم : نزل به كالضيف وشق عليه . أناخ : أى أناخ لإبله وأبركما ليقم عندهم ضيفا .

(٤) بنو كعب : يعنى كعب بن عائشة جده الأعلى الذى مضى في نسبه رقم : ٧٩٠ . في « م » : « نجوم السرى » ، ولا أحسبها تصحيحاً ، لأنها هو سبق قلم من السكاكيب ، والصراب ما أثبت ، أو « أسود السرى » ، والسرى : غياض وآجام ومأسدة ، كثير الأسد . والثور جمع ثور وثورة : وهى كل فرجة في جبل . أو بطن واد ، أو طريق مسالك ، وهى بعد موضع الخفاة الذى يأتى منه العدو . أى هم يحمون مواضع الخفاة ، ويدروا أن عن قوهم الشر والعيب والنقص .

(٥) تحلب العرق والندى وغيرها : قطر وسال . والنجيع . الدم الطرى المصبوب . والنائل : المعروف والعطاء . يصفهم بكثرة القتال ، وبالسخاء والكرم . والبزل جمع بازل ، بعير وناقة بازل : إذا انشق ناهها وبزل في السنة الناسعة ، وذلك حين تستجمع شبابها وتستكمل قوتها . وناقة درور : كثيرة الدر وهو اللبن الذى يحلب ، وتنقطع ألبانها في زمن الشتاء والنحط لقلة السكلا والمرعى .

(٦) مرى الضرع : حلبه . والعوالى جمع عالية : وهى أعلى القناة التى يركب فيها سنان الرمح ، ويعنى أطراف الرماح . يقول : إذا نزل القحط وقلت الألبان ، حلبنا دماء البزل برماحنا ، يعنى نحرقنا له لتقريه ونكرمه . أسبل الدمع والدم : صبه وسفجه . واللبان : وسط الصدر ، وأراد منحرها . والخرير : صوت الماء والريح إذا اشتد جريهما ، وأراد صوت الدم إذا انزف من السروق وهر الشعب (بسكون الحاء) .

مُقِيمِينَ ، لَا تَعْتَادُ إِلَّا وَجَدْتَهُمْ كَمَا بِالرَّحَا مِنْ صَاحَتَيْنِ صُخُورٍ^(١)
 إِذَا غَارَ مِنْهُمْ كَوْكَبٌ ، نَاءٌ كَوْكَبٌ لِأَنِّي النَّدَى جَمُّ الْفِرَاغِ مَطِيرٌ^(٢)
 وَإِنْ هَبَطُوا يَبْنِئَا أَذْلُوا تُرَابَهُ فَأُضْحَى [وَفِيهِ] مَوْرِدٌ وَصُدُورٌ^(٣)

٨٠٣ — وقال يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ السَّلُولِيُّ^(٤) :

/ الْأَجْبَلُ الشَّمُّ بَعْدَمَا دَجَا اللَّيْلُ وَاجْتَرَّ الْجَمَالَ الْقَوَامِصُ^(٥) ٩١

(١) اعتاده : زاره مرة بعد مرة . و « الرحا » ، اسم جبل بعينه . وصاحتان : هضبتان هضبتان ، لهما زيادات وأطراف كثيرة . يذكر أنهم مقيمون ثابتون ، من قصدتهم وجدتهم لا يرمون .

(٢) في « م » : « إذا ناء منهم كوكب غار كوكب » ، وليس بمستقيم . وغار النجم وسائر الكواكب : غاب وغرب . و ناء النجم : نهض وطلع ، من النوء : وهو سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر ، وطلع رقيقه ، وهو نجوم آخر يقابله من ساعته في المشرق ، وسمى نوءاً ، لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع ، وذلك الظلوع هو النوء ، ولا يكون نوء حتى يكون معه مطر . والأنواء من أمر الجاهلية ، وهي معروفة بأسمائها عندهم . وفي الحديث : « ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب ، والنياحة ، والأنواء » ، وقال صلى الله عليه وسلم : « من قال : سقينا بالنجم ! فقد آمن بالنجم وكفر بالله ، ومن قال : سقانا الله ! فقد آمن بالله وكفر بالنجم » . والأنى : الحين والوقت . والندى هنا : الغيث والمطر . والفراغ فراغ الدلو : وهو ناحيتها التي يصب منها الماء ويفرغ . جم الفراغ : كثير الماء ممتلئ به . ومطير : ماطر ، كثير المطر . يصفهم بالجود والكرم ، لا ينقطع خيرهم وسخاؤهم ، كلما مات منهم سخي قام سخي مكانه ، وفي « م » : « جم القراع » ، وليست بشيء .

(٣) هكذا جاء البيت في « م » .

وإن هَبَطُوا يَبْنِئَا أَذْلُوا تُرَابَهُ فَأُضْحَى . . . مَوْرِدٌ وَصُدُورٌ

البين (بكسر الباء) : الناحية من الأرض قدر مد البصر ، أو ما يفصل بين موضعين . والكلمة في مكان الفراغ مطموسة ، وهكذا اجتهدت في قراءتها . ومورد : بمعنى ورود الإبل الماء . والصدور والصدر (بفتح السين) : رجوعها بعد الرى عن الماء . يصفهم بالعزة والثروة وكثرة المال حيث نزلوا من الأرض .

(٤) عند هذا الموضع انتهى الحرم في مخطوطتنا ، وظاهر أنه سقط من الشعر التالي أبيات .

(٥) مكان النقط كلمتان لم أثبتن قراءتهما ، ولم أجده الشعر في مكان آخر . وأنا في شك من قراءة : « القوامص » ، أو « النواصص » ، فتركت البيت كما هو حتى أعثر عليه في كتاب آخر .

نَهَارُكَ مَا فِيهِ لَيَانٌ وَلَا قِرَى ، لَعِينٌ ، وَأَيَّامُ ابْنِ زَيْدٍ صَوَالِحٌ ^(١)
 وَذَاكَ ابْنُ عَمِّ الصَّدَقِ ، أَمَّا عَطَاؤُهُ فَجَزَلٌ ، وَأَمَّا صَدْرُهُ فَهُوَ نَاصِحٌ ^(٢)
 وَكَانَ شَقِيئًا ، غَسِيرَ دَاءٍ دُنُوهُ ، إِذَا أَحْوَلَ أَبْصَارُ الْعُمَيُّونِ اللَّوَامِجُ ^(٣)
 إِذَا قَالَ لِي : قُمْ أَقُلْتُ : بَلْ أَنْتَ فَاكُنِي ! فَقَامَ ، فَجَلَّى أَيْضُ الْوَجْهِ وَاصِحٌ ^(٤)

(١) لَيَانٌ : لين ورخاء ، يقال هو في لَيَانٍ من العيش : أى في رخاء ونعيم وخفض ، يقول مروة بن أذينة :

بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النِّعَمُ ، فَصَاغَهَا بِلَيْتَانِهِ فَأَذَقَهَا وَأَجْلَهَا

و « اَيَّان » ، في المخطوطتين بكسر اللام ، وهو مصدر : « لَيْنٌ مَلَيْنَةٌ وَلِيَانَا » ، والأول أجود . والقِرَى : ما يقدم للضيف . ولَعِينٌ : مشتموم مسبب مذموم ، وهو صفة « نهارك » ، وفي « م » : « لَعِينٌ » اللام للجر ، والعَيْنُ ، الباصرة ، تحتها كسرتان ، وهو خطأ . والصواب ما في المخطوطة ، لقوله بعد : « وَأَيَّامُ ابْنِ زَيْدٍ صَوَالِحٌ » ، محمودة لاتذم . صوالج جمع صالح : أى ذات صلاح لا فساد فيها ولا بؤس ، بل هى خير كلها .

(٢) الصَّدَقِ : نقيض الكذب ، يقولون : رجل صدق ، نقيض رجل سوء ، يضمنون به : نعم الرجل ، لأن الصدق أفضل الفضل وأصل مكارم الأخلاق جميعاً . والعرب تضيفه هكذا مبالغة في الفضل ، قال تأبط شراً :

إِنِّي لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي ، فَقَاصِدٌ بِهِ لِابْنِ عَمِّ الصَّدَقِ شُمُسِ بْنِ مَالِكٍ

كما يقولون أخو الكرم ، وابن الحرب ، وأبو الفضل . وعطاء جزل وجزيل : كثير عظيم وافر . في « م » : « جيبه » ، وفي المخطوطة فوق « صدره » ، « جيبه » ، رواية أخرى . والجيب : حيث يقور القميص من قبل العنق ، وهو مدخل القميص ويعنى بذلك : الصدر . ونصح الشيء : خلص وصفاً . والناصح : الخالص ، وأخذ منه النصيح الذى هو نقيض الغش . ورجل ناصح الجيب : نقي الصدر لاغش فيه ، كما يقولون : طاهر الثوب .

(٣) حولت عينه واحولت : أخذها الحول (بفتح الحاء والواو) ، وهو أن تميل الحدقة إلى المأق مقبلة على الأنف ، أو إلى المحاذ كأنها تنظر إلى الصدغ والحجاج . والأبصار جمع بصر : وهو حس العين والنظر . واللوامج جمع لامح ، لمح إليه يلمح : اختلس النظر مع العجلة . واللوامج صفة الأبصار . يعنى سرعة نظرها شزراً من العداوة والبغضاء . وقد ذكر صفة العداوة المترصدة بأحسن لفظ . يقول : إذا رأيت عدائى يلمحون بأبصارهم للحأ من شدة عداوتهم لى ، كان قربه شفاء يسكن إليه ، لأنه ناصى لا تتخلف نصرته ، وعزيز لا يرام ضيمه .

(٤) جلى ببصره : إذا رفع رأسه ورى ببصره كما يفعل الصقر إذا آتس الصيد . أبيض الوجه : من عتقه وكرمه . ورجل واضح ووضاح : حسن الوجه أبيض بسام . يصف نبلة ونقاء ظاهره وشرف حسبه ، وجرأة قلبه ، لا يكأج وجهه عند النوازل ، بل يقبل عليها بساماً غير هباب .

٨٠٤ - (١) وقال العَجِيرُ، وخرج هو وأبْنُهُ الْقَيْلُ، وكان مُسِنَّا ،
 كثير اللحم، فخرجا مَاشِيَيْنِ فِي أَمْرِ قُطْبَةَ ابْنَةِ الضَّحَّاكِ أَخِيهِ، فَأَعْيَى
 الْقَيْلُ وَبَلَدَ، فذَمَّهُ الْعَجِيرُ، ومدح ابْنَهُ الْآخَرَ، واسمه الْفَرَزْدَقُ: (٢)
 إِذَا مَا لَقِيتَ الْخَاضِيَاتِ أَكْثَفَهَا، عَلَيْنَهُنَّ مَقْصُورُ الْحِجَالِ الْمُرَوِّقُ (٣)
 فَلَا تَجْعَلَنَّ الْقَيْلَ إِلَّا لِمَزْرَعٍ رِوَاءَ، وَلَسَكَنَّ الشُّجَاعَ الْفَرَزْدَقُ (٤)

(١) الأخبار من رقم : ٨٠٤ ، إلى آخر رقم : ٨٠٧ ، أخلت بها « م » .
 (٢) روى ابن الأعرابي في خبر هذه الأبيات ، قصة غير هذه فقال : « غاب العجير غيبة إلى الشام ، وجعل أمر ابنته إلى خالها ، وأمره أن يزوجه بكف . فخطبها مولى لبني هلال ، كان ذامال ، فرغبت أمها فيه ، وأمرت خال الصبية - الموصى إليه بأمرها - أن يزوجه منه ، ففعل . فلأذت الجارية بأخيها الفرزدق بن العجير ، وبرجال من قومها ، وبأبن عم لها يقال له « قيل » ، فنموا جميعاً منها ، سوى ابن عمها القيل ، فإنه ساعد أمها على ما أرادت ، ومنع منها الفرزدق ، فلما قدم العجير أخبر بما جرى ، ففسخ النكاح ، وخطم ابنته من المولى » ، ثم ذكر أبياتاً ، ثم ذكر بعض هذه الأبيات التي رواها ابن سلام . وبين أن ابن سلام جعل « القيل » ابن العجير ، لا ابن أخيه ، وجعل « قطبة » ابنة أخيه الضحاك ، لا ابنته ، كما قال ابن الأعرابي . (الأغاني ١٣ : ٦٤) . ثم انظر التعليق س : ٦٢٢ ، رقم : ١ ، في شأن المولى الهلالي .

(٣) الأغاني ١٣ : ٦٥ ، وروى خمسة أبيات منها : « الخاضيات » ، يعني النساء يخضبن . أكفهن بالخناء ، زينة . يقال : « قصرت الستر » ، أرخيته ، وتسمى الحجلة « مقصورة » . و « الحجال » جمع « حجلة » ، وهو مثل القبة ، بيت يزين بالثياب والستر ، قال أدوم بن زعراء :

وبالْحِجَلِ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنَا نَوَاشِي كَالْفَزْلَانِ ، نُجِلُّ عِيُونَهَا

ومنه قوله تعالى : « حور مقصورات في الخيام » ، قد أرخيت عليهن الستور ، فهن مصونات . و « المروق » ، من « الرواق » ، وهو ستر عند دون السقف في مقدم البيت ، فاروق ، هو الذي أرخى رواقه على مقدمه .

(٤) رواية أبي الفرج : « فلا تدعون القيل إلا لمشرب » ، و « المزروع » ، المزرعة . و يعني الشجر والنبت . و « رواء » جمع « ريان » ، روى النبت وتروى : تنعم ، إبت ريان وشجر رواء (بكسر الراء) ، وفي المخطوطة بفتح الراء ، وهو من صفة الماء ، ماء رواء ، كثير مرو ، وهذه أصح في رواية صاحب الأغاني : « لمشرب » ، يذمه بأنه صاحب زرع يقوم عليه لاهمة له ، ولا صبر . على الشدائد .

سَمِينٌ، وَكَانَ الْأَسْمُنُونَ خِيَارَنَا
[يُمُوتَانِ]، وَأُنْدَانَا يَدَا حَيْنَ نَطْرَقُ^(١)
هُوَ أَبْنَى لِنَرَاءِ الْجَدِينِ نَجِيَّةً
تَلَمَّتْ عَلَى طَهْرٍ بِهِ، غَيْرُ أَحَقُّ^(٢)
تَدَاعَى لَهَا مِنْ أَكْرَمِ الْحَى نِسْوَةٍ
يُطْفَنُ بِكِسْرَى يَدَيْهَا وَهِيَ تَطْلُقُ^(٣)

(١) هذا البيت ، لم يروه صاحب الأغاني ، وفيه كلمة لسبها الناصخ ، فأتممتها من هندی لسياق الشعر ، وهذا البيت مقعّم ، ولعل ابن سلام وهم فوضعه بين البيت الثاني والرابع ، لما ذكره آنفاً من أن « القيل » كان كثير اللحم ، مع أن البيت الرابع هنا تابع بلا شك ، للبيت الثاني لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ، ومكان هذا البيت في موضع آخر من الشعر ، يذكر فيه المولى الهلالي ، الذي تزوج قطيبة ، وقد ذكره المعبر في الأبيات التي رواها ابن الأعرابي ، فقال :

أَلَا هَلْ لِبَعْجَانِ الْهَلَالِيِّ زَاجِرٌ وَبَعْجَانُ مَا دَوْمُ الطَّعَامِ سَمِينٌ

و « بعجان » اسم هذا المولى الغني ذى المال ، فهو يذمه بأنه لاهم له إلا الطعام والشراب ، فذلك سمين ، فكأن هذا البيت من أبيات ذكر فيها سمين بعجان ، وأنه مولى ثم قال : « سمين » ، أى هو مولى سمين لثيم المنبت ، وإن كان ذا مال . أما « الأسمنون » منا ، أى من بنى سلول ، فهم خيار الناس بيوتاً ، وأنداهم يداً . وفي المخطوطة : « وأندانا ندأ » ، وهو جائز ، ولكن رجحت « يداً » . وطرق القوم : أتاغم ليلاً لحاجته .

(٢) رواية أبي النرج :

هُوَ أَبْنَى لِبَيْضَاءِ الْجَدِينِ نَجِيَّةً تَلَمَّتْ بِطَهْرٍ ، لَمْ يَجِبْ ، وَهُوَ أَحَقُّ

فأزال الإقواء ، ولكن أستجيد رواية بن سلام ، واللام في قوله : « لنراء » لام النسب ، كما مضى ص : ٦١٤ ، تعليق رقم : ١ ، أى ولدته غراء . و « النراء » ، البيضاء ، يصفها بالكرم والمتى : مضيتة الجبين . ويقال : « تلفت المرأة » ، إذا علقت ماء الرجل في الرحم ، وأرتجت عليه ، انظر التعليق على رقم : ٧٥٣ . و « على طهر » ، يعنى في غير وقت حيضتها ، والحمل مع بقية الحيض مذموم ، مفسدة للولد ، يقول أبو كبير الهذلي :

وَمُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ غُبْرٍ حَيْضَةٍ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغِيلٍ

يقول : حلت به وهى طاهر ، ليس بها بقية حيض . وفي المخطوطة : « ظهر » وهو خطأ .

(٣) « تداعى لها » ، دعا بعضهن بعضاً ، ليجتمعن لولادتها ، وذلك لكرامتها عليهن وعزتها في قومها . طاف به ، وأطاف به : حام حوله . كسر البيت : هو أسفل شقة في البيت ، وهو الخيمة ، التي تلى الأرض حيث يكسر جانباه من عن يمين ويسار ، ولكل بيت كسران . ويقع ذلك في خدمتها ورعايتها لكرمها ، وهى من أكرم حيثاً بيتاً . و « تطلق » ، بالبناء لانهجول ، أى وقد أخذها الخناس .

ولكن لعمري إن قُتِلْتَ لأُفَيِّنَ سَبَطَرًا ، كإرسال الرُّدَيْنِي أُعْنِقُ^(١)
 فجاءت بعماري السَّاعِدِينَ ، كأنَّهُ من الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ^(٢)
 [لَجُوجُ] غَدَاةَ الْفَوْتِ حَتَّى كَأَنَّهُ حِصَانٌ يُبَلِّغُ دَعْقَةَ الْخَيْلِ أَبْلَقُ^(٣)

٨٠٥ — وقال العَجَبِيُّ لِمُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمِيْدَةَ ، وَأُمُّ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ^(٤) ، وَأُمُّ الْعَجَبِيِّ ، مِنْ بَنِي (أَسْمَانَ) ، مِنْ بَنِي سَعْدِ
 ابْنِ غَنَمٍ :^(٥)

(١) وهذا البيت أيضاً آت في غير موضعه ، متحجج ، لأن العَجَبِيَّ يذكر فيه نفسه ، والبيت الخامس
 مرتبط بالبيت السابع « فجاءت بعماري الساعدين » ، ارتباطاً لا ينفصم . ولعل موضعه بعد البيت
 الأخير . وضبط في المخطوطة « قتلت » بضم التاء ، و « أعنق » بفتح الهزنة والنون ، وكلاماً خطأ .
 والتاء في « قتلت » يعني بها ولده القليل ، الذي مجده بهذه الأبيات . والسبطر : السبط السريع
 الحركة ، ويوصف به الأسد ، في مضائه وشده . والرديني : الرمح : نسبة إلى ردينة ، امرأة تنسب
 إليها الرماح ، كانت تحسن تقويمها ، حتى تصير لدنة تهتز من لينها . وأعنق : يعنق : أسرع لإسراعاً
 شديداً ، كأنه يمد عنقه من سرعته ، وأصل ذلك : من إسراع البعير ماداعنه . وإرسال الرديني :
 قذف الرمح في القتال . يقول لولده : لئن قتلت فستجدني مسرعاً إلى الأخذ بئارك .
 (٢) « عاري الساعدين » ، قليل لهم الساعدين غير مترهل ، بل هو معروف الغلام من شدته
 وقوته . « الطير » ، يعني الصقور والبزاة . وانظر مأسلف ص ٦١١ ، تعليق : ٢ . أقي ، من صفة
 البازي لا عوجاج منقاره ، وهو مدح ، ينفذ الطل : ينفذه عن ريشه ، والطل ، هو الندى ،
 وذلك عند أول الإشراق . أزرق : يعني أزرق العينين ، وهو محمود في البزاة . انظر مأسلف في
 التعليق على رقم : ٤٨ ، يقول : كأنه باز في يقطته وسرعته وانقضاضه ، وانظر هذا السطر الأخير
 في شعر ذى الرمة ديوانه : ٤٠٠

(٣) ما بين القوسين كلمة قد تأكل بعضها لم يبق منها سوى « ل » . فطلنت أن ما أثبتت بني
 يمهناها . لجوج : ملح لا يكف . « غداة الفوت » ، الفوت : السبق ، كأنه يعني إذا اشتد القتال ،
 وخاف المنية من خافها ، فأراد أن يسبق الموت بالفرار . ودعقة الخيل : الدفعة الشديدة من الخيل
 المتغيرة ، فتدوس القتلى بموافرها وتدعقها . والأبلى : الفرس الذي جاوز البياس الركبة في اليد ،
 والعرقوب في الرجل ، لئلا وصفه بالأبلى هنا ، لظهور بياضه في زحمة خيل الفارة ، لا يخفى مكانه .
 (٤) موسى بن عبد الرحمن ، هو ابن عم العَجَبِيَّ ، وأبوه عبد الرحمن بن عبيدة ، هو عمه ، وانظر
 نسب العَجَبِيَّ أكفأ رقم : ٧٩٠ ، وبنو عقيل : هم بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ،
 وبنو سؤل ، الذين منهم العَجَبِيَّ ، هم بنو مرة بن صعصعة ، فهم أبناء عمومته .

(٥) (بنو) (أَسْمَانَ) ، لا أدري كيف أقرأها ، هي : أسيان ، أو لسان . ولم أعرف أيضاً « بني سعد
 ابن غنم » ، وأعياني أن أستدل عليهم في كتب الأنساب .

أَلَمْ [تَرَ أَنَّ] الْحَيَّ حَيَّ مُبَشِّرٍ كَفَوَا غُرْمَهُمْ وَاسْتَفْضَلَ الْمَالَ حَامِلُهُ ^(١)
أُولَئِكَ إِخْوَالِي وَأُخْوَالُ ذِي الْقَفَا، قَبِيلُ تَوْقِي بِالْحِجَازِ مَمَّا قَلَهُ ^(٢)

٨٠٦ — وقال العُجَيْرُ في مُحَمَّد بن يوسف بن الحَكَم بن أَبِي عَقِيلٍ ^(٣)

أَخِي الْحِجَابِج بن يُونُس :

فَدَاكَ النَّسَاءُ الْحَثَفَ ، كَمْ مِنْ سُرَادِقٍ بِهِ الْبُهْتُ وَالْأَنْبَاطُ ، شَهَبٌ قَنَابِلُهُ ^(٤)
دَخَلْتُ ، وَأَشْرَافُ الرِّجَالِ يَرَوْنِي ، عَلَى سَبَطِ السَّكْفَيْنِ جَمٌّ فَوَاضِلُهُ ^(٥)
عَلَى يُونُسُفٍ لَوْ تَنَاحُ رِكَابُهُ عَلَى الْبَحْرِ أَفْنَاءُ نَدَاهُ وَنَائِلُهُ ^(٦)

(١) بنو « مِشَر » ، لم أعرفهم . الغرم : الدين الذي لزمهم في حالة أودية ، وكفوا الغرم : أدوه تماماً ولم يضيّقوا به . وقوله : « واستفضل المال حامله » ، يقال : « أخذ حقه واستفضل ألفاً » ، إذا أخذ فاضلاً عن حقه . يقول : إن بني مِشَر أدوا الدية كاملة من أموالهم ، وتركوا المال للحامل الحماة ، بعد أن جمعه ليؤديه في الدية ، فأغنوه عن أدائه . وكان في المخطوطة : « واستفضل المال حامله » ، ورجعت أن اللام سقطت من « المال » ، ولم أستحسن أن تقرأ : « الماء » .

(٢) أخواله بنو مِشَر ، في بني (السمان) ، من بني سعد بن غنم . وذو القفا : لم أعرفه ، وإن كنت على شبه اليقين من أني قرأت عنه شيئاً . وبقية البيت تدل على أن أخوال العجير وذو القفا ، من قبائل الحجاز . وفي المخطوطة فوق « بالحجاز » : « بالبحاش » ، رواية أخرى ، ولكن لا أدرى ماهو ، فلم أجد مكاناً يقال له « البحاش » .

(٣) محمد بن يوسف بن الحكم الثقفي ، ولاء عبد الملك بن مروان البين ، فلم يزل والياً عليها حتى مات بها ، سنة ٩١ من الهجرة ، في خلافة الوليد بن عبد الملك .

(٤) الحثف : الموت . والبخت : لابل كرام تنتج بين حرية وفالج ، وهي طوال الأعناق . والأنباط جمع نبط (بفتحين) ، جيل ينزلون سواد العراق . شهب : جم أشهب ، وهو من الخيل الذي تشق معظم لونه شعرة أو شعرات بيض ، كهيئة كان الفرس أو أشقر أو أدهم . وأصل الشبهة : البيضاء يغلب السواد . والقنابل جمع قنبلة (بفتح القاف) ، وهي الطائفة من الخيل بين الثلاثين والأربعين . (٥) سبط السكفين : حسن قد السكفين ، ثم يراد به السخي السمع السكفين ، فذلك من مخايل كرمه وسعة جوده وكثرته . والفراضل : الأيادي الجلية والصنائع التي يبذلها في الناس من لإفضال وإحسان .

(٦) يونسف ، نسبة إلى أبيه ، وذلك غاية في المدح . « تناح » ، في المخطوطة : « تنا » وتأكل سائرهما . والندي : السخاء والكرم . والنائل والنوال : المطاء .

٨٠٧ — وقال في مُعْمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :^(١)

// الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ : أَمَّا بَعْدُ ، يَا مُعْمَرُ
فَأَفْرُجْ لَنَا الْبَابَ ، لَا تَحْبَسَ [مَطِيئَتَنَا] فَإِنَّ بَابَكَ لَا ضَيْقَ وَلَا ضَرَرَ^(٢)

٨٠٨ — والثالثُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السُّلُوكِيِّ :^(٣)

٨٠٩ — قال ، فحدثني يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو الْفَرَّافِ قَالَا : كَانَ
عَبْدُ اللَّهِ هَمَّامٌ ، رَجُلًا لَهُ جَاهٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَوَصْلَةٌ بِهِمْ ، وَكَانَ سَرِيًّا فِي
نَفْسِهِ ، لَهُ هِمَّةٌ تَسْمُو بِهِ ، وَكَانَ عِنْدَ آلِ حَرْبٍ مَكِينًا حَظِيًّا فِيهِمْ .^(٤)
فَكَانَ الَّذِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْبَيْعَةِ لِابْنِهِ مُعَاوِيَةَ بْنُ يَزِيدَ : أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَمَّامِ السُّلُوكِيَّ قَامَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَأَنشَدَهُ شِعْرًا رَثِي فِيهِ
مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ،^(٥) وَحَضَّهُ عَلَى الْبَيْعَةِ لِابْنِهِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ :

(١) ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة لعشر مضي من صفر سنة ٩٩ .
(٢) ما بين القوسين متآكل لم يبق منه غير حرف في أوله وآخره ، فأثبت ما ترى لسياق
الشعر . وضيق (بفتح فسكون) ضيق ، وضرر : يقال « مكان ذو ضرر » ، أي ضيق ، و « مكان
ضرر » أيضاً ضيق ، وإفما أراد أنه من ضيقه يجلب الضرر والمشقة على مجتازه .
(٣) في « م » : « أنا أبو خليفة » ، نا ابن سلام قال : وأما عبد الله . . . ، وهذا نسب
عبد الله من مختصر جهرة ابن الكلبي :

« عبد الله بن همام بن نُبَيْشَةَ بن دِيَّاح بن مالك بن الهَجَّاج بن حَوْزَةَ بن
عمرو بن صرة بن صمصعة ، وكان يقال له من حُسْنِ شعره : الْعَطَار »

(٤) وصلة : اتصال وذريعة . سري : شريف ذو مروءة متمكن النبل . مكين : ذو مكانة
ومنزلة ثابتة . حظي : ذو حظوة عند السلطان ، مفضل على غيره .

(٥) في « م » : « وهو الذي حدَّثنا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْبَيْعَةِ لِابْنِهِ مُعَاوِيَةَ ، فَأَنشَدَهُ شِعْرًا » ،
اختصار سي .

تَعَزَّوْا يَا بَنِي حَرْبٍ بِصَبْرٍ ،
لَعَمْرُ مَنْحَاهِنٍ بِيْطْنٍ جَمْعٍ ،
لَقَدْ وَارَى قَلِيْبِكُمْ بَيَانًا ،
وَجَدْنَاهُ بَغِيضًا فِي الْأَعَادِي ،
أَمِينًا مُؤْمِنًا ، لَمْ يَقْضِ أَمْرًا

فَنَ هَذَا الَّذِي يَرْجُو الْحُلُودَا؟^(١)
لَقَدْ جَهَّزْتُمْ مَمِيَّتًا فَقِيْدًا^(٢)
وَحِلْمًا لَا كِفَاءَ لَهُ ، وَجُودًا^(٣)
حَبِيْبًا فِي رَعِيَّتِهِ حَمِيْدًا^(٤)
فَيُوجَدُ غَيْبُهُ إِلَّا رَشِيْدًا^(٥)

٩٢

(١) خمسة منها في أنساب الأشراف للبلاذري : ٥ / ٢ / ٤ ، وثلاثة في شرح الحماسة للتبريزي : ٨٤ : ٣ ، ثم رويت تامة في مقطعات المراثي : ١١٨ ، وبن زيادة خمسة أبيات في صدر نقاض جريرو والأخطل : ١ - ٣ ، ولكنه نسبها لعل بن الفدير الغنوي ، وكأنه أخطأ ، وييمان في نسب قريش للمصعب : ١٢٩ .

(٢) في النقاض : « مناحين » ، خطأ . والمناخ : مبرك الإبل ، والضمير في « مناحين » للابل التي تساق هدبا إلى البيت الحرام للنهر . وجمع : هي مزدلفة ، وهي المشعر الحرام ، من مناسك الحج . والعرب تقسم بالنعم الهداة إلى بيت الله الحرام . جهز العروس وجهز الميت : أعد له ما يحتاج إليه في وجهه ، ومن السخرية بالحياة والموت أن يجمع بينهما للمآثم والعرس ! والفقيد : المفقود ، وأراد ، أدخل مكانه وافقده الناس ولم يجدوا له نظيرا .

(٣) في المخطوطة أسقط « لا » من « لا كفاء » . سهوا . وارى : أخفى وستر . والقلب : البئر القديمة العادية غير مطوية ، وأراد بها القبر ، لأنه يحفر كما تحفر البئر ، ويدل الميت فيه كما يدل الدلو . وقد أجاد أبو ذؤيب في بيان هذا المعنى إذ يقول ، يذكر نفسه عند نزع الموت ، وهو شعر جيد :

وَقَدْ أَرْسَلُوا فَرَّاطَهُمْ فَتَأَلَّوْا قَلِيْبًا ، سَفَّاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ
مُطَاطَاةً ، لَمْ يُنْزِبْطَوْهَا ، وَإِنَّمَا لِيَرْضَى بِهَا فَرَّاطُهَا ، أَمْ وَاحِدٍ
قَضَوْا مَا قَضَوْا مِنْ رَمَاهَا ، ثُمَّ أَقْبَلُوا إِلَى بَطَاءِ التَّمَشِي غَيْرِ السَّوَاعِدِ
يَقُولُونَ ، لَمَّا جُشَّتِ الْبُئْرُ : أُوْرِدُوا ! وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذُفَافٍ لَوَارِدِ
فَكَنْتُ ذُنُوبَ الْبُئْرِ ، لَمَّا تَبَسَّلَتْ وَسُرَّ بِلْتُ أَكْفَانِي ، وَوُسَّدَتْ سَاعِدِي

وقوله : « لا كفاء له » ، ليس له نظير ولا مثيل ولا كفاء .

(٤) حميد : محمود الفعل . يقول : يفضه أعداؤه لئلا يكاتبه فيهم ، وتعبه رعيته لمطلقه عليهم وليته لهم .

(٥) أمين : ثقة قوى حافظ مأمون لا يخون . والغب : العاقبة . وفي المخطوطة : « غيه » من النى ، وهو خطأ ورشيد : مستقيم على طريق الهدى ، والرشد : نقيض الفى والضلالة .

فَقَدْ أَضْحَى الْعَدُوَّ رَخِيَّ بَالٍ ، وَقَدْ أُنْسَى التَّقِيُّ بِهِ عَمِيداً ^(١) ،
 فَعَاضَ اللَّهُ أَهْلَ الدِّينِ مِنْكُمْ ، وَرَدَّ لَنَا خِلَافَتَكُمْ جَدِيداً ^(٢) ،
 حِجَابَةَ الْمُحَاقِ وَكُلَّ نَحْسٍ مُقَارَنَةِ الْإِيَامِينَ وَالسُّعُودَا ^(٣) ،
 خِلَافَةَ رَبِّكُمْ حَامُوا عَلَيْهَا إِذَا غَمَزَتْ ، خَنَابِسَةً أُسُودَا ^(٤) ،
 تَعَالَمُهَا الْكُھُولُ الْمُرْدَ حَتَّى تَذِلَّ بِهَا الْأَكْفُ وَتَسْتَقِيدَا ^(٥) ،
 إِذَا مَا بَانَ ذُو ثِقَةٍ تَلَقَّتْ أَخَا ثِقَةٍ بِهَا صَنَعَا مُجِيدَا ^(٦) .

(١) رخی بال : فی نعمة وسعة من العیش ، لأنه كفی ما یلنی من نكائته فيه . وعمید : شديداً الحزن ، من قولهم : عمده المرض : فدحه وشق عليه وهذه .

(٢) عاضه يعوضه ، وأعاضه : أعطاه بدل ما ذهب منه ، وهو العوض (بكسر ففتح) . يدعو لأهل الدين أن يمحلف الله عليهم من بنی أمية من يكون مثيلاً لماوية رضى الله عنه . يقال : ثوب جديد وملحفه جديد ، بلا هاء لأنها في معنى مفعولة ، وأراد : على خير أمرها ، كما يكون الثوب الجديد خالياً من كل رقيق وفنق .

(٣) المحاق : آخر الشهر إذا محق الهلال : إذا ذهب وخبى . وهو مما يتشاهم به . والإيامين جمع أيامين ، ويوم أيمن ورجل أيمن : يمينون مبارك ، واليمين : البركة . وضد الإيامين ، الأشائم . وفي «م» «مقاربة» وقال في النقائش : « يريد : مقارنة » ، بالتنوين .

(٤) غمزت : من الغمز ، وهو العصر باليد ، والعض . يريد : إذا استضعفها جئري فطمع في أن ينال منها . ويقال : ما في هذا الأمر مغمز ، أى مطمع . خنابسة (بفتح الخاء) جمع خنابسة (بضم الخاء) وكند الخنابس ، بغير هاء : وهو الجريء الشديد الثابت . ويوصف به الأسد . وفي المخطوطة : « إذا غمرت » بالعين المهملة والراء المهملة ، وهو خطأ ورواية ابن الأعرابي : « إذا غمرت » كما كنتم ، عنابسة أسودا .

والعنابسة جمع عنبسة : وهو الأسد العابس السالك الوجه عند اللقاء . وفي «م» « حذف ثلاثة أبيات بعد هذا ، وانق هذا البيت ، فجعل عجزه : « ولا ترموا بها الغرض البعيدا » .

(٥) « تذلل بها الأكف » تلين بها الأكف : وتذهب عنها كزازة التكلف . واستفاد الجمل : إذا أعطى مقادته وذل ولان بعد صعوبة .

(٦) رواية ابن الأعرابي : « إذا ما بان ذو ثقة بلوتم » ، وهي رواية جيدة ، وفي المخطوطة : « لها صعباً » ، وهو تصحيف لاشك فيه . والصنع : الحافق المجيد الماهر بعمل اليدين وغيرهما .

تَلَقَّيْهَا يَزِيدُ عَنْ أَيْسِهِ ، وَخُذْهَا يَا مُعَاوِيَ عَنْ يَزِيدَا
فَإِنْ عَرَفْتَ لَكُمْ ، فَتَلَقَّيْهَا وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْفَرَضَ الْبَعِيدَا^(١)
فَإِنْ دُنِيَائَكُمْ بِكُمْ أَطْمَأْنَنْتَ ، فَأُولُوا أَهْلَهَا خُلُقًا سَدِيدَا^(٢)
وَإِنْ ضَجَرْتَ عَلَيْكُمْ ، فَأَعْصِبُوا عَصَابًا تُسْتَدْرُ بِهِ شَدِيدَا^(٣)

(١) استشهد به سيبويه ١ : ٣٤ مع بيت آخر لعقبة بن هبيرة الأسدي ، وقد وهم في الجمع بينهما ، وروايته ورواية النقائض ، والبلاذري :

أَدِيرُوهَا بَنِي حَرْبٍ عَلَيْكُمْ وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْفَرَضَ الْبَعِيدَا

ورواية ابن الأعرابي : « فَإِنْ لَانَتْ لَكُمْ » ، وروى المسعودي في مروج الذهب ٣ : ٣ « فقد علفت لكم » . وقوله « عرفت لكم » من قولهم : « عرف له » و « اعترف له » ، أقر وذل والنقاد ، قال الفرزدق : (ديوانه ١٨٧) .

فَقَى السِّنِّ ، كَهَلِّ الْحِلْمِ ، قَدْ عَرَفْتُ لَهُ قَبَائِلُ مَا بَيْنَ الدُّنَا وَإِيَادِ
أى ذات له والنقاد . وفي المخطوطة ضبط « عرفت » ، بالبناء للجھول ، وهو خطأ صرف .
(٢) اطمأنت بهم الدنيا : استقر أمرهم وثبت ولم يضطرب . وأوليته معروفاً : أسديته إليه مرة بعد مرة ، من الولي : وهو المطر بعد المطر . وسديداً : مصيباً للسداد ، والسداد : التقصد في القول والعمل .

(٣) ضجرت الناقة : كثر رغاؤها عند الحلب . وقوله « ضجرت عليكم » ، فيه حذف ، منح « ضجر » معنى الشغب والصعوبة والنفور . وعصب الناقة : شد فخذيها وأذنى منخريها بحبل أو عصاة حتى تحلب وتدر . واسم ذلك الفعل : العصاب . واستدر الناقة : طلب درها واستخرجه ، والدر : اللبن . جعل ذلك مثلاً لشدة وقهر أهل العناد والخلاف . ومنه قولهم ، أهطى فلان على العصب : أى على القهر . ويقول الحليئة :

تَدْرِوْنَ إِنْ شُدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ ، وَنَأْبَى إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ فَلَا نَدْرَ

أى تمطون على القهر ، ونأبى نحن أن نمطى على القهر . ورواية ابن الأعرابي : « وإن شغبت عليكم » ، هو من « الشغب » ، وهو تهيج الشر والفتنة في الخصامة . ورواية النقائض : « وإن عصفت عليكم » ، وقال : « إن صعبت عليكم » ، أجود . قال أبو سعيد : « وإن عصفت : أى كما تنصف الريح ، أى لم تعطش لكم » . ورواية البلاذري : « وإن شمس » أى جمعت ، من الشمس ، واستعصت .

٨١٠ — (١) قال : وأنشده هذا الشعر أيضاً :

إِنَّا نَقُولُ ، وَيَقْضِي اللَّهُ مُقْتَدِرًا مَهْمَا يُدِمُّ رَبُّنَا مِنْ صَالِحٍ يَدُمُّ (١)
يَزِيدُ ، يَا بَنَ أَبِي سُفْيَانَ ، هَلْ لَكُمْ إِلَى ثَنَاءٍ وَتَجْدٍ غَيْرِ مُنْصَرَمٍ ؟ (٢)
/ أَعَزُّ عَزِيمَةً أَمْرٍ غَيْبُهُ رَشْدُ قَبْلَ الْوَفَاةِ ، وَقَطَّعَ قَالَةَ السَّكَمِ (٣)
وَأَقْدَرُ بَقَائِلِكُمْ : خُذْهَا يَزِيدُ ، فَقُلْ خُذْهَا مُعَاوَى لَا تَعْجِزْ وَلَا تَلِمْ (٤)
إِنَّ الْخِلَافَةَ إِنْ تُعْرِفَ لِمَا لَكُمْ تَثْبُتَ مَرَاتِبُهَا فِيكُمْ وَلَا تَرِمْ (٥)

٩٣

(١) من رقم : ٨١٠ ، إلى آخر رقم : ٨١٣ ، أخذت بها « م » .

(٢) تمامها وبزيادة بيت في نفاثس جرير والأخطل : ٣ - ٥ ، وستة أبيات منها في أنساب الأشراف ٤ / ٢ / ٥ ، والبيت الزائد في النفاثس هو أولها ، وهو :

يَا دَارَ كَيْلَى بِأَبْلَى فَذِي حُسْمٍ فِجَانِبِ الْقَفِّ ذِي التَّيْعَانِ فَالْأَكْمِ -

وهذه أسماء مواضع . ورواية البلاذري : « مها يشأ ربنا من صالح » .

(٣) غير منصرف : غير منقطع .

(٤) قطع : أي فرقهم وبدد شملهم حتى تخرس ألسنتهم .

(٥) قدر الشيء بالمضى يقدره (بضم الدال) : فاسه . يأمره أن يقبس أمره بأمر أبيه معاوية رضي الله عنه ، إذ قال له : « خذها يزيد » ، فيقول لابنه معاوية « خذها معاوي » . وفي المخطوطة بكسر الدال ، وهو خطأ . وفي البلاذري : « فاعهد ثقائلكم » ، والصواب : « بقاتلكم » ، وقوله : « اعهد » . يعني كما عهدت وعرفت ورأيت من فعل أبيك ، فافعل بإبنك . « عجز » من باب ضرب وسم ، عجز عن الأمر ، إذا قصر عنه وضعف . ويقال : « ألام الرجل » ، أي أمرأ يلام عليه ، ولسكني أرى أنه من قولهم : « تلوم في الأمر » ، ثابت وانتظر وتأخر ، يريد : لا تتوان ولا تأخر . فهذا مما ينبغي أن يزداد على كتب اللغة .

(٦) ثالثهم ، معاوية بن يزيد بن معاوية ، والأول معاوية ، والثاني يزيد . والمراتب جمع مرتبة ، وهي المنزلة ، ورواية النفاثس : « تثبت أواخيها » (بتشديد الواو) جمع أخية ، وهي جبل يدفن في الأرض مثنيًا ، ويبرز طرفاه الآخران ، وفيه عروة تشد إليها الفرس . ويعني تثبت مراكرها فيكم . ورواية البلاذري : « معادنهم » جمع معدن ، ومعدن كل شيء : أصله ومبدؤه . ورام المسكن يسيره : فارقه ، أي لا تخرج ثابتة لا تزول .

وَلَا تَزَالُ وَفُودٌ فِي دِيَارِكُمْ
يَزُمُ أَمْرَ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُنْتَكِبٍ
عِيشُوا وَأَنْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَذَرٍ
وَلَا تُحِلُّنَهَا فِي دَارِ غَيْرِكُمْ
وَأَطْعَمَ اللَّهُ أَقْوَامًا عَلَى قَدَرٍ
وَلَا لِمَنْ سَالَكَ الشُّورَى مُشَاوَرَةً
يَنْعَشُونَ أَبْلَجَ سَبَاقًا إِلَى الْكَرَمِ (١)
وَلَوْ سَمَّا كُلَّ قَرَمٍ مِنْهُمْ قَطِيمَ (٢)
وَأَسْتَصْلِحُوا جُنْدًا أَهْلَ الشَّامِ لِلْبُهِمِ (٣)
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ حَسْرَةَ النَّدَمِ (٤)
وَلَمْ يُحَاسِبْكُمْ فِي الرِّزْقِ وَالطَّعْمِ (٥)
إِلَّا بَطْعَنٍ وَضَرْبِ صَائِبٍ خَذِمِ (٦)

(١) الأبلج : الذى تباعد ما بين حاجبيه ، ولم يكن مقرون الحاجبين ، وهو من علاجات العتق والكرم . ومن مجازة أنه أطلق الوجه الشئ المضى ، السمع بالمعروف . وفي البلاذرى : « فى ظل أبلج سباق » ، وفى النقائض : « أروع سباقاً » . والأروع : الحى النفس الذى القواد ، والذى يروعك أيضاً بحسنه وجهارته وفضله وسؤده .

(٢) زم الشئ يزمه ، شده بالزماء لينقاد . وهكذا هو فى المخطوطة والنقائض . ومثله هندى : « يرم » بالراء ، رم شأنه يرمه : أصلحه وجمع منه ما تفرق حتى يشهد . وفى الأساس : « لم الله شعئك ، ورم لشرك » ، والانتكاث : الانتقاض بعد قوة وإحكام ، وفى التنزيل العظيم : « ولا تكمنوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً » . ويقال : « سما فلان لفلان » ، إذا أشرف له وقصد نحوه عالياً عليه . يريد من ينازعهم الأمر من قریش . والقرم : أصله الفحل من الإبل ، يترك من الركوب والعمل ، ولا يمسه جبل أوزمام ، ويودع للفحلة ، فهو مكرم لا يذلل . يريد أنه سبد رئيس كريم عظيم الشأن من الرجال . والفطم : من الإبل الهاجج الشديد الشهوة ، لا يردع ، يعنى أنه شديد الصولة .

(٣) رواية النقائض : « على ثقة » ، والذى هنا أجود . والبهم جمع بهمة : وهى المسألة المعضلة المشكلة الشاقة المستغلقة على من رامها .

(٤) لاتحانها : أى لاتنزلوا الخلافة فى دار غير داركم ، ورواية البلاذرى : « ولا تحط بها » ، وأخشى أن تكون محرفة ، وعنده : « حيرة الندم » .

(٥) يقول : أطعم الله أقواماً بحساب ، لم يزد فى أوزاقهم ، ورزقكم أنتم بغير حساب . والطعم جمع طاعة (بهم فسكون) . يعنى وجوه المكاسب والرزق من فى وخراج أطعمهم لياها بغير حساب . (٦) الخطاب فى هذا البيت ليزيد ، وأظن أن فى ترتيب هذه الأبيات الأخيرة اختلالاً ظاهراً . « سالك » : يريد : سالك ، فسهل الهمة . صائب : قاصد بقرطس الهدف ، يقال : صاب السهم الهدف يصيبه (بفتح الباء) : قصده فلم يزل عنه يميناً ولا شمالاً . وخذم : قاطع سريع المضاء .

أَنْ تَكُونَ لَهُمْ شُورَى، وَقَدْ قَتَلُوا
 خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، رَاعُوا الْمُسْلِمِينَ بِهِ
 وَكَانَ قَاتِلُهُ مِنْكُمْ لِمَصْرَعِهِ
 أَوْ كَالْذَّهْنِ، وَمَا كَانَتْ مُبَارَكَةً،
 نَفْسِي فِدَاءِ الْفَتَى فِي الْحَرْبِ أَرْهَمُ
 عُثْمَانَ، ضَحَّوْا بِهِ فِي أَشْهُرِ الْحُرْمِ (١)
 مُلَجَّبًا ضُرِّجَتْ أَثْوَابُهُ بِدَمِ (٢)
 مِثْلَ الْأَحْيَمِ إِذْ قَفَى عَلَى إِرَمِ (٣)
 أَدَّتْ إِلَى أَهْلِهَا أَلْفًا مِنَ الْجُجُمِ (٤)
 حَتَّى تَدَانُوا، وَأَلْهَى النَّاسَ بِالسَّلَمِ (٥)

(١) كان عبد الله بن همام عثمانياً (أنساب الأشراف ٥ : ٢٢٩) ، وكان مقتل عثمان ذي النورين في يوم الجمعة ثمان عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة ٣٥ من الهجرة . في النقائض ، « في الأشهر الحرم » ، بالدرج ، وهو أجود نقوانين . و « ضحوا به » ، قتلوه في ذي الحجة .
 (٢) ونعم ، هو خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر . « راعوا » ، أي نجعوا به المسلمين حين قتلوه . فذلك الروح . لجه (مشادة الماء) بالسيف ضرب به أو جرحه أو قطعه . وفي الخطاطة ، « ملجبا » ، وهو تصحيف أو سهو . صرحت : لطخت بالدم الأحمر .
 (٣) انلام هنا في « لمصرعه » : لأم الصميرة ، أي قتله فأل إلى مصرعه وجذبه . الأحيمر : هو آخر ثمود ، لقب قار بن سالف ، عاقر ناقة صالح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام . وإرم : أرض عاد ، أو هو لقب عاد ، ويقول الله تعالى : « ألم تركيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد » . ولما قال ابن همام « قفى على إرم » ، وهم عاد ، والأحيمر من ثمود ، لأنه يقال إن ثمود من بقية عاد الأولى ، فذهبهم إلى إرم ، وهو يعني ثمود بينهما . وقفى على الشيء : ذهب به وأباده ، يقول الأعشى :

فِي ذَلِكَ لِلْمُؤْتَسَى أَسْوَةٌ وَمَأْرِبٌ قَفَى عَلَيْهَا الْعَرِمُ
 أي عن آثارها .

(٤) الذهب : ناقة كانت لعمرو بن الزبن بن الحارث الذهلي ، في خبر طويل (أمثال الضبي ٥٦ - ٥٨ ، جمهرة الأمثال ١ : ١٣٤ ، المستقصى ١ : ٢ ، واللسان : وهم) ، وقد جلبت على أهلها شرا مستطعرا ، فضرب بها المثل في الشرور والدوامي . أدت إلى أهلها : جلبت عليهم . وقوله : « ألفا من اللجم » ، يعني غارة فيها ألف فرس ملجم .
 (٥) في النقائض :

نَفْسِي فِدَاءِ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ لَفْهَمُ حَتَّى تَفَادَوْا، وَأَلْهَى النَّاسَ بِالسَّلَمِ

وقال : « السلم : الاستسلام » ، وقوله : « تفادوا » ، كأنه يعني تفادوه مخافة بأسه . و « لفهم » ، قال الأزهري : « يقال فلان يعمت أقرانه ، إذا كان يقهرهم ويلقهم ، وذلك في الحرب وجودة الرأي والعلم بأمر العدو وإخائنه » ، قال أبو العيال الهذلي :

وبارك الله في الأرض التي ضمنت أوصاله ، وسقاها بكر الدِّيم^(١)
 فلم تزل في نفس يزيد حتى بايع معاوية أبنه ، فعاش أربعين ليلة
 بعد أن أتمته البيعة من الآفاق ، ثم مات . ف قيل له : أوصيه . فقال : ما أحب
 أن أزودهم الدنيا وأخرج عنها .^(٢)

٨١١ — ^(٣) وحدثني يونس بن حسان : أن عبد الله بن ممام كان يسمع
 أبا عمرة صاحب شرطة المختار ، واسمه كيسان ، ^(٤) يذكر الشيعة وينال

يُلف طوائف الفرسان وهو بلغهم أرب

وفي رواية ابن سلام : « لزهم » ، وذلك إذا قرن البعير إلى البعير في قرن واحد ، يضيق عليه
 ويلصقه به . يقول : يضيق عليهم ولا يدعهم حتى يدنو بعضهم من بعض في حومة القتال . وقوله :
 « ألهم الناس بالسلم » ، أى شغلهم بما بأسرون من الأسرى الذين وقعوا في أيديهم لكثرتهم .
 والسلم (بفتح السين) ، الأسر ، والأسير . وهذا أحق بأن يكون من مدح عثمان رضى الله عنه ،
 ففي زمانه فتحت الفتوح ، وكثرت الأسرى في أيدي الناس . أما المعنى الذى نقلته عن النقائض فغير
 لائق في هذا الموضع .

(١) ضمنت : أحرزتها حين أودعت فيها . والأوصال جمع وصل (بضم الواو وكسرهما ،
 وسكون الصاد) ، وهو كل عظم من عظام الإنسان على حدة ، يعنى أعضائه . الباكر : السارى
 في آخر الليل وأول النهار . والديم جمع ديمة : وهى مطر يكون بلا رعد ولا برق تدوم يومها وليلتها
 أو أكثر .

(٢) خبر النقائض أم وأوضح : « قيل له : أوص واستخلف . قال : والله ما ذقت حلاوتها ،
 فأصلي بمرارتها . إن يك خيراً فقد استكثر منه آل أبى سفيان ، وإن يك غير ذلك ، فوالله ما أحب
 أن أزودهم الدنيا ، وأذهب بوزرها إلى الآخرة » .

(٣) روى الخبر الطبرى في تاريخه ٧ : ١١٠ - ١١٢ ، وقرأ أحداث سنة ٦٦ من الهجرة
 في الطبرى : ٩٣ - ١١٢ ، وما بعدها ، رواه من طريق أبى مخنف ، عن صلة بن زهير النهدي ،
 عن مسلم بن عبد الله الضبابي .

(٤) أبو عمرة ، كيسان ، مولى عريضة ، وهو صاحب الكيسانية . انظر الطبرى ٧ : ١٠٩ ،
 وأنساب الأشراف ٥ : ٢٢٩ ، وقالوا إنه كان على حرس المختار ، والذى كان على شرطته هو :
 عبد الله بن كامل الشاكري .

من عثمان ، فقتلته بالسوط .^(١) فلما ظهر المختار ، كان معتزلاً حتى استأمن له ابن شداد ، فجاء إلى المختار ، فأنشده شعراً له فيه ، يذكره ويذكر أصحابه ، فقال :^(٢)

أَلَا أُنْتَسَأْتُ بِالْوُدِّ عَنْكَ ، وَأَذْبَرْتُ مُعَالِنَةً بِالْهَجْرِ أُمَّ سَرِيعٍ^(٣)
وَحَمَلَهَا وَاشِ سَمَى غَيْرُ مُصْلِحٍ ، فَابَّ بَهُمْ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعٍ^(٤)
فَخَفِضَ عَلَيْكَ الشَّأْنَ لَا يُرْدِيكَ الْهَوَى ، فَلَيْسَ أُنْتَقَالَ خُلَّةٌ بِبَدِيعٍ^(٥)
وَفِي لَيْلَةِ الْمُخْتَارِ مَا يُذْهِلُ الْفَقَى وَيُلْهِمُهُ عَنِ رُؤْدِ الشَّبَابِ شُمُوعٍ^(٦)

(١) قتله بالسوط : علاه به وضربه

(٢) كان ذلك بالكوفة سنة ٦٦ من الهجرة ، واعتزاله لأنه كان عثمانياً ، كما سلف من : ٦٣١ ، رقم : ١ . و « ابن شداد » ، هو عبد الله بن شداد الجشمي ، وهو أحد الذين كانوا يبايعون الناس للمختار وهو في السجن ، (الطبري ٧ : ٦٦) ، وكان عظيم المنزلة عند المختار ، وانظر ماسياً من : ٦٣٤ ، رقم : ٦ ، « ابن هوازن » .

(٣) الأبيات بتمامها في تاريخ الطبري ٧ : ١١٠ ، ١١١ . انتسأت : تباعدت ، وانتسأ القوم عن البيوت : تباعدوا ، وهو من « النساء » وهو التأخير . و « أم سريع » ، كانت أم امرأته أو صاحبته التي يشب بها .

(٤) حملها : أوفر صدرها وأثقله بالضغينة . ورواية الطبري : « غير مؤتل » ، أي غير فاتر ولا مقصر ، بل هو مجتهد في وشايته . من قولهم « أثلى » ، أي قهر . وآب : رجع ، ويعني نفسه ، ورواية الطبري : « وأبت » ، بالتاء يخاطب نفسه .

(٥) في المخطوطة : « انتقال خلة » ، بالإضافة ، ونصب خلة ، وهو غير واضح المعنى ، وأظنه سهواً . والخلة : الصاحبة القريبة الود ، وانتقالها تحولها من المودة إلى الهجران . « خفض عليك الشأن » ، هون عليك الأمر ولا تحزن ، فكل خليل يتغير ، وليس ذلك بغريب في الناس ولا في النساء . والشأن : الخطب . والألف واللام فيه عوض عن الإضافة : أي هون عليك أمرها وخطبها .

(٦) « ليلة المختار » ، يعني الليلة التي حاصر فيها المختار عبد الله بن مطيع بالكوفة ، ونادى : بالنارات الحسين ، فوافاه زهاء عشرة آلاف ممن بايعه على الطلب بدم الحسين . يقال : غصن رؤد ، وهو الحديث النبات أرطب ما يكون وأرخص ، يهتز من لينه . وشموع : لعبوب ضحكوك آتسة طيبة الحديث ، ثم لا تطاوع على أكثر من ذلك ، لعفتها وكرمها .

دَعَا : يَا كَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ ! فَأَقْبَلْتُ
 // وَمِنْ مَذْحِجٍ جَاءَ الرَّئِيسُ ابْنُ مَالِكٍ
 وَمِنْ أَسَدٍ وَفَى يَزِيدُ لِنَصْرِهِ
 وَجَاءَ نَعِيمٌ ، خَيْرُ شَيْبَانَ كُلِّهَا ،
 وَمَا ابْنُ شَمِيطٍ إِذْ يُحَرِّضُ قَوْمَهُ
 وَلَا قَيْسُ نَهْدٍ لَا وَلَا ابْنُ هَوَازِنَ
 وَسَارَ أَبُو النُّعْمَانِ ، لِلَّهِ سَعْيُهُ
 كِتَابٌ مِنْ هَمْدَانٍ بَعْدَ هَزِيعٍ ^(١)
 يَقُودُ جُمُوعًا عُفِيتَ بِجُمُوعٍ ^(٢)
 بِكُلِّ فُتَى حَامِي الذَّمَّارِ مَنِيْعٍ ^(٣)
 بِأَمْرِ لَدَى اللَّهِ جَاءَ جِدُّ رَفِيعٍ ^(٤)
 هُنَاكَ بِمُخْذُولٍ وَلَا بِمُضِيعٍ ^(٥)
 وَكَانَ أَخَا حَنَانَةٍ وَخُشُوعٍ ^(٦)
 إِلَى ابْنِ إِيَّاسٍ مُصْحِرًا لَوُقُوعٍ ^(٧)

(١) بعد هزيع : بعد أن مضى صدر من الليل ، ثلثة أو ربعة .

(٢) ابن مالك ، هو إبراهيم بن الأشتر النخعي ، والأشتر هو مالك . وقوله : « عفيت » ، مبنى للمجهول ، أي جموع تعني آثار جموع ، أي تجمعوها . وفي الطبري : « عبيت الجموع » ، وفي أنساب الأشراف : « عبت » . وفي الأخبار الطوال : « أردفت » وهي واضحة .

(٣) يزيد ، هو يزيد بن أنس الأسدي ، من كبار أصحاب المختار . الذمار : الحوزة والأهل والحرم ، وكل ما يحق على الرجل أن ينعمه ويحميه . والمنيع : الممتنع الذي لا يخلص لآليه . وفي الطبري « وافي » ، وهو أن توافي لإنساناً في الميعاد .

(٤) نعيم ، هو نعيم بن هبيرة الشيباني ، أخو مصقلة بن هبيرة . وفي الطبري : « أحد جميع » ، والصواب : « أخذ » بالذال المعجمة : سارع المضاء قاطع . جميع : مجتمع غير متفرق .

(٥) ابن شميطة ، هو أحر بن شميطة البجلي الأحمسي .

(٦) قيس نهد ، هو قيس بن طهفة النهدي . « ابن هوازن » ، هو عبد الله بن شداد ، من جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن . و « حنانة » من الحنين ، وهو رقة القلب والتعزن والأبين ، وأراد : أخافس حنانة . وفي الطبري :

❖ وَكُلُّ أَخُو إِيَّاسٍ خُشُوعٌ ❖

والإخبات : الخشوع والتواضع والامتنان .

(٧) أبو النعمان ، هو إبراهيم بن الأشتر . وكان في المخطوطة : « أخو النعمان » ، وهو خطأ صوابه في الطبري . وابن إياس : هو راشد بن إياس بن مضارب المجلي ، وهو الذي ولاه عبد الله ابن مطيع ، قتال المختار بالسكوفة ، وقتل يومئذ ، قتله خزيمة بن نصر العبسي ، (الطبري ٧ : ١٠٥) . أمهر القوم : برزوا إلى فضاء لا يوازيهم شيء من الصحراء . والوقوع : يريد الواقعة في القتال والمنازلة .

فَكَرَّ الْخِيُولَ كَرَّةً أَتْلَفَتْهُمْ وَشَدَّ بِأُولَاهَا عَلَى ابْنِ مُطِيعٍ^(١)
فَوَلَّى بِضَرْبٍ يَفْلِقُ الْهَامَ وَقَعَهُ وَطَعْنَ غَدَاةَ السَّكَّتَيْنِ وَجِيعٍ^(٢)
فَمَرَّ وَزِيرُ ابْنِ الْوَصِيِّ عَلَيْهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي النَّاسِ خَيْرَ شَفِيعٍ^(٣)
فَأَبَّ الْهُدَى حَقًّا إِلَى مُسْتَقَرِّهِ بِخَيْرِ إِيَابِ آبِهِ وَرُجُوعِ
إِلَى الْهَاشِمِيِّ الْمُهْتَدَى بِضِيَانِهِ فَنَحْنُ لَهُ مِنْ سَامِعٍ وَمُطِيعٍ^(٤)

٨١٢ — (٥) فلما أنشدتها المختار قال لأصحابه : قد أئذني عليكم كما
تسمعون ، وقد أحسن البناء ، فأحسنوا جزاءه . ثم قام فقال : لا تبرحوا
حتى أخرج إليكم . فقال عبد الله بن شداد : فإن له عندي فرساً
ومطرفاً .^(٦) وقال قيس بن طهينة^(٧) : فإن له عندي فرساً ومطرفاً . وقال
ليزيد بن أنس : ما أمطيه ؟ قال : إن كان ثواب الله أراد بنا يقول ،
فما له عند الله خير له ، وإن اعترى بهذا القول أموالنا ،^(٨) فوالله ما في

(١) في الطبري : « كرة تفتتهم » ، أي أخذتهم وفترت بهم .

(٢) في الطبري : « يشدخ الهام » ، وشما سواء . والسكتان ، يعني سكة التورين وسكة
شبت بالكوفة ، حيث دار القتال بينهم (الطبري ٧ : ١٠٦ ، ١٠٧) .

(٣) وزير ابن الرصي ، هو المختار الثقفي ، وابن الرصي هو محمد بن الحنفية ، محمد بن علي بن
أبي طالب ، وكان المختار يدعي أنه خرج عن رأيه .

(٤) الهاشمي : هو محمد بن الحنفية . وقوله : « من سامع ومطيع » ، أي بين سامع ومطيع ،
وانظر التعليل السالف ص : ٦١١ ، ٦١٢ رقم : ٣ .

(٥) انظر الخبر في تاريخ الطبري : ١١١ ، ١١٢ ، مفصلاً .

(٦) المطرف (بضم الميم وكسر ها) : رداء من خز مربع ، له أعلام

(٧) في المخطوطة : « طهينة » ، وهو خطأ . صوابه من الطبري ، وانظر ما سلف ص : ٦٣٤ ،

رقم : ٦ .

(٨) إذا أتيت رجلاً تطلب منه حاجة قلت : اعترته ، أي غشيت به وألمت به طالباً معروفه .
وفي المخطوطة ، فوق الباء من « اعترى » حرف « ض » ، يعني « اعترض » ، ومعناه تعرض لأموالهم
ليصيب حاجته منها .

أموالنا مايسعه . ثم وقع بينهم كلام شديد ، فوثب به بعضهم ، فضمه إبراهيم بن الأشتر إلى نفسه ، وقال : أنا جازله . فأنقذه منهم . فقال عبد الله بن همام :

أطفأ عني نارَ كلبينِ ألباً على السِّكَّالَبِ ذوالقَعَالِ ابنُ مالِكِ^(١)
فَتَى حينَ يَلْقَى الخَيْلَ يَفْرُقُ بَيْنَها بِطَمَعِنِ دِرَاكِ أَوْ بِضَرْبِ مُوَأَشِكِ^(٢)
وَقَدْ غَضِبْتُ لِي مِنْ هَوَازِنَ عَصْبَةٍ طَوَالَ الثَّرَى فِيهَا عِزَّازُ الْمُبَارِكِ^(٣)
إِذَا ابْنُ شَمِيطٍ أَوْ يَزِيدُ تَعَرَّضَا لَهَا ، وَقَعَا فِي مُسْتَحَارِ الْمِهَالِكِ^(٤)

(١) السكبان ، يعني يزيد بن أنس ، وأحمر بن شميطة ، فإن يزيد قال له : « اكدم الجنبل ، فوالله ما من قال قولاً لغير الله ، وفي غير ذاته ، بأهل أن يتجمل ولا يوصل » ، يتهمه بأنه عثماني ، يخادع شيعة علي أصحاب المختار . فوثب عليه الشيعة ، فسبه عبد الله بن همام ، فأمر يزيد أحمر بن شميطة : اضربه بالسيف افرغ ابن شميطة عليه السيف ، فأخذ إبراهيم بن الأشتر بيده وألقاه وراءه (الطبري ٧ : ١١١) ، وابن مالك هو إبراهيم بن الأشتر .

(٢) في المخطوطة : ضرب علي القاف من « يفرق » ، وكتب في الهامش « يفرج » ، والذي في الأصل مطابق لما في الطبري . طعن دراك : متتابع متدارك ، من قوله : « دراك يدراك مدارك ودرাকা » ، فهو صفة بالمصدر . واشك يواشك : أسرع لمرعاً شديداً ، يريد ضرباً سريعاً خفيفاً ماضياً لا ينقطع .

(٣) لما وقع ما وقع بين ابن همام ويزيد بن أنس وأحمر بن شميطة ، كما سلف ، أقبلت هوازن وغضبت واجتمعت في المسجد غضباً لابن همام . فبعث إليهم المختار أن يصفحوا عما اجتمعوا له ، ففعلوا ، ثم أقبل عبد الله بن شداد الجشمي (وهو من هوازن) من القادنجاس في المسجد يقول : علينا ثوب بنو أسد وأحمس ، والله لا نرضى بهذا أبداً . (الطبري ٧ : ١١١ ، ١١٢) ، وإنما غضبت له هوازن ، لأن بني سلول وبني جهم جميعاً من هوازن بن منصور .

طوال الثرى : أشرف أجلاء لا يرامون . عزاز المبارك : عزيزة مبارك إبلهم ، لا يهتمهم أحد . وفي المخطوطة « غزار » ، وهو خطأ ظاهر ، وفي الطبري : « عراض المبارك » ، يعني كثرة أموالهم وعزتهم .

(٤) « لها » أي لهذه العصابة من هوازن ، أصحاب عبد الله بن شداد الجشمي . ويقال : حار حيرة وتجبر ، واستجار ، إذا عفى بصره ولم يهتد لسبيله . ومستجار المهالك ، حيث يحارون فلا يجدون خلاصاً من الهلاك . وفي المخطوطة : « مستجار » ، بالميم وهو خطأ صوابه في الطبري . وفي إحدى مخطوطات الطبري : « في موبات » .

٦٣ / وَتَبَّتُمْ عَلَيْنَا يَا مَوَالِي طَامِرٍ مَعَ ابْنِ شَمِيطٍ شَرٌّ مَا شِئْتَ وَرَاتِكِ^(١)
وَأَعْظَمَ جَبَّارٍ عَلَى اللَّهِ فِرْيَةً وَمَا مُفْتَرٍ طَاغٍ كَأَخْرِ نَاسِكَ^(٢)
كَأَنَّهُمْ فِي الْعِزِّ قَيْسٌ وَخُشَعٌ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا لِقَامُ عَوَارِكِ^(٣)

• • •

٨١٣ - والرابع: نُؤَيِّفُ بِنَ لَقِيطٍ = وتارة كان يقول: نافع^(٤)
فحدثني أبو الغراف قال: كان لنافع بن لقيط امرأة من بني مُنْقِذِ بْنِ

(١) «موالي طامر» كأنه من قولهم: «هو طامر بن طامر»، وهو الذي لا يعرف ولا يعرف أبوه، ولم يدرك من هو. وهو من قولهم: طمر في الأرض: إذا ذهب مذهباً وتغيب واستخفى. وكأنه يعرض ببني أحس بن الغوث بن أنمار بن لراش، وهم من الأزديين، من بجيلة. وذلك أن بجيلة وخثعم ابنا أنمار بن لراش بن نزار بن معد بن عدنان، فلحقا باليمن والنسباً عن جهل إلى أنمار بن لراش بن الغوث. وفي الطبري: «ياموالي طامي»، وكأنه مثله، وجعلهم موالى طامي، لأن طامياً من ولد عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، والأزد من بني مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، وابن شميطة من أحس، من بجيلة. والراتك، يعني به الرأكب، من قولهم: رتك البعير: مشى مشية فيها اهتزاز من سرعة سيره، والإبل رواتك.

(٢) في الطبري: «وأعظم ديار». والذي عند أهل اللغة أن «ديارا» لا يستعمل إلا في النقي، تقول: «ما بالدار ديار»، أي ما بها أحد. والمفتري الطافى، هو ابن شميطة. والناسك، هو عبد الله بن شداد، وقد وصفه بالنسك في القصيدة السالفة، البيت العاشر: «وكان أخا حنافة وخشوع».

(٣) يقول: فعلوا ذلك حين وثبوا إلى، يمدون أنفسهم كأنهم في العز قيس وخثعم. وفي الطبري «كأنكم». وقيس، يعني قيس عيلان. العوارك جمع عارك، وهي الحائض. عركت المرأة وأعركت: حاضت. يقول: حمت بكم أمهاتكم وهن عوارك، فجتم لثاماً. وانظر ص: ٥٥٥، تعليق: ٥٥٥، وفي المخطوطة: «كأأم عوارك»، وهو تصحيف فيما رجحت، صوابه ما في الطبري.

(٤) في «م» اختصر هذا الخبر، كما يأتي: «كان لنافع بن لقيط امرأة من بني منقذ بن طريف في خلقها زعارة، فادعوا عليه طلاقها، فقاتلهم حتى كانت بينهم جراح، فاستخفى من الحجاج حتى لحق بقومه بالفنائ، وتزوج ابنة عمه، ابنة شيبان بن مزيد، فتوفي يوماً فقال: وردت بشاراً ملحة...»، البيت. ثم زاد على ذلك، فجعله بعد الخبر الآتي رقم: ٨١٤.

جَحْوَانٌ ، ^(١) تُدْعَى حَيَّةً ، وكان في أَخْلَاقِهَا زَعَارَةٌ ، وقد كُنا تَشَارًا
مَرَّةً ، ^(٢) ثم إن قومها أَنفُوا من ذلك ، فادَّعُوا عليه طَلَاقًا ، ^(٣) فقاتلهم
حَتَّى كان بينهم جِرَاحٌ ، وكان مُسْتَخْفِيًا من الحَجَّاج ، فقال وهو
مُسْتَخْفٍ : ^(٤)

لَمْ يُبَيِّقْ مِنِّي الْكَرْمُ يَا أُمَّ نَافِعٍ وَلَا الرَّوْعُ فِي الْخَلَفَاءِ غَيْرَ الْمَعَارِفِ ^(٥)
إِذَا قِيلَ : هَذَا فَارِسٌ أَطَارَ طَائِرَةٌ فُوَادِيٍّ ، وَمَا فَزَعْتُ مِنْ مِثْلِ خَائِفٍ ^(٦)

(١) في « م » : « من بني منقذ بن طريف » ، وهم بنو منقذ بن طريف بن عمرو بن قمين بن
الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وأما « بنو منقذ بن جحوان » ، فلم أجدهم في كتب النسب ، وولد
فقمس بن طريف : جحوان بن فقمس ، ومنقذ بن فقمس ، وهو حذلم أخوان ، (انظر ص : ٦٤٣ ،
رقم : ١ . والذي في « م » مستقيم على النسب ، وأى ذلك كان ، فإن حية من بنات عمومة نويفع .

(٢) في خلقه زعارة (بفتح الراء) وزعارة (بفتحها مشددة) ، مثل (حارة القيط) ، أى
شراسة وسوء خلق . ولا يتصرف منه فعل ، بل يقال : رجل زعر ، وزعرور . وشاره يشاره
مشاره (بتشديد الراء) وشراراً : عاداه وخاصمه وماراه ، وهو من الشر ، مفاهلة .

(٣) في أمالي اليزيدى : ١٤٥ ، ١٤٦ ، وذكر مختصر القصة : « خلف عايبا بطلاقي فبانت
منه » ، ثم أنشد أبياتاً حسناً في ذلك ، رواها اليزيدى له . ثم رأيت ياقوت في معجم البلدان مادة
(فراض) ، نقل خبراً آخر لأبي شافع العامري ، وامرأته أم شافع ، ثم ذكر الأبيات نفسها ، التي
رواها اليزيدى لنويفع بن لقيط ، ونسبها لأبي شافع .

(٤) كتب « مستخفي » ، وتحتها كسرتان ، كما أشرت إليه مراراً .

(٥) لم أجدهم الأبيات في مكان آخر . روى ابن دريد : كرى يكرى كريا (مثل رمى) :
عدا عدوا شديداً ، قال ابن دريد : « وليس باللغة العالية » ، ولا أدري أهو تصحيف أم لا .
والخلفاء : نبت أطرافه محددة ، كأنها أطراف سمف النخل والخوص ، ينبت في مغايش الماء .
ومنابت الخلفاء مأوى الأسود ، وانظر ماسياً ص : ٦٣٩ ، رقم : ٣ . ويقال للأسد : « أخوالخلفاء » ،
لأنه يسكنها ، قال رجل من بني أسد :

رَضِينَا بِحِظِّ اللَّيْثِ طُعْمًا وَشَهْوَةً فَسَائِلُ أَخَا الْخَلَفَاءِ ، إِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي

والمعارف ، واحدها معرف (بفتح الميم والراء) ، وهى ما يظهر من الوجه ، ويستدل به على
الشخص من سواء . يقول : تخدد لحمه وتغير ، فلم يبق منه إلا ما يستدل به على أنه هو هو . وذلك
من طول هربه وزوغانه في غياض الأسد فراراً من سطوة الحجاج .

(٦) قوله : « وما فزعت من مثل خائب » ، لم أعرف له وجهاً . وعندي أنها مصحفة .

ولكننا العاوى ، إذا سَوَّدَ اسْمُهُ بِأَنْقَاسِهِ ، ضَيْفٌ عَلَى السَّرْحِ وَاقِفٌ ^(١)
 فَرَفَعُوا أَمْرَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ نَفَرًا ، وَهُوَ فِي أَجْمَةِ الْأَسْوَدِ ، ^(٢)
 أَجْمَةٌ خَفِيَّةٌ ، ^(٣) فَأُحْرِقَ عَلَيْهِ فِي نَوَاحِي الْأَجْمَةِ ، وَقَالُوا : قَدْ كَفَفْتُنَا
 الْأَسْوَدَ وَالنَّارُ أَمْرُهُ . فَأَدْرَكَهُمُ اللَّيْلُ فَانْصَرَفُوا ، وَخَلَّصَهُ اللَّهُ حَتَّى لَحِقَ
 بِقَوْمِهِ بِالْقَنَانِ وَالْعَرَافِ ، ^(٤) فَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ عَمَّهُ : جَهْمَةَ ابْنَتَ شَيْبَانَ بْنِ
 مَرْثَدٍ ، ^(٥) فَتَغَنَّى يَوْمًا فَقَالَ :

وَرَدْتُ بِشَارًا مِلْحَةً فَكَّرِمْتُهَا بِأَهْلِي أَهْلِي الْأَوَّلُونَ وَمَالِيَا ^(٦)

(١) في المخطوطة : « ولكننا الفاوى » ، ولكنى رجعت أنها « الفاوى » ، لأن نويماً كان غاوباً ، ربما أخاف السبيل ، كما سيأتى رقم : ٨١٧ . والفاوى من النوى : وهو الجبل والضلال . واللص وكل قاطع طريق غاو . والأنقاس جمع نقس (بكسر فسكون) : وهو اللدّاد الأسود الذى يكتب به . وهذا البيت دال على أنهم كانوا يسودون على أسماء اللصوص والطرءاء في الديوان ، لتجاء الشرطة في طلبهم . وقوله : « ضيف على السرح واقف » ، السرح : فناء الدار . يقول : إذا سود اسم الفاوى في الديوان ، وجدوا في طلبهم ، لم ينفعه فراره في البوادي ، فإن الطلاب مدرّكه لاحالة مهما أبعد في مذاهبة ، حتى كأنه ضيف واقف على باب الحجّاج ، يأمر أن يؤتّى به ، فإذا هو بين يديه قريب حاضر .

(٢) ضبط « الأسود » في الموضعين في المخطوطة ، بفتح الألف وسكون السين وفتح الواو ، وهو خطأ لا شك فيه .

(٣) « أجمة خفية » ، ضبطها في المخطوطة بضمّتين على التاء الأخيرة منهما ، وهو خطأ بلا ريب . وخفية : أجمة في سواد الكوفة ، ملتفة كثيرة الحلقاء ، تتخذها الأسود عريسة (بكسر العين وتشديد الراء مكسورة) ، يقال في المثل : أسود خفية ، لجرأتها وكثرة شرها وعدوانها .

(٤) القنّان : جبل فيه ماء يقال له : العسيلة (بالتصغير) ، وهو من منازل بنى فقس ، وذكره زهير في شعره . والعراف : جبل من جبال الدهناء ، وقيل : رمل لبنى سعد ، وهو أبرق العراف ، وإنما سمي العراف ، لما يسمع فيه من عزيف الجن وأصواتها ، زعموا . وفي المخطوطة : « العراف » ، وهو تصحيف .

(٥) « جهمة » ، ذكرها اليزيدى أيضاً في الأمالي : « ١٤٦ . وفي « م » : شيبان بن مزيد ، ولا أدرى ما صواب ذلك ، فإنى لم أعرف شيبان هذا .

(٦) هو في أمالي اليزيدى : ١٤٦ . البشار والآبار جمع بثر : كنى بورود الآبار الملتحة ، =

٨١٤ — قال ، وأنشدني أبو الغراف ، عن سليمان الجذامي ، لنؤيِّفَع
ابن لقيط : ^(١)

أَدُّوا إِلَى مَيْدَانٍ عَنْكُمْ عِرْسَهُ ، وَدَعُّوا سِبَابِي يَا بَنِي عُرْقُوبِ ^(٢)
إِنَّ الْمَخَازِي قَدْ رَتَمْنَ أَنْوَفَكُمْ رَتَمَ الْحِجَارَةُ إَصْبَعَ التَّنَكُّوبِ ^(٣)
لَنْ تَهْدِمُوا شَرَفِي بُلُومِ أَيْيَكُم وَنُهَاقِ عَيْرٍ فِيكُمْ مَكْرُوبِ ^(٤)

= عن المرأة التي تزوجها بعد ، وجعلها ملحمة لأن ماءها لا يطاق . وأهل الرجل : زوجته ، ومنه التأهل وهو التزوج ، واستعير من الأهل ، وهم أخص الناس بالرجل . يقول : أفدى زوجتي الأولى بهذه الزوجة وعالي كله . وقال : « الأولون » ، لأنه كنى بالأهل ، وهو في معنى الجمع .

(١) في « م » ، بعد هذا : « يقال : نافع بن لقيط » ، فعل ذلك لأنه اختصر ماسلف رقم : ٨١٣ ، كما بينت آنفاً و « الجذامي » ، كذا في المخطوطة ، ولعله « الجذلي » ، انظر رقم : ٨١٦ .

(٢) لم أجد الأبيات . « ميدان » ، هو ، فيها أرجح : « الميدان بن السكيت بن ثعلبة بن نوفل ابن فضلة بن الأشتر بن جحوان بن قيس الأسدي » ، وهو شاعر إسلامي (انظر ماسلف ص : ٦٣٨ ، تعليق : ١) ، وهو من رده طويق بن لقيط . بنو عرقوب ، لعله يعني : « عرقوب بن صخر ابن معبد بن أسد بن شعبة بن خوات بن عشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم » ، وهو الذي يضرب به المثل فيقال : « مواعيد عرقوب » (الإناس : ٢٠٨) ، وكان أكذب أهل زمانه .

(٣) رثم أنفه أوفاه ، فهو مرثوم ورثم : وذلك إذا كسره وخدشه وشق طرف الأنف حتى يخرج منه الدم فيقطر . ورثمت الحجارة الإصبع أو الخف : أصابته فدمى . وفي « م » : « رتمن . . . رتم » بالتاء ، ورثم أنفه رتماً : دقه وكسره ، كل شيء كسره وليس بصلب فقد رثته . والتنكوب : الذي نالت الحجارة إصبعه . وتكبت الحجارة ظفره أو رجله : أصابته فدمى . يقول : حيث سرتم ضربت وجوهكم المخازي فهدمت أنوفكم ، كما تبحر الحجارة إصبع التنكوب ، فالخزى بين في وجوهكم يقطر كما يقطر الدم .

(٤) في « م » : « مكذوب » ، وهو خطأ . والعير : الحمار . وكرب وظيفي الحمار : داني بينهما بجبل أو قيد وضيقة على الحمار المقيد . وكأنه يعني شاعرًا من شعراء من هجاء ، يقول : لما ينهق كما ينهق العير المقيد ، بعد أن قيدته أنا بهجائي ، ومثله قول عبد الله بن عتبة الضبي :

أَرْدُدْ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ ، إِذَا يُرَدُّ الْعَيْرُ مَكْرُوبُ

أي لا تعرضن لثمتنا فلما قادرون على تقييد هذا العير ومنعه من التصرف . يعيرهم أيضاً بأنهم أصحاب حير ، لا أصحاب إبل .

٨١٥ - وقال أيضاً :

وَإِيَّاكَ وَالظُّلْمَ الْمُبِينَ ، إِنِّي
أَتَجَمُّعُ ، إِنْ كُنْتُ ابْنَ تَقَنٍ ، فَطَانَةٌ
إِذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الْمَجَاهِلَ كَدَّرْتَ
فَلَا تَكُ حَفَّارًا بِظِلْفِكَ ، إِنَّمَا
أَرَى الظُّلْمَ يَنْعَشِي بِالرَّجَالِ الْمَغَاشِيَا^(١)
وَتُعْلَبَ أَحْيَانًا ، وَتَأْتِي الدَّوَاهِيَا^(٢)
عَلَيْكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ صَافِيَا^(٣)
تُصِيبُ سِهَامُ الْغَىِّ مَنْ كَانَ غَاوِيَا^(٤)

(١) روى البحترى في حاشيته : ١١٤ البيت الأول والأخير ، لأمية بن طارق الأسدي . المين : الواضح الظاهر ، وهي صفة يراد بها الشدة والفظاعة ، كما تأتي في قوله تعالى . «لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ» . غشى الغى : إذا قصدته ولا يسه وباشره ، والمغاشي : أراد أسوأ ما يشاهد المرء من المنكرات والظالم ، كأنه جمع مغشى . أى أن الظلم يحملهم على ارتكاب قبيح الأمور ومنكراتها ودواهيها ، مما لا يليق بهم . ونعم ما قال ، وصدق !

(٢) ابن تقن : يقال هو رجل من عاد كان جيد الرمي ، ثم ضرب مثلاً لكل حاذق بالأمور فارس بصير . في « م » : « وتغلب أحياناً » ، غلب الرجل رأيه (ورأيه منصوب على التمييز) : إذا قصده ولسيه وأغفله ، فهو غلب الرأي : ضعيف الرأي . والدواهي : منكرات الأمور . وتأنيها : تركبها . وقد عطف الفعل « وتغلب » أو « وتغلب » على « فطانة » وهي اسم فنصب الفعل ، بإضمار أن (سيويه ١ : ٤٢٦) وشاهده :

لِلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
يقول : أتجمع فطنة وضعفاً في الرأي ثم تركب المنكرات ارتكاباً .

(٣) في المخطوطة : « من كان » ، والصواب في « م » . المجاهل : جمع لا واحد له ، من باب ملامح ومحاسن ومشابه ، وواحداه المتكلم به ، « جهل » . والجهل : خفة العقل والطيح والنصب . يقول مضر بن ربيع الفقعسي :

إِنَّا لَنَصْنَعُ عَنْ مَجَاهِلٍ قَوْمِنَا وَنُقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَضْيَلِ
ويقول الأعرج المعنى :

وَلَا تَحْكُمَا حُكْمَ الصَّيِّ ، فَإِنَّهُ كَثِيرٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَجَاهِلُهُ

(٤) حفرت الشاة بظلفها : ضربت به في الأرض ونبشتها ، وأراد المثل المشهور « كالباحث عن حنفيه بظلفه » ، وقد مضى قبل رقم : ٤٦٨ :

// أَلَا إِنَّ آبَائِي، عَلَى كُلِّ مَوْطِنٍ، وَخَالَ أَبِي، لَمْ يَورِثُونِي الْمَخَازِيَا^(١)
أَبَا حُوَالَنَا الْمَجْدَ التَّلِيدَ، وَإِنَّهُمْ لَمَنْبِتُ زَنْدِيٍّ، الْفُرُوعَ الْأَعَالِيَا^(٢)

٨١٦ — قال : وأنشدني محمد بن أنس الحَذَلِيّ الأَسَدِيّ^(٣) ، عن

= وكانت كعز السوء قامت بظلمتها إلى مديقة تحمت التراب تثيرها
والقى : الضلال والحية والفساد . يقول : المفسد يلقي القصر من مفسد مثله ، والظالم يهدمه ظالم
أعنى منه ، ومن غوى فقد عرض نفسه لسهام الغاوين .

(١) هذان البيتان ، أخلت بهما « م » . والموطن : الشهيد من مشاهد الحرب ، وفي القرآن
العزيز : « لقد نصركم الله في مواطن كثيرة » . وهي أما كن الحرب ، يوطن المرء فيها نفسه على
لقاء العدو . لا ينهزم . وقوله : « على كل موطن » ، « على » هنا بمعنى « في » أو « عند » للطرفية ،
ولم يبينه كتب معاني الحروف بياناً شافياً . وهذا الشاهد أحق بالإثبات في معاني « على » ، (المعنى :
على / كتاب الأزهية في الحروف : ٣٨٥) ، ويضم إليه أيضاً شاهد مثله في القوة ، وهو قول
سارفة في معلقته :

ويوم حبست النفس عند عراكه حفاظاً على عوراتيه والتمهده
على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه الفرائص ترعد

وعنى : في كل موطن ، أو عند كل موطن من مواطن الحرب ، ومثلها أيضاً قول الفرزدق :

فأثمرته ، لما رأيت الذي به ، على القوم ، أخشى لاحقات الملأوم
على ساعة ، لو أن في القوم حاتماً على جوده ، ضمنت به نفس حاتم

أى في ساعة ، وشواهد أخرى ، (انظر ما سلف من : ٣١٢ تعليق : ١ ، ومن : ٣١٦
تعليق : ٣) . وذكر نوبع آباءه وخال أبيه ، يقول : لأنه مقابل كريم الطرفين أباً وأماً .

(٢) التليد : القديم المتوارث عن الأجداد ، وجديد المجد هو الطريف . وفي المخطوطة :
« لمنبت » بالجر ، وبلاد الجر مضبوطاً ، وهو خطأ في المعنى . ونصب « الفروع الأعالي » ، على المدح .
وفي المخطوطة تحت « الأعالي » كتب : « العوالي » ، روايتان . والوقوف في الشعر على قوله :
« زندي » ، ثم تبدأ الإنشاد . وقوله : « منبت زندي » ، من حرالكلام وفاخره .

(٣) « الحذلي » ، وجدت في تعليق الشيخ الجليل العلمي على كتاب الأنساب ٤ : ٩٩ ، ١٠٠ ،
تقلاً عن القيس للبليسي (مخطوط) : « في أسد بن خزيمه : حذلم ، هومنقذين فقمس بن طريف بن عمرو
بن قمين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ، كذا ، لابن الكلبي » . ثم قال : =

أَهْرَابِ بَنِي أَسَدٍ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ :
لَوْ كُنْتُ فِي الْعَنْقَاءِ ، أَوْ فِي عِمَايَةِ ، ظَنَنْتُكَ ، إِلَّا أَنْ تَصُدَّ ، تَرَانِي ^(١)

« وقال ابن سلام ، أخبرني محمد بن أنس الحذلي أن نعيم (ويقال : نافع ، ويقال : نوبع) بن لقيط الأسدي طرده الحجاج لجناية ، فلم يزل خائفاً ، وقال في أبيات :

ولو كنت في العنقاء أو في عماية ظننتك ، إلا أن تصد ، تراني »

فهذا نص عزيز جداً في النسب ، ولإطلاع البليسي (٧٢٨ - ٨٠٢ هـ) على أصل لطيفات ابن سلام ، يشبه مخطوطتنا ، ولا يشبه « م » . هذا ونص ما في كتاب ابن الكلبي : « فولد فقهس : جحوان ، ودثاراً ، ونوفلاً ، ومنقذاً ، وهو حذلم ، وسمي حذلم لكثرة كلامه » . ثم انظر ماسلف من : ٦٣٨ ، رقم : ٢ .

(١) البقيان ، الأول والرابع ، رواهما أبو العباس المبرد في الكامل ١ : ٣٠٦ ، ٣٦١ ونسبهما في قصة محمد بن عبد الله بن عمير الثقفي ، وكان فاراً من الحجاج ، وروايته :
هَآكْ يَدِي ، ضَاقَتْ بِي الْأَرْضُ رُحْبَهَا وَإِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَّفْتُ كُلَّ مَكَانٍ
خَلَوْتُ كُنْتُ بِالْعَنْقَاءِ أَوْ بِأَسُومِيهَا لَخِلْتُكَ ، إِلَّا أَنْ تَصُدَّ ، تَرَانِي
ورواهما له أيضاً صاحب الأغاني ٦ : ١٩٩ : (الدار) ، ثم رواهما في الأغاني ٢٠ : ١٨ (ساسي) :

هَآ أَنَذَا ضَاقَتْ بِي الْأَرْضُ كُلُّهَا إِلَيْكَ ، وَقَدْ جَوَّيْتُ كُلَّ مَكَانٍ
خَلَوْتُ فِي شِهْلَانَ أَوْ شُعَيْبَةَ أَجَا خِلْمَتِكَ ، إِلَّا أَنْ تَصُدَّ ، تَرَانِي

ونسبهما ، في خبر للعديل بن الفرخ العجلي ، وكان فاراً من الحجاج و « العنقاء » ، قال أبو زيد :
كُتِبَ فَوْقَ جَبَلٍ مُشْرِفٍ ، كَانَ يَلْبِغُ إِلَيْهَا مِنْ يَطْلُبُهُ السُّلْطَانُ ، كَأَنَّهَا كَانَتْ مَنِيْعَةً ، أَوْحَى إِلَيْهَا الْقَتَالُ
السُّكْلَابِي أَيْضاً وَقَالَ :

أَوْ أَلْحَقْتُ بِالْعَنْقَاءِ فِي أَرْضِ صَاحَتِهِ أَوْ الْبَاسِقَاتِ بَيْنَ رَوْقٍ وَعُغْلَمَلٍ
وَفِي صَاحَةِ الْعَنْقَاءِ أَوْ فِي عِمَايَةِ أَوْ الْأَدْمَى مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ مَوْئِلُ

وعماية ، أيضاً جبال سود وجر بنجد ، قال المهجري : « عماية برمّل السرة بين سواد باهلة
حويشة ، جبل ضخيم ، أعظم جبال نجد ، أعظم من شهلان وقطنين » . الصد : الإعراس والصدوف :
هو أراد هنا معنى التفاضل .

أَسْهَدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ ، كَأَنِّي
عَلَيْهِ تَيِّمَاتٌ ، كَأَنَّ فُوَادَهُ
تَضِيقُ بِي الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِخَوْفِهِ
وَأَلَيْتُ لَا آتِيكَ إِلَّا مُسَالِمًا
وَمَا الْعِرْقُ كَانَتْ لِي بَدَارُ إِقَامَةٍ
أَعُوذُ بِقَبْرِ يُوْسُفَ وَأَبْنِ يُوْسُفَ
سَلِيمٌ يُعَرِّ الضَّرْوَ بِالنَّبَوَانِ^(١)
جَنَاحًا عُقَابٍ دَائِمٍ الْخَفَقَانِ^(٢)
وَأِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَّفْتُ كُلَّ مَكَانٍ
مَعِيَ مِنْكَ ، يَا أَبْنَ الْأَسْرَمِينَ ، أَمَانِي^(٣)
وَلَا الْجَوُّ مِنْهَا كَانَ لِي بِمَغَانِي^(٤)
أَخِيكَ ، وَبِالْقَبْرِ الَّذِي بَعْدَانِ^(٥)

(١) يسد : أى يمنع من نوم العشاء ، وكانوا ينعنون السليم (الملدوخ) من نوم الليل للثلاث
ينام فيدب السم في بدله ، وكذلك قال الرازي في الحاوى ١٩ : ٢٩٩ : « ولا يترك الملسوع والمسموم
ينام » . ولذلك كانوا يعلقون عليه الحل والجلجل ، حتى لا تترك القعة ينام ، كما قال النابغة . والسليم :
الديدغ الذى نهشته الحية أو غيرها . يقال : غر الطائر فرخه يفره ، أى زقه ليطلعمه . والضرو (بكسر
الضاد وفتحها) : شجر طيب الريح يستاك بأعواده ، ويجعل ورقه فى العطر ، وهو البطم والحبة
المضراء ، ويطبخ ورقه ويتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق والسعال ، ذكره ابن البيطار
فى مفرداته (البطم ٩ : ٩٨ / الضرو ٢ : ٩٢) ، ورأيت الرازي ذكر فى علاج السموم ١٩ : ٢٦٣
الحبة المضراء متى شربت وافقت لذع الرتيلا (وهى سامة) ، وذكر ابن البيطار فى الضرو أنه
إذا طبخت أطرافه الغضة ثم صفى وشرب منه قياً قيثاً عظيماً ، والتىء فافع فى طرد السموم . فكأنهم
كانوا يزقون الديدغ بريقاً من « الضرو » ، كما دل عليه هذا البيت . انظر الجوان ٤ : ١٢٢ -
١٢٤ ، ١٢٧ . ولم أجد صفة ذلك عند أهل البادية فى كتاب . والنبيان : قال لفدة فى كتابه :
٢٨٨ : « ومن ناحيته القصيم خارجاً منه : النبوان ، وهو ماء ، ويسمى أيضاً جو مرامر ، نصفه
لميس ، ونصفه لبق كوز وهاجر ابنى كعب » ، ولى ياقوت : « نبوان : ماء نجدى لبنى أسد » .
(٢) التيممة : قلادة من سيور فى خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها
النفس والعين بزعمهم فأبطله الإسلام . وظاهر هذا الشعر يدل على أنهم كانوا يعلقون على الديدغ
خرزة يظنون فيها الدواء والشفاء ، أو دفع الموت . وفى المخطوطة : « دائم » بالرفع ، كأنه لما قال :
« جناحاً » ، أعرض عن التثنية وكأنه قال : « جناح عقاب » ، فتمته بالمراد . وبالبحر على : دائم
الحقيقى بمغناحيه .

(٣) آليت : أقسمت . والمسالمة : المصالحة ، وأراد هنا الانقياد والطاعة .
(٤) « عرق » و « الجو » ، مكانان ، وهو اسم مشترك « ولم أستطع أن أحدد ما يريد .
والثانى جمع مفعول : وهو المسكان الذى يقضى به أهله ، أى يقيمون .
(٥) « يوسف » ، هو يوسف بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى ، أبو الحجاج . و « ابن يوسف » :
هو محمد بن يوسف بن الحكم الثقفى ، أخو الحجاج ، ومات باليمن سنة ٩١ (انظر ما سلف =

صَمِيٌّ نَبِيٌّ اللَّهِ ، مِنْ أَنْ تَنَالَيَ يَدَاكَ ، وَمَنْ يَغْتَرَّ بِالْحَدَثَانِ !^(١)

٨١٧ — قال: وكان يُؤَيِّعُ من رِجَالَ العرب شِعْراً وَنَجْدَةً، وكان
رُبَّمَا أَخَافَ السَّيْلَ، فَأَطْرَدَهُ الْحَجَّاجُ لَجْنَايَةٍ،^(٢) فلم يَزَلْ خَائِفاً.

== ص: ٦٢٤، تعليق رقم: ٣)، ومات قبله بسبعة أيام محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي، فعزن الحجاج عليهما حزناً شديداً. ومات ابن الحجاج بواسط، وصلى عليه الحجاج (التمامى للمدائني: ٥٨، ٥٩) فقول نوبع: «وبالقبر الذي بمدان، سمى نبي الله»، يعني محمد بن الحجاج. و«مدان»، لم يبين في كتب البلدان، ولكن «المدان» موضع كل ساحل هو سيف البحر، فكأنه أراد مقبرة كانت لأهل واسط على شرف دجلة.

(١) في المخطوطة: «مداك»، بالميم مضمومة، جمع مدينة، وهي السكن والشفرة، جله جزراً، لا أميراً! ولو قال «رماحك»، كان قولاً صواباً، وجعلتها «يداك»، لأنه الصواب في الجيد المؤلف. حدثان الدهر وأحداثه وحوادثه: فوازله ونوبه، وأراد به هنا الدهر نفسه. يقول: لا يأمن كيد الدهر إلا غافل.

(٢) أطرده السلطان وطرده أمر بإخراجه من بلده ونفاه، حتى يصير طريداً في الأرض.

الطبقة السادسة

من الإسلاميين

٨١٨ — حِجَازِيَّةٌ ، [أربعة رَهْط] :

٨١٩ — ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شُرَيْحٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَيْبَةَ بْنِ أَهَيْبِ
ابْنِ ضَبَّابِ بْنِ حُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ ،
مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، ^(٢) وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَى الرَّقِيَّاتِ ، لِأَنَّ جَدَّاتِ لَهُ
تَوَالَيْنِ ، يُسَمَّيْنَ رُقِيَّةً . ^(٣)

(١) من رقم : ٨١٩ ، إلى آخر رقم : ٨٢٢ ، اختصرتها « م » ، فبأبلى : « و » وهم عبد
الله بن قيس ، من بني عامر بن لؤي ، وإنما نسب والأحوص بن عبد الله بن محمد بن
عاصم ، وهو أبو الأفلح ، وهو من بني الخزرج ، وجبل بن معمر بن خبيرو العذري ، ونصيب ،
مولى عبد العزيز بن مروان ، وفيه خطأ وإخلال كما ترى .

(٢) في المخطوطتين جميعاً : « عبد الله » ، فتركته كذلك مخافة أن يكون قولاً لابن سلام .
والذي عليه إجماع أصحاب نسب قریش ، وكتب النسب ، « عبيد الله » (انظر مخطوطات جهرة
النسب لابن السكلي ، وديوانه ، والأغاني ٤ : ٧٣ ، ونسب قریش للمصعب : ٤٣٥ ، وجمهرة نسب
قریش للزبير : ٣١٧٣ ، ٣١٧٤ ، والخزانة ٣ : ٢٦٧ ، ٢٦٨) . وفي نسبه : « أهيب » ، كما في
الأغاني ، وديوانه ، وفي كتب نسب قریش والجمهرة : « وهيب » . و « قریش الظواهر » ، هم الذين
نزلوا بظهور جبال مكة من قریش ، لم ينزلوا شعب مكة ويطعواها ، وسماهم جرير « الضواحي » ،
وهم أعراب بادية مكة ، و « قریش الأباطح » ، أو البطاح ، هم الذين نزلوا بطاح مكة ، وهم
أشرف وأكرم .

(٣) قال أبو الفرج : « لأنه شجب بثلاث نسوة سمين جميعاً رقية ، منهن رقية بنت عبد الواحد
ابن أبي سعد بن قيس بن وهب بن أهبان بن ضباب بن جحبر . . . وابنة عم لها يقال لها رقية ،
وامرأة من بني أمية يقال لها رقية . وكان هواء في رقية بنت عبد الواحد » .

٨٢٠ — والأخوص ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ،
وهو أَبُو الْأَقْلَحِ ، شهد عاصمٌ بَدْرًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ الرَّجِيعِ ، وَحَمَتُهُ الدَّبْرُ ،
وهو من الأوس .^(١)

٨٢١ — وَجَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ خَيْبَرِ بْنِ ظَبْيَانَ بْنِ حُنَّ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ
حَرَامِ بْنِ ضَنْتَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ كَيْبَرِ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ
سُودِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ .^(٢)

٨٢٢ — وَنُصَيْبٌ ، مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ
أَبِي الْعَاصِ .

* * *

٨٢٣ — فَخَدَّثَنِي يُونُسُ حَبِيبٌ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ
أَشَدَّ قُرَيْشٍ أَسْرَ شَعْرِ فِي الْإِسْلَامِ / بَعْدَ ابْنِ الزَّبْعَرِيِّ .^(٣) وَكَانَ غَزَلًا ،
وَأَغْزَلَ مِنْ شَعْرِهِ [شَعْرٌ] ثَمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ . وَكَانَ ثَمَرُ يُصْرِّحُ بِالْغَزَلِ ،
وَلَا يَهْجُو وَلَا يَمْدَحُ ؛ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُشَبِّبُ وَلَا يُصْرِّحُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

٩٤

(١) في المخطوطتين : « من المخرج » ، وهو غريب جداً ، لا أدري كيف اتفق فيهما ، فهو من
الأوس بلاويب في ذلك ، ولا يظن بالقاضي أبي خليفة ، ولا بابن سلام أن يجهلا هذا من أمر حمى
الدبر ، رضى الله عنه ، فيها إمامان جليلان .

(٢) هذه مقالة ابن سلام ، ذكرها في المؤلفات والمختلف : ٧٢ ، وأما في كتب النسب :
« جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خبيري . . . » ، وفي المخطوطة : « جرو بن ربيعة » ،
وهو خطأ ظاهر . وحن بن ربيعة وأخوه رزاح ، هما أخوا قصي بن كلاب لأمه فاطمة بنت سعد
بن سيل . انظر الخلاف في نسبه : الأغاني ٨ : ٩٠ ، والشعر والشعراء : ٤٠٠ ، والجمهرة لابن
حزم : ٤٢٠ .

(٣) الأسر : قوة الخلق ، وأراد بناء الشعر . وابن الزبيري مضت أخباره من رقم :

٣٣٠ - ٣٣٥ .

مَعْقُودٌ عِشْقٍ وَغَزَلٍ ، كَعَمَرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ .^(١)

٨٢٤ - ^(٢) وكان أُنْقِطَعُهُ إِلَى آلِ الزُّبَيْرِ ، فَدَحَ مُصْتَبَاً وَهَجَاً

عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ، وَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ :

إِنَّمَا مُصْنَعُ شِهَابٍ مِنَ اللَّهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ^(٣)
مُلْكُهُ مُلْكُ قُوَّةٍ لَيْسَ فِيهِ جَبَرُوتٌ ، وَلَا لَهُ كِبَرِيَاةٌ
يَتَّقِي اللَّهُ فِي الْأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْإِتْقَانُ
وَقَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ فِيهَا :

قَدْ رَضِينَا ، قَمُتْ بِدَائِكَ غَيْظًا ، لَا تُنْمِيتَنَّ غَيْرَكَ الْأَذْوَاءُ^(٤)

(١) « يصرح » ، يعني أنه يخلص شعره للفرز وذكر ما يكون بينه وبين صواحباته . وقوله : « معقود عشق » ، عندي أن المعقود هنا مصدر بمعنى العقد ، نحو المعقول والمجلود ، بمعنى العقل والجلد ، ويعني أنه عشق قد عقد قلبه عليه ، فصدق فيه وأخلص . وفي « م » كتب : « معقود شعر وغزل » ، كقول عمر ، وهي عبارة سيئة عرفة ، وتأويلها لا يجدي . وظاهر هذه الفقرة ، يدل على أن ابن سلام ، يفرق بين « التشبيب » و « النزل » ، وقد أصاب ، وليس هذا موضع بيانه فإنه يطول .

(٢) هذه الفقرة مختصرة في « م » ، وحذف عجز البيت الأول ، والبيتين بعده . و « آل الزبير » ، يعني عبد الله بن الزبير بن العوام وأخوته وولده .

(٣) ديوانه : ٨٧ - ٩٦ ، وتخريجها هناك ، والبلاذري في أنساب الأشراف (مطبوعة سنة ١٨٨٣) : ٢١٠ ، وسيأتي الخبر في التعليق ص : ٦٥٣ ، رقم : ٢ .

(٤) ديوانه : ٨٩ ، مع اختلاف في الرواية . والمحطاب في البيت مردود إلى مذكور في بيت سالف :

أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُ فَبَاءَ قُرَيْشٍ ، بَيْدِ اللَّهِ مُعْزِمُهَا وَالْفَنَاءُ

وفي « م » : « قد صهرنا » (بفتح العين وكسر الميم وفتحها) ، صهر الرجل يصر : عاش وبقى زماناً طويلاً . والأدواء جمع داء ، يدعو عليه بالهلاك .

إِنْ مِثْلَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالصَّادِقِ، مِثْلَ التَّقِيِّ وَالْخُلَفَاءِ^(١)
٨٢٥ - (٢) وقال أيضاً :

ذَكَرْتُ قَوْمَهَا قَرَّ شَافِقًا لَت: رَأْبَ دَهْرِي، وَأَيُّ دَهْرٍ يَدُومُ^(٣)
لَا يَرْبِكَ الَّذِي تَرَيْنَ ، فَإِنَّ اللَّهَ طَبُّ بَمَا تَرَيْنَ عَلِيمُ^(٤)
إِنْ يَكُنْ لِلْإِلَهِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ دَعْوَى ، يَعُدُّ عَلَيْكَ النَّعِيمُ^(٥)
وَتَحُلِّيْ مَحَلَّ آبَائِكَ الْأَخْيَارِ بِالْحَجْرِ ، حَيْثُ يُبَاقِي الْحَطِيمُ^(٦)

(١) في « م » :

« مِثْلَ الْوَصِيِّ وَالشَّهَادَةِ »

وهو بيت آخر في ديوانه : ٩٠ .

وَعَلَى وَجَعْفَرٍ ذُو الْجَنَاحَيْنِ ، هُنَاكَ الْوَصِيُّ وَالشَّهَادَةُ

قال أبو العباس اللبردي الكامل ٢ : ١٣٠ ، وذكر أبياتاً لمسكت فيها ذكر « الوصي » ، فقال : « قوله : الوصي ، فهذا شيء كانوا يقولونه ، ويكثرون فيه » ، يعني الشيعة ومقاتلهم في الوصي .

(٢) رقم : ٨٢٥ ، أخلت به « م » .

(٣) ليس في ديوانه ولا في زياداته منها شيء ، سوى البيت الأخير ، فقلاعن للكامل للمبرد ٢ : ١٦٥ . وزيادات ديوانه : ١٩٢ - ١٩٥ ، فيها أبيات على وزن هذه الأبيات ، لا يدري أحدهما من قصيدة واحدة ، أم من قصيدتين مختلفتين . « الريب » صروف الدهر وحوادثه . رابه الدهر يريبه (بفتح الياء) ، أصابه بما يزعجه ، وأدخل عليه الشر والخاوف .

(٤) يقال « فلان طب بكذا » ، عالم حافظ ماهر بعلومه . وأساء ابن الرقيات ، فإن الله أعلى وأجل به أن يوصف بغير ما وصف به نفسه سبحانه ، وأراد : خبير ، فأساء غاية الإساءة . وأخشى أن يكون قوله : « بما ترين » تصحيفاً ، صوابه : « بما يريب » ، أي يفجع من حوادث الدهر . (٥) « دعوى » ، أراد « الدعاء » و « الدعوة » ، وكذلك هي قوله تعالى : « وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين » ، ودعاء أهل الجنة تنزيه الله وتمغليه . وأراد ابن قيس الرقيات : دعوة الحق في قوله تعالى : « له دعوة الحق » (سورة الرعد : ١٤) ، وهي شهادة الإسلام التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة جميعاً .

(٦) الحجر : هو جبر الكعبة ، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام . وفي الحجر ، يقال ، قبر أمنا هاجر ، أم أئتنا إسماعيل عليه السلام . والحطيم : =

بَلَاءُ تَأْمَنُ الْحَمَامَةُ فِيهِ ، حَيْثُ عَاذَ الْخَلِيفَةُ الْمَظْلُومُ^(١)
— يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ .

٨٢٦ — وَقَالَ فِي مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ :

لَيْتَ شِعْرِي ، أَوَّلُ الْمَرْجِ هَذَا ، أَمْ زَمَانٌ مِنْ فِتْنَةٍ غَيْرِ هَرَجٍ ؟^(٢)
إِنْ يَمِشْ مُصْعَبٌ فَإِنَّا بِمُخَيَّرٍ ، قَدْ أَمَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا تُرْجَى
مَلِكٌ يُبْرِمُ الْأُمُورَ ، وَلَا يُشِيرُكَ فِي رَأْيِهِ الضَّعِيفَ الْمُرْجَى^(٣)
جَلَبَ الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى وَرَدَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرْجِجٍ^(٤)

= هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى مقام إبراهيم حيث يتعظم الناس للدعاء (يزحم بعضهم بعضاً) .

(١) كان الخليفة عبد الله بن الزبير يدعى : العائذ ، لأنه عاذ بالبيت ، لجأ إليه في قتال
بى مروان .

(٢) ديوانه : ١٧٩ ، وفيه تخريجهما ، والأغاني ١٧ : ١٦١ ، ١٦٧ ، وياقوت ٤ : ٣٨٥ ،
وتهذيب لإصلاح النطق ١ : ٣٩ الخمسة الأولى لحسب . يقوله لمصعب بن الزبير لما حشد للخروج عن
الكوفة لمحاربة عبد الملك بن مروان . وقد ساق أبو الفرج في أغانيه قصة الحرب على تمامها ، وهي
الحرب التي قتل فيها مصعب ، في جمادى الآخرة سنة ٤١ . وهذا البيت لإشارة إلى حديث أبي موسى
الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويرفع
فيها العلم ، ويكثر فيها الهرج » ، والهرج القتل . وحديث أبي هريرة عن رسول الله : « يتقارب
الزمان ، وينقص العمل ، ويلقى الشح ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج . قالوا : يا رسول الله ، أيم
هو ؟ قال : القتل ! القتل ! » البخاري ٩ : ٤٨ . يقول ابن قيس الرقيات : أهذا زمان الهرج
الذي أنفردنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم هي فتنة من الفتن ، ليست بالهرج الموعود ؟
وفي « م » : « في فتنة » .

(٣) أبرم الأمر : أحكمه ، من أبرام الحبل ، وهو قتله قتلاً محكماً . زجى الأمر وأزجاء :
دافعه ليفرغ منه بقليل من الجهد ، وهو أسوأ الخلق ، وأفسد العمل !

(٤) الخيل : أراد الخيل وفرسانها . زرجج : هي قصبة سجستان ، وسجستان اسم الكوفة
كلها . وفي « م » : « الرزنجي » ، وهو خطأ . يعني خروج مصعب في زمن أخيه إلى العراق ، ثم
إخضاعه الأرض لأمر المؤمنين عبد الله بن الزبير حتى بلغ سجستان .

حيث لم تأت قبلة خيل ذى الأكتاف، يوجفن بين قف ومرج^(١)
 أنزلوا من حصونهم بنات^(٢) || ترك يأتين بعد عرج بعرج^(٣)
 كل خرق سميذع^(٤)، وشنون^(٥) ساهم الوجه تحت أحناء سرج^(٦)
 // يلبس الجيوش بالجيش، ويسقى لبن البخت في عساس الخلنج^(٧)

(١) سابور ذو الأكتاف ملك الفرس، كان من كبار غزاتهم، وقد أكرت العرب ذكره، لأنه غزاهم مرات، فقتل منهم أبرح قتل، وسفك الدماء سفكاً فسالت كسيل المطر، ولم يمر بهاء من مياه العرب في غزوه ذاك إلا غوره، ولا يجب من جبابهم إلا طمه، حتى وصل إلى قرب المدينة، وقد ضرى بقتل العرب وتعذيبهم حتى نزع أكتاف رؤسائهم إلى أن هلك، فسموه ذا الأكتاف، وبقي عندهم علماً على ذى البأس الفاجر في بأسه. « يوجفن »، الوجيف والإيجاب : سير سريع تضطرب فيه الخيل وهي تركض. والقف : ما ارتفع من الأرض وغلظ وصلبت حجارتها، ولم يبلغ أن يكون جبلاً. والمرج : أرض واسعة ذات كلاً ترعى فيها الدواب وتخرج، أى تخلى مسرحة مطلقة مختلطة ترعى حيث شاءت.

(٢) المحكم ١ : ١٨٨. الترك : يعنى أهل زرنج وسجستان. والعرج : ما بين السبعين والثمانين، أو ما بين الثمانين إلى التسعين، وقيل : مئة وخمسون وفوق ذلك، وقيل : من خمسة إلى ألف. وأراد : يأتين طائفة بعد طائفة وهن أسيرات يسقن سوقاً. ورواية اللسان (عرج) : « يأتون ». والضمير في قوله « أنزلوا »، يعنى أصحاب الخيل.

(٣) « كل خرق . . . » صفة للذين أنزلوا بنات الترك. الحرق من الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة، وقد تخرق في السكرم والشجاعة، أى توسع. والسبيذع : السبد الجليل الجسيم الموطن الأكتاف، أى الابن الجليل لمن ينزل في ذراه. والشنون : ضامر مهزول شيئاً ما، قد ذهب بعض سننه من طول السير في الغزو. ساهم الوجه : متغير الوجه قد ضمير وذبل من الجهد والقتال. وأحناء السرج، جمع حنو (بكسر فسكون) : وهو كل شيء فيه اعوجاج، وحنو السرج كل عود معوج من أعواده : يصف الخيل التي غزوا عليها. وفي المخطوطة : « ساهم الطرف »، وليس بشيء، لأنه في صفة الخيل، لا في صفة الناس وأثبت ما في « م ».

(٤) لبس المعنى بالشئ ولبسه (بالشديد) : خلطه خلطاً شديداً حتى لا يعرف مخرجاً. ومثله قول الفرار السلمي :

وكتيبة لبستهم بكتيبة حتى إذا التبت نفضت لهما يدي

وهو مجاز، كقولهم : « لف كتيبة بأخرى »، يقول أبو كبير الهذلي :

فلفقت بينهم لغير هوادة إلا لسفك الدماء محلل

ولا يفعل ذلك إلا القائد البصير ذو البأس. البخت والبختية، والجمع بختى : (واللفظ هخيل في الشعرية كما يزعمون)، وهى الإبل الحراسانية تنفج بين عربية وفالج : حل ضخم ذو سنابين يؤتى به =

٨٢٧ - (١) وقال في عبد الملك ، لما أخذ عبد الله بن جعفر ذي الجناحين الأمان له : (٢)

= من السند لفحظة . وفي المخطوطة : « النجب : بضم النون والجيم ، وهو خطأ صرف والصواب في « م » . ورواية اللسان في (بخت) : « في قصاع » . والساس جمع عس (بضم العين) : وهو قدح ضخم إلى الطول ، يروى الثلاثة والأربعة والعدة من الناس . والمخلج : شجر تتخذ من خشبه الأواني ، وهو بعد صنعه يكون ذا طرائق وأساريع موشاة ، وكأنه فارسي المنبت . مدحه بالكسر . والصراء والنعمة .

(١) أخات « م » ، بالبيتين الأولين ، وحذفت « ذي الجناحين » ، وهو جعفر بن أبي طالب ، قتل يوم مؤتة ، في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة ، أخذ اللواء بعد مقتل زيد بن حارثة بيمينه ، فقطعت ، فأئذه بشماله فقاطعت ، فاحتضنه بعنقه حتى قتل رضي الله عنه ، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء (سيرة ابن هشام ٤ : ٢٠) . وكان في المخطوطة : « وقال في عبد الله » ، وهو سهو من الكاتب لاشك .

(٢) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ذي الجناحين رضي الله عنه ، كان أجود العرب وأنبههم ، ولد بالحيرة في عام الهجرة ، وقبض رسول الله وهو ابن عشر سنوات ، ثم مات سنة تسعين ، وهو ابن تسعين . ومثل هذه الأخبار تنال على كذب من ادعى العداوة للبيعة بين بني هاشم وبني أمية ، مما افتتن به الناس في زماننا ، بوسوسة الروافض . وقد ذكر خبر الأمان البلاذري في أنساب الأشراف عن المدائني وغيره قالوا :

« نذر عبد الملك دَمَ ابنِ قيسِ الرقيات لقوله :

إِنَّمَا مَصْعَبُ شِهَابٍ مِنَ اللَّيْلِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاءُ

قال ابن قيس الرقيات : فسألت عَمَنَ أَسْتَعِينُ به عليه ، فقيل لي : رَوَّحَ بَنُ زَيْبَاعٍ . فَأَتَيْتُ رَوْحًا . فقال : مَا ذَاكَ عِنْدِي ! فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَاسْتَجَرْتُ بِهِ ، فَقَالَ لِي : أَفِيمَ ، فَإِنْ لِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَجُلًا أُدْخِلُهُ مَعِيَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلَ . فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أُدْخِلَنِي ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُجِيبَ الْأَكْلَ ، وَأَخَذَ مَابَيْنَ يَدَيْهِ وَبَيْنَ يَدَيِ عَبْدِ الْمَلِكِ . فنظر إلي عبد الملك فقال : من هذا ؟ قال ابن جعفر : هذا القتائل :

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ

عَادَ لَهُ مِنْ كَثِيرَةِ الطَّرَبِ فَمَيَّنَهُ بِالذُّمُوعِ تَنَسَّكَ^(١)
 كُوفِيَّةً نَارِجَ مَحَلَّتْهَا لَا أَمَمَ دَارُهَا وَلَا سَقَبَ^(٢)
 ثم قال :

مَا نَقَمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ إِلَّا ... أَنَّهُمْ يَخْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا^(٣)
 وَأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الْمُلُوكِ ، فَلَا تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ^(٤)
 إِنَّ الْفَنِيْقَ الَّذِي أَبُوهُ أَبُو السَّمَاصِي ، عَلَيْهِ الْوَقَارُ وَالْحُجُبُ^(٥)

= فقال عبد الملك : آبن قيس ا قال : نعم . قال : أما دمه فقد حقنه الله عز وجل ،
 وأما العطاء فلا عطاء له عندي . فقال آبن جعفر لآبن قيس : اللهم غفراً ! إذا خرج
 العطاء فلك عندي عطاؤك .

(١) ديوانه : ١ - ٦ ، وتخرجها هناك ، والأغاني ترجمته : ٧٣ - ١٠٠ ، وألنساب
 الأشراف (١٨٨٣) : ٢١١ ، وهي قصيدة من كريم الشعر وفاخره وعزيره . وكثيرة :
 امرأة نزل بها ابن الرقيات مخفياً من عبد الملك بن مروان ، وهي من فلاليج الكوفة ، فأوته
 عندها سنة ، لا تسأله عن حاله ولا نسبه . فلما سمعت المنادي ينادي ببراءة الذمة من أصيب عنده
 ابن قيس الرقيات ، وأراد الرحيل عنها ، قدمت له راحلة ، وجيم ما يحتاج إليه في سفره : قال
 ابن الرقيات : «قلت لها : من أنت ، جعلت فداك ، لأكافئك ؟ قالت : ما علمت هذا لكافئني .
 فأنصرفت ، ولا والله ما عرفتها ، إلا أني سمعتها تدعى باسم كثيرة . فذكرتها في شعري »
 (الأغاني) .

(٢) المحلة : المنزل . «لا أَمَم» ، ليست قريبة . والأَمَم : القرب . والسَقَب : القرب : يقال :
 سقبت الدار ، أي قربت . والبيوت متساقبة أي متدانية . ويروى : «سَقَب» ، بالصاد ، وهما
 بمعنى واحد .

(٣) نَقَمْتُ مِنَ الرَّجُلِ شَيْئاً : إذا بالغت في كراهته ولإنكاره ، قال الله سبحانه :
 ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾

(٤) المعدن : مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه ، مثل معدن الذهب والفضة ،
 يستخرجان منه . وأصله من قولهم : عدن بالمكان ، أقام .

(٥) الفنيق : هو الفحل المكرم من الإبل ، لا يركب ولا يهان ، لكرامته عليهم ، فهو =

[خَلِيفَةُ اللَّهِ ، فَوْقَ مَنْبَرِهِ ، جَعَتْ بِذَلِكَ الْأَقْلَامُ وَالْكِتَابُ ^(١)]
 يَعْتَدِلُ النَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ عَلَى جَبَيْنِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ ^(٢)
 [أَحْفَظُهُمْ قَوْمُهُمْ بِبَاطِلِهِمْ ، حَتَّى إِذَا حَارَبُوهُمْ حَارَبُوا ^(٣)]
 تَجَرَّدُوا يَطْلُبُونَ بِاطِلِهِمْ بِالْحَقِّ ، حَتَّى تَبَيَّنَ الْكَذِبُ ^(٤)
 قَوْمُهُمْ الْأَكْثَرُونَ قَبْصَ حَصَى فِي النَّاسِ ، وَالْأَكْرَمُونَ إِنْ نُسِبُوا ^(٥)

* * *

٨٢٨ - ^(٦) والثَّانِي ، الْأَخْوَصُ ، خَدَنِي أَبِي ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، أَحْسِبُهُ

= مفتق : أى مترف منعم ، والفنيق : أعظم الفحول خيلاء وتبهاً . أبو العاصي : جد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس .

(١) البيت في « م » وحدها . جفت الأقلام والكتب : أى قضاه الله وقدره ، وكتبه القلم في اللوح المحفوظ ، وهو مستودع مشيئات ربنا سبحانه ، فلا مبدل لما كتب ، ولا راد لما قضى .
 (٢) المنرق : وسط الرأس حيث يفرق الشعر . يعنى أنه أهل للملك ليس دخيلاً ولا دعياً .
 قال البلاذري في أنساب الأشراف (سنة ١٨٨٣) : ٧٥٣ : « كان عبد الملك آدم جيلاً أوفى كآله من رجال حمود في تمامه . وقال ابن قيس الرقيات :

يَعْتَدِلُ النَّاجُ

فسمعه رجل فقال : تعلم والله أنه قد رآه ! »

(٣) زدت هذا البيت من ديوانه لتعلق الذي بعده به . أحفظه : أثار حفيظته بكلام أو فعل ، والحفيظة : الغضب لحرمة تاتهك ، أو جار يفالم ، أو عهد ينكت . حاربه : خاصمه وعاداه وقتاله . وحرب الرجل : اشتد غضبه وانبعث لحرب من أغضبه .

(٤) في المخطوطة تحت : « يطلبون » : « يضربون » ، رواية أخرى ، وهى التى في « م » . تجرد للأمر : جد فيه ولم يشغله شيء عن الذى يهم به .

(٥) والقبص : العدد الكثير . عنده قبص من الناس ، أى عدد كثير ، ولأنهم لنى قبص الحصا : أى عدد كثير كثرة الحصا ، لا يمد . يعنى كثرتهم مع شرف أنسابهم . وفي المخطوطة : « قبض » بالضاد المعجمة ، وتحتها (ص) ، والأكثر الأشهر ، هو الأول . وفي كتب اللغة : « القبضة » ما أخذت بجمع كفك ، فإذا كان بأصابعك ، فهو القبضة بالصاد المهملة . وأثبت ما في « م » .

(٦) الخبران : ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، أخلت بهما « م » . وهذا الخبر الأول رواه أبو الفرج في أغانيه =

قال : عن الزهرى ، ^(١) قال : كان الأحوصُ الشاعرُ يُشَبَّبُ بنِساءِ أهلِ
المدينة ، فتأذوا به ، وكان مَعْبَدٌ وغيرُهُ من المغنّين يُغَنُّونَ في شعرِهِ ،
فَشَكَاهُ قَوْمُهُ ، فبلغَ ذلكَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ : فكتبَ إلى عاملِهِ بالمدينة
أن يَضْرِبَهُ مِثَّةَ سَوَاطِ ، ^(٢) وَيُقِيمَهُ عَلَى الْبُلْسِ لِلنَّاسِ ، وَيُسِيرَهُ إِلَى
دِهْلَکَ ، ^(٣) ففعلَ به ، فَتَوَسَّى بِهَا سُلْطَانُ سُلَيْمَانَ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : ^(٤)
فأتى رجالٌ من الأنصارِ عُمرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فسألوه أن يَرُدَّهُ ، وقالوا :
قد عرفتَ نَسَبَهُ وموضِعَهُ من قَوْمِهِ ، وقد أُخْرِجَ إلى أَرْضِ الشَّرْكِ ،
فنطلبُ إليك أن تَرُدَّهُ إلى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَدَارِ قَوْمِهِ .
فقال عُمرُ : مَنِ الَّذِي يَقُولُ :

فَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهِتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ ^(٥)

= ٤ : ٢٤٦ ، من طريق ابن سلام ، ومن طريق الزبير بن بكار ، ودخل كلام أحدهما في كلام الآخر ،
فلذلك لم أقتله إلى طبعتي الأولى للطبقات ، لأن رواية الزبير غلبت فيه على رواية ابن سلام ، ورواية
الزبير أتم .

(١) « الزهرى » : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهرى ، فقيه
الأمّة وحافظها ، جبل من جبال العلم في الحجاز والشام ، ولد سنة إحدى وخمسين من الهجرة ،
ومات في رمضان سنة ١٢٣ ، وكان ابن شهاب الزهرى يقول : ما استودعت قلبي شيئاً
قط فنسيته .

(٢) عامل سليمان على المدينة : محمد بن عمرو بن حزم .

(٣) الباس (بضمّين) جمع بلاس (بفتح الباء) ، وهو فارسي معرب ، لغة لأهل المدينة ،
وهي غرأ تركبار من مسوح يجعل فيها التبن ، ويشهر عليها من ينكل به وينادى عليه . ودهلك :
جزيرة في بحر اليمن ، وهي مرسى بلاد اليمن والحديدة ، وهي ضيقة حرجة حارة ، كان بنو أمية
إذا سخطوا على أحد نفوه إليها . وظاهر هذا الخبر يدل على أن أهلها كانوا يومئذ على الشرك ،
أي الشرك كان !

(٤) نوى : أقام وبقي . و « سلطان » ، منصوب على الظرف ، أي زمن سلطانه .

(٥) البيت ينسب لعروة بن حزام ، وابن الدمينه ، وليس من شعر الأحوص (شعر الأحوص : =

قالوا : الأحوص . قال : فمن الذى يقول :

أدور، ولو لا أن أرى أم جعفر بأبياتكم ما درت حيث أدور^(١)

قالوا : الأحوص . قال : فمن الذى يقول :

سئلنى لهافى القلب، فى مضمر الحشا، سريرة حب حين تلبى السرائر^(٢)

قالوا : الأحوص . قال : إنه يومئذ عنها لمشغول، والله لا أردده

ما كان لى سلطان. فكث هناك [بقیة ولاية عمر ، وصدرًا من ولاية

يزيد بن عبد الملك] .^(٣) ثم استخلف يزيد بن عبد الملك ، فبینا يزيد

على سطح ، وحبابة جاريته / تغنيه بشعر الأحوص ، إذ قال يزيد :

من يقول هذا الشعر ؟ قالت : لا وعيشك ما أدرى^(٤) قال : وقد كان

ذهب من الليل شطره ، قال : أبعثوا إلى الزهرى ، فعمسى أن يكون

عنده علم من ذلك . فأتى ابن شهاب الزهرى ، ففرع بابه ، فخرج فرعا ،

حتى أتى يزيد . فلما صعد إليه قال : لا بأس عليك ، لم ندعك إلا لخير ،

== ٢١٣ / عادل سايجان ، وتخريجه هناك) ، وأظن أن ابن سلام ، أو من حدثه وهم ، وكان يريد قول الأحوص (شعره : ٧٧) .

وأغضى على أشياء منكم تسوءنى وأدعى إلى ماسرركم فأجيب

(١) شعر الأحوص (عادل) : ١٢٥ ، (السامرائى) ٩٨ ، وتخريجه فيهما .

(٢) شعره (عادل) : ١١٨ ، (السامرائى) : ٨٢ ، وفي البيت روايات أخر ، ورواية ابن سلام فى ذورة الشعر . « سريرة حب » ، قد خفى مكانها فى أنحف القلب ، من السر . « حين تلبى السرائر » ، يوم القيامة ، يوم تنجز سراير العباد ، فيظهر منها يومئذ ما كان فى الدنيا مستخفيا .

(٣) فى المخطوطة : « فكث هناك صدرًا ، ثم استخلف ... » ، سقط من الكلام ما أثبتته عن رواية أبى الفرج فى الأغاني .

(٤) فى الأغاني : « وعينك ما أدرى » ، وهذه أجود .

أَجْلَسَ . فجلس . فقال : من الذى يقول هذا الشعر ؟ قال : الأحوصُ
يا أمير المؤمنين . قال : فما فعل ؟ قال : قد طَالَ حَبْسُهُ بِدَهْلَكَ ! قال :
عجبتُ لعمر بن عبد العزيز كيف أغفلَه ! فأمر بالكتابِ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ ،
وأمر له بأربع مئة دينار . فأقبل الزهرى من ليلته إلى ناس من الأنصار ،
فَبَشَّرَهُم بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِ الأحوص .^(١) ثم قَدِمَ عليه ، فأجازه وأحسنَ إليه .

٨٢٩ - ^(٢) وحدثني أبو الغرّاف ، عَمَّنْ يَثِقُ به ، قال : بعث يزيدُ
ابن عبد الملك ، حين قَتَلَ يزيد بن المهلب ، إلى الشعراء ، فأمرهم بهجاء
يزيد وأهل بيته : منهم الفرزدقُ وكثيرُ والأحوصُ . فقال الفرزدقُ :
لقد أمتدحتُ بنى المهلبِ بمدحٍ ما امتدحتُ بمثله أحدًا ، وإنه لقييحُ
يمثلُ أن يُكذَّبَ نفسه على رأسِ الكبر ،^(٣) فليُعَفِنِي أميرُ المؤمنين .
فأعفاه . وقال كثيرُ : إنى لأكره أن أعرضَ نفسي وقومي لشعراء أهلِ
العراقِ إن هَجَوْتُ بَنِي المَهْلَبِ . وأما الأحوصُ فإنه هجَاهُم . فلما بعثَ
به يزيدُ بن عبد الملك إلى الجراح بن عبد الله الحَكَمي ،^(٤) وهو

(١) انظر كيف كان خلق علماء الأمة من كبار التابعين . ثم انظر شعر الأحوص حين ضرب
رقم : ٨٣١ .

(٢) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه عن ابن سلام ٤ : ٢٥٥ ، مع اختلاف يسير
في بعض ألفظه .

(٣) في الأغاني : « على كبر السن » . وقوله : « على رأس الكبر » ، غايته وإشرافه على
نهايته . ورأيت في مخطوطة لابن جني قال : « وقول القراء : وأس الآية ورؤوس الآي » ، يشهد له
قول الشجري : إن القافية رأس البيت ، يعني نهايته . ثم انظر مواقف الشعراء في مدحهم وهجاءهم !
(٤) الجراح بن عبد الله الحَكَمي . كان من ولادة يزيد بن المهلب ، حين ولي خراسان سنة ٩٧ ،
فولى الجراح على واسط . ثم ولي الجراح خراسان سنة ٩٩ ، بعد أن عزله عمر بن عبد العزيز .
ثم عزل الجراح أيضاً سنة ١٠٠ ، بعد أن وليها سنة وخمسة أشهر ، والجراح هو الذى سمى لساء
بنى المهلب في محنتهم سنة ١٠٢ .

بأذريجان، وقد كان بلغ الجراح هجاء الأصوص بني المهلب، فبعث إليه يزيق من نخز، فأدخل منزل الأصوص، ثم بعث إليه خيلاً، فدخلوا منزله، فصبوا الحمر على رأسه، ثم أخرجوه على رؤوس الناس، وأتوا به الجراح، فأمر به فحلق رأسه وليحيته^(١)، وضربه الحد، يترأخه الرجال^(٢)، وهو يقول: ليس هكذا تضرب الحدود!! فجعل الجراح يقول: صدقت! أجل! ولكن لما تعلم. ثم كتب إلى يزيد بن عبد الملك بالذي كان من أمره، فأغضى له عليها^(٣).

٨٣٠ — فَمَا قَالَ الْأُحُوصُ، قَالَ يَمْدَحُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ^(٤):

أَقُولُ بَعْمَانٍ، وَهَلْ طَرَبِي بِهِ إِلَى أَهْلِ سَلْعٍ، إِنْ تَشَوَّفْتُ نَافِعُ؟^(٥)
أَصَاحُ، أَلَمْ تَحْزَنْكَ رِيحُ مَرِيضَةٍ وَبَرَقَ تَلَالَاً بِالْعَمِيقِينَ رَافِعُ؟^(٦)

(١) في الأغاني: « فأمر بحلق ... »

(٢) في الأغاني: « بين أوجه الرجال » والذي هنا أجود وأصح. لأن الأصوص استنكر هذا الفعل: أن يتعاوره الرجال، يضربه هذا ثم يدعه، ثم يضربه هذا ثم يدعه. وهذا ليس سنة في شيء من الحدود. تراوحوه: تعاوروه، طوراً هذا، وطوراً هذا.

(٣) أغضى له عليها: سكت، وأغمض عنها غير راض عن ذلك.

(٤) عبد العزيز بن مروان، أخو عبد الملك بن مروان، وكان ولي عهده، وهو والد عمر بن عبد العزيز، ولي مصر ومات بها في جمادى الأولى سنة ٨٥. وقد أكره الأصوص مدحه، وكان ممدحاً.

(٥) شعر الأصوص (عادل): ١٤٥، (السامرائي): ١١٧، وتخرجهما فيهما عمان: بلدي طرف الشام، وكانت قصبة البلقاء. الطارب: خفة تعترى المرء عند شدة الفرح، أو الحزن والحلم، ومنه أخذ الطارب: وهو الشوق يخاطله الحزن والوجد. وسالع: جبل يسوق المدينة وفي المختلواتين: « تشوقت » بالقاف، وليست بجيدة. تشوف: تطاول ينظر ويتطلع إلى شيء بعيد. يذكر بعد ما بن عمان والمدينة التي بها أحبابه، ويسأل نفسه: أيجدى على أن أنظر نحو أرضهم على بعد ما بيننا؟

(٦) صاح: ترحم صاحبي. ريح مريضة: ضئيفة ليثة المبوب، وهو منحد لا ذم، وهي

فَإِنَّ الْغَرِيبَ الدَّارِ مِمَّا يَشْوِقُهُ نَسِيمُ الرِّيَّاحِ وَالْبُرُوقِ اللَّوَامِعِ^(١)
 نَظَرْتُ عَلَى فُوتٍ ، وَأَوْقَى عَشِيَّةً بِنَا مَنْظَرٌ مِنْ حِصْنٍ عَمَلَانِ يَافِعِ^(٢)
 وَلِلْعَيْنِ أَسْرَابٌ تَفِيضُ ، كَأَنَّمَا تَعَلُّ بِكَحْلِ الصَّابِ مِنْهَا الْمَدَامِعِ^(٣)
 لِأَبْصَرَ أَحْيَاءَ بِخَاخٍ ، تَضَمَّنَتْ مَنَازِلَهُمْ مِنْهَا التَّلَاعُ الدَّوَافِعِ^(٤)

= النسيم . تلالا : تلالاً ، وسهل الهمز . والعقيقان : بالمدينة ، العقيق الأكبر فيه بشرع رومة ، والأسفر فيه بئر رومة التي اشترها عثمان رضى الله عنه . يقال : برق رافع : ساطع ، وفي « م » : « لامع » : والأولى أجود لقوله في الذي يليه « البروق اللوامع » ، ولج البرق : ومض وأضاء .

(١) مما : مركبة من « من » ، و « ما » المصدرية ، وهى بمعنى ربما ، يقول أبو حية الغبري :
 وَإِنَّا لِمِمَّا نَضْرِبُ السَّكْبَشُ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُتَلَقَّى اللِّسَانُ مِنَ الْفَمِ

(٢) هذا البيت والذي يليه في معجم ما استعجم : ٤٨٢ . الفوت : السبق . يقال : هو منى فوت يدي : أى قدر ما يفوت يدي ، وهو منى فوت الرمح : أى حيث لا يبلغه الرمح . وأراد : نظرت إلى هذه الأرض ، مع أن البصر لا يبلغها لبسدها وما يحول بيني وبينها . أوفى : أشرف وارتفع . وقوله « أوفى عشيّة بنا منظر » ، أى دفعنا وأشرف بنا للنظر . واليافع : المرتفع المشرف . وفي المخطوطة : « يافع » ، ولا أدري كيف تأول هنا ، إلا أن يقال : اليافع الأحمر من كل شيء ، وامرأة يافعة الوجنتين ، كأنه يعنى حسن المنظر . وأثبت ما في « م » . والمنظر : الموضع الذي تنظر منه . وخبر « نظرت » يأتي بعد البيت التالي ، وهو « لأبصر . . . »

(٣) السرب (بفتحين) : الماء السائل المتتابع ، وأصله ما ينسرب من ماء الزادة متتابعاً ، من موضع الخرز . تعل : تكحل مرة بعد مرة ، أصله من العلل ، وهو الشرب بعد الشرب تبعاً . والصاب : هضارة شجر مر ، إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن ، وربما نزلت منه نزية ، أى قطرة ، فتقع في العين كأنها شهاب نار ، وربما أضعف البصر . والمدامع جمع مدمع : وهو يخرج الدمع من العين ، وأراد العيون نفسها . وقوله « كحل الصاب » ، على معنى تكحل بالصاب ، فإن الصاب لا يتخذ منه كحل كما رأيت !

(٤) أحياه جمع حى : وهو البطلون العرب ، يقع على بنى أب كثروا أو قتلوا ، ثم أطلقوه على منازل الحى نفسه . وخاخ : يقال له « روضة خاخ » و « هضاب خاخ » ، بقرب حمراء الأسد من المدينة . وقد أكرث الشعراء من وصفه والتفتى به . تضمنت : ضمتها ، كأنها أردعت فيها . والتلاع : جمع تلعة . وهى أرض غليظة مرتفعة ، يتردد فيها السيل ، ثم يدفع منها إلى تلعة أسفل منها ، وهى مكرمة للنبات . والدوانع جمع دافعة وهى التلعة من مسايل الماء ، تدفع مائها في تلعة أخرى ، فترى له مواضع قد استدار فيها وانبسط . يذكر أنها أرض مريضة كثيرة الرياض .

// فَأَبْدَتْ كَثِيرَ أَنْظَرَتِي مِنْ صَبَابَتِي،
 وَكَيْفَ أَشْتِيَاقُ الْمَرْءَ يَبْكِي صَبَابَةً
 لَعَمْرُؤُ ابْنَةِ الزَيْدِيِّ، إِنَّ أَدَّكَارَهَا،
 وَإِنِّي لَدِكْرَاهَا، عَلَى كُلِّ حَالَةٍ،
 لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي، وَالنَّوَى مُطْمَئِنَّةٌ
 وَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الصَّدْرِ مِنْهَا مَوَدَّةٌ
 أَهْمُ لِلَّائِسَى ذِكْرَهَا، فَيَشْوُقُنِي
 وَأَكْثَرُ مِنْهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِعُ^(١)
 إِلَى مَنْ نَأَى عَنْ دَارِهِ وَهُوَ طَائِعٌ؟^(٢)
 عَلَى كُلِّ حَالٍ، لِلْفُؤَادِ لَرَائِعُ^(٣)
 مِنَ الْغُورِ أَوْ جَلَسِ الْبِلَادِ، لِنَازِعُ^(٤)
 بِنَاؤُكُمْ، مِنْ عِلْمٍ مَا الْبَيْنُ صَانِعُ^(٥)
 كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ^(٦)
 رِفَاقٌ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ تَوَازِعُ^(٧)

(١) الصبابة : رقة الشوق ، كأن النفس تسيل من الرقة وتنصب . يقول : فأبدت نظرتي
 كثيراً من صبابتي ، فجاد الكلام وحسن . أجن الشيء : أخفاه وواراه وستره . والأضالع
 والأضلاع والأضلع جمع ضلع (بكسر ففتح ، أو كسر فسكون) ، وهي عظام عظامي الجنب .
 (٢) نأى : بعد بعداً شديداً ، يقول : كيف يشتاق المرء ويبكي من رقة الشوق إلى من أعرض
 عنه ونأى ، وهو غير معمول على هذا الإعراف وهذا النأى ؟
 (٣) كان الأحوال ينسب بنساء ذوات أخطار من أهل المدينة ، ولم أعرف « ابنة الزيدى » ،
 ولكنها أنصارية كما ترى اذكر الشيء : تذكره ، وأجرى ذكره على لسانه أو في نفسه . رائع :
 يروع القلب ، أى يدخل عليه الاضطراب والفزع والحشية والقلق .
 (٤) النور : كل ما اطمأن من الأرض وهبط ، وبه سميت تهمامة لأنها ، غارت وهبطت .
 والجلوس : ما ارتفع من الأرض على النور ، وهو نجد . وفي « م » « جلس التلاد » ، وهو خطأ .
 ونزع الإنسان إلى أهله ووطنه ، فهو نازع : اشتاق وحن ، كأن الحنين ينزعه من مكانه الذى هو
 فيه ويقتله ليرده إلى أهله وأوطانه .
 (٥) هذا البيت الذى يليه ، يرويان في طويته قيس بن ذريح ، (انظر أمالي القالى ٢ :
 ٣١٤ - ٣١٧) . والنوى هنا : الدار ، والنوى أيضاً في غير هذا الموضع : النية ، والوجه للنوى
 قصدته والتحول من دار إلى دار ، والفراق . واطمأنت به الدار : استقرت فلم يرح . والبين :
 الفراق . يقول : كنت أبكي ونحن مقيمون من علمي بما ينبغي لنا الزمان من الفراق .
 (٦) يروى : « ثنأت ... كما ثنأت » و « ثبتت ... كما ثبتت » ، وكله جيد ، والأخيرة
 أجود من عندي .

(٧) هم بالشئ : نواه وعزم عليه وقصدته وشاقه : أثار شوقه . والرفاق جمع رفقة : يوم
 الجماعة المترافقون في السفر . وتوازع جمع نازع ، وقد مضى تفسيرها في التعليق رقم : ٤ .

وَأَنَا عَدَانَا عَنْ بِلَادٍ نُحِبُّهَا إِمَامٌ دَعَانَا تَفْصَهُ الْمَتَابِعُ^(١)
 أَغْرَهُ لَمْرَوَانٍ وَلَيْسَى كَأَنَّهُ حُسَامٌ جَلَّتْ عَنْهُ الصِّيَاقِلُ قَاطِعُ^(٢)
 هُوَ الْفَرْعُ مِنْ عَبْدِى مَنَافٍ كِلَيْهِمَا إِلَيْهِ أَتَيْتُ أَحْسَابُهَا وَالْذَّسَائِعُ^(٣)
 فَكُلُّ غَنِيٍّ قَانِعٌ بِفَعَالِهِ وَكُلُّ عَزِيزٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعُ^(٤)

(١) عداه عن الأمر : صرته عنه . النفع هنا : الخير والنائل والعطية .

(٢) أغر : أبيض ، خالص النفس والنسب ، كريم الأفعال واضحا . وفي المخطوطتين : « مروان وحرب » ، هو خطأ لاشك فيه ، وعبد العزيز مروان بن الحكم ، لم يتزوج هو ولا آباؤه في بني حرب بن أمية بن عبد شمس . والصواب ما أثبتته اجتهدا . وعبد العزيز يعرف بابن لبى ، وهى أمه : لبلى بنت زيان بن الأصمى السكلبية ، وهى ابنة عم نائلة بنت الفرافصة ، امرأة عثمان بن عفان . رضى الله عنه . وقد أكثر الشعراء من ذكر لبلى في أماديهم عبد العزيز بن مروان فيقال له قال : لا أعطى شاعرا شيئا حتى يذكرها في مدحى ! لشرفها ، فكان الشعراء يذكرونها باسمها في شعرهم . والحسام : السيف القاطع . والصياقل جمع صيقل : وهو شحاذ السيوف وجلأؤها . وجلأ الصيقل السيف : صقله وأتمه . ويريد أن آباءه وأمهاته محصوا له أصفى النسب وأخلصه وأكرمهم . وبما قال فيه الشعراء قول كثير :

شَهِدْتُ أَبْنَى لَيْلَى فِي مَوَاطِنَ جَمَّةٍ يَزِيدُ بِهَا ذَا الْحِلْمِ حِلْمًا حُضُورَهَا
 فَلَا هَاجِرَاتُ الْقَوْلِ تُؤَوِّرُ عِنْدَهُ وَلَا كَلِمَاتُ النَّصْحِ مُقَصِّى مُشِيرُهَا
 وقول أيمن بن خريم :

أَمَا يَسْتَحْيِ النَّاسُ أَنْ يَعْدِلُوا بِعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ لَيْلَى أَمِيرًا

(٣) قوله « عبدى مناف » ، يعنى هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بنى هاشم ، وعبد شمس جد بنى أمية ، وكان عبد شمس وهاشم توأمين ، وخرج عبد شمس في الولادة قبل هاشم . وقال : « هو الفرع من عبدى مناف » ، مع أن بنى هاشم لم يلدوا أحدا من بنى مروان ابن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، لأنهما أخوان توأمان . الأصحاب جمع حسب : الشرف الثابت فى الآباء . والذسائع جمع دسيسة : وهى كرم فذل الرجال وكال طبيعته وسعة خلقه وتعام سخائه .

(٤) الفعال : الفعل الحسن ، من الجود والسخاء ونحوها . متواضع : يتواضع له لسمالك . شرفه ونبله .

هُوَ الْمَوْتُ أَحْيَانًا يَكُونُ ، وَإِنَّهُ لَغَيْثٌ حَيًّا يُحْيِي بِهِ النَّاسُ وَاسِعٌ^(١)

٨٣١ - وهو الذي يقول :

إِنِّي إِذَا جُهِلَ اللَّثَامُ ، رَأَيْتَنِي كَالشَّمْسِ لَا تُخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ^(٢)
مَا مِنْ مُصِيبَةٍ نَكَبَتْ أُمْنِي بِهَا إِلَّا تُشْرِفُنِي وَتَرْفَعُ شَانِي^(٣)
فَتَزُولُ، حِينَ تَزُولُ، عَنْ مُتَخَمِّطٍ تُخَشَى بَوَادِرُهُ عَلَى الْأَقْرَانِ^(٤)

٨٣٢ - ^(٥) وحدثني أبي ، سَلَامٌ [بْنُ عُيَيْنَةَ اللَّهِ] ، قال : بَلَغَنِي أَنَّ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِيَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بِيَابِكَ وَفُودُ النَّاسِ ، وَتَقِفُ بِيَابِكَ أَشْرَافُ الْعَرَبِ ، فَلَا تَجْلِسُ لَهُمْ ! وَأَنْتَ قَرِيبُ عَهْدٍ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَوْ قَدْ أَقْبَلْتَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْإِمَاءِ أَقَالَ : أَرْجُو أَنْ لَا تُعَاتِبَنِي عَلَى هَذَا بَعْدَ الْيَوْمِ . فَلَمَّا خَرَجَ مَسْلَمَةُ مِنْ عِنْدِهِ ، أَسْتَلَقَى عَلَى فِرَاشِهِ ، وَجَاءَتْ حَبَابَةٌ جَارِيَتُهُ فَلَمْ يُكَلِّمْهَا ، فَقَالَتْ : مَا دَهَاكَ عَنِّي ؟

(١) هو الموت أحياناً : لشدة بأسه ونكايته في عدوه . والغيث : المطر يغيث الناس ، ولا يكاد يقال « مطر » ، إلا في الماء المفسد للأرض المهلك للأمناء . الحيا : الغيث والخصب وما يحيي به الأرض والناس .
(٢) شعر الأحموس (عادل) : ١٥٩ ، (السامرائي) : ٢٠٩ ، وتخريجها فيها .
وقال هذا الشعر ، حين ضربه محمد بن عمرو بن حزم ، وأقامه على البلس ، انظر رقم : ٨٢٨ ، وأجود روايات البيت :

• إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرَّجَالُ رَأَيْتَنِي •

(٣) من الشيء : ابتلى به : ويروي : « وتعلم شاني » ، وهي جيدة .
(٤) المتخبط : المتكبر الشديد الغضب ، له ثورة وجلبة ، ثم يأخذ أخذاً بفهر وغلبة . وتخبط البحر : التطمط أمواجه ، وسكاه من تخبط فحل الإبل ، حين يهدر وتركبه الخيلاء . والبوادر جمع بادرة : وهي حدة تبدر من الرجل (أي تسبق) عند الغضب ، من قول أو فعل . والأقران جمع قرن : وهو المسكاه لك في الشجاعة والبأس .
وفي هامش المخطوطة ، عندهذا الموضع : « بلغت » ، أي بلغت القراءة والمعارضة هذا الموضع .
(٥) رواه الزجاجي في أماليه : ٤٨ . وهذا الخبر في المخطوطة ، أذهب البلبل بعض جل في أسطره .

فأخبرها بما قال مسلمة وقال : تَنَحَّيْ عَنِّي حَتَّى أَفْرُغَ لِلنَّاسِ . قالت :
 ٩٦ فَأَمْتَعْنِي مِنْكَ تَجْلِسًا وَاحِدًا ، ثُمَّ أَصْنَعْ مَا بَدَأَ لَكَ .^(١) قال : نعم . / فقالت :
 لَمَعْبَد : كَيْفَ الْحِيلَةُ ؟ قال : يَقُولُ الْأَخْوَصُ أَيْبَاتًا وَتُعْنِي فِيهَا . قالت :
 نعم . فقال : الْأَخْوَصُ :

أَلَا لَا تَلُمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا فَقَدْ غَلِبَ الْحُزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا^(٢)
 إِذَا كُنْتَ عَزَاهَا عَنِ اللَّهِ وَالصَّبَا ، فَكُنْ حَجَرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَّدَا^(٣)
 فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي ، وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَنَّدَا^(٤)

فَعْنِي فِيهِ مَعْبَدٌ وَقَالَ : مَرَرْتُ الْبَارِحَةَ بِدَيْرٍ نَصَارَى ، وَهُمْ يَقْرَأُونَ
 بِصَوْتٍ شَجٍ ، فَحَكَيْتُهُ فِي هَذَا الصَّوْتِ .^(٥) فَلَمَّا غَنَّتْهُ حَبَابَةٌ هَذَا
 الصَّوْتِ ، قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ مَسْلَمَةَ ! صَدَقْتُ ، وَاللَّهِ لَا أُطِيعُهُمْ أَبَدًا .

(١) مادهاك عنى : أى ماذا أصابك حتى صرفك عنى ، فاخضعوا الكلام .

(٢) شعر الأخوص (عادل) : ٩٨ - ١٠٤ ، (السامرائي) : ٥٦ - ٦٤ ، وتخريجها فيها ،
 واللسان (بله) وغيرها . تلبد الرجل : إذا أصيب في حميمه فيجزع لموته ، وتنسيه مصيبتة الحباء ،
 فتراهم مستكيناً متحيراً كالنأهب العقل . والتبلد : نقيض التجلد في مثل هذا .

(٣) اللسان (عزه) . رجل عزاه وعزاهة : وهو الذي لا يقرب النساء وينقبض عنهن
 ويمرض ، من زهو أو كبر ، أو ألفة من الضعف والاستكانة لجهن أو سطوتهن على الرجال .
 وصخرة جلعد : شديدة بجمعة صلبة .

(٤) اللسان (شناً) . وتفسير الطبري ٩ : ٤٨٧ . الشنان ، الشنان ، سهل همزته : وهو
 البفض ، شئ الشيء يشناه : أبفضه . وفنده : لأمه وعذله وضعف رأيه وخطأه ، من الفند (بفتحين) :
 وهو الحرف وضعف العقل من هرم أو مرض .

(٥) في « م » : « فإنهم يقولون بصوت شجى » ، كأنه عنى بالقول : القراءة فيها الفناء .
 وقد سموا بعض أهل الفناء فيما بعد « القوالين » . وصوت شج وشجى : حزين يبعث الحزن
 ويحرك النفس .

٨٣٣ - (١) ومن قوله أيضاً :

أَمِنْ آلِ سَلَمَى الطَّارِقُ الْمُتَأَوِّبُ أَلَمْ، وَيَبْشُ دُونَ سَلَمَى وَكَبْكَبُ^(٢)
فَكَذْتُ أَشْتِيَاقاً، إِذَا أَلَمْ خِيَالُهَا، أَبُوحُ، وَيَبْدُ وَمِنْ هَوَايَ الْمَغِيبُ^(٣)
وَيَوْمًا بِذِي يَبْشٍ ظَلِمْتَ تَشَوُّقاً لِعَيْنَيْكَ أَسْرَابُ مِنَ الدَّمْعِ تَسْكَبُ^(٤)
أَتِيحَتْ لَنَا إِحْدَى كِلَابِ بْنِ عَامِرٍ وَقَدْ يُقَدِّرُ الْحَيْنُ الْبَعِيدُ وَيُجْلَبُ^(٥)
بَارِضٍ نَأَى عَنْهَا الصَّدِيقُ، وَغَالِي بِهَا مَنَزَلُهُ عَنْ طَيِّمَةِ الْحَيِّ أَجْنَبُ^(٦)

(١) هذا الخبر ، أخلت به « م » .

(٢) شعر الأحوص (عادل) : ٧٥ ، (السامرائي) : ٤٢ ، نقل عن الطبقات وحدها .
الطارق : الذي يطرق ويأتي ليلاً . والمتأوب : الذي سار النهار أجمع ، ثم نزل مع الليل : يعني
طيف سلمى . ألم : نزل زائراً ، ثم لا يقيم . والبيت في معجم ما استعجم (ييش) :

وَبَيْشُ دُونَ سَلَمَى وَجَبْجَبُ *

وكأنه الصواب ، فإن ظاهر الشعر يدل على أنه في ديار بني عامر بن صعصعة أو قريب منها .
وكبكب جبل خلف عرفات . و « ييش » ضبطت في المخطوطة بكسر الباء ، والصواب فتحها ،
وهو يازاء عن (يضم العين وتشديد النون : اسم جبل) ، وما جبلان أحدهما : القفا ، والآخر : ييش ،
وهو لبني هلال بن عامر بن صعصعة (معجم ما استعجم : السائر) . وجبج : جبل أيضاً ، وذكره
الأحوص في شعر آخر . والأمر كله محتاج إلى تحقيق دقيق . و « سلمى » ، انظر الخبر التالي والتعليق عليه .

(٣) في المخطوطة : « ويبدى » ، وهو خطأ بالارب .

(٤) وأسراب جميع سرب (بالتجريك) : الماء السائل من بين الحروق في الزادة ، واستعاره
للدمع . تسكب : يدوم انصبابها .

(٥) أتيح له الشيء : قدر وهي ، أي كان لقاؤها قدراً غالباً . « إحدى » تستعمل للتعظيم ،
كأنها انفردت عن النساء جميعاً ليس لها منازع ، وهذا التعبير كثير في شعرهم ، منه قول لقيط
ابن زرار : .

تَأَمَّتْ فُؤَادَكَ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتُ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهْلٍ بَنِي شَيْبَانَ
وقال النابغة :

إِحْدَى بِلَى ، وَمَاهَامَ الْفُؤَادُ بِهَا إِلَّا السَّفَاةَ وَإِلَّا ذُكْرَةَ حُلُمَا
و « كلاب بن عامر » ، يعني بني كلاب في بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، والحين : الهلاك ،
يريد حبها وما يلقى منه .

(٦) طية الحى : منزلهم وموطنهم : أجنب : بعيد يريد : منزلها الذى نزلته بعيداً عن حبيها .

وما هَرَبْتُ مِنْ حَاجَةٍ نَزَلَتْ بِهَا ، وَلَكِنَّهَا مِنْ خَشْيَةِ الْجُرْمِ تَهَرَّبُ^(١)
 أَقَامْتُ بِدَيْشٍ فِي ظِلَالٍ وَنَعْمَةٍ لَهَا قِيمٌ يَخْشَى الْجَرَائِرَ مُذْنِبٌ^(٢)
 غَرِيبٌ نَأَى عَنِ أَرْضِهِ وَمَمَائِهِ لِيَخْيَ وَطُولُ^(٣)

٨٣٤ — [أخبرنا أبو غانم قال ، أخبرنا أبو خليفة قال ، حدثني محمد
 ابن سَلَام قال ، حدثني محمد بن أبان : أن الأحوص بن محمد الشاعر ،
 كَانَ يَهْوِي أُخْتَ أَمْرَأَتِهِ ، وَيَكْتُمُ ذَلِكَ ، وَيَنْسُبُ بِهَا وَلَا يُفْصِحُ بِأَسْمِهَا ،
 فَزَوَّجَهَا مَطَرٌ ، فَبَلَغَهُ الْأَمْرُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :^(٤)

(١) الجرم : الذنب ، يعنى جرم قيمها الذى يذكره في البيت التالى .

(٢) القيم : السيد الذى يقوم بالأمر ويسوسه . والنعمة (بالفتح) : المسرة والفرح والترفع .
 الجرائر جمع جريرة : وهى الجناية أو ما تجر من العواقب السيئة . ومذنب : ذو ذنب يخشى غوائله .
 (٣) البياض : تركه الكاتب ، ولم أجد البيت ، والبيت تابع للذى قبله ، فى صفة القيم المذنب .
 (٤) نقلت صدر هذا الخبر من أمالى الزجاجي : ٨٠ - ٨٣ ، ومكانه فى المخطوطة : « ومن
 قوله أيضاً » . وأعجاز الأبيات مبتورة فى المخطوطة ، تركها الكاتب ، سوى البيتين الأخيرين ، وهى
 تامة فى « م » . وهذا الخبر الذى رواه ابن سلام ، روى سواء خبراً فى سبب القصيدة أعجب منه
 وأولى بالتصديق قال أبو الفرج فى أغانيه ١٤ : ٦١ - ٦٢ عن محمد بن ثابت الأنصارى قال :
 « قدم الأحوص البصرة ، فخطب لى رجل من بنى تميم ابنته ، وذكر له نسبه فقال : هات لى شاهداً
 واحداً يشهد أنك ابن حنى الدبر وأزواجك . فجاءه بمن شهد له على ذلك ، فزوجه لىهاها ، وشرطت
 عليه أن لا يمنعها من أحد من أهلها . فخرج بها لى المدينة ، وكانت أختها عند رجل من بنى تميم قريباً
 من طريقهم . فقالت : اعدلى بنى لى أختى . ففعل . فذهبت لهم وأكرمتهم ، وكانت من أحسن الناس ،
 وكان زوجها فى ليله . فقالت زوجة الأحوص له : أقم حتى يأتى . فلما أمسوا ، راح مع ليله ورعائه ،
 وراحت غنمه ، فراح من ذلك أمر كثير ، وكان يسمى مطراً . فلما رآه الأحوص ازدراء واقتحمته عينه ،
 وكان قبيحاً دميماً . فقالت له زوجته : قم لى سلفك وسلم عليه فقال - وأشار لى أخت زوجها بإصبعه :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

وذكر الأبيات ، وأشار لى مطر بإصبعه . فوثب لىه مطر وبنوه ، وكاد يتفاقم حتى حيز بينهم .
 قال أبو الفرج : قال الزبير : ومحمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد ، الذى حدث بهذا الحديث ، أمه
 بنت الأحوص ، وأمهما التميمة ، أخت زوجة مطر .

أَنَّ نَادَى هَدِيلاً ، ذاتَ فَلَجٍ ، معَ الإِشراقِ ، في قَنَنِ حَمَامٍ^(١)
ظَلِمْتَ كَأَنَّ دَهْمَكَ دُرٌّ سِلَكٍ هَوَى نَسَقاً وَأَسْلَمَهُ النَّظَامُ^(٢)
تَمَوْتُ تَشَوُّفاً طَرَباً وَتَحْيَى وَأَنْتَ جَوٍّ بِدَائِكَ مُسْتَهَامُ^(٣)
كَأَنَّكَ مِنْ تَذَكُّرٍ أُمَّ حَفْصٍ وَحَبْلٌ وَصَالِحُ خَلَقٍ رِمَامُ ،^(٤)
صَرِيحُ مُدَامَةٍ غَلَبَتْ عَلَيْهِ وَأَتَى مِنْ دِيَارِكَ أُمَّ حَفْصٍ ؛
أَحُلُّ التَّمَعِّفِ مِنْ أَحَدٍ ، وَأُذِنِي أَحْلُ التَّمَعِّفِ مِنْ أَحَدٍ ،
سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَالِيهَا ، سَقَى بِلْدَاءَ تَحُلُّ بِهِ النِّعَامُ ؛
مَسَا كِنِهَا الشَّبِيكَةُ أَوْسَنَامُ^(٥) وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ^(٦)

- (١) شعر الأحوص (عادل): ١٨٨-١٩٠ ، (السامرائي): ١٨١، ١٨٥ ، وتجر بمحمانيهما ،
والخزاعة ٢٩٤: ١ ، وشواهد المغني: ٢٦٠ . ورواية غيره «يوم فاج» ، وفلج: واد بين البصرة وحمى
ضرية ، في طريق مكة ، وهو من منازل بني العنبر بن عمرو بن نعيم . والهديل: تزعم الأعراب أنه
فرخ كان على عهد أيمن نوح صلى الله عليه ، فات ضيعة وعطشاً ، فيقولون: لأنه ليس من حملة لإلا هو
تبكى عليه وتناديه وتندبه . والفنن: الفصن المستقيم .
(٢) نسق: متتابع بعضه في أثر بعض . أسلم الرجل: خفله ، وأسلم الشيء: تركه ولم يسكه .
والنظام: الحيط أو السلك الذي ينظم به اللؤلؤ وغيره .
(٣) في «م»: «طرباً ولحناً» ، وهو خطأ معرق . والطرب: ما يعزى من القلق في حزن
أو فرح أو شوق . وجوى الرجل فهو جو: أخذه الجوى ، وهو الحرقة وشدة الوجد من عشق
أو حزن . وهام الرجل واستهيم فؤاده (بالبناء للمجهول) فهو مستهيم: استهلكه الهيام ، فذهب
على وجهه عشقاً ووجداً ، وتحير في أمره .
(٤) ثوب خلق: بال قد تهتك . وحبل رمام ورمم وأرمام: بال متقطع ، وصفوه بالجمع .
والرمة (بضم الراء وتشديد الميم) : ما بقى من الحبل بعد تقطعه ، كأنهم جعلوا كل جزء رمة ثم جمعوه .
(٥) المدامة: الخمر المعتقة ، أديمت في الدن حتى سكنت فورتها .
(٦) في «م»: «السكينة» وهو خطأ . النعف: ما انحدر من غلط الجبل ، وارتفع من مجرى
السيال في الوادي ، ومثله الحيف . وأحد: جبل المدينة المشهور . والشبكة: منزل من منازل حاج
البصرة ، بينه وبين وجرة أمياله . وسنام: جبل لبني دارام بين البصرة واليمامة .
(٧) الأرمنة والأمكنة ١: ٦٠٥ . هذا بيت مضغته أشداق النعاعة ؛ من شواهدهم في تنوين
المنادى مرفوعاً ومنصوباً .

// وَلَا غَفَرَ إِلَّا لَهُ لَمُنْكَحِهَا ذُنُوبَهُمْ ، وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا
 كَانَ الْمَالِكِينَ نِكَاحَ سَلَمَى عِدَاةَ يَوْمِهَا مَطَرٌ نِيَامٌ^(١)
 فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحَلَّ شَيْئًا ، فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرٌ حَرَامٌ^(٢)
 فَلَوْ لَمْ يُنْكَحُوا إِلَّا كَنَفِيًّا لَكَانَ كَفِيَّتْهَا مَلَكٌ مُهَامٌ^(٣)
 فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِأَهْلٍ ، وَإِلَّا عَضَّ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ^(٤)

٨٣٥ - [أخبرني أبو خليفة، عن محمد بن سلام، عن سالم بن
 أبي السَّمْحَاء - وكان صاحبَ حماد الراوية - : أَنَّ حَمَادًا كَانَ يَقْدُمُ
 الْأَحْوَصَ فِي النَّسِيبِ] .

(١) سلمى : هى أم حفص ، التى ذكرها آتفاً ، وهى أخت امرأته . يستخر من أولياتها
 إذا أنكحوها هذا الهم .

(٢) وهذا أيضاً مضغوه ! رويوا « مطر » مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً ، رفعوه على أنه فاعل .
 المصدر (نكحها) والمصدر أضيف إلى المفعول . ونصبوه على أنه مفعول ، والمصدر مضاف للمفعول .
 والجاء على أنه مضاف للمصدر ، وفصل بين المتضامتين بضمير فاعل أو مفعول . وقد ذكرنا هذا
 للتسلية ! ويروى « أحل شيء » .

(٣) الكنى ، الكنى ، سهلت همزة ، والكفف : هو النظير المكافئ المساوى ، والكفاءة
 فى النكاح : هو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة فى حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك . والهام :
 العظيم الهمة ، الشجاع السخى ، لا يرد عن شيء من ذلك ، وإذا هم بأمر فعله . وفى « م »
 « الملك الهمام » .

(٤) يروى : « لها بكف » . فى « م » : « وإلا شق » . ويروى : « وإلا يعل » المفرق :
 وسط الرأس . والحسام السيف البائر .

(•) هذا الخبر نقلته من الأغاني ٤ : ٢٦٢ ، وبقي خبر رواه أبو الفرج فى أغانيه ٤ : ٢٤٦ ،
 عن « أبى خليفة الفضل بن الحباب الجعفى قال : حدثنا عون بن محمد بن سلام قال حدثنى أبى عن حدثه » ،
 فلما رأيت أنه أدخل فى السند « عون بن محمد بن سلام » لم أرض أن أدخله فى الطبقات ، لأن أبا خليفة ،
 يرويه عن محمد بن سلام نفسه . وفى ترجمة الأحوص من الأغاني ٤ : ٢٦٦ خبر آخر عن ابن سلام ،
 مضى فى رقم : ٧٣٠ ، ومضى خبر عن الأحوص برقم : ٥٠٣ .

٨٣٦ — (١) الثَّالِثُ : جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ . خَدَّثَنِي أَبُو النَّرَّافِ ، عَنْ الْأَخِيلِ
 ابْنِ أَبِي الْأَخِيلِ قَالَ ، حَدَّثَنِي أَذْهَمُ التَّمِيمِيُّ قَالَ : (٢) لَقِيتُ كَثِيرَ عَزَّةَ فَقَالَ :
 لَقِيتُ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي أَقِيمُكَ فِيهِ فَقَالَ : مَنْ [أَيْنَ] ؟
 أَقْبَلْتَ ؟ قُلْتُ : مَنْ عِنْدَ أَبِي الْحَبِيبَةِ ، أَعْنَى أبا بُشَيْنَةَ . ثُمَّ قَالَ لِي : وَإِلَى
 أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قُلْتُ : إِلَى الْحَبِيبَةِ ، أَعْنَى عَزَّةَ . قَالَ : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ
 عَوْدَكَ عَلَى بَدَنِكَ ، فَتَسْتَجِدَّ لِي مَوْعِدًا . قُلْتُ : فَإِنْ عَهْدِي بِأَيِّهَا السَّاعَةَ
 وَأَنَا أَسْتَحْي . قَالَ : لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ . قُلْتُ : فَتَمَّ عَهْدُكَ بِهِمْ ؟ قَالَ : بِالدَّوْمِ ،
 وَهُمْ يَرْحَضُونَ ثِيَابَهُمْ . (٣) فَأَتَيْتُ أَبَاهَا ، قَالَ : مَا رَدَّكَ يَا ابْنَ أَخِي ؟
 قُلْتُ : أَيْبَاتٌ عَرَضَتْ ، أَحْبَبْتُ أَنْ أُعْرِضَهَا عَلَيْكَ . قَالَ : هَاتِ .
 فَأَنْشَدْتُهُ :

فَقُلْتُ لَهَا : يَا عَزُّ ! أَرْسَلَ صَاحِبِي	عَلَى نَأْيِ دَارٍ ، وَالْمَوْكَلُّ مُرْسَلٌ (٤)
بَأَنْ تَجْمَلِيَ يَدِي وَيُنْكَ مَوْعِدًا ،	وَأَنْ تَأْمُرِي نِي مَا الَّذِي فِيهِ أَفْعَلُ
وَأَخْرُ عَهْدٍ مِنْكَ يَوْمَ لَقِيتَنِي	بِأَسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ وَالثَّوْبُ يُغْسَلُ

(١) هذا الخبر ، أخذت به « م » .

(٢) رواه في الأمالي ٣ : ٢٢٠ ، عن الأصمعي ، عن أبي عمر بن العلاء ، عن أذهم التميمي ،
 والزيادات بين الأواس منه ، وقد أسقطها الكاتب ، وهو كثير الإخلال في هذه الصفحات ، وفي
 الأغاني ٨ : ١٠٦ ، ١٠٧ من طريق أخرى مطولا .

(٣) « الدوم » واد ، ذكره ياقوت في « وادي الدوم » ، و« السهمودي في الوفاء » ٢ : ١٣٢٨ ،
 من شمال خيبر إلى قبايا ، وفي معجم ما استعجم : « في ديار بني ضمرة » . ورحض الثوب : غسله .

(٤) ديوان كثير : ٤٥٢ ، والمراجع هناك . رواية غيره أيضا : « والرسول موكل » .

[فضربت] مُبَشِّنَةٌ جَانِبَ الْخِذْرِ وَقَالَتْ: أَخْسَأُ ، أَخْسَأُ قَالَ أَبُو هَا :
مَهْمٌ [يا بشينة ؟]^(١) قَالَتْ: كَلْبٌ يَأْتِينَا إِذَا نَوَّمَ النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّايَةِ .
قال: فَأَتَيْتُهُ ، [فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا قَدْ وَعَدْتُهُ إِذَا نَوَّمَ النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّايَةِ] .

٨٣٧ — ومن قوله :

مَا مِنْ قَرِينَةٍ آلَفٍ لِقَرِينِهِ إِلَّا لِحَبْلٍ قَرِينَهَا إِقْصَارُ^(٢)
وَإِذَا أَرَدْتَ — وَلَا يَخُونُكَ كَاتِمٌ حَتَّى يُشْمِعَ حَدِيثَكَ الْإِظْهَارُ^(٣)
كَتْمَانَ سِرِّكَ ، يَا مُبَشِّنَ ، وَإِنَّمَا عِنْدَ الْأَمِينِ تَنْيَبُ الْأَسْرَارُ

٨٣٨ — ومن قوله :

وَيَحْسَبُ نِسْوَانٌ مِنَ الْحَيِّ ، أَنَّنِي إِذَا جِئْتُ ، إِيَّاهُنَّ كُنْتُ أُرِيدُ^(٤)
فَأَقْسِمُ طَرَفِي يَبْنِيهِنَّ فَيَسْتَوِي ، وَفِي الصِّدْرِ بَوْنٌ بَيْنَهُنَّ بَعِيدُ^(٥)

(١) « مهم » ، معناها : ما وراءك ؟

(٢) لم أجد الأبيات . الكلمة الأولى من الأبيات الثلاثة ، مبتورة في المخطوطة ، وهي ثابتة في « م » وفي الأصاين : « لقرينها » ولعل الصواب ما أثبت . وانظر ديوان جميل : ٨٤ . والقرينة النفس . والحبل : العهد الوثيق . وأقصر عن الشيء . كف عنه ونزع وتركه ، وانتهى . يقول : ما من نفس تألف قرينها ، إلا كانت آخرة ما بينهما العراق أو السلو .

(٣) مفعول « أردت » في البيت التالي « كتمان سرك » ، ويعني بالكاتم نفسه . يقول : لا أخونك ، فإن شاع ما بيننا فنك كان ظهوره ، لأنك ائتمنت غيبي وغيرك ، فلا تأمنني أحداً ، فقل في الناس الأمين . وفي المخطوطة : « يشميك » ، وهو خطأ لا شك فيه ، والصواب في « م » .

(٤) الكلمة الأولى من البيتين الأولين مبتورة في المخطوطة ، وثابتة في « م » . وروى القصيدة كلها أبو علي الغالي في أماليه ١ : ٢٧٢ ، ٢ : ٢٩٩ ، وروى بعضها أبو الفرج في أغانيه ٨ : ١٠٣ ، وانظر ديوان جميل : ٦١-٦٢ ، وتخرجها هناك .

(٥) البون : مسافة ما بين الشيئين . وهذا البيت من تجارب أهل الرواة في الحب ، وأهمل الجلد على السكتان .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَيْتَنَّا لَيْلَةً
 / وَهَلْ أَلْقَيْنَا سَعْدَى مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً
 وَمَنْ يُعْطَ فِي الدُّنْيَا قَرِينًا كَمَثَلِهَا
 يَمُوتُ الْهَوَى مِثِّي إِذَا مَا لَقِيَتْهَا ،
 ٩٧ وَمَا مَرَّ مِنْ عَصْرِ الشَّبَابِ جَدِيدٌ؟^(٢)
 فذلِكَ فِي عَيْشِ الْحَيَاةِ رَشِيدٌ
 وَيَحْيَى ، إِذَا فَارَقْتُهَا ، فَيَعُودُ^(٣)

٨٣٩ — (٤) وَمِنْ قَوْلِهِ :

وَكُنَّا إِذَا مَا مَعَشَرُ جَحَفُوا بِنَا ،
 وَضَعْنَا لَهُمْ صَاعَ الْقِصَاصِ رَهِينَةً
 وَمَرَّتْ جَوَارِي طَيْرِهِمْ وَتَعَمَّقُوا^(٥)
 وَسَوْفَ نُوفِّيهِمْ إِذَا النَّاسُ طَفَفُوا^(٦)

(١) الكلمة الأولى من البيت والذي بعده ، متبورة في المخطوطة وثابتة في «م» ، وادى القرى :
 واد من أعمال المدينة ، بينها وبين الشام ، كان كثير القرى ، وفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عنوة في سنة سبع من الهجرة .

(٢) هذا البيت يختلف رواياته في مراجعه . وسعدى : يعنى بثينة نفسها ، وكذلك كانوا يسمون
 المرأة بأسماء كثيرة ، يتفعلنون بما يسمون . يقول : هل يقدر الله لي أن ألقاها ، وقد تجدد كما كان
 ما مضى من شبابنا !

(٣) وهذا البيت حسن جبل ، من صدق الحب ، وتمام تجربته لما يكون فيه ، ومن قدرته على البيان .

(٤) رقا : ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، أخلت بهما «م» .

(٥) ديوان جميل : ١٣١ — ١٣٩ ، وتخريجها هناك . وفي منتهى الطلب «أجحفوا» .
 أجحف بهم العدو ، أو السيل : دنا منهم دنواً شديداً ، وأذاهم . والثلاثي - «جحفوا بناء» ، ليس في
 كتب اللغة ، ولسكنه صحيح المجاز بهذا المعنى . ويروى : «نصبوا لنا» ، يريد قرماً أقبلوا غارة
 عليهم ، وتعرضوا لقتالهم . و «مرت جوارى طيرهم» ، يعنى ما كان من أمر الجاهلية ، وظنها الفاسد
 في السانج والبارح . و «تعفوا» من العيافة ، وهو زجر الطير ، أن يرى طائراً فيتعطى أو يتفائل ،
 وفي الحديث : «العيافة والطرق من الجبوت» ، يقال منه «عاف الطير يعيفه» ، ولم تذكر اللغة :
 «تعيف» ، فهو بما يزداد فيها . يقول : لماذا ظنوا الظنون عن عيافة ، فرأوا أنهم يبالغون منا بئلا ،
 والحرب سجال ، وتمام الكلام في البيت التالى . وفي المعنى حذف .

(٦) الصاع : مسكيات يكال به ، يذكر ويؤنث . والقصاص : هو القتل بالقتل والجرح بالجرح .
 رهينة معداً حاضراً ، كالرهن . والتطافيف : أن يؤخذ من أعلى المسكيات ، فلا يتم كيله ، فيبخسه حقه =

تَرَى النَّاسَ مَاسِرِينَ يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
فشمه الفرزدق على هذا البيت وقال : أنا أحق به — وقال :
لا تعد فيه . فلم يكثر له :^(١)

بَرَزْنَا وَأَصْحَرْنَا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بِأَسْيَافِنَا ، إِذْ يُؤْكَلُ الْمُتَضَعَفُ^(٢)
فَأَيُّ مَعَدٍّ كَانَ فِيهِ رِمَاحِهِ كَمَا قَدْ أَفَانَا ، وَالْمُفَاخِرُ مُنْصِفُ^(٣)
وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ أَوْدَ ذِمَارَنَا وَيَوْمَ أَخِيَّ وَالْأَسِنَّةُ تَرَعُفُ^(٤)

= يقول : إذا فالوا منا فيلا ، فعندنا التفاس حاصر نوفيه إلى أصباره ، إذا كان بعض آخذى القصاص
يقصرون ولا يبالغون في المكافأة .

(١) انظر خبر ذلك في الأغاني ٣٤١ : ٩

(٢) برز : خرج إلى البراز (بفتح الباء) ، وهو الفضاء الواسع لا حرفيه ولا شجر ، مما يستتر
به . يعني أنهم لا يهتمون بشيء ، ثقة بشدة بأسهم وغلبتهم وقهرهم لمن ناوهم . وأصحر لعدوه :
قاتل في الصحراء جهاراً بلا غائلة . والمتضعف : المستضعف .

(٣) جميل من قضاة ، وشعراء قضاة في الجاهلية والإسلام تنتمي إلى معد . وقول من قال
إن قضاة من حمير ، قول قيل في آخر أيام بني أمية (الأغاني ٩١ : ٨) . الفبي : الفتيمة أي كانت ، وأما
في الإسلام فإن الفبي هو مال أهل الشرك الذي يعود إلى المسلمين عفواً بلا قتال ولا حرب . والذي
في شعر جميل على المعنى الأول ، لقوله : « أفاءت رماحنا » ، وأفاءت أي ردها إلينا فيثا خالصاً .

(٤) هذا البيت ، رواه ياقوت في (أفي) و (أول) وفي المشترك وضما : ٣٠ لنصيب ، ورواه :
« يَوْمَ أَوَّلٍ » « وَيَوْمَ أَفِيَّ » . وقال في (أود) بفتح فسكون : موضع بالبادية . وقال في
الذي قبله (أود) بضم الهمزة : واد كان فيه يوم من أيام العرب . وقال في (أول) موضع في
بلاد فطافان ، بين خيبر وجبلى طيء . وفي (أفي) قال : موضع ، ولم يبين . وفي (أخى) قال :
« يوم أخى » من أيام العرب ، أغار فيه أبو بشر العذري ، على بني مرة : وقال البكري في
معجم ما استعجم : « موضع بديار عذرة ، قال جميل (ديوانه : ١٤٨) :

وَيَوْمَ رَثِمَاتٍ سَمَّا لَكَ حُبُّهَا وَيَوْمَ أَخِيَّ ، كَادَتْ النَّفْسُ تَزْهَقُ

هكذا ضبطه أبو علي الفاي ، كأنه يعني في ديوان جميل ، لافي الاماني . وهذا كله يحتاج
إلى جمع وتحقيق ، فإني لم أجده خبراً في هذين اليومين . ترعف : تقطر دماً ، أصله من الرعاف ،
وهو دم يسبق من الأنف ويقطر .

ونحنُ حَمِينًا يَوْمَ مَكَّةَ بِالْقَنَّا قُصَيًّا ، وَأَطْرَافُ الْقَنَّا تَنْقَصَفُ^(١)
فَحُطْنَا لَهُمْ أَكْنَافَ مَكَّةَ بَعْدَ مَا أَرَادَتْ بِهَا مَا قَدَّ أَبَى اللَّهُ خِنْدِفُ^(٢)
٨٤٠ - وقال يمدح عبد العزيز بن مروان :^(٣)

إِلَى الْقَرَمِ الَّذِي فَاتَتْ يَدَاهُ يَفْعَلُ الْعُرْفُ سَطْوَةً مَنِ يُنِيلُ^(٤)

(١) هذا خبر خزاعة ، التي وليت البيت الحرام ، وتوارثوا ولايته حتى كان آخرهم حليل ابن حبشية بن سبلول بن كعب الخزاعي ، فتزوج ابنته قصى بن كلاب ، فرأى أنه أولى بأمر مكة من خزاعة ، لأن قريشا فرعة لإسماعيل بن إبراهيم وصريح ولده . فدعا قريشا وبني كنانة إلى إخراج خزاعة من مكة ، وكتب إلى أخيه رزاح بن ربيعة بن حرام ، وهو من عنزة بن سعد هذيم بن زيد ، فخرج رزاح بن ربيعة وإخوانه فيمن تبعهم من قضاة ، وهم يجمعون على نصرة قصى . فاقتلوا قتلا شديداً ، وكثرت القتلى ، حتى تداعوا إلى الصالح . فولى قصى البيت وأمر مكة ، وملكه قومه (سيرة ابن هشام ١ : ١٢٢ - ١٣٦) ، فهذا ما عناه جميل .

(٢) خندف : من قضاة امرأة الياس بن مضر بن نزار ، وهي أم مدركة وطابخة وقعة بنى الياس بن مضر ، وسميت قبائلهم جميعا خندف . ولكن جيلا أراد هنا بنى قعة بن الياس بن مضر ، وخزاعة منهم . وقريش من ولد أخيه مدركة بن الياس بن مضر . وأمه خندف أيضاً . وانظر ماسلف رقم : ٥٥١ ، والتعليق عليه .

(٣) عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، كان جوادا كريماً . من فتيان قريش . ولى مصر لأخيه عبد الملك بن مروان سنة ٦٥ ، ومات بحاران ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ٨٦ ، فحمل إلى القسطنطينية ، فدفن بها ، وبكاه عبد الملك وقال : « يرحم الله عبد العزيز ، مضى والله عبد العزيز لشأنه ، وتركنا وما نحن فيه » ، ثم بكى . وهو أبو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه .

وفي العمدة ١ : ٦٧ : « وهكذا يروى عن جميل بن عبد الله بن معمر أنه ممدح أحداً قط إلا ذويه وقرباته وزعم محمد بن سلام الجحى أنه ممدح عبد العزيز بن مروان بقوله في شعره » ، وأنشد ثلاثة أبيات من هذه الأبيات

(٤) ديوانه : ١٦٧ ، عن ابن هساكر . القرم : السيد المظيم المقدم في المعرفة وتجارب الأمور ، وهو مجاز من « القرم » ، غل الإبل المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل . العرف : المعروف . وهو الجود ، وكل ما تبدله وتسديه للناس . والسطوة : القبر والبطش والغلبة . وأراد التطاول في المعروف . وأنا ينيلى : أعطى ، والمعلية هي النائل والذوال . يقول : مطاوله باذل كريم إلا راد عليه وغلبه وقهره .

إِذَا مَا أَغْلَى الْحَمْدُ اشْتَرَاهُ ، فَمَا إِنْ يَسْتَقِيلُ وَلَا يُقِيلُ^(١) ،
 أَمِينُ الصَّدْرِ ، يَحْفَظُ مَا تَوَلَّى بِمَا يَكْفِي الْقَوَى بِهِ النَّبِيلُ^(٢) ،
 أَبَا مَرْوَانَ ، أَنْتَ فَتَى قُرَيْشٍ ، وَكَهْلُهُمْ ، إِذَا عَدَّ الْكُهُولُ^(٣) ،
 ثَوْلِيهِ الْعَشِيرَةُ مَا عَنَّا هَا فَلَا ضَيْقُ الذَّرَاجِ وَلَا بَخِيلُ^(٤) ،
 إِلَيْكَ تُشِيرُ أَيْدِيهِمْ إِذَا مَا رَضُوا أَوْ غَالَهُمْ أَمْرٌ جَلِيلُ^(٥) ،
 كَلَّا يَوْمِيهِ بِالْمَعْرُوفِ طَلَقَ وَكُلُّ فَعَالِهِ حَسَنٌ جَمِيلُ^(٦) ،
 تَمَّا بِكَ فِي الذُّوَابَةِ مِنْ قُرَيْشٍ بِنَاةُ الْمَجْدِ وَالْعَزُّ الْأَثِيلُ^(٧) .

(١) استقال : طلب الإقالة . والإقالة في البيع : أن يتفاسخ البيعان صفتهما ، ويعود المبيع إلى مالكه ، والتمن إلى مشتريه . وفي خبر عبد الله بن رواحة ، في حديث أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « فإذ لنا ؟ قال : الجنة . قالوا : ربح البيع ، لا تقيل ولا تستقيل » . (تفسير الطبري رقم : ١٧٢٧٠) .

(٢) أمين الصدر : ناصح للأمة وإمامه ، لا يخون الأمانة . ورجل نبيل : رقيق بإصلاح عظام الأمور ، عاقل خاذق جيد الرأي .

(٣) أبو مروان : كنية عبد العزيز بن مروان ، وأشهر كنيته : أبو الأصبح ، بابنه الأصبح بن عبد العزيز ، توفي قبل أبيه بثلاثة أسابيع ، فرض عبد العزيز بعد وفاته ، ومات ، كما أسلفت .

(٤) « الذرّاج ولا بخيل » ، لم يكتبها كاتب المخطوطة ، وتامها من ابن عساكر . « ضيق الذرّاج » : كناية عن العجز والتقصير في الأمور .

(٥) « نالهم أمر جليل » ، لم يكتبها كاتب المخطوطة .

(٦) يوم طلق بين الطلاق : مشرق لا برد فيه ولا حر ، ولا مطر ولا قر ، ولا شيء يؤذى . « كلا يوميه » ، يعني يوم شدته ويوم رخائه . والفعال (بفتح الفاء) ، اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوهما .

(٧) « والعز الأثيل » ، لم يكتبها كاتب المخطوطة . تما بك : ارتفع بك وزاد حتى بلغ الغاية ، تما ينمي . والصبر للفعال الحسن الجميل . والذوابة : ذوابة الرأس ، أعلاه ، وذوابة القوم : أشرفهم وأرفعهم عزا ومنزلة . والأثيل والمؤثّل : القديم المؤصل ، ذو الأصل العريق .

أُرُومٌ ثَابِتٌ يَهْتَزُّ فِيهِ ، بِأَكْرَمِ مَنَبِتٍ ، فَرَعٌ طَوِيلٌ^(١)

٨٤١ — والرَّابِعُ : نُصَيْبٌ ، مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ،^(٢) حَدَّثَنِي أَبُو الْغُرَافِ قَالَ : مَرَّ جَرِيرٌ بِنُصَيْبٍ وَهُوَ يَنْشِدُ ، فَقَالَ لَهُ : أَذْهَبَ فَأَنْتَ أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِكَ + — وَكَانَ نُصَيْبٌ أَسْوَدَ ، فَقَالَ : وَجِلْدَتِكَ يَا أَبَا حَزْرَةَ !^(٣)

٨٤٢ —^(٤) وَحَدَّثَنِي أَبُو الْيَقْظَانِ قَالَ ، حَدَّثَنِي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ : قُلْتُ [لِنُصَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ]^(٥) : يَا أَبَا حَجَّجٍ : مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَخُو بَنِي تَمِيمٍ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ [قَالَ] : أَنَا . فَقُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ابْنُ يَسَارٍ . فَلَقِيتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَسَارٍ^(٦) فَقُلْتُ : مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَخُو

(١) « فرع طويل » ، لم يكتبها كاتب المخطوطة . الأروم والأرومة : أصل الشجرة الثابت في الأرض . وهذا شعر جيد .

(٢) أدخلت « م » بهذه الجملة ، وكان مكانها : « أنا أبو خليفة ، نا ابن سلام قال ، حَدَّثَنِي .. » . وفي المخطوطة ، أسقط « أبو الغراف » ، ترك مكانها بياضاً .

(٣) هذا الخبر رواه أبو الفرج ، في أغاليبه ١ : ٣٣٨ ، ثم روى مثله عن ابن سلام ، عن خلف الأحمر ، عن أبي الغراف ، ١ : ٣٥٥ .

« أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، عَنْ خَلْفٍ : أَنَّ نُصَيْبًا أَنْشَدَ جَرِيرًا شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَرَى يَا أَبَا حَزْرَةَ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَشْعَرُ أَهْلِ جِلْدَتِكَ » .

(٤) هذا الخبر أدخلت به « م » ، وسلف بنصبه برقم : ٥٥٣ . وفي المخطوطة هنا بياض أتمته بما سلف ، ووضعته بين قوسين . هذا وموضعه في « م » عند الحرم الذي في مخطوطتنا . وهذا أحد الأخبار التي كررها ابن سلام في الطبقات .

(٥) في رقم : ٥٥٣ « مولى عبد الملك » ، وتركته هناك على حاله ، ولست أكني صحبته هنا ، على الصواب انظر رقم : ٨٢٢ .

(٦) في المخطوطة : « يسار » في المواضع كلها ، وهو خطأ صرف ، صوابه فيما سلف .

بنى تميم . قلت : ثم من ؟ قال : أنا . قلت : ثم من ؟ قال : نصيب . قلت : إنكما لتقارضان الشاء ! قال : وما ذاك ؟ قلت : لقيت نصيباً فقال فيك ما قلت فيه ! قال : إنه لشاعر والله كريم = ولا [أظنه إلا بداً بأبن] يسار قبل نصيب .

٨٤٣ — فمن قوله :

حَرِيبٌ أَصَابَ الْمَالَ، مِنْ بَعْدِ ثَرْوَةٍ لَدَيْهِ، فَأَصْحَى وَهُوَ أَسْوَأُ مِنْ مُعْدِمٍ^(١)
فَإِنْ تَمَّ لَيْلَى الْعَامِرِيَّةُ أَصْبَحَتْ عَلَى النَّأْيِ مِنِّي، غَيْرَ ذَنْبِي تَنْقِمُ^(٢)
فَمَا ذَاكَ مِنْ ذَنْبٍ أَكُونُ اجْتَنَيْتُهُ إِلَيْهَا، فَتَجْزِيَنِي بِهِ، حَيْثُ أَعْلَمُ^(٣)

(١) شعر نصيب : ١٣٢ ، وتخريجها هناك ، الأغاني ١٥ : ١٧٢ ، ولم أجد البيت الاول في مكان . الحريب : الذي سلب ماله كله . أصاب المال : أراحه وطلبه . وكذلك هو في قوله تعالى في سورة ص : ٣٦ : « فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب » ، أي حيث أراد وحيث شاء . وقال الأصمعي : ومنه قولهم : « أسباب الصواب ، فأخطأ الجواب » ، أي أراد الصواب ، وعليه قول بشر بن أبي حازم :

وغيرها ما غير الناس قبلها فبانت ، وحاجات الفؤاد تُصِيبها

أي تردها ، (شرح المفصلية : ٦٤١ ، ٧٧٠) . والحريب : الذي سلب ماله كله . وأسوان : حزين ، من أسى على مصيبتة أسى : حزن . يقول : إنه رجل ، كان ذا ثروة ومال . وافر ، فسلب ماله وترك بلا شيء ، فلما طلب المال بعد غنى لم يجده ، فكان ذلك أشد عليه ، فبقى حزينا فقيرا لا يتأسك . فهذا مثله ومثل ليلي العامرية .

(٢) النأي : البعد . نقم عليه (بفتح النون والقاف) ينقم : عتب عليه ، أو كره أمره . وأنكره . وأراد شدة غضبها عليه بلا ذنب جناها إليها : دلالة وتجنبا منها . وفي « م » : « ذنب غيري » .

(٣) رواية الاغانى : « اجترمته » ، من الجرم : أي اكتسبته واقرفته . فإن صحت رواية الطبقات : « اجتنيت » ، فقد أصاب وجه العربية ، جنى الذنب واجتناه ، كما قالوا : جرم الذنب واجترمه . ولم يرد في كتب اللغة .

وَلَسَكَنَّ إِنْسَانًا إِذَا مَلََّ صَاحِبًا ، وَحَاوَلَ صَرْمًا ، لَمْ يَزَلْ يَتَجَرَّمُ^(١)
٨٤٤ - وقال أيضاً :

وَكَيْفَ يَقُودُنِي كَلْفٌ بِسُعْدَى وَهَذَا الشَّيْبُ أَصْبَحَ قَدَعَلَانِي^(٢)
وَوَدَّعَنِي الشَّبَابُ ، وَكُنْتُ أَسْمَى إِلَى دَاعِي الشَّبَابِ إِذَا دَعَانِي أ
فَإِنْ يَفْنِ الشَّبَابُ ، فَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا - فَلَا يَغْرُزُكَ - فَأَنِي
وَلَوْ أَنِّي بَقِيتُ ، لِمُسْنِي لَيْلٍ وَصُبْحٍ نَهَارِهِ يَتَدَاوِلَانِي^(٣)
صَحِيحًا - لَا أَلَاقِي الْمَوْتَ حَتَّى أَدِبَ عَلَى الْقَنَاءِ - لَا بُلْيَانِي^(٤)

(١) الصرم : القطيعة . وتجرم فلان على جرماً : ادعى على ذنباً لم أفعله .

(٢) شعر نصيب : ١٣٧ ، عن الطبقات ، ولم أجدهذه الأبيات . والكلف : الولوج بالعمى مع شغل القلب والمشقة .

(٣) المسمى من المساء ، كالصبح من الصباح : الإمساء والإصباح . يقول : لوبقيت يتداولني الإمساء ليل وإصباح نهار لبقيت بهما ، ولأبلياني ، كما سترى في البيت التالي ، وهو من تمام هذا البيت .

(٤) « صحيحاً » ، أى لوأني بقيت صحيحاً . ودب الشيخ يدب : مشى على هيئة رويداً ، والقناء : العصا . يريد : طال عمره حتى يدب على عصاه . أبلاه : أخذ منه حق يبل ، كما يبل الثوب . وقد تساؤل الشعراء هذا المعنى ، كقول العجاج :

والمرو يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ كَرُّ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالِ

وقول حميد بن ثور :

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَتْ بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصَحَّ وَتَسَلَّمَ

وقول عبد الرحمن بن سويد المري :

كَأَنَّ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِفَامِزٍ فَأَلَا نَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ

وَوَدَّعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَاحَةِ جَاهِدًا لِيُصِحَّنِي ، فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ أ

٨٤٥ - (١) وقال يذكر الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز: (٢)

في قرى نجد وجدت له
ملك تقود الناس كلهم
بلاداً أن يصاب به
ستمعل الأنضاء دابة
قن مروق التبل من علم
أنتك بنا خوفاً مقدمة
فراط مكرمة كانوا لنا قدماً (٣)
قود الجناب خضماً تتبع الخوما
حق وإن نسيبوا فالقوم من كرمنا
في الخرق لابساً أعلامها قتما
مرت أخذن بنا من بعده علما
قد باشرت بعد غرب الجدة الخدماً

٨٤٦ - [ومن قوله أيضاً:]

٩٨

الصبا والرأس قد ظهرت به
الشباب فإنه
توييه الجد يدن بعدما
روائع شيب هز عته عواسله (٤)
أخ لك إن طالت حياتك حاذله
ليستهما حيناً وعادت مبادله

(١) من رقم: ٨٤٥ ، إلى آخر: ٨٤٧ ، أخلت بها « م »

(٢) « الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم » ، لم أجد له كثير ذكر في كتب نسب قريش . ولا في غيرها . وذكره ابن عبد الحكم في كتابه « فتوح مصر » ، ص : ١٠٠ ، ثم ذكره في ص : ١١٧ ، فيمن بنى حول المسجد الجامع بالفسطاط ، وأنه بنى « مسجد العيش » ، وكان فيه المصحف الذي يقال له « مصحف أسماء » ، وهي أخته « أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز » ، وذكر ابن عبد الحكم قصة هذا المصحف . ثم ذكره في ص : ١١٨ ، وأنه هو « الذي بنى المسجد المعروف اليوم بقبة سوق وردان » . ولم أجد له بعد ذلك خبراً يفيد في تصحيح هذا الشعر .

(٣) صدور هذه الأبيات ، تركها كاتب المخطوطة ، ولم أجد لها مكاناً ، فتركها كما هي

(٤) صدور الأبيات مما تركه كاتب المخطوطة ، فأثبتها كما هي . ولم أجد لها أيضاً .

٨٤٧ — [وقال أيضاً] :

أَيَقْظَانُ أَمْ هَبَّ الْفُؤَادُ لِطَائِفِ
سَرَى مِنْ بِلَادِ الْغُورِ حَتَّى اهْتَدَى لَنَا
بَنَجْدٍ ، وَمَا كَأَنْتَ بِعَهْدِي رَجِيْلَةً
فَوَاللَّهِ مَا مِنْ عَادَةٍ لَكَ فِي الشَّرَى
وَلَكِنَّمَا مُثِّلْتَ لَيْلًا لِذِي الْهَوَى
فِيَاللَّهِ ذَا وَدٍّ ، وَيَاللَّهِ لَيْلَةً
فَلَوْ دُمْتُ لَمْ أُمَلِّلْ ، وَلَكِنْ تَرَكْتَنِي
وَذَكَّرْتَنِي أَيَّامَنَا بِسُوءِ يَقَةٍ

أَلَمْ ، فَحَيَّ الرُّكْبَ وَالْعَيْنُ نَائِمَةٌ^(١)
وَنَحْنُ قَرِيبٌ مِنْ عَمُودِ سَوَادِمَةٍ^(٢)
وَلَا ذَاتَ فِكْرٍ فِي سَرَى اللَّيْلِ فَاطِمَةٌ^(٣)
سَرَيْتِ ، وَلَا أَنْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ عَالِمَةٌ^(٤)
فَبِتَّ صَدِيقًا ، ثُمَّ فَارَقْتَ سَالِمَةً^(٥)
تَجَلَّتْ ، وَكَانَتْ بَرْدَةُ الْعَيْنِ نَاعِمَةٌ^(٦)
بِدَائِي ، وَمَا الدُّنْيَا إِلَّا حَيٍّ بِدَائِمَةٍ^(٧)
وَلَيْلَتَنَا ، إِذِ الْتَمَسَ الْمُتَلَانِمَةُ^(٨)

(١) شعر نصيب : ١٤٠ ، ١٤٩ مكرراً ، وهي بتمامها في أمالي الزجاجي : ٧٩ ، ٨٠ ، وهي أيضاً في ترجمته في تاريخ ابن عساكر ، ومنها أتممت ما ناقص . «أيَقْظَانُ أَمْ» أغفلها كاتب المخطوطة . هب من فقلته . والطائف : العليف . والعين نائمة : يعني كل عين من عيون الركب .

(٢) الغور : غور تهامة . وسوادمة ، في هاهنا المخطوطة : «جبل» . وقال البكري في معجم ما استعجم : جبل بنجد . وقال ياقوت : عمود سوادمة ، أطول جبل ببلاد العرب ، يضرب به المثل . قال أبو زياد : عمود سوادمة ، جبل مصلك في السماء ، والمصلك الطويل .

(٣) بعهدى ، أي فيما أعهد من أمرها . رجيلة : مشاة صبوراً على طول السير . سرى الليل : سيرها طول الليل .

(٤) يقول : ليس من عادتك سرى الليل ، ولست خبيرة بالمذاهب في القلوات .

(٥) في أمالي الزجاجي : «فبت على خير وفارقت» .

(٦) بردة العيش وباردته ، عيشها هنيء ، و«نسألك الجنة وبردها» ، أي طيبها ونعيمها .

(٧) سويقة : هضبة حمراء طويلة بحصى ضرية ، أو أراد سويقة التي هي قرب المدينة . النوى والنوية : الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد . ومتلانة : متفقة مجتمعة ، تلامد الشيطان : اجتماعاً واتصالاً . يقول : والشمل مجتمع .

الطَبَقَةُ السَّابِعَةُ

من الإسلاميين ، أربعة رَهْطٌ :^(١)

٨٤٨ — الْمُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ ، وَيُكْنَى أَبَا جُهْمَةَ : وَهُوَ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لَقِيطِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَامِرِ بْنِ أَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ . وَكَانَ كُوفِيًّا ، وَكَانَ فِي عَصْرِ مُعَاوِيَةَ .^(٢)

٨٤٩ — وَالثَّانِي : يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مُفَرَّغِ بْنِ مُصَنَّبِ الْحِمَيْرِيِّ .

٨٥٠ — وَالثَّلَاثُ : زِيَادُ الْأَعْجَمِ ، وَهُوَ زِيَادُ بْنُ سُلَيْمِ الْعَبْدِيِّ .^(٣)

٨٥١ — وَالرَّابِعُ : عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ ، وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ بْنِ عَصْرِ بْنِ عَدَّةَ بْنِ شَعْلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قَاسِطِ بْنِ عَمِيرَةَ ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ .^(٤)

• • •

(١) في «م» جاءت أنساب الشعراء مختصرة : كعادة كاتبها .

(٢) في كتب النسب : «...» بن نهشل بن مسافع بن وهب «...» ، وفيها : «...» بن عوف بن كعب بن حامر بن ليث «...» . ونقل النسب على ماقى الطبقات : ابن عساكر في ترجمته .

(٣) له ترجمة في تهذيب التهذيب (٣ : ٣٧٠) ، يلغى مراجعتها .

(٤) الاختلاف في نسب عدى بن الرقاع ، شديد : انظر جهرة ابن حزم : ٢٨٣ ، ٣٩٤ ، المؤلفات والمختلف : ١١٦ ، ومعجم الشعراء : ٢٥٣ ، وفيه مثل الذي في كتاب ابن سلام ، ولذلك تركت ماقى الأصل على حاله ، إلا أنه كان فيه «عذرة» ، مكان «عدة» ، و «سعل» مكان «

٨٥٢ — فحدثني أبي سَلَامٌ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ : كَانَتْ رُهِيمٌ ، أُمْرَأَةٌ
الْمُتَوَكِّل ، أَقْعَدَتْ فَسَأَلَتْهُ الطَّلَاقَ ، فَقَالَ : لَيْسَ ذَا حِينَ طَلَاقٍ ! فَأَبَتْ
عَلَيْهِ ، فَطَلَّقَهَا ، فَتَبَرَّأَتْ بِمَدِّ الطَّلَاقِ ، فَقَالَ يَذْكُرُهَا : ^(١)

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا أُمَامَا وَرُدِّي قَبْلَ يَنْيُكُمُ السَّلَامَا ^(٢)
سَعَى الْوَأَشُونَ حَتَّى أَرْعَجُوهَا وَرَثَ الْحَبْلُ فَأَنْجِزَمَ أَنْجِزَامَا ^(٣)
فَلَسْتُ بِزَائِلٍ مَا دُمْتُ حَيًّا مُسِيرًا ، مِنْ تَذَكُّرِهَا ، هُمَامَا
تُرْجِيهَا ، وَقَدْ شَحَطْتُ نَوَاهَا ، وَمَشَّتْكَ الْبُغْيَ عَامَا فَعَامَا ^(٤)
خَدَلَجَةٌ لَهَا كَفْلٌ ، وَبُوصٌ يَنْوُو بِهَا إِذَا قَامَتْ قِيَامَا ^(٥)

= «شعل» . ولسكن الغريب أن أبا الفرج في الأغاني (٩ : ٣٠٧) قال : « هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع بن عصر بن عدة بن شعل بن معاوية بن الحارث ، وهو عاملة ، بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد . وأم معاوية بن الحارث ، عاملة بنت وداعة من قضاة ، وبها سموا عاملة . ونسبه الناس إلى الرقاع ، وهو جد جده ، لشهرته — أخبرني بذلك أبو خليفة ، عن محمد بن سلام » ، وبين أن الذي في الطبقات مخالف لما رواه صاحب الأغاني ونسبه لابن سلام : وفي الأغاني أيضاً : « وجعله محمد بن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام » ، والطبقات قاطعة بأنه في الطبقة السابعة ، كما ترى .

(١) في المخطوطة : «دهيم» ، بالدال . وهذا الخبر رواه أبو الفرج عن غير ابن سلام في أغانيه ١٢ : ١٦٠ — ١٦٢ . وأقعدت : أصابها القعاد ، وهو داء يأخذ الأوراك ، فسترخى ، فيقعده المبطل به عن الحركة . وفي المخطوطة بياض في مواضع ، حتى آخر الشعر ، واعتمدت على «م» في تمامه .
(٢) شعر المتوكل : ١١٠ ، وتخريجها هناك ، والأغاني ١٢ : ١٦٠ . أمام : ترخيخ أمامة ، يعني زوجته ، وروى أبو الفرج أن اسمها : رهيمة ، ويقال أميمة ، وتكنى أم بكر . وبين هذا البيت والذي يليه شعر كثير .

(٣) رث الحبل : بلى وقطع . وكفى بالحبل عن العهد . وجذم العمى : فأنجذم : قطعه فانقطع . وجذم حبل وساله : قطعه .

(٤) شحط : بعد . وشحط مزاره : تباعد . والنوى : الوجه الذي تقصده وتزوره .

(٥) امرأة خدلجة : ربا البدن ناعمته ، بمثلثة الساقين والذراعين . والسكرل : العجز من الإنسان وغيره . والبوس : العجيزة اللينة الشحمة الممتلئة . ينوء بها : أى يثقلها ويجهدها ، ولم يرد كل ذلك ، بل أراد أنها لامتلائها تقوم متأنية .

صَلِّينِي ، وَأَعْرِفِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنْ حَلَاوَتِي خُلِطَتْ سِمَامًا^(١)
وَأَنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ صَلِيبٌ ، خُلِقْتُ لَمَنْ يُضَارِسُنِي لِحَامًا^(٢)
فَلَا وَآيِكَ لَا أَنْسَاكِ حَتَّى تُجَاوِرَ هَامَتِي فِي الْقَبْرِ هَامًا^(٣)

٨٥٣ - (٤) ومن قوله أيضاً :

أَرْغَى الْأَمَانَةَ لِلْأَمِينِ بِحَقِّهَا قَبِيْنُ عَفَا سِرُّهُ مَكْتُومٌ^(٥)
وَأَشَدُّ لِلْمَوْتَى الْمُدْفِعِ رُكْنَهُ شَفَقًا مِنَ التَّعْجِيزِ ، وَهُوَ مُلِيمٌ^(٦)
يَنْأَى بِجَانِبِهِ إِذَا لَمْ يَفْتَقِرْ ، وَعَلَى لِلْخَصْمِ الْأَلَدِ خَصِيمٌ^(٧)

(١) بين هذا البيت والذي قبله أبيات . والسام جمع سم : وهو القاتل . وروى « عراما » .
والعرام : الشدة والغلظة والقوة والشراسة .

(٢) المحافضة والحفيظة والحفاظ : الوفاء بالعهد ، والحمامة على المورات واخرم ومنعها من
العدو . وفي « م » : « ذو مدافعة » ، المدافعة : الدفع والحمامة . وضارسه يضارسه : شاكه
ونازله . من الضرس : وهو العض ، ومنه ضارست الأمور : جربتها وهرقتها ، كأنه عضها وعضته .
وهو له لجام : أى يكبحه ويرده عن شرته . ورواية الأغاني « لمن يماكنى » . والمماكنة :
المشاكنة . وفي « م » « يضارمنى » وهى خطأ .

(٣) الهامة : رأس الإنسان . وفي الأغاني « تجاوب هامتي » : فالحامة عندئذ : ما كانوا
يزعمونه من أن عظام الموتى أو أرواحهم تصير هامة (طير كالبومة) فتطير ، وقد أبطل الإسلام
ما زعموا .

(٤) رقم : ٨٥٣ ، أدخلت به « م » .

(٥) عجز هذا البيت وعجز الذى يليه ، بياض فى المخطوطة ، وتماهما من منتهى الطلب .
وشعر الفوكل : ٧٤ - ١٠٩ . بين : يفارق . عف : بعيد عن الدنيا والتهم .

(٦) فى المخطوطة : « المدافع » . وهذه أجود . والمولى : ابن العم أو الجار . والمدفع :
القليل الذى يدفعه الناس مرة بعد مرة ، ولا يملك يدفع عن نفسه . والشفق : الإشفاق عليه والمحافة .
والتعجيز : التثبيط حتى يأتيه ما لا يقدر على دفعه . ومليم : مستحق لللامة . ألام فهو مليم : أى
ما يلام عليه .

(٧) ينأى بجانبه : يتكبر ويعرض عنه بوجهه فى حال غناه . الألد : الشديد المناوأة . خصيم :
يخاصم عنه وينافح ، يصفه بسىء الأخلاق ، ولكنه ينصره ويشدد أزره على علانه

إِنَّ الْأَذَلَّةَ وَاللَّئَامَ مَعَاشِرُ مَوْلَاهُمُ الْمُتَهَضَّمُ الْمَظْلُومُ^(١)
وَإِذَا أَهَنْتَ أَخَاكَ ، أَوْ أَفْرَدْتَهُ عَمْدًا ، فَأَنْتَ الْوَاهِنُ الْمَذْمُومُ^(٢)
لَا تَتَّبِعْ سُبُلَ السَّفَاهَةِ وَالْحَنَأِ ، إِنَّ السَّفِيهَ مُعَنْفٌ مَشْتُومٌ
وَأَقِمْ لِمَنْ صَافَيْتَ وَجْهًا وَاحِدًا وَخَلِيقَةً ، إِنَّ الْكَرِيمَ قَوُّومٌ^(٣)
لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ، عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ^(٤)
وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَقْفُو نَفْسَهُ وَالْمُحْصَنَاتِ ، فَمَا لِلذَّكَ حَرِيمٌ^(٥)
وَمُعَيَّرِي بِالْفَقْرِ قُلْتُ لَهُ اقْتَصِدْ ، إِنِّي أَمَامُكَ فِي الْأَنَامِ قَدِيمٌ^(٦)
قَدْ يَكْثُرُ النَّكْسُ الْمُقْصَرُّ هُمُ ، وَيَقِلُّ مَالُ الْمَرْءِ ، وَهُوَ كَرِيمٌ^(٧)

٨٥٤ — قال : كان رجل من بني جُشَمٍ يقال له : المَذْيَلُ بن حَيَّةَ ،
صديقاً لأبي المَتَوَكِّلِ ، ثم جَفَاهُ قَلِيلاً ، فقال المَتَوَكِّلُ :^(٨)

- (١) المتهمم : الذي يكثر الناس هضم حقه وظلمه ، لضعفه وعدم ناصره .
(٢) أفردته : تركه فرداً بلا نصير . الواهن : الضعيف العاجز .
(٣) خليقة : الخلق ، يعني : وخلقاً واحداً أيضاً لا يتغير . وأقام وجهه له : منحه وجهاً واحداً لا يتغير . وقووم : معناه هنا مستقيم على طريقة واحدة ، ولم تذكره كتب اللغة ، بل قالوا : أمر فيم ، مستقيم ، وأنت قيم وخلقك قيم (بالفتح وتشديد الياء المكسورة) ، مستقيم حسن
(٤) من شواهد سيبويه ١ : ٤٢٤ ، ونسبه للأخطل ، وهو في شعر أبي الأسود الدؤلي ، ونسبه السيرافي للسان ، وتعبه الفندجاني في فرحة الأديب وصحح نسبه للمتوكل ، وانظر الخلاف فيه في الخزانة ٣ : ٦١٦ ، ٦١٧ ، وتفسير الطبري ١ : ٥٦٩ .
(٥) قفاه يقفوه : رماه بالبهتان وقذفه . وحريم : يعني حرمة يغار عليها أن تهتك .
(٦) في منتهى الطلاب : « في الزمان » . أمامك : قبلك سابقاً لك ، يعني أنه خبير بالدنيا ، وأن وفرة غنيها لا تزيد إلا قرباً من دنايا الأخلاق .
(٧) وهذا تفسير ما قاله في البيت السالف . النكس : المفصر الذي لا يبلغ غاية النجدة والكرم لضعفه .

(٨) في « م » : « من بني جُشَمِ ، صديقاً للمتوكل » ، حذف وغير . وفي مخطوطة ابن عساكر من تاريخه ، ونقل نص ابن سلام كما في المخطوطة ، وفيه : « صديقاً للمتوكل » ، ولكن تركت ما في المخطوطة على حاله ، وإن كنت أرجح ما في ابن عساكر .

أَلَا أُبْلِغُ أَبَا قَيْسٍ رَسُولًا ، فَإِنِّي لَمْ أَخُذْكَ وَلَمْ تَخْنِي^(١)
 وَلَكِنِّي طَوَيْتُ الْكَشْحَ لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ طَوَيْتَ الْكَشْحَ عَنِّي^(٢)
 وَكُنْتُ إِذَا الْخَلِيلُ أَرَادَ صَرَمِي قَلَبْتُ لِحْرَمِهِ ظَهَرَ الْمَجْنِ^(٣)
 / كَذَاكَ قَضَيْتُ لِلْخُلَّانِ ، إِنِّي أَدِينُ عَلَيْهِمْ وَأَدِينُ مِنِّي^(٤)
 وَلَسْتُ بِأَمِينٍ أَبَدًا خَلِيلًا عَلَى شَيْءٍ ، إِذَا لَمْ يَأْتَمَنِّي^(٥)
 ٨٥٥ — وقال :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، لَوْ أَنَّ عَلِمِي نَافِعُ وَأَتَاكَ مَا يَتَحَدَّثُ الْأَكْفَاءُ
 الَّذِينَ حُصُّوهُمْ زُرُقُ الْأَسِنَّةِ وَالْحُصُونُ فَضَاءُ
 [إِنَّا أَنْأَسُ تَسْتَنِيرُ] جُدُودُنَا وَيَمُوتُ أَقْوَامٌ وَهُمْ أَخْيَاءُ
 وَلِالْمَجْتَنِي وَدَعَائِمُ الْإِسْلَامِ وَالنَّجْبَاءُ

(١) حماسة ابن الشجرى : ٧٢ . وحماسة البحتري : ٦٤ منسوباً لأبي كنانة السلمي ، وهو خطأ من الناسخ لاشك ، لشعر ذكر قبله بقليل منسوباً لأبي كنانة ، وثلاثة أبيات أخرى منها غير منسوبة في حماسة البحتري : ٧٦ ، وذلك بدلالة بيت منها في حماسة الشجرى . والرسول : الرسالة نفسها ، ولا يعنى المرسل .

(٢) طوى فلان كشحه : أعرض عنك بوجهه وقطعه وعاداك . والكشح : ما بين الخامة إلى الضلع الخلف ، وما كشحان . وطواه : أراد لوى جنبه وأعرض .

(٣) الصرم : المهاجرة والقطيعة . صرم الشيء : قطعه . المجن : الترس ، لأنه يجن حامله ، أى يواريه ويستتره . وظهر المجن : هو الذى يكون مقابل العدو إذا لقيته ، فإذا قلبت له الظهر فقد أعددت لقتاله ونزاله . وهو يضرب مثلاً لمن كنت له على مودة ورعاية ، ثم حال عن ذلك وتحولت .

(٤) الخلان والأخلاء جمع خليل : وهو الصديق المداخل لك . دان عليهم : أراد حاسبهم وقضى عليهم . ودان منه : أى اقتص وقضى لهم على نفسه . يقول : أنصفهم ، فأجازهم بسوء فعلهم ، وأقتص لهم من نفسى إذا أساءت .

(٥) هذه الأبيات أدخلت بها « م » ، ولم تذكر سوى البيت الثالث والأخير . ولم أجد الأبيات في مكان آخر . وقد ترك الناسخ صدوراً الأبيات يائساً ، فأثبتها كما هي .

ماخ سوابقاً زُرُقُ الْقَتِيرِ كَأَنَّهُنَّ نِهَاءُ
مُعْتَفِيهِمْ مَرَحِبًا مَعَ ذَاكَ فِيهِمْ قُوَّةٌ وَوَفَاءُ
عَلَى الْمُضَافِ إِذَا دَعَا حَتَّى يُنْفَسَ وَالرِّمَاحُ رَوَاءُ
بِيضٌ كَأَنَّ شُعَاعَهَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ بِالْأَكْفِ ضِيَاءُ
قَدْ يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ غَيْرَ تَنْحَلٍ أَنَّا نَجُومُ فَوْقَهُمْ وَسَمَاءُ

* * *

٨٥٦ - (١) والثاني: يزيد بن مفرغ الحميري، فحدثني يونس
ابن حبيب: أن يزيد بن ربيعة بن مفرغ كان رجلاً من أهل يَحْصَبَ،
وكان عديداً لبنى أسيد بن أبي العيص بن أمية، من أهل البصرة، وكان
رجلاً شريراً هجاء للناس. (٢) فصحب عباد بن زياد - وعباد يومئذ
على سجستان، عامل عميد الله بن زياد، وعميد الله يومئذ على البصرة
دون الكوفة، وذلك في خلافة معاوية بن أبي سفيان - فهجا ابن
مفرغ عباداً، فبلغه ذلك. (٣) وكان على ابن مفرغ دين، فأمر عباد الديان

(١) اختصرت «م» بعض ما في هذا الخبر في مواضع، حتى انتهى إلى قوله: «... يقال له
يرد، فقال»، ثم ساق الشعر الذي في رقم: ٨٥٧. وعلى مثل هذا الوجه رواه الزجاجي في أماليه:
٤١، ٤٢، مع بعض الخلاف في اللفظ قليل.

(٢) يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد، من حمير بن سبأ، ومنهم ابن مفرغ. فلان
عديداً بن فلان: أي يعد فيهم ومن أهلهم، وليس منهم ولا نسبه بينهم، وكأنه حليف لهم. وفي
المخطوطة: «لبنى أسد بن أبي العيص...»، وهو خطأ صوابه في «م»، وانظر لسب قریش: ١٨٧،
وفي أمالي الزجاجي: «وكان هجاء مقدماً على الملوك».

(٣) عقد الطبري في تاريخه ٦: ١٧٧ - ١٧٩، فصلا قال فيه: «وفي هذه السنة - يعني
سنة ٥٩ هـ - كان ما كان من أمر يزيد بن مفرغ الحميري، وعباد بن زياد، وهجاء يزيد بن زياد».

فَاسْتَعْدُوا عَلَيْهِ ، فَيَبِيعَ مَالَهُ فِي دِينِهِ ،^(١) فَقَضَى الدِّيَّانَ . وَكَانَ فِيمَا يَبِيعُ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ بُرْدٌ ، وَجَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا أَرَاكُتٌ ، فَقَالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

أَقْفَرْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى الْهَضَابُ وَعَنَى بَعْدَ الْأَيْسِ الْجَنَابُ^(٢)
مَنْزِلٌ مِنَّا وَمِنْ آلِ لَيْلَى إِذْ خِيَامٌ [دَارُهُمْ] وَقِبَابُ^(٣)
دَارُكُمْ دَارُ لَنَا إِنْ سَلَمْنَا وَأَنْقَضَى الْغَزْوُ وَحَانَ الْإِيَابُ^(٤)
أَيْهَا الشَّائِمُ جَهْلًا سَعِيدًا وَسَعِيدٌ فِي الْحَوَادِثِ نَابُ^(٥)
مَا أَبُوكُمْ مُشَبَّهًا لِلْأَيْسِ سَأَلُوا النَّاسَ بِذَاكُمْ تَجَابُوا^(٦)
سَبَادَ عِبَادٍ وَمُلُوكَ جُنْدًا سَبَّحْتُ مِنْ ذَلِكَ صُمٌّ صِلَابُ^(٧)
// إِنْ دَهْرًا كُنْتُ فِيهِ أَمِيرًا تَخَطَّبُ النَّاسَ لَدَهْرٌ [عَجَابُ]^(٨)

(١) الديان ، على وزن جهال ، جمع دائن ، وهو جمع عزيز وجوده في كتب اللغة ، ولكنه الأصل في جمع فاعل ، إذا كان وصفاً ، تقول : جهال ، وزوار ، وغياب (كلها بضم أولها وتشديد ثانيها) ، في جاهل ، وزائر ، وغائب . وفي أمالي الزجاجي : « فقصى الفرماء » ، مكان « فقصى الديان » ، وما بمعنى .

(٢) هذا الشعر كله أدخلت به « م » . الهضاب ، كأنه يعني هضاب خاخ ، (انظر رقم : ٨٣٠ ، والتعليق عليه) . والجناب : موضع بمراس خيبر ووادي القرى ، ويقال : بين المدينة وفيد . والأيس : الحى المقيمون ، يأنس بعضهم ببعض .

(٣) في المخطوطة : « إِذْ خِيَامٌ تَبْنَا لَهُمْ وَقِبَابُ » ، وهو من الخفيف ، وهذا من المديد ، فتوهمت صوابها ما أثبت بين القوسين .

(٤) في المخطوطة : « دَارُكُمْ دَارُنَا إِنْ سَلَمْنَا » ، وهو مختل ، والذي أثبت هو أرجح الصواب . الإياب : الرجوع .

(٥) الأبيات الأربعة الآتية في الأغاني ١٧ : ٩٩ (ساسي) . الناب : هي السن المعروفة ، ويسمى لسيد القوم وكبيرهم وذى بأسهم ، لا يضغم عدواً ولا كسره .

(٦) في المخطوطة : « لَا أَبُوكُمْ مُشَبَّهًا أَيْسَهُ سَأَلُوا بِذَاكُمْ تَجَابُوا » ، وهو فاسد جداً ، أصلحته من الأغاني .

(٧) « صم صلاب » ، مكانها بياض في المخطوطة . والصم الصلاب هي الجلاميد والجبال .

(٨) « عجاب » مكانها بياض في المخطوطة .

و « سَعِيد » هذا الذى ذكره فى شعره : سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ،
وكان عاملاً للمعاوية على خراسان ، وكان دعا يزيد بن مفرغ [أن يصحبه ،
فأبى عليه وصحب] عباد بن زياد .^(١)

٨٥٧ - ^(٢) وقال ابن مفرغ أيضاً لعباد بن زياد :

أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ أَمَامَةٍ مِنْ بَعْدِ أَيَّامِ بَرَامَةٍ ؟^(٣)
لَهْفَنِى عَلَى الرَّأْيِ الَّذِى كَانَتْ عَوَاقِبُهُ نَدَامَةٍ ؛^(٤)
تَرَكِى سَعِيداً ذَا النَّدَى ، وَالْبَيْتُ تَرْفَعُهُ الدَّعَامَةُ^(٥)
وَتَبِعْتُ عَبْدَ بَنِي عَلَا جِ ، تِلْكَ أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ ؛^(٦)

(١) ما بين القوسين بياض فى المخطوطة ، أتته من خبر آخر بغير هذا الإسناد ، فى الأغاني ١٧ : ٥٢ (ساسى) .

(٢) انظر ماسلف فى التعليق على رقم : ٨٥٦ ، وهذا الشعر أستطعت « م » منه البيت الأول والبيت الأخير .

(٣) الأغاني ١٧ : ٥٤ ، وشعر ابن مفرغ : ١٤٠ - ١٤٦ ، وتخريجها هناك ، والمخرانة ٢ : ٢١٣ ، ٢١٤ ، وأنساب الأشراف ٤ : ٧٨ . ورامه : موضع فى ديار بنى نعيم ، من طريق البصرة إلى مكة .

(٤) اللف (بفتحين) واللف (بسكون الهاء) : الأسى والحزن والفيظ على شئ يفوتك . بعد ما تشرف عليه .

(٥) يعنى سعيد بن عثمان حين اجتهد به أن يصحبه ، فأبى عليه وصحب عباد بن زياد . والدعامة : خشبة يدعم بها البيت ، وهى عماد البيت الذى يقوم عليه . يعرض بعباد أنه لثيم الأصل خبيث . البيت ، لاعتماد له . فى المخطوطة : « لهف نفسى على رأى الذى » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبت . وفى « م » : « على الأمر » ، والذى فى المخطوطة أجود .

(٦) بنو علاج بن أبى سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، منهم الحارث بن كعدة طبيب العرب ، وينسب إليه أبو بكر : نقيع بن الحارث بن كعدة . وأم أبى بكر : سمية ، من أهل زنده ورد ، وكان كسرى وهبها لأبى الحبر ، ملك من ملوك البين ، فلما رجع إلى اليمن مرض بالطائف فداواه الحارث ، فوهبها له . وأم سمية ، هى أم زياد بن أبى سفيان ، وجدة عباد بن زياد . فن أجل ذلك قال : « عبد بنى علاج » (انظر الجهرة : ٢٥٦ ، والمعارف : ١٤٧ ، وغيرهما) . وأشراط القيامة : علاماتها الدالة على بدء أمرها . جمع شرط (بفتحين) : وهى العلامة .

جاءت به حبشية^(١) سكاء ، تحسبها نعامه^(٢)
 من نسوة سود الوجوه ، ترى عليهن الندامة^(٣)
 وشريت برداً ، ليتني^(٤) هامة تدعو صدى
 هامة تدعو صدى بين المشقر واليمامة^(٥)
 العبد يفرع بالعصا ، والحرث تكفيه الملامة^(٦)
 والريخ تبكي شجوها ، والبرق يلمع في الغمامة^(٧)
 ورقتها فوجدتها كالضلع ليس له استقامة^(٨)

(١) زعم في هذا الخبر أن سمية حبشية ، ولعله فعل ذلك لأن ملك اليمن ملكها ، وإلا فإن الخبر في أمرها أنها من زندورد من بلاد فارس ، كانت قرب واسط ممايل البصرة ، وخربت بهارة واسط . وانظر ماسياً في رقم : ٨٦١ . السكاء : الصغيرة الأذن ، تسكاد لا ترمى . والنعام كله سك : أى لا أذان لها . شهبها بها في طول رقبتها ، وصفر أذنيها ، وسجوشة ساقيها ، واتفاخ بطنها .

(٢) في هامش المخطوطة : « الدمامه » ، رواية أخرى .

(٣) تفسير الطبري ٢ : ٣٤١ ، وروايته : « من قبل برد » . شرى الشيء : باعه . وشراء أيضاً : اشتراه ، بمعنى الضد . والهامة : مضي تفسيرها في ص : ٦٨٣ ، رقم : ٣ آفأ . ويقال فلان هامة اليوم أو غدا : أى يموت اليوم أو غداً فتصير عظامه أو روحه هامة .

(٤) الخزائن ٢ : ٥١٦ ، ابن خرداذبة : ١٧٤ ، أمالي الشريف ١ : ٤٤٠ ، الروض الأنف ٤٨ : ١ . الصدى : ذكر اليوم والهام ، ورواية الزباجي « أو بومة » . ورواية البرد في الكامل ١ : ٢١٩ « متافة تدعو » . والمشقر : حصن كان بين نجران والبحرين ، يقال إنه من بناء طسم ، كانت تسكنه عبدالقيس . واليمامة : من منازل طسم ، معدودة من نجد ، بينها وبين البحرين عشرة أيام . يعنى : في أرض خراب بين المشقر واليمامة . والبيت مختلف في روايته ، ولكن هذه الرواية هي الصحيحة ، فإنه بما استشهد به على الحرم في بحر الكامل ، فصارت « متفاعلة » في أول البيت . « فاعلن » بعد حذف السبب الثقيل في أوله . انظر الدمامي : ١١٤ ، والروض الأنف ١ : ٤٨ . وفي « م » : « يا هامة تدعو الصدى » .

(٥) تبكي شجوها : (انظر ص ٩٤ ، رقم : ٢) ، يعنى بكاء الريح وحنيها في صوت مرورها . ولعمان البرق في الغمامة : أراد به بكاء السماء على فقد برداً وأراكة ، لحوّل ما نزل به .

(٦) اللسان (ضلع) ، وهذا البيت ليس مرتبطاً - فيما أظن - بما قبله .

(٤٤ - الطبقات)

٨٥٨ - (١) ثم أقبل ابن مفرغ حتى قدم البصرة ، وكان عبيد الله وافداً على معاوية ، فعرف ابن مفرغ الذي أثر في بني زياد ، فأتى الأحنف ابن قيس التميمي فقال : أجزني من بني زياد . فقال : لا أجير عليهم ، ولكنني أكنفك شعراء بني تميم أن يهجووك . فقال : أمّا هذا فلا أريد أن تكفينيه : فأتى أمية [بن عبد الله] بن خالد بن أسيد فقال له : أجزني . فوعده . وأتى عمر بن عبيد الله بن معمر ، فوعده . وأتى طلحة الطلحات فوعده . (٢) وأتى المنذر بن الجارود ، فأجاره . (٣) وبلغ عبيد الله الذي كان من هجاء ابن مفرغ عبداً ، وهو عند معاوية ، فقال : إن ابن مفرغ قد هجانا ، فأذن لي في قتله . قال : أمّا قتله فلا ، ولكن ما دون القتل . فلما قدم عبيد الله البصرة ، لم يكن له همّة إلا ابن مفرغ . فسأل عنه ، فقيل : أجاره ابن الجارود ، وهو في داره . فأرسل إلى المنذر / فأتاه ، فلما دخل عليه أرسل عبيد الله الشرط إلى دار المنذر ، فأخذوا ابن مفرغ ، فأتوا به عبيد الله بن زياد ، فلم يشعر المنذر حتى رآه واقفاً عليه وعلى

١٠٠

(١) اختصرت « م » هذه الفقرة ، اختصاراً شديداً ، وكذلك فعل الزجاجي في أماليه : ٤٣ (٢) في المخطوطة : أسقط « عبد الله » ، والصواب في « م » . وفي الطبري أنه أتى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وأخاه أمية ، وعمر بن عبيد الله بن معمر ، ثم أتى المنذر (٦ : ١٧٧) ، وفي الأغاني أنه أتى خالداً وعمر بن عبيد الله ، وطلحة الطلحات (١٧ : ٥٦) . ثم انظر الشعر الآتي رقم : ٨٥٩ ، فيه ذكر أمية نصرياً . وأمّية بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي ، هو مولاة كرام أنفاً . وعمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو التيمي . وطلحة الطلحات بن عبد الله ابن خلف بن أسعد الخزاعي ، من بني مليح بن عمرو بن عامر بن لحي . وسمي طلحة الطلحات ، لأن أمه صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة ، وأخوها طلحة بن الحارث ، فقد تكففته هؤلاء الطلحات .

(٣) المنذر بن الجارود ، مضى آنفاً في رقم : ٤٩٩ ، والتعليق عليه .

عبيد الله . فقام إلى عبيد الله فكلّمه فيه فقال : أجزأه ! فقال عبيد الله :
يا مُنذِر ، ليمدحَن أباك وليهجوَن أبي ، وليمدحَكَ وليهجوَنّي ، ثم أَرْضَى
بذلك ! قال : فخرج المنذرُ من الدّار ، وحسبَ ابنُ مَفَرَّغٍ ، وأُسْلِمَ إلى
الحِجَّامِينَ [ليعاموه الحِجَامَة] ، فهو الذي يقول :

وَمَا كُنْتُ حَجَّامًا ، وَلَكِنْ أَحَلَّنِي بِمَنْزِلَةِ الْحَجَّامِ نَأْيِي عَنِ الْأَهْلِ^(١)

٨٥٩ — ^(٢) وقال يهجو الذين أجاروه ثم خَفَرُوا : ^(٣)

تَحَدَّرَتْ جَذِيمةٌ مَذْكورةٌ ،	طَوَّقَ الْحَمَامَة ، يُعْرِفُونَ بِهَا ضَحَى ^(٤)
سَأَلَ بَنِي الْجَارُودِ أَيْنَ نَزِيلُهُمْ	أَغْدَا مَعَ الْغَادِيْنَ يَوْمًا أَوْ ثَوَى ^(٥)
لَا يَبْعَدُ الْجَارُ الَّذِي أَسْمَتُمَا ،	زَيْنَ الْمَجَالِسِ ، وَالْفَتَى كُلَّ الْفَتَى
لَعِنَ السَّلَامَةُ مُنْذِرٌ وَأَبْنُ أَسْتَهَا	وَطَلَيْحَةُ الدَّاعِي جِهَارًا لِلرَّدَى ^(٦)
وَأُمِّيَةُ الْكَذَّابُ قَالَ مَقَالَةٌ	كَانَتْ مَنَى مِنْهُ ، وَمَا تُغْنِي الْمَنَى !

(١) حجم الثدي : مصه ، فأخذ من الحِجَامَة : وهي شرط الجلد بمشط ثم وضع قارورة على موضع الشرط ، ثم مصها لاستخراج الدم ، وهي صناعة معروفة قديماً . والنأى : البعد .

(٢) رقم : ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، أخلت بهما « م » .

(٣) خفر بذمته وأخفوه : نقض عهده وخاس به وغدر .

(٤) جذيمة ، يعني جذيمة بن عوف بن أنمار بن عوف بن عمرو بن ودبة بن لكيز بن أقيص بن عبد القيس ، ومنهم بنو الجارود بن حنش ، أبو المنذر . طوق الحمامة : أحاطت بأعناقهم لانزول ، كبلوق الحمامة . يعرفون بها ضحى : يعني علائقة .

(٥) النزيل : الضيف . ثوى : هلك ، وأصله من ثوى بمعنى أقام ، لأن الميت يقيم في قبره

حتى يبعث .

(٦) ابن أستها : يعني أنه ابن أمة ، والعرب تسمى أبناء الأمة « بنى أستها » ، كأنها وأبائهم مؤخرًا من أستها ، لأنها هو شتم . ويعني بذلك « عمر بن عبيد الله بن معمر » ، وسبه ، فإن أمه : فاطمة بنت طلحة بن أبي طلحة العبدري ، شريفة صحيحة النسب . الردى : الهلاك .

٨٦٠ - وقال أيضاً :

تَرَكَتُ قُرَيْشًا أَنْ أَجَاوِرَ فِيهِمْ وَجَاوَزْتُ عَبْدَ الْقَيْسِ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ^(١)
أُنَاسٌ أَجَاوَرُونِي فَكَانَ جَوَارُهُمْ أَعَاصِيرَ مَنْ فَسَوِ الْعِرَاقِ الْمُبَذَّرِ^(٢)
[فَاصْبَحَ جَارِي مِنْ جَذِيَّةٍ نَائِمًا وَلَا يَمْنَعُ الْجِيرَانُ غَيْرُ الْمُشَمَّرِ]^(٣)

٨٦١ - وقال في عبيد الله بن زياد :

إِنَّ الْعُبَيْدَ وَمَا أَدَّتْ طَرُوقُهُ ، لِأَعْبُدِ مِنْ زَوَانٍ لَا يُصَلُّونَا^(٤)
نَزْدُورَدَ ، خُذُوا مِنْهَا مَسَاحِيَكُمْ وَأَسْتَبْدِلُوا بِالْمَآزِيرِ الثَّبَائِنَا^(٥)

(١) تاريخ الطبرى ٦ : ١٧٨ ، والأغانى ١٧ : ٥٧ (ساسى) ، ومعجم البلدان (المشقر) ، وغيرها ، وزدت البيت الأخير من الطبرى . وانظر ما سلف : ص ٣٥٣ ، تعليق : ٤ .

(٢) فى المخطوطة : « فى فسو » ، والصواب من الطبرى . وانظر تفسير الطبرى ٥ : ٥٥١ ، و « فسو العراق » ، ذلك أن عبد القيس وغيرهم من أهل البحرين ، كانوا يعبرون به ، لأن بلادهم بلاد نخل ، فيسكترون من التمر ، فيحدث فى أجوافهم الرياح والقراقرير . والمبذر ، من التبذير ، وهو الإسراف والتشتيت والتفريق ، وما أخبت ما قال . وانظر ما سلف رقم : ٤٦٢ ، والتعليق عليه .

(٣) المشمر : الجاد المجتهد الماضى فى الأمور من طول تجربته .

(٤) لم أجد الأبيات . والعبيد : يعنى عبيد الله بن زياد . والطروقة : أنثى الفحل ، وكل ناقة طروقة ، واستعمل للنساء وللزوجة على سبيل المجاز فى الاستمراء . وأعبد وعبيد جمع عبد . يقول : إن عبيد الله وما ولدت أنثاه ، عبيد أبناء عبيد ، وصفهن بما وصفهن . واللام فى « لأعبد » ، لام النسب ، انظر ما سلف ص : ٦١٤ ، تعليق رقم : ١ .

(٥) زندورد : مضى ذكرها آنفاً فى ص : ٦٨٩ ، رقم : ١ ، والمساحى جمع مسعاة : بحرفة من حديد يسحب بها العين عن وجه الأرض (أى يقشر) . والمآزير ، والمآزر جمع مآزر ، والمآزر : الإزار : ملحفة يؤتزر بها . والتباين جمع تباين (بضم التاء وتشديد الباء) : وهو سراويل صغير مقدار شبر ، يستر العورة المفاضة فقط ، يكون للملاحين والأكره (الحرثون والفلاحون) . يقول : لمنكم لبط أهل حرث وزرع من زندورد ، فخذوا المساحى ، واخاموا لباس الشرف ، والبسوا لبسة العمل والمهنة . يقول ابن مفرغ لعبيد الله بن زياد :

تَبَيَّنَ هَلْ بِيْثَرِبَ زَنْدَ وَرَدَ قَرَى أَبَاكَ النَّيْطِ الْعِجَاجِ

أَنْتُمْ قُرَيْشٌ، لَنْ لَمْ تَخْبُ نَارُكُمْ، مُوتُوا، فَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ يَمُوتُونَ^(١)
 قَدْ يُقْتَلُ الْمَرْءُ، لَمْ يُسْلِمِ حَلِيلَتَهُ وَلَمْ يَقُلْ لِبَنَتَيْهِ: أَسْتَعْرِضَا بَيْنَنَا^(٢)
 وَلَمْ يَذَرِ أُمَّهُ فِي الدَّارِ وَالْهَمَّةِ، قَدْ اسْتَجَارَ لَهَا، إِذْ هُمْ يَجَارُونََنَا^(٣)

٨٦٢ — «^(٤) والثالث: زياد الأعجم، وكان زياد رجلًا رجلاً هجاء قليل المدح للملوك والوفادة إليهم. ولم تكن له همّة تدعو، وكانت همته ومركزه بخراسان وما يليها، وكان أكثر نزوله بإصطخر من أرض فارس، وكان يهاجى كعبًا الشقري، شقرة بن تميم.^(٥) وكان صاحب يديهة وقدر في الشعر =

٨٦٣ — فحدثني أبو الغراف: أن خالد بن عبد الله القسري قال

(١) لم أفهم صدر البيت، ولم أهتم لوجه أرتضيه في معناه، فتركته على حاله.
 (٢) الحليّة: الزوجة. في «م»: «استعرضا الطينا»، وهو خطأ. والبين (بكسر الباء) نادر ما يدرك مد البصر من الطريق أو المذهب. وقوله: «استعرضا»، أي اذهب فيه طولا وعرضا. يأمرهما بالفرار، لعجزه عن حمايتهما والدفاع عنهما. يقول: إن المرء الكريم يأبى الهوان فيقتل، لا يسلم امرأته حتى تنتهك حرمتها، ولا يدع أن يحصى بناته، وبأمرهن بالفرار عجزاً منه.
 (٣) هذا البيت أخلت به «م». وفي المخطوطة: «وقد استجار»، وهو خطأ.
 (٤) من رقم: ٨٦٢، إلى آخر رقم: ٨٦٨، أخلت بها «م»، وانظر من: ٦٨١، تعليق رقم: ٣.

(٥) هذا غريب جداً، فإن «شقرة»، هو الحارث بن تميم بن أد، وبهو الحارث يقال لهم «الشقرات»، وكعب الشاعر، ليس من بني تميم البتة، ولا نسب بينهم وبينه. ولما هو «كعب بن معدان الأشقري»، والأشقر قبيلة من الأزد، أبوهم: الأشقر سعد بن عائد بن مالك بن عمرو ابن مالك بن فهم بن غنم بن حوس، وأم كعب من عبد القيس (الأغاني ١٤: ٢٨٣ / مجمع الشعراء: ٣٤٦)، وكعب بن معدان الأشقري هو الذي كان يهاجى زياداً الأعجم، هذا لإجماع الإخلاف فيه، فلا أدرى كيف وهم ابن سلام، فجعله في بني تميم.

لِلْأَقِشِرِ التِّيمِيِّ : ^(١) « أَيُّ النَّاسِ أَسْرَعُ بِدَيْهًا ؟ » ^(٢) قَالَ : أَنَا ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ .
 // قَالَ : فَأَيْنَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ يَنْبِيَّ وَيُنَبِّكَ ! فَكُتِبَ
 خَالِدٌ إِلَى أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، ^(٣) وَزِيَادٌ عِنْدَهُ بِخُرَاسَانَ : أَنَّ وَجْهَهُ إِلَى . فَلَمَّا
 قَدِمَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ : يَا أَبَا أَمَامَةَ ، زَعَمَ هَذَا أَنَّهُ أَسْرَعُ بِدَيْهًا مِنْكَ !
 قَالَ : إِنْ شَاءَ فَلْيَبْدَأْ ، وَإِنْ شَاءَ بَدَأْتُ . فَقَالَ : هَاتِ يَا أَبَا أَمَامَةَ ! فَاطْرُقَ
 غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي وَتَرْتُ قَوْسِي لَا بَقَعَ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَمِيمٍ ^(٤)
 عَوَى ، فَرَمَيْتُهُ بِسِهَامٍ مَوْتٍ يُصِيبُنِ عَوَادِي الْكَلْبِ اللَّثِيمِ ^(٥)

(١) « الْأَقِشِر » تصغير الأَقْشَر ، والأَقْشَر : الأَبْرَس . ولَمَّا يَعْنِي الْمَغِيرَةَ بْنِ حَبْنَاءَ التِّيمِيِّ ،
 وَكَانَ أَبْرَسَ (الْبَرَصَان : ٢٥ ، ٢٦ / معجم الشعراء : ٣٦٩ ، وغيرها) . وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ
 يَقَالُ لَهُ : « الْأَقِشِر » فَهَذِهِ فَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ . وَالْمَشْهُورُ بِاسْمِ الْأَقِشِرِ الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْدِيُّ
 (معجم الشعراء : ٣٦٩) ، وَكَانَ أَبْرَسَ ، كَانَ مَعَ ذَلِكَ يَهْجُو الْبَرَصَانَ بِالْبَرَسِ ! وَالْمَغِيرَةُ كَانَ
 يَتَمَدَّحُ بِالْبَرَسِ وَيَفْتَخِرُ بِهِ قَالَ :

إِنِّي أَمْرٌ حَنْظَلِيَّ حِينَ تَنْسُبِي لَأَمِ الْعَتِيكِ ، وَلَا أَخُوَالِي الْعَوَقُ
 لَا تَحْسَبَنَّ بِيَاضًا فِي مَنَقَصَةٍ إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا التَّلَقُ

يعني الجياد ، وما فيها من البلق .

(٢) الْبَدِيَّةُ ، كَالْبَدِيَّةِ ، وَهُوَ الْقُدْرَةُ عَلَى ارْتِمَالِ الْقَوْلِ عِنْدَ الْمَفَاجَأَةِ ، وَ « الْبَدِيَّةُ » خَلَّتْ مِنْهَا
 كُتِبَ اللَّفَّةُ ، وَلَسَكُنْهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْقَدَمَاءِ الْبُلْغَاءِ قَالَ الْمُتَنَبِّي :

أَتُنْكِرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدَيْهِي وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ سَبَقُ الْجَوَادِ

(٣) أَسَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ ، أَخُو خَالِدٍ ، وَكَانَ صَاحِبَ خُرَاسَانَ .

(٤) الْأَبْيَاتُ فِي الْأَغَانِي ١٢ : ٩٢ ، ٩٣ (الدَّار) ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمُتَنَبِّيِّ لِسِيوطِي : ٧٤ ،
 وَاللَّسَانُ (غَمَز) . وَبَنَاءُ الْقَصِيدَةِ عَلَى الْإِقْوَاءِ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَبْيَاتِهَا . وَتَرْقُوسُهُ : شَدَّ وَتَرَاهَا لِإِعْدَادِ
 لَرِي الْعِيدِ . وَالْأَقْيَعُ : التَّخْتِافُ اللَّوْنُ ، فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ . وَالْبَقَعَ فِي الْكَلْبِ بِمَنْزِلَةِ الْبَلْقِ فِي الْحَيْلِ ،
 وَأَرَادَ هُنَا بِهِ الْأَبْرَسَ ، يَقَالُ لِلْأَبْرَسِ : أَبْقَعَ وَأَقْشَرَ : يَعْنِي الْمَغِيرَةَ بْنَ حَبْنَاءَ لِبَرَصِهِ .

(٥) « اللَّثِيم » ، تَرَكَ الْكَاتِبُ مَكَانَهَا بِيَاضًا . رَوَايَةُ ابْنِ الْفَرَجِ فِي عَجَزِ الْبَيْتِ :

* كَذَلِكَ يَرُدُّ ذُو الْحُمُقِيِّ اللَّثِيمُ *

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمُ^(١)
ثم قال : هاتِ يا أقيشر ! فأطرق طويلاً ثم قال : خُنِقتُ
.... فأعطى زياداً وحَبَاهُ^(٢).

٨٦٤ — وقال زياد :

وَمَا تَرَكَ الْمَاجُونَ لِي إِنْ هَجَوْتُهُ مَصْحًا أَرَاهُ فِي أَدِيمِ الْفَرَزْدَقِ^(٣)

= ورواية ابن بَرِي في اللسان (غمز) :

• الْحَنِيقُ اللَّيْمُ •

والعوادي جمع عادية : وهي عدوان الأسد والذئب على الغنم : يريد شره وعرامه .

(١) « أو تستقيم » ، ترك الكاتب مكانها بياضاً . وهذا بيت من بيوت الإقواء في شعره .
وجاء هذا البيت في « م » مفرداً وحده بعد رقم : ٨٦٩ . وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٢٨ ،
ورواه : « أو تستقيما » ، منصوب القافية ، على لُضمار « أن » ، أي إلا أن تستقيم . وقد اعتذروا
لرواية سيبويه البيت بالنصب بمعاذير ، قال ابن بَرِي : « والحجة لسيبويه في هذا أنه سمع من العرب
من ينشد هذا البيت بالنصب ، فكان لإنشاده حجة » . وغمز القناة : هو أن تضعها في خرق الثفاف
الذي تسوى به الرماح ، ثم تضعها به ليلين منها ما ينبغي أن يلين حتى يذهب اعوجاجها وتصبح إلى
الاستقامة . يقول : إذا اعوج على معوج لم أزل أخذه وأعصره حتى يذهب عنه ما اعوج ، ويستقيم
على الجادة .

(٢) في المخطوطة بياض كلمتين ، والمعنى ظاهر ، يريد أنه أخذ بعنقه (أي حلقه) وضيق
عليه ، فلم يستطع أن يجيب . وحياه يحبوه : أعطاه عطية حسنة .

(٣) لهذه الأبيات قصة في الأغاني (١٥ : ٣٩٢ ، ٣٩٣) ، وهي في الشعر والشعراء :
٣٩٥ ، والحزاة ٤ : ١٩٣ مع اختلاف في الرواية ، وكان الفرزدق حدث نفسه أن يهجو عبد القيس ،
رهط زياد ، وأفضى بذلك لزياد فقال له : كما أنت حتى أسمعك شيئاً ، ثم قال الأبيات ، فقال له
الفرزدق : حسبك ! لم تتنازك ! قال زياد : ذاك إليك . وما عاوده بشيء . هذا أمره مع الفرزدق ،
أما أمره مع جرير ، فإنهم قالوا له : لم لاتهجو جريراً ؟ قال : أليس الذي يقول :

كَأَنَّ بَنِي طُهَيَّةٍ رَهْطَ سَلَمَى حِجَارَةً خَارِيَةً يَرْمِي السِّكْلَابَا

قالوا : بلى . قال : ليس ببني وبين هذا عمل ! (البيان ٢ : ٢٥٠) . هذا لطريف جداً . وقوله :
« مصحاً » ، أي مكاناً صحيحاً لم يخرقه الهجاء والدم . والأديم : الجلد هنا ، ومثله قول القائل :

فإني رأيت غَوَاةَ الرِّجَالِ لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا
أي هرماً غير مخرق ولا متهتك بالهجاء والتلب .

وَلَا تَرَكُوا لِمَا يُرَى فَوْقَ عَظْمِهِ لَا كِلَهُ أَبْقَوْهُ الْمُتَعَرِّقُ^(١)
 سَأْكَسِرُ مَا أَبْقَوْا لَهُ مِنْ عِظَامِهِ وَأَنْكَتُ مَخَّ السَّاقِ مِنْهُ فَأَنْتَقِي^(٢)
 وَإِنَّا ، وَمَا تُهْدِي لَنَا إِنْ هَجَوْتَنَا ، لَكَالْبَحْرِ مَهْمَا يُلْقَى فِي الْبَحْرِ يَنْزِقُ

٨٦٥ — قال : وحدثني أبي سلام قال ، حدثنا بعض أصحابنا : أن زيادًا أتى عبد الله بن الحشرج الجعدي ، وهو على قهستان ،^(٣) فأجازه بثلاثين ألفاً ، فقيل له : ترحل ، فإنه إن احتاج إليها أخذها . وقالوا له : إنه قد كان يُعطى الرجل ، فإذا نأبته نأبته أخذ ما أعطاه ، فإذا أتماه مالاً رد عليه . فخرج زياد ولم يُسلم عليه ، ففقدته وسأل عنه فقال : ما فعل زياد ؟ فقالوا : خرج . فأرسل غلاماً له بقرؤ ، فقال : ألحقه فقل له : ألبس هذا الفرو لا تُقرأ !^(٤) فلحقه الغلام فدفعه إليه ، فقال زياد :

تَبَاتَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مُنْتَزِعٌ مِنِّي عَطَايَاهُ ، لُكَاعَ بْنَ لُكَاعٍ^(٥)

(١) تعرق العظم : أكل ما يبقى عليه من اللحم . يقول : أكلته الشعراء حتى لم يبق منه شيء .

(٢) نكت الشيء ينكته : قرع به الأرض . ونكت العظم : ضرب بطرفه الرغيف أو غيره ليخرج ما فيه من المخ . وانتقى العظم يمتقيه : استخرج نقيه ، والنقي (بكسر النون وسكون القاف) المخ .

(٣) أكثر ما نكتب : « قهستان » بالزاو ، وفي النسبة إليها « قهستاني » ، بالخذف . ومعناها : الجبال ، وهي من خراسان ، أحد أطرافها متصل بهراة ، وامتدة جبالها إلى نيسابور .

(٤) قر الرجل (بالبناء للمجهول) : أصابه القر ، وهو البرد الشديد .

(٥) لُكَاع ، بضم اللام والكاف المشددة ، صيغة مبالغة ، كما يقال : حسان وكرام ووضاء وأمان ، كل ذلك بضم فتشديد ، مبالغة في الحسن والكرم والوضاء والأمانة ، والألصع والأكسيع واللكاع واللكع (على وزن عمر) ، اللثيم الأحمق . وهذا الوزن « لُكَاع » ، لم يرد له ذكر في كتب اللغة .

كَذَبْتَ، لَمْ تَغْذُهُ سَوْدَاءُ مُقْرِفَةٍ بَشْرٌ تَذِي كَأَنفِ الْكَلْبِ دَمَائِغٌ^(١)
 إِلَّا بِالْبَلْبَانِ حُورٍ كَالَّذِي شَمْسٍ مِنْ عَامِرٍ، وَنَمَتُهُ بَيْنَ أَفْرَاجٍ^(٢)
 ٨٦٦ - وقال يهجو بني يشكر: (٣)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّؤْمَ حَلَّ عِمَادُهُ عَلَى يَشْكُرِ الْحُمْرِ الْقِصَارِ السَّوَالِفِ^(٤)
 إِذَا مَارَأَيْتَ الْخَزْفَ فَوْقَ ظُهُورِهِمْ عَرَفْتَ نَجَارَ اللَّؤْمِ تَحْتَ الْمَطَارِفِ^(٥)

(١) تغذيه ، من الغذاء ، وهو الإرضاع هنا . المقرفة والمقرف : الهجين الذي أبوه عربي وأمه غير عربية . وأراد هنا أنها أمة تلد الهجين غير الصريح . ودماغ ، من دمع المطر : سال ، يريد ثدياً يتحلب من لبنه . ويقطر من امتلائه وضخامته ، يسيل كما يسيل أنف الكلب . وفي المخطوطة : « زماع » بالزاي ، ولا معنى لها .

(٢) يقول : لم يغذ إلا بالبلبان حور ، والحور جمع حوراء : وهي البيضاء لون الجسد ، ونكوث مع ذلك شديدة سواء المقلة في شدة بياضها ، في شدة بياض الجسد ، كأمثال البقر الوحشي في بياضها وحور عيونها . كالذي ، جمع دمية : وهي الصورة المبالغ في تحسينها مع التنوق في صنعها . يريد مستوية القوام والبدن استواء الدمية المتقنة . وشمس ، جمع شمس : وهي من النساء النوار التي لا تطالع الرجال ولا تطعمهم من عقتها وكرمها . وعامر ، يعني بني عامر بن صعصعة ، لأن عبدالله ابن الحمرج ، من بني جمعة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . نمام جده أو نمتة أمه : إذا رفعت نسبه ، يعنى إلى الكرام من بني عامر . وأفراج جمع فرع (بفتح فسكون) ، وكل شريف في قومه يقال له : فرع .

(٣) وذلك في التهاجي بينه وبين قتادة بن مغرب اليشكري (الشعر والقصائد : ٣٩٦) ، وانظر رقم : ٨٦٩ .

(٤) لم أجد الأبيات . جعلهم حمر الألوان ، يرميهم بأنهم أحاجم ، لأن الغالب على ألوان العرب السمرة والأدمة ، وعلى ألوان العجم البياض والحمرة . والسوالف جمع سالفة : مقدم العنق من لدن معالق القرط إلى قلت الترقوة ، وأراد به العنق نفسها ، وللعنق سالفقان . يريد قصار الأعناق ، والعرب تتمدح بطول الأعناق ، كقول الشمر دله بن شريك اليربوعي :

يُسَبِّحُونَ قُرَيْشًا فِي تَجَلَّتِهِمْ وَطُولِ أَنْفِئَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُصْمِ

يعنى طول الأعناق وطول القامات . ويعدون قصر العنق من اللؤم .

(٥) الحز : الحرير . والتجار : الأصل والطبع والسمة . والمطارف جمع مطرف : وهو رداء من خز مريح ، له أهلام ، وهو بكسر الميم أو ضمها ، وسكون الطاء .

٨٦٧ - وقال يهجو جرماً :^(١)

١٠١ / تَكَلَّفَنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ وَمَا جَرَّمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ^(٢)
 فَمَا شَرِبُوهُ إِذْ كَانَتْ حَلَالًا وَلَا غَالُوا بِهَا فِي يَوْمِ سُوْقٍ^(٣)
 فَأُولَى ، ثُمَّ أُولَى ، ثُمَّ أُولَى ، ثَلَاثًا يَا ابْنَ جَرْمٍ أَنْ تَذُوْقِي^(٤)
 وَلَمَّا نُزِلَ التَّخْرِيمُ فِيهَا إِذَا الْجَرْمِيُّ عَنْهَا لَا يَفِيْقُ^(٥)

٨٦٨ - وقال أيضاً :

إِنِّي لَا كَرِمَ نَفْسِي أَنْ أُكَلِّفَهَا هِجَاءَ جَرْمٍ ، وَمَا يَهْجُوهُمْ أَحَدٌ^(٦)

(١) انظر هجاء أبا قلابة الجرمي ، وهو من هوف جلالته قدره وعلمه ودينه ، (الأغاني ١٥ :

٣٩٤) .

(٢) الأبيات الثلاثة الأولى في الشعر والشعراء : ٣٩٩ ، وفيها لاقواء ، كما ساف في رقم : ٨٦٢ ، وفي اللسان (سوق) ثلاثة أبيات ، غير الثالث ، بلا لاقواء . وسويق الكرم هنا هي الخمر . وهذا البيت الأول من شواهد سيبويه ١ : ١٥٢ ، « وما ذاك السويق » ، زيادة « ما » . ولو حذفها لاستغنى عنها . يقول : تكلفني جرم شرب الخمر ، وما لها وللخمر ، فإنها شرب أهل الكرم ، وسبب ذلك بعد .

(٣) رواية الشنتمري :

وما عرفتُهُ جَرْمٌ وهو حِلٌّ وما غالتُ بِهِ إِذْ قام سُوْقُ

ورواية اللسان (سوق) :

وما عَرَفْتُ سَوِيْقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ وَلَا أَغْلَتْ بِهِ مُذْ قامَ سُوْقُ

والبيت شاهد أيضاً على تذكر السويق ، وفيها التذكير والتأنيث . والمغلاة بشراء الخمر من مكارم أهل الجاهلية .

(٤) في الشعر والشعراء : « أن تفوقوا » .

(٥) في المخطوطة : « ولما ينزل » ، وهو خطأ ، صوابه من اللسان ، والشنتمري وروايته : « ولما أنزل » . ورواية اللسان : « منها لا يفيق » . و « عنها » أجود ، لأنه أراد لا يفيق منها . ولا يقطع عنها ، فضمن الفعل معنى فعلين .

(٦) البيتان في محاضرات الأدباء ١ : ١٤٠ ، غير منسويين ، وكان في المخطوطة بيان مكان قوله : « ماذا يقول » ، وأتمتها منها .

مَاذَا يَقُولُ لَهُمْ مَنْ كَانَ هَاجِيَهُمْ؟ لَا يَبْلُغُ النَّاسُ مَا فِيهِمْ وَلَوْ جَهَدُوا

٨٦٩ - وقال الأعجم يَهْجُو بنى يَشْكُر :

لَوْ أَنَّ بَكْرًا بَرَّاهُ اللَّهُ رَاحِلَةً لَكَانَ يَشْكُرُ مِنْهَا مَوْضِعَ الذَّنْبِ ^(١)
لَيْسُوا إِلَيْهِ وَلَكِنْ يَتَلَقُّونَ بِهِ كَمَا تَلَقَّى رَاقِيَ النَّخْلِ بِالسَّكْرَبِ ^(٢)

* * *

٨٧٠ - ^(٣) الرابع : عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيُّ ، لَخْدَنِي أَبُو الْغُرَّافِ

قال : لما أَتَتِ الْخِلَافَةُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، أَتَتْهُ وَهُوَ بِالسَّبْعِ ، ^(٤)

فَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ : أَنْ أُبْعَثَ إِلَى عَدِيٍّ بْنِ الرَّقَّاعِ فِي وَثَاقٍ مَعَ ثِقَةٍ ،

فَوَجَّهَهُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : إِنْ كُنْتَ لَكَارَهَا خِلَافَتِي أَقَالَ :

وكيف ذاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : حين تقول في مِدْحَةِ الْوَلِيدِ :

عُذْنَا بِذِي الْعَرْشِ أَنْ تَبْقَى وَتَفْقِدَهُ أَوْ أَنْ نَكُونَ لِرَاعٍ بَعْدَهُ تَبَعًا ^(٥)

قال ابن الرِّقَّاعِ : وَاللَّهِ مَا هَكَذَا قُلْتُ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَكِنِّي قُلْتُ :

(١) انظر التعليق على رقم : ٨٦٦ . بكر بن وائل وهو : يشكر بن بكر بن وائل . يقول :

فَمِ كَالذَّنْبِ مِنَ الدَّابَّةِ ، لِأَخِيرِ فِيهِمْ .

(٢) ليسوا إليه : أى لا يشبهونه ولا يسامونه . والسكرب : أصول السعف الغلاظ ، التي تيس

فتصير مثل الكتف . يقول : لأنهم يلتحلون نسبه ، يتعلقون به تعلق راقى النخل برؤوسها .

(٣) الأخبار من رقم : ٨٧٠ ، إلى آخر رقم : ٨٧٤ ، أخت بها « م » .

(٤) « السبع » ، ضبطت في المخطوطة بضم الباء ، واحد السباع ، وكذلك ضبطها البكرى .

وضبطها ياقوت بكون الباء ، وقال : « ناحية في فلسطين ، بين بيت المقدس والسكر ، فيه سبع آبار » ، وقال : « وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء ، قال أبو عمرو : أتت سليمان بن عبد الملك الخليفة وهو بالسبع ، هكذا ضبطه بفتح الباء » . والسبع كانت أرضاً لعمر بن العاص رضى الله عنه . وكان يعتزل فيها ، وله فيها قصر يقال له « العجلان » (الطبرى ٥ : ١٠٨) .

(٥) من أبيات رواها أبو الفرج في الأغاني ١ : ٢٩٩ .

عُذْنَا بِذِي الْمَرْشِ أَنْ تَبْقَى وَتَفْقِدَهُمْ أَوْ أَنْ نَكُونَ لِرَاعٍ بَعْدَهُمْ تَبَعًا
قال : وكذلك قلت ؟ قال : نعم . قال : فُكُّوا حَدِيدَهُ ، وَرُدُّوهُ
على مَرْكَبِهِ إِلَى أَهْلِهِ . وَإِنَّمَا كَانَ خَصَّ بَنِيكَ الْمِدْحَةَ الْوَلِيدَ .

٨٧١ - (١) وَحَدَّثَنِي أَبِي سَلَامٌ قَالَ : قَامَ رَوْحُ بْنُ زُرْبَاعٍ الْجُدَامِيُّ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، (٢) حِينَ فَصَلَ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ ، (٣) فَقَالَ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلْحَقْنَا بِإِخْوَتِنَا ، فَإِنَّا قَوْمٌ مَعْدِيثُونَ ، (٤) وَاللَّهِ مَا نَحْنُ
مِنْ قَصَبٍ وَلَا مِنْ غَافٍ - شَجَرِ الْيَمِينِ ، (٥) فَأَلْحَقْنَا بِإِخْوَتِنَا . فَقَالَ يَزِيدُ :
إِنْ أَجْمَعَ عَلَى ذَلِكَ قَوْمُكَ ، فَنَحْنُ جَاعِلُونَكَ حَيْثُ شِئْتَ . فَبَلَغْتَ الدَّعْوَى
عَدَى بْنِ الرَّقَّاعِ فَقَالَ :

إِنَّا رَضِينَا ، وَإِنْ غَابَتْ جَمَاعَتُنَا ، مَا قَالَ سَيِّدُنَا رَوْحُ بْنُ زُرْبَاعٍ (٦)

(١) هذا الخبر رواه أبو الفرج في الأغاني (٩ : ٣١٤ ، ٣١٥) من طريق ابن حبيب ،
عن أبي عبيدة ، مع خلاف يسير في لفظه ، ومثله في الإكمال للهمداني ١ : ١٥٩ - ١٦١ .

(٢) رَوْحُ بْنُ زُرْبَاعٍ الْجُدَامِيُّ ، أَبُو زُرْعَةَ ، مِنْ عِظَمَاءِ الرِّجَالِ ، وَكَانَ مَسَامِرًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ أَثِيرًا عِنْدَهُ ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ، وَذَكَرَ رَوْحًا فَقَالَ : مَنْ أَعْطَى مِثْلَ مَا أَعْطَى أَبُو زُرْعَةَ ؟
أَعْطَى فَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَدِهَاءُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَطَاعَةُ أَهْلِ الشَّامِ . (الكامل ٢ : ١٠٩) .

(٣) يَمْنَى حِينَ جَلَسَ فِيمَا بَيْنَ الْخُطْبَةِ الْأُولَى وَالْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ ، فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ .

(٤) جُدَامٌ ، هُوَ : عَمْرُو بْنُ عَدَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشَجِبٍ ، وَهُمْ
قَطَطَانِيُونَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ النِّسْبِ ، وَقَالَ قَوْمٌ لَهُمْ مِنْ وَلَدِ قُصَيْصِ بْنِ مَعْدَى بْنِ عَدْنَانَ ، وَقَالَ آخَرُونَ :
لَنْ لَحْنَا وَجُدَامًا وَعَامِلَةً ، هُمْ بَنُو أَسَدَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ بْنِ مَعْدَى بْنِ عَدْنَانَ
(الإنباه على قبائل الرواة : ١٠٤ ، ١٠٥ ، وَجَهْرَةُ النِّسْبِ لِابْنِ حَزْمٍ : ٨ ، ٩ ، وَغَيْرُهُمَا) .

(٥) فِي الْأَغَانِي ، مَعَ تَصْغِيفٍ فِيهِ : « مِنْ قَصَبِ الشَّامِ وَلَا مِنْ غَافِ الْيَمِينِ » ، يَمْنَى أَنَّهُمْ
لَيْسُوا مِنْ قِبَائِلِ قَطَطَانَ الَّذِينَ نَزَحُوا إِلَى الشَّامِ أَوْ أَقَامُوا بِالْيَمِينِ . وَالْغَافُ : شَجَرٌ عَظِيمٌ يَكُونُ
بِعَمَّانَ ، وَبِالْيَمِينِ .

(٦) ابْنُ الرَّقَّاعِ ، عَامِلِي : وَعَامِلَةٌ وَجُدَامٌ وَلَحْمٌ ، ثَلَاثَةٌ لِإِخْوَةٍ ، أَبُوهُمْ عَدَى بْنُ الْحَارِثِ بْنِ تَمْرَةَ
وَانْظُرْ تَمْلِيْقَ رَقْمِ : ٢ .

يَرَعَى ثَمَانِينَ أَلْفًا ، كَانَ مِثْلَهُمْ مِمَّا يُخَالِفُ أَحْيَانًا عَلَى الرَّأْيِ^(١)
 فبلغ ذلك نَاتِلَ بْنَ قَيْسِ الْجُذَامِيِّ ،^(٢) فجاء يَرْكُضُ حَتَّى دَخَلَ
 الْمَقْصُورَةَ ،^(٣) فَقَالَ // أَيْنَ جَلَسَ الْفَاجِرُ السَّكَاذِبُ رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ ؟ فَأشاروا
 له إلى مجلسه ، فانتظرَ يَرِيدَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ فَصْلِ خُطْبَتِهِ قَامَ فَقَالَ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَلَّغْنِي أَنَّ رَوْحَ بْنَ زَيْبَاعٍ قَامَ فزَعَمَ أَنَّهُ مِنْ مَعَدٍّ ، وَذَلِكَ
 مَا لَا نَعْرِفُهُ وَلَا نُقِرُّ بِهِ ، وَلَكِنَّا مِنْ قَحْطَانَ ، يَسْعُنَا مَا وَصَّيَ قَحْطَانُ ،
 وَيَهْجِرُنَا مَا يَهْجِرُنُ عَنْهُمْ ،^(٤) فبلغ ذلك ابنُ الرَّقَّاعِ فَقَالَ :
 لَوْ أَنَّ أَطْعَمْتُكَ يَا غِرَارُ كَسَوْتَنِي فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ ثِيَابَ صَغَارٍ^(٥)

(١) يعني أن مثل هؤلاء قلما يسمعون ويعطون لمن يرأسهم ، فهم يختلفون عليه ويلقي من
 عصيان بعضهم ما يلقي .

(٢) كان ناتل بن قيس الجذامي زبيديا ، وكان روح بن زيباع الجذامي مروانياً ، وكان ناتل
 ولي فلسطين لأمير المؤمنين ابن الزبير ، وعزل عنها روح بن زيباع . وكان ناتل سيد جذام بالشام .

(٣) عبارة الأغاني أوضح ، لاذ قال : ٠٠٠٠ حتى دخل المقصورة في الجمعة الثانية .

(٤) تمامه في رواية أبي عبيدة في الأغاني : « فأمسك روح ورجع عن رأيه » .

(٥) الأبيات في الإكلیل ١ : ١٥٨ ؛ بزيادة بيت ، وفي الأغاني ٩ : ٣١٤ ، ٣١٥ سوى
 البيت الأول ، و « ثياب صغار » ، مكانها بياض في المخطوطة ، وتمامه في الإكلیل . وفي هذا الموضع
 من الإكلیل (١ : ١٥٧ - ١٥٨) قال : « ولما دخل معاوية تكبير طماع قضاة ومغفلها ،
 وطمع أن يقتلوا عن نسبهم من قحطان إلى معد ، قال عدى بن الرقاع العاللي ، وهو غلام حدث
 نزهير العذرى :

أزهيرُ ، إِنِّي إِنْ أَطْعَمْتُ كَسَوْتَنِي فِي النَّاسِ صَاحِيَةً رِدَاءَ صَغَارٍ

ثم ساق الأبيات ، وآخرها :

إِنِّي إِذَنْ كَالْقِدْحِ يُجْعَلُ يَفْزَلَا يَسْكُوسُ الْعَمَاشِرَ وَهُوَ أَجْرُدُ عَارٍ

وفي الموضع الآخر (١ : ١٥٩ - ١٦١) ساق قصة ابن سلام ، وذكر البيت الأول كما هو
 في الطبقات ، وأحال على الأبيات السالفة ثم قال : « وغرار : لقب روح بن زيباع » ، وكتبه بالعين
 المهملة ، والذي في المخطوطة بالعين المعجمة تحته كسرة ، فتركه كما هو لأنني لم أعلم الصواب في ذلك .

أَضَلَّالٌ لَيْلٍ سَاقِطٌ أَكْنَافُهُ فِي النَّاسِ أَعْدَرُ أَمَّ ضَلَّالٌ نَهَارٌ^(١)
 قَحْطَانُ وَالِدُنَا الَّذِي تُدْعَى لَهُ وَأَبُو خُرَيْمَةَ خِنْدَفُ بْنُ نِزَارٍ^(٢)
 أَبِيعُ وَالِدُنَا الَّذِي تُدْعَى لَهُ بِأَبِي مَعَاشِرٍ غَائِبٍ مُتَوَارِي^(٣)
 تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا تُجِيبُ لِمِثْلِهَا، ذَهَبٌ يُبَاعُ بِأَنْكَ وَأَبَارٍ^(٤)

(١) « ضلال نهار » ، مكانها بياض في المخطوطة . أكناف جمع كنف (بفتحين) ، وهو ناحية كل شيء . وقوله : « ليل ساقط أكنافه » ، يعني أنه ليل قد أطبق ظلامه . يقول : أيهما أعذر عند الناس ، من ضل والليل عليه مطبق سواده ، أم ضل والديا مضيقا لعينيه ؟ يعني أن مارامه روح من انتساب جذام ولحم وعاملة إلى معد ، ضلال مبين ، لأن نسبهم إلى قحطان بينة لاختفاء فيها .
 (٢) « بن نزار » مكانها بياض في المخطوطة . وخزيمة هو : خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد . وخندف أم مدركة وطابخة وقمعة أبناء إلياس بن مضر ، وقبائل ثلاثهم يقال لهم : خندف .

(٣) « متواري » ، مكانها بياض في المخطوطة . قوله « بأبي معاشر غائب متواري » ، يعني فنس ابن معد بن نزار ، أو بنو أسدة بن خزيمة بن مدركة . ونسبهم خفي جداً (انظر ماسلف ص : ٧٠٠ تعليق رقم : ٤) .

(٤) « وأبار » ، مكانها بياض في المخطوطة . ورواية الأغاني : « لازكاه لثلبا » ، والزكاه النماء والريع والزيادة . ويقال له « الأسرب » (يضم فسكون فضم قباء مشددة) وهو الرصاص والفضة ، أو الخالص منهما . وقوله : « وأبار » ضبطت في الأغاني بكسر الهمزة ، وشرحها أبو عبيدة راوى الخبر والشعر فقال : « الإبار جمع لبرة » ، وهي المسلة المعروفة . وقال الهمداني في الإكامل : « الأبار » ، ضرب من الشبه (وهو ضرب من النحاس يلقى عليه دواء فيصفر ويشبه الذهب) . غير أن أبا الريحان البيروني ذكره في كتاب الجماهر : ٢٥٨ في ذكر « الأسرب » ، وهو الرصاص ، فقال : « ذكر يحيى بن ماسويه أن الأبار الذي يعمل منه أدوية وشيافه معروف . قال الشجري طاهر ، هو بالسريانية أبار ، مرفوع الألف غير ممدودة ، والباء الذي إذا عرب كان خاء . وقال محمد بن أبي يوسف : هو بالباء ، وغير ممدود الألف المفتوحة ، وأنشد :

ذَهَبٌ يُبَاعُ بِأَنْكَ وَأَبَارٍ *

وذكره ابن البيطار في مفرداته ١ : ٩ فقال : « أبار ، هو الرصاص الأسود ، وزعم بعضهم أنه إذا أحرق سمي كذلك . » وظاهر أن قول البيروني وابن البيطار أشبه بالصواب من قول الهمداني أنه الشبه . وضبطته بفتح الهمزة لدلالة كلام البيروني على أن هذا تعريبه . وأما تفسير أبي عبيدة بأنه جمع لبرة ، فهو غير جيد .

ثم وجدت بعد أن كتبت هذا في القاموس والتاج (أير) : « والأبار ، الصفر » وأنشد =

فقالوا : غَيَّرَ يَا أَبْنُ الرِّقَاعِ ! فقال : إِنَّهُ وَاللَّهِ أَعَزُّهُمَا سَخَطًا —

يعنى ناتلاً^(١).

٨٧٢ — ^(٢) وحدثني يونس النحوي قال : أَسْتَسْقَى ابْنُ الرِّقَاعِ
بَنِي بَحْرٍ ، مِنْ بَنِي زُهَيْرِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّينَ ، فَلَمْ يَسْقُوهُ ، وَهُوَ عَلَى مَاءٍ
لَهُمْ يُقَالُ لَهُ « الدَّمْعَانَةُ » ، ^(٣) فَوَرَدَ عَلَى بَنِي تَغْلِبٍ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ « خَالَةٌ » ،
وَفِيهِ جَفْرٌ يُقَالُ لَهُ « الْقُنَيْنِيُّ » . ^(٤) فَكَانَتْ بَنُو تَغْلِبٍ [قَدَرَعَتْ] فِيهِ ،
فَوَقَعَ قَعْبٌ فِي « الْقُنَيْنِيِّ » ، فزعم أنه وُجِدَ فِي التَّرَابِ الْقَعْبُ ، ^(٥) فَاقْتَلَتْ
فِي ذَلِكَ الْجَفْرِ بَنُو تَغْلِبٍ حَتَّى كَادَتْ تَتَفَانَى . ثُمَّ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ مَلَأُوهُ
حِجَارَةً وَقِتَادًا ^(٦) ، وَاحْتَفَرُوا حَوْلَهُ . فَوَضَعَ « الْقُنَيْنِيُّ » مِنْ « خَالَةٍ »
مَعْرُوفٌ يُقَالُ لِمَا حَوْلَهُ « الْقُنَيْنِيَّاتِ » ، فَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :

غَابَتْ سَرَاةُ بَنِي بَحْرٍ ، وَلَوْ شَهِدُوا يَوْمًا ، لِأَعْطَيْتُ مَا أَبْنَى وَأَطْلَبُ ^(٧)

== هذا البيت لمدى بن الرقاع ، بالياء المنشأة التجنية ، وضبطه صاحب القاموس « كسحاب » وهذا
في المعنى مثل ما قاله الهمداني ، ولكن ما نقله أبو الريحان البيروني ، لا يدع مجالاً للشك في أنه بالياء
لقوله : « الباء الذي إذا عرب كان فاء » . وأخشى أي يكون قول البيروني هو الصواب ، وما في
اللسان والقاموس تصحيحاً . وهذا موضع تحقيق .

(١) في خبر أبي عبيدة زيادة : « وَأَنْصَحُهُمَا لِي وَلَمْ يَرْقِ » .

(٢) هذا الخبر رواه ياقوت في معجمه (خالة ، وانظر : القنينات) ، والزيادة بين القوسين منه .

(٣) على الدال من « الدمعانة » ، ضمنه في المخطوطة ، وفي القاموس ضبط قلم بفتح الدال ،
وفي ياقوت قال : « بكسر أوله وسكون ثانيه » ، وقال : ماء لبني بحر ، من بني زهير بن جناب
الكلبيين ، بالشام .

(٤) الجفر : البئر الواسعة التي لم تطو .

(٥) القعب : القدح الفاظ الجاني من خشب مقعر ، يروى الرجلين والثلاثة .

(٦) في المخطوطة : « وقنادة » ، وجيده من معجم البلدان . والقناد : شجر شاك صلب ،

وشوكه أمثال الإبر ، وواحدته قنادة .

(٧) في ياقوت منها أربعة أبيات ، أسقط الثاني والثالث .

لَمَّا دَفَعْتُ إِلَى الْمَاحُوزِ قُلْتُ لَهُ : هَلْ أَنْتَ مُفْتَعِلٌ خَيْرًا وَمُحْتَسِبٌ^(١)
 إِذَا خَطِيبٌ قَضَى مِنَّا مَقَالَتهُ تَقَى بِأُخْرَى خَطِيبٌ فَاصِلٌ أَرَبٌ^(٢)
 حَتَّى وَرَدْنَا الْقَنْيَئِيَّاتِ ضَاحِيَةً فِي سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ تَلْتَهَبُ^(٣)
 جَدَادَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ الزُّلَالِ لَنَا مَا دَامَ يُمْسِكُ عُودِي ذُلُو نَا الْكَرْبُ^(٤)
 مِنْ مَاءِ خَالَةٍ جَيْشٍ بِحِمَّتِهِ مِمَّا تَوَارَثَهُ الْأَوْحَادُ وَالْعُتَبُ^(٥)

« الْعُتَبُ » ، يريد « عتبة بن سعد » ، و [عتّاب بن سعد] ، و « عثبان
 ابن سعد » . و « الْأَوْحَادُ » : « عوف » و « كعب » ، أبنا سعد ، من
 بني تغلب .^(٥)

(١) في المخطوطة : « الماخور » ، ورجعت صوابه ما أثبت . وأهل الشام كانوا يسمون المكان
 الذي بينهم وبين العدو ، الذي فيه أساميتهم ومكاتبهم : الماخوز . مفتعل : يريد فاعل . ومحسب :
 أى فاعل ذلك طلباً لوجه الله تعالى ورجاء ثوابه .
 (٢) « من نهار الصيف تلتهب » ، مكانها متآكل في هامش المخطوطة . وضاحية : جباراً
 نهراً علانية .

(٣) الكرب : حبل يشد على عراقى الدلو ، ثم يثنى ثم يثلى ليكون هو الذى يلى الماء ، وفى
 معجم البلدان خطأ وتصحيف .

(٤) جيش : من جاش : إذا زخر وارتفع وتدفق . والجمة (بضم الجيم) : ماء البئر نفسه .
 وفى المخطوطة ضبط بفتح الجيم ، وهى المكان الذى يجتمع فيه الماء . وبئر جمة (بالفتح) : كثيرة
 الماء ، وفى ياقوت : « بدمته » ، ويقال : بئر ذمة (بفتح الذال) قيل هى الغزيرة الماء ، وقيل
 القليلة الماء . والأول أجود وأصح .

(٥) فى المخطوطة : « العتب » بضم العين والتاء ، ولكنى أرى أن الصواب ما أثبت . قال
 السكلى فى كتاب النسب ، وذكر زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . فقال :
 « فولد سعد بن زهير عتابا ، وعتبة ، وأمهما تشكر بنت حرفة بن ثعلبة بن بكر ، وعتبان ، وأمه
 أسماء بنت ذهل بن عمرو بن عبد بن جشم . . . وكعبا وعوفاً . وأمهما بنت عوف بن حرب من
 عائدة قريش . فهذا هو بيان أسباب هؤلاء فى تغلب . أما قوله : « الأوحاد » ، فقد وجدت فى
 اللسان والتاج (وحد) : « وبنو الوحد ، قوم من تغلب ، حكاه ابن الأعرابي . قاله وقوله :

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ وَلَسَكُنَّا الْأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلٍ

أراد بنى الوحد ، بنى تغلب ، جعل كل واحد منهم أحداً . وهذا البيت ورد فى (أخذ) (وفد)
 من اللسان بغير هذه الرواية ، ومصحفاً أيضاً .

٨٧٣ - (١) وقال يمدحُ عبدَ الملك بن مروان ، ويهجو مُصعبَ

ابن الزبير :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْحَرْتَ خَيْلَنَا بِأَكْنافِ دِجْلَةَ لِلْمُضْعَبِ (٢)
وَجَرَّتْ سَنَايُكُمَا بِالْعِرا قِ حَتَّى تَرَكَنَاهُ كَالْمَشْجَبِ (٣)
/ وَرَدْنَا الْفُرَاتَ وَخَابُورَهُ وَكَانَا هُمَا ثِقَّةَ الْمَشْرَبِ (٤)
عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلِمًا يُصَرِّفُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ (٥)
[لِضَاحِيَةِ] الشَّمْسِ فِي رَأْسِهِ شُعَاعٌ تَلَأُلَا كَالْكَوْكَبِ (٦)

٩٠٢

(١) أنساب الأشراف ٩١ / ٩ ، ٥ : ٣٤٢ ، ثلاثة أبيات ، والطبري ١٧ : ١٨١ ، سبعة أبيات ، والأغاني ١٧ : ١٦٥ (ساسي) ستة أبيات ، ومروج الذهب ٣ : ٥٢ أربعة أبيات ، والأخبار الطول : ٣١٧ ثلاثة أبيات ، وبعضها ليس بما رواه ابن سلام ، ورواها ابن عساكر في تاريخه .

(٢) أضررت : برزت إلى الصحراء لا يوارىهم شيء ، لافوه كفاحاً . وأكناف دجلة : نواحيها . وكان ذلك في سنة ٥٧١ هـ ، إذ سار عبد الملك بن مروان إلى العراق لحرب مصعب بن الزبير . وقتل يومئذ مصعب .

(٣) المشجب : عيدان تضم رؤوسها ، ويفرج بين قوائمها ، وتنشر عليها الثياب ، أو تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء . يقول : تركنا العراق متفرق الأمر تفرق عيدان المشجب ، ضعيفاً كضعفها . (٤) الخابور : نهر كبير بين رأس العين والفرات من أرض الجزيرة . وثقة : مصدر وثق ، ويكون صفة فتقول : فلان ثقة . وأراد أنه ماء موثوق به أن يكفي جيشهم لكثرة ووفرته ونعائه ، ثم لايزعجهم عنه أحد . وفي ابن عساكر : « وردنا العراق » .

(٥) هذا البيت في اللسان (ريق) ، وأنشدته المفضل غير منسوب ، وقال : « ريق ؛ أي معجب ، يعني فرساً » ، وأصله ريق (بتشديد الياء) فخفض . والمعلم ، من الشجعان : من وسم نفسه بسبب الحرب ، ليعلم مكانه في الحرب ، وذلك أن يضع علامة يعرف بها . صرف الجمل يصرف صرفاً ، وصرف : صوت وهدير ، ورواية المفضل : « يهدير » بتشديد الدال ، والجمل الأجرب شديد الهدير ، لما يجد من لدغ الألف .

(٦) ما بين القوسين من تاريخ ابن عساكر في ترجمته . و « ضاحية الشمس » ، يعني وقت ارتفاع الشمس واشتداد وقعها ، من « الضحوة » و « الضحى » ، وذلك من حين يرتفع النهار وتبيض الشمس جداً . ويعني تلألؤ شعاع الشمس لذا وقعت على البيضة التي يلبسها . وفي ابن عساكر : « في وجهه » .

(٤٥ - الطبقات)

إِذَا مَا مُنَافِقُ أَهْلِ الْعِرَا قِ عُوتِبَ ثُمَّتَ لَمْ يُعْتَبَ^(١)
 دَلَفْنَا إِلَيْهِ بِذِي تَدْرَأُ قَلِيلَ التَّفْقُدِ لِلْغَيْبِ^(٢)
 يُقَوِّمُنَا وَاضِحَ وَجْهِهِ كَرِيمُ الْمَضَارِبِ وَالْمَنْصِبِ^(٣)
 أَغْرُ يُضِيءُ لَنَا نُورُهُ إِذَا مَا أَنْجَلَتْ غَمْرَةُ الْمَوَكِبِ^(٤)
 تَظَلُّ الْقَتَابِلُ يَكْشُونَهُ رِوَاقًا مِنَ النَّقْعِ لَمْ يُطْنَبِ^(٥)

(١) في المخطوطة ترك مكان « إذا » بياضاً . وكتب « ثم » ، وهو خطأ هنا . وثم (يضم
 التاء) ، وثمت (بفتح التاء) وثمت ، (بسكونها) كلها سواء ، حرف نسق . أعتب الرجل : ترك
 ما كنت تجده عليه وتماثبه فيه ، وعاد إلى إرضائك بعد السخط . يقول ، يعنى مصعباً : دعى إلى
 المصالحة ، فأبى إلا القتال .

(٢) دلف يدلف : مشى مشياً وثيداً ، ودلفت الكتيبة في الحرب إلى الكتيبة : تقدمت رويداً
 رويداً حتى تكون على ثقة من أمرها . والدرف : الدفع ، ويقال منه : رجل ذو تدرأ : أى ذو قوة
 على دفع أعدائه ، يهجم عليهم لا يتوقى ولا يهاب . وقوله : « بذى تدرأ » ، أى يتقدمنا ويقودنا
 رجل ذو تدرأ . وقوله : « قليل التفقد للغيب » ، يعنى أنه لا يبالي من خذله وكس وغاب عن
 وطيس الحرب ، ولا من فقد من القتلى ، لجرأته . و « قليل » في موضع النفي ، بمعنى ليس ، أى
 ليس يفعل ذلك البتة ، كقول القائل : فلان قليل الحياء ، ليس يريد أن هناك حياء وإن قل ،
 (البيان والتبيين ١ : ٢٨٥) .

(٣) يقومنا : أى يقوم أمرنا في الحرب حتى لا ينتشر أو يعوج . وفي الطبرى « فقدمنا » ،
 (بتشديد الدال) أى : دعانا إلى الإقدام على العدو ، بإقدامه وجرأته . واضح وجهه : حسن
 أبيض سام . والمضارب جمع مضرب : وهو الأصل والنسب الذى يضرب إليه في الإغراق والضمرف .
 ورواية الطبرى : « الضرائب » ، جمع ضريبة : وهى الطبيعة والسجية . والمنصب والنصاب :
 الأصل والمرجع .

(٤) الأغر : الأبيض الواضح من كرم أعراقه . والغمرة : الشدة التى تنمر الناس وينفسون
 فيها . والموكب : جماعة الناس ركباناً ومشاة . وفى ابن عساكر : « غبرة الموكب » .

(٥) القنابل جمع قنبلة (بفتح القاف) ، وهى الطائفة من الناس والخيل . الرواق : ستر يعد
 على مقدمة البيت ، وهو الخيمة . والنقع : الغبار الساطع . لم يطنب ، من الطنب (بضمين) ، وهو
 حبلى الخباء والبيت يشد به إلى الأرض . وطنب الخباء (بتشديد النون ، رباعياً) : مده بأطنابه
 وشده . وأما « طنب » ثلاثياً ، فلم تذكره كتب اللغة ، وهذا البيت شاهد عليه . وقوله : « رواقاً
 من النقع لم يطنب » ، يقول : هذا الرواق الممدود لأطناب له ، لسكثرة الخيل من حوله واتساعها .
 فلو قلت لكان لها طنب .

أَعَيْنَ بِنَا وَنُصِرْنَا بِهِ ، وَمَنْ يَنْصُرِ اللَّهَ لَا يُغْلَبِ
٨٧٤ - وقال أيضاً :

وَالْقَوْمُ أَشْبَاهُ ، وَبَيْنَ حُلُومِهِمْ بَوْنٌ ، كَذَاكَ تَفَاضُلُ الْأَشْيَاءِ ^(٢)
كَالْبَرْقِ ، مِنْهُ وَابِلٌ مُتَّبَاعٌ جَوْدٌ ، وَآخِرُ مَا يَجُودُ بِنَاءٌ ^(٣)
وَالدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ وَيَلْفُ بَيْنَ تَبَاعُدٍ وَتَنَائِي ^(٤)
وَالْمَرْءُ يُورِثُ مَجْدَهُ أَبْنَاءَهُ ، وَيَمُوتُ آخِرُهُ وَهُوَ فِي الْأَحْيَاءِ

٨٧٥ - وقال أيضاً :

تَزْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا ^(٥)
بَرَكَبَتْ بِهِ مِنْ عَالِجٍ مُتَحَيِّزًا قَفْرًا ، تُرَبِّبُ وَحْشَهُ أَوْلَادَهَا ^(٦)

(١) الأبيات في الشعر والشعراء : ٦٠٣ ، قالها في عمر بن الوليد بن عبد الملك ، وأبيات أخرى منها في نهاية الأرب ٣ : ٧٥ ، وجموعة المعاني : ١٧٠ ، والتذكرة السعدية ١ : ٣٥٩ .

(٢) الحلو : العقول . البون : المسافة بين الشيئين .

(٣) جود (بفتح فسكون) : غزير المطر ، وهو المطر الذي لامطر فوقه البنة ، لكثرة . وقوله : كالبرق ، يعني كالبرق الذي يدعمر سحابه بالمطر .

(٤) يفرق بين كل جماعة : يجعل هذا كرىماً ، والآخر غير كريم . ولف : يجمع ويلبس بهذا بذاك . والتباعد : البعد . والتنائى : أراد شدة البعد إلى الغاية فقلوه « بين تباعد وتنائى » ، أى يابس أمور الناس ويجمعها معاً ، فتتباعد الأخلاق تباعداً ما ، وتختلف اختلافاً لا لقاء له .

(٥) من قصيدة عزيزة ، نُسِرت لها الراجكوتي في الطرائف : ٨٧ - ٩١ . والضمير في قوله « تزجى » إلى ظبية ترمى ومعها شادنها . تزجى : تسوق سوقاً رفيقاً . أغن : في صوته غنة ، وهى صوت فيه ترخيم يخرج من خياشيمه ، وكذلك صوت صفار الطيلاء . وإبرة كل شيء مستدير . مستطيل : طرفه المحدد . والروق : القرن . وقرون الطيلاء غبر الأوساط سود الأطراف .

(٦) عالج : رملة تحيط بأكثر بلاد العرب . ومتحيز : بعيد متنجع منزول لا ينال . وصحبه الراجكوتي « متحيزاً » بالراء ، ولا معنى لها . وفي معجم ما استعجم : ٩١٣ « متجبراً » وفسرها قال : « أى صعب المرتقى » ، وهى وإن كانت صحيحة المعنى إلا أنها غير مرادة هنا ، والطباء تأوى بأولادها إلى مكان منزول منقطع عن معظم الطريق ، وتقف بعيداً تنظر مخافة على ولدها . تربى : تربى وتعمد . يقول : لأن هذه الظبية أفضت من رمل عالج إلى مكان منزول تركت فيه ولدها . ثم وصف المكان بأنه قفر تأوى إليه وحش الطيلاء ، تتعهد أولادها حتى تطبق العدو ، فتحفظ نفسها .

عَجَّرَ مُرْتَجِزَ الرِّوَاعِدِ ، بَمَجَّتْ
 إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خُلَّةً
 وَإِذَا الْقَرِينَةُ لَمْ تَزَلْ فِي نَجْدَةٍ
 إِمَّا تَرَى شَيْئِي تَفْشَعُ لِمَيِّ
 فَلَقَدْ تَبَيَّتْ يَدُ الْفَتَاةِ وَسَادَةً
 غُرُّ السَّحَابِ بِهِ الثَّقَالِ مَزَادَهَا^(١)
 وَتَبَاعَدَتْ عَنِّي ، أَعْتَفَرْتُ بِمَادَهَا^(٢)
 مِنْ ضِفْنِهَا ، سَمِّمَ الْقَرِينَ قِيَادَهَا^(٣)
 ، حَتَّى عَلَا وَضَحَ يَلُوحُ سُوَادَهَا^(٤)
 لِي ، جَاءَ عَلَا إِخْدَى يَدَيَّ وَسَادَهَا

(١) جر النوء السكان : أدام فيه المطر ، كأنه كثير ماؤه حتى ترك على الأرض مجراً للسيل .
 وارْتَجَزَ الرعد : سمعت له صوتاً متتابعاً متداركاً ، وغيث مرتجج : ذورعد . والرواعد جمع راغدة : وهي
 السحابة ذات الرعد . وبيع بطنه بالسكين وبيعه (بالشديد) : شقه ، ومنه أخذ تبعج السحاب
 بالمطر ، واتبعج : انفرج عن الودق والويل الشديد ، حتى يفحص المجارة لشدة وقعه . والفر جمع أغر
 وغراء : وهي السحابة البيضاء . والمزاد جمع مزادة : وهي راوية يحمل فيها الماء يكون من ثلاثة
 جلود ، لتتسع لأكثر الماء . جعل السحاب حين أمطر كأنه شق مزاده ، فأنصب ماء ثجاجاً من
 شدته وكثرته .

(٢) سقطت « ما » في المخطوطة . الخلة : الصاحبة والصاحب ، لذكر والأثني سواء . واعتفرت

الشيء : تجاوز عنه واحتمله ، من الففران : وهو الستر ، كأنه ستره بإغفاله ونسيانه .
 (٣) القرينة : الصاحبة والزوجة التي تقارنك . والنجدة : الشدة والعسر وكثرة النزاع .
 والقياد : يعنى سياستها ومسيرتها وعشرتها . « من ضفنها » ، أى بفضها لزوجها أو صاحبها ،
 وقى « م » : « من قرنها » ، والقرن ، يعنى الزوج . والذي في المخطوطة أجود .

(٤) تفشع فيه الشيب : كثر وانتشر حتى غطاه . وفي المخطوطة : « تفشع » ، وهو خطأ ، صوابه
 قى « م » . واللثة : شعر الرأس ، إذا طال فجاوز شحمة الأذن وألم بالمنكبين . والوضح : البياض
 الواضح المتلاشي . ولاح البياض يلوح : بدا وتلاشى . السيان : « حتى علا سوادها وضح
 يلوح » .

الطَبَقَةُ الثَّامِنَةُ

من الإسلاميين ، أربعة رَهْطٍ :

٨٧٦ — عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّيَّ .^(١)

٨٧٧ — وَبْشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ الْمُرِّيَّ ، أَحَدُ بَنِي سَهْمٍ بِنِ مُرَّةَ .

٨٧٨ — وَشَيْبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ ، [وَأَسَمَهُ شَيْبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَمْرَةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ نُسْبَةَ ، وَأُمُّهُ الْبَرْصَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ] .

٨٧٩ — وَقُرَادُ بْنُ حَنْشٍ [بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ صُبَيْحٍ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ الصَّارِدِ بْنِ مُرَّةَ] .

(١) ذكر هذه الطبقة ابن عساكر في ترجمة « عقيل بن علفة » ، بإسناده عن أبي خليفة عن محمد بن سلام ، وذكر أنساب الشعراء رواية عنه ، كما أثبتتها ، وأثبت الزيادة منه بين الأقواس . أما في المخطوطة ، فإنه خالف ما درج عليه في ذكر أنساب الشعراء في أول الطبقة ، واختصرتها على هذا النحو : « عقيل بن علفة المري ، وبشامة بن الغدير ، أحد بني سهم بن مرة ، وشيب بن البرصاء ، وقراد بن حنش » ، وكذلك في « م » ، على عاداتها في الاختصار . أما « عقيل بن علفة المري » ، فهذا نسبه .

« عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ضَبَابٍ بْنِ جَابِرِ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ . وَأُمُّهُ عَمْرَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ، وَأَخْتُهَا الْبَرْصَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، أُمُّ شَيْبِ بْنِ الْبَرْصَاءِ »

وهذه الطبقة كلها من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

٨٨٠ — قال : حدثني أبو عبيدة : أن يزيد بن عبد الملك خطب إلى عقيل [بن علفة] ابنته وقال : زوجني ، فليست بواجبة في قومي مثلي . قال عقيل : بلى والله ، لأجدين في قومك مثلك ، وما أنت بواجبة في قومي مثلي . // فحبسه ، فضرب عقيل كتف ابنه وقال : زوجة يا بني ، فأنت أحق بالأمة مني ^(١) فزوجته أم عمرو بنت عقيل . فلما أهداها عقيل ، تمثل جثامة بن عقيل فقال : ^(٢)

أيمدّر لاهيناً ، ويلحقين في الصبا ا وهل هنّ والنسيان إلا شقائق ؟ ^(٣)

فرماه عقيل بسهم وقال : تمثل بهذا عند بناتي ا فخرج جثامة مُراغماً لآبيه ، فأتى يزيد بن عبد الملك . فكتب عقيل إلى يزيد : إنه أتاك أعق خلق الله . وكان يزيد قد أعطاه وحباه ، فأخذ ذلك منه وحبسه . ^(٤)

٨٨١ — ^(٥) وحدثني أبو عبيدة قال : كان علفة بن عقيل بن علفة

(١) في « م » : « باللامه » ، أخطأ في الكتابة . والأمة : الجارية ، يعني ابنته .

(٢) هدى المروس إلى بعلها وأهداها واحتداها : حملها إليه كأنها هدية ، فجمعا إليه وضما .

(٣) الأغاني ١٢ : ٢٥٧ ، وأمالى القالي ٢ : ١٠٥ . ويروى « أبعذل لاهينا » و « أيزجر لاهينا » ، وكلاهما خطأ ، والصحيح رواية « م » . يقول : أبعذر اللاهي من الفتيان إذا صبا ، وتلحى اللاهية من النساء إذا صبت كصبا . اشقائق : أي نظائر وأمثال يشابهون في الأخلاق والطباع ، كأنهم شققن من الرجال كأنشق العصا بشقين . ومنه حديث أم سليم حيث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البلة فجدّها المرأة في منامها : « المرأة ترى ذلك ، أعليها غسل ؟ قال : نعم ، إنما النساء شقائق الرجال » (سنن أبي داود ١ : ١٠٢ رقم : ٢٣٦) . وفي المخطوطة : « ونعذر في الصبا » و « في الفتيان » ، وهو خطأ صوابه في « م » .

(٤) راغم أباه أو صديقه : هجره وتباعد عنه مقاضياً له . حبا الرجل عبوه : أعطاه بلامن ولا جزاء .

(٥) من رقم : ٨٨١ ، إلى آخر رقم : ٨٨٤ ، أخلت به « م » . والجران : ٨٨١ ، ٨٨٢ .

حما في كتاب العقدة والبررة لأبي عبيدة (نواذر المخطوطات ٢ : ٣٥٧) ، وفيه تصحيف كثير .

هَوَىٰ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ مُرَّةٍ وَهَوِيَّتُهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ،
فَخَطَبَهَا أَبُوهُ فَتَزَوَّجَتْهُ . فَأَقَامَتْ عِنْدَهُ حِينًا ، ثُمَّ إِنَّ قَوْمَهَا ادَّعَوْا عَلَيْهِ
حُلَاقًا ، فَهَرَبَ بِهَا إِلَى الشَّامِ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ عُلَافَةُ بْنُ عَقِيلٍ : (١)
لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ سُلَافَةُ بُدِّلَتْ مِنْ الرَّمْلَةِ الْعَفْرَاءِ قُفْلًا تَزَاوُلُهُ (٢)
وَنَوْحًا يُعْنِيهَا دُونِ نَحَامَةٍ ، إِذَا هِيَ ضَجَّتْ نَزْلُهُ وَجَوَازِلُهُ (٣)

(١) هذا الشعر في كتاب أبي عبيدة منسوب لعقيل بن علفة ، لولده علفة بن عقيل ، وأرجح أن
الصواب ما رواه ابن سلام ، ونسخة كتاب العققة والبررة ، سقيمة كثيرة الخطأ فيما أرى .
(٢) في كتاب العققة ، هكذا :

لعمري لقد أضحت سُلَامَةُ بُدِّلَتْ من الرملة العفراء قُفْلًا تَزَاوُلُهُ

وهو غير صحيح ، صوابه ما في مخطوطة الطبقات . والرملة العفراء : الحراء ، الرمل الأعفر ،
هو الأحمر . والعفر (بضم فسكون) : كثنان حمر بالعالية في بلاد قيس . والقفل : شجر بالحجاز
يضمخ ، ويتخذ النساء من ورقه غمرًا (بضم فسكون) يحيى أحمر ، والخمر : ما تطل به العروس والمرأة ،
يكون من الزعفران وغيره ، حتى ترق بشرتها وتتوهج . وزاول الشيء عاجله . وقوله : « لئن كانت » ،
فإن « إن » في هذا الموضع بمعنى « قد » ، « وكانت » فيها معنى « صارت » كأنه قال : « لعمري لقد
صارت سُلَافَةُ » و « إن » بمعنى « قد » ، كثيرة ، وهي في القرآن ، كقوله تعالى : « وإن كنت
لن السافرين » ، و « إن كنت لتردن » ، في آيات كثيرة ، انظر (كتاب الأزهية : ٣٧-٣٩ ،
والغنى) . يقول : تركت أرض قومها بعفر نجد ، ونزلت أرض الحجاز ، واتخذت القفل وعالجت
ورقه لتتخذ غمرًا تنين به .

(٣) في المخطوطة : « ونوحا » ، على الباء ضمة ، وفي كتاب العققة : « ونرجا يعنينا دوى
حمامه » ، والعرب لا تقول لبيت الحمام « البرج » ، فهذا مما يقولونه في عامية مصر ، واسم ذلك عندهم :
التمراد (بكسر التاء وسكون الميم) وجمعه تمرديد . ولا يقال أيضاً لنوح الحمام « الدوى » ، لم أره
قط . والذي في المخطوطة واضح ومضبوط . و « حمامة » ، روضة وماء لبني سعد بن بكر بن هوازن ،
أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والنوح : جماعة الحمام النائح ، والنوح : هديل الحمام ، لما
فيه من الفناء الشجي . وفي المخطوطة والعققة : « إذا هي أضحت » ، وهو غير مستقيم ، صوابه
ما أثبت . والبزل جمع بازل : وهو البعير الذي انفطر نابه في التاسعة من عمره ، يكون مستجمع
القوة والشباب . والجوازل جمع جوزل (بفتح فسكون) : وهي الناقة التي إذا أرادت المشي وقعت
من الهزال والإعياء . وقوله : « إذا هي » ، هي ، ضمير كناية عن البزل والجوازل . يقول :
تبدلت سُلَافَةُ ببديتها في الرملة العفراء ، أرض الحجاز ، فألهتها الزينة وسماح هديل الحمام في روضة
حمامة ، عما تسع من حنين هذه الإبل قويا وضعيفها إلى معانها في نجد .

٨٨٢ — قال : وخرج عقيلٌ ومعه بنوه : عُلْفَةُ ، وَعَمَلْسُ ، وَجَثَامَةُ ،
وابنته الجَرْبَاءُ ، حتى إذا كانوا بِجَنْبِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، تَغْنَى عُلْفَةُ بْنُ
عَقِيلٍ فَقَالَ : ^(١)

قَفِي يَا ابْنَةَ الْمُرَيِّ نَسْأَلُكَ مَا الَّذِي تُرِيدِينَ فِيمَا يَبْنَتُنَا ، إِنَّهُ سَهْلٌ ^(٢)
نُخَبِّرُكَ ، إِنْ لَمْ تُنْجِزِي الْوَأْيَ ، أَنَّنَا ذَوَا خُلَّةٍ لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمَا وَصْلٌ ^(٣)
فَإِنْ شِئْتَ كَالصَّرْمِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ يَفْنِ التَّكَارُمُ وَالْبَذَلُ ^(٤)
وَنَسْأَلُكَ مَا تَغْنِي عَنِ الْجَاهِلِ الْمُنَى ؟ وَهَلْ يَسْتَقِيمُ الدَّجْنِبُ وَلَا حَبْلٌ ^(٥)

فَعَدَا عَلَيْهِ أَبُوهُ بِالسَّيْفِ وَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، مَا هَذِهِ الْمُرِيَّةُ ؟ ^(٦) وَأَتَّهَمَهُ
بِأَمْرَاتِهِ وَقَالَ : تُشَبِّبُ بِأَمِّكَ ؟ فَكَلَّمَهُ أَخُوهُ ، فَخَلَّ عَلَيْهِمَا ، وَيَرْمِيهِ
عَمَلْسُ بِسُوءِهِمْ فِي فَخْذِهِ فَصَرَعه ، فَقَالَ عَقِيلُ :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَلُونِي بِالْدَّمِ شِنْشِنَةً أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ

(١) الخبر في العققة لأبي عبيدة (نوارير المخطوطات ٢ : ٣٥٧) ، والأغاني عن غير ابن
سلام وأبي عبيدة ١٢ : ٣٥٨ .
(٢) عجز البيت في العققة والأغاني :

• تَقُولِينَ فِيمَا كُنْتِ مَنِيَّتِنَا قَبْلُ •

وهي أجود ، مما في ابن سلام .

(٣) الوأْي : الوعد . وفي المخطوطة : « ذُو » ، وهو خطأ ظاهر . والحلة : الصداقة
الداخلية التي ليس فيها خلل ، تكون في عفاف الحب ودعارته .

(٤) في المخطوطة : « المكارم » ، والذي أثبت من العققة والأغاني ، وهو أجود . والتكارم :
أن يفعل الفعل الكريم بيبني الجزاء بعنله . وهو من محاشن المعاملة .

(٥) وفي المخطوطة : « بلاجل » على الحرف الأول نقطة من أعلى ونقطة من أسفل ، والصواب
بما في العققة . استنقاد البعير وغيره : إذا أعطى مقادته وصار سلس القياد . والجنيب : الدابة
تقاد بالجليل ، وكل طائع منقاد جنيب . وهذا البيت ليس في الأغاني .

(٦) في العققة : « من هذه المرية » ، وهما سواء .

مَنْ يَلْقَ أَخْدَانَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ^(١)

٨٨٣ — وقال عقيل بن علفة يهجو بني بدر بن عمرو: ^(٢)

إِذَا جَارَةٌ حَلَّتْ عَلَى الْهَجْمِ لَمْ تَجِدْ كَرِيماً ، وَلَمْ تَعْدَمْ لَثِيماً يَزُورُهَا^(٣)
أَلَمْ تَرَ بَدْرًا لَا تُمَانِي دِمَاءَهُمْ دِمَاءَهُ ، وَلَمْ يَعْقِدْ لَجَارٍ مُجِيرُهَا^(٤)
أَتَقْصُرُ عَنْ بَاغِ الْكِرَامِ أَكُفُّهَا ، وَتَبْلُغُ أَنْصَافَ الْمَخَازِي أُوْرُهَا

٨٨٤ — ^(٥) وحدثني أبو عبيدة : أنه كان لعقيل بن علفة نديم من

١٠٣ بني كلاب ، يُقال له / « غُثَاء » ، وكان عقيل يُسَمُّرُ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ ،
فَأَصَابَ وَجْهَ عَقِيلٍ أَثَرٌ ، فَتَرَكَ إِنْيَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَاتَاهُ ، فَرَأَى

(١) انظر العقدة ، والأغاني ، وأمالى اليزيدي : ٤٨ ، ومعجم الشعراء : ٣٠١ ، وأمالى الشريف : ١ ، ٣٧٣ ، والعمد : ٢ : ١٩٢ ، والأزمنة والأمكنة : ٢ : ١٥٤ ، وغيرها ، ثم انظر التعليق على الخبر رقم : ٨٨٧ . رملته بالدم لطفه به . والشذونة : الطبيعة والخلقة . وأخزم الجواد ، هو ابن أبي أخزم الطائي ، وكان عاقلاً لأبيه ، فات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وأدموه ، فقال هذا الشعر . ويقال إن عقيل بن علفة اجقلب هذا الشعر متمثلاً . وروى صاحب الأغاني : « سربلوني بالدم » وفي بعض الكتب « زملوني » ، أى لفوني به ، والأجود بالراء . و « أجدان الرجال » ، من قولهم : « رجل واحد » ، أى متقدم فى بأس أو علم أو غير ذلك ، والجمع « أجدان » ، مثل « شاب وشبان » . ويروى : « أبطال الرجال » . يكلم : يبرح وبصاف .

(٢) لم أجد الأبيات فى مكان . وبنو بدر بن عمرو ، هم بيت فزارة وعددهم ، وولده حذيفة ابن بدر وإخوته .

(٣) « الهجم » ، لم أجد ، وكأنه لقب يلقب به بنو بدر بن عمرو ، وأخشى أن يكون محرفاً . ومما يعرف به بنو بدر بن عمرو أنهم كانوا مفجحين ، لم يقل أحد منهم شعراً (الميوان : ٣٨١) ، فمضى أن يكون هذا اللفظ محرفاً دالاً على هذا المعنى ، نحو « الهجم » ، أو ما يشبهه . وفهم هذا الشعر على حقيقته ، يحتاج إلى معرفة سببه .

(٤) ماناه يمانيه يماناة : كافأه . يقول : ليسوا أهل حرب فيكون لهم ثأر ودماء ، فيجازون الدماء بالدماء . ويقول : ليس فيهم مجير يجير أحداً من الناس ، لهوانهم وذلتهم .

(٥) هذا الخبر رواه ابن عساكر فى ترجمة عقيل ، ولم يرد فى كتاب العقدة ، لأنه ليس من بابته . ولكن ابن سلام رواه عن أبي عبيدة فى غير هذا الكتاب .

مَا بَوَّجَهُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا بَوَّجَهُكَ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا وَاللَّهِ إِلَّا
 أَنْتَ بَوَّجْتَهُ اللَّبَنَ ، فَقُمْتُ إِلَى الْفُلَانِيَّةِ ، نَاقَةً لَهُ = لِأَحْلِبَهَا ، فَزَبَنْتَنِي .^(١)
 فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَشْهَدُكَ غُثْرَاءَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ ذَهَبَتْ
 مَذْهَبًا ، وَظَنَنْتَ ظَنًّا اللَّهُ سَأَلَكَ عَنْهُ . قَالَ : أَنَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَمْ مَنْ عَمِلَهُ
 [يَا ضَبَّ] ؟^(٢)

٨٨٥ — وَحَدَّثَنِي أَبُو عُيَيْدَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَعَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ : وَاللَّهِ مَا تُرَاكَ
 تَقْرَأُ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ : بَلَى وَاللَّهِ ، إِنِّي لَا أَقْرَأُ . قَالُوا : فَأَقْرَأْ .
 فَقَالَ : إِنَّا بَعَثْنَا نُوحًا — وَقِيلَ : مَا قَالَ : إِنَّا فَرَطْنَا نُوحًا — فَقَالُوا : قَدْ
 وَاللَّهِ أَخْطَأْتَ قَالَ : فَكَيْفَ تَقُولُونَ ؟ قَالُوا : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ .
 فَقَالَ : « أَرْسَلْنَا » وَ « بَعَثْنَا » ، أَشْهَدُكُمْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُمَا سَوَاءٌ ،
 ثُمَّ قَالَ :^(٣)

خُذَا صَدْرَ هَرَشَى أَوْ قَفَاهَا ، فَإِنَّهُ كِلَا جَانِبَيْ هَرَشَى لَهْنٌ طَرِيقٌ^(٤)

(١) زبانه الناقة : إذا ضربته بثفتات رجلها عند الحلب .

(٢) « يا ضب » ، زيادة من ابن عساكر . وهو إشارة إلى قول ولده العباس بن عقيل ،
 ويقال أُرطاة بن سمية قاله لعقيل :

أَكَلْتُ بَنِيكَ أَكَلَّ الضَّبِّ حَتَّى وَجَدْتُ مَرَارَةَ الْكَكَلِ الْوَيْبِلِ

(٣) هذا الخبر بغير لفظه هذا ، بينه وبين أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، في الأغاني ١٢ :
 ٢٦١ ، من طريق محمد سلام ، عن ابن جعدبة ، ثم من طريق المدائني . في « م » اختلاف كثير في
 اللفظ ، وفيها « إِنَّا خَرَطْنَا » ، وخرط الدلو في البئر : أرساها ، وخرط الدابة وغيرها : أرساها .
 وليس بجيد . وفرط إليه رسوله : قدمه وأرسله .

(٤) معجم البلدان ٨ : ٤٥٣ ، ومعجم ما استعجم : ١٣٥١ وغيرهما . وروايتهما ورواية
 الأغاني ١٢ : ٢٦١ « بهن هرشي » . وهرشي : ثنية في طريق مكة إلى المدينة ، قريبة من الجحفة ، =

٨٨٦ — وقال يرثي أبنه علفة بن عقيل :

لَتَمُضِ الْمَنَايَا حَيْثُ شِئْنَا ، فَإِنَّهَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنِ عَقِيلٍ ^(١)
فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحْمِلُ بَنَجَوَةَ ، فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ ^(٢)

٨٨٧ — ^(٣) وكان عقيل بن علفة زوج أبنته الجرباء يحيى بن الحكم
ابن أبي العاص : فطلقها يحيى ، فأقبل إليها عقيل ، ومعه أبناه العمّلس
وحزام ، فحملها فقال في ذلك : ^(٤)

قَضَتْ وَطَرًا مِنْ دَيْرٍ يَحْيَى ، وَطَالَمَا عَلَى عُرْضٍ نَاطَحْنُهُ بِالْجَاجِمِ ^(٥)

= يرى منها البحر ، ولها طريقان ، فكل من سلك واحداً منهما أفنى به إلى موضع واحد . في
المخطوطة : « خذى » ، وهذه أجود ، وهي في « م » وسائر الكتب ، وفي « م » : « فإني أكلا... » .
وقوله « لن » ، يعني الإبل .

(١) الأغاني ١٢ : ٢٦٨ ، ومعجم الشعراء : ٣٠٢ ، والكامل ٢ : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
والجاسة ٣ : ٢٣ . وفي « م » : « لَتَمُضِ الْمَنَايَا » . وشيء غلط : يسير هين . يقول : الموت بعده
يسير هين حيث أصاب من حميم أو عزيز .

(٢) المولى : الحليف والجار . والنجوة : المكان المرتفع لا يعلوه السيل . يعني أنه كان في عزّة
ومنة لاتناله النوائب ، فأصبح على مدرجة البلبا . وفي « م » « بمسيل » ، وهذه أجود . ومن
يلغ التمييز قوله في هذه الأبيات :

فَتَى كَانَ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ سَيِّئَةٍ وَأَقْطَعَ مِنْ ذِي شَفَرَتَيْنِ صَقِيلٍ

(٣) من رقم : ٨٨٧ ، إلى آخر رقم : ٨٩٠ ، أخلت بها « م » .

(٤) الجبر بالفاظ مختلفة في الأغاني ١٢ : ٢٥٦ ، وأمالى الشريف ١ : ٣٧٣ ، والعقد
٢ : ١٩٢ ، والمستقصى ٢ : ١٣٤ - ١٣٥ ، ومعجم البلدان (دير سعد) ، والأزمنة والأمكنة
٢ : ١٥٤ ، وانظر ما سلف في التعليق على آخر رقم : ٨٨٢ .

(٥) « دير يحيى » ، لم أجده ، والرواية : « دير سعد » وهو بين بلاد غطفان والشام .
ويروى « دير أروى » . والتاء في « قضت » ، للإبل . وفي المخطوطة « على عرض » بفتح عين ، وهو
خطأ : و « على عرض » ، أي على قوة وشدة ، ويروى : « على عجل » .

فَأَصْبَحْنَا بِالْمَوْمَةِ يَنْقُلْنَ فِتْيَةً نَشَاوَى مِنَ الْإِدْلَاجِ مِيلَ الْعَمَائِمِ^(١)

ثم قال : أَجِزْ يَا حَزَامُ ، فَأَرْتَجِعْ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ الْجَرَبَاءُ :

كَأَنَّ الْكَرَى يَسْقِيهِمْ صَرْخَدِيَّةً عَقَارًا تَمْشَى فِي الْمَطَا وَالْقَوَائِمِ^(٢)

فَقَالَ عَقِيلٌ : شَرِبَتْهَا وَرَبُّ الْكَنْبَةِ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهَا بِالسَّيْفِ ،^(٣)
فَطَرَحَ حَزَامُ نَفْسَهُ عَلَيْهَا ، فَضَرَبَهَا فَأَصَابَ حِزَامًا .

٨٨٨ — ^(٤) وَحَدَّثَنِي أَبُو عِيْدَةَ : أَنَّهُ كَانَ لِعَقِيلٍ جَارٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ ،
فَخَطَبَ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ فَقَطَّمَهُ وَدَهَنَ أَسْتَهُ بِشَحْمٍ ، وَالْقَاهُ فِي قَرْيَةِ
النَّمْلِ ، فَأَكَلْنَ خُصِيَّتَيْهِ ، فَنَلَّاهُ ، وَقَالَ لَهُ : يَخْطُبُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَرُدْهُ ،
وَتَجْتَرِي عَلَى أُمِّ إِيَّاهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَرَدَّ وَادِي الْقَرْيِ ، فَثَارَ بَنُو حُجَيْنَ بْنِ رَيْعَةَ ،

(١) « الوماء » : الفائزة الواسعة الملساء ، لأماء بها ولأنهنس . نشاوى جمع نشوان : وهو
السكران ، يريد غلبة النوم عليهم كما يغلب السكران . والإدلاج : سير القيل . ميل العمائم : مالت
عمائمهم من ترنيح النعاس .

(٢) الكرَى : النعاس . وروى : « سقام » (بتشديد القاف) ، وهى أجود . صرخدية :
خمر تنسب إلى صرخد ، بلد من أعمال دمشق تنسب إليها الخمر الجيدة . والعقار : الخمر التى تعمق
شاربها من شدتها . فى المخطوطة فوق : « المطا » « القرا » رواية أخرى . والمطا : هو جبل التين
من عصب أو عقب أو لحم . والقرا : وسط الظهر .

(٣) شد عليها : حمل عليها وهجم .

(٤) هذا الخبر رواه أبو الفرج من طريق دماذ عن أبي عبيدة بأبسط مما هنا ، الأغاني ١٢ :
٢٦٥ ، ٢٥٦ ، والحيوان ٤ : ٣١ ، وبوشك أن يكون خبر الأغاني هو والذي يليه هنا خبراً
واحداً ، كما ساقه دماذ عن أبي عبيدة ، ولكن دماذاً أسقط الشعر الآتى فى رقم : ٨٨٩ ، وانظر
الاختلاف فى سياقة خبر دماذ ، وخبرى ابن سلام عن أبي عبيدة . أما رواية الجاحظ فإنه قال :
« خطب إلى عقيل بن علفة بعض بناته ، رجل من الحرقة ، من جهينة ، فأخذ فشهده قاتلاً ، وداهن
استه برب وقطه ، وقربه من قرية النمل ، فأكل النمل حشوة بطنه » .

(٥) بنو سلامان : هم بنو سلامان بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف
بن قضاة ، وهو أخو عذرة بن سعد هذيم . وانظر التعليق التالى .

فَعَقَرُوا بِهِ،^(١) فقال في ذلك :

لَقَدْ عَقَرْتُ حُنَّ بَنًا وَتَلَعَّيْتُ ، وَمَا لَعَبْتُ حُنَّ بِذِي حَسَبٍ قَبْلِي
رَوَيْدَ بْنِي حُنَّ تَسِيحُوا وَتَأْمَنُوا وَتَنْتَشِرِ الْأَنْعَامُ فِي بَلَدٍ سَهْلٍ^(٢)

٨٨٩ — ^(٣) وحدثني أبو عبيدة : أن عَقِيلَ بْنَ عُلْفَةَ جاور جُذَامًا ،
فبينما هو ذات يوم بفنائِهِ ، إِذْ أَتَتْهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ نَخَطُبُوا إِلَيْهِ ، فَقَامَ يَسْعَى
// حَتَّى صَعِدَ شَرْفًا ،^(٤) ثُمَّ رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الْحِجَازِ ، ثُمَّ عَوَى عَوَاءَ الْكَلْبِ ،
فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَقَدْ جُنَّ ! فَانصَرَفُوا . فَقَالَتْ ابْنَتُهُ : يَا أَبَتِي ،^(٥) إِنَّهُ وَاللَّهِ
مَا أَنْتَ بِلَدٍّ غَطَفَانٍ حَيْثُ تَقُولُ مَا أَحْبَبْتَ لَا تَخَافُ أَحَدًا ، وَإِنِّي أَخَافُ
أَنْ يَمْتَلِكَ الْقَوْمُ ، فَالْحَقْ بِلَدِّكَ . فَعَرَفَ مَا قَالَتْ .^(٦) فَلَمَّا أَمْسَى قَرَّبَ
رَوَاحِلَهُ وَانصَرَفَ إِلَى قَوْمِهِ ، وَقَالَ عَقِيلُ :
أَلَا كَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَشُنَّ غَارَةً بُغْضِيَانِ أَوْ وَادِي تَبُوكَ الْمُصَوَّبِ^(٧)

- (١) بنو حن بن ربيعة (أخو رزاح بن ربيعة لأمه) بن حرام بن ضنة بن عبد كبر بن عذرة بن سعد هذيم، أبناء عمومة بني سلامان ، انظر ما سلف . عقر بالرجل : إذا قتل بعيره الذي يركبه وتركه راجلا .
(٢) في المخطوطة : « ستحيوا » ، وهو خطأ ، والصواب من الأغاني . « رويد بني حن » ، أي دعوا هذا وخلوه ، فإنه أعظم بركة عابكم . يريد التهديد والوعيد . تسبحوا : أي تذهبوا في الأرض حيث شئتم . آمنين ، وتنتشر أفعامكم في خفض وسعة وسهل . يقول : لو أقمتم على عنادكم ولارهاقكم لي ، أنقض عنكم الأمان حتى لا تجدوا مأمنًا في بلادكم .
(٣) انظر التعليق السالف ص : ٧١٦ ، رقم : ٤ .
(٤) الشرف : المكان العالي : وجذام ديارها نحو الشام .
(٥) في المخطوطة : « يابه » بغير ألف على التسهيل والد ، وهو جائز إن شاء الله ، والوقف على « يا أبة » ، بالهاء الساكنة ، وأصله : « يا أبة » ، وانظر سيبويه ١ : ٣١٧ .
(٦) عرف : أي أقر بأنه كما تقول .
(٧) بغضيان (بضم الغين وسكون الصاد) : بلد بديار سعد هذيم ، من قضاة ، وهو من مواقع حسمى في أرض جذام . وتبوك ، بين حسمى وشروري ، بين وادي القرى والشام ، وهي من بلاد بني سعد ، من عذرة . المصوب : المنحدر . والتصوب ، الانحدار .

وَهَلْ أَشْهَدَنْ خَيْلاً كَانَ غُبَارَهَا بِأَسْفَلِ عُلْسَكِدِّ دَوَاخِنْ تُنْضَبُ^(١)
تَصُبُّ عَلَى رُمْصٍ كَانَ عُمُونَهُمْ فِقَاحُ الدَّجَاجِ فِي الْوَدِيِّ الْمَصْبِ^(٢)

٨٩٠ — والثاني : بَشَامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ سَهْمٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ .

٨٩١ — قال محمد بن سلام الْجُمَحِيُّ ، فحدثني أَبُو عُمَيْدَةَ : أَنَّ بَشَامَةَ ابْنَ الْغَدِيرِ كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، وَكَانَ مِمَّنْ فَقَّأَ عَيْنَ بَعِيرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ أَلْفَ بَعِيرٍ فَقَّأَ عَيْنَ فَحْلٍهَا .^(٣)

٨٩٢ — وَكَانَ قَدْ أَقْعَدَ^(٤) ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ ، قَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَبَنِي أَخِيهِ وَأَقَارِبِهِ ، فَقَالَ لَهُ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (نَضْب) : وَمَعْجَمُ مَا اسْتَجَمَ : ٩٦٤ ، وَالْبَيْتُ وَالَّذِي يَلِيهِ فِي الْحَيَوَانَ ٢ : ٣٠٦ «عُلْسَكِدِّ» ، وَضَبَطَهُ فِي الْمَعْجَمِ بِضَمِّ الْعَيْنِ كَمَا فِي الْمَخْطُوطَةِ . وَقَالَ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي مُرَّةٍ . وَأُظْهِرَ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ الشَّعْرَ دَالٌ عَلَى أَنَّهُ فِي دِيَارِ قِضَاعَةَ وَجَنْدَامَ ، وَلَمَّا أَوْحَمَهُ أَنَّ الشَّعْرَ لِعَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ الْمُرِّي . وَالِدَوَاخِنْ جَمْعُ دَخَانٍ ، وَهُوَ جَمْعُ عَزِيزٍ ، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « دَوَاخِنْ » بِالْجِيمِ ، هُوَ خَطَأً . وَتَنْضَبُ : شَجَرٌ يَلْبَثُ بِالْحِجَازِ ، وَلَيْسَ يَنْجِدُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَدَخَانُ التَّنْضَبِ أَيْضٌ فِي مِثْلِ لَوْنِ الْقَبَارِ ، وَلِذَلِكَ شَبِهَتْ الشَّعْرَاءُ الْقَبَارَ بِهِ .

(٢) فِي الْحَيَوَانَ : « تَبَيَّنَتْ عَلَى رُمْصٍ » ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، لَا مَعْنَى لَهُ . وَالضَّمِيرُ فِي « تَصَبُّ » ، لِلتَّغْلِيلِ الْمَغْبَرَةِ . وَالرَّمْصُ جَمْعُ أَرْمَصٍ : وَهُوَ الْبَيَاضُ مِنَ الْقَذَى الَّذِي تَلْفُظُهُ الْعَيْنُ ، وَيَجْتَمِعُ فِي الْأَمَاقِ وَزَوَايَا الْأَجْفَانِ . فِقَاحُ الدَّجَاجِ : وَهِيَ مَخَارِجُ ذَرْقِهَا ، وَذَرْقُ الدَّجَاجِ فِيهِ بَيَاضٌ ، وَيُسَمَّى بِهَذِهِ الصِّفَةِ رِجَالُ جَنْدَامَ . الْوَدِيُّ : فَسِيلُ النَّخْلِ وَمِثْلُهُ . وَعَصَبُ الْوَدِيِّ : جَمْعُ أَعْوَادِهِ وَشَدَاهَا بِصَيَابَةٍ . وَقَوْلُهُ : « فِي الْوَدِيِّ » ، « فِي » هُنَا بِمَعْنَى « بَيْنَ » ، يَعْنِي وَهِيَ تَقْدُو وَتَرُوحُ بَيْنَ الْوَدِيِّ الْمَصْبِ .

(٣) انْظُرْ تَهْذِيبَ الْأَلْفَاظِ : ٦ ، الْحَيَوَانَ ١ : ١٧ .

(٤) أَقْعَدَ (بِالْبَاءِ لِلْجَهْلِ) : أَخَذَهُ الْقَعَادَ ، وَهُوَ دَاءٌ مَزْمَنٌ فِي الْجَسَدِ حَتَّى يَكُونَ لِاحِرًا كَثَبَةً .

— وهو ابن أخته : ماذا قَسَمْتَ لي يا خالاه ؟ قال : أفضل ذلك كله !
قال : ماهو ؟ قال : شِعْرِي ^(١)

فَيَزَعُمُ مَنْ يَزَعُمُ أَنَّ زُهَيْرًا جَاءَهُ الشَّعْرُ مِنْ قِبَلِ بَشَامَةَ بْنِ الْغَدِيرِ .

٨٩٣ — قال بَشَامَةُ :

يَا قَوْمَنَا ، لَا تَسْوُمُونَا الَّتِي كُرِهَتْ ، إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَكْرَهُوا عَشِمُوا ^(٢)
لَا تَظْلِمُونَا ، وَلَا تَذْسُوا قَرَابَتَنَا ، إِطُوا إِلَيْنَا ، فَقَدْ مَا تَمْطِفُ الرَّحِمُ ^(٣)
لَا تَرْجُمُنْ أَحَادِيثًا ، وَتَنْتَهِكُوا مِنَّا مَحَارِمَنَا ، قَدْ تَنَتَّقِي الْحُرْمَ ^(٤)
وَلَا يَكُنْ لَكُمْ ، يَا قَوْمَنَا ، مَثَلًا فِيَا مَضَى مِنْ زَمَانٍ سَالِفٍ ، جَلَمَ ^(٥)

(١) اقرأ مثل هذا الخبر في الأغاني ١٠ : ٣١٢ ، وديوان زهير : ٣٢٥ . وذكر ابن الأباري في شرح الفضليات : ٧٩ ، أنه ولد وهو مقعد .

(٢) لم أجد الأبيات . سامه الأمر : كلفه إياه وجشمه حمله . وقوله : « التي كرهت » ، يعني الهضبة والظلم ، أو القطيعة والحرب بيننا وبينكم . غشم الناس يشمهم غشما : غصبهم وظلمهم ، ورجل غاشم وغشوم . والحرب غشوم : لأنها تنال غير الجاني .

(٣) أظنت الإبل تثط أطيطا : مدت أصواتها من شدة حنينها ، يعني : اذكروا ما بيننا من الرحم ، يكن منكم حنين إلينا يمنعكم من إشعال نار الحرب . وقدماً : أي منذ القدم .

(٤) رجع القوم أحاديث : أي صاروا حديثاً يروى ، لما هلكوا ، يذكرون بعدوانهم وظلمهم عشيرتهم . ومثله قول أبي قيس بن رفاعه :

لَتَرْجِمُنَّ أَحَادِيثًا مُلْعَنَةً لَهُوَ الْمُقِيمُ وَلَهُوَ الْمُذْلِجُ السَّارِي

وضمن « الأحاديث » معنى الأعاجيب ، كأنه يتحدث بها ويتعجب منها . يقول ربى سبحانه :

﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرْقَنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ ﴾

(٥) في « م » ، وفي المخطوطة « حلم » ، بالخاء ، وتحتها في المخطوطة : « رجل » ، وقد بحثت عنه =

٨٩٤ - (١) وقال أيضاً :

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدَّ الْبَيْنِ فَأُبْتَكَرُوا لِنَيْتَةٍ ، ثُمَّ مَا حَاجُوا وَمَا أَنْتَظَرُوا (٢)
 زَمُّوا الْجَمَالَ وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ مَاءً بِكُلِّيَّةٍ لَا مِلْحَ وَلَا كَدْرَ (٣)
 مَا كَانَ يَنْتَهُمُ إِلَّا مُجَاهَرَةً أَشْفَقْتَ مِنْهَا ، فَاذَا زَادَكَ الْحَذَرُ (٤)
 اسْتَقْبَلُوا الْمَسْقِطَ الشَّرْقِيَّ يَحْفَظُهُمْ فِي السَّيْرِ أَشْوَسُ فِيهِ الْفَحْشُ وَالضَّرُّ (٥)

== طويلاً فلم أجده ذكراً ، وظننته تصغير « جلم » ، فهذا أقرب ما انتهى إليه نظري . والجلم : تيس الغنم . وسياق البيت : ولا يكن لكم جلم مثلاً ، قد عرف منذ زمان سالف . يهبط إلى المثل الذي قالوه قديماً : « كالباحث عن الشفرة » ، وأصله أن رجلاً غيب شفرة له في الأرض ، ثم طلبها ، ليندبح بها كبشاً له ، فلم يجدها . فبينما الكيش ينزو ، ضرب يديه فأنارها ، فأخذها الرجل فذبحه بها . يقول : لا تكونوا كهذا السكيش ، فإنكم تحنون على أنفسكم بالظلم والعداوة هلاكاً كنتم منه بنجوة . وانظر سائر الأمثال في ص : ٣٥٧ ، رقم : ١ .

(١) رقم : ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، أخذت بهما « م » .

(٢) حماسة الشجري : ٢٠٦ ، تسعة أبيات من أولها ، سوى البيت الثالث والثامن ، واللسان (حلط) البيت الأول . الخايط : القوم يلتجئون أيام الكلاء ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد ، فتقع بينهم ألفة ، فإذا حان افتراقهم ساء لهم ذلك . أجد البين : جد في تهينة أسباب الفراق والرحيل . ابتكر : تهيأ بكرة ، أو غدوة ، في أول النهار . والنية : الوجه الذي تنويه في سفرك عاج : عطف عنقه لينظر ، أو تمهل شيئاً .

(٣) زم الجبل : شده بالزمام وهو الجبل الذي يقاد به . في الحماسة : « شريكم » (بكسر فسكون) وهو وقت الشرب ، أو المورد ، مثل المشرب . في المخطوطة : « بكتلة » ، وفي الشجري : « بكيلة » ، وكلتاها خطأ ، فلما أن تكون « بكيلة » ، وهو الأرجح ، وكلية : هو واد من أودية اليمامة لبني تميم - ولما أن تكون « بكتلة » ، وقد ذكره ياقوت ، ولم يحدده ، وذكره في معجم ما استعجم : ١١٦ ، وفي هامشه : « في الحكم : كتلة ، موضع بشق عبد الله ابن كلاب . وقال ابن جبلة : هي رملة دون اليمامة » .

(٤) جاهر بالأمر مجاهرة وجهاراً : عانته ، يعني مجاهرة بالهجر والقطيعة .

(٥) المسقط : مسقط النجم . والشرقي قبل المشرق ، نحو اليمامة . ولم أستطع أن أظفر الآن بتفسير « المسقط الشرقي » تفسيراً شافياً . يحفظهم : يحفظهم ويسوقهم . أشوس : يرفع رأسه تكبراً ، وتعرف في نظره الغضب والشراسة . وأصل الشمس ، (بالتحريك) : النظر بمؤخر العين تكبراً وتبها وتغيظاً .

كَأَنَّ ظُهُومَهُمْ ، وَالْأَلَّ يَرْفَعُهَا ، نَخْلُ الْمَشْقَرِ أَوْ مَا رَيْبَتْ هَجَرٌ^(١)
 مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ فِي الْآلِ مُرْتَفِقًا حَتَّى تَقَطَّعَ دُونَ الْجَبْرِ الْبَصَرُ^(٢)
 فَاقْرَ الْهُمُومَ الَّتِي نَابَتْ مُذْكَرَةً وَشَوَاشَةً سُرْحًا فِي دَفِّهَا زَوْرٌ^(٣)
 تُذْزِرِي الْحَصَى رَمَامًا مِنْ تَحْتِ مَنْسِمِهَا كَمَا يَرْضُ سَوَادِي الْقُرَى حَجَرٌ^(٤)
 تُعْرِجُ جَنَلًا عَلَى الْحَاذِينَ ذَا خُصَلٍ كَالْعِدْقِ لَا كَشَفٍ فِيهِ وَلَا زَعْرٌ^(٥)

(١) الظعن جمع ظليعة : وهو البعير يوطأ لركب السماء في هواجسها . والآل : السراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء ، مذغذوة إلى ارتفاع الضعى ، يخفض الشغوص ويرفعها . المشقر : حصن عظيم بين نجران والبحرين لعبد القيس . ربيه : رباه . وهجر مدينة البحرين . يعني نخيل هجر ، وهو مشهور .

(٢) رمقه : أتبعه بصره ، وأدام النظر إليه . مرتفقا : متكئا على مرفق يده . تقطع البصر : حسر وكل ، فهو يرى الشيء ثم تنقطع الرؤية ، ثم يعود فيرى . ومثله قول الطرماح من غير باب :

إِذَا مَا رَأَيْتُ قَطَعَ الطَّارِفَ يَنْهَى وَيُبْنِي فَعَلَ الْعَارِفَ الْمُتَجَاهِلَ

وقوله « دون الجبرة » ، يعني الذين كانوا جيرانه في المرتفع . ولو قرئت « الجبرة » ، بالزاي ، فهي ناحية الوادي ، فمضى أن تكون حسنة .

(٣) قرى الهم مطيته : جملة كالضيف يقدم له القرى ، وقراء : المطية يرحل عليها . وفي المخطوطة : « بامت » ، والصواب ما في حاشية الشجرى . ونابت : نزلت به نزول الضيف . ناقة مذكرة : مشبهة للجمال في الخلق والخلق ، وهو مما تمدح به النوق . وشواشة : خفيفة سريعة . وناقاة سرح : منسرحة في سيرها سريعة سهلة المر . الدف : صفحة الجنب . والزور : الميل . يعني ترى جالباها مائلا من سرعة مرها .

(٤) تذرى : أى تطرحه وتطيره في كل وجه . والرثم ، هنا بالتحريك ، والذي كتب اللغة : حصى رثيم ورثم (بفتح فسكون) : وهو المتكسر . وهذا البيت شاهد على تحريك - ورض الحصا والنوى : دقة دقا جريشا . والسوادي : ضرب من التمر صغير بالعراق ، وكان يقال له : السهريز ، وهو سوادي العراق ، ويريد نوى التمر ، يدق بالجر ، شبه به ما يتطاير تحت منسما من دقاق الحصى ، كقول المفوكل الليثي :

مُسْحَفَرٌ تُذْزِرِي سَنَابِكُهُ الْحَصَى فَكَأَنَّ مُذْرَاهُ نَوَى مَعْجُومٌ

(٥) تمر ، من المرور ، ويريد : تحركه يمينا وشمالا . وشرح هذا اللفظ غير بين في كتب اللغة . والجئل : الشعر الكثيف ، يعني ذنب الناقة . والحاذ ، يريد الفخذ ، والحاذان : الحتان = (٤٦ - الطبقات)

١٠٤. كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا أَنْحَدَرَتْ / وَأَخْرَزَ الظِّلَّ فِي أَعْدَائِهِ الشَّجَرُ^(١)
 أَوْبُ ذِرَاعِيْ لَجُوجٍ جَادَ وَاحِدُهَا / حَتَّى إِذَا مَا أَنْتَهَى أَوْدَى بِهِ الْقَدَرُ^(٢)
 فَأَبْلَغَنَ قَوْمَنَا إِنْ جَثَّتْهُمْ عُدْرًا / عَنَّا وَهَلْ يَنْفَعُهُمْ عِنْدَنَا عُدْرُ
 إِنَّا نَذَكِّرُهُمْ بِاللَّهِ وَاحِدَةً / وَبِالْقَرَابَةِ وَالْأُخْرَى الَّتِي وَذَرُوا^(٣)
 حُسْنَ الْبَلَاءِ وَأَيَّامًا لَنَا سَلَفَتْ / يَبْيِضُ مِنْهَا، إِذَا مَا تَذَكَّرُ، الشَّعْرُ^(٤)
 فَلَا تَعُدُّوْا عَلَيْنَا الزُّورَ وَارْتَدَّعُوا ، / فَإِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ مَسْنَا خُبْرٍ^(٥)

= في ظاهر الفخذين تكون في الإنسان وغيره . والحصل جمع خصلة : لفيفة الشعر المجمع . والمعدى (بكسر العين) : القنو أو الشراخ من النخل ، شبه به ذنبها . والكشف : أن يثبت الشعر صعداً ، ويتفرق غير مجتمع . والزعر : أن يتفرق الشعر ويقل وتذهب أصوله ، وفي المخطوطة : « لا نشف » وهو خطأ ، صوابه من الحماسة .

(١) هذا البيت في أول الصفحة ، وعجزه متآكل لم تبق منه إلا أحرف متفرقات ، وأتمته من حماسة الشجري ، مع الاستدلال بما بقي من أحرفه على قراءته ، فبين الروايين اختلاف ، ففي الحماسة :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا نَجَدَتْ وَأَحْدَرُ الظِّلِّ فِي أَعْطَافِهِ الشَّجَرُ

الأوب : سرعة تغليب اليدين والرجلين في السير . وانحدرت : أي انحدرت في الوادي . وأعداء الوادي : جوانبه . يصف شدة الظهيرة ، فلا ظل إلا ما أحرزه الشجر .
 (٢) لجوج ، من اللجاجة ، وهي التماذي في كل شيء . وأراد بها هنا التي تماذى بها حزنها على واحدتها الذي فقدته . « جاد واحدتها » ، إنها الذي ليس لها ولد غيره : صار رائماً كالفرس الجواد . وفي حماسة الشجري : « شب واحدتها » ، وما هنا أجود معنى . انتهى : بلغ غاية روعته وشبابه . أودى به : ذهب وأهلكه .

(٣) في المخطوطة : « التي وذر » بغير واو الجمع ، وهو سهو . و « الأخرى التي وذروا » يعني الرحم . وذرا اللحم وذراً : قطعه . يعني قطيعة الرحم عقوقاً ، يقول : نذكر بالله وبالقرابة وبالرحم .
 (٤) « حسن البلاء » مفعول « نذكرهم » . والبلاء : الصنيع والعمل في الخير والشر . ويقول : وأيام تشيب النواصي ، يعني في الحروب التي نصرهم فيها .

(٥) « تعدوا » من العدد والحساب ، وعداء يعلى ، فقال « تعدوا علينا » ، يعني لا تزيدوا في العدد . والزور : الكذب والباطل . وارتدعوا : كفوا عن ذلك وانتهوا عن التماذي فيه . والمس ، أراد به بأسهم وشدتهم وما ينزلون بعدوهم من النكال ، من المس باليد ، وهو الاختبار . وشرح هذا ليس بنا في كتب اللغة . والخبر (بضم فسكون) : الاختبار والابتلاء ، ولو قرئت : « خبر » بفتحين ، لكان غير بعيد .

لَا تَبْطُرُوا السَّلَامَ وَاسْتَأْنُوا بِأَخَوْتِكُمْ،
وَأَنَّ فِينَا صَبُوحًا غَيْرَ مُنْتَزَجٍ
فِينَا قُتُوبٌ، وَفِينَا سَادَّةٌ حُشِدَتْ
كُم مِّن رَّيْسٍ فَرَيْنَاهُ بِأَجْمَعِهِ
إِنَّ النَّدَامَةَ تَعْدُو سَبْقَهَا الْبَطْرُ^(١)
يَصْرِي الدَّمَاءُ، عَلَيْهِ الصَّابُ وَالصَّبْرُ^(٢)
عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَفِينَا جَامِلٌ عَكْرُ^(٣)
بِالْمَشْرِقِيَّةِ، حَتَّى يُعَدَّلَ الصَّعْرُ^(٤)
٨٩٥ — وَقَالَ أَيْضًا :

تَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الشَّعْبِ ضَاحِيَةً وَالضَّارِبُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَلْمٍ^(٥)

(١) بَطْر (بكسر الطاء) يبطر : إذا قل احتمالاً للنعمة وغمطها ، وأشر فلم يشكرها .
استأْنَى بفلان ، من الأناة : يريد ترفق به ولا تعجل عليه ، وفي المخطوطة ، مضبوطاً هكذا :
• إِنَّ النَّدَامَةَ تَعْدُو سَبْقَهَا الْبَطْرُ •

ولست أرتضيه . والسبق (بكسر السين وسكون الباء) : الذي يسابقك . يقول : البطر والندامة
يتسابقان ، فحيث كان البطر ، كانت الندامة سبقاً له تلازمه .
(٢) الصبوح : ما يشرب غدوة ، من خر أو لبن أو غيرها . صرى الماء : جمعه وحبسه في
مكان . والصاب : عصارة شجر مر . والصبر (بكسر الباء) : وهو أيضاً عصارة شجر آخر مر
كالخنظل . يقول : لعدونا عندنا صبح مر غير ممزوج بماء ، إنما هي الدماء دماء القتلى ،
يعني الحرب .

(٣) قُتُوبٌ ، جمع قُتْبٍ ، ومثله قُتَيَانٌ . وحشد : جمع حاشد : وهو الذي لا يدع عند نفسه
شيئاً من النصر والجهد والمال والقتال إلا بذله . والجامل : جماعة الجمال . وعكر : هو القطيع
الضخم من الإبل ، مانوق الخمسة .

(٤) في المخطوطة : « قريناه » بالقاف ، وهو خطأ . فرى الأديم فرباً : قطعه بالإشني وشقه
ليصلحه . وقوله : « بأجمعه » جمع « جمع » ، مثل فلس وأفلس ، وهو قياس ، ويريد : بجموعه ، أي
جيوشه من المقاتلة . والمشرقية : السيوف ، منسوبة إلى مشارف القام ، لجودة صنعها . والصعر :
ميل الحد إلى أحد الشقين ، خلقة ، ويكون من التكبر والأبهة والتعاطف . يقول : قومنا ميله ،
وأذلناه حتى طأطأ من تكبره ، واستقام .

(٥) لم أجد الأبيات . وظهرها يدل على أنه قالها في يوم شعب جبلة قبل الإسلام بأربعين
سنة ، وهو أعظم أيام العرب ، إذ جمع لقيط بن زورارة جوع بني عيم ، واستعدى بني ذبيان ليقاتلوا
معه ، فأجابته غطفان كلها سوى بني بدر بن عمرو (وبشامة الشاعر من غطفان) . واتجه لقيط
إلى قتال بني هاجر بن صعصعة وبني عبس ، فدارت الدائرة على لقيط وحلفائه غطفان ، وقتل لقيط
يومئذ . فهذا قوله « يوم الشعب » . وضاحية : أي ظاهراً ببنياً لا خفاء به . يقول : فعلنا ذلك على
ما كان بنا من الألم والجراح يومئذ ، يريد أنهزامهم يوم الشعب . وقوله « على » بمعنى مع ، للمصاحبة .

وَالْمُعِلُّونَ وَعُظْمُ الْخَيْلِ لَا حِقَّةَ
هَلَّا سَأَلْتَ، وَقَوْلُ الْحَقِّ أَصْدَقُهُ،
أَنَا جَدَعْنَا، بِصُغُرٍ مِنْ أَنْوَفِكُمْ،
يَا عَامَ، لَا تُفْسِدِ الدَّعْوَى، وَقَدْ تَرَكْتَ
مَالْتَ عَلَيْهِمْ لَغَيْظٍ غَبِيَّةٍ بَرَكْتَ
مَبْنُوثَةٌ كَعَجِيمٍ تَرَى عَنْ جُرْمٍ (١)
عَنَا وَعَنْكُمْ وَعَنْ مَنْ نَلَقَ بِالرَّقَمِ (٢)
أَنْفًا أَشَمَّ فَأَمْسَى حَقَّ مُضْطَلَمٍ (٣)
مِنْكُمْ عَصَائِبُ بَيْنِ الْعُرْجِ وَالرَّخِمِ (٤)
فِيهِمْ، أَحَادِيثُهُمْ فِي النَّاسِ كَالْحُلُمِ (٥)

(١) رجل معلم : شجاع يجعل لنفسه علامة يعرف بها في الحرب . عظم الخيل : أكثرها ، يعني جوعها . اللاحقة : الضامرة . مبنوثة : منتشرة متفرقة في معترك الحرب . والعجيم : نوى النمر والنبق وأشباهها ، وهذا ما لم تثبته كتب اللغة ، والذي فيها : العجم (بفتح الحاء) والعجام (بضم العين) . وتروى النواة من مرضاها تتررورا : وثبت وتندرت ، وفي المخطوطة «ثر» بالثاء ، وليس بهي . وجرم (بضم الجيم) مثل رغيف ورغف : وهي البؤرة التي يرضخ فيها النوى ، أى يدق ويكسر ، وفي حديث بدر ، عن معاذ بن عمرو بن الجوح : « شبهتها النواة تنزو من تحت الراضخ » . يصف تفرق الخيل في المعركة ، وسرعة كرها وفرها ، كأنها نوى يتطاير من تحت الرضاخ .

(٢) أصدقه : يعنى أصدق القول . و « عن من نلق » ، لا أدري ما هذا ؟ ولكنه مفهوم المعنى . والرقم : يعنى يوم الرقم ، وهو يوم مشهور لظفان (رهط بشامة) على بنى عامر بن صعصعة . وذلك أن بنى عامر أغاروا على بلاد غطفان يقودهم عامر بن الطفيل ، فلقبهم عيينة بن حصن في بنى فزارة ، ويزيد بن سنان في بنى مرة ، فانهزمت بنو عامر بالرقم ، وهو ماء لبنى مرة .

(٣) جدد الأنف : قطعها قطعاً بائناً . والصفر والصنار : الذل والضم . والأشم : الأنف الذى ارتفعت قصبته ودقت ، واستوى أعلاه ، وأشرفت أربيته قليلا ، وهو من سمات الكرم والعتق والعزة . واصطلم الأنف : قطعه واستأصله .

(٤) يا عام ، ترخيم يا عامر ، يعنى به عامر بن الطفيل ، فإيا أرجح . وقوله : « لا تفسد الدعوى » ، كأنه يعنى : لا تفسد كلامك بالدعوى والكذب ، لقول عامر بن الطفيل :

وَنَحْسُنُ فَعَلْنَا بِالْحَلِيلَيْنِ فَعَلَّةً نَفَتْ بَعْدَهَا عَنَا الظُّلُومَ الْفَشْمَشَمَا

والحليان : أسد وغطفان . وعصائب جمع عصابة ، وهى الجماعة . والعرج : الضباغ ، يقال لضبع العرجاء ، وهى صفة خالصة ، لأن العرج خلقة فيها . و « الرخم » جمع رخمة : وهو طائر أبقم على شكل النسر . والضباغ والرخم آكلات للجيف .

(٥) « غيظ » يعنى بنى غيظ بن مرة ، من غطفان ، ومنهم ، يزيد بن سنان ، صاحب يوم الرقم . كما ساف تملق رقم : ٢ « والغبية : الدفعة الشديدة من المطر . وأراد بها الخيل الغبية ، شبهها بغبية مطر . وقوله : « بركت فيهم » ، أى دام مطرها عليهم ، حتى كثرت التلث . يقال : أبرك =

٨٩٦ - وقال أيضاً :

وَبُنْتُ قَوْنِي ، وَلَمْ أَلْقَهُمْ ، أَجَدُّوا ، عَلَى ذِي شُوَيْسٍ ، حُلُولاً^(١)
فَإِنَّاكُمْ وَعَطَاءُ الرِّهَانِ ، إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جَلًّا جَلِيلًا^(٢) ،
كَثُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ ، فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَ^(٣)

= السحاب وابترك ، إذا اشتد انهلاله ودام وألج . وهذا الثلاثي ليس في كتب اللغة . وكان في المخطوطة :
« تركت فيهم » ، وليس بشيء . « أحاديثهم » ، يعني خبر هذه المصائب المذكورة في البيت السالف .
كالعلم : يعني من هولها وشناعتها ، صارت كأنها حلم لاحتبة له . ويقال إن الحكم بن الطفيل ، أخا
عامر بن الطفيل ، لما خاف أن يؤسر يومئذ ، وكان رأى من المثلة ما رأى ، وكان غلاماً شاباً ،
خفق نفسه يومئذ من هول ما رأى ، ويقول فيه عروة بن الورد :

عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَخْنُقُونَ نُفُوسَهُمْ وَمَتَّقُهُمْ تَحْتَ الْوَعْيِ كَانَ أَعْزَارًا

(١) قصيدة من جيد الشعر القديم ، رواها الفضل في الفضليات ٧٩ : ٩١ ، وابن السكيت
في مختاراته : ١٤ ، وأبيات منها في حسنة : ٢٥ ، وحاسة البحري : ٢٦ ، وجموعة المعاني :
٥٢ ، ورواها أبو الفرج في أغانيه ١٢ : ٢٦٦ ، منسوبة لعقيل بن علفة ، والأغاني ٧ : ١٤١ ،
١٤٢ منسوبة لأخي مرة بلاتيين . وقال القصيدة يحضض قومه بني سهم بن مرة ، على بني عمروتهم
بني صرمة بن مرة ، في شأن حلفائهم الحرقة ، وهم بنو حميس بن عامر بن جهينة . شريس : جبل
في ديار بني مرة ، وضبط في « م » بفتح الشين وكسر الواو ، كما في ياقوت . أجندوا : أي استجدوا
لإقامة وعزموا عليها ، وذلك أن الأسقع بن رياح بن وائلة بن سهم بن مرة كان هو الذي جر حلف
الحرقة وبني سهم ، إذ همت غطفان بأكلهم ، فخافوا فأنصرفوا ، فلحقهم الحصين بن حاتم المرز ، من بني
سهم بن مرة ، فرددهم وشدد الحلف بينه وبينهم ، وبشامة غائب ، فلما بلغه ذلك كرهه ، وقال ما قال .
يقول : استكانوا للحلف ورضوا به ، لقيموا غيرنا فرين إلى حرب . انظر س : ٧٣٥ ، رقم : ٤ .
(٢) الرهان جمع رهن : وهو ما وضع عند الإئمان بما ينوب مناب ما أخذ منه . وكان الحصين
ابن الحمام قد جعل ابنه رهينة في تلك الحرب ، لتقام الحلف بين بني سهم بن مرة ، وبني صرمة بن مرة
والحرقة . فهو يعرض بفعل الحصين الذي كرهه وساءه . الجل : الجليل ، يريد أمراً جلاً جليلاً ، أي
خطباً عظيماً غشى المواقب ، ويروي « خطباً جليلاً » ، ويروي : « إذ جرت الحرب » ، وفي « م »
« قد جرت » ، وليست بشيء ، إلا أن تكون « وقد جرت » ، فهي جيدة عندئذ . وتام البيت
مع الذي يليه .

(٣) قال أبو الفرج في أغانيه ١٣ : ١٩٤ « ابن ببيض : رجل من بقايا عاد كان تاجراً ، وكان
لقمان بن عاد يبيع له تجارته في كل سنة بأجر معلوم ، فأجازه سنة وستين . وعاد التاجر ولقمان
غائب ، فأقن قومه فنزل فيهم ولقمان في سفره . ثم حضرت التاجر الوفاة ، فخاف لقمان على ابنه وماله
فقال لهم : إن لقمان سائر إليكم ، ولأن أخشاه إذا علم عوقى على ماله ، فاجعلوا ماله قبلي في ثوبه ، =

فَأَمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِكُمْ ، فَأَبْلِغْ أُمَّائِلَ سَهْمٍ رَسُولًا^(١) ،
 بَأَنَّ آتِي سَامَكُمْ قَوْمُكُمْ ، هُمْ جَعَلُوهَا عَلَيْكُمْ عُدُولًا^(٢) ،
 هَوَانُ الْحَيَاةِ وَخِزْيُ الْمَمَاتِ ، وَكُلًّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلًا^(٣) ،
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا^(٤) ،
 وَلَا تَهْلِكُوا وَبِكُمْ مَنَّةٌ ، كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرَّةِ غُيُولًا^(٥) .

° ° °

= وضعوه في طريقة إليكم ، فإن أخذوه واقتصر عليه ، فهو حقه ، فاذفعوه إليه واتقوه ، وإن تعداه رجوت أن يكفيناكم الله إياه . ومات الرجل ، وأتاهم لقمان وقد وضعوا حقه على طريقه ، فقال : « سد ابن بيض الطريق » ، فأرسلها مثلاً ، وانصرف وأخذ حقه . قال المخبل السعدي :

فَقَدَّ سَدَّ السَّبِيلَ أَبُو حُمَيْدٍ كَمَا سَدَّ الْمُخَاطِبَةُ ابْنُ بَيْضٍ

يقول : إن إعطاء الحصن ولده رهينة ، قد وقف بكم دون بلوغ الغاية في النيل من عدوكم . فكان كثوب ابن بيض الذي سد السبيل على لقمان . ويقال في أمر ابن بيض غير ذلك . انظر شرح الفضليات : ٩٠ .

(١) أمائل الناس : خيارهم وأشرفهم ، جمع أمثل ، يقال فلان أمثل بني فلان : أي أفضلهم وأدناهم للخير والشرف . والرسول : الرسالة .

(٢) سامه الأمر : كلفه تجربته . والعدول جمع عدل (بكسر فسكون) : وهو المثل والنظير الذي يماثلك ، وأجود روايات البيت :

بَأَنَّ قَوْمُكُمْ خَيْرُوا خَصَلْتَيْنِ ، كَلْتَاهُمَا جَعَلُوهَا عُدُولًا

وهو الذي يدل عليه سياق الأبيات كما ستري . يقول : لأنكم خيرتم بين أمرين جعلوهما متعادلين ، متكافئين ، فإما لهذا وإما لهذا .

(٣) هوان الحياة وخزي الممات : هما الحصلتان اللتان خبروا بينهما . خزي الممات : يعني ما يلحقهم من الخزي إذا هزموا فقتلوا فاتوا . والعامام الربيل : الغليظ الثقيل الوخيم ، الذي يعقب الوبال والفساد والملاك .

(٤) إن لم يكن إلا حياة الهوان ، أو فضيحة الهزيمة والموت ، فسيروا إلى الموت صابرين ، وقتلوا حتى تقتلوا ، فذلك أجل بكم وأكرم .

(٥) المنة : القوة وشجاعة الغاب . القول : كل ما يتنازل الإنسان فيه ليهلك ، من جن أو سبب أو موت . يقول : لا تتوتوا في قلوبكم وأيديكم بقية قوة ، فقاتلوا ما ألقم قاتلاً ، ولا تقبلوا هذا الضيم القديم . تسمونه ، فإن قبولكم الضيم لا ينسأ في أعماركم ، فإنكم ميتون لاعالة ، ونواب الموت لا تبقى على أحد . ويروي « ولا تصدوا » .

٨٩٧ - والثالث شبيب بن البرصاء ، وهو الذي يقول :

أَنَا ابْنُ بَرْصَاءَ بِهَا أُجِيبُ ۖ هَلْ فِي هِجَانِ اللَّوْنِ مَاتَعِيبُ ؟^(١)

٨٩٨ -^(٢) واسمهُ : شبيب بن يزيد بن جمره بن عوف بن أبي

حارثة بن مرة بن نُسْبة ، وأمه البرصاء بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة .^(٣)

٨٩٩ - وقال :

يَدُلُّ عَلَيْنَا الْجَارَ آخِرُ قَبْلَهُ وَأَخْلَانَا مَعْرُوفَةُ وَسَدَادُهَا^(٤)

وَجَارَاتُنَا ، مَا دُمْنَ فِينَا ، بَعِزَّةٌ كَسَارَوْى تَبِيرٍ ، لَا يَحِلُّ أَصْطِيادُهَا^(٥)

تَرَى إِبِلَ الْجَارِ الْقَرِيبِ كَأَنَّهَا بِمَكَّةَ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ مَرَادُهَا^(٦)

يَكُونُ عَلَيْنَا نَقْصُهَا وَضَمَانُهَا وَلِلْجَارِ ، إِنْ كَانَتْ تَزِيدُ ، أَزْدِيَادُهَا

(١) اللآلئ : ٦٣١ ، تاج العروس (برص) . امرأة هيجان اللون : بيضاء اللون ، يدفع برص بأمه ، ويسميه بياضاً .

(٢) من ٨٩٨ ، إلى البيت الحادى عشر فى رقم : ٩٠٠ ، أخلت به «م» ، وانظر ما سلفه من : ٧٠٩ ، تعليق رقم : ١ ، وانظر اللآلئ : ٦٣٠ ، ٦٣١ .

(٣) البرصاء : اسمها أمانة ، ويقال قرصافة ، والصواب أن قرصافة أم أمه ، من بنى فزاره . (المفنسلات : ٣٣٦) . يقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها ، فقال أبوها : إن بها بياضاً ! أى برصاً ، ولم يكن بها شيء . فلما رجع إلى أرضه وجدها قد برصت . وانظر الأغاني ١٢ : ٢٧١ ، والبرصان لا يحافظ : ٩٦ . وقال السكلي : « كانت أدماء ، فسميت برصاء لغير علة ، وكذلك تفعل العرب ، تغلب أشباه هذا » .

(٤) لم أجد الأبيات فى مكان . وفى هامش المخطوطة : « وأخلاقنا » ، رواية أخرى ، السداد : القصد والإصابة والتوفيق والاستقامة فى القول والعدل .

(٥) الأروى جمع أروية (بضم الهززة ، وتثنية الياء) ، جمع على غير قياس ، وهى أثنى الوعول ، ومساكنها رؤوس الجبال . وتبیر : جبل مكة ، والصيد لا يحل لأحد فى حدود الحرم .

(٦) الأخشبان : جبلا مكة ، أبو قبيس وقميقان . ومراد الإبل : حيث ترد ، تذهب وتبقى . فى طلب المرعى . يريد أنها أمانة لا يذمرها أحد كما لا يذمر أحد ، لجأ إلى البيت الحرام .

٩٠٠ — وقال أيضاً :

هَلْ عِنْدَ سَعْدَى ابْنَةُ الْعَمْرِىِّ مِنْ زَادٍ أَمْ هَلْ لِعَانَ لَدَيْهَا مُوْتَقٍ فَادِىٍّ ^(١)
 قَامَتْ تَرَاءَى لَنَا سَعْدَى فَقُلْتُ لَهَا : مَاذَا تُرِيدِينَ مِنْ قَتْلَى وَإِقْصَادِى؟ ^(٢)
 أَبَدْتُ تَرَائِبَ عِبَلَاتٍ وَسَالِفَةَ ^(٣) وَجِيدَ مُغْزَلَةٍ مِنْ خَيْرِ أَجْيَادِ ^(٤)
 حَالِي التَّرَائِبِ وَالذَّفْرِىِّ عُقْدَنَ بِهِ ^(٥) مِنْ لَوْلُؤٍ وَجْهَانٍ غَيْرِ أَفْرَادِ ^(٦)
 تَبْدُو وَسَاوِسُ مِنْهَا كَلِمَا أَرْتَفَقَتْ ^(٧) هَذَا الْجَنُوبِ اسْتَخَفَّتْ عِشْرِقُ الْوَادِى ^(٨)
 فِي ضَامِرِ الْكَشِيجِ وَالْأَحْشَاءِ تَحْسِبُهُ ^(٩) ، مِمَّا تَخْضَدُ مِنْهُ ، طَىَّ أَسْنَادِ ^(١٠)

(١) لم أجد الأبيات في مكان . العاني : الأسير الذي أذله الأسر فاستكان . هنا يمتنع : خضم واستكان . وفي المخطوطة : « لعاف » بالفاء ، وهو خطأ . يقول : هل لهذا الأسير الموثق من فاد يفديه من أسرها .

(٢) تراءى له : تصدى له ليراه . أقصدت الرجل أو الصيد : إذا طعنته أو رميته بهم ، فلم تخطيء مقاتله ، فيموت مكانه .

(٣) الترائب جمع تريبة : وهي موضع القلادة من الصدر . وعبلات جمع عبلة : وهي القامة الخلق المشوية . والسالفة : صفحة العنق . والجيد : هنيئ المرأة ، يكون طويلاً حسناً . والمغزلة : يمين الطيبة معها غزالها . وأجباد جمع جيد .

(٤) حالي الترائب : عليها الحل . الذفرى : هو العظم الناقى خلف الأذن . وإنما أراد ما في أذنيها من الأقراط . « عقدن به » ، النون تعود إلى الحل ، الذي تضمنه قوله « حالي الترائب والذفرى » . الجمان : حب صغار يتخذ من الفضة أمثال الدر . « غير أفراد » ، أى هي تؤام غير مفردة .

(٥) تبدو : تظهر ، ويريد تسمع . والوساوس جمع وسواس : وهو صوت الحل . ارتفعت : اتسكت على مرفقيها ، يعنى تحركت لترتفع . الجنوب ، ربيع الجنوب . والعشوق : شجر ينفرش على الأرض عريض الورق ، ولها حب صغار ، فإذا جف وحركته الريح ، سمعت له زجلاً كوسواس الحل ، قال الأعشى :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْهَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ رِيحٌ عِشْرِقُ زَجِجْلٍ
 واستخفته : حركته لحفته .

(٦) الكشيج : جاب البطن ، وما كشجان ، وهو الخصر . ضامرة الخصر غير مترهلة الأحشاء . تخضد : تثنى ، من قولهم خضدت العود : ثنيته من غير أن تكسره . السند والأسناد : ضرب من البرود الثياب ، يقول : كأنه ثوب يطوى من لينه ، يقول القطامي :

فَكَأَنَّمَا اسْتَمَلَّ الضَّجِيجُ بِرَيْطَةٍ لَا ، بَلْ تَزِيدُ وَثَارَةً وَلِيَانًا =

مِنْهَا ، إِلَى كَفَلٍ نَهْدٍ رَوَادِفُهُ مُرْتَجَّةٌ كَأَرْتِجَاجِ الدَّعْصِ مَيَّادٍ ^(١)
 وَوَارِدٍ كَمَذُوقِ النَّخْلِ زَيْنُهُ مَنِ الْجَدَاوِلِ ، لَا زَعْرٌ وَلَا كَادِي ^(٢)
 حَالٌ أَتْبَاعِي أُمُورًا مَا تَجُودُ بِهَا حَقِّي يَثْبُتُ ، فَهَبْنِي غَيْرَ مُزْدَادٍ ^(٣)
 ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ وَلَمْ تَقْضِ الْبَاقِي وَعَدْتُ ، لَا يَهْنُثَنَّكَ ، إِذَا أَخْلَفْتَ مِيعَادِي ^(٤)

= يعني كأنها ربطة من لينها ، وكقول أبي الأسود :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَحُبَّهَا عَجُوزًا ، وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفْنَدِ
 كَثُوبِ الْيَمَانِي ، قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَرُقِقَتْهُ ، مَا شِئْتُ ، فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

وقوله في «ضامر ٠٠٠» ، تتعلق بقوله : «قامت تراءى ٠٠٠» .

(١) «منها» ، متعلق بقوله : «تحسبه» و«إلى كفل» ، «إلى» بمعنى «مع» . والكفل : ردف العجز . ونهد : مرتفع مشرف ممتلئ ، فهي غير رسحاء . في متن المخطوطة «نهد مراكله» ، وهي غير حسنة هنا ، وأظنها خطأ . وفي هامشها : «روادفه» ، وهي الصواب ، لأن المراكل للداية ، حيث يركلها الفارس برجله ليحركها ، وهما الجنبان ، وأما الروادف ، فجمع رادفة وهي طرائق الشحم في الردفين ، لامتلائها . والردف العجز . والدعص : كشيب من رمل ناعم مجتمع صغير . ميادة : يتحرك ، ماد يميد : تحرك ، أو تثنى وتبغثر . يعني ارتجاج كفلها حين تمشي وتبغثر .

(٢) شعر وارد : طويل مسترسل ، يرد كفل المرأة . وعذوق جمع عذق : وهو عرجون النخل . «من الجداول» ، من قوله : من عليه يمن منا : أنعم وأحسن الصنيعة ، يريد أن الجداول مسقته وأحسنه إليه حتى نما نموا حسناً من الرى . وفي المتن : «كمن الغيث على العرجة» ، وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث ، فإذا أصابها يابسة اخضرت . وكان في المخطوطة : «من» مضبوطة ، حرف جر ، وهذا شيء لا معنى له . والزعر (ساكنة العين) ، أصلها «زعر» بكسر العين ، والأزعر : القليل الريش أو الشعر أو الورق ، والأزعر : المكان القليل النبات ، مجاز . والكادى : الذى أبطأ نباته وساء . يقال : كذا الزرع .

(٣) اتباعى : أى طلبى أموراً أنتظرها وأتوقع حدوثها يوماً بعد يوم . «فهبنى» ، «هب» كلمة وضعت للأمر ، لا يستعمل منها ماض ولا مضارع في المعنى ، ومعناها : احسبني ذلك واعدني . يقول : فاعدني غير مزداد من النى في طاب ما تجود به من المواعيد ثم لا تحققه . ولما يريد : فلاني غير مزداد من ذلك .

(٤) استمرت : مضت على سنتها في إخلاف المواعيد التي وعدت . وفي المخطوطة : «لا يهنثنك إذا أخلفت» ، والذي أثبت أجود . يدعو عليها يقول : لا يكن أمرك هيناً ولا طيباً ، بل جازاك الله بالعجب والنصب جزاء ما أنصبتني في اتباعي مواعيدك التي تخلفينها .

دَعَمَا لِسَانُكَ وَأَنْظُرْ أَنْتَ كَيْفَ تَرَى شَأْنَ أَمْرَيْنِ ذَوَى مَالٍ وَأَوْلَادٍ^(١)
 إِنِّي أَمْرُوٌّ لِي رَوَابٍ لَا يُشَقِّقُهَا سَيْلُ الْآتِيِّ وَلَا تُسْتَطَاعُ أَوْتَادِي^(٢)
 إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْأَخْسَابَ عَوَّدَهَا مِنْ آلِ مُرَّةٍ: أُنْعَمَائِي وَأَجْدَادِي^(٣)
 أَنَا بِنُ عَوْفٍ أَوْ مَنِي، إِنْ فَخَرْتُ بِهِمْ بَنُو سِنَانٍ وَمَسْعُودُ بْنُ شَدَادٍ^(٤)
 ٩٠١ - وَقَالَ أَيْضًا :

مَاذَا تَلَمَّسُ سَلَمَى فِي مُعَرَّسِنَا ؟ كَرَّ الْغَرِيمِ لِدَيْنٍ كَانَ قَدْ وَجَبَا^(٥)
 أَوْ كَرَّ صَاحِبِ ذِي الْأَوْجَاعِ مُسْنِدَهُ إِذَا تَأَوَّهَ أَلْقَى فَوْقَهُ الْهَبِيبَا^(٦)

(١) يقول : دعما ، وانظر لسانك ، وكن كأحد رجلين : رجل ذى مال كثير لا بد له من حياته ، أو رجل ذى عيال يسعى عليهم خيفة الضياع .

(٢) الروابي جمع رابية : وهى المكان المشرف المرتفع . يريد شرف بيوت أهله (انظر رقم : ٤٠٩) . يشققها : أى يشقق ترايبها فتهدم ويأخذها السيل ، وذلك أن الرابية تكون سهلة فيها خؤورة ، فإذا اشعل السيل اجترفها وآذاها . والآتى : السيل الغريب ، لا يدري من أين أتى . يقول : لا يهدمنا مغير ولا معتد . وأراد بالأوتاد : أصول نسبه ، كأنها أوتاد الأرض ، وهى الجبال .

(٣) الأحساب جمع حسب (بفتحين) : وهو الفعال الصالح من شجاعة وجود وحسن خلق ووفاء .

(٤) سنان بن أبى حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف ، وسنان أخو جده شبيب : عوف بن أبى حارثة بن مرة . ومسعود بن شداد بن غطفان بن أبى حارثة بن مرة بن نشبة . وهو من عمومته أيضاً . وقوله : « ومنى » ، يعنى هم أهلى وعشيرتى ، أنا منهم وهم منى ، وانظر ما سلف فى شعر جرير رقم : ٦٢٩ ، وقوله تعالى : « فن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فإنه منى » ، وهو كثير .

(٥) لم أجده الأبيات فى مكان . تلمس الشيء : طلبه مرة بعد أخرى . والمرس : المنزل ، من التمريس ، وهو نزول القوم فى السفر من آخر الليل ، يقومون وقعة للاستراحة وينبشون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين . والغريم : الذى له دين على صاحبه ، والغارم الذى عليه الدين . يقول : يتأبنا طيفها مرة بعد مرة ، تلح على إلحاح الغريم على الغارم ، وإذا وجب ميعاد وفائه بما استدان .

(٦) فى المخطوطة ، كتبه هكذا :

« مُسْنَدَةٌ » و « الصَّلْبَا »

أَلَمْ تَكُنْ زَعَمْتَ بِاللَّهِ مُسْلِمَةً ؟ وَلَمْ تَكُنْ هِيَ جِئَا قَضَتْ الْأَرْبَا^(١)
فَلَا يَحِلُّ لِسَلْمَى أَنْ تُؤَرَّقَنَا بَعْدَ الْمَنَامِ ، وَلَوْ كُنَّا لَهَا نَصَبًا^(٢)
٩٠٢ - وقال أيضاً :

كَأَنَّ أُبْنَةَ الْعُدْرِيِّ يَوْمَ بَدَتْ لَنَا بَوَادِ الْقُرَى ، رَوَعَى الْجَنَانَ سَلِيبُ^(٣)

= والثانية سيئة الكتابة . وقوله : « مسنده » ، أى قد أسنده إلى شيء مرتفع حتى يستريح .
والجيب جمع هبة (بكسر الهاء) ، وهى القطعة من الثوب . يقول : يكرهايه مرة بعد مرة ، فإذا
سمعه يتأوه من شدة الحمى ، ألقي عليه الثياب ، فهو دائم القلق عليه ، غادياً وأجماً .
(١) « زعم » ، من الأعمال المطلقة التى تحتل المعانى ، نحو « قال » ، تقول : « قال بيده » ،
أى أوماً ، و « قالت السماء » ، أمطرت ، وأشياء ذلك . تقول : « زعم » ، بمعنى قال ، وبمعنى وعد ،
وبمعنى ضمن ، وبمعنى ظن وانهم ، فمن ذلك قول مضر بن ربيعة الأسدي :

تَقُولُ : هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ ، وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ

أى كما قال الله تعالى ووعد . وهى فى بيت شبيب بمعنى الحلف والقسم ، أى : أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ
بالله . وقوله « مسلمة » ، قولهم : « كنت راعى لابل فأسلمت عنها » ، أى تركت رعية الإبل .
وكل صنعة أو شيء تركته وقد كنت فيه ، فقد أسلمت عنه . وتجيء أيضاً غير متعدية بحرف ،
تقول : « كان راعى لابل ثم أسلم » ، أى ترك ذلك . فهو يقول : أَلَمْ تَكُنْ أَقْسَمْتَ بِاللَّهِ أَنَّهَا تَارِكَةٌ
ما كانت عليه من المودة والوصل . ثم زاد الأمر بياناً فقال : ولم يكن لها عهد بوصل تقضى فيه حاجة
من يصفها مودته . والأرب : الحاجة والوطر ، وقوله « مما قضت » ، فإن « مما » هنا موضوعة للدلالة
على معهود بكثر المرة فعله أو لمتيانه ، والنحاة يقولون إنها بمعنى « ربما » (المنى) (من) / الأزهية :
(٩٠) فى قول أبى حبة النخعي :

وإِنَّا كَيْمًا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْقَمَرِ

والجيد أنها بالمعنى الذى ذكرت ، للدلالة على طول العهد وكثرة الفعل ، وهى موضوعة على ذلك
بعد حذف ماويل من جملة دالة على هذا المعنى . يقول : قضاؤها أرب من يحبها لم يكن لها عادة ،
خلفها بالله أن ترك ما كانت عليه لنا من الوصل ، ليس أمراً مستغرباً ولا هولى بضائر .

(٢) النصب : التعب والعناء . يقول : ليس لها أن تؤرّقنا ، ولو كان حبها إلهاً مما يؤرقها وينصبها .
(٣) وادى القرى ، بين المدينة والشام . ويأثر أن يكتب « وادى » و « واد » ، كما هو
المخلوطة . وقوله : « روعى الجنان » ، من الروع ، وهو الفزع والرعب ، على وزن « فعلى » صفة ،
ولم تثبت كتب اللغة ، وهو عربى صريح ، وهى العرب ، تقول ماشاءت ! « و » الجنان « الفؤاد
والقلب . سلب : سلبته العقل من الذعر . وتعام البيت فى القى يليه .

من الأدم صَمَتَهَا الْجِبَالُ فَأَفْلَتَتْ ، وفي الجِسمِ مِنْهَا عِلَّةٌ وَشُحُوبٌ^(١)

٩٠٣ — حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : خَطَبَ شَيْبُ بْنُ الْبَرَصَاءِ إِلَى سُهَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَابِرٍ ، أَحَدِ بَنِي غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ أَزَوَّجُكَ . قَالَ شَيْبُ : أَوْ أَمِيرُ أَخِي . فَقَالَ : أَتُؤَامِرُ رَجُلًا فِي تَزْوِيجِكَ ! وَاللَّهِ لَا أَزَوِّجُ رَجُلًا لَا يَمْلِكُ أَمْرَهُ ! فَقَالَ شَيْبُ :

لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرِّيِّ ! مَا أَنَا بِالَّذِي لَهُ ، أَنْ تَنْوِبَ النَّائِبَاتُ ، ضَجِيجٌ^(٢)
وَقَدْ عَلِمْتَ أَفْنَاءَ مُرَّةَ أَنَّنِي إِلَى الضَّيْفِ قَوَّامُ السَّنَاتِ خَرُوجٌ^(٣)
وَإِنِّي لِأَعْلَى اللَّحْمِ نِيًّا ، وَإِنِّي لَمِمَّنْ يُهَيِّنُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجٌ^(٤)

(١) الأدم ، جَم أدماء ، وهى الظباء الأدم ، ظباء بيض تعلوهم جدد فيها غبرة ، تسكن الجبال ، وهى على ألوان الجبال . وقد فصل القول فى الأدم من الظباء فى اللسان (أدم) ، ثم فى شرح المفصليات : ٧٢ ، ٧٣ . الجبال : يعنى الشباك التى صادتها . وفى متن المخطوطة : « فأقبت » ، وفى الهامش : « فأفلتت » ، وأثبت ما فى الهامش لأنه حق الكلام . وقوله : « وفى الجسم منها علة وشحوب » ، ليس من تمام وصف الظبية الأدماء التى أفلتت من الجمالة ، وإنما هو من صفة ابنة العذرى ، فى الكلام تشعيت ، كأنه قال : « كأن ابنة العذرى يوم بدت لنا بواد القرى » ، وفى الجسم منها علة وشحوب . . . روعى الجنان سليب من الأدم » ، فقوله « روعى الجنان سليب » ، ليس من صفة المرأة ، إنما هو من صفة الظبية .

(٢) المفصليات : ٣٩ هـ ، وهذه أبيات منها . يصف نفسه بالصبر على فواجع الدهر ، لا يشكو ولا يجزع .

(٣) رواية المفصليات : « وقد علمت أم الصبيين » ، ومثلها فى نوادر أبى زيد : ١٨٠ ، والكامل ١ : ٨٦ . وفى « م » : « أبناء مرة » ، والأفناء هنا يراد بها بطون مرة وشعوبها . وكتب اللفظ تقول : الأفناء الأخلاط ، وتقتصر على ذلك . انظر ما سلف فى رقم : ٥٩٤ هـ ، من : ٤٣٣ ، تعليق : ٤ ، ورقم : ٧٩٣ هـ ، من : ٥٩٤ هـ ، تعليق : ٥ . والسنة : شدة النعاس ، وليس بالنوم الذى ينفى الجسم كله . والخروج : أراد السريع الخروج . يقول : إذا سمع حس الضيف أو نبج كلابه ، هب وانته وخرج يتلفاه فى القيلة الظلماء الباردة المخوفة ، فى زمن الجذب . وستأتى صفة ذلك فى البيت التالى .

(٤) لغلاؤه اللحم نيا : أنه يغليه فى الميسر فى زمن الجذب ، فيضرب القداح لينحر للناس . وإماهته اللحم النضيج : بذله للضيفان فى زمن الجذب ، لا يبالى بما يهلك من ماله .

إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بَاتَتْ يَمْرُهَا عَلَى تَذِيهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهْوج^(١)

• • •

٩٠٤ — والرابع : قُرَادُ بْنُ حَنْشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى
ابن صُبَيْحِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ مُرَّة^(٢).

٩٠٥ — ^(٣) قال محمد بن سلام ، خدثني أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : كَانَ قُرَادُ
بْنُ حَنْشٍ مِنْ شُعْرَاءِ غَطَفَانَ ، وَكَانَ قَلِيلَ الشَّعْرِ جَيِّدَةً ، وَكَانَتْ شُعْرَاءُ
غَطَفَانَ تُغَيِّرُ عَلَى شِعْرِهِ فَتَأْخُذُهُ فَتَدَّعِيهِ ، مِنْهُمْ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى ،
أَدْعَى هَذِهِ الْأَيَّاتِ :

إِنَّ الرِّزِيَّةَ ، لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا ، مَا تَبْتَغِي غَطَفَانَ يَوْمَ أَصْلَتْ^(٤)

(١) في « م » : « إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَوْجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَاهَا » ، وَيُرْوَى « إِذَا الْمَرْغُثُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ
يَمْرُهَا » ، وَهِيَ أَجُودُ الرِّوَايَاتِ . وَالْمَرْغُثُ : الْمَرْضِعُ . رَغَتْ الْجَدَى أُمُهُ : رَضَعَهَا ، وَأَرْغَثَتْهُ : أَرْضَعَتْهُ .
وَالْعَوْجَاءُ : الَّتِي لَهَا وَلَدٌ تَعُوجُ عَلَيْهِ لِرَضْعِهِ ، وَالْعَوْجَاءُ أَيْضاً : الْمَجْفَاءُ الَّتِي اعْوَجَ طَهْرُهَا مِنْ جُوعِهَا
وَضَعْفِهَا لَشِدَّةِ الْفَاقَةِ فِي زَمَنِ الْجَدْبِ . وَعَزَاهُ عَلَى التَّمْيِزِ : نَازَعَهُ وَغَلَبَهُ . وَالْوَدْعَةُ وَالْوَدْعُ : خَرَزَ
بَيْضَ صَفَارِ جَوْفٍ ، فِي بَطُونِهَا شَقَّ كَشَقِ النَّوَاةِ ، تَسْتَفْزِجُ مِنَ الْبَحْرِ ، يَتَرَبَّنُ بِهِ ، تَتَخَذُ مِنْهُ سِمُوطَ
لِلصِّغَارِ ، كَأَنَّهُ يَقِيهِمْ شَرَّ الْعَيْنِ ذِيماً أَطْنُ . وَيُرْوَى « تَوَمَّتَيْنِ » ، وَالتَّوَمَةُ (بَضْمُ النَّهَاءِ) : الْإِثْلُوثَةُ ،
أَيُّ أَلْبَسْتَهُ قِرْطاً فِي أُذُنِهِ فِيهِ حَبَّةٌ لَوْلُؤٌ . وَلَهْوجٌ وَلَاهِجٌ وَلَهِيَجٌ : قَدْ لَهَجَ بِالرَّضَاعِ وَأَغْرَى بِهِ وَثَابَرَ
عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِ مَا فِي الشَّدَى مِنَ اللَّيْنِ . يَصِفُ امْرَأَةً تَرْضَعُ وَلَدَهَا الْخَائِعَ الْمُقْبِلَ عَلَى الشَّدَى ، التَّلْهَفُ
عَلَى الرِّضَاعِ مِنْ جُوعِهِ ، وَقَدْ انْهَضَتْ أُمُّهُ عَلَيْهِ وَعَظَفَتْ ، رَقَّةٌ لَهُ وَتَعَسَّكَيْناً لَهُ مِنَ الْمُبَالَغَةِ فِي الرِّضَاعِ .
وَأَشَدُّ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا عَمَّ الْجَدْبُ ، وَقَلَّتِ الْأَلْبَانُ ، وَغَلَبَ الضَّنْكَ عَلَى النَّاسِ . يَعْنِي أَنَّهُ فِي مِثْلِ هَذَا
الْوَقْتِ ، لَا يَتَرَدَّدُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الضَّيْفِ ، بَلْ يَفْجَرُ لِيَلِيهِ عَجْلاً ، لِيَنْجِرَ لَهُ مَا أَبْقَى الْجَدْبُ مِنْ
مَالِهِ وَلَبْلِهِ .

(٢) في ابن السكبي أن مرة ولد الصارد ، وهو سلامة . وانظر خبر مولد الصارد في شرح
الحماسة ١ : ٢٠٢ ، وفي ابن عساكر « صبيح بن سلامة » ، بالتصغير .

(٣) هذا الخبر رواه للرزياقي في الموشح : ٤٧ ، وقال بعد أن ذكر الشعر : « وهو لقراء
ابن حجر » ، وأخطأ ، هو « حنش » .

(٤) ديوان زهير : ٣٣٤ ، والأغاني ١٠ : ٢٩٩ ، ومعجم الشعراء : ٣٢٧ ، والحيوان =

إِنَّ الرِّكَّابَ لَتَبْتَغِي ذَا مِرَّةٍ بِمَحْنُوبٍ نَحْلَ إِذَا الشُّهُورُ أَحَلَّتِ^(١)
وَلَنَنعمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ لَنَا ، إِذَا نَهَلْتِ مِنَ الْعَلَقِ الرِّمَاحُ وَعَلَّتِ^(٢)
يَنعَوْنَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ كَرِيهَةٍ ، عَظُمْتَ مُصِيبَتُهُمْ هُنَاكَ وَجَلَّتِ^(٣)

٩٠٦ - (٤) /

١٠٥

== ٣ : ٤٩٠ ، والأزمنة والأمكنة ٢ : ٣١٤ ، ٣١٥ ، والذرة الفاخرة : ٢٨٠ ، والمستقصى ١ : ٥٥ ، ٥٦ ، وجهرة نسب قريش رقم : ٤٣ ، ٤٤ ، ويقال : إن الشعر في رثاء سنان بن أبي حارثة المري (أبي : هرم بن سنان) ، وذلك أنه هوى امرأة فاستهيم بها ، وتفاقم به ذلك فهام على وجهه ففقد ، فلم ير له عين ولا أثر ، يقولون إن الجن استطارته فأدخلته بلادها ١١ ويقال : لأنه ضل فقبه قومه فوجدوه ميتاً . وقال حمزة الأصفهاني في الذرة الفاخرة : ٢٧٩ ، ٢٧٠ : « وأما قولهم : أضل من سنان ، فهو سنان بن أبي حارثة المري : وكان قومه عنفوه على الجود ، فقال : لا أراي يؤخذ على يدي فركب ناقة له يقال لها : الجهول . ورمى بها الفلاة ، فلم ير بعد ذلك ، فسمته العرب « ضالة غطفان » : وقالوا في ضرب المثل به : لا أفعل ذلك حتى يرجع ضالة غطفان وزعمت أعراب بني مرة أن سناناً لما هام استنفلته الجن تطلب كرم نجله . الرزية والزبيطة : المصيبة ، لأنها ترزق المرء ، أي تأخذ منه ما يميز عليه . وأضل الشيء : إذا ذهب فضاع ، ولم تدر أين ذهب . يقول : إن الذي خرجت تطلبه غطفان ، فقد أعظم الفقد . في هامش المخطوطة : « تدمي » ، يعني مكان : « تبقي » ، رواية .

(١) الركاب : يعني القوم الذين خرجوا على ركابتهم يطلبون سناناً لما ضل . تبقيته : تبحث عنه وتطلبه . المرة : القوة ، وفلان ذو مرة : أي ذو بأس شديد وعقل حكيم . ونخل : قرية في واد لبني فزارة . وأحلت الشهور : صارت حلالاً ، أي تفرجت من الأشهر الحرم إلى شهور الحلال . وفي المخطوطة : « أحلت » ، بالبناء للمجهول . ويروي « أهلت » .

(٢) حشو الدرع : لابس ، لأنه يغطي كفه ، فكأنه حشو للدرع ، ونهل : شرب أول شربه ، وعل : شرب الشرية الثانية بعد الأولى . والعلق : الدم . يقول : أنت المحارب ذو البأس تحتذى بك إذا حمى وطيس الحرب ، وروبت الرماح النواهل العطاش من الدماء .

(٣) نعي الميت نعا : إذا أذاع خبر موته . وفي « م » « يبقون » ، وهي لاشيء . والكريمة : الشديدة التي تكره ، كالحرب والجندب ، وسائر النوازل .

(٤) هذا السطر متآكل ، لم يبق من سوى بقايا أحرف قلائل ، وكأنه كان فيه : « وقال فراد ابن حنش في سيار بن عمرو بن جابر الفزاري ، ويذكر بن حميس » ، وذلك بدلالة ما قاله المرزبان في معجم الشعراء : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، وما جاء في جهرة نسب قريش من رقم : ١٠ ، إلى رقم : ١٣ .

فَوَارِسُ كَالثَّيْرَانِ يَحْمُونَ نِسْوَةً
 إِذَا مَا نُسِبْنَ يَنْتَسِبْنَ إِلَى الذَّرَى ،
 وَمُوذَنَ أَنْ يَعْبَأَنَّ حُصَاً وَفَارَةً
 وَمَاهُنَّ مِنْ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ كُلِّهَا
 عَقَائِلُ لَمْ يَدْنَسْنَ ، بِيضَ الْمُحَاجِرِ^(١)
 لِبَدْرِ بْنِ عَمْرٍو ، أَوْلَعْمَرِ بْنِ جَابِرِ^(٢)
 ذَكِيًّا ، وَمَاعُوذَنَ نَسَجَ الْفَرَائِرِ^(٣)
 وَلَا مِنْ مَوَالِيهَا مُحْيِسِ بْنِ عَامِرِ^(٤)

(١) جهرة نسب قريش : ٢٣ ، الثاني والثالث ، ومعجم الشعراء : ٣٢٨ ، الثلاثة الأولى ، ومنها يبتان في الرسالة الموضحة للحاتمي : ١٥٠ . العقيلة من النساء : الكريمة النفيسة المخدرة . « ولم يدنس » : لم يصبهن دنس ، وهو الوسخ ، يعنى في الأخلاق ، برئيات من كل عيب يشين . المحاجر جمع حجر : وهو مادار بالعين من العظم الذي في أسفل الجفن ، وهو ما يبدو من النقاب والبرقع . وقوله : « بيض المحاجر » ، يريد سلامتهن من الآفات ، فهن صبيحات الأبدان ناصعات الألوان .

(٢) في معجم الشعراء و جهرة نسب قريش : « ظعائن إن ينسبن ينسبن للذرى » . والذرى جمع ذروة : وذروة كل شيء أعلاه ، يريد أهل الشرف والنساء من بني فزارة . وبدر بن عمرو ابن جوية بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان . وعمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي ابن مازن بن فزارة بن ذبيان ، وهما أهل الشرف في فزارة .

(٣) في معجم الشعراء والجمهرة : « ... يعبان مسكاً وغبراً » . والحس : هو الورس ، أو الزعفران ، وهما مما يتخذ للزينة ، تعالج منهما غمرة للوجه ، أى طلاء أصفر أحمر زاه . وفارة المسك ، رائحته ، ويقال وعاءه ونافخته ، ويقال « فارة » بالهمزة ، وفي القسان : « وربما سمي المسك فأراً » ، وكذلك هو هنا ، عني بقوله : « فارة » ، أى مسكاً ، فلذلك قال : « ذكياً » ، على لإرادة المعنى ، والذي : الطيب الرائحة . وعبأ المسك والطيب يعبؤه : صنعه وهياه ، وخطله . وذلك من ترفهن ونعمتهن وكرم منابتهن : لسن بثفلات مهانات . والفرائر جمع غرارة (بكسر الفين) ، وهى الجوالق للخبث وغيره ، ولسج الفرارة من عمل الإماء والتخيسات في مهنتهن . وفي متن المخطوطة : « القراق ، وكتب « الفرائر » في الهامش ، و « القراق » ، خطأ لاشك فيه .

(٤) حميس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة بن جبهنة ، من قضاة : وبنو حميس هم « الحرقه » (بضم الحاء وفتح الراء) ، وعدادهم في بني مرة بن عوف بن ذبيان ، ولما سموا الحرقه ، لأنهم أحرقوا بني سهم بن مرة بالنبل (تختصر الجمهرة) ، فذلك قول قراد : « ولا من موالهم حميس ابن عامر » ، فهذا ولاؤهم لبني سعد بن ذبيان . و « المولى » ، هنا هو الجار والحليف . انظر ما سلف رقم : ٢٤ ، وما قاله ابن سلام . ثم انظر ما سلف ص : ٧٢٥ ، تملق رقم : ١ .

الطبقة التاسعة

رُجَّازٌ، منهم :

٩٠٧ — الأَغْلَبُ العِجْلِيّ ،^(١) وكان مُقَدِّمًا ، يقالُ إِنَّهُ أَوَّلُ
من رَجَزَ .^(٢)

٩٠٨ — وأبو النّجْم ، وأسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن

(١) هذا نسب الأغلِب العِجْلِيّ ، من كتب النسب المخطوطة :

« الأغلِب بن جُفْشَم بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دُلَف بن جُثَم بن
قيس بن سعد بن عِجْل بن لُجَيْم بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل »
وقد أخلت « م » بنسب أبي النجم والعجاج : ٩٠٨ ، ٩٠٩ .

(٢) هكذا هو في الأصل : « أول من رجز » ، ونقله صاحب العمدة ١ : ٧٣ عن الجحى ،
ثم قال : « ولا أظن ذلك صحيحاً ، لأنه لما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن
نجد الرجز أقدم من ذلك » ، وقد نقل صاحب العمدة عن غير ابن سلام : « أول من طول الرجز
الأغلِب العِجْلِيّ » ، فسكّأني بنص ابن سلام كان : « أول من رجز الأراجيز الطوال من العرب » ،
كما جاء في الأغاني ٢١ : ٢٩ (الهيئة) ، فسقط من النسخ . وقد كان ذلك متعلماً عند رجّاز
العرب وغيرهم ، فكيف يجهله ابن سلام ؟ قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ٥٩٥ : « وهو
أول من شبه الرجز بالقميد وأطاله ، وكان الرجز قبله لما يقول الرجل منه البيتين أو الثلاثة ،
إذا خاصم أو شاتم أو فاجر ، وقد ذكره العجاج فقال :

هـ لَمَّا أَنَا الأَغْلَبُ أَضْحَى قَدْ نَشَرُ هـ

وقال ابن حبيب : « كانت العرب تقول الرجز في الحرب والحدا والمفاخرة ، وما جرى هذا
المجرى ، فتأتى منه بأبيات يسيرة ، فسكان الأغلِب أو من قصد الرجز (قصد بتشديد الصاد) ، ثم
سلك الناس بعده طريقته » (الأغاني : ٢١ : ٢٩ / الهيئة) .

(٤٧ — الطبقات)

عبيد الله بن عبدة^(١) بن الحارث بن إياس بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل .

٩٠٩ - والعجاج ، وأسمه عبد الله بن رؤبة بن لييد بن صخر بن كثيف بن عمرو بن حنّ بن ربيعة سعد بن مالك [بن سعد] بن زيد مناة بن تميم .^(٢)

٩١٠ - ورؤبة بن العجاج .

* * *

٩١١ - ^(٣) قال محمد بن سلام ، حدثني الأصمعي قال : كانت للأغلب سرحة يصعد عليها ثم يرتجز ، فقال :

قد عرفتني سرحتي وأطت وقد شمتت بعدها، وأشمطت^(٤)

(١) هكذا هو في المخطوطة . والسكن الذي في كتب النسب « ٠٠٠ بن عبيد بن عبد الله بن عبدة » . وعبدة ، بضم العين وسكون الباء ، وهو الصواب ، وفي المخطوطة بفتح العين .
(٢) في المخطوطة : « كثيف بن عمرو بن حي » ، وهو خطأ ، صوابه من كتب النسب المخطوطة وأسمطت المخطوطة « بن ربيعة » في الكتابة ، ولكنّه وضع علامة إلحاق ، فيظهر أنه كتبها في الهامش ، فتأملت . والذي بين القوسين زيادة من كتب النسب ، وهو الصواب . هذا ، وقد أخلت « م » بثمة نسب أبي النجم والعجاج .

(٣) أخلت « م » بتمام الخبر ، من أول قوله : « قال : فاعترض له . . . » ، وهذا الخبر رواه أبو الفرج بتمامه في الأغاني ٢١ : ٢٩ ، ٣٠ (الهيئة) .

(٤) المؤلف والمختلف : ١٢٣ ، ١٢٤ ، واللسان والأساس (أطط) ، ونسبه الأمدى وابن برى للراهب البخاري ، وهو زهرة بن سرحان ، وقيل له الراهب ، لأنه كان يأتي عكاظاً ، فيقوم إلى سرحة فيرجز عندها ببني سليم قائماً ، لا يزال كذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ ، وكان فيما يقول هذا الرجز ، مع اختلاف يسير جداً في لفظه . والسرحة : دوحة طويلة واسعة ، يحل تحتها الناس ، ويقتنون تحتها البيوت ، لا ترعى ولكن يستظل بها . وأط يط : أي صوتت من التعب والحزن والشوق . يقول : عرفتني وادتنى شوقاً إلى . وشمت الرجل : خالط الشيب سواد رأسه . واشمط (بتشديد الطاء) : مثله في المعنى وأبلغ . يقول : كلانا قد تقدم عهداه وكبر ، وفارق عهد الصبا وما كان فيه .

قال : فاعترض له رجلٌ من بني سعد ، ثم أحدُ بني الحارث بن عمرو
أبن كعب بن سعد ، فقال له : ^(١)

قُبِّحْتَ ، من سَالِفَةٍ ومن قَفَا ، شَيْخٌ ، إذا مارسَبَ القومُ طَفَاً ^(٢)
كما شَرَارُ الرِّعْيِ أطْرَافُ السَّفَا ^(٣)

٩١٢ - ^(٤) قال : وأُنشدنا للأغلبِ في سَجَاحٍ ، [لما تزوّجت
مُسَيِّمةَ الكَذَّابِ] :

(١) هذا الرجل هو «مريم بن جواس النيمي» وكان واقفه يسوق عكاظ (معجم الشعراء: ٤٩٠).
(٢) معجم الشعراء: ٤٩٠ ، وتفسير الطبري ١ : ٧٣ هـ ، وفي كليهما زيادة . السالفة :
صفحة العنق ، وهما سالفتان من جانبيه . يذكر أنه لثيم بين اللؤم ، تعرف الحسة في سالفته
وقفاه ، يطفو الحسة لسه وأصله حيث يرسب أصحاب الفضل والنسب الصريح . ورواية الأغاني
وغيره : «عبد» مكان «شيخ» .

(٣) الرعى (بكسر فسكون) : الكلاء نفسه ، والمرعى أيضاً . وأراد كلاء البهي . وهو
خير أحرار البقول رطباً ويابساً ، يخرج لها إذا يبست شوك مثل شوك السنبل ، إذا وقع في أنوف
الغنم والإبل أنفت منه ، حتى ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها . والبهى من أنجم الدرعى مالم تسف ،
أى مالم تيبس ويخرج شوكها . والسفا : شوك البهي والسنبل وكل شيء له شوك . يقول : أنت في
قومك كالسفا في البهي ، هو شرها وأخبثها .

وقد أتم خبر هذه الأبيات المرزبان في معجم الشعراء : ٤٩٠ قال :

« فقال له الأغلبُ : من أنت ؟ وَيَسْلَكَ ! فقال :

أنا غَلَامٌ من بَنِي مُقَاعِسَ الشَّازِرِي الخليلِ بِطْعَنِ يَابِسِ
الضَّارِبِينَ قَلَّلَ الفَوَارِسِ

فتركه الأغلبُ وأنصرف » .

(٤) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ، ٢١ : ٣١ ، ٣٢ (الهيتة) ، واختصر بعض الشعراء
والزيادة بين القوسين منه . قال الأمدى في المؤلفات والمختلف : ٢٢ لما ذكر الأغلب : « وهو أرجز
الرجاز ، وأرصنهم كلاماً ، وأصحهم معاني ... وله في المفاحشات ما ليس لشاعر » . وصدق ، فإن
ما رواه ابن سلام فاحش بحسبك الفحش بإيفه ! وانظر « سجاح » فيما سلف من : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،
تعليق رقم : ٤ .

قَدْ لُقِّيتَ سَجَاجٍ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى ۱ تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِزَابٌ وَزَى ٢
 مُلَوَّحًا فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزَ الْقَرَا ۲ مِثْلَ الْفَنِيْقِ فِي شَبَابٍ قَدْ أَنَى ٣
 مِنَ الْأَجْيَمِيِّينَ أَصْحَابِ الْقُرَى ۳ لَيْسَ بِذِي وَاهِنَةٍ وَلَا نَسَا ٤
 نَشَا بِخُبْرٍ وَبِلَحْمٍ مَا أَشْتَهَى ۴ حَتَّى شَتَا تَلْتَسِحُ ذِفْرَاهُ النَّدَى ٥

(١) الأغاني ١٨ : ١٦٥ ، وجهرة الأمثال للعسكري ٢ : ١٨٥ ، والمختار من شعر بشار
 للخالدين : ٢٠٨ ، واللسان (حزب) . لقيت : وفقت وهديت إلى ما تحب ، وفي التنزيل
 ﴿وَمَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ .

ويروى « قد أبهرت » . وتاح له الشيء : هيء له وقدر . « بعدك » يخاطب نفسه . حيزاب :
 قصير قوى غليظ . ورجل وزى : قصير شديد مصك ، ملنز الخلق متندر . وفي فتوح البلدان :
 ٩٧ « أن مسيلة كان قصيراً ، شديد الصفرة ، أخنس الأنف أفطس » .

(٢) ملوح : قد لوحته الشمس والسفر ، قد سفعت وجهه وأضرته ، وذلك أبغ في شدته
 وقوته لطول اعتياده للشقة . ورجل مجلوز : معصوب الخلق وثيقه ، كأنه قد لوى وشد . والقرا :
 وسط الظهر . يعني أنه غير مسترخ ولا ضعيف مما يجعل من اللحم . يصف لها مسيلة الذي تزوجها
 والفنبي : الجمل المكرم الذي يودع للتحلة ، لا يركب ولا يهان ، وهو أشد الفحول وأكثرها
 تيبها وخيلاء . وأنى الشيء وبلغ لانه : حان وأدرك وبلغ منتهاه . يقول : هو مثل الفنيق قد تم
 شبابه واكتمل .

(٣) الاجيميون : نسبة إلى بني لجم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وسيامة الكذاب
 لأنه آلف من بني حنيفة بن لجم بن صعب ، وبني حنيفة هم أهل الإمامة ، وهم أصحاب نخل وزرع وقرى .
 الواهنة : وجع يضرب له عرق في رأس المنكبين ، وذلك عند الكبر ، وهو داء يأخذ الرجال دون
 النساء ، وفي حديث أبي أمامة : « أن رجلاً دخل عليه وفي عضده حلقة من صفر - أو خاتم من
 صفر - فقال : ما هذا الخاتم ؟ فقال : هذا من الواهنة . فقال : أما إنهما لا تزيدك إلا وهناً » .
 والتمائم مما حرم الله علينا . والنسا : عرق يخرج من الورك فيسقط عن الفخذين ثم يمر بالعرقوب .
 ومرض النسا شديد معروف . يقول : لأنه صحيح البدن شاب قوى على ما يراد منه .

(٤) نشا : نشأ وشب ، سهل الهمة . ويروى « دام له خبز ولحم ما اشتهى » ، يعني أنه نشأ
 في النعمة . نتج جلده عرقاً : خرج عرقه من أصول الشعر ، ومنافع العرق . مغارجه من الجلد .
 والذفرى ، من الإنسان والدواب : من لدن المقذ إلى نصف الفذال ، وهي العظم الناقية الشاخص
 خلف الأذن ، وهو أول ما يعرق من البعير خاصة ، إذا سار في اليوم الصائف الشديد الحر . والندى
 هنا : العرق الذي يسيل ، فيصير كأنه الندى على مواضع العرق . وشقا : أقام زمن الشتاء . يقول :
 سمى وابتلا من النعمة والرفاهية حتى تراه في برد الشتاء يتصبب عرقه من حرارة جوفه وكثرة
 شحمه .

خَاظِي البَضِيع ، لَحْمُهُ خَطَا بَطَا كَأَنَّمَا جُمِعَ مِنْ لَحْمِ الْخَصَى ^(١)
 إِذَا تَمَطَّى بَيْنَ بُرْدِيهِ صَايَ كَأَنَّ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى ^(٢)
 حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَّرَتْ سَبْعَ قُوَى يَمِشِي عَلَى قَوَائِمِ خَمْسِ خَسَا ^(٣)
 يَرْفَعُ وَسْطَاهُنَّ مِنْ بَرْدِ النَّدَى ^(٤)

قَالَتْ : مَتَى كُنْتُ أَبَا الْخَيْرِ؟ مَتَى؟ قَالَ : حَدِيثًا ، لَمْ يُغَيِّرْنِي الْبَلَى ،
 وَلَمْ أَفَارِقْ خُلَّةً لِي عَنْ قَلِي . فَأَنْتَشَعَتْ فَبَشَّتْهُ ذَاتُ الشَّوَى ^(٥)

(١) البضيع : اللحم ، وخاظي البضيع : مكتر اللحم متراكبه ، خطا لحمه يخطو : ركب بعضه بعضاً ، وقوله « خطا بظا » إتياع للتوكيد والمبالغة في السمن ، يقال ، خطيت المرأة وبطيت : إذا مكثت لحمها وتنعم . والخصى : من أعضاء التناسل ، والخصيتان : هما الجلدتان اللتان فيهما البيضتان . يقول : لحمه من نعومته ورقته كأنه نسج من لحم الخصى ، وذلك لشدة لينها ونعومتها . وليس بين هذه الصفة وبين وصفه بالضمير والتلويع في أول الشعر ، تناقض ، لأنه أراد أنه نشأ في النعمة حتى امتلاء ، ثم لوحته الأسفار والحروب فضمير واستوى وقتل ، فكان ذلك أقوى له وأشد ، لم ينشأ في ضعف وبؤس يمنعان تمام نموه وشابه .

(٢) من هنا روى بعضها السكري في جهرة الأمثال ٢ : ١٨٥ . هذا من تمام وصفه بامتلاء البدن في أول نشأته . صاى الطائر والفأر والسنور : صوت صوتاً فيه امتداد وحدة ، كما تسمع من الكلب حين يضرب أو يفرع . وأراد صوت الثوب إذا تمزق . يقول : إذا تمطى في برديه سمعت صوت تمزقهما ، وذلك من امتلائه في برديه . ودى : سال منه الودى إذا أنعط ، والودى : ما يخرج من الإنسان والدواب عند النظر العارم ، وهو بلل لزج ليس بالملي .

(٣) قوى جمع قوة : وهى مرة الحبل الذى يفتل عليها . والحسا : الفرد ، يقال خسا وزكا : أى فرداً وزوجاً ، كما يقال شنع ووتر . يريد صفة الرجل إذا أكب عليها . يداه ورجلاه ، أربعة ، والخامس الذى لا يذكر ! وفى « م » : « .. على قوائم له خسا » . انظر ص : ٢٦٦ ، تعليق : ١ .
 (٤) عني بوسطاهن « وسطى الخمس » ، وهو القبيح الذى لا يذكر ! يرفعه حتى لا يمس الأرض ويرد نداها .

(٥) الحلة : الصديق والصديقة ، الذكر والأنثى سواء . القلى : السكراةة والبفض ، يقول : لم أصاحب صاحبة ففارقتهما من بغضا لى ، بل فارقتهما وهى لى أشد حباً منى لها . « أنتشعت » من انتشاغ البعير ، وهو أن يضرب بخفه موضع لدغ الذباب ، يعنى تلك الحركة أو المخطوطة « فانتشعت » بالهين المهمة ، كأنه من الانتشاغ ، وهو انتزاعك الشيء بعنف ، ولكن رحجت الأولى . وفى « م » « فانتشعت » ، وفى الأغاني وجره الأمثال تصحيف . والفيشة : السكرة المنفخعة من عورة الرجل . والشوى جمع شواة : وهى جلدة الرأس .

كَأَنَّ فِي أَجْيَادِهَا سَبْعَ كُلِّي وَالْحَلِيفِ السَّفْسَافِ، يُرْدِي فِي الرَّدَى
 قَالَ : أَلَا أَشِيمُهُ ؟ قَالَتْ : بَلَى !
 تَقُولُ ، لَمَّا غَابَ فِيهَا وَأَسْتَوَى :
 يَبْرِي لَهَا كَيْنًا كَأَطْرَافِ النَّوَى ،
 مِنْ طَيْبِ مَصَّانِ الَّذِي كَانَ أَشْتَرَى ،
 مَا زَالَ عَنْهَا ، بِالْحَدِيثِ وَالْمَنَى ^(١)
 قَالَ : أَلَا تَرَيْنَهُ ؟ قَالَتْ : أَرَى ! ^(٢)
 // فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِحْرَافِ الْغَضَى ^(٣)
 « لِمِثْلِهَا كُنْتُ أَحْسِيكَ الْحَسَى » ^(٤)
 وَقَدْ تَطَلَّمتُ ، حِينَ هَمَّ وَأَدَّتَنِي ^(٥)
 تَقْذِفُ عَيْنَاهُ بِعِلْكِ الْمَصْطَكِي ^(٦)

(١) أجساد جمع جيد : وهو العنق . والسكلى جمع كلية : والكلبتان من الإنسان وغيره لمتنان متبرتان حمراوان لازقتان . بعظم الصلب في كظرين من الشحم (وهو بيت الكلية ، وهو شحم تسكن فيه) . يعنى بذلك عظم خصيتيه .

(٢) الحلف السفساف : الردى المتبدل . وفي الحديث « إن الله تبارك وتعالى يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها » . رديت الحجر بصخرة أو بعمل أردية : ضربته حتى يلين وينكسر ويتهدم . والردى جمع رداة : وهى الصخرة . يقول : لم ينزل يجاهدنى إلا نة ماقبها منها بالحديث وبالمنى . والسفساف ، حتى كان بينهما ما كان مما سيذكره . وسياق البيت : « مازال عنها يردى في الردى ، بالحديث والمنى .. »

(٣) شام السيف يشيمه : أدخله في غمده . والمحرث ، محراث النار : وهو خشبة تحرك بها النار في التنور ، والحراث : لإشعال النار . والغضى : شجر ، وقرده أجود القود وأشده ، ولذلك يكون محراثه غايظاً صلب الخشبة ، لئلا يحترق من قريب . يصف ذلك منه بالشدة والغاظ ، لا ينثنى .

(٤) والحسى جمع حسوة : وهو ملء الفم من الماء وغيره . وحسائه الحسى : سقاء حسوة بعد حسوة . وهو مثل اجتلبه ، وأصله : أن الرجل ينفذ وفرسه اللبن ، ثم يحتاج إليه في طلب أو حرب ، فيقول له ذلك . تقول سجاح : لمثل هذا كنت أحسيك حسى الرجال ، حتى أصبت ما ليس بعده غاية !!

(٥) الكين : داخل فرج المرأة ، فيه غدد كأطراف النوى ، نوى التمر . يرى العمود والقلم يبريه : قشره ونحته . يصفه بالخشونة ، فهو يقشر الكين قشراً . تطلت المرأة بالطيب : ادهنت وتلطخت به . وادنى (على وزان افتعل مدغما) ، من الدنو ، وهو القرب ، دنا وادنى : اقترب . في الخطاطبة : « أودنا » وفي « م » : « هم أودنا » .

(٦) مصان : نيز للحجام ، لأنه يمس الدم بغمه ، يقول زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب ابن ورقاء :

فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا . فَمَا خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدُ =

٩١٣ - قال : وحدّثني أيضاً أنّه كان يقال إنّ هذه القصيدة في
الجاهلية لجشم بن الخزرج^(١).

٩١٤ - وقال أيضاً^(٢) :

نَحْنُ وَرَدْنَا وَادِيَّ جُلَاجِلٍ بِجَحْفَلٍ جَمَّ الوَغَى مِنْ وَاثِلٍ^(٣)
عِنْدَ اخْتِلَافِ الْأَمَلِ النَّوَاهِلِ فِي دَيْلَمٍ يَزْحَفُ بِالقَنَابِلِ^(٤)
فِي جِذْمٍ عِجَلٍ فِي الْعَدِيدِ الذَّائِلِ وَمِنْ بَنِي شَيْبَانَ غَيْرِ خَامِلٍ^(٥)

= ويراد به : اللّثيم الحسيس . والملك ضرب . من صمغ الشجر كاللبان ينضغ فلا يناع . والمصطكي : هو الملك الرومي ، وهو معروف عندنا في العامية «المستكي» . ويروي «تنطف عيناه» . وتنطف : تنظر ويسيل ماؤها أو غصنها ورمصها ، وهو ما يكون على هيئة الزبد ، فيسيل ثم يجف على هذب المين وماؤها . فشيبه هذا بملك المصطكي . يصف خسته وقذارته ، ويسخر من هذه التي ادهنت بطيبه ، لأنها الله . ولأن زوجها لا إلا أن يقال إن سجاح أسلمت بعد ذلك وحسن إسلامها ، وهو مشكوك فيه .

(١) انظر اللسان (خزب) ، نقلا عن الأصمعي ، وفي «م» : «حدثني الأصمعي» .

(٢) من رقم : ٩١٤ إلى آخر رقم : ٩١٦ ، أخذت به «م»

(٣) جلاجل : أرض باليمامة ، ويقال جبل من جبال الدهناء . وانظر مكانه في بلاد العرب للخدمة . والجحفل : الجيش الكثيف ، ولا يكون كذلك حتى تكون فيه خيل . الوغى : الصوت والجلبة . وعنمة الأبطال وصهيل الخيل وهدير الإبل . و « واثل » قاعدة كبيرة من قواعد بني ربيعة بن نزار ، ومنهم بنو عجل رهط الأغلب .

(٤) الأسل : الرماح ، وأصله نبات من أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ولا شوك ، أطرافها محددة ، ليس لها شعب ، شبيهت به الرماح في استوائه وطوله . والنواهل جمع ناهل ، وهي الرماح المطاش ، تعطش إلى الدم ، فإذا نهلت منه وشربت رويت . واختلاف الرماح : اشتجارها في القتال . والديلم : الجيش الكثيف ، والديلم الأعداء أيضاً . والقنابل : جمع قنبلة (بفتح القاف) وهي الطائفة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين .

(٥) الجذم : الأسل والقاعدة . وعجل ، مضوا في نسب الأغلب رقم : ٩٠٧ ، والتعليق عليه . والعديد : الكثرة الكثيرة ، يريد من الخيل . والذائل من الخيل : هو الطويل الذيل ، وهو مما تمدح به . والحامل : الحنفى الساقط الذي لا نباهة له . وبنو شيبان من ثعلبة بن عكابة ابن صعبة بن علي بن بكر بن واثل .

وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالْوَشِيحِ الذَّائِلِ تَحْتَ قَتَامِ الْغُبَرِ الْقَسَاطِلِ^(١)
 فِي حَسَبِ بَخٍّ وَقَبْصٍ كَامِلِ وَعَدَدٍ كَالدَّبْرِ غَيْرِ جَافِلِ^(٢)
 ٩١٥ - وقال أيضاً :

إِنَّ لَنَا شَابِكَةً وَغُورًا لَا يَمْلِكُ النَّاسُ لَهَا تَغْيِيرًا^(٣)
 نَحْنُ إِذَا الدَّاعِي دَعَا تُبُورًا وَلَمْ يَجِدْ مُجَاوِرَ مُجْبِرًا^(٤)
 قُمْنًا بِحَدٍّ لَمْ يَكُنْ عُثُورًا وَشُرْبٍ قَدْ طُوِيَتْ شُهُورًا^(٥)

(١) الوشيح : الرماح ، تشبيهاً لها بالوشيح من الشجر ، وهو ما التفت منه بعضه على بعض ، وذلك لتشاجر الرماح في الحرب ، وفي المنظر إذا اجتمع حاملوها . ورمح ذابل : دقيق لاصق اللبث ، وذلك أجوده له ، تشبيهاً له بالفضن الذابل . والقَتَامُ : الغبار إلى السواد ما هو ، وأراد السواد . والغبر جمع غبرة (بضم الغين) أو « الغبر » بفتح الغين جمع غبرة (بفتح الغين) ، وهو رھج التراب . وفي المخطوطة بضم الغين وتشديد الباء ، ولا أراه صحيحاً . والقساطل جمع قسطل (بفتح فسكون) : وهو الغبار الساطع ، وجمله كالصفة .

(٢) الحسب : الشرف الثابت في الآباء ، وشرف الأفعال أيضاً . وبخ : سرى نبيل ، يقول الراجز :

« فِي حَسَبِ بَخٍّ وَعَزٍّ أَقْعَسِ »

وهذا مما أخلت كتب اللغة في بيانه ووجوه استعماله . وأصله من قولهم في تعظيم الأمر وتفضيحه والفض به : « بخ بخ » . والقبص : العدد الكثير المجتمع . كامل : تام . والدبر (بفتح الدال وكسر ها) : النجل ، يريد مثله في الكثرة والازدحام . وقوله « غير جافل » : غير منقسم ولا متفرق ولا منزعج . وفي المخطوطة : « خامل » ، ولا أراه صواباً .

(٣) « شابكة » من قولهم : « طريق شابك » متداخل ملتبس مختلط شركة بعضها ببعض (والشرك ، بفتح السين ، هي الرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك ، فأنت تراها وربما انقطعت ، غير أنها لا تخفى عليك) : يقول : هي طرق شابكة وعرة ، ولما عني ما بين قبائلهم وحلفائهم من الحبال والعهود .

(٤) الداعي : يعني المستجير المستغيث . والتبور : الهلاك والخسران والويل . يقول المستجير بهم : هلكننا فأدركونا . والمجاور ، الذي يتعزم بمجوارك ، وكأنه أراد به هنا المستجير المستميد بهم . والخير : المعيد الناصر لك ، استجرت به فأجارك .

(٥) حد الرجل : رأسه ونفاذه في نجدته ، وهو رجل ذو حد . وفي المخطوطة : « يجد » بفتح الجيم ، وهو الحظ ، ولا أراها حسنة هنا ، ولو كانت « يجد » بكسر الجيم ، بمعنى الاجتهاد في الأمر والعجلة في قضائه ، لكانت حسنة ، ولكني أوثرها بالهاء . والمثور : الذي يمشو ويكبو . والشرب =

حَتَّى أَنْطَوْتَ أَقْرَابُهَا ضُمُورًا يَهْوِينَ بِالْمُسْتَلْثِمِينَ زُورًا^(١)
فَهِيَ تُبَارِي مِنْهَا طَحُورًا^(٢)

٩١٦ — الثَّانِي : أَبُو النَّجْم . (٣) أَخَذَتْنِي أَبِي سَلَامٌ قَالَ : دَخَلَ أَبُو النَّجْمِ
الْعَجَلِيَّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ يَا أَبَا النَّجْمِ فِي النِّسَاءِ ؟^(٤)
قَالَ : مَا لَهْنٌ عِنْدِي خَيْرٌ ، وَمَا أَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا شَرًّا ، وَلَا يَنْظُرُنَّ إِلَيَّ إِلَّا

= جمع شازب « وهو من الخيل الذي ضمير تضصيراً ، وهو ممدوح في الخيل ، وتفسير « طويت » لـ « لغليل »
غير بين في كتب اللغة ، مع كثرة وروده في الشعر .

وذلك أن العرب إذا أرادت تضمير الخيل علفتها حتى تسمن ، ثم ردتها إلى القوت : وهو قدر
ما يقوم به البدن من الغذاء ، وتفعل ذلك أربعين يوماً ، حتى يذهب رهلها ويشتد لحمها . فقوله
« طويت شهوراً » ، قضت هذه الشهور يحمل عليها الجوع حتى طويت كما تطوى الصحيفة ، ومنه
قيل : « رجل طوى البطن » على وزن رجل فرح ، أي ضامر البطن منضم غير مترهل . والمنطوى :
الضامر أيضاً .

(١) انطوت : ضمرت وانطوى لحمها (انظر التمايق السالف) . والأقرباب جمع قرب (بضم
فككون) ، وهو الخاصرة . يقول : انطوت خواصرها من الضمور ، وهذا أجود لها في عدوها .
هوت الخيل تهوى : أسرعت لإسراعاً شديداً كأنها تنقض من عل . والمستلم : الذي عليه الأثمة ،
وهو سلاح المحارب ، الدرع والبيضة والرمح والسيف والنبيل ، كلها عدته . والزور جمع أزور :
وهو المائل ، يريد ميله على أحد شقيه من سرعة عدوه .

(٢) تبارى : تجارى وتعارض وتسابق . ومنهب ، أصله من قولهم « فرس منهب » ، فائق
العدو ، ينهب بقوائمه الأرض نهباً . وطحور : بعيد العدد ، وأصله من قولهم : « قوس طحور » ،
وهي البعيدة الرمي ، وأراد هنا بالمنهب الطحور حمار الوحش . فهذه الخيل أعدى منه وأسرع .

(٣) هذا الخبر والشعر الذي معه في الأغاني ١٠ : ١٥٨ ، من غير طريق ابن سلام ،
وفيه زيادة مقيدة ، وذلك أن أبا النجم دخل عليه ، وقد أتت له سبعون سنة — ثم اختار من شعر
بشار : ٢٠٩ ، ومعاهد التنصيص : ١١ ، والحيوان ٤ : ٢٥٨ . ومجموعة المعاني : ٢١٩ . وكان
هشام بن عبد الملك يقول : « ما بقي شيء من لذات الدنيا إلا وقد نالته ، إلا شيئاً واحداً : أخا
أرفع مؤونة التحفظ فيما بيني وبينه » ، وكأنه قد نال ما اشتبهى ، فرفع مؤونة التحفظ .

(٤) في الأغاني وغيره : « ما رأيك في النساء » ، بالياء المثناة وهو خطأ ، يدل عليه الجواب .
وفي الخطوطة مضبوط كما ضبطته بالياء الموحدة المضمومة ، وهو الصواب حق الصواب . وقد جاء
في حديث علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، أنه صلى الله عليه وسلم مر بفتر من اليهود ، فقال « بعضهم » =

خُزْرًا^(١) قال : فما ظنك بأمر المؤمنين ؟ قال : ظنّي بنفسى ! قال : لا أعلم لك يا أبا النجم . ثم أُرْسِلَ إلى جِوَارِ لَهُ ، فسألَهُنَّ عما ظنَّ أبو النجم . فقلن : يا أمير المؤمنين ، وما علمُ هذا ؟ ثم أَقْبَلْنَ على أَبِي النّجْمِ ، فقلن له : يا أَعْرَابِي ، أَتَقُولُ هذا لأمر المؤمنين ، وليس مِنّا امرأةٌ تُصَلِّي إِلَّا بِنُسُلٍ مِنْهُ ؟ فقال هشام : يا أبا النجم ، دُونَكَ هذه الجارية — لوأحده منهن — فأخذ بيدها ، ثم أمرَهُ أَنْ يَغْدُوَ عَلَيْهِ بِخَبَرِهَا ، فَعَدَا عَلَيْهِ ولم

لبعض : سلوه عن الروح ، فقالوا : ما رايبك لايه ، لا يستقبلكم ببيتى تسكرهونه ، الحديث ، رواد البخارى فى صحيحه فى كتاب التفسير (الفتح ٨ : ٣٠٣ ، ٣٠٤) ، ورواه مسلم فى آخر صحيحه فى باب سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح . وجاء فى حديث آخر لابن مسعود : « ما رايبك إلى قطعها » ، فقال الخطابي : « هكذا يروونه بضم الباء ، وإنما وجهه : ما أربك وما حاجتك » . وقد أشار الحافظ ابن حجر فى شرح حديث عبدالله ، فى خبر يهود ، أن أكثرهم يرويه بفتح الباء بصيغة الفعل الماضى من « الرب » ، فألح على أن بعضهم يرويه بضم الباء ، وإن لم يصرح بذلك . والصواب إن شاء الله ، بضم الباء ، فإن الطبرى روى هذا الخبر بإسناد صحيح ، (تفسير الطبرى ١٥ : ١٠٤ ، بولاق) من طريق يحيى بن إبراهيم المسعودى ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود : « ... فقالوا : ما رايبك إلى . إلى أن سمعوا ما تسكرهون » ، بالمعنى الذى قاله الخطابي وإذنه فقوله : « ما رايبكم » هو نفسه : « ما أربكم » . وتفسير ذلك أن « الرب » (بفتح فسكون) هو الأرب والحاجة ، كما جاء فى شعر كعب بن مالك الأنصارى (انظر ما سلف رقم : ٣٠٤) :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَبِّبٍ وَخَيْرٍ ، ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا

فالربب والرأب : الحاجة والأرب ، يقال بالياء والألف جميعاً ، ومثله كثير : « العيب والعاب ، والذم والذام ، والدين والدان ، والرّين والران ، وخلت الشيء خيلاً وخالاً ، ونلت الشيء نيلًا ونالًا ، وهاده الشيء هيداً وهاداً ، أفزعه ، وهاع هيعاً وهاعاً ، جبن ، وريح ريبة ورادة ، لينة ، وآن أينك وآنك ، أمى حان حينك » ، كل ذلك بفتح الأول وسكون الثانى ، فهذا قياس « الرب » و « الرأب » ، بمعنى الحاجة والأرب ، وقد فسره تفسيراً شافياً إن شاء الله . فقوله هشام لأبى النجم : « كيف رايبك إلى النساء ؟ » ، معناها : كيف حاجتك إلىهن ورغبتك فيهن ؟

(١) نظر لايه بشراً : نظر لايه نظراً بمؤخر العين على غير استواء واستقامة ، يكون ذلك من البغضاء ، ويكون من المحبة ، ويكون من التوجس والارتياح ، وهذا الأخير هو الذى أراد . وقوله « خزرًا » جمع أخزر . والخزر (بفتحتين) انكسار العين وضيقها خلقة أو فعلاً ، وذلك =

يصنع شيئاً . فلهما رآه قال : ما صنعت يا أبا النجم؟^(١) قال : ما صنعت شيئاً ،
ولقد قلتُ في ذلك شيئاً ، قال : وما هو ؟ قال : قلتُ :

نَظَرْتُ فَأَعْجَبَهَا الَّذِي فِي دِرْعِهَا مِنْ حُسْنِهِ ، وَنَظَرْتُ فِي سِرِّ بَالِيَا^(٢)
فَرَأَتْ لَهَا كَفَلًا يَنْوُو بِخَضَرِهَا وَغَشًّا رَوَادِفُهُ وَأَخْتَمَ نَاتِيَا^(٣)
/ ضَيْقًا ، يَعْضُّ بِكُلِّ عَرْدٍ نَالَهُ ، كَالْعُصْبِ ، أَوْ صَرَحٍ يُرَى مُتَجَانِفَا^(٤)
وَرَأَيْتُ مُنْتَشِرَ الْعِجَانِ مُقَبِّضًا ، رَخَوًا سَمَائِلُهُ وَجِلْدًا بَالِيَا^(٥)
أُذِنِي لَهُ الرَّكَبَ الْحَلِيقَ كَأَنَّمَا أَهْدَى إِلَيْهِ عَقَارِبًا وَأَفَاعِيَا^(٦)

= أن يضيق الجفنين ويحدد النظر ، وينظر من جانب ، ويكون هذا في أحوال كثيرة ، ولأنما أراد هنا أنهن ينظرن إليه كذلك تجاهلاً وسخرية واحتقاراً .

(١) هذه الجملة في هامش المخطوطة ، وقد تأكل بعضها ، وهذا حق قراءتها .

(٢) الأبيات في المراجع السالفة . والدرع : قيس تلبسه المرأة ، تجوب وسطه ، وتعمل له يدين ، وتخييط فرجيه ، يكون كالجلبة المشقوفة المقدم . والمعنى مفهوم !

(٣) الكفل : العجز . ينوء : يثقل عند النهوض حتى يكاد يسقط ، ولم يرد ذلك كله ، بل أراد تمامه واستواءه وامتلاءه . والوعث : اللين الرقيق الذي يستجيب عند المس باليد من لينه . والروادف : الأدواف . والأختم : المرتفع المنبسط الغليظ ، يعنى جهاز المرأة . والناقى : الناقى . المنتبهر المنتفخ . ويروى : « جائيا » ، أى مرتفعاً كأنه جثوة أو ربوة .

(٤) هذا البيت في أول الصفحة قد تأكل بعض حروفه ، وقد قرأته مستأنساً بما في معاهد النصيب . وضيق (بفتح فسكون) ضيق (بالتشديد) . والعرد : الشديد من كل شيء الصلب المنتصب ، ثم نقل إلى ما لا يحسن ذكره . واللامب : القدح المقعر المقبب . والصرح : بناء مرتفع ، وعنى به بناء مقبب ، لقوله : « متجانفيا » ، والتجانف : تباعده عن الأرض ، وفي الحديث : « إذا سجدت فتجانف » ، وذلك أن يباعد عضديه عن جنبيه . وفي المعاهد : « أو صدع » ، وهو الشق ، والذي هنا أجود .

(٥) في المخطوطة : « العجاج » ، وهو خطأ . والعجان : ما بين الحصى إلى الفقرة ، وعنى بانتشاره ، استرخاءه وتفككه . المقبض : المنكش التجم ، ومنه : « قبض بين عينيه » ، إذا زحما . الحائل جمع حائل ، ومحامل الذكر ومحامله : العروق الذى في أصله وجالده .

(٦) الركب (بفتحيم) هو ذاك الشيء من المرأة والرجل . والحليق : المحلق . ويروى : « أذنى إليه عقارباً » ، وهى أجود .

إِنَّ التَّدَامَةَ وَالسَّدَامَةَ ، فَأَعْلَمَنْ ، لَوْ قَدْ صَبَرْتُكَ الْمُوَاسِي خَالِيًا^(١)
 مَا بَالُ رَأْسِكَ مِنْ وَرَائِي خَالِفًا أَظَنَنْتَ أَنَّ حِرَّ الْفَتَاةِ وَرَائِيَا^(٢)
 فَأَذْهَبَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ لَا تُرْتَجَى أَبَدًا الْأَيِّدِ ، وَلَوْ عَمِرْتَ لِيَا لِيَا^(٣)
 أَنْتَ الْغُرُورُ إِذَا خُبِرْتَ ، وَرُبَّمَا كَانَ الْغُرُورُ لِمَنْ رَجَاهُ شَافِيَا^(٤)

قال : فضحك هِشَامٌ ، وَأَمَرَ لَهُ بِجَانِزَةٍ .

٩١٧ — وقال أيضًا :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهُوبِ الْمُجْزِلِ أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبْخَلْ^(٥)
 كَوْمَ الذَّرَى مِنْ خَوْلِ الْمُخَوَّلِ تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ^(٦)

(١) السدامة ، والسدم (بفتحين) : الحزن والهم ، ولم تذكر كتب اللغة « السدامة » ، وهذا شاهد ، وهو لإتباع في الوزن ، كما قالوا أيضًا : « ندمان سدمان » ، و « نادم سادم » . صبره لسكناء : حبسه ، ويعني أعده وهياه . والمواسي : من يواسيه : يعزيه ويخفف عنه ، وأصله الهمز « المواسي » . يقول : أعذك لمن يواسيني ويخفف عني في خلوة ، فإذا أنت خاذلي . وضبطت في الأغاني « المواسي » جمع « موسى » ، أداة الخلق ، كأنهم ذهبوا به إلى معنى التهديد : أن يقطعه صبراً كما يقتل القتل صبراً ، أي يحبس على القتل . ولسكني أوثر الأول .

(٢) الخالف : الراجع إلى الخلف ، ويروى : « طالعا » ، ورواية ابن سلام أجود . والخمر ، أصله « الحرح » ، فحذفت الحاء الآخرة على حذف التخفيف ، وجمعها أحراح . وهو جهاز المرأة .

(٣) همر يعمر (على وزن فرح) : عاش وبقي زماناً طويلاً .

(٤) الغرور : الذي يفر من أمل فيه الخير ، أي يخدعه ويغذله . وفي المراجع زيادة أبيات ، فراجعها .

(٥) أرجوزة طويلة نشرها الراجكوتى جزاء الله خيراً ، في الطرائف : ٥٥ — ٧١ . المجزل : الجزيل العطاء . أجزل له العطاء : أعظمه واستجاده من خيار المال . بخلة : نسبة إلى البخل .

(٦) كوم جمع كوما : وهي الناقة عظيمة السنم طويلة . والذرى جمع ذروة : وهي أعلى كل شيء ، وأرادنا السنم . والخول : ما أعطى الله سبحانه عباده : أنعام وعبيد وخدم ، أعطاهم إياه فضلاً . والنحول =

بَيْنَ رِمَاحَى مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ يَدْفَعُ عَنْهَا الْعِزُّ جَهْلَ الْجَهْلِ^(١)
 يُرِيدُ : مَالِكُ بْنُ صُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَنَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ .^(٢)
 وَيُرْوَى عَنْ أَبِي النَّجْمِ أَنَّهُ قَالَ : « بَيْنَ رِمَاحَى دَارِمٍ »^(٣) ، وَهُمْ حَتَّى مِنْ
 بَنِي تَيْمِ اللَّهِ [بْنِ ثَعْلَبَةَ] ، — « وَنَهْشَلٍ » ، مِنْ بَنِي عِجْلٍ .

٩١٨ — قَالَ : وَكَانَ أَبُو النَّجْمِ رُبَّمَا قَصَّصَ فَاجَادَ ،^(٤) وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرًا
 مِنَ الرَّحَّازِ الَّذِينَ لَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يُقَصِّدُوا ، وَكَانَ صَاحِبَ فَخْرٍ وَبَذَخٍ ،^(٥)
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

عَلِقَ الْهَوَى بِجَبَائِلِ الشَّعْثَاءِ وَالْمَوْتُ بَعْضُ حَبَائِلِ الْأَهْوَاءِ^(٦)

== بِشَدِيدِ الْوَاوِ وَكُسْرِهَا : هُوَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ ، خَوْلَهُمُ الْأَمْوَالُ ، فَقَالَ لَهُمْ : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ
 مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾ . وَلَوْ أَنَّهُ « الْخَوْلُ » (بِشَدِيدِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا) ،
 يَعْنِي الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَوْلِ ، لَكَانَ جَيِّدًا . وَتَبَقَّلَتِ الْمَاشِيَةُ : رَعَتِ الْبَقْلَ حَتَّى سَمِنَتْ ،
 أَوْ عَظُمَ سَنَامُهَا .

(١) بَيْنَ رِمَاحَى مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ : يَعْنِي أَنَّهُمْ حَمَوْا مَوْضِعَ الْمَرْعَى ، لَمْ يَشْرِكْ فِيهِ أَحَدٌ لِعَزَمِهِ ،
 فَاسْتَطَاعَ صَاحِبُ جَهْلٍ وَشَرٌّ أَنْ يَعْتَدِيَ عَلَى مَا حَمَوْا مِنْهُ .

(٢) انْظُرْ أَمَالِي الْقَالِي ٢ : ٢٣٣ ، وَالْأَغَانِي ١٠ : ١٥١ ، وَفِيهِ خَيْرٌ مَفْصَلٌ فَرَّاجِعُهُ .

(٣) فِي « م » : .. رِمَاحَى مَالِكٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْدُلُ عَلَيْهِ خَبَرُ أَبِي الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي ، وَلَكِنَّهُ
 فِي الْمَخْطُوطَةِ كَمَا أَتَيْتُهُ ، فَلِذَلِكَ أَتَيْتُهُ بِكَافٍ هُوَ ، مَخَافَةَ أَنْ تَكُونَ رِوَايَةً أُخْرَى انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ سَلَامٍ ،
 وَلَمْ أَجِدْ فِي أَنْسَابِ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ « دَارِمًا » ، وَلَا فِي أَنْسَابِ عِجْلٍ « نَهْشَلًا » .

(٤) قَصَّصَ : أَيُّ قَالَ الْقَصِيدَ .

(٥) هَذِهِ الْجُمْلَةُ : أَخَلَّتْ بِهَا « م » . وَالبَذَخُ : تَطَاوَلَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَانْتِفَاخُهُ وَتَكِبُّهُ
 وَتَعَلُّمُهُ . وَشَرَفٌ بِإِذْخٍ : عَالٍ . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ بِسُكُونِ الذَّالِ ، وَلَا أَظُنُّهُ يَصِحُّ .

(٦) قَصِيدَةُ عَزِيزَةَ ، رَوَى بَعْضُهَا الْبُكْرِيُّ فِي اللَّائِكَةِ ٤ : ٩٢٤ ، وَزِدْتَ الْبَيْتَ التَّالِيَ مِنْهُ ،
 وَأَبْيَاتٌ مِنْهَا فِي مَجْمُوعَةِ الْمَنَامِيِّ : ٨٨ ، وَفِي عِيَارِ الشَّعْرِ : ٦٠ — ٦٢ ، وَبَيْتٌ فِي اللِّسَانِ (كُسْرٍ) ،
 وَالصَّنَاعَتَيْنِ ١٠٩ ، ١١٠ .

لَيْتَ الْحَسَانَ ، إِذَا أَصَبَنَ قُلُوبَنَا بِالذَّاءِ ، جُدُنَ بِنِعْمَةٍ وَشِفَاءٍ [
لِشَمِّ عِنْدِي بِهَجْةٍ وَمَلَاخَةٍ ، وَأَحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلْفَاءِ ^(١) ،
وَأَرَى الْبَيَاضَ عَلَى النَّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعَتَقُ تَعْرِفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ ^(٢)
وَالْقَلْبُ فِيهِ لِكُلِّ مَوَدَّةٍ ، إِلَّا لِكُلِّ دَمِيمَةٍ زَلَاءٍ ^(٣)

فَلَيْنَ فَخَرْتُ بَوَائِلَ ، لَقَدْ أَبْتَنَنْتَ يَوْمَ الْمَكَارِمِ فَوْقَ كُلِّ بِنَاءٍ
وَلَنْ خَصَصْتُ بَنِي لُجَيْمٍ ، إِنَّنِي لِأَخْصُ مَكْرَمَةً وَأَهْلَ غَنَاءٍ ^(٤)

(١) الشم جمع شماء : من « الشمم » في الأنف ، وهو ارتفاع القصبه واستواء أعلاها مع طول ودقة ، ومع ورود الأرنبة ، وارتفاع الشمم أشد من ارتفاع الذلف . والذلفاء ، التي قصرت أرنبة قصبه أنفها ، ودقت وصغرت أرنبتها مع استواء القصبه ، مع ارتفاع قابل في روثه الأنف ، وهي طرفها . وقال ابن دريد في الجهرة : « يريد أن الملاح أكرهن ذلف » : ولا أظنه أصاب ، لأن البيت يدل على أنه فضل الشمم على الذلف . ورواية اللسان (ذلف) والجهرة ٢ : ٣١٥ والكنز اللغوي : ١٨٩ ، « لشم عندي بهجة ومزية » ، فقله « لشم » ، تصحيف لأن نشاء الله ، بدلالة سياق البيت ثم البيت الذي يليه . ولو قرئت « لشم » بفتح الشين ، فهو اللثم والترشف ، لأن شم المرأة مقترن بلثما وضما . وانظر ما سلف من : ٤٥ ، تعليق رقم : ٥ : وذلك لمن رأى أن « لثم » ليس تصحيحاً .

(٢) اللسان (جهر) . الجهارة : حسن المنظر والهيئة والفد ، يروعك إذا رأيته . والعتيق : الجبال الدال على كرم الأصل ونبل الهتد ، قديم متوارث . وامرأة أذماء ورجل آدم : سمره وأسمه ، إذا اشتمت سمرتها .

(٣) الكنز اللغوي : ٢٢٤ ، امرأة زلاء : خفيفة الوركين ، لاعجيزة لها ، وهي بينة الزلل ، وهي الرسحاء أيضاً ، وهو من قبيح ما تراه فيهن ، مكروه مستشنع .

(٤) أبو النجم من بني عجل بن ليم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . مكرمة : كرماء . وصف بالمصدر ، فالذكر والمؤنث والمفرد والجمع فيه سواء . يقال رجل مكرمة وقوم مكرمة ، ومثله رجل كرم (بفتح العين) وقوم كرم . وفي الخطوطين « مكرمة » بضم الراء ، وهو لا بأس به في المعنى ، والصواب ما أثبت . والغناء : النفع والكفاية . يقول : لأن أذكر ساني وائلا ومن ولد ، فندباً بنوا المسكارم فأعلوا البناء - ولأن أخص رهطى بني ليم ، فهم الكرماء أهل الكفاية والدفع في الحروب والأزمات .

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْفَظِيعُ تَحَمَّلُوا حُسْنَ الثَّنَاءِ وَأَعْظَمَ الْأَعْبَاءِ^(١)
لَيْسَتْ مَجَالِسُنَا تُقَرَّرُ لِقَائِلٍ زَيْغِ الْحَدِيثِ وَلَا نَمَّا الْفَحْشَاءِ^(٢)

٩١٩ - محمد بن سلام ، عن يونس - وحدثنى أبي سلام ببعض
هذا الحديث ، قال : اجتمع شعراء العرب عند سليمان بن عبد الملك فأمرهم
أن يقول كل رجل منهم قصيدة يذكر فيها ما أثر قومه ولا يكذب .
ثم جعل لمن برز عليهم جارية [مؤلدة] . فأنشدوه ، وأنشد أبو النجم
حتى أتى على قوله :

عُدُّوا كَمَنْ رُبَعَ الْجِيُوشَ لَصُلْبِهِ عِشْرُونَ ، وَهُوَ يُعَدُّ فِي الْأَحْيَاءِ^(٣)

فقال سليمان : أشهد ، إن كنت صادقاً ، إنك لصاحب الجارية افقال :
أبو النجم : سأل الملاء عن ذلك يا أمير المؤمنين . قال الفرزدق : // أما أنا
فأعرف منهم سبعة عشر ، ومن ولد ولده أربعة ، كلهم قد ربّع . فقال
سليمان : ولد ولده هم ولده ، أدفع إليه الجارية .

(١) الفظيع : يعني الأمر الفظيع الشنيع الذي جاوز المقدر . وجعل تحملهم حسن الثناء من
مفاخرهم ، أي لا يتكبرون ولا يتهيون على الناس ولا يمتنون . وقل من يستطيع أن يحمل حسن الثناء !
(٢) زاغ يزغ زيفاً : مال عن القصد وعدل عن الحق ، وضل . قال الله تبارك اسمه
﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ ، أي لا تملأنا عن الهدى وقصد السبيل ولا
تضلنا . وثنا الحديث ينشؤه ثنوا : أشاعه وأظهره ، وأراد الواقعة في الناس ، وذكر الفحشاء في
المجالس . وفي المخطوطة : « ثنا » ، وهو خطأ ، صوابه في « م » .

(٣) روى أبو الفرج في أغانيه هذا الخبر بقريب من لفظه ١٠ : ١٥٣ - ١٥٤ . ربح
القائم الجديش يربهم : أخذ ربع الغنيمة ، خالصاً له دون أصحابه . وهذا الربع يقال له : الرباع ، وهو
من أمر الجاهلية .

٩٢٠ - (١) وقال أبو التَّجَمِّمِ فِي نَعْتِ الْفَرَسِ :

فِي ذِي شَكِيمٍ عَضُّهُ يُرْمَلُهُ ثُمَّ تَنَاوَلْنَا الْغُلَامَ نُنْزِلُهُ^(٢)
عَنْ مَتْنِ سَائِي الطَّرْفِ مَا يُعَلِّلُهُ وَالسَّوْطُ فِي يَمِينِهِ مَا يُعْمِلُهُ^(٣)
يَجُولُ فِي أَشْطَانِهِ وَيُسْمَلُهُ تَعَمَّجَ الْمَاءُ يَفِيضُ جَدْوَلُهُ^(٤)
فَوَاقَتْ الْخَيْلُ ، وَنَحْنُ نَشْكُلُهُ كُلُّ مُكَبِّ الْجَرَى أَوْ مُنْعِلُهُ^(٥)
وَالضَّرْبُ يَحْشُوهَا بِرَبْوٍ تَسْلُهُ وَالْجِنُّ عَكَّافٌ بِدُ ثَقْبَلُهُ^(٦)

(١) هذا الخبر رقم ٩٢٠ ، أخلت به « م » .

(٢) من رجز طويل ضاحك كثير منه ؛ بعضه في المعاني الكبير مفرقاً ، ومنه جملة صالحة من :
٧٧ ، والعقد الفريد ١ : ٢٠١ - ٢٠٣ ، وبعضه مفرق في اللسان وغيره ، ولم أجد من هضم
الآبيات سوى ما أسشير إليه في التعليق . الشكيم والشكيمة : الحديدة المعترضة في فم الفرس ، والتي
مبها فأس اللجام . رمل الثوب وغيره صرجه بالدم ولطخه ، والحبل تعلك شكائبها فيضضها الدم ،
يجول جرير :

إِذَا أَلْجَمْتُ قَيْسَ عَنَّا جَيْجِجَ كَالْقَنَّا بَحْجِنَ دَمًا مِنْ طُولِ عِلْكَ الشَّكَاثِمِ

والبيت الثاني في أبيات العقد .

(٣) المتن : الظاهر . ساي الطرف : يرفع بصره من طول عنقه ، من حدته ونشاطه . يعلله
يابهيه ويشغله . وفي هامش المخطوطة : « يقلله » ولا أدري ما هو .

(٤) الأشطان جمع شطون (بفتحين) : وهو الحبل الطويل الشديد الفتل ، تشد به الحيل .
أصعله الشيء : أنشطه . وفي المخطوطة : « ويشغله » ، وكان كتبها « يشغله » ثم ضرب على حوض
الهاء الأسفل ، ووضع نقطة على الأعلى . وكان الصواب ما أثبت . وتعمج السيل في الوادي تعمجاً :
تعوج في مسيره يمنة ويسرة . يقول : يزيد في نشاطه حتى يتعمج في عدوه ، ويتكفأ من النشاط .

(٥) البيت الأول في العقد ، والمعاني الكبير : ٧٧ ، والبيت الثاني في اللسان (نعتل) ، والمعاني
الكبير : ٧٧ . شكل الفرس : شد قوائمه بحبل ، وذلك الحبل هو الشكال (بكسر الشين) .
مكب الجري : من قولهم : « رجل مكب » ، كثير النظر إلى الأرض ، و« رجل أكب » : لا يزال يعثر ، يعني
أنه فرس عنور . وقوله : « كل مكب الجري » بدل من « الحيل » ، لا يعني فرسه الذي ينعته .
وفرس منعتل : يفرق قوائمه ، فإذا رفعها فكأنما ينزعها من وحل ، يخفق برأسه ولا تنبمه
رجلاه . وكان في المخطوطة : « أو منقله » ، وهو خطأ .

(٦) البيت الأول في المعاني الكبير : ٧٧ ، والبيت الثاني في المعاني الكبير : ٥٨ ، والعقد .
يحشوها بربو : أي يلائم صدورها نفساً حتى ينتفخ جوفها ، فتسعل ، أي تخرجه من صدرها ، =

وهو نَشِيطُ النَّفْسِ حُرٌّ طَلَلُهُ^(١)

٩٢١ — [أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب الجعفي إجازةً ، عن محمد بن سلام قال ، قال أبو عمرو بن العلاء : كان أبو النجم أبلغ في التمتع من العجاج] (الأغاني ١٠ : ١٥٠)

٩٢٢ — [أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال ، قال عامر بن عبد الملك الميموني : كان رؤبة وأبو النجم يجتمعان عندي ، فأطلب لهما التبيذ ، فكان أبو النجم يتسرع إلى رؤبة حتى أكفه عنه] (الأغاني : ١٠ : ١٥٢)^(٢)

٩٢٣ —^(٣) والثالث : العجاج . وإنما اكتفينا من نسبه ، لشهرة

= وذلك من البهر ، وهو النهمج وتواتر النفس من التعب والجهد . وفي هامش المخطوطة « تشمله » ، ومثله في المعاني الكبير ، وهو خطأ . وعكاف جمع عاكف ، عكف على الشيء : أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه ، وعكاه بالباء ، وهما سواء .

وفي المعاني الكبير : « حضار به » جمع حاضر ، وهو مثله في المعاني . قال ابن قتيبة : « قال أبو عمرو : يقال إن ابن تيمسّر الفرس » ، وأنشد قول ابن مقبل في صفة فرس :

يُفَرِّقُ الْفَأْسَ بِالْفَأْبَيْنِ يَخْلَعُهُ فِي أَفْكَالٍ مِنْ شُهُودِ الْجِنِّ مُحْتَضِرٍ

وفي هامش المخطوطة : « والحي » ، رواية أخرى ، فيما أظن .

(١) نشيط النفس : لم ينله جهد بعد طول عدوه ومراحه . طلل كل شيء : شخصه ، حرطلله : بين فيه العتق ، في خلقه وهياًته . والحز : كل شيء فاخر ، وفرس حر : عتيق .

(٢) يتسرع إليه : يهيم أن يعطش به .

(٣) أخلت « م » بذكر العجاج ورؤبة جميعاً ، من رقم ٩٢٣ ، إلى رقم ٩٣١ .

(٤٨ — الطبقات)

أَسِمِهِ وَبُعِدَ ذِكْرُهُ ، وَأَنَا لَمْ نَجِدْ شَاعِرًا لَهُ أَسْمُهُ غَيْرُهُ ، ^(١) وَكَأَنَّ
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحِبُّ مِنَ النِّسْوَانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرٌ ^(٢)
يَقُولُ : تُعْرِفُ بِأَيِّهَا الْأَذَنِي ، لِشَرَفِ أَيْبِهَا وَشَرَفِهَا .

٩٢٤ — قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ ، خَدَّئَنِي أَبُو الْغُرَّافِ قَالَ : لَمَّا
تَوَجَّهَ مُعَمَّرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ إِلَى أَبِي قُدَيْكٍ الشَّارِيِّ ، ^(٣) امْتَدَحَهُ
الْمُعْجَاجُ فَقَالَ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَٰهَ فَجَبَرَ وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوَرَ ^(٤)

(١) لَا أَدْرِي كَيْفَ يَقُولُ ابْنُ سَلَامٍ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ نَسَبِهِ فِيهَا سَلَفَ رَقْمَ : ٩٠٩ ،
فَالْأَرْجَحُ أَنَّ النِّسْبَ زِيَادَةٌ مِنْ أَبِي خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبَابِ .

(٢) الْمَعْنَى الْكَبِيرُ : ٥٠٥ ، الْلِسَانُ (قَصْر) ، وَالْجُمُورَةُ ٢ : ٣٥٨ ، وَهُوَ يَنْسَبُ لَكَثِيرٍ ،
دِيَوَانُهُ : ٥٣٠ ، وَأَنَا فِي شَكٍّ مِنْ هَذِهِ النِّسْبَةِ .

(٣) عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيُّ ، الْجَوَادُ وَفَاتِحُ الْفَتْوحِ ، وَلَى الْوَلَايَاتِ الْعِظَامَ ، وَكَانَ
يُقَاوِمُ بَطْلَ الْخَوَارِجِ ، فَطَرَى ابْنَ الْفَجَاءَةِ . وَأَبُو قُدَيْكٍ ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْرٍ بِنِ سُلَيْمَةَ ، مِنْ بَنِي قَيْسِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، كَانَ خَارِجِيًّا ، خَرَجَ سَنَةَ ٧٢ هـ ، فَتَلَبَّ طَى الْبَحْرَيْنِ ، وَقَتَلَ
نَجْدَةَ بْنَ عَامِرٍ الْحَنْفِيَّ الْخَارِجِيَّ . فَوَجَّهَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى قِتَالِهِ فِي سَنَةِ
٧٣ هـ ، فَقَتَلَ أَبَا قُدَيْكٍ وَهَزَمَ جُوعَهُ . وَالشَّارِيُّ وَاحِدُ الشَّرَاةِ (بَعْضُ الثَّيْنِ) ، وَهَمَّ الْخَوَارِجُ ،
وَالْحُرُورِيُّونَ ، سَمَوْا الْخَوَارِجَ لِأَنَّهُمْ غَضَبُوا وَجَلُّوا وَخَرَجُوا ، أَمَّا هُمْ فَقَالُوا : « تَحْنُ الشَّرَاةُ » ، لِأَنَّهُمْ
زَعَمُوا أَنَّهُمْ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَشَرُّوْهَا بِالْجُنَّةِ حِينَ قَارَقُوا الْأُتُمَةَ الْجَائِرَةَ ، زَعَمُوا ، لِقَوْلِهِ
جَعَلَنِي : « وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ » ، أَيْ يَبْذُلُهَا فِي الْجِهَادِ ، وَتَحْنُ الْجُنَّةُ .

(٤) دِيَوَانُهُ : ٤ (عَزَّةُ حَسَن) ، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ١٠ : ١٧٢ . جَبَرَ الْكَسْرُ يَجْبِرُ : شَدَّ حَتَّى
يَسْتَوِي وَيُلْتَمِمْ . وَجَبَرَ (الثَّانِيَةَ) يَرِيدُ : فَانْجَبِرْ ، فَجَمْعُ بَيْنِ الْإِزْمِ وَالْمَعْتَدِي بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . يَقُولُ :
قَدْ أَصْلَحَ الدِّينَ الْإِلَٰهَ فَصَلِّحْ . عَوَّرَ الشَّيْءُ : قَبَّحَهُ ، يَدْعُو عَلَيْهِ : قَبَّحَ اللَّهُ مَنْ اتَّبَعَ الْقِسَادَ وَاسْتَقْبَلَهُ
بِوَجْهِهِ . « وَلَى الشَّيْءُ وَتَوَلَّاهُ » ، اتَّبَعَهُ . وَالْعَوَرُ : قَبْحُ الْأَمْرِ وَفُسَادُهُ ، وَتَرَكَ الْحَقُّ ذِيهِ ، وَلَيْسَ
مِنْ « عَوَرِ أَلْعَيْنِ » .

يعنى أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، ^(١) وذلك أنه توجه إلى أبي فديك فهزمه . فكتب في ذلك إلى عبد الملك بن مروان ، فقال لعمر بن عبيد الله بن معمر : أرايتك لو كان بين عيني وتدي أكنت تنزعه ؟ قال : نعم ، والله يا أمير المؤمنين ! قال : فهذا أبو فديك وتدي بين عيني ، فأخرج إليه . قال : أعفني يا أمير المؤمنين . فلما أبى عليه قال : أرفع إلينا ماجرسي على يدك من خراج فارس . ^(٢) فأقر له بالخروج ، فلقاه العجاج وهو متوجه إلى أبي فديك ، فلما قال :

هَذَا أَوَانُ الْجِدِّ إِذْ جَدُّ مُعْمَرٍ وَصَرَاحُ ابْنِ مُعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرُ ^(٣)
قال مُعْمَرُ : لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . فلما قال :

لَا قَدَحُ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا يَهْجَرُ ذَاتَ سَنًا يُوقِدُهَا مَنْ أُفْتَحَرُ ^(٤)
قال مُعْمَرُ : تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَلَنْ أَدَعَ جُهْدًا . فلما قال :

شَهَادَةٌ فِيهَا طَهُورٌ مَنْ طَهَّرُ ^(٥)

(١) أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، كان مع أخيه خالد بن عبد الله بن خالد ، وهو على البصرة سنة ٧١ هـ ، فندبه أخوه خالد لقتال أبي فديك سنة ٧٢ هـ في جند كثيف ، فهزمه أبو فديك .

(٢) كان عمر بن عبيد الله بن معمر ، على فارس ، من قبل مصعب بن الزبير ، قبل ذلك .
(٣) ديوانه : ٩ . « صريح » ، يريد أبادى وكشف عن غاية الجسد والصرامة .
وذمر : غضب وحى ، ويريد : من تنكر لأمير المؤمنين وأوعد وخرج لقتال الأئمة .

(٤) ديوانه : ٤٦ . القدح : ضرب الزند ليخرج النار . وأورى الزند : أذهب ناره وأخرجها ، وأورى النار : ألقبها وأشعلها . وهجر : قاعدة البعيرين ، التى أوى إليها أبو فديك الحرورى . يقول : كل قدح لا يسمى قدحاً حتى تشعل النار بهجر ، يعنى نار الحرب . وسنا النار : ضوعها الساطع . يقول : كل نار حرب لا شئ ، حتى تشعل نار الحرب بهجر ساطعاً سناتها ، إذا ذكرها أهل الأنصار فغزوا بها فغزاً ساطعاً .

(٥) ديوانه : ٤٩ ، الشهادة : الموت في سبيل الله ، يهلمن كل ذنب . وقوله : هـ من =

فَكَأَنَّ عُمَرَ تَطَيَّرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ .

١٢٥ - وقال العجاج :

يَا رَبُّ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ وَالْمُرْقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلَقٍ^(١)
إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَبَيَّنْ لِي مَلَقِي وَأَغْفِرْ خَطَايَايَ وَتَمَرِّ وَرَقِي^(٢)
/ إِنَّا إِذَا حَرَبٌ غَدَتْ لَا تَنْتَقِي دِينَنَا ، وَلَا مُسْتَأْخِرَ آلم يَلْحَقِي^(٣)
نَرُدُّ حَدَّ النَّابِ مِنْهَا الْأَرْوَقِ فِي كُلِّ عَامٍ كَاللِّيَّاحِ الْأَبْلَقِ^(٤)

١٠٧

= طهر ، أى أخاض نفسه وأشرطها للجهاد ، فتبرأ من كل ذنب ، وطهرته الشهادة بظهور .
وقد أوقع عمر بن عبيد الله وقعة بأبي فديك والحرويين ، قتل فيها منهم سبعة آلاف ،
وأسر ثمانئة .

(١) ديوانه : ١١٨ . المشرق : الصل ومسجد الخيف . والمرقلات : الإبل التى ترقل .
فى سيرها ، أى تسرع . والسهب : أرض واسعة بعيدة مستوية فى طبائنة ، وهى بطن من بطون الأرض
فى الصحارى والبتون . والسماق : المستوى الأماس الأجرد لاشجر فيه . وقوله : « كل سهب »
منسوب على الظرف ، أراد : رب المرقلات فى كل سهب . وقال ابن سيده : أرقل المفازة
قطعها ، فيكون « كل سهب » منسوب بالمرقلات . وخطأه الأزهري ، وقال ليس بشىء .
أقول : جائز أن يضمن الإرقال ، وهو الإسراع ، معنى القطع ، أى تقطعها مرقلة .
(٢) الملوك ، أصله الترفق والمداواة ، ثم لبس التودد وشدة العطف ، ثم صار « الملوك » الدعاء
والتضرع . الورق : المال من الإبل والذئب وغير ذلك كالدرهم . وثمر الله المال : نماء وكثره .

(٣) قال الأصمعى فى شرح ديوانه : « يقول : إذا جاءت حرب طاعة ، لا تلتقى [ديناً] ولا من
استأخر فلم يلحق » ، والزيادة بين القوسين من ناشر الديوان ، وحمل الأصمعى معنى « الدين » هنا
على الطاعة ، فقال ما قال . وهو كلام غير بين ، ولا وجه له إن شاء الله . و« غدت » من قولهم :
« غدا عليه غدواً ، واغتدى » ، بكر فى أول النهار . يعنى غارة مع الصبح . وقوله : « لا تلتقى » ،
أى لا نخدر ولا تخاف . و« ديننا » ، أى ذلنا ، يقول : إذا أصبحتنا غارة بحرب ، لا تخاف الذل بالهزيمة
إذا نحن أسرعنا إليها عجالاً على غير تأهب ، بل تسرع ولا تترث . ثم قال : « ولا مستأخراً لم
يلحق » ، يقول : إن شأنا من الذل لا يجمعنا على التريث ، ولا يحمينا عليه أيضاً انتظار من استأخر فلم يلحق .
حتى يكثر عددنا وتكون لنا بهم قوة .

(٤) حد كل شىء : طرف شبابه ، كحد السكين والسيوف والستان ، ثم استعير لأشياء .
فيقال : « حد الحجر » ، أى شدتها وصلابتها فى الإسكار ، و« حد الظهيرة » ، أى أشد حرها .

فَقَدْ عَلِمَتْهُ عُصْبَةُ الْمُرُوقِ وَرَهْطُ شُؤْبُوبٍ وَرَهْطُ الْخَنْدَقِ^(١)
 وَالْحُمْسُ قَدْ تَعْلَمَ يَوْمَ مُلْزَقٍ أَنَّا نَقِي أَحْسَابَنَا ، وَنَعْتَقِي^(٢)
 [بِالْمَشْرِفِيَّاتِ أَفْتَخَارَ الْأَحْمَقِ]

« شُؤْبُوبٌ » ، و « خَنْدَقٌ » ، رَجُلَانِ ، و « الْحُمْسُ » ،
 يَعْنِي قَرِيشًا .

ووصفها : و « حد الحرب » فورتها وشدتها الأولى . واستعار « الناب » للحرب ، يعني شرها
 وعضها بهم في حومة القتال . و « الأروق » من نعت الناب ، من « الروق » (بفتحين) ، وهو
 طول وانثناء في الأنياب ، وذلك أبلغ في أذاها عند العض . واللباح : الثور الوحشي ، لأنه أبيض
 يتلألأ . والأبلى : الذي فيه سواد وبياض غالب ، كأنه يعني عام جذب . ورواية الديوان « في كل
 يوم » ، وهي أجود . و « اللياح » ، هنا عندي : الصبح ، لأنه يلوح ويتلألأ إذا كانت الشمس بيضاء ،
 وعنى بالأبلى : شدة بياضه . يصف مالى اليوم من كثرة السلاح وبياضه وتلألأه .

(١) قال الأصمعي : « المروق » رجل معروف ، وقال ابن سلام بعنى شُؤْبُوبٍ والخندق
 أنهما رجلان . ولم أوفق بعد لمعرفة شيء عنهما جميعاً .

(٢) قال الأصمعي : « الحمس » : قریش وكنانة وبنو عامر بن صعصعة ، وكل من نالته ولادة
 من قریش فهم الحمس . . . ولما صارت بنو عامر من الحمس ، لأن أمهم مجد بنت تميم بن غالب
 المعروف بالأدوم ، فالتذى قاله ابن سلام بعد ، صحيح في معنى الحمس ، ولكن هذا الذى قاله
 الأصمعي هو الجيد هنا . و « ملزق » ، ذكره سلامة بن جندل (د : ١٦١) ، والفرزدق في قوله :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا عَامِرًا يَوْمَ مُلْزَقٍ قَبِيتَتْ عَلَى قُبُلِ الْبُيُوتِ هُجُومُهَا

قال ابن حبيب في شرح ديوانه : « هذا يوم ملزق : كانت بين بنى عامر وبين بنى سعد موقعة
 إلى أجل معروف مسمى . فرفرسان من بنى سعد راجعين من غزاة لهم ، فيهم سلامة وأحمر ابنا
 جندل وفدكى بن أعبد ، فرفرسان من فرسانهم مذكورين ، فلما رآهم بنو عامر قالوا : هؤلاء حد
 سعد ، فلن يفلحوا بعدم إذا أصبتموم ، فركبوا عليهم ، فناشدتهم بنو سعد الموت الذى بينهم ،
 فأبوا إلا النذر ، فسطفت عليهم بنو سعد فقتلت فيهم ، وردتهم مغلولين ، وأسرت فيهم » . وبنو سعد
 هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم ، رهط العجاج . وبنو عامر بن صعصعة .

وقوله : « ونعتق » ، يقال : اعتق الشيء وعقاه : احتبسه ، مغلوب من « اعتاقه وعاقه » ، وتعام
 الكلام في البيت التالى ، وقد زدته بين قوسين ، لأنه حق الكلام . والمشرقيات ، السيوف .
 يقول : نلح كل أحق بسيوفنا أن يجد ما يفتخر به ويتبجح بذكره .

٩٢٦ - وقال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعِشِيِّ وَالضُّحَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَمَا شَاءَ أَتَى ^(١)
 أَسْأَلُ رَبَّ النَّاسِ هَدِيًّا بِالْهَدَى هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ آيَاتِ التُّقَى
 بَلْ لَوْ سَأَلْتُ خَابِرًا عَمَّا أَتَى ، عَنْ جَمْعِ بَكْرٍ إِذْ حَسَمَ مَا قَدَحَسَا ^(٢)
 وَجَمَعَ عَبْدَ الْقَيْسِ إِذْ لَاقَى ثَمَّى ضَافًا عَلَيْنَا وَسَعَى حَيْثُ سَعَى ^(٣)
 لَاقَى جَوَادًا فَعَلَاهُ إِذْ جَرَى وَعَنْ فَوْقَ شَأُوهِ حَتَّى أَرْعَوَى ^(٤)
 وَيِنَمَا هُمْ يَنْظُرُونَ الْمُتَقَضَى مِنَّا ، إِذَا هُنَّ أَرَاعِيلُ رُبَى ^(٥)

(١) لم أجدها في ديوان المعراج ، رواية الاصمعي (دهشقي) ، ولا في ديوانه (أوربية) ، إلا ستة أبيات مفردات في الزيادات ، من الكتب المطبوعة ، وسأشير إليها وإلى مراجع أخرى . فيما يلي . و « العشي والضحي » منصوب على الغarf ، أي بالعشي والضحي . وقوله « فاشاء أني » ، أي : كان ، أو فعل .

(٢) رجل خابر وخبير : عالم بالخبر ، مثل شاهد وشهيد ، قال مسعود بن عبد الله الأسدي .

سَائِلُ بَنِي يَزِيدٍ بُوَعَ إِنْ لَأَقِيَتَهُمْ عَنْ ضَيْقِهِمْ ، يُخْبِرُكَ عَنْهُ خَابِرُ
 وفي المخطوطة : « أتى » ، بالياء ، كأنه يعني مأثاه من أخبار ، أو ما كان منها . « بكر » هم بنو بكر بن وائل ، فيما أرجح . حسا الماء وغيره يحسوه : شرب حسوة ملء الفم (بضم الحاء وسكون السين) ، يعني ما احتسوا من مر القتال ، أو من الدل . وكان في المخطوطة : « حشا ما قد حشا » ، ولا أجده صحيحاً .

(٣) الثأى : الأمر العظيم يقع بين القوم ، يريد شراً عظيماً . وقوله : « ضافا » ، هكذا هو في المخطوطة وعلى الفاء فتحتين ، ولا أدري ماهو ، ولعل الصواب : « ضاف علينا » ، أي ماله إلينا ، مغيراً علينا ، فضمن « ضاف » معنى الإغارة .

(٤) علاه : غلبه . ومن : اعترض في عدوه سابقاً ، من قولهم : أتان من حجر الوحش عون (بفتح الهمزة) : تتقدم الحجر في عدوها . ويقال : فلان عنان (بتشديد النون) على آنف التوم ، سباق لهم . والشأو : الطلق والشوط من عدو الفرس . وارعوى : كفف . يقول : عندما سابقاً فوق مداه وغايته في الشوط ، حتى كفف عن عدوه .

(٥) البيتان في الأسان والتاج (ربا) ، وروايته : « بيناهم ينتظرون » : وقوله « المتقضى منا » . ظني أنه من القضاء ، وهو لإحكام الشيء ولمضاؤه والفراغ منه ، يريد : ينتظرون ما نقضه من الرأي . في شأن غارتهم ، كأنه قال : قضى الأمر فانهضى ، فجعل « المتقضى » مصدرراً ميمياً بمعنى القضاء ولمضاء الرأي . والله أعلم بالصواب في ذلك . وأراعيل جمع رعي ، أو جمع أراعيل ، جمع رعي ،

مِثْلُ جَرَادِ الدَّبْرِ مِنْ كُلِّ لَوَى ، مِنْ كُلِّ شَقَاءٍ ، وَمُنْشَقُّ النَّسَا^(١)
 سَاطٍ ، إِذَا أَبْتَلَّ رَفِيقَاهُ نَدَا شَدِيدَ جَلْزِ الصُّلْبِ مَعْصُوبِ الشَّوَى^(٢)
 كَالْكُرِّ ، لَأَشْخَتِ وَلَا فِيهِ لَوَى وَطَرَفَةٌ تَبْرَى لَهُ إِذَا أَنْتَبَرَى^(٣)

والرعيل والرعدة (بفتح فسكون) ، وهى كل قطعة متقدمة من خيل أو طير أو جراد أو إبل .
 والربى جمع ربوة (بضم فسكون) ، وهم كل عشرة آلاف من الرجال أو الخيل ، وأراد الجماعات
 الكثيفة من الخيل .

(١) الجراد ، اسم جنس للجراد كله . والدبر : أولاد الجراد ، ويريد مثل الدبى (بفتحين)
 وهو صغار الجراد ، يعنى فى كثرته وسرعة حركته . واللوى ، لوى الرمل ، حيث يلتوى وينقطع .
 وفرس شقاء : ضامرة طويلة . والنسا : عرق يخرج من الورك ، فيستوطن الفخذين ، ثم يمر بالرقوب
 حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمعت الدبة ، انفطفت فخذها بالجمتين عظمتين ، وجرى النسا بينهما واستبان ،
 فذلك قوله « منشق النسا » ، يريد موضع النسا . وهذا مما يدح فى الخيل . فإذا هزل الفرس
 اضطربت الفخذان وخفى النسا ، وذلك عيب .

(٢) الأبيات الآتية ، من أول قوله : « من كل شقاء .. » إلى قوله : « فى أمثال النوى » ،
 فى كتاب الخيل لأبى عبيدة : ١٦٩ . وقوله : « ساط .. » فى كتاب الخيل : ١٢٩ ، وفى اللسان
 (رقق) ، وفى المعانى الكبير : ١٤ منسوباً لأبى النجم ، وهو خطأ كما ترى . والساطى من الخيل :
 البعيد الشعوة ، وهى الخطوة ، يبسط ذراعيه فى حضره ، فيسطو على الخيل ، أى يقهرها عدواً .
 ورفيق الأنف : جانبه حيث لان واسترق ، وهما رقيقان . والندى : العرق . ابتل جانباً أنه من
 العرق . وهرق الخيل محمود جداً . الجلز : الطى ، يقال : جلزت السوط : لويته حتى يستدير ويطوى .
 وجلوز اللحم : معصوب الخلق . والشوى : قوائم الفرس ، ومعصوب الشوى : مجدول الشوى ،
 بكتنز لجمه غير مسترخ .

(٣) « كالكر .. » هذا البيت الذى قبله فى اللسان والتاج (محسن) ، منسوباً لرؤية ، وهو
 خطأ ، وهذا الثانى فى اللسان والتاج (لوى) منسوباً للعجاج ، واللسان (كرر) غير منسوب ، مصحفاً .
 والكر : حبلى يسوى من حر الليف يصعد به على النخل . يقول : هو مفتول مجدول جدل الكر .
 والشفخ : الدقيق اللينق والتوائم خلقة ، وهو عيب فى الخيل . واللوى : اعوجاج فى ذنب الفرس ،
 ذنب ألوى ، وهو عيب . وقوله : « وطرفة » ، معطوف على قوله : « من كل شقاء » ، ومنشق
 النسا ، يعنى : ومن كل طرفة . والطراف : الفرس اللعني الكريم الأطراف ، يعنى الآباء والأمهات ،
 وقال أبو زيد ، هو نعت لذكر خاصة . ولكن جاء « طرفة » للمؤنث ، كما ترى فى هذا البيت
 وغيره . يرى له يبرى : عرض له ، وانتبرى : عارض ، وذلك فى العدو ، ومنه المباراة ، وهى المجارات
 والسابقة .

جَرْدَاءُ سُرْحُوبٍ إِذَا بَاعَتْ رَدَى نَأَى ، وَلَنْ يَسْبِقَهَا وَإِنْ نَأَى ^(١)
أَضْرَ بِالْخَيْلِ الْغَوَارُ فَأَنْطَوَى مِنْهَا الْكُشُوحُ فَهِيَ أَمْثَالُ النَّوَى ^(٢)
مُسْتَقْدِمَاتٍ جَحْفَلًا جَمَّ الْوَعَى كَثِيرَ مَجْرَى الْمُقْرَبَاتِ وَالْحَصَا ^(٣)
ذَا لَجَبٍ ، يَسْرَحُ مِنْ حَيْثُ أُغْتَدَى حَتَّى تَوَارَتْ شَمْسُهُ وَمَا أَنْقَضَى ^(٤)
يُنْكَرُ ذُو الْحَاجَةِ مِنْهُ مَا أُبْتَغَى حَيْرَانَ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى ^(٥)

(١) فرس أجرد ، وجرداء : رق شعرها وقصر ، وذلك من علامات العتق والكرم .
سرحوب : فرس حسنة الجسم سريعة سرح اليمين بالعدو ، من خفتها . باعت الفرس تبوع : مدت
باعها ، وملأت ما بينه بالخطو . وردى الفرس يردى (بكسر الدال) : رجم الأرض بجوافره رجاً
من شدة العدو . يقول : إذا بسطت في حضرها ، رجم لها الأرض رجاً يباريها ، وذلك من عتقها
وشدة نفسيهما . نأى : تباعد ، يعنى في عدوه . وفي المخطوطة : « نأى » بضم نين على الياء ، على
أنه مصدر .

(٢) أضمر بالخيل : أضمرها . والغوار : مصدر غاور مفارقة ، بمعنى أغار ، قال رجل من محارب :
فَلَا تُوَعِدُنَا بِالْغَوَارِ ، فَإِنَّا بَنُو الْحَرْبِ ، رَبَّتْنَا وَنَحْنُ أَصَاغِرُ
وانطوى : ضم ، كأنه طوى حتى اشتد . والكشج : جانب البطن من ظاهر وباطن . وشبهها
بنوى التمر في ضمها وصلابتها .

(٣) هذه الأبيات سوى الأول والآخر ، في المعاني الكبير : ٩٦٣ . مستقدمات : متقدمات
سابقات . والجحفل : الجيش الكثير فيه الخيل . جم الوعى : كثير جلجلة الأصوات . وفي المعاني
الكبير : « كثير مجر المقربات » وقال : « المجر : الجيش » ، وهو صحيح في اللغة ، ولكن الصواب :
« مجرى » ، ولا أدري كيف غاب عن ابن قتيبة فساد روايته وفساد معناها ؟ والمقربات : الخيل
تكون قربات من البيوت معدة ، ولا تكون كذلك إلا وهي مضرة عزيزة مكرمة موثوق
بها . ومجراها : حيث تجرى من نشاطها . والحصا : العدد .

(٤) اللجب : الجلبة واختلاط الأصوات وارتفاعها ، وذلك لكثرة سهيل الخيل وقعقة السلاح .
قال ابن قتيبة : « يقول : يقتدى هذا الجيش إلى مغيب الشمس ، من الموضع الذي خرج منه » .
وما انقضى : ما انقطع ذلك ، وقد توارت الشمس وغابت .

(٥) قوله : « حيران ... » ، البيت والذي بعده في التاج واللسان (خسا) منسوباً لرؤية ،
والأول في اللسان (دجر) منسوباً لرؤية ، وفي التاج للعجاج ، والثاني في اللسان (زكا) للعجاج ،
ورواية التاج واللسان : « دجران » (ينتج الدال وسكون الجيم) وهو الحيران . وشرح البيت
فيها يلي .

عَنْ قَبْصٍ مَنْ لَاقَى أَخَاسٍ أَمْ زَكَ غَرَّقَ فِي التَّمَقُّامِ أَمْ لَاقَى هَوًى^(١)

٩٢٧ - والرَّابِعُ: رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ ، وَيُكْنَى أَبَا الْجَعْفَرِ ، وَهُوَ
أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي تَقْصِيرِ الْأَسْمِ ، وَتَخْفِيفِ عَدَدِ النَّسَبِ ، فَقَالَ :
قَدْ رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرِي فَأَذْعَنِي بِأَسْمِي ، إِذَا الْأَنْثَاءُ طَالَتْ ، يَكْفِينِي^(٢)

٩٢٨ -^(٣) وَرُؤْبَةُ أَكْثَرُ شِعْرٍ مِنْ أَبِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ أَفْصَحُ مِنْ
أَبِيهِ . وَلَا أَحْسِبُ ذَلِكَ حَقًّا ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :
وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِ الْمُخْتَرَقِ // مُشْتَبِهٍ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفَقِ^(٤)

(١) القَبْصُ : العدد الكثير . وَأَخَاسَى جَمْعُ خَسَا (يَفْتَحُ الْمَاءَ) يُقَالُ لِفَرْدٍ خَسَا ، وَلِزَوْجٍ
زَكَ . وَتَخَاسَى الرِّجْلَانِ : تَلَاعَبَا بِالزَّوْجِ وَالْفَرْدِ . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : « يَقُولُ : مَنْ جَاءَ بِطَلَبٍ فَرَسًا
لَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ كَثَرَةِ الْخَيْلِ ، فَيَبْقَى مَتَعِيرًا ، لَا يَشْعُرُ مِنْ كَثَرَتِهِمْ أَزْوَاجٌ هُمْ أَمْ أَفْرَادٌ » . غَرَّقَ (مُعْدِدَةٌ
الرَّاءِ) بِمَعْنَى غَرَقَ ، الثَّلَاثِي ، وَشَدَّدَهُ وَأَبْقَاهُ فَعْلًا لَازِمًا . وَالْمَقَامُ : الْبَحْرُ . وَالْهَوَى جَمْعُ هَوَاةٍ
(بَضْمُ الْمَاءِ) : وَهِيَ حَفْرَةٌ بِمِيدَةِ الْقَمَرِ فِيهَا مَاءٌ ، كَالَّذِي يَحُلُّ تَحْتَ الْأَرْضِ ، غَيْرَ أَنَّ لَهَا أَلْجَافًا ، أَيْ
كِهَوفًا يَمُرُّ بِهَا السَّائِرُ فَيَقَعُ فِيهَا . فَيُضِلُّ فِيهَا . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : « هَوًى » بِفَتْحِ الْمَاءِ وَهُوَ خَطَأٌ .
يَقُولُ : لَا يَدْرِي أَغْرَقَ فِي بَحْرِ أَمْ وَقَعَ فِي هَوَاةٍ فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَلَكَةِ .

(٢) دِيْوَانُهُ : ١٦٦ ، فِي مَدِيحِهِ بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ .

(٣) هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ بِنَصِّهِ فِي الْمَوْشِجِ : ٢١٩ ، وَابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ عَنِ الْجَحْصِيِّ
ه : ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ثُمَّ رَوَى سَائِرُ الْأَخْبَارِ بَعْدَهُ ، وَفِيهَا تَصْغِيفٌ شَدِيدٌ ، وَلِذَلِكَ لَمْ أَشْرُ إِلَيْهِ
فِيهَا يَلِ .

(٤) دِيْوَانُهُ : ١٠٤ ، يَصِفُ طَرِيقًا فِي فَلَاحَةٍ . قَاتِمٌ : فِيهِ غُبْرَةٌ إِلَى حَرَّةٍ . وَالْأَعْمَاقُ جَمْعُ عَمَقٍ :
وَهُوَ مَا بَعْدَ مِنْ أَطْرَافِ الْفَاوِزِ ، كَأَنَّهُ عَمَقٌ بِئَرٌ . وَالْخَاوِي : الْخَالِي . الْخَفَرُ : مَكَانٌ اخْتَرَقَهُ
وَاجْتِيَازَهُ ، لَيْسَ بِهِ أَتَيْسٌ وَلَا شَجَرٌ . وَالْأَعْلَامُ جَمْعُ عَلَمٍ : وَهُوَ الْجَبَلُ ، يَهْتَدَى بِهِ . وَالْخَفَقُ ، بِفَتْحِ
الْفَاءِ ، حَرَكُهَا ضَرْوْرَةٌ . خَفَقَ الْآلَ خَفَقًا (بِسُكُونِ الْفَاءِ) : اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ . يَقُولُ : اشْتَبَهَتْ
جِبَالَهُ وَصَوَاهُ فَلَا يَهْتَدِي ، وَحَيْرَهُ اضْطَرَابُ السَّرَابِ وَتَلَاؤُهُ وَلَمَعَانُهُ . وَيَكُلُّ : يَتَسَبَّبُ . وَفَدَ الرِّيحُ :
أَوَّلُهَا وَمَا تَقْدَمُ مِنْهَا ، كَوَفْدِ الْقَوْمِ ، وَهُمْ الْمُتَقَدِّمُونَ الْوَافِدُونَ قَبْلَ غَيْرِهِمْ . اخْتَرَقَ : أَيْ صَارَ خَرْقًا
وَاسِعًا ، فَإِذَا اتَّسَعَ ضَعُفَ مِنَ الرِّيحِ ، وَإِذَا ضَاقَ الْحَرَقُ ، اشْتَدَّ هَبُّهَا .

يَكِلُ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ أَنْخَرَقَ

ثم قال فيها :

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقُ^(١)

فَضَمَّ ، وَأَوَّلَهَا مَفْتُوحٌ .

٩٢٩ - وقال أيضاً يمدح سلم بن قتيبة الباهلي^(٢) :

يَا سَلَمُ ، أَعْلَى كَعْبِكَ الْقُدُومُ عَلَى عِدَى أَوْبَقَهُمْ إِبْلِيسُ^(٣)

(١) هذا البيت في أول الأرجوزة ، في وصف الناقة . مضبورة : مجتمعة الخلق ، مكتنزة اللحم . قرواء : طويلة القرا ، (بفتح القاف) . وهو الظهر ، يعني السنام . وهرجاب : ضخمة ممتدة . فنق : فتية لحية سمينة .

(٢) في المخطوطة : « سليمان بن قتيبة » ، وهو خطأ لاشك فيه ، وهو سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ، كان أبوه عظيم القدر عند يزيد بن معاوية ، ثم كان هو سيد قومه ، وولي البصرة مرة لابن هبيرة ، في آخر زمان بني أمية ، ثم وليها لأبي جعفر المنصور . ومات سلم سنة ١٤٩ ، وصلى عليه المهدي ، وهو ولي عهد .

(٣) هذه القصيدة في ديوانه : ٧٤ ، وعنوانها وقال : « أيضاً يهجو المهلب وأصحابه » ، ويمدح خندفاً وقيساً ، وفيه خطأ سيظهر فيما بعد . وهي قصيدة طويلة ، ولكن ليس فيها من هذه الأبيات التي رواها ابن سلام سوى الثاني ، والثالث ، والثامن ، والحادي عشر إلى الرابع عشر ، وهو آخرها . وليس في قصيدة الديوان ذكر لسلم بن قتيبة ، وسبب ذلك أن هذه القصيدة ، قيلت أولاً في آخر عهد بني أمية ، فلما ظهر بنو العباس وأوقعوا بني أمية ، وصارت لإيهم الخلافة ، وتغير الأمر ، حذفت منها رؤبة ذكر سلم بن قتيبة ، وصرفت بعض ضمائر القصيدة إلى خندف . وقيس ، دون أصحاب سلم بن قتيبة ، كما سيظهر فيما ذكره من اختلاف الرواية بعد . وهذا أمر مهم جداً ، فيما فعله بعض الشعراء في شعرهم ، في فترة انتقال الدولة عن بني أمية إلى بني العباس . وأما خبر سلم بن قتيبة ، فإنه كان والي البصرة على آخر عهد بني أمية ، فلما خرجت المسودة (العباسيون) في سنة ١٣٢ ، كان من رجالهم سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ، وكتبوا إليه بولايته على البصرة ، وأمروه أن يظهر بها دعوة بني العباس . فكتب سفيان إلى سلم أن يتحول عن دار الإمارة ، فامتنع سلم ، وحشد معه من قدر عليه من قيس وأحياء مضر ، ومن كان بالبصرة من بني أمية ومواليهم ، ونشب القتال بينهما ، فقتل يومئذ معاوية بن سفيان بن معاوية ، فانسكس سفيان لموت ولده ، وانهزم ، وغلب سلم بن قتيبة على البصرة ، آخر عهد بني أمية ، فلما ظهر أمر =

يَوْمَ بَنَى الْمُهَلَّبُ الْبَيْتُ أَصْلَاهُمْ مَا تَصْطَلِي الْمَجُوسُ (١)
 إِذْ صَبَّحَتْهُمْ فَيَاقُ رَجُوسُ مَلُومَةٌ ذَفَرَاءُ دَرْدَيسُ (٢)
 وَصَبَّحَتْ سُفْيَانَهَا النُّحُوسُ جَرَتْ بِذَلِكَ اللَّجْمُ الْعَطُوسُ (٣)
 فَصَبَّحَتْهُمْ بُرْحَا مِلْطِيسُ فَلَا يَحْسُ مِنْهُمْ حَسِيسُ (٤)

= المسودة ، وقام أبو العباس بالخلافة ، ولى البصرة سفیان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ، والقضى عهد سلم (الطبرى ٩ : ١٢١ - ١٢٢) .

فن أجل ذلك ، كان رؤية ، فيما يظهر يفشد هذه القصيدة في زمان بني العباس ، وقد حذف منها ذكر سلم بن قتبية ، ولما يقع سفیان ، المذكور في البيت السابع . « على عدى أوبقهم إبليس » ، يعنى سفیان وبني العباس ، غرهم إبليس فأوبقهم وأهلكهم .

(١) « يوم بنى المهلب » ، يعنى الوقعة التى انهزم فيها سفیان على يد سلم . والبئس : شديد مفرط الشدة ، وفى التزليل : « وأخذنا الذين ظلموا بعداب بئس بما كانوا يفعلون » . أصلاهم : أذاقم حر النار ، وما تصلى الجوس ، يعنى النار التى يعبدونها ويصلونها يوم القيامة . وأراد فار الحرب .

(٢) صبحتهم : أتهم غدوة مع الصباح . والفياق : الجيش العظيم الذى يفاق حد العدو . وأراد السكتية ، فأنت الفياق . رجوس : ذات صوت ورعد . رجس الرعد والسيال : علا صوته واضطرب ، وهو رجاس . ملومة : مجتمعة من كثرتها ، صفة للسكتية . وذفراء : أى كتيبة سهكة من الحديد وصدئه ، لغول لباسها لأمة المحارب . والذفر (بفتحين) ثفن الريح ، كصدأ الحديد وغيره . وفى المخطوطة : « ذفراء » ، والصواب بالذال المعجمة . والدرديس : الشيخ الكبير ، والعجوز ، والداهية ، ولم يجرى فى المعاجم صفة للسكتية . وأراد شديد النكاية من قدمها وتجربتها فى القتال .

(٣) سفيانها : يعنى سفیان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ، وضى خبره من ٧٦٢ ، تعليق : ٣ . والنحوس جمع نحس : وهو فى النجوم خلاف السعد ، وأراد مالتى سفیان من مقتل ولده معاوية ، وهزيمته على يد سلم بن قتبية . اللجم ، يقال هى دويبة أصغر من العقاب ، وقيل هو الوزغ ، وقيل سمكة فى البحر ، وكل ذلك يتشابه به العرب فى جاهليتهم ، وكانوا يطيطرون من العطاس . فقالوا : اللجم العطوس ، لما يطيطر منه ، وقالوا للموت : هو اللجم العطوس . أبطل الله كل ذلك بالإسلام . وكان فى المخطوطة « اللحم » بالحاء ، وهو خطأ .

(٤) فى المخطوطة : « برحا » (بفتح الباء والراء ، وتنوين الحاء) ، ولم أجده وجهاً ، ولعله كأنه أراد أن يجعلها واحد « البرحين » (بضم الباء وفتح الراء ، وكسر الحاء) ، وهى الداهية . المنكرة ، أو قصر « البرحاء » ، وهى المشقة وشدة الكرب . والمطيس ، من العطس ، وهو الضرب للشيء بالشيء العريض ، فقالوا : مطس ومطاس ، للمعول الذى تكسر به الحجارة ، =

قَدْ عَلِمَ الْعَالِمُ وَالْقَسِيسُ أَنْ أَمْرًا حَارَبَكُمْ مَمْسُوسٌ^(١)
 بِئْسَ الْخَلِيطُ الْجَرِبُ الْمَدْسُوسُ بِكُمْ يُدَاوِي الْفَقْمُ الشَّخِيسُ^(٢)
 وهذه طويلة

٩٣٠ - وقال فيه أيضاً :

يَا سَلَمُ ، قَدْ عَرَّفَكَ التَّعْرِيفُ حَقًّا ، وَأَنْتَ الْمُسْلِمُ الْحَنِيفُ^(٣)
 ٩٣١ - وقال أيضاً :

يَا مَسْلَمُ ، يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ شَجَرًا حَيًّا ، عُروَقًا فِي الثَّرَى وَمُثْمَرًا^(٤)

• • •

= ولم يرد في كتب اللغة « ملطيس » ، وهذا تأويله ، من الدق والكسر الشديد . والحسيس والحس :
 الذي تسمعه مما يمر قريباً منك ولا تراه ، من حركة وصوت . يقول : هلكوا هلكاً .

(١) القسيس ، من قولهم : قس الشيء قساً ، تتبعه وطلبه . وقالوا : القسس ، (بضمين) ،
 العقلاء الذين يعلمون خبايا أمر الناس ، فأخذ منه رؤية « القسيس » ، مبالغة في العقل والمعرفة ،
 وهذا مما لم تنبئه كتب اللغة . وفي الديوان : « حاربنا » ، وهو مما غيره من الضواهر ، كما أشرت
 إليه في ص : ٧٦٢ . تعاقب رقم : ٣ . ممسوس : به مس ، وهو الجنون .

(٢) الخليط : الذي يخالط القوم أو الجماعة . والجرب : الذي أخذه الجرب ، يعني من الإبل .
 والمدسوس : من قولهم : دس البعير (بالبناء للجهول) ، إذا ورمت مساعره ، وهي أرفاغه وآباطه ،
 من الجرب . وقال الأصمعي : إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب ، قيل : به شيء من جرب
 في مساعره . فإذا طلى ذلك الموضع بالهناء ، قيل دس فهو مدسوس . ويعني أن هذا الخليط الجرب
 يعدى الصحاح ، يعني بذلك سفيان بن معاوية وأصحابه . وفي الديوان : « الحرب » بالحاء ، وهو
 خطأ . وقوله : « بكم يدواي » ، في الديوان : « بنا يدواي » ، حرف الضمير إلى قومه من
 حضر ، انظر التعليق السالف . والفقم : أن تدخل الأسنان العليا مع اللحي الأعلى ، ويخرج اللحي
 الأسفل ، ثم صار كل معوج يقال له : أفقم . والشخيس : الخفاف اختلافاً شديداً ، حتى لا ينطبق
 شيء من أعلى الأسنان على أسفلها . وكان في المخطوطة : « الحسيس » ، وهو الذي ، ولا معنى
 له هنا ، والصواب في الديوان .

(٣) ليس لها ذكر في ديوانه ، وفي زيادات الديوان : ١٧٨ رقم : ٦٢ ، أبيات نوحك
 أن تسكون منها .

(٤) ليس لها ذكر في ديوانه ، وفي زيادات الديوان : ١٧٤ رقم : ٣٤ ، بيت واحد ،
 - عسى أن يكون منها .

٩٣٢ — ^(١) [أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى ، عن محمد بن سلام ، عن أبي زيد الأنصاري والحاكم بن قنبر قالا : كنا نعلم إلى رؤية يوم الجمعة في رحبة بني تميم ، فاجتمعنا يوماً ، فقطعنا الطريق ، ومرت بنا عجوز ، فلم تقدر على أن تجوز في طريقها ، فقال رؤية :

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا إِذْ أَقْبَلَتْ رَاحِجَةً مِنْ سُوقِهَا
دَعَمَهَا ، فَمَا التَّخَوُّيُّ مِنْ صَدِيقِهَا ^(٢)

٩٣٣ — [أخبرني أبو خليفة في كتابه ، عن محمد بن سلام ، عن يونس قال : غدوت يوماً ، أنا وإبراهيم بن محمد العطاردي ، على رؤية ، فخرج إلينا كأنه نسر ، فقال له ابن نوح : ^(٣) يا أبا الجحاف ، أصبحت

(١) جمعت هذه الأخبار من ٩٣٢ - ٩٣٥ ، من ترجمة رؤية ، مما رواه أبو الفرج عن ابن سلام في الأغاني ٢٠ : ٣٤٥ - ٣٥٥ (الميثية) ، ٢١ : ٦٠ - ٦١ (ساسي) . وهي مكررة في الجزء الحادي والعشرين . وظاهر من إسناد أبي الفرج ، أنها من نسخة التي أجازها له أبو خليفة راوي الطلقات ، فلذلك خدمت بها ذكر رؤية ، لأنني أرجح أن مخطوطتنا أيضاً ، فيها اختصار في أواخرها ، كما أشرت إليه في المقدمة .

(٢) زيادات ديوانه : ١٨١ .

(٣) ابن نوح : هو إبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي ، الذي سلف ذكره ، وأيت في العقد الفريد ٥ : ٢٤٥ . ما نصه : « قال أبو عبيدة : تمارع عامر ومسمع ابنا عبد الملك ، وخالد بن جبلة ، وإبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي ، وغبان بن عبد الحميد وعبد الله بن مسلم الباهلي ، وفهر من وجوه أهل البصرة ، كانوا ينجسون يوم الجمعة ويتفاخرون ويتنازعون في الرئاسة يوم نخزاي ، فقال خالد بن جبلة : كان الأحوس بن جعفر الرئيس . وقال عامر ومسمع : كان الرئيس كليب بن وائل . وقال ابن نوح : كان الرئيس زرارة بن عدس . وهذا في مجلس أبي عمرو بن العلاء » . فهذا خبر عظيم الفائدة عن « ابن نوح » وزمانه ، وأنه من ولد عطاردي حاجب بن زرارة بن عدس التميمي ، وأنه هو نفسه المذكور في معجم ما استعجم : ٩٦ في خبر فيه : « فقال أبو نوح ، رجل من ولد عطاردي ، لأبي عمرو . . » ، وأن صوابه « ابن نوح » . وهذا يصحح ما كتبه آغا س : ٤٧ ، تعليق : ٤ ، عن « ابن نوح العطاردي » . والحمد لله وحده .

والله كبقولك :^(١)

كالكرز المشدود بين الأوتاد ساقط عنه الريش كز الإبراد^(٢)

فقال له رؤبة : والله يا ابن نوح ما زلت لك ماقتا ! فقلت : بل أصبحت يا أبا الجحاف كما قال الآخر :

فأبقين منه ، وأبقى الطرا دُبطنا خميصا وصلبا سميناً^(٣)

فضحك وقال : هات حاجتك .

٩٣٤ — [قال ابن سلام : ووقف رؤبة على باب سليمان بن علي يستأذن ، فقيل له : قد أخذ الإذريطوس . فقال رؤبة :

يا مُنزل الوحي على إدريس ومُنزل اللعن على إبليس

(١) هذا الخبر نقله ابن قتيبة في الشعر والشعراء عن ابن سلام : ٥٧٥ ونصه :

« أتيت رؤبة ومعى ابن نوح ، وكنا نفلس آبنه عبد الله — أى نعطيه

الفلوس — فيخرجه إلينا ، فقال ابن نوح . . . »

وقوله : « كأنه نسر » ، لأنه كان قد كبر ، فدفق عظمه وسلم رأسه ، وطالت عنقه ودقت ، وغارت عيناه ، وتخذد اللحم عن وجنتيه ، وبرز أنفه حتى صار كالمنقار .

(٢) ديوانه : ٣٨ . والكرز : البازي بعد لیسقط عنه ريشه . والإبراد : الدخول في البرد ، وصواب روايته « قبل الإبراد » ، لأن فاعل « ساقط » يأتي في بيت بعده ، هو :

« لفتح الصلا من وغر قيظ وقاد »

يريد : أنه كالكرز سقط عنه ريشه قبل الإبراد ، فهو يشعر ويتضام من مس البرد .

(٣) هو لكعب بن زهير بن أبي سلمى ، ديوانه : ١٠٢ ، والبيت في صفة حمار الوحش . الطراد : المطاردة ، معنى مضارده الآتن حتى يرد بهن الماء . الخميص : الضامر . والصلب : الظهر . يقول : أصبح مدججاً شديداً محبوك الخلق وثيق التركيب .

وخالق الإنس والجن بَارِكْ لَهُ فِي شَرْبِ إِذْرِيطُوسِ^(١)

٩٣٥ — أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى ، عن محمد بن سلام ، عن عبد الرحمن بن محمد بن علقمة الضبي قال : خرج شاهين بن عبد الله الثقفي رؤوبة إلى أرضه ، ففقدوا يلعبون بالنرد ، فلما أتوا بالخوان قال رؤوبة :
يا إخوتي جاء الخوان فأرفعوا حنّاة كما بهما تقنع

لم أذر ما تلاثها والأربع^(٢)

قال : فضحكنا ورفعناها ، وقُدّم الطّعامُ .

* * *

٩٣٦ — [وقال ابن سلام ، عن يونس قال لي رؤوبة : حتى متى تسألني عن هذه الأباطيل وأزوتها لك ؟ أما ترى الشيب قد بلغ في رأسك ولحيّتك]^(٣) .

(١) البيت الأول في زيادة ديوانه : ١٧٥ ، والآخر في المغرب : ٢٢٢ . وإذريس في الله عليه السلام . وإذريطوس : هو دواء مركب مسهل من غير مشقة ، ويقوى الحرارة الفريزية .
(٢) لم تذكر في ديوانه ولا زياداته . وقوله « حنّاة » ، يعني دست النرد ، والكماب : ما يلعب به في النرد .

(٣) هذا الخبر نقلته من الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٥٧٦ ، ورواه أبو سعيد السيرافي في أخبار النعمانيين البصريين : ٣٥ ، وقال بعد أن فرغ منه : « قال أبو سعيد : هذا صحف فيه ابن الأعرابي فقال : « بلغ » بالعين ، وهو أحد ما أخذ عليه » . وبلغ الشيب فيه تبلياً : بدا فيه وظهر وقارب الكثرة . ثم انظر شرح التصحيح للمعري : ١٤٦ ، ١٤٧ .

• وفي شرح شواهد المنى : ٣٢٤ ، خبر عن رؤوبة وأبيه العجاج ، وامرأة أبيه عقرب . فذكر السيوطي أنه « من طريق الجمع » عن أبي يحيى النسي ، « وهو شبيه بأن يكون من الطبقات » ونقله عنه السيوطي ، والبغدادى في الخزائن ١ : ٢٤٦ ، وقال قبله : « وفي كتاب مناقب الشبان » وتقديهم على ذوى الأسنان » ، ولذلك أغفلته ولم أقمته .

الطَبَقَةُ الْعَاشِرَةُ

أربعة رَهْطٍ :

٩٣٧ — مُزَاحِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَقِيلِيُّ^(١)

٩٣٨ — وَيَزِيدُ بْنُ الطَّائِرِيَّةِ، والطَّائِرِيَّةُ أُمُّهُ: وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ الْمُنْتَشِرِ،
أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ. وَالطَّائِرِيَّةُ، نَسَبٌ إِلَى جَيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ.
يُقَالُ لَهُمْ: طَائِرَةٌ، فَنَسَبَتْ إِلَيْهَا.^(٢)

٩٣٩ — وَأَبُو دُوَادٍ الرُّوَاسِيُّ، أَحَدُ بَنِي رُوَاسٍ بْنِ كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ
أَبْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ.^(٣)

(١) (الأغاني ١٩ : ٩٨) (الهيثية) ، ونسبه عند ابن الكلبي :

« مُزَاحِمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَصْرُوفٍ بْنِ الْأَعْلَمِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ عُمَيْلٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ » .

(٢) (مختلف في نسبه ، وفي الأغاني ٨ : ١٥٦) ، عن أبي عمرو الشيباني :

« يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مَكْرَةَ بْنِ سَلَمَةَ الْخَلِيرِ بْنِ قُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ » ، وقال ابن الكلبي : « يَزِيدُ بْنُ الصِّمَّةِ » ، وقيل : « يَزِيدُ
ابْنُ الْمُنْتَشِرِ بْنِ سَلَمَةَ » .

(٣) (نسبه عند ابن الكلبي :

« يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ رُوَاسٍ ، وَهُوَ الْحَارِثُ » ،
ابْنُ كِلَابٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ » .

٩٤٠ — والقُحَيْفُ بْنُ سُلَيْمِ الْعُقَيْلِيِّ^(١).

٩٤١ — قال محمد بن سلام ، فخذني أبو عبيدة : أن مزاحم بن الحارث العقيلي كان رجلاً غزلاً ، وكان شجاعاً ، وكان شديد أسر الشعر حلوته ، وكان مع رقة شعره صعب الشعر هجاءً وصافاً .

٩٤٢ —^(٢) وقال في يومٍ أغار عليهم دهر الجعفي في قبائل مذحج وتمدان ،^(٣) ومعه علقمة الجعفي ،^(٤) فسبوا وغنموا ، وأصابوا إبلاً كثيرة ، فاتبعتهم بنو كعب ثلاثاً ،^(٥) ثم رجع بعض القوم ، ومضى

(١) نسبه عند ابن الكلبي :

« القحيف بن خمير بن سُلَيْمِ النَّدَى بن عوف بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة »
فهذه الطبقة كلها من بني عامر بن صعصعة ، كما ترى .

(٢) رقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، أخلت بهما « م » .

(٣) خبر دهر الجعفي هذا عزيز جداً ، لم أجده في شيء من الكتب مفصلاً . وهذا اليوم هو يوم النخيل ، في الجاهلية ، ذكره أبيد في موضعين من شعره (ديوانه : ٩٨ ، ١٣٥) . و « دهر » هو دهر بن الحذاء بن ذهل بن الحارث بن ذهل بن مران بن جعفي بن سعد العشرة بن مذحج ، (وكان بنو الحذاء عرباً ، أرجلهم معوجة شديدة الاعوجاج) ، وكان دهر رأساً في جعفي ، وهو أحد الجرارين من اليمن (المجر : ٢٥٢) .

(٤) هو علقمة المزاب (بتشديد الراء) بن مالك بن حجر بن الحارث بن الأصهب (وهو عوف) بن كعب بن الحارث بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي . كان كثير الغزو ، وكان قد رأس بعد شراحيل بن شيطان بن الحارث بن الأصهب ، وقتله بنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قال النابغة الجعدي :

وَعَلْتَمَةُ الْحَرَّابِ أَذْرَكَ رَكْضُنَا يَذِي الرَّمْثِ إِذْ صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

(٥) في المخطوطة : « بنو كعب » ، وهو خطأ ، لأنهم بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

عَقَالُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فِي بَنِي عُقَيْلٍ ، ^(١) جَعَلَ يُنْدِي أُنْبَارَ الْإِبِلِ بِبَوْلِهِ ، ^(٢)
 ثُمَّ يُرَى أَصْحَابُهُ الْبَعَرَ نَدِيًّا ، وَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : مَا أَقْرَبَكُمْ مِنْهُمْ أَحْتَى وَرَدَّ
 عَلَيْهِمُ النَّعْمِلُ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ ، ^(٣) وَرَأْسُ دَهْرٍ / فِي حَجَرٍ جَارِيَةٍ مِنْ بَنِي
 ١٠٨ [بِحِجْلَةٍ] تَغْلِيهِ مُتَوَسِّدًا قَطِيفَةً ، ^(٤) فَكَأَنَّ الْجَارِيَةَ أَحْسَتَتْ نَفْسُهَا
 بِالطَّلَبِ ، فَجَعَلَتْ تَضْفِرُ شَعْرَةَ بَهْدَبِ الْقَطِيفَةِ ، فَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَّا بِالْخَيْلِ . فَكَانَ
 أَوَّلَ مَنْ لَقِيَ دَهْرًا هَبِيرَةً بَنُ النَّفَاضَةِ ، ^(٥) فَضَرَبَ وَجْهَهُ دَهْرٌ بِقَوْسِهِ ،
 فَهَشَمَ وَجْهَهُ ، وَلَحِقَهُ عَقَالُ بْنُ خُوَيْلِدٍ فَطَعَنَهُ فَنَثَرَ بَطْنَهُ ، ^(٦) فَسَالَ مِنْ بَطْنِهِ
 الْبَرِيرُ مَطْبُوحًا ، ^(٧) فَقَتِلَتْ جُعْفَى وَمَنْ كَانَ مَعَهَا فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ ، وَهَزِمَتْ

(١) هو عقال بن خويلد بن عوف بن عامر بن عتيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
 (٢) في المخطوطة : « أباعر الإبل » ، وليس صواباً ، والأباعر هي جمع بعير .
 (٣) النخيل : موضع ، لم يحدد ياقوت ، وقال الطوسي في شرح ديوان ليلى : ١٣٥ :
 « يوم النخيل ، وقعة في واد يقال له بطن النخيل » .

(٤) ما بين القوسين ، أنا في شك من قراءته في المخطوطة ، لأنه في أول سطر في الورقة ، وهو
 متكامل ، ولكن هكذا استظهرته ، وبني بحجلة ، هم قصبة ومازن وفتيان بنو مالك بن ثعلبة بن بهثة بن
 سليم بن منصور ، وأمه بحجلة بنت هناة بن مالك بن فهم الأردني ولها ينسبون . ويرجع هذا قول
 مزاحم في البيت الأخير : « وسى من سليم » ، يعني من سليم بن منصور ، الذين منهم هذه الجارية ،
 وكانت سبية ، سبها دهر الجعفي فبما يظهر من سياق الخبر . وأرجو أن يكون هذا هو الصواب
 إن شاء الله .

(٥) هكذا هو هنا « هبيرة بن النفاضة » ، وابن النفاضة في ألساب ابن الكلبي هو : عامر
 بن معاوية بن عبادة بن عتيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وذكر أنه هو الذي كسر
 دهر أخته بقوسه . ويروى أنه قيل للأعلم بن خويلد (أخى عقال) : أشهد أن لا إله إلا الله ؟
 قال : أشهد أن ابن النفاضة هم الفارس يوم القرى ١١
 (٦) في المخطوطة : « خويلد بن عقال » ، سبها فأخطأ . ونثر بطنه : شقها فنثرت ما فيها
 ورمته . يقال : « وجاء فنثر أعمامه » .

(٧) « البرير » سبغة الكتابة جاء في المخطوطة ، وهكذا قرأناها . والبرير : ثمر الأراك ، ودر
 حلو ، وله عجمة مدورة صغيرة صلبة أكبر من الحمص قليلا ، وفي الحديث : « ما لنا طامام إلا لبرير » .
 فأرجو أن يكون ذلك هو الصواب إن شاء الله .

هزيمة فاحشة ، فقال مُزاحم بن الحارث في ذلك اليوم :

مَنَا الَّذِينَ اسْتَنْشَطُوا الْأَمْرَ [جَهْرَةً] يُقَدِّمُهُمْ عَارِي الْأَشَاجِعِ أَرْوَعَ (١)
عَلَى أَثَرِ الْجُعْفَى دَهْرٍ ، وَقَدْ أَتَى لَهُ مُنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعَ (٢)
بِسَيْرٍ طَرَّاحِيٍّ تَرَى مِنْ نَجَائِهِ جُلُودًا مَهَارَى بِالنَّدَى الْجَوْنِ تَنْتَع (٣)
فَمَا ذَاقَ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى تَفَرَّجَتْ جِبَالٌ وَلَيْلٌ وَالنَّجَائِبُ تُقَرِّع (٤)
عَنِ الْحَيِّ مِنْ عَلِيًّا حَرِيمٍ ، وَفِيهِمْ سَوَامٌ وَسَبِيٌّ مِنْ سُلَيْمٍ مُوزَع (٥)

(١) كان البيت في المخطوطة :

مَنَا الَّذِينَ اسْتَنْشَطُوا الْأَمْرَ يَقْدِمُهُمْ عَارِي الْأَشَاجِعِ فِي الْكَرِيمَةِ أَرْوَعَ
وهو تليق في العروض لأصل له . وظنى أن الناسخ زاد « في الكريمة » سهواً من حفظه ،
فرايت أن الصواب قريب مما أثبت ، وزدت ما بين القوسين من عندي لسياق البيت . نشط الشيء
وتنشطه : انتزعه وجذبه ، فكأنه أراد بقوله : استنشطوا الأمر : استنقذوه . يقدمهم : يحملهم على
الإقدام . والأشاجع : هروق ظاهر الكف . وعاري الأشاجع : معروق الكفين قليل اللحم ،
وذلك من تمام قوته وقلة ترفهه . أروع : حى النفس شهم ذكى الفؤاد .
(٢) الديوان : ٢٧ ، ٢٨ ، واللسان (سجع) . يقال : مر يسجع : أى يسرع ويتعاب
السير . أربع ليال .

(٣) الديوان ، اللسان والتهذيب (طرح) . طراحى : بعيد شديد . والنجاء : السرعة ،
والمهاري : جمع مهرية : وهى إبل كرم منسوبة إلى مهرة بن جيدان . والندى : العرق (رقم :
٩١٢ ، ص : ٧٤٠ ، تعليق : ٤) . والجون : الأسود ، وكذلك يكون عرق الإبل إذا ييس .
تقع العرق ينتع تنعاً وتنوعاً : تتابع خروجه ، وهو بالناء أحسن في العرق من أن تقول « تنبع » .
ولأن كان المعنى متقارباً ، وفى الأصل ، وفى اللسان والتهذيب : « تنبع » بالباء . وكان فى المخطوطة :
« من ندى الجون » ، وهو خطأ وسهواً .

(٤) تهرجت : انكشفت ، وبرزت . والنجائب جمع نجيب : وهو من الإبل الكريم العتيق
للقوى السريع الخفيف ، يسابق عليه . وتقرع : من القرع ، وهو الضرب ، وأراد الحث ، يحثها
ببغى زيادة سرعتها .

(٥) فى المخطوطة : « من الحى » ، والصواب ما أثبت . يقول : انكشف الليل والجبال عن
الحى . وحريم ، هو حريم بن جعفى بن سعد العشيرة ، أخو مران بن جعفى ، سلف دهر الجعفى ،
وحريم ومران هما « الأرقان » . والسوام : الإبل التى ترعى ، يعنى ما ساقه دهر فى غاراته من الإبل .
والسبى : الأسرى . وسليم : هم بنو سليم بن منصور ، وكانت منهم الجارية التى كانت تقلى دهرآ
(انظر ما سلف من : ٧٧١ ، تعليق : ٤) . موزع : مفرق فى أيدي هؤلاء الغزاة .

طَلَوْعُ نِجَادِ الْقَوْمِ ، مَا يَسْتَفِزُهُ جَنَانٌ ، وَمَا يَفْتَالُهُ الدَّهْرُ يَفْجَعُ^(١)
٩٤٣ — وقال أيضاً :

خَلِيلِي عَوْجَابِي عَلَى الرَّبْعِ نَسْأَلُ مَتَى عَهْدُهُ ، بِالظَّاعِنِ الْمُتَحَمِّلِ^(٢)
فَإِنْ تُعْجِلَانِي بِالنَّصْرِافِ ، أَهْجِكُمَا عَلَى عَبْرَةٍ ، أَوْ تَرْقَ عَيْنَ مُمُولٍ^(٣)
فَعُجْتُ وَعَاجَا فَوْقَ صَحْرَاءٍ غَادَرَتْ بِهَا الرِّيحُ جَوْلَانَ الثَّرَابِ الْمُنْخَلِ^(٤)
وَمَا هَاجَهُ مِنْ دِمْنَةٍ بَانَ أَهْلُهَا وَأَمْسَتْ قَوَى بَيْنَ الْحَصِيرِ وَتَحْتَلِ^(٥)
أَلَا لَا تُذَكِّرْنِي أُمَيْمَةً ، إِنَّهُ مَتَى مَا يُرَاجِعُ ذِكْرُهَا الْقَلْبَ يَجْهَلُ^(٦)

(١) النجاد جمع نجد : وهو ماغلط وارتفع من الأرض . وطلوع النجاد : يعني يعلو ليربأ لهم عدوهم ، من شهامته وضبطه للأمور . ويستفزه : يستخفه ويفزعه . والجنان هنا : جنان الناس ، وهو سرادهم وجماعتهم ، يعني كثرتهم ، لا يفزعه كثرة العدد . يقتاله : يهلكه ويذهب به . يقول : إذا اغتال شيئاً فهو نجدة الدهر ، يعنى من عظم نكايته في عدوه .
(٢) قصيدة طويلة في ديوانه : ٣ - ١٥ ، عدتها مئة بيت وعشرة أبيات . عوجا : ميلا ، وأصله من عاج عنق ناقته أى أمالها حتى تقف . والظاعن : الذى أعد الطعائن لسيده ، وأراد بالظاعن الحى الفلأعن .

(٣) في المخطوطة كتب « فلا تعجلاني » ، ثم ضرب على « فلا » وكتب « وإن » ، ورواية الديوان « ولا تعجلاني » ، وقال صاحب التعليق : « أهجكمما ، جواب عوجا » ، يعنى في روايته ، وهى أجود . ورواية الديوان : « أو ترقأ عين ممول » ، وأعول وعول (يقشدين) الواو ، واحد في معنى البسكاء . وقوله « ترقأ » أصلها « ترقأ » ، فسهل وترك الهمز . ورقأ الدمع : جف وانقطع .
رواية الديوان أجود .

(٤) رواية الديوان : « صفقت بها الريح » ، والأغاني (١٩ : ١٠٤) « مورت » . وجولان الثراب : هو ما تجول به الريح على وجه الأرض . والمنخل : الذى كاله دقيق نخله بالمنخل .

(٥) هذا البيت ليس في ديوانه ، وهو في معجم البلدان (الحصير) ، وقال : هو جبل في بلاد بعلقان . وفي المخطوطة : « بادأهلها » ، والصواب ما في المعجم . والقوى (بفتح القاف) الفقر . « مجمل » موضع ، ذكره ياقوت ، ولم يذكر هذا البيت الذى ذكره في (الحصير) وقال : موضع في ديار بني سعد باليمامة . وضبطه بضم الميم وكسر الباء . وهذا ضبط المخطوطة .

(٦) رواية الديوان : « تذكري أُمَيْمَةً » (بالنصغير) . ويجمل : يستخفه الحزن والطرب ، بقوله النابغة :

دَعَاكَ الْهُوَى وَأَسْتَجِبْ لِمَتِكَ الْمَنَازِلُ وَكَيْفَ تَصَانِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

وَتَعْلَمُ رَيْعَاتُ الْهَوَىٰ أَنَّ حُبَّهَا
كَمَا تَبِعَتْ صِرْفَ عُقَارٍ مُدَامَةٍ
وَيَوْمَ تَلَاقَيْتُ الصَّبَا أَنْ يَفُوتَنِي
تَلَايِبُ حَاذِيهَا وَتَطَارِحُ الشَّدَا
تَتَّبِعَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ ^(١)
مُشَاشَ التَّرْوَى ثُمَّ لَمَّا تَنَصَّلَ ^(٢)
بَصَهْبَاءَ تَطْوَى تَفْنِفُ الْبُعْدَ عَنِّي ^(٣)
بَأَصْهَبَ صَافٍ سَابِغِ الْمُتَذِلِّ ^(٤)

(١) رواية الديوان : « وتغير قديعات الهوى » . وقوله : « ريعات الهوى » ، صححت
هكذا في الهامش لتوثيق اللفظ ، وكأنه من « الريع » ، وهو العود ، راح يريع : رجع . يعى : مرجع
إليه من ذكر هواها . وفي مجالس ثعلب : ٢٧٧ ، « وتعلم نزيعات الهوى » ، يعنى ما يترغ به إلى
هواها ، وفي اللسان (يبيع) : « نزيعات » بالذين المعجبة ، أى التى ترغ به إلیها ، إن صححت روايته ،
وقد نسجها إلى ثعاب ، وهى فى المجالس ، كما ذكرت . وكان فى أصل مجالس ثعلب « تقيم منى »
فقيره المحقق « تبيع » ، اعتماداً على ما فى اللسان (يبيع) ، مع أن صاحب اللسان نقله ثم قال : « لم
يفسر » ، ثم حاول هو تفسيره . وهذا موضع ينبغى تحقيقه ، فإن أخشى أن يكون معاً .

(٢) « رواية الديوان : « كما اتبعت صهباء صرِفَ حيلة » . حيلة ، أى عليها الحول . وكتب
فى المخطوطة : « صهباء صرِف » ثم ضرب على « صهباء » ، ووضع « عقار » بين « صرِف »
و « مدامة » وكسرتين على « مدامة » . والبيت فى اللسان (نصل) ، ومجالس ثعلب : ٢٧٨ . وصرِفَ :
غير مزوجة . وعقار : خر تعقر عقل شاربها ، كما تعقر الدابة (أى يقطع أحد قوائمها) فتسقط
لا تقدر على القيام . مدامة : خر معتقة ، غلت حتى دامت ، أى سكنت . والمشاش : عظام المرفقين
والسكين والركبتين ، وإنما أراد العظام كلها ، تمشث الحمر فى عظامه حتى استرخى . ولاروى :
الذى بلغ الرى من شربها . تنصل ، من قولهم « تنصل » ، أى خرج ، قال فى اللسان :
« ومعناه : لم تخرج فيصحو شاربها . وىروى : « ثم لما تنزل » ، يعنى : لم تفارقه سكرتها فيصحو .

(٣) تلاقيت الصبا : تداركته ، وفى المخطوطة : « تلاقيت » ، خطأ . وصهباء : يتخالط يياضها
حرة ، فيجمر أعلى الورب وتبيض أجوافه ، ويعنى ناقة . ويقال : قرش الإبل صهباء وأدمها ، أى
خيرها ، كما قرش خير الناس . وفى الديوان : « ببیداء » ، وهو خطأ صوابه : « بكيداء » ، أى عطية
الوسط ، وهو فى الإبل مدح . تطوى : تقطعه طياً . والتفنن : كل شىء بينه وبين الأثر مبهى ،
فهو تفنن . يعنى مد البعد فى عمق الصحراء . وفى الديوان : « تفنن اليد » ، جم ببیداء ، وهذه
أجود . عنسل : سريعة قوية ، من صفة الناقة .

(٤) الحاذ : الذى يقع عليه الذب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب . وتلاعبه : يعنى تضربه
حاذيها بذنبها فعل اللاعب . الشذا : ذباب أزرق عظيم ، يقع على الإبل فيؤذيها ، فهو تطرحه
بأذنانها . والشذا : الأذى ، وكل ذباب شذى . وأصهب : فيه حمرة ، يعنى ذنبها . ضاف : كثيف
الشعر طويله . وسابغ : كامل واقف طويل . والمتذيل : يعنى امتداد الذيل . ومثوب متذيل : طويل
الذيل . وفى المخطوطة : « المتذال » وهو خطأ .

مُتَنِيْفُ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا تَخَالُهُ تَخَارِيْقَ بِالْأَيْمَانِ أَوْ تَفْخَعُ مِشْمَلُ^(١)
لَهَا وَرِكْ كَالْجَوْبِ شُدَّتْ فَقَارُهُ حَبَّتْ قُدُمَا فِي مَكْنِ الْخَلْقِ مُكْمَلُ^(٢)

٩٤٤ — وله :

كَأَنِّي وَعَبَدَ اللَّهَ لَمْ تَسْرِ بَيْنَنَا أَحَادِيثُ يُثْنِي سَالَفَ الدَّهْرِ لَيْنَهَا^(٣)
وَلَمْ نَطْلُبْ دُونَ الْحُجُونِ ظَهَائِنَا تَبَارَى بِهَا أَذْمُ الْمَهَارَى وَجُوهُهَا^(٤)
// ظَعَائِنُ مِنْ عَلِيًّا تُخْمِرُ بِنَ عَامِرٍ مُصَحَّحَةُ الْأَجْسَادِ مَرْضَى عِيُونُهَا^(٥)

(١) أنافت بذيلها : رفعت وحركته عالياً . والمخاريق جمع خرق : وهو ثوب يلوى فيضرب به ، أو يلف فيفزع به ، وهو لعبة للصبيان معروفة ، شبه حركة ذيلها بلعب اللاعب بالمخراق يمينه . ونفحه بالسيف نفحا : ضربه به وتناوله . والمشملة : سيف قصير دقيق ، شبه حركته بحركة الضارب بالسيف القصير .

(٢) الجوب : الترس ، يريد في ملاسته . والفقار جمع فقارة : وهي ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العقب ، يعني أنها صلبة الفقار . وفي الديوان : « لذت » وهي بمعنى شدت . رواية الديوان :

« نَمَتْ صُعْدًا فِي نَاشِزِ الْخَلْقِ مُكْمَلِ »

وفسره فقال : « ناشز الخلق : لم تنكسر جاعرتها (وهي الدبر) أصبت ورفعت . ومكمل : كامل . وهذا بين ، أما الذي في المخطوطة : « مكن الخلق » ، فلم أعرف له وجها ولا تصحيحاً . والضمير في قوله ، « نمت صعداً » أو « حبت قدماً » ، للورك ، يعني ارتفاعها حتى تلتقي الوركين عند الجاعرة .

(٣) ديوانه : ٣٣ ، عبد الله ، كأنه صاحب له أو أخ ، ولم أعرف بعد من هو . يقول : جرى بيني وبينه من رقيق الحديث في الحب وما ألقاه منه ، ما يرد علينا الأيام السوائف التي مضت من شبابنا .

(٤) المجون : جبل بمكة ، على نحو ميل ونصف من البيت الحرام . وطلب الشيء واطلبه : حاول أن يجده أو يلحقه . والظعن جمع ظعينة : الجبل يظعن عليه ، أي يرحل ، أو الهودج الذي تسكن فيه المرأة ، ثم سميت كل امرأة ظعينة ، لأنها تركبه . والأدم جمع آدماء وآدم : وهي الإبل اليمس الهجان ، وهي أكرم الإبل . والمهاري جمع مهري : وهي إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان ، من نجائب الإبل . والجون جمع جون (بفتح فسكون) : وهو الأسود المشرب حمرة ، وهو شديد السواد . وتبارى ، يتبارى ، يمحذف لإحدى التاءين : يعارض بعضها بعضاً ويسابقه .

(٥) في « م » : « حمير بن عامر » ، خطأ ، و « خمير بن عامر بن صمصمة » ، وقد قالوا إنه =

تَسْكُرْنَ مِنْ أُنْسِي ، فَلَمَّا عَرَفْتَنِي
وَقُلْنَ : أَعْجَلَا ، لَأَعَيْنَ نَحْشِي ، وَأَبْشِرَا
فَجِئْنَا كَمَا انْقَضَ الْقَرَيْنَانِ أَشْرَفَا
فَبِتْنَا نَدَامَى لَيْلَةٍ لَمْ نَذُقْ بِهَا
صَفَاحًا بِإِيمَانٍ نَرَى أَنَّ مَسَهَا
وَبِتْنَا وَأَيْدِينَا وَسَادَتْ ، وَفَوْقَنَا
بَدَتْ كُلُّ مِبْهَاجٍ أَغْرُ جَبِينَهَا^(١)
بِلَيْلَةٍ سَعَدَ غَابَ عَنْهَا ظَنُونُهَا^(٢)
عَلَى خَلْوَةٍ نَاءٍ مِنَ الْحَيِّ بَيْنَهَا^(٣)
حَرَامًا ، وَلَمْ يَنْخَلْ بِحِلِّ ضَنِينَهَا^(٤)
شِفَاءُ الصَّدَى مِنْ غَلَّةٍ طَالَ حِينُهَا^(٥)
رِيَاظٌ وَعَالِي بَرَكَةٍ لَانَصُونُهَا^(٦)

== كان يحب ابنة عمه ، فتزوجت من هو أقرب منه لآلها نسباً ، ومزاحم من بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقوله « من عليا نعيم » ، يعنى من أهل الشرف والثناء والنبيل فى بنى نعيم . مصححة الأجساد : مصححة الأبدان من النعمة والحفض والتزف والبعاء . عن الأرض الوبيشة . وصحبه الله فهو صحيح ومصصح : سلم من الآفات . والمرضى فى العيون : فتور نظرها من الحياء ، لا يعنون الداء .

(١) « تسكرن من أنسى » ، لم يرد بالأنس ، ضد الوحشة ، بل جعله اسماً لقرلهم : « آكست حساً » ، إذا أحسسته ووجدته . يقول : تسكرن لما آكسن وأحسسن بنا وأبصرتنا من بعيد . وامرأة بهجة ومبهجة : غلب عليها الحسن والنضارة والبهجة تروى من رآها . أغر : أبيض .

(٢) اعجلا : خطاب لمزاحم وعبد الله صاحبه . والظنون : التهم الذى لا يوثق به . يعنى من يخشى أن يوبخ أو يذبح قالة السوء . وفى « م » : « غاب عنا » .

(٣) انقض الطائر : أسرع وهوى فى طيرانه يريد الوقوع . واستعاره للإسراع والعجلة . وفى « م » : « القرينان » . والفريق : المفارق ، الذكر والأنثى والمفرد والجمع فيه سواء ، مثل صديق وعدو . وناء : بعيد نازح . والبين : الناحية ، وفصل ما بين كل أرضين ، وهى التخيوم . يقول : أسرع كل منالى صاحبه ، كما يسرع حبيب إلى حبيب ، إذا وجدا خلوة بعيدة عن أعين الحى والرقباء . (٤) ندامى جمع نديم ، وهو المجالس والمرافق ، يحدثك أو يشاربك أو يسامرك . والحل : الحلال . والضنين : المسك .

(٥) الصفايح والمصافحة والتصافح : أن يصافح الرجل الرجل بيده ، إذا وضع صفح كفه فى صفح كفه ، وأقبل بوجهه على وجهه ، وصفح الكف : بطانه . والصدى : الظلما وشدة العطش . وشفاء الصدى : إطفاء حرته ، كأنه شفاء من داء . والغلة والغليل : حرارة العطش فى الجوف . يقول : لم يكن بيننا إلا مس اليد باليد ، وذلك حسبنا من شفاء ما نجد من وقدة الحب .

(٦) الوسادة والوسادة : ما يوضع تحت الرأس عند النوم . ورياط وريط جمع ربطة : وهى ملاءة من نسج دقيق لين . والبركة : جنس من برودالين نفيس غال . و« العالى » ، الشريف النفيس .

فَلَمَّا بَدَأَ ضَوْؤُهُ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعٌ عَصَى خُلَّةً لَمْ يَنْجُ إِلَّا قَرِينَهَا^(١)
 بَدَتْ زَفَرَاتُ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ وَامِقٍ وَتَحْجُوبَةً لَمْ تُفْطَ صَبْرًا بُعِينَهَا^(٢)
 فَأَصْبَحَتْ صَرَخِي فِي الْحِجَالِ، وَأَصْبَحَتْ بِنَا الْعَيْسُ بِالْمَوْمَةِ جَعْدًا لَجِينَهَا^(٣)

* * *

٩٤٥ — (١) والثاني : يزيد بن الطُّثْرِيَّة . قال محمد بن سلام ، حدثني
 أبو الغرَّاف قال : كان يزيد بن الطُّثْرِيَّة صَاحِبَ غَزَلٍ وَمُحَادَثَةٍ لِلنِّسَاءِ ،
 وكان ظَرِيفًا جَمِيلًا ، وَمِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ شَعْرَةً .^(٥) وكان أخوه

(١) في « م » : « صاد من الصبح » ، وكان صوابه : « هاد » ، والهادي : مقدم كل شيء ،
 كالعتق وغيره ، كأنه يهدي . وذلك قولهم في الشعر ، يقول ذو الرمة في صفة الفجر :

حَتَّى إِذَا مَا جَلَا عَنْ وَجْهِهِ فَلَقْتُ هَادِيَهُ فِي أَخْرِيَّاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ
 ويقول ، وهو أجود قول :

كَأَنَّ عَمُودَ الصُّبْحِ جَيِّدٌ وَلَبَّيْتُ وَرَاءَ الدُّجَى مِنْ حُرَّةِ اللُّونِ حَاسِرُ

أما الشطر الثاني من البيت ، فهو في المخطوطتين كما أفتته . ولم أستطع أن أجده وجهاً أرغضيه ،
 وتركتُه على حاله .

(٢) وامق : محب ، والمقة : المحبة لغير ربة . والحجوبة : المرأة التي بلغت فضرِبَ
 عابها الحجاب .

(٣) صرعى جمع صريع : صرعها الحب والوجد . والحجال جمع حجلة (بفتح الحاء) : وهي بيت
 كالفية يستتر بالثياب ، ويسكون له أزرار كبار ، يتخذ للنساء ، فهن ربات الحجال . يذكر ما يلقي
 من الوجد به وبصاحبه . والعيس : الإبل البيض يتخالط بياضها شيء من الشقرة ، وهي من أكرم
 الإبل وأصبرها على السير ، واحدها أعيس وعيساء . والمومة : المفاضة الواسعة للنساء ، لآماء
 بها ولا أنيس . اللجين : زبد أفواه الإبل . وزبد جماد : متراكب مجتمع بعضه فوق بعض على خلع
 البعير أو الناقة ، وذلك من شدة لاسراعها في السير . يقول : أصبعن صرعى في حجالهن من شدة
 الوجد ، وطرفنا نحن في البوادي مجدين لتسلي مما نجدهن من فرط الصباية . وفي « م » :
 « في المومة » .

(٤) هذا الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ٨ : ١٧٥ — ١٧٦ .

(٥) انظر الأغاني ٨ : ١٧٨ ، حين خلق له أخوه ثور شره ، وأبياته التي رثى بها جته المخلوقة .

ثَوَّرَ رَجُلًا سَيِّدًا كَثِيرَ الْمَالِ وَالنَّخْلِ وَالرَّقِيقِ،^(١) وَكَانَ مُتَنَسِّكًا كَثِيرَ
الْحَلِجِّ وَالصَّدَقَةِ. وَكَانَ كَثِيرَ الْمُلَازِمَةِ لِإِبِلِهِ وَنَحْلِهِ، فَلَا يَكَادُ يَلُمُّ بِالْحَيِّ
إِلَّا وَقَعَةً،^(٢) وَكَانَتْ إِبِلُهُ تَرُدُّ مَعَ الرُّعَاءِ عَلَى أَخِيهِ يَزِيدَ بْنِ الطَّائِرِيَّةِ
فَتُسْقَى عَلَى عَيْنِهِ. ^(٣) فَيَمِينَا يَزِيدُ مَارًّا فِي الْإِبِلِ وَقَدْ صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ،^(٤)
إِذْ مَرَّ بِجَبَاءٍ فِيهِ نِسْوَةٌ مِنَ الْخَاضِرِ،^(٥) فَلَمَّا رَأَيْتَهُ قُلْنَ: يَا يَزِيدُ، أَطْعَمْنَا
لَحْمًا. قَالَ: أَعْطَيْتَنِي سِكِّينًا. فَأَعْطَيْنَاهُ، فَخَصَّرَ لَهْنًا نَاقَةً مِنْ إِبِلِ أَخِيهِ.
وَبَلَغَ الْخَبِيرُ أَخَاهُ، فَأَقْبَلَ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَخَذَ بِشَعْرِهِ وَفَسَّقَهُ وَشَتَمَهُ، فَأَنْشَأَ
يَزِيدُ يَقُولُ:

يَا ثَوَّرُ، لَا تَشْتَمَنَّ عِرْضِي، فَدَلَّائِي، فَإِنَّمَا الشَّتْمُ لِلْقَوْمِ الْعَوَاوِيرِ^(٦)
مَا عَقَرُ نَابٍ لِأَمْثَالِ الدُّمَى خُرْدٍ عُونِ كِرَامٍ وَأَبْكَارٍ مَعَاصِيرٍ؟^(٧)

(١) في المخطوطة: «رجلا شديدا» وأثبت ما في «م» والأغاني.

(٢) «لا وقعت» إلا قليلا كوقعة الطائر ثم يرحل. وفي الأغاني: «لا الفتلة والوقعة».

(٣) «الرعا» جمع راع. على عينه: أي بحيث يراها ويقعدها.

(٤) «مارا»، هكذا بالنصب في المخطوطة، وفي جميع مخطوطات الأغاني. وفي «م»: «مار». بالرفع. وعندى أن النصب صواب محض، وأنه من المواقع التي تحذف فيها «كان» وتعمل وهي محذوفة، أي: بينما كان يزيد مارا، ومثله عندى قول الحماسي (١٢٤: ٣).

يَدْنًا نَحْنُ بِالْبَلَاءِ كَثِّ فَالْقَاعِ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًا
«سراها»، خبر كان محذوفة.

(٥) «الجباء»: من بيوت الأعراب، من صوف أو شعر. حي حاضر: إذا كانوا نازلين على ماء.
(٦) «العواوير» جمع عوار (بضم فتشديد): وهو الضعيف الجبان الخسيس لاخير فيه، ومثله
الأعور. ويقال للردى من كل شيء، من الأمور والأخلاق، أعور. ومنه يقال: كلمة عوراء.
(٧) «عقر البعير بالسيف عقرا»: قطع قوائمه ثم نحره، يفعلون ذلك به كيلا يشرد عند النحر.
الناب: الناقة المسنة، وذلك أن نابها طال وعظم. ووصفها بذلك ليهون من شأنها على أخيه.
الدمى جمع دمية: الصورة المثلثة يقتوق صانعها في صنعتها ويبالغ في تحسينها، يشبهوا بها المرأة الجميلة
للثامنة الخلق. خرد وخرائد وخرد (بتشديد الراء) جمع خريدة: وهي المرأة الحبيبة الطويلة السكوت

عَكَفْنَ حَوْلِي يَسْأَلُنِ الْقَرَىٰ أَصْلًا وَلَيْسَ يَرْضَيْنَ مِنِّي بِالْمَعَاذِيرِ^(١)
 هَبْنِ صَيْفًا عَرَاكُم بَعْدَ هَجْمَتِكُمْ فِي قِطْقِطٍ مِّنْ سَقِيطِ اللَّيْلِ مَنثورِ^(٢)
 وَلَيْسَ قُرْبَكُمْ شَاءٌ وَلَا لَبَنٌ ، فَيَرْحَلُ الضَّيْفُ عَنْكُمْ غَيْرَ مَحْبُورِ^(٣)
 / مَا خَيْرُ وَارِدَةٍ الْمَاءِ صَادِرَةٍ لَا تَنْجَلِي عَنْ عَقِيرِ الرَّجُلِ مَنحُورِ^(٤) ١٠٩

٩٤٦ - (٥) وَقَالَ أَيضًا فِي أَمْرَةٍ كَانَتْ تَحَدِّثُ إِلَيْهَا وَيُعْجَبُ بِهَا ،
 فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَهَا ، إِذَا حَدِثَتْ لَهَا سِوَاهُ قَدْ طَلَعَ عَلَيْهَا ،^(٦) ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ،
 فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى تَمُوتُوا سَبْعَةً وَهُوَ الثَّامِنُ ، فَقَالَ :

== الخافضة الصوت المستمرة . عون جمع عوان : وهي الثيب والتي كان لها زوج . وفي الأغاني : « عين » ،
 جمع عيناء ، واسعة العينين . والأبكار جمع بكر : وهي الشابة التي لم يعسها رجل . والمعاصير
 والمعاصر جمع معصر : (بضم فسكون فسكسر) وهي التي أعصرت ، أي بلغت عصر شبابه
 ولأدراكها . يقول : ماتساوى الناب ، حتى تلومني على نحرها لهؤلاء الجحيلات السكرينات النبيلات .
 من هون وأبكار ؟

(١) عكف عليه وبه : أقام عليه ولزمه ، وفي « م » : « علقن » ، علق به : نشب ، وعلق :
 طلق ، وفي الحديث « فعلق الأعراب به » ، أي طافقت . القرى : ما يقدم للضيف . وفي الأغاني :
 « علقن » ، تصحيف . أصل جمع أصيل : وهو وقت العشي . يقول : كيف أردمن ولم أنحر لهن ،
 وقد طفقن يسألني القرى ، ولا ترضين معاذير أختلقها ، وهذه الإبل بأعينهن .

(٢) عراه ضيف يعروه ، واعتراه : غشيه طالباً معروفة وقراه . الهجمة : نومة خفيفة من
 أول الليل . القطقط : المطر الصفار كما أنه شذر ، وهو هنا صفار البرد . سقيط السحاب : البرد .
 والسقيط : الثلج . وفي المخطوطة : « ضيف » بالرفع .

(٣) خبره يحبره (بضم الباء) فهو محبور : أي مسرور منعم بكرم ، وفي الفزيرل العظيم :
 « لهم في روضة يحبرون » . وفي « م » والأغاني : « أيرحل » .

(٤) الواردة : الإبل التي ترد الماء ، والصادرة : تصدر عنه . والعقير : الذي عقرت فائمه .
 بالسيف . انظار : من : ٧٧٨ ، رقم : ٧ أكفأ . يقول : مانفع هذه الإبل الكثيرة ، إذا عر .
 ضيف في زمهرير البرد ، ثم لم تنجر له لإحداهن ، أداء لحق الضيف عليها وعليك ؟

(٥) الخبر رواه أبو الفرج في أغانيه ١ : ١٧٧ .

(٦) يقال ، فلان حدث فلان : أي محدثه الذي يسامره ، وحدث ملوك : إذا كان صاحب
 حديثهم وسمرهم ، وحدث لسان : يتحدث لإيهن ويمسح الحديث . في « م » والأغاني : « طلع عليه » .

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ ، كُلُّهُمْ
فَالْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا ،
وَكُنْتُ عَزُوفَ النَّفْسِ ، أَشْنَأُ أَنْ أَرَى
فَيَوْمًا تَرَاهَا بِالْعَهْدِ وَفِيَّةً ،
لَهُ عِنْدَ لَيْلَى دِينَةٌ يَسْتَدِينُهَا ^(١)
فَمَا صَارَ لِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا ثَمِينُهَا ^(٢)
عَلَى الشَّرِكِ مِنْ وَرْهَاءَ طَوْعٍ قَرِينُهَا ^(٣)
وَيَوْمًا عَلَى دِينَ ابْنِ خَاقَانَ دِينُهَا ^(٤)

(١) هي في ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي : ٣٣ ، وفي مجموعة المعاني : ٥٧ منسوبة لإبى ، وفي القيان (وخش) (ثمن) ، والأغاني : ٨ : ١٧٧ ، وتهذيب الألفاظ : ٥٨٩ ، وشرح أدب الكتابب للجواليقي : ٢٩٠ ، وللبطليوسي : ٤٦٥ ، ليزيد بن الطرية . والدينة : اسم الدين . يقال : جئت أطلب الدينة ، وما أكره دينته ، وهو الدين . استدانته يستدينه : طلب منه الدين . واستدانته أيضا : استقرض منه ، والأول هو المراد في البيت . جعل الهوى الذي بينهم وبينها ديناً يطلبه عندها كل واحد منهم . وروايتهم : « عند ريا » ، وانظر رقم : ٩٤٧ ، البيت الرابع والتعليق عليه .

(٢) المخصص ١٧ : ١٣٠ . أو خش القوم لمخاشا : ردوا السهام في ربابة الميسر مرة بعد أخرى ، كأنهم صاروا إلى الوخاشة وهي الرذالة والرداءة . والثمن والثمن : هو الجزء من ثمانية أجزاء . شبه نفسه ولإيهم بأصحاب الميسر ، حين ضاق بهم الأمر ، فخططوا السهام في الجعبة التي تجمع السهام ، فألقى كل منهم سهمه ، وأداروا القدح ، ثم يقول : لم أفز منها إلا بالثمن مع هؤلاء السبعة . يستنكر منها ذلك ، ويأنف لنفسه أن يكون له فيها شريك . وروايتهم : « فما صار لي في القسم إلا ثمينها » . وفي المخطوطة : « أوجسوا » ، وهو تصحيف .

(٣) عزفت نفسى عن الشيء تعزف عزوفاً ، فهي عزوف : تركته بعد إعجابها به وعابته وانصرفت عنه . وشئى الشيء يشنأ شناً وشناء وشنأناً : أبغضه أشد البغض . وامرأة ورهاء : حقاء تعرف منها وتنكر . وطوع : طبع منقاد ، يقال : أنا طوع يدك ، أى منقاد لك . وامرأة طوح الضجيع : منقادة له طيعة ، وفرس طوح العنان : لينة لاتنازع قائدها . وفي المخطوطة : « طوراً » مكان « طوح » وهو خطأ من الكتاب . والقرين والقرينة : النفس ، يقال : أسبحت قرينه وقرينته : أى ذلت نفسه وتابعت على الأمر . يقول : إن يكن هذا فعلها ، فأنا أبى النفس أكره لنفسى أن أرى مقياً على المشاركة في حديث امرأة حقاء ، سهلة القيادة ، لاترد حديث محدث يظهر لها الهوى .

(٤) خاقان : ملك الترك ، واسكنه أراد ابن خاقان : كسرى قباد بن فيروز ملك الفرس ، وهو الذى قام في زمانه مزدك ودعا إلى مذهبه ، فأطاعه قباد وذان بدينه ، فسكن من ديانتته أن أحل النساء وأباح الأموال ، وجعل الناس شركة فيها كاشتراكهم في الماء والنار والكلأ . وهذا مما أراد يزيد بذكر دين ابن خاقان ، المشاركة في النساء .

يَدَا يَبِيدَ مَنْ جَاءَ بِالْعَيْنِ مِنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَجِيءَ بِالْعَيْنِ حَيَزَتْ رُهُونُهَا ^(١)

٩٤٧ - ^(٢) [وقال فيها وقد صارمها] :

أَلَا يَا بَا مَنْ قَدْ بَرَى الْجِسْمَ حُبُهُ وَمَنْ هُوَ مَوْثُوقٌ إِلَى حَبِيبٍ ^(٣)
وَمَنْ هُوَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَشَوُّقًا ، وَلَيْسَ يَرَى إِلَّا عَلَيْهِ رَقِيبٌ ^(٤)
وَإِنِّي ، وَإِنْ أَحْمُوا عَلَى كَلَامِهَا ، وَحَالَتْ أَعَادِ دُونَهَا وَحُرُوبٌ ^(٥)
لَمَثْنٍ عَلَى رِيًّا ثَنَاءً يَزِينُهَا ، قَوَافٍ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ تَطِيبٌ ^(٦)
أَرِيًّا أَحْذَرِي نَقْضَ الْقَوَى ، لَا يَزِلُّ لَنَا عَلَى النَّأْيِ وَالْهَجْرَانِ مِنْكَ لَصِيبٌ ^(٧)

(١) العين : النقد . يقال اشترت هذا بالدين أو بالعين ، أى ديناً أو نقداً . يقول : من أصطى نقداً أخذ يداً بيد حاضراً ، ومن لم يهبط نقداً ، غلق رهنه وحازته فضاع . وهذا مثل ضربه ، يعنى من حضض بأذنته من ودها ، ومن غاب عنها بمن يحبها وأودع قلبه عندها ، نسي وأغفل وسقط حقه . وفى « م » وسائر السكتب : « ومن لم يجيء » .

(٢) هذا الشعر رقم : ٩٤٧ ، أخلت به « م » ، وهو من تنمة الخبر عن ابن سلام فى الأغاني ٨ : ١٧٧ ، وأثبت هنا ما فى الأغاني ، وفى المخطوطة : « وقال أيضاً » .
(٣) « يا بَا » أى « بأبى » ، وكذلك جاءت فى « م » والأغاني ، وأثبت ما فى المخطوطة ، وهو صواب محض . انظر اللسان (أبَا) . برى الحب والسفر والمرض جسمه : هزله وأذهب لحنه . ومقه ينقه : أحبه حباً لا يخالطه ريبة .

(٤) شاقى وشوقى : حاج شوقى ، فنشوقت ، أى ازدادت شوقاً . وكأنه أراد بالنشوق هنا النشويق ، فأقامه مقامه لقرب المعنى .

(٥) حيت المسكان والحمى : منعه ، فإذا امتنع عنه الناس وعرفوا أنه حى قيل : أحيته . يقول : منعوني كلامها بحظروهم على ، كأنه حى لا يدنى منه . وحالت : منعت . والحروب : ما بين قومه وقومها من العداوة والحروب القديمة .

(٦) فى الأغاني : « ثناء يزيدنها » ، وهو تصحيف . و « قواف » ، خبر مبتدأ محذوف . يعنى شعراً يتناشده الرواة فى المجامع من حسنه وطيبه . وفى الأغاني : « على ليل » ، وانظر رقم : ٩٤٦ ، البيت الأول ، والتعليق عليه .

(٧) يقول : لانتفضى حبل المودة وتنكثى بهدنا . والقوى : قوى الحبل التى يقتل عليها ونقضها : لإفساد ما أبرم منها ، ونسكتها . وفى الأغاني : « أليلى احذرى » .

وَكُونِي عَلَى الْوَاشِيَةِ لَدَاءِ شُعْبَةَ كَمَا أَنَا لِلْوَأْسِيِّ أَلَدُ شُعُوبٍ^(١)
فَإِنْ خِفْتِ أَنْ لَا تُخَيِّكِي مِرَّةَ الْقَوَى، فَرُدِّي فُؤَادِي، وَالْمَرْدُ قَرِيبٌ^(٢)

٩٤٨ - والثالث : أبو ذؤاد الرُّؤاسي^(٣) قال محمد بن سلام ، حدثني
يونس بن حبيب قال : وَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ وَنُمَيْرِ بْنِ
عَامِرٍ ،^(٤) فَلَمْ يَقُمْ لَهُمْ بَنُو عُقَيْلٍ ، وَجَعَلَتْ نُمَيْرٌ تُسْرِفُ عَلَيْهِمْ .^(٥) فَلَمَّا
رَأَتْ ذَلِكَ بَنُو كَعْبٍ وَبَنُو كِلَابٍ وَمَا تَلَقَّى عُقَيْلٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ،^(٦) أَجْمَعُوا
عَلَى قِتَالِ بَنِي نُمَيْرٍ . فَأُرْتَحِلَتْ نُمَيْرٌ لِيَلْحَقُوا بِبَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ،
فَلَحَقَتْهُمْ كِلَابٌ فَرَدَّتْهُمْ ، وَتَحَمَّلُوا مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَمٍ فِي بَنِي كَعْبٍ ،

(١) هذا البيت ينسب إلى كثير في كتب كثيرة ، انظر ديوانه ١ : ١٨٥ ، وروضة العقلاء :
١٥٦ . رجل ألد ، وامرأة لداء : وهو الشديد الحصومة العنيد الجدل . شعب يشعب . عند عن
الحق وعصى وخالف وخاصم . ولم تذكر كتب اللغة : « شعبة وشعوب » ، ولكنها صحيحة البناء
والاشتقاق ، بل قالوا رجل شعب (بفتح فسكون) وشعب ومشاعب .

(٢) المرة : طاقة الحبلى التي يفتل عليها . يقول : إن كنت لاتطيقين توثيق المودة بيني وبينك
- فردى على فؤادى من قريب قبل أن يستجك الهوى ، فإنه بعد استحكامه شديد لا يطاق . وفي الأغاني :
- « والزار قريب » ، وهو تصحيف على الأرجح .

(٣) ذكره ابن حجر في الإصابة ، ونقل عن المرزباني أنه « مخضرم » ، وفي نوادر أبيه
زيد : ١٥٨ ، قال : « جاهلي » ، وهو هناك أبو دؤاد السكلابي ، وهو هو ، لأنه من بني رؤاس
- ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(٤) عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ونمير بن عامر بن صعصعة ، وأبو دؤاد
الرؤاسي ، هذا الشاعر : من بني رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كلهم أبناء عمومة .
(٥) أسرف عليه : جاوز الحد ولم يقتصد في لميزاته والنيل منه . وفي المخطوطة : « تصرف
عليهم » بالشين المعجمة ، أى تعلمهم غلبة .

(٦) في المخطوطة : « فلما رأته ذلك بنو كعب ماتلتى » ، وأثبت ما في « م » .

ووهبوا لهم ما كان فيهم ، فقال أبو ذؤاد :^(١)

دَفَعْنَا ، وَالْأَحِبَّةُ مَنْ دَفَعْنَا ، وَكُنَّا مَلَجًا لِبَنِي مُنَمِرٍ^(٢)
حَوَيْنَا حَجَرَنَا لَهُمْ فَحَلُّوا إِلَيْنَا بِمَدَنَ ظُعَانٍ وَسَيْرٍ^(٣)
وَكَانَ الرَّأْسُ يَوْمَ قِرَاصٍ مِنَّا ، وَمِنَّا الرَّأْسُ يَوْمَ أَبِي مُنَمِرٍ^(٤)

(١) في المكثرة : ٣٥ ، أنه قالها « حين خرجت بنو جعفر بن كلاب إلى بني الحارث بن كعب » ، على غير ما قال ابن سلام .

(٢) المكثرة : ٣٥ . دفع الشيء : أزاله أو رده بقوة . يقول : دفعتنا بني غير ، وهم أحببتنا وأبناء عمومتنا ، ثم كننا ملجأ لهم ، وجعلناها عنهم ديات القتلى في أموالنا ، وعرفونا عن سائر الدماء من بني نمير .

(٣) الحجر : مكان يقال له حجر الراشدة ، في ديار بني عوف بن عامر بن عقيل ، وهو مكان ظليل ، أسفل كالعبد ، وأعلى منثشي . وقوله : « حوينا » لم أعرف معناه على الصواب . حوى الشيء : جمعه وضمه وحازه . يريد هبنا لهم هذا المكان وأنزلناهم فيه بعد طول المشقة التي كابدها في ارتحالهم إلى ديار بني سعد بن زيد مناة . وظمن يظمن ظعنًا : ذهب وسار في البادية . وأتى بالمصدر « ظعان » على هذا البناء ، ليبدل على شدة السهر والإلحاح فيه . ورواية المكثرة :

جَعَلْنَا حَجَرَنَا حَجَرًا عَلَيْهِمْ فَحَلُّوا بَعْدَ تَشَلُّلٍ وَسَيْرٍ

و « حَجَرْنَا لَهُمْ » ، من قولهم : حَجَرْتُ الْأَرْضَ ، إِذَا خَرِبَتْ عَلَيْهَا مَنَارًا تَنْمُو بِهَا مِنْ غَيْرِكَ ، أَيْ جَعَلْنَاهَا ، بِحُوسَةِ عَلَيْهِمْ ، وَالتَّشَلُّلُ ، مَصْدَرٌ « شَلَّ السَّائِقُ لِإِبْلِهِ شَلًا » ، أَيْ طَرَدَهَا ، وَلَمْ تَذْكُرْهُ الْمَعَاجِمُ .

(٤) في « م » : « قِرَاص » ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . وفي المخطوطة ومعجم البلدان بالصاد المهملة ، وقال : « هو ماء من ديار بني عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » . وفي المخطوطة بضم القاف ، وضبطه في القاموس ككتاب ، بكسرهما . ولم أعرف خبر « يوم قراص » . أما « أبو عمير » ، فهو « أبو عمير » ، ذو القصة : الحَصِينُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَدَادِ بْنِ قَنَانِ بْنِ سُلَيْمَةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِلَّةَ » ، من مذحج ، رَأْسُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ مِثْلَ سَنَةِ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْيَوْمِ الْمَشْهُورِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ وَبَنِي عَامِرٍ ، وَكَانَ الصَّبْرُ وَالشَّرَفُ فِيهَا لِبَنِي عَامِرٍ ، بَعْدَ مَا كَثَرَ الْقَتْلُ فِي الْفَرِيقَيْنِ . وَأَبُو عَمِيرٍ هُوَ أَحَدُ الْجُرَازِيَّةِ مِنَ الْيَمَنِ (وَالْجُرَارُ الَّذِي يَرَأْسُ أَلْفًا) . (انظر مخطوطات كتب النسب والقباب ٣ : ٥ / والمجلد ٢ : ٢٥٢) . ثم انظر ما قاله ابن سلام في رقم : ٩٤٩ ، في وقعة بني عامر بمذحج . وهذا اليوم المشهور الذي ذكر آنفًا هو « يوم نيف الربيع » ، انظر الشعر التالي .

فَإِنْ ذَهَبَ الْعَمَى وَأَمْتَمُّهُمْ فَلَا تَسْتَبْدِلُوا أَخْيَالَ طَيْرٍ^(١)
صَدِيقٌ كُلَّمَا كُنْتُمْ بِشَرٍّ ، وَأَعْدَاءُ إِذَا كُنْتُمْ بِخَيْرٍ^(٢)
٩٤٩ — وقال أيضاً في وقعتهم بمذحج^(٣) :

// أَلَا هَلْ أَتَاكَ مَا لَقِيتَ قَنَانٌ وَمَا لَقِيتَ بِبَلَدِهَا صُدَاءُ؟^(٤)

(١) في « م » : « فإن ذهب العمى وأمتمهم » ، ولا أدري ماهو ، والذي في المخطوطة مطابق لما في المسكارة في المعنى : « إذا انكشف العمى » . وقوله « أخيال » ، هو عندي جمع خال ، وإن كان جمعه في كتب اللغة خيلان ، لأنه جمع فعل الأجوف . وأراد بالخال الخيال ، وجمعه أخيلة وخيلان أيضاً : وهو خشبة توضع ويلقى عليها الثياب للغم أو في وسط الزرع ، فإذا رآه الذئب أو الطير لم يسقط عليه . بظنه إنساناً . وقد صربوه مثلاً لمن لاخير فيه ولا غناء عنده ، إلا غناء الخيال ، يقول الأخطل :

وَمَا يُغْنِي عَنِ الدَّهْلَيْنِ إِلَّا كَمَا يُغْنِي عَنِ الْغَمِّ الْخِيَالُ

ويقول الآخر : (المعاني الكبير : ٥٦٣)

غُشَاةٌ كَثِيرَةٌ لَا عَزِيمَةَ فِيهِمْ وَلَسَكُنَّ خِيَلَانًا عَلَيْهَا الْعَامُ

وفسروه هنا بأن الخال : الجمل الضخم ، وجمعه خيلان ، شبههم بالإبل في أبدانهم وأنه لا عقول لهم . وأطن الصواب في غير ما قالوه ، وإنما الخال والخيال ، هو تلك الخشبة . وفي المسكارة : « أحناء طير » ، ولعله تصحيف . يقول لبي نعيم : إذا ذهب ما كان بهم وبكم من الجهل الذي غطى على أعينكم ، وصرتم إلى الأمن والمودة ، فذلك خير لكم من أن تستبدلوا بقومكم . أخيال طير ، يعني بي سعد بن زيد مناة ، وذلك حين هموا بأن يلاحقوا بهم .

(٢) يقول : إذا رأوكم في بأساء وضر ، أظهروا لكم المودة شماتة خفية ، وإن رأوا خيراً ، عادوكم وأجلدوا عليكم حسداً وبغضاً .

(٣) رقم : ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، أخلت بهما « م » .

(٤) هذا يوم « فيف الريح » ، خرج ذو القصة أبو عمير على رأس مذحج : في بني جفني ، وزبيد ، وقبائل سعد العشيرة ، وصداء ، ونهد ، واستعانوا بختهم ، فخرج معه شهران ، وثاهس ، وأكاب ، عليهم أنس بن مدرك الخثعمي ، فأقبلوا يريدون بني عامر بن صعصعة وهم منتجعون « فيف الريح » ، وكان على بني عامر يومئذ : ملاعب الأسنة ، فالتقى القوم فاقتتلوا قتالاً شديداً ثلاثة أيام بفيف الريح . وكان لبي نعيم يومئذ بلاء حسن . (النقااض : ٤٦٩ - ٤٧٢) . قال أبو عبيدة : كان يوم فيف الريح عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم . ويسمى هذا اليوم : « يوم فيف الريح » ، و « يوم الأبحر » و « يوم بضيع » ، وهي مواضع متصلة .

(٥) « قنآن » ، رهط ذي القصة ، وهو قنآن بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة ابن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة ، من مذحج (انظر ما سلف : ٧٨٣ ، تعليق : رقم : ٢) . و « صداء » هو يزيد بن حرب بن علة ، من مذحج ، وحالفت صداء لإخوانهم بني الحارث بن كعب ابن عمرو بن علة .

وما لاقَتْ بَنُو الدِّيَّانِ مَتًّا غَدَاةَ تَضِجُ بِالْخَبَرِ الثَّنَاءُ^(١)
 أَتَانَا أَنَّ بِالْخَرَمَاءِ مِنْهُمْ سَوَامُهُمْ وَدُونَ الْفَيْفِ شَاءُ^(٢)
 وَأَنَّ بِهَا قَرَاظِبَةً غَسَّامًا يُدَبِّرُ أَمْرَ سَادَتِهَا النَّسَاءُ^(٣)
 فَوَجَّهْنَا كِتَابَ غَيْرِ مِيلٍ وَلَا كُشْفٍ إِذَا كُرِهَ اللَّقَاءُ^(٤)
 وَأَفْلَتْنَا الْمُحَجَّلُ ، فِي صَلَاةٍ طَرِيرُ الْحَدِّ يَنْهَاهُ اللَّوَاءُ^(٥)

(١) بنو الديان ، هم بنو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب . والخبر جمع خبرة (بفتح فكسر) ، وهى القاع ينبت السدر . والثناء جمع ثنى (بفتح فكسر فياء مشددة) ، وهو من الإبل الذى يلقى ثنيته ، وذلك إذا استكمل الخامسة من عمره وطلعن فى السادسة . وضجيجها : رغاؤها . وفى المخطوطة : « تصح بالخبر الثناء » . والصواب ما أثبت .

(٢) الخرماء : موضع أشكل على تحديده . ورأيت فى كتاب لفدة ، بلاد العرب : ٣٢٦ فى ذكر كاظمة قال : « ثنية الحجر هى التى تهبط منها على كاظمة ، وهى تسمى : خرماء كاظمة » ، وراجع كتب البلدان . والسوام : الإبل الراعية . وفيف : يعنى فيف الريح ، الذى كان فيه هذا اليوم .

(٣) قراظبة جمع قرظاب وقرضوب : وهو الصملوك أو اللص . وغساس جمع غس (بضم الغين) ، وهو الضيف من الرجال فى عقله ورأيه .

(٤) ميل جمع أميل : وهو الذى لا يحسن الركوب والفروسيه ، لا يثبت على ظهور الخيل ، لما يميل على السرج فى جانب . والكشف جمع أكشف : وهو الذى لا يثبت فى الحرب ، ولا يصدق القتال . إذا كره اللقاء ، وذلك إذا سميت الحرب واستمرت .

(٥) المحجل : هو معاوية بن حزن بن مائلة بن معاوية بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن كعب ، من مذحج ، وقيل له « المحجل » لبس كان به ، وهو من فخر بصره فقال :

يَا كَأْسُ لَا تَسْقَنْكِ رِيَّ نُحُولٍ وَوَضَعًا أَوْفَى عَلَى خَصِيلِ
 فَإِنَّ نَعْتَ الْفَرَسِ الرَّجِيلِ يَكْمُلُ بِالْفَرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ

وكان المحجل رئيساً . (البرصان : ٢٠ ، ٢١ / الخبر : ٣٠١) . والصلا ، من الإنسان : أول موصل الفخذين من الظهر . وهما صلوان يكتنفان المصمص . طرير الحد : عهد ماض ، يعنى سناناً أو ربحاً . وقال ذلك لأن السنان أصاب ظهره . وقوله : « ينهاء اللواء » ، كأنه ينهاء عن الفرار ، لأن المحجل كان رئيساً ، واللواء يحمل الرئيس .

وَعَادَرْنَا بَنِي الدِّيَانِ صَرَغِي
فَغَوِذَرْنَا مِنْهُمْ ، لَمَّا التَقَيْنَا
أَبُو خَلْفٍ وَصَاحِبُهُ وَوَهْبُ
وَذُو الرِّهْمَيْنِ أَحْمَرُ قَدْ أَتَاهُ
تَنَادَوْا نَحُونَا وَدَعَوْتُ قَوْمِي
فَأَبَ لَنَا شَرِيكَ حَيْثُ أَبْنَا
فَأَنْعَمْنَا هُنَاكَ عَلَى شَرِيكِ ،
كَأَنَّ رُؤُوسَ سَادَتِهَا النُّشَاءُ^(١)
بِمُعْتَرَكٍ تَمْحُورٍ بِهِ الدَّمَاءُ^(٢)
وَرَدَّادُ وَفَارِسُهُمْ عَدَاءُ^(٣)
فِدَاءِ نَمٍّ ، لَمَّا نَفَعَ الْفِدَاءُ^(٤)
كِلَابًا ، وَالْأُمُورُ لَهَا بَدَاءُ^(٥)
جَنْبِيًا ، لَا يُرَادُّ بِهِ الْغِلَاءُ^(٦)
وَكُنَّا مِنْ سَجِيَّتِنَا الْحِبَاءُ^(٧)

(١) الفناء : غناء السيل : وهو ما يحمل من الزيت وفروع الشجر وغير ذلك .

(٢) معترك : موضع المعركة . تمحور : تجرى وتسيل . مار الدم : يحور .

(٣) « أبو خلف » و « صاحبه » و « وهب » و « رداد » و « عداء » ، كأنهم من بني الحارث بن كعب ، أو من بني الديان ، أو ممن كان معهم من خثعم ، ولم أستطع أن أظفر بأحد منهم في كتاب مما وقع لي .

(٤) « ذو الرهين أحمر » ، لم أعرفه ، وهو منهم أيضاً . وقوله : « لَمَّا نَفَعَ الْفِدَاءُ » ، يعني أنه أسر فأنتاه الفداء ، وكنتي بالأسر ذلاً ، فما يعني عنه منه فداء .

(٥) هذا البيت دليل على أن أبا داود الرؤاسي ، قد شهد يوم فيف الريح ، لقوله : « ودعوت قومي كلاباً » . وبدأ الأمر يبدو بدواً (بتشديد الواو) وبداء : ظهر وانكشف . يقول : الأمور تنجلي عن عواقبها وتتكشف ، فأنكشف اللقاء عن هزيمة مذحج .

(٦) آتب : رجم . و « شريك » لم أعرفه أيضاً ، ولكنه من سادة مذحج فيما أرجح . والجنيب . من قولهم : جنب الفرس والأسير ، فهو جنيب ومجنوب : شدة بئد ، وقاده إلى جانبه . والغلاء : مصدر غالى بالقيء يقال مغلالة وغلاء : إذا ساوم فأفرط وجاوز الحد . يعني الغلاء في الفداء . وفي المخطوطة بفتح الفين .

(٧) يقول : أنعمنا على شريك فأطلقناه بلا فداء . والسجية : الخلق والطبيعة . والhibاء (بالياء الموحدة ، وكسر الحاء) : العطاء بلا من ولا جزاء . يقول : من سجيئتنا الإفضال والإنعام بلا من ولا جزاء . وفي المخطوطة : « الحياء » بالياء المشددة ، ولكني آثرت الحباء على الحياء في المعنى .

٩٥٠ - وقال أبو دؤاد أيضاً :

لَيْلَى خَيَالٌ قَلَّ مَا يَتَعَرَّجُ يَهِيَّجُ مِنْ أَحْزَانِنَا مَا يَهِيَّجُ^(١)
يُورِّقُ أَصْحَابِي ، وَيَنْبِي وَيَنْهَى مَنَّا كِبُ رَغَمٍ فَالنَّبَاجُ فَأَخْرَجُ^(٢)
وَعَهْدِي بِهَا ، وَاللَّارُ تَجْمَعُ أَهْلَهَا ، لَهَا مُقْلَتَا رِيمٍ وَخَلْقُ خَدَلِجٍ^(٣)
تُوَاصِلُ أَحْيَانًا ، وَتَصْرِمُ تَارَةً ، وَشَرُّ الْأَخِلَاءِ الْخَلِيلُ الْمُعَنَّجُ^(٤)
كَأَنَّا تُوَافِينَا مَعَ اللَّيْلِ مُنْزَلٌ مِنْ الْأَدَمِ جَاءَ التَّدَامِعِ عَوْهَجُ^(٥)
تَظَلُّ بِأَجْزَاعِ الْمَرِيرِ مُرَبَّةٌ وَسَالَ عَلَيْهَا مِنْ فُجْجِرَةِ أَشْرَجُ^(٦)

(١) ذكرها الأمدى في المؤلفات والمختلف : ١١٦ . هرج ونمرج . أقام ، وقد مضى مثله في شعر الفرزدق ، آخر بيت في رقم : ٤٤٩ . يقول : لا يقيم خيالها عندنا إلا قليلاً .

(٢) المنكب (بفتح الميم وكسر الكاف) : هو مجتمع عظم العضد والكتف في الإنسان ، فاستعير للجبل ، فسمى منكباً ، والمنالكب أيضاً : الطرق في الجبال ، أو جوانبها وذلك لارتفاعها . ورغم : جبل ، قال ياقوت : في ديار بجيلة ، وأرجح أنه في ديار بني عامر ، بلاد كثيرة القرى ، وفي المخطوطة : « رغم » بالهمزة ، وهو تصحيف . والنباج . هي نباج بني عامر ، بلاد كثيرة القرى ، وهي عيون تنبع بالماء ، وتخلل وزروع ، وأغلاها يواصل الجبلين : أجأ وسامى ، بينهما مسيرة يومين (صفة الجزيرة : ١٣٧) . وأخرج : جبل في ديار بني كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (بلاد العرب : ٢١٩) .

(٣) الرَّم والرَّم ، وجهه آرام : وهو الخالص البياض من الظباء ، تسكن الرمال . خدلج : ممتلئ ريان ناعم .

(٤) البيت في ترجمته في الإصابة . ورجل ممزج : لا يثبت على خلق ، كذاب مغلط .

(٥) توافينا : تأتينا وأشرف علينا . والمنزل : الظبية . معها غزالها ، وهو ولدها . والأدم : الظباء البيض البطون السمرا الظهور ، والظبية أدماء ، والظباء الأدم تسكن الجبال . وسعاء : سوداء . وفي المخطوطة : « جاء » بالجيم وهو تصحيف . وظبية هو هج : في جانبها خططان سوداوان ، وفي نسخة ملول .

(٦) الأجزاء جمع جزم (بكسر فسكون) : وهو جانب الوادى ومنهطفه . والمرير (بالتصغير) : وهو ماء لبني قشير ، من بني عامر بن صعصعة (بلاد العرب : ٢٣٤) . وفي المخطوطة : « المرير » بفتح الميم وكسر الراء ، وليس صواباً . وأرب بالمسكان يرب ، فهو مرب : إذا أقام به ولزمه . وفجيرة (بالتصغير) : كأنه مكان أيضاً في ديار بني عامر . وأشرح جمع شرج (بفتح =

فَإِنْ تَكَ أَضْحَتْ بَعْدَ سَا كِنْ غِبْطَةٍ . بِهَا الْعَيْشُ تَرْعَى وَالظَّالِمُ السَّفِينُجُ (١)
فَكُلُّ جَمِيعٍ صَائِرٌ لِيَتَفَرَّقَ . وَكُلُّ جَدِيدٍ لَا حِمَالَةَ مِنْهُجٍ (٢)
..... (٣)

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بَطْنَ مَجٍّ وَحَائِلٍ . وَأَبْلَى مِنَ الْأَعْدَاءِ حَتَّى تَفْرَجُوا (٤)
بِحَيِّ حِلَالٍ لَا تَكَادُ تُجِيرُهُمْ . وَضَاخٌ وَنَفْوٌ وَالْبَطَاحُ فَمَنْعُجٍ (٥)
تُقَازِفُ بِالْأَسْيَافِ عَبَسًا وَطَيْئًا ، وَقَدْ أَحْجَمْتَ عَنَّا عَيْمٌ وَهَذِجِجٌ (٦)

= فسكون) : وهو مجرى الماء من الحرة إلى السهل، وأنشرج، مثل فاس وأندلس، والذى كتب
الامة أن جمعه أشراج وشراج وشروج .

(١) الغبطة : حسن المال ، يعنى من كان فيها متعباً من الحى في غبطة ورفعة ، ثم خلت منهم
الدار . والذين جمع عينا : وهى بحر الوحش واسعة عيونها ، وذلك من جماله . والظلم : ذكر
النعام . والسفنج : الظالم الخفيف السريع الحركة .

(٢) الجيم : القوم المجتهدون . والثوب أنهم به البلى : أى شققه واستطار فيه حتى صار
خلفاً بالياً .

(٣) بيت في رأس الورقة متاً كل لا يقرأ .

(٤) « بطن مج » ، لم أجده . وفي المخطوطة بفتح الميم ، وفي الهامش كتبها مرة أخرى بضم
الميم . وحائل : واد أصله من الدهناء ، وهو لبني نمير وبني قشير ، من عامر بن صعصعة . وأبلى :
في ديار بني سليم ، ولا أدري أين هو الذى أراد أبو دوداد ، أم هو موضع في بلاد بني عامر غير
الذى في بلاد بني سليم . تفرجوا : أى حتى انكشفوا وذهبوا منهزمين .

(٥) حلال جمع حلة (بكسر الحاء) ، وهى جماعة بيوت الناس ، لأنها تحل . وحى حلال :
كثيرون ، قديمون متجاوزون . والباء في « بحى حلال » ، أظنها متعاقبة بكلام في البيت المتأكل ،
كأنه كان قال : نزلنا ما وقعنا بحى حلال . ووضاخ ، وأضاخ (بضم أولهما) : من قرى اليمامة
لبني نمير ، وقيل هو جبل ، وفي المخطوطة « وضاح » بفتح الواو وبالحاء ، وهو تصحيف . ذكره
البيهقي في « ضربة » ، وفيها أيضاً : « نفع » فقال : « وبين نفع وبين أضاخ نحو من خمسة
عشر ميلاً ، وأنهما لبني ، رباط مقبل الغنوى ، وذكرها في شعره فقال : (ديوانه : ٥٥)

تَوَاعَدْنَا أَضَاخَهُمْ وَنَفْنَا وَمَنْعِجَهُمْ بِأَحْيَاءِ غَضَابِ

ومنعج : واد في جانب حمى ضربة . والبطاح (بضم الباء) : أرض في بلاد بني تميم ، وهذه
مواضع تحتاج إلى مراجعة وضبط . وفي المخطوطة : « البطاح » ، بكسر الباء .

(٦) قوله : بالأسياف ، كأنه تصحيف ، ولا أدري ماهو . ولا يكون جمع سيف ، فإنه
لا يقاذف به . وعسى أن يكون اسم موضع .

بَعَزَوْ كَوْنُغِ الذُّبِّ غَادٍ وَرَائِحِ وَسَيَّرَ كَصَدْرِ السَّيْفِ لَا يَتَمَرَّجُ^(١)
 بِكُلِّ جَوَادٍ مُشْرِفٍ حَجَبَاتُهَا تَشَارَكَتِ الرَّعْشَاءُ فِيهَا وَأَعْوَجُ^(٢)
 وَنَحْنُ حَبَسْنَا الْجَبِشَ عَدَا، وَقَدْ بَدَا لَهُمْ نَعَمَ حَوْثٌ بِعَثْرَانِ مُحَدِّجٍ^(٣)

(١) البيت في اللسان (ولغ) ، وكان في المخطوطة : « بعدو » بالعين والذال و « سيف » كصدر السيف ، وهو تصحيف ، والصواب من اللسان . والولغ : شرب السباع ، ولغ يلغ : شرب ماء أو دما ، ولغ الذئب نسق واحدا لا يفصل بينهما فترة كعد الحاسب ، ومثله قول حازم الأردى اللص :

بَعَزَوْ مِثْلَ وَلَغِ الذُّبِّ حَتَّى يَثُوبَ بِصَاحِي كَأَنَّ مُنِيْمُ

وفي اللسان : « لا يعوج » ، وما سواه ، أي لا يعيل عنة ولا يسرة .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد : ١٥٨ ، وفي البرصان للجاحظ : ١٧١ . جواد : للذكر والأنثى من الخيل . ورواية أبي زيد والجاحظ : « بكل كيت » ، والسكيت من الخيل ، يستوى فيه المذكر والمؤنث : لونها بين السواد والحمرة ، وذلك في الخيل والإبل . والحجبة (بالتحريك) : حرف الورك الذي يشرف على الخاصرتين . وإشراف الحجبتين محمود في الخيل . والعشاء : اسم فرس من العتاق . وفي المخطوطة : « الوعاء » ، والعشاء فرس مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، جهادبيد ، فقال (ديوانه : ٣٩) :

وَجَدَّيْ فَارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ رَيْثُسٌ لَا أَلْفٌ وَلَا سَنِيْدُ

وأعوج : خلل من العتاق ، فنه أنجبت خيول العرب ، وعامة جباها تنسب إليه ، فهي الأعوجية ، منسوبة الآباء والأمهات . ورواية الجاحظ وأبي عبيدة : « تعاونت الرعشاء فيه » ، وبعد هذا بيت زائد في النوادر هو :

وَأَجْرَدٌ خَاطِي الْمَتَنَقِيْنِ ، كَأَنَّهُ إِذَا أَفْرَرَّ، يَخْلُجُ مِنَ اللَّيْلِ مُدْمَجُ

أحرد : قصير الشعر . وخاطي المتنقين : مكتنز لحم المتنين ، وهما جانب الفهر . واقور : ضمر ، والاقورار الضمر . والخلج : الحبل المحسول جدلا . مدمج : محكم القتل . أدمج الحبل : أحكم قتله . (٣) النعم : الإبل . والحوم : القطيع الضخم من الإبل قال الشاعر :

وَتَحْمِي بِهِ حَوْثًا رُكَامًا ، وَنِسْوَةً عَلَيْهِنَّ خَزْئٌ نَاعِمٌ وَحَرِيرُ

وعثران (بكسر العين) : موضع ، ذكره الصاغاني ، ولم يبينه أحد . وفي المخطوطة بضم العين ، وهو خطأ . ومحدج : قد شددت عليها الأحداج ، والمحدج (بكسر الحاء وسكون الدال) : نحو الهدوج ، تركبه نساء الأعراب . وفي المخطوطة : « محيج » ، بالياء . ولا معنى له . وفي هامشها : « ويروى ، يحدج » ، بخاء ، وبضم الياء وكسر الدال ، ولا معنى له أيضا . وأرجح أن الصواب : « أثبت » محدج ، وصواب ما في الهامش : « ويروى : يحدج » ، بالبناء للمجهول .

فَمَا أَنْصَرَفُوا بُقِيًّا، وَلَكِنْ نَهَاهُمْ
وَقَدْ سَدَّ قَيْفَ الرِّيحِ جَأَوَاءُ فَيَلِقُ
وَنَحْنُ أَبَاةُ الْخَسْفِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
فَتِلْكَ مُنِيرٌ شَمٌّ لَمْ تُغْنِ نَقْرَةً
وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّمَا سَعَيْنَا لَنَا
وَكُنَّا بَنِي أُمِّ حَمِينَا ذِمَارَنَا
سَيُخْبِرُ عَنْ آيَامِنَا وَبَلَاتِنَا
حَصِيفَانِ مِنْهُمْ حَاسِرٌ وَمُدَجَّجٌ (١)
وَأَلْفَانِ أَوْ أَلْفٌ مِنَ الرَّجْلِ يَدْرَجُ (٢)
إِذَا كَانَ يَوْمُ ذُكْوَاكَ مَرْهِيْجٌ (٣)
وَقَالَتْ: هَلَا، أَهْلُ لَا إِلَيْكُمْ مُوَلِّجٌ (٤)
وَقَدْ يُفْلِحُ السَّاعِيُّ الْجِدُّ وَيُفْلُجُ (٥)
وَلَمْ يَكُ فِينَا الْعَاجِزُ الْمُتَزَلِّجُ (٦)
وَشَدَّاتِنَا فِي الْحَرْبِ حِدْجٌ وَخُنْدُجٌ (٧)

(١) البقيا : الإبقاء ، أى إبقاء على المودة ورعاية لها . و « حصيفان » ، هكذا في المخطوطة ، فإن صح فإن « الحصيف » من كل شئ ، هو المحكم الذى لا خلل فيه ، وقالوا : « كتيبة مصوفة » ، أى مجموعة لا خلل فيها . والحاسر ، خلاف الدارع : وهو الذى لا درع عليه ولا بيضة على رأسه . والمدجج : الذى تدجج في سلاحه ، أى دخل ، ولبس سلاحه تماماً .

(٢) جأواء : كتيبة كثيفة عليها صدى الحديد . فيلقى : كثيرة السلاح كثيرة العدد . والرجل . جمع راجل : وهو الذى يقال على رجله ، وهو خلاف الفارس . يدرج : يعشى مشياً بطيئاً ، وذلك من كثافة الجيش الراجل .

(٣) الخسف : الظلم والإذلال . ومرهيج : ذورهج ، وهو الغبار الثائر ، لكثرة الجيش . وقوله : « ذو كواكب » ، أى قد أظلم من كثرة الغبار ، فبدت كواكبه ، لأن شمسها كسفت بارتفاع الغبار . وانظر تفسير الطبرى ٦ : ٧٩ - ٨٢ . في المخطوطة : (ذا كواكب) .

(٤) يقال : ما أذنى عنه نقرة ولا فتلة ولا زبالا (بضم الزاى) ، أى لم يغن كثيراً ولا قليلاً . وأصله من نقرة الديك بمنقاره ، لسرعتها وقتها . هلا : بمعنى أسرع وأقبل . وقوله : « مولج » ، لأن لم تكن مصحفة ، فهى من « الوليجة » ، وهى بطانة الرجل وخاصته ودخلته ، يعنى أنهم صاروا لهم وليجة من مودتهم .

(٥) يفلح : يفوز وينجح ، وفى المخطوطة : « يفاج » ، هنا أيضاً ، ويفاج (بالميم) : يفلب ويفظر على خصمه .

(٦) قوله : « بنى أم » ، أراد به المدح ، أنها أم كريهة . والذمار : ما يحق على الرجل أن يحصى ويدفع عنه ، من أرض ومال ونساء ، والمتزليج : من قولهم « زليج يزليج » ، وانزليج وتزليج ، لاذحضت رجله وانزلت . وفى المخطوطة : « المتولج » بالواو .

(٧) البلاء : الصنيع الحسن . والشدة : الحملة فى الحرب .

« حِنْج » و « حُنْدُج » ، أَبْنَا الْبَكَّاءِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

* * *

٩٥١ — والرابع : الْقُحَيْفُ . قال محمد بن سلام ، حدثني أبي سلام ،
قال : كان الْقُحَيْفُ خَرَجَ زَائِرًا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمِ الْعُقَيْلِيِّ ، فَبِعَثَ
الْأَشْهَبُ بْنُ كَلَيْبٍ [الْعُقَيْلِيُّ] إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمٍ رَسُولًا يُخْبِرُهُ
أَنَّ الْقُحَيْفَ قَدْ هَجَاهُ وَأَسَاءَ الْقَوْلَ فِيهِ ، لِيُخْرِمَهُ وَلِيُقْصِيَهُ .^(١) ففعل .
فقال الْقُحَيْفُ :

متى ما تُحِطُّ خُبْرًا بِنَا ، يَا أَبْنَ عَاصِمٍ ، تَجِدُنِي رَجُلًا مِنْ بَنِي الْعَمِّ حُسْدًا
وَمَا ذَاكَ عَنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ جَنِيئَةً سِوَى أَنِّي ذِكْرٌ أَغَارَ وَأُنْجَدَا^(٢)

٩٥٢ — وقال الْقُحَيْفُ فِي يَوْمِ الْفَلَاحِ ، حِينَ جَاءَهُمْ صَرِيحُ بَنِي كَعْبٍ
ابْنِ رَبِيعَةَ عَلَى بَنِي عِجْلٍ :^(٣)

(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَاصِمِ الْعُقَيْلِيِّ : أَحَدُ قَوَادِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ، أَخِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْقَسْرِيِّ . وَالْأَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلَيْبٍ بْنُ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُقَيْلٍ ، مِنْ بَنِي عَمِّ الْقُحَيْفِ ،
ذَكَرَهُ الْأَمْدِيُّ فِي الْمُؤْتَفِ وَالْمُخْتَلَفِ : ٣٤ ، شَاعِرٌ .

(٢) لَمْ أَجِدِ الْبَيْتَيْنِ . أَغَارَ : نَزَلَ الْغُورُ ، وَهُوَ تَهَامَةٌ . وَأُنْجَدُ أَفْرَعُ فِي نَجْدٍ . يُرِيدُ ذِكْرًا
سَارَ كُلَّ مَسِيرٍ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا . وَفِي « م » : « وَمَا كَانَ لِي ذَنْبٌ » .

(٣) فَلَاحٍ : مَدِينَةُ قَيْسِ عِيلَانَ فِي أَرْضِ الْيَمَامَةِ ، وَيُسَمَّى فَلَاحُ الْأَفْلَاحِ لِكَثْرَةِ أَنْهَارِهِ (وَالْفَلَاحُ :
النَّهْرُ) ، وَهُوَ كَثِيرُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ . وَيَوْمُ فَلَاحٍ ، لَبَّى عَامِرُ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ ، وَقَدْ قَتَلَ بَوْمَثَدَ بْنَ يَزِيدَ
ابْنَ الطَّائِرَةِ ، فَرِثَاءُ الْقُحَيْفِ . وَفِي « م » : « صَرِيحُ بَنِي كَعْبٍ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ » ، وَبَنُو عِجْلٍ بَنِي لُجَيْمٍ
لِأَخَوَاتِ بَنِي حَنِيفَةَ بْنِ لُجَيْمٍ . وَخَبَرَ هَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَغْنَى ٨ : ١٨٠ - ١٨١ ، ٢٠ : ١٤٢ .

دِيَارُ الْحَيِّ تَضْرِبُهَا الطَّلَالُ مِنْ الْخَلْفِ بِهَا أَهْلُ وَمَالُ^(١)
وَأَجْذَمَ ذَيْبُهَا عَوْدًا وَبَدَأَ بِدَفْنِهِ تَعَبَقَرَتِ السَّحَالُ^(٢)
بِهَا الْفُدْرُ الرَّيَّادُ ، وَكُلُّ هَقْلٍ كَبِيتِ الرُّفْقَةَ أَحْتَرَقُوا فَقَالُوا^(٣)
// أَمَا وَمُعَلِّمِ التَّوْرَةِ مُوسَى ، وَمَنْ صَلَّى وَصَامَ لَهُ بِلَالُ^(٤)

(١) لم أجد كثيراً من أبيات هذه القصيدة ، ومنها ثلاثة أبيات في المسكثرة : ٥٧ ، لم يروها ابن سلام . وهذا البيت الأول في تمام لابن جني : ١١٨ . الطلال جمع طل : وهو مطر صغار القطر داهم ، فوق الندى ودون المطر . والخلاف : الجن ، وأرض خافية : بها جن ، سموا بذلك لاستتارهم . يقول : خللت الديار ، وضربت بها الأمطار ، وتلبد ثراها ، وسكنتها الجن فصار لهم فيها أهل ومال ، ويعنى بالمال : الوحش .

(٢) نص البيت في « م » والمخطوطة :

وَأَجْزَعُ رِمَا عَوْدًا وَبَدَأَ بِدَفْنِهِ تَعَبَقَرَتِ السَّحَالُ

وفي المخطوطة : « السخال » بالحاء ، ولم أجد البيت ، وهو لا معنى له . ورأيت أن أقرأه على هذا الوجه ، حتى يعثر على البيت . وأجزم البعير أو الفرس : أسرع الركض واشتد عدوه . والذب : الثور الوحشي ، سمي بذلك لأنه لا يستقر في مكان واحد . وتعبقرت : يعني جنت ، فصارت كأنها في أرض عبقر ، وهي أرض الجن . والسخال جمع سخال : وهي ولد الشاة من المعز والضأن ، وجعله هنا ولد البقر الوحشية كما فعل الطرماح في قوله ، يعنى الثور الوحشي :

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشْبِئَاتُهَا وَسُخْلَانُهَا حَوْلَهُ سَارِحَةٌ

والسخلان أيضاً جمع سخال . والذب : صفة الجنب . يقول : أقفرت ديار الحي وسكنتها الوحش ، فترى الثور يعدو فيها جيئة وذهوباً ، وبجائيه سخاله تباريه ، كأنما أصابها مس من خبال .

(٣) الفدر (بضم تين) والفدر (بضم فسكون) : جماعة الفادر من الوعول ، وهو المسن منها أو الشاب التام . والرياد مصدر : راد يرود ، إذا جاء وذهب لم يطمئن ولم يستقر . وهو وصف بالمصدر ، يعنى اختلافها مقابلة مدبرة . وفي « م » : « الرئال » ، وهو خطأ . والهقل : الظليم (ذكر النعام) الفئ . والرفقة : الجماعة المترافقة في السفر . واحترقوا : أصابهم من حر الشمس ما أحرقتهم . وقال القوم : عاجوا ليستريحوا عند نصف النهار إذا اشتد الحر ، فيبتنون عندئذ بيتاً من أعواد يظلونها ببعض ثيابهم ليستظلوا بها . شبه الظليم بالظلة .

(٤) بلال بن رباح الحبشي ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي عذب على التوحيد ، فكان أمية بن خلف يخرج به إذا حيت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة على صدره ، ويقول : لا تزال على ذلك حتى تموت أو تكفر بمحمد . فلا يبالي به بلال ، ويقول : أحد ، أحد ، أحدهم رضي الله عنه . وفي المخطوطة : ومن صلى « ومن صام » ، سها فأخطأ .

لَقَدْ كَانَتْ تَوَدُّكَ أُمُّ عَمْرٍو بِذَاتِ الصَّدْرِ، إِذْ نُسِيَ الْخِلَالُ^(١)

أَتَانَا بِالْعَقِيقِ صَرِيخُ كَعْبٍ ، فَحَنَّ النَّبْعُ وَالْأَسَلُ الْبُهَالُ^(٢)
ثَلَاثًا ، ثُمَّ وَجَّهْنَا إِلَيْهِمْ رَحَى لِمَوْتٍ لَيْسَ لَهَا نِفَالُ^(٣)
وَحَالَفْنَا السُّيُوفَ وَصَافِنَاتِ سَوَاهِ هُنَّ فِينَا وَالْعِيَالُ^(٤)
بَنَاتُ بَنَاتِ أَعْوَجَ طَائِحَاتِ مَدَى الْأَبْصَارِ، جَلَّتْهَا الْفِحَالُ^(٥)

(١) « ذات الصدر » ، كأنه اسم مكان . والخلال ، مصدر خالط الرجل نخالة وخاللا ، وهي المصادقة . يريد : إذ نسي كل صديق صديقه . وفي « م » : « بنات الصدر إذ أنسى حلاله » . والألس : أهل المحل النازلون يأمن بعضهم ببعض . وقوم حلال : وهم المقيمون المحتمون المتجاورون . ولكني أوتر المعى الأول .

(٢) الأغاني ٢٠ : ١٤٢ (ساسي) ، والبرصان للجاحظ ومعه يبتان آخران لم يروهما ابن سلام . وفي اللسان (قوا) ذكر البيت شاهداً على الإقواء ، وذكر بعده :

وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قَرِيشٌ كَسَيْلِ أَيْيٍ يَشْتَعِ حِينَ سَالَا

بالنسب ، وهو تلقيق لاشك فيه ، انظر البيت فيما يلي . العقيق ، عقيق اليمامة : وهو واد واسع فيه قرى ونخل كثير ، وهو ابني عقيل . الصريخ : المستغيث ، وصوت المستصرخ المستغيث . والنبع : شجر من أشجار الجبال ، تنفذ منه القسي ، عوده أصفر رزبن ، وقسيها أكرم القسي ، وأجمها للأرز (الشدة) والبن ، وتنخذ من أغصانه سهام لطاف جباد . والأسل : نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، عديدة الأطراف معتدلة ، وسميت الرماح أسلا على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه . والنهال جمع نهل ، جمع ناهل : وهي العطاش ، لا يعطى ظمأها إلا الدم . يقول : لما سمعنا صريخ بني عمروتنا من بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، حنت القسي والرماح إلى المعركة . وفي المخطوطة : « صريخ كعب » ، وهو وهم وخطأ .

(٣) ثلاثاً : يعني ثلاث ليال ، لأنهم ساروا إلى بني حنيفة صبيح ثلاثة بعد ما جاءهم الصريخ . (انظر الأغاني ٨ : ١٨١) . والنفال : جلده يبسط تحت راحي اليد ، ليقى الطاجين من الزراب ، وفي الرحي أيضاً . وضرب ذلك مثلاً ، أي أنها حرب شديدة ، لم يتقوا فيها شيئاً ، لمدة مابوقة دون بعدوهم .

(٤) شرح أدب السكاك لابن السيد : ٣٩٤ . العافانات : الجياد . يقال صفنت الفرس : قامت على ثلاث وثنت سفيك يدها الرابعة ، وغلبوا هذه الصفة عليها ، لأنها تسكر أن تفعل ذلك . يقول : لما أتانا الصريخ ، لزمنا سيوفنا وجيادنا لانفارقةا . والعرب تسكرم الخيل وتسوي بينها وبين أبنائها وعيالها في الطعام ، بل تؤثر الخيل على الأبناء ، لأنها حصونهم وعدتهم للقتال .

(٥) شرح أدب السكاك للجواليقي : ٣٠٠ ، ولابن السيد : ٣٩٤ ، وشرح التصحيف : ٢٨٣ =

شَعِيرُ زَادُهَا وَقَتَبْتُ قَتَرَ ، وَمِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ لَهَا نِمَالٌ^(١)
وَكَرَدَسَتِ الْحَرِيشُ ، فَعَارَضُونَا بِخَيْلٍ فِي فَوَارِسِهَا أَخْتِيَالٌ^(٢)
وَسَأَلْتُ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُشَيْرٌ ، يَمِثْلُ آتِيٍّ يَبِيشَةٌ ، حِينَ سَأَلُوا^(٣)
[نَقُودُ الْخَيْلِ كُلِّ أَشَقِّ نَهْدٍ وَكَلَّ طِمْرَةٍ فِيهَا أُعْتَدَالٌ^(٤)]

= أعوج : فرس عتيق ، أمه من حوش وبار ، منه أنجبت خيول العرب ، وعامة جياها تفسب إليه . طلع بصره إلى الشيء : ارتفع . فرس طامخ الطرف وطامخ البصر : مرتفعه من شدة توجهه وتنبهه . ومدى البصر : منتهاه وغايته . جلة جمع جليل : وهو المسن . والفحال جمع فعل : وهو الكريم من الدواب المختار للفحلة . ورواية أدب الكتاب « عليتها » ، وعليتها : التي تملوها وتزوي عليها . يقول : لأنها خيل عتاق نجيبات ، متوجسات لكل نبأ من طول مراسهن للعروب والغارات ، بكرمات لا يملون إلا كل فعل نجيب . وفي المخطوطة : « جاتها العجال » ، بالعين .

(١) رواية الأغاني ٢٠ : ١٤٢ :

تَعَادَى فِي الْوَعَى مِثْلَ السَّعَالِي وَمِنْ زُبُرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالٌ

وأظنها أجود ، ولعل الشعر الأول في الأصل ، لأنها هو شطر بيت آخر مكانه بعد قوله « وسالطنا السيوف . . . » . والفعتيت : الذي فت فصار دقاً لا وقتاً متكرراً . والقت : الفلسفة اليابسة ، وهي من أجود عاف الخيل . وماء الحديد : يعني الحديد نفسه ، أذيب ثم سبك . ونعال الخيل : ماتخذى به من الحديد ، لبق حوافرها . أما رواية الأغاني ، فقوله : « تعادى » ، أى تعادى : تتبارى في العدو من عتقها وقوة قابوها . والوعى : معركة الحرب التي يكثر وغاها ، وهو أصوات القتال وقعقة السلاح . والسعالى جمع سعلالة : وهي أخصب الفيلان ، تشبه بها الخيل في شدة نشاطها ، وتنبهها ولقدها على الهول .

(٢) عجز البيت في الصناعتين : ٢٥٥ . كردس القائد خيله : جعلها ككتيبة كتيبة . والسكر دوس : القطعة من الخيل ، وهي الكتيبة . والحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وكان الذين اجتمعوا يومئذ لقتال بني حنيفة هم : بنو ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة ، وبنو قشير ابن كعب بن ربيعة ، وبنو الحريش بن كعب بن ربيعة ، أبناء عمومة واحدة . يقول . ثم عارضتنا وبارتنا الحريش بخيل أمثالها ، عليها من الفرسان كل ثياب مختال ببأسه وصياله .

(٣) انظر ما سلف ص : ٧٩٣ ، تعليق : ٢ . بنو قشير (انظر ما كتب قبله) . والأباطح جمع أباطح : وهو بطن الوادى ومسيل مائه . وبيشة : واد عظيم يصب سيوله من الحجاز حجاز الطائف ، ثم ينصب في نجد حتى ينتهى في بلاد بني عقيل . والآق : السيل لا يدرى من أين آتى . شهيمهم بالسيل . في سرعة اندفاعهم وكثرتهم .

(٤) ابن السيد : ٣٩٤ ، ومعجم البلدان ٦ : ١٧٨ ، والبيتان بعده . وفي ابن السيد : « نعدو » ، وفي المعجم « يقود » ، وكاه خطأ . وفرس أشق وشقاء : طويالة . وفرس نهدي : جسيم =

تَكَادُ الْجَنُّ بِالْعَدَوَاتِ مَنَا ، إِذَا أُصْطَفَتْ كَتَابُنَا، نَهَالُ^(١)
 قَبَّتْ عَلَى الْعُسَيْلَةِ مُمْسَكَاتٍ لَهْنٌ غُدِيَّةٌ رَهَجٌ جُفَالُ^(٢)
 فَلَمَّا شَقَّ أَيْبُضُ ذُو حَوَاشٍ، لَهُ حَالٌ وَلِلظَّامَاءِ حَالُ^(٣)
 صَبَحْنَا هُمْ نَوَاصِيَهُمْ شُعْنًا ، يَهِنُ حَرَارَةٌ وَبِنَا أَعْتَلاَ^(٤)
 فَلَمَّا جُحِدَلَتْ مِثَّتَانِ مِنْهُمْ، وَفَرَّ حَنَانُهُمْ عَنْهُمْ فَرَّالُوا^(٥)

== مشرف كثير اللحم حسن الجسم ، قوى . وفرس طمر : طويل القوائم خفيف مستفز لاعدو والوثب . وطمر الفرس : أسرع الوثبة .

(١) الغدوة والغداة : البكرة ، ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . هاله الأمر يهوله : أفزعته ، وهيل يهال : فزع من شدة الهول ، بالبناء للمجهول .

(٢) العسيلة : ماء في جبل قناب . وللصديق الأستاذ حمد الجاسر ، تعليق على هذا ، واقترح أن تكون « الأسيلة » ، لأنها هي التي تقع قريباً من فلج الأفلاج ، في التمام . ممسكات : قد أمسكن بالأعنة إعداداً للغارة . وغدية : تصغير غدوة . والرهج : الغبار ، أثارته بأقدامها . جفال : مجتمع كثيف ، وذلك من كثرتها ، ومن شدة قلقها ونشاطها .

(٣) حاشية كل شيء : جانبه ، وحاشيتنا الثوب : جنبناه الطويلتان في طرفيهما الهدب . وأراد بقوله : « أبيض ذو حواش » الفجر ، للضوء الذي يشرف من نواحيه . وشق الفجر واشق : طلع ، كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه وانتشر . حال : شأن يتحول .

(٤) صبح القوم : أغار عليهم مع الصبح ، وعداه بطرح حرف الجر ، أصله « صبحناهم بنواصيهن » ، كما قال الآخر :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامراً فِي دَارِهَا جُرُداً تَعَادَى طَرَفِي نَهَارِهَا

والنواصي جمع ناصية : وهي منبت الشعر في مقدم الرأس . وشعث جم أشعث وشعثاء : وهي المنفرقة الشعر ، نشعث شعرها وانتكثت من شدة عدوها . واعتلال ، من الغليل والغلة : وهو حرارة الجوف من العداوة والغيظ والشوق وغيرها . رجل غليل ومغتل : شديد الغلة . يقول : بأجواف الحبل حرارة من طول جرمها ، وفي صدورنا حقد وعداوة تلتهب ، وشوق إلى قتال أعدائنا . وفي المخطوطة : « اعتلال » .

(٥) جحدل الرجل : صرعه فتجمع وتقبس في صرعه . والحنان : أراد رئيس القوم الذي يتعطفون عليه ويلتفون به ، من الحنان : وهو العطف والرحمة . وفي خبر ورقة بن نوفل حين مر ببلال يعذب : « والله لئن قتلتهموه لأتخذنه حناناً » ، أى لأجعلن موضع قبره موضعاً ألوذ به وأعطى عليه . ورئيس بني حنيفة يومئذ هو المندلف بن لإدريس الحنفي ، وكان المندلف قد أصابه سهم في عينه ، ويظهر أنه اعتزل القتال عندئذ ، فالكشفت حنيفة وهزموا . ثم مات المندلف ، فأخذته عقيل ==

وَصَارُوا بَيْنَ مَمَتَّتٍ عَلَيْهِ
تَكْفَنُهُمْ حَنِيفَةٌ بَعْدَ حَوْلٍ
أَمِنْكُمْ يَا حَنِيفُ ! نَعَمْ لَعَمْرِي ،
وَلَوْلَا الرِّيحُ ، أَسْمَعَ أَهْلَ حَجْرٍ
كَأَنَّ الْخَيْلَ ، طَالِمَةً عَلَيْهِمْ
وَمَنْصُوبٍ لَهُ جَذْعُ طَوَالٍ^(١)
وَكَيْفَ يَكْفَنُونَ وَقَدْ أَحَالُوا^(٢)
لِحَيٍّ مَخْضُوبَةٍ وَدَمٌ سِجَالٌ^(٣)
صِيَاخَ الْبَيْضِ تَقْرَعُهَا النَّصَالُ^(٤)
بِفُرْسَانِ الصَّبَاحِ ، قَطَا رِعَالٌ^(٥)

== وصلبوه . وفي المخطوطة : « جبانهم » ، ولا تصح . وفي « م » : « جنانهم » بفتح الجيم ، الجنان
جنان الناس : أى معظمهم وكثرتهم ودهماؤهم . وآثرت ما أثبت .

(١) من على الأسير وامتن : أحسن إليه وأنعم عليه فصصح عنه وأطلقه بلا فداء . والجذع :
ساق النخلة . وطوال : طويل مفرط الطول . وذلك أن بنى عقيل لما هزموا حنيفة سبواهم وأسروهم
ومثلوا بهم ، وقطعوا أيديهم ، وصلبوا المندلف رئيس حنيفة .

(٢) أراد تكفين الذين صلبوا . وأحال : حال عليه الحول ، أى أتمت عليه سنة كاملة .

(٣) العمدة ٢ : ٤٥ . سيجال جمع سيجل : وهو الغدلو العظيمة ، وليس بصفة . وسجل الماء
سجلا : صبه صباً . وهو هنا جعل « سيجالا » صفة ، كأنه أضمر في « سيجال » معنى الصفة ووصف
بها ، أو وصف بالمصدر ثم جمعه . يريد : دم صب سجلا بعد سيجل . وهو يسخر ببني حنيفة يقول :
أمنكم هذه الأحيى المخصوبة بالدماء ، وهذه الدماء المراقبة المصبوبة على الترى ؟ نعم لعمري ! فقد
كنتم تحتلون فغزوتمونا في ديارنا عدواناً ، وظننا بأنفسكم شدة البأس ! نهذا ما نقيم .

(٤) معجم الشعراء : ٣٣١ ، وقال : « وأغار فيه على مهلهل بن ربيعة » :

وَلَوْلَا الرِّيحُ ، أَسْمَعَ مَنْ بِحَجْرٍ
صَلِيلَ الْبَيْضِ تُقْرَعُ بِالذِّكُورِ

وحجر : مدينة اليمامة وأم قراها ، وكانت لبني حنيفة . والبيض جمع بيضة : خوذة الرأس
يلبسها المحارب ، سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام . وقرع الشيء يقرعه : ضربه بهصا
أو سيف حتى يسمع له صوت . والنصال جمع نصل : وهو حديدية السيف أو السهم أو السكين .
وصياخ البيض : صليلها إذا أصابتها السيوف أو السهام . يقول : لولا الريح ومرها وتشتتها الصوت ،
لسمع أهل حجر صليل السيوف وقراعا . قالوا في بيت المهلهل ، وهو شبيه بهذا : « وهو أول
كذب عرف في الشعر » .

(٥) القطا : طائر كالحمام ، يطير أسراباً ، وهو سريع الطيران ، ورعال جمع رعل ورعلة :
وهى القطعة المقدمة من الخيل والجراد وسائر الطير . وأراد قطا مسرعات متقدمة ينصبين في
الجوانب .

٩٥٣ - وقال أيضاً :

وَمَاءٌ قَدْ يَظَلُّ عَلَى جَبَاهُ حَمَامٌ حَائِمٌ وَقَطَا وَقُوعٌ^(١)
 جَعَلْتُ عِمَامَتِي صَلَةً لِدُلُوبِي ، لَتَبْلُغَ ، إِذْ تَقَاصَرَتِ النَّسُوعُ^(٢)
 لَأَسْنِي فِتْيَةً وَمُنَفَّهَاتٍ أَضَرَّ بِنَيْهَا سَفَرٌ رَجِيعٌ^(٣)
 / رَكِبْنَاهَا سَمَاتَهَا ، فَلَمَّا بَدَتْ مِنْهَا السَّنَاسِينُ وَالضُّلُوعُ^(٤)
 صَبَحْنَاهَا السَّيَّاطَ مُحَذَّرَجَاتٍ فَعَزَّتْهَا الضُّلَيْعَةُ وَالضُّلَيْعُ^(٥)

١١١

(١) الأغاني ٢٠ : ١٤٢ (ساسي) ، أبيات ، ومنها في معجم الشعراء : ٣٣١ ، أبيات .
 وروايته « قد وردت ، على جباه » . جبا البئر : ثيلة البئر ، وهي ترابها الذي تراه من بعيد
 حول البئر . حمام الطائر حول الماء يحوم : دار حوله من العطش . يقول : وردت ماء بعيداً في
 جوف فلاة لا أنيس بها ، إلا الحمام والقطا ، تألفه لوحشته ، لا يذعرها طارق .

(٢) شرح التصحيح : ٣٨٣ . تقاصرت : قصرت ولم تدرك الماء في جوف البئر . والنسوع
 جمع نسع : وهو سير مضفور يجعل زماماً للبعير . أراد أنه اتخذ زمام ناقته وعمامته صلة لرشائه
 حتى يبلغ الماء ، لأنه بعيد القعر . وفي المخطوطة : « لأبلغ » .

(٣) اللسان (رجع) . فتية : يعني رفقته في السفر . نفه ناقته أو بعيره : أعباء وأثمه حتى
 كل واقطع من طول السير . جل منفه ، وناقته منقبة . والى (بفتح النون) : الشحم ، من « ثوب
 الناقة تنوى نيا » : سمئت . والى (بكسر النون) : السمن . أضرب به السير والمرض : أنزل به
 الضرر وأذهب لحمه وهزله . وسفر رجيع : مرجوع منه مرة بعد مرة ، يرد من سير إلى سير .
 وفي « م » : « سير وجيع » ، كأنه بمعنى مؤلم ، وليس بشيء .

(٤) اللسان (سمن) . سمن البعير سمناً وسمانة . وأراد ركبتها طول زمن سمنها . والسناسين
 جمع سنسنة : وهي حروف فقار الظهر ، أو رؤوس أطراف عظام الصدر . يقول : أوغلنا بها
 في البوادي حلاً وترحالا حتى بدت عظامها وضلوعها من الهزال .

(٥) اللسان (حدرج) . صبح الإبل : سقاها الصبوح صباحاً ، يريد : عرضنا عليها السياط
 صباحاً لتجد في السير . وحدرج السوط : قتله وأحكمه حتى استوى وصار أملس . ومحدرجة : ملساً
 مفتولة أحكم قتل . والضليع والضليعة : القوى الشديد الأضلاع الواسع الجنبين ، وذلك من قوته .
 وعزتها : غلبتها . يقول : لما صبحناها السياط نفرت وأسرعت فلم يبق بغير قوى ولا ناقة قوية ،
 إلا غلبت السياط ، فلم يعد لنا بأن نريها السوط حاجة . وذلك من كرم النوق وعنتها . وفي « م »
 « فصرها » ، وليس بشيء .

تَمَّ كِتَابُ طَبَقَاتِ الشَّعَوَاءِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
كَثِيرًا سَرْمَدًا ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

وفي هامش المخطوطة :

« قَوْلٌ بِالْأَصْلِ فَصَحَّ »

الحمد لله الذى هَيَّأَ لَنَا الْخَيْرَ وَسَنَّاهُ ، فَقَدْ تَمَّ شَرْحُ الطَّبَقَاتِ بِعَوْنِهِ سُبْحَانَهُ ،
فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ إِحْسَانٍ فَمِنْ هَدَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ لَغْوٍ وَإِسَاءَةٍ ،
فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، بَارِئًا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَقُوَّةٍ .
وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ فِي عَصْرِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ : ٢٠ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٣٧١ ، ١٠ سَبْتِمَبْرِ
سَنَةِ ١٩٥٢ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

نَمَّ أَعَدْتُ قِرَاءَتَهَا عَلَى مَخْطُوطَتِي ، بَعْدَ الظَّنِّ بِهَا بِحَمْدِ اللَّهِ ، فَبَذَلْتُ غَايَةَ الْجُحْدِ
فِي تَصْحِيحِهَا وَشَرْحِهَا ، وَتَفَنَّى الْخَطَأَ الَّذِي كَانَ فِي الطَّبَعَةِ الْأُولَى ، وَأَتَمَمْتُ مَا كَانَ
نَاقِصًا ، وَقَابَلْتُ مَخْطُوطَتِي عَلَى نَسْخَةِ الْمَدِينَةِ ، عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ،
وَأُثْبِتُ مَا رَأَيْتُ إِثْبَاتِهِ فِي الشَّرْحِ ، فَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ :
١٠ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ١٣٩٣ ، ٥ نَوَفَبْرِ سَنَةِ ١٩٧٣ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ ، وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ . اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ، وَبَارِكْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ، وَاجْعَلْنَا أَهْلَ
بَيْتِ صَالِحِينَ .

وَكُتِبَ ، أَبُو فَنِيرٍ ، مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ

القاهرة : مصر الجديدة
شارع الشيخ حسين المرصفي : ٣

الْفَرَسُ

فهرست الأعلام والقبائل وغيرها

أغفات في هذا الفهرس ذكر راوى الكتاب : أبى خليفة الفضل بن
الحباب الجعفى ، ومؤلفه : أبى عبد الله محمد بن سلام الجعفى . ولم أذكر فيه
أسماء المؤلفين وأصحاب الكتب الذين ذكرتهم في التعليقات .

• • •

آدم عليه السلام (جيو مرث) : ٣١٧ ، ٤٠٨ ، ٥٧٥ ،

آكل السَّقْب : ٢٥٠

آكل المرار (حجر بن عمرو الكندى) : ٥١ ، ٣٤٥

أبان الأعرج (أبان بن عثمان) : ٢٥٣ ، ٤٨٢

أبان بن عثمان البجلي السكوفى (أبان الأعرج) : ١٠٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤٣٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٤١ ،

أم أبان بنت عثمان بن عفان : ٥١٢

إبراهيم عليه السلام : ٩ ، ٦٠٩ ، ٤٠٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١

أبو إبراهيم (متمم بن نويرة) : ٤٧

إبراهيم بن الأثير النخعى (أبو النعمان) : ٦٣٤ / ٦٣٦

إبراهيم بن حبيب بن الشهيد : ٣٢٤

إبراهيم بن عاصم العقيلي (ابن عاصم) : ٧٩٠

إبراهيم بن عبد الله بن حسن : ٥٦٠

إبراهيم بن عوفى : ٤٢١ ، ٤٢٢

إبراهيم بن قدامة بن موسى الجعفى : ٦٣

إبراهيم بن متمم بن نويرة : ٤٧

- إبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي (ابن نوح) : ٤٧ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦
 إبراهيم بن هشام بن إسماعيل الخزومي : ٣٦٤
 الأبرش السكبي (سعيد بن الوليد) : ٣٥٠ ، ٣٥١
 أبرهة : ٢٧٠
 إبليس لعنه الله : ٣٣٦
 الأيبرد الرياحي : ٧٢
 ابن الأثان (جرير) : ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٥٥٨
 أحاييش قریش : ٢٢٠
 الأحاوص (الأحوصان) : ١١١
 الأحجار (صخر ، جندل ، جرول : بنو نهشل بن دارم) : ٨٥٦ ، ٥٨٧
 بنو الأحرار (الفرس) : ٤٠٨
 أحمد (رسول الله) : ٢٤٢
 أبو أحمد بن جحش الأسدي : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
 أحمد بن أبي ذؤاد : ٤٤
 أحمد محمد شاكر : ١٤٤ ، ٢٧٠
 أحمد بن يحيى (ثعلب) : ٣٦١
 أحر (ذو الرمحين) (من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان) : ٧٨٦
 أحر نمود (أحر عاد) (الأحوير) (قذار) : ٨٩ ، ٦٣١
 ابن أحر (عمرو) : ٣٢٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ / ٥٨١
 أحر بن جندل : ٧٥٧
 أحر بن شميظ البجلي الأحسي : ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧
 أحر بن غدانة (ابن غدانة) : ٤٤٧ / ٤٥١
 أحس بن الفوث : ٦٣٦ ، ٦٣٧

الأحنف بن قيس التميمي : ٦٩٠

الأحوص الرياحي : ٧٢

الأحوص بن جعفر بن كلاب العامري (الأحوصان) : ١١١ ، ١٦٥ ،

١٦٦ ، ٧٦٥

الأحوص بن محمد الأنصاري (عبد الله بن محمد بن عاصم) : ٣٧١ ،

٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٥ / ٦٦٨

بنت الأحوص بن محمد : ٦٦٦

الأحوصان (الأحوص) (الأحوص بن جعفر) و (عمرو بن الأحوص) : ١١١

أحيحة بن الجلاح : ٢٨٩

الأحيمر (أحر نمود) : ٦٣١

أخزم بن أبي أخزم الطائي (الجواد) : ٧١٢ ، ٧١٣

الأخطل (غياث بن غوث) (أبو مالك) (دويل) (ذو العبابة) :

١٧ ، ١٨ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٢٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٥٣ ، ٣٧٤ ،

٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٩٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٠ ، ٤٥١ / ٥٠٢ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ،

٥٣٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٧٢ ، ٦٨٤ ، ٧٨٤

الأخطل بن غالب (هميم بن غالب / أخو الفرزدق) : ٤٦٠

الأخفش (أبو الخطاب) : ٦٦

الأخفش (سعيذ بن مسعدة) : ٨٠ ، ١٣٢

الأخيل بن أبي الأخيل : ٦٦٩

أد بن طابخة بن اليأس بن مضر : ٥٥٤

إدريس عليه السلام : ٧٦٦

أدم التميمي : ٦٦٩

أدم بن زعراء : ٦٢١

- الأراقم (جشم ، مالك ، الحارث ، ثعلبة ، معاوية ، عمرو : أبناء بكر
 ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب) : ٦٠٧
 أراككة (جارية ابن مفرغ) : ٦٨٩/٦٨٧
 بنو أرحب : ٣٠٠ ، ٤١٩
 أرطاة بن سهية : ٧١٤
 الأرقان (حريم بن جعفي ، ومُرَّان بن جعفي) : ٧٧٢
 أرنب بنت حرملة بن هرمي اليربوعية : ٥٧٩
 ابن أروى (عثمان بن عفان) (الوليد بن عقبة بن أبي معيط) : ٣٦٧ ، ٦٠٥
 أروى بنت كريز بن ربيعة (أم عثمان ، والوليد بن عقبة) : ٣٦٧ : ٦٠٥
 الأزارقة : ١٧٥
 الأزد : ٢٢ ، ٦٣٧ ، ٦٩٣
 أزد عمان : ٦١٣ ، ٦١٤
 أبو أزيهر الدوسي : ٢٥١
 أسامة بن زيد : ٢٤٦
 إسحاق عليه السلام (إسحاق الذبيح) : ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤٣
 ابن إسحاق (محمد . . .)
 أبو إسحاق (المختار بن عبید الثقفي) : ٤٣٩ ، ٤٤٠
 ابن أبي إسحاق الحضرمي (الحضرمي) (عبد الله . . .)
 إسحاق بن سويد : ١٣
 إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل المطلبی : ٤٩٠
 بنو أسد (بن خزيمة) : ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٩٥ ، ٣١٠
 ٣٧٨ ، ٤٧٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٤٤
 بنو أسد (بن ربيعة بن نزار) : ٣٦٨

- أسد بن سعية اليهودي (أسيد) : ٢٨٤
 أسد بن عبد الله القمري : ٦٩٤ ، ٧٩١
 أسدة بن خزيمة بن مدركة : ٧٠٠ ، ٧٠٢
 بنو إسرائيل (يهود) : ٢٩١ ، ٤٨٣
 الأسقع بن رياح بن وائلة بن سهم بن مرة : ٧٢٥
 أسماء (في شعر الحارث بن حلزة) : ١٥١
 أسماء (شعر أبي وجزة) : ٢٨٨
 أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز (مصحف أسماء) : ٦٧٨
 أسماء بن خارجة الفزاري (أبو عمرو) (أبو مالك) : ٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠
 أسماء بن عاهان بن الشيطان (قاتل المنتشر) : ٢١٠
 أسماء بنت عطار بن حاجب بن زرارة : ٥٧٥
 أسماء بنت مخربة (. . . مخرمة) النهشلية : ١٤٨
 إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام : ٩ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٧٣ ، ١٠٩ ، ٤٠٧ ،
 ٤٠٨ ، ٤٤٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧٣
 إسماعيل بن عمار الأسدي : ٣٤١
 إسماعيل بن يسار النسائي (أبو فائد) : ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦
 أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو) : ١٢ ، ٦٨٤ ، ٧٢٩
 الأسود بن سريع التميمي : ١٨٢
 الأسود بن المنذر : ١٠٨
 الأسود بن يعفر (أبو الجراح) (أعشى نهشل) : ١٤٣ ، ١٤٧ / ١٤٩
 بنو أسان (؟؟) : ٦٢٣ ، ٦٢٤
 بنو أسيان : ٦٢٣ ، ٦٢٤
 أبو أسيد (عمرو بن هذّاب المازني) : ٣٦٠

- أسيد بن سعية (أسد . . .) : ٢٨٤ ، ٢٨٥
 الأسيدى (أخو بنى سلامة) : ٣٧٨ / ٣٨٠
 بنو أسيد بن عمرو بن تميم : ٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨
 أسيد بن أبى العيص بن أمية : ٦٨٦
 الأشاقر (من الأزد) : ٦٩٣
 الأشتر النخعى (مالك) : ٦٣٤
 بنو أشجع بن ريث بن غطفان : ١٩ ، ٣٤٠ ، ٤٥٥
 الأشدق (عمرو بن سعيد بن العاص) : ١٢٠
 أشرس بن بشامة الحنظلى : ٥٠٩
 ابن الأشعث : ٣٥٣
 الأشعر المرى (ذو الرقية المرى) (أبو ضمرة بن سنان) (المقشعر) : ١٠٧
 الأشقر (سعد بن عائذ) : ٦٩٣
 الأشهب بن ثور (الأشهب بن رميلة)
 الأشهب بن رميلة (. . . ثور) : ٣٠٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ / ٥٨٧
 الأشهب بن عبید الله بن كليب العقيلي (الأشهب بن كليب)
 الأشهب بن كليب (الأشهب بن عبید الله . . .) : ٧٩١
 أبو الأصمغ (عبد العزيز بن مروان) : ٦٧٤
 أصحاب الحجرات (بنو تميم) (بنو العنبر) : ٢٧ ، ٢٨
 اصطقافانوس : ٣٢٦
 الأصمى : ٢٣ ، ٤١ ، ٩٤ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٨ ،
 ٣٨٠ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩
 الأضبط بن قريع (الجرار) : ٤٢٢
 الأضجم (العارث الخير بن عبد الله) : ١٥٦

الأعرج المعنى : ٦٤١

الأعشى (ميمون بن قيس) (أبو بصير) : ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ،

٥٤ ، ٦٥ / ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٨ ، ١١٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٧٩ ،

٤٠٤ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٧٢٨

أعشى باهلة (عاصم بن الحارث) : ٢٠٣ ، ٢١٠ / ٢١٢

أعشى بنى شيبان : ٤٤٠

أعشى نهشل (الأسود بن يعفر) : ١٤٨

أعشى همدان : ٤٩

أعصر بن سعد بن قيس عيلان (يعصر) (منبه) : ٢٣

الأعلم بن خويلد بن عوف العقيلي : ٧٧١

أعوج (فرس) : ٣٤٥ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤

الأعور الشنى : ٥٠٠

أعنيفر بن أبي عمرو بن إهاب 'أ' ياحى : ٧٥١

الأغر بن عبد العزيز (عمر بن عبد العزيز) : ٣٧٤

الأغلب العجلي (الأغلب بن جُعشم) : ١٣٥ ، ٧٣٧ / ٧٤٥

أفريزون (ملك الفرس) : ٤٠٨

بنو أفصى بن عبد القيس : ٣٦٨

أفلق : ٢٨٧

الأقارع (الأقرع بن حابس ، فراس بن حابس ، مرثد بن حابس) :

٤٠٣ ، ٤٧٥

الأقرع بن حابس الجاشعى (فراس) (حصين . . .) : ٢٠٥ ،

٢٠٦ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٧٥

أبو الأفلح (قيس بن عصمة بن النعمان) : ٦٤٨

بنو أقيش : ١٥٩ ، ١٦٣

أقيشر (قشير بن كعب) : ١٦٦ ، ١٦٧

الأقيشر (المغيرة بن حبناء التميمي) : ٦٩٤ ، ٦٩٥

الأقيشر (المغيرة بن عبد الله الأسدي) : ٦٩٤

أكلب : ٧٨٤

إمام بن أقرم (خنزر) : ٥١٧ ، ٥١٨

أمامة (في شعر أوس بن غلفاء) : ١٦٧

أمامة (البرصاء بنت الحارث) (قرصافة) : ٧٢٧

أمامة (امرأة جرير) : ٣٨٣

أمامة (امرأة الخطيئة) : ١١٤

أمامة (امرأة المتوكل) (رهميم) (أم بكر) : ٦٨٢

أمامة (في شعر ابن مفرغ) : ٦٨٨

أمامة (في شعر أبي قيس بن رفاعه) : ٢٨٨ ، ٢٨٩

أبو أمامة (رضى الله عنه) : ٧٤٠

أبو أمامة (النابغة الذبياني) : ٥١

أبو أمامة (زياد الأعجم) : ٦٩٤

أمرؤ القيس بن حجر الكندي (ذو القروح) (الملك الضليل) :

٤٢/٣٩ ، ٥١/٥٥ ، ٥٩ ، ٨١/٩١ ، ٩٤ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٩ ،

١٦٠ ، ٢٧٩ ، ٥٤٩ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣

بنو امرئ بن القيس بن زيد مناة بن تميم : ١٣٧ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦/٥٥٨

أمية (رجل من خثعم) : ٦١٦

أمية بن الأسكر (أمية بن حرنان بن الأسكر) : ١٨٩/١٩٢ ، ٢٤٥

أمية بن حرنان بن الأسكر (أمية بن الأسكر)

أمية بن خلف : ٧٩٢

أمية بن أبي الصلت : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢/٢٦٧

بنو أمية بن عبد شمس : ٢٣٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥ ،

٤٠٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٧٤ ،

٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٤٧ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧٢ ، ٧٦٢

أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٦٩٠ ، ٧٥٥

أمية بن طارق الأسدي : ٦٤١

أبو أمية بن المغيرة (أبو عبد مناف) (حذيفة بن المغيرة) (زاد الركب) : ٢٤١

أميمة (في شعر مزاحم) : ٧٧٣

الأمين (الخليفة : محمد بن زبيدة) : ٣٧٨

أمين آل محمد (المختار الثقفي) : ٤٣٩

الأنباط : ٦٢٤

الأنصار : ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ،

٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٤ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٩٦ ،

٥٩٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨

أنف الناقة (جعفر بن قريع) : ١٠٤ ، ١١٦ ، ١١٧

أنمار بن إراش ... : ٣٤٦ ، ٦٣٧

أنوشروان (كسرى أنوشروان) : ٢٦١

أنس بن مدرك الخثعمي : ٧٨٤

بنو إنسان : ٦٢٣ ، ٦٢٤

أهل الحجر : ٢٣٤

أهل العالية : ١٦

أهل الكتاب : ٢٦٣

أهل مدين : ٢٣٤

الأوحاد (بنو الوحد) (من تغلب) : ٧٠٤

الأوس (النبيت) : ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ،

٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٦٤٨

أوس بن حجر : ٤١ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨

أوس بن غلفاء الهجيميّ (ابن غلفاء) : ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٧٠ /

أوس بن مغراء : ٧٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٧٦ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٧٢ ، ٥٨١ ،

أوفى بن دلم العدويّ : ٥٦٥ ، ٥٦٦

أوفى بن عقبة (أخو ذى الرمة) : ٥٦٥ ، ٥٦٦

ابن إياس (راشد بن إياس) : ٦٣٤

إياس بن قبيصة الطائي (ملك الحيرة) : ٦١٣ ، ٦١٤

بنو أيسر (من بني تيم بن عبد مناة) : ١٦٥

أم أيمن (رضى الله عنها) : ٢٤٦

أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي : ٥٦٨ ، ٦٦٣

بادية بنت غيلان الثقفية : ٢٦٩

بنو بارق (سعد بن عدى بن حارثة) : ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٨٤

الباقر (محمد بن علي بن الحسين)

باهلة : ٣٣ ، ٤٢٢ ، ٤٩٩

بثينة (صاحبة جميل) (سعدى) : ٦٦٩ ، ٦٧٠

بنو بجلّة (قصيّة ، ومارز ، وفتيان ، بنو مالك بن ثعلبة ، من سليم بن

منصور) : ٧٧١

بجلّة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي : ٧٧١

- بجير بن زهير بن أبي سلمى : ١١٠ ، ٩٩
 بنو بجيلة (من أنمار) : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥١٤ ، ٦٣٧ ، ٧٨٧
 بنو بحر (من بنى زهير بن جناب السكبي) : ٧٠٣
 بحرية بنت مالك بن مسمع : ٣٥٦ ، ٣٦٨
 بحرية بنت هانيء بن قبيصة الشيباني : ٥٧٥
 بجير (في شعر سحيم بن وثيل) : ٣٩٩
 أبو بدال (نسير بن صبيح) : ٥٨٦ ، ٥٨٧
 بنو بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير : ٥١٧ ، ٥١٨
 بنو بدر بن عمرو بن جوية بن لوزان : (بيت فزارة) : ١١٢ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ،
 ٧١٣ ، ٧٢٣ ، ٧٣٥
 أبو براء (عامر بن مالك) (ملاعب الأسنة) : ٥١٢ ، ٧٨٤
 البراء بن عازب الأنصاري : ٢١٧
 البراجم (عمرو ، قيس ، غالب ، كلفة ، ظليم ، بنو : حنظلة بن
 مالك) : ١٧١
 بُرد (غلام ابن مفرغ) : ٦٨٧ / ٦٨٩
 برزة (أم عمر بن لجأ) : ٤٢٦
 ابن برزة (عمر بن لجأ) : ٤٢٦ ، ٤٢٧
 البرصاء بنت الحارث بن عوف المري (أمامة) (قرصافة) : ٧٠٩ ، ٧٢٧
 بُريذة الأسلمي : ٤
 بُريمة (راعي إبل) : ٥٢٠
 ابن البزيع (شداد بن البزيع) (شداد بن المنذر بن الحارث) : ٤٨٤ / ٤٨٦
 بسطام بن خرار بن القعقاع : ٣٩٥
 بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني : ١٨٤ ، ٣٦٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩

البسوس التيمية (حرب البسوس) : ٤٧٤ : ٤٠٥

بشار بن برد العقيلي (المرتث) : ٣٧٤ ، ٤٥٦

بشامة بن الغدير المزي : ٧٠٩ ، ٧١٨ / ٧٢٦

أبو بشر العذري : ٦٧٢

ابن بشر (عبد الملك بن بشر بن مروان) : ٣٤١

بشر بن أبي خازم الأسدي : ٩٧ ، ٩٨ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٦٧٦

بشر بن خالد (والد البعيث) : ٣٨٦

بشر بن عمرو بن حنش (الجارود) (ابن المعلي) : ٤٤٨

بشر بن مروان (أبو مروان) : ٤٤٠ / ٤٤٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٧٤ ،

٤٨٤ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٢

البشر بن قيس بن زهير (من النمر بن قاسط) : ٣١٠

البشر بن هلال بن البشر (من النمر بن قاسط) : ٣١٠

بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة (صاحب البكرات) : ٣٥٤ ،

٣٥٥ ، ٥٠٠

أبو بصير (الأعشى) : ٥٢

البطحاويون (قریش) : ٢٥١

بعجان الهلالي (في شعر العجير) : ٦٢٢

البعيث الجاشعي (خدش بن بشر) (ابن حراء العجاني) : ٣٢٧ ،

٣٨٦ / ٣٨٩ ، ٤٠٢ ، ٤٣٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥

بغيف بن عامر بن لأي بن شماس : ١١٥

البسقاء (ربيعة بن عامر بن ربيعة) (ربيعة البكاء) : ٥٦٢

أبو بكر الصديق : ٩٩ ، ١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤١٥ ،

٤٧٧ ، ٦٥٠

أبو بكر الزبيري المصمبي (أبو بكر عبد الله بن مصعب) : ١٥٣ ، ٢٣٥

أبو بكر الهذلي (أبو بكر المذني) (روح بن عبد الله) (سلي بن عبد الله)

ابن سلمي : ٦٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥

بنو بكر : ٢٣٥ ، ٢٤١

أم بكر (أمامة) (رهيم) (امراة المتوكل) : ٦٨٢

أم بكر (في شعر عمر بن الخطاب) : ٥٩٠

بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب : ٥٣٤

بكر بن سعد بن ضبة (ضبة) : ١٨٣ ، ١٨٤

بنو أبي بكر بن كلاب بن ربيعة : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٤٠٩

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ابن حزم) : ٤٣١

أبو بكر بن محمد بن واسع السلمي (أبو بكر محمد بن واسع) : ٢٦٥ ، ٣٢٥

بنو بكر بن وائل : ٩ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ١٩٣ ، ٢٥٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٧

٣٥٨ ، ٣٨٥ ، ٤٦٦ / ٤٧١ ، ٤٨٤ ، ٥٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٩٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٨

السكري (جرير بن خرقاء العجلي) : ٣٠٩ ، ٣٥٨

أبو بكرة (نقيع بن الحارث) : ٣٥٤ ، ٦٨٨

بلال بن أبي بردة : ١٤ ، ٤٨١ ، ٤٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠

بلال بن رباح المؤذن (رضي الله عنه) : ٧٩٢ ، ٧٩٥

البلتع بن المستنير العبدي (المستنير بن عمرو) : ٣١٤ ، ٤٣٠

بالحارث بن الخزرج : ٢١٥

بلعدوية : ٣٣٠

بلعنبر (بنو العنبر بن عمرو بن تميم) : ٣١٤

بلقين : ٣١١

بنو بلي : ١٠٣ ، ٢٩٠

بنو بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد : ١٠٩ ، ١١٥

بنو بهراء بن عمرو بن الحلاف : ٢٦ ، ٥١٤ ، ٦٠٦ / ٦٠٨

الجهزي (عيسى بن خصيلة) : ٣٠١

أبو البیداء الرياحي : ٣٧٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، ٥٦٠ ، ٥٥٩

ابن ربيضي : ٧٢٥ ، ٧٢٦

* * *

تأبط شرًا : ٦٢٠

تبع : ٢٦ ، ٣٧ ، ٧٥ ، ٢٣٨

الترك : ٦٥٢ ، ٧٨٠

تشكر بنت حرفة بن ثعلبة بن بكر : ٧٠٤

بنو تغلب بن وائل : ٥٣ ، ٦٢ ، ٢٥٦ ، ٣٠٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ،

٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ،

٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٧٤ ،

٦٠٦ / ٦٠٨ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤

ابن تقن : ٦٤١

تسكة بنت مر (أخت تميم بن مر) : ٤١٦

تماضر بنت منظور بن زبان الفزاري (قهطم . . .) : ٣٣٣

أم تميم (زوجة مالك بن نويرة) : ٢٠٨

تميم بن أبي من مقبل (ابن مقبل) : ١١٨ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ٤٩٣ ، ٥١٣

تميم بن زيد القيني : ٣١١ ، ٣١٢

بنو تميم بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة : ١٠٨

بنو تميم بن مر بن أد : ١٦ ، ١٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٥٨ ،

١٦٤ ، ١٦٧ / ١٦٩ ، ١٧٨ ، ٢٠٦ ، ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ،

٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،

٤٠٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤
 ٤٤٥ ، ٤٤١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٢ ، ٤١٦ ، ٤١٢
 ٥٨٨ ، ٥٨٣ ، ٥٧٦ ، ٥٥٤ ، ٥٣٥ ، ٥٠٦ ، ٤٩١ ، ٤٨٨ ، ٤٥٨
 ٧٢٣ ، ٧٢٠ ، ٦٩٤ ، ٦٩٣ ، ٦٩٠ ، ٦٨٨ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥ ، ٦٦٦ ، ٦١٤
 . ٧٨٨ ، ٧٦٥

توبة بن الحخير : ٦٠٥

تيار الفرات : (التقعاع بن معبد) : ٢٧٢

تيم الرباب (تيم عدى) (تيم بن عبد مناة بن أد) : ٢٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
 ٥٨٣ ، ٥٥٣ ، ٥٣٥ ، ٤١٣

تيم بن عبد مناة بن أد (تيم الرباب) (تيم عدى) : ١٩ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١٦٤ ،
 ١٦٥ ، ١٧٧ ، ٣٠٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ،
 ٤٣٥ ، ٥٣٥ ، ٥٥٨ ، ٥٨٣

تيم عدى (تيم الرباب) (تيم بن عبد مناة بن أد) : ٢٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦

تيم الله بن ثعلبة بن عكابة (تيم اللات) : ٢٩ ، ٢٦٩ ، ٣٠٤ ، ٧٤٩

بنو تيم الأدرم بن غالب بن فهر : ٢٥٠

بنو تيم بن مرة (مرة قريش) : ٢٦٥ ، ٤٠٩

القيمتى (عمر بن لجأ) : ٤٢٤ وسواها

ثابت بن المنذر بن حرام (والد حسان بن ثابت) : ٢١٦

الثريّا (نجم) : ٣٠٤

ثعلب (أحمد بن يحيى) : ٣٦١

ثعلبة بن بكر بن حبيب (الأراقم) : ٦٠٧

بنو ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور : ٤٧٨

بنو ثعلبة بن داود بن أسد : ٢٩

بنو ثعلبة بن سعد بن صبة (صبة) : ١٨٣ ، ١٨٤

ثعلبة بن سمعة (اليهودي) : ٢٨٥

ثعلبة بن عكابة بن صعب (الحصن) : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠٤ ، ٤٧١

ثعلبة بن يربوع بن حنظلة : ١٨٢ / ١٨٤ ، ٤١٢ ، ٤٣٠ ، ٥٧٨

ثقيف : ٢٢١ ، ٢٦٠ ، ٣٧٠ ، ٤١٦

ثمود : ٨ ، ١١ ، ٢٦ ، ٨٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٦٣١ ، ٦٥٥

ثور (والد الأشهب بن رميلة) : ٥٨٥

ثور بن الطثرية (أخو يزيد بن الطثرية) : ٦٠١ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨

ثور بن عبد مناة بن أد : ١٩ ، ٣٧٧

جابر بن جندل الفزاري (الفزاري) (أبو عبد الله الفزاري) : ٢٤١ ، ٣٠٠ ،

٣٤٦ ، ٣٩٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٦

جابر بن عبد الله : ٢٢٤

جابر بن قطن النهشلي : ٥٨٣

الجارود بن عمرو بن حنش (بشر بن عمرو) (ابن المعلى) : ٣٦٨ ، ٤٤٨ ، ٦٩١

جباراً ربيعة : ٣٦٨

جبريل عليه السلام : ٢١٧

جُبَيْر (القين) (غالب بن صمصمة) : ٣١٧

جمير بن مطعم : ٢١٧

جثامة بن عقيل بن علفة : ٧١٠ ، ٧١٢

أبو الجحاف (رؤبة بن العجاج) : ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦

أبو الجحاف البناني (أخو الحارث البناني) : ٢٢

الجحاف بن حكيم السلمي : ٤٧٨ / ٤٨٣

جحدب (شاعر) : ٤٣٥

جحدرد بن ضبيعة بن قيس : ٦٢

جحوان بن قعس بن طريف : ٦٣٨ ، ٦٤٣

ابن جُدعان (عبد الله ...) (حاسي الذهب) : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥

جديس : ٣٧ ، ٢٧٧

جذام (عمرو بن عدى بن الحارث) : ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٧ ، ٧١٨

جذيمة الأبرش (جذيمة الوضاح) : ٣٧ ، ٧٦

جذيمة بن عوف بن أنمار بن عوف : ٦٩١ ، ٦٩٢

جذيمة بنت مر (أخت تميم بن مر) : ٤١٦

أبو الجرّاح (الأسود بن يعفر) : ١٤٧

الجرّاح بن عبد الله الحكيم : ٦٥٨ ، ٦٥٩

الجرّار (غالب بن صمصمة) (الأضبط بن قريع) (السفاح التغلبي) : ٣١٢ ،

٣٩٠ ، ٤٢٢ ، ٤٩٧

الجرّارون : ٧٧٠ ، ٧٨٣

الجرباء بنت عقيل بن علفة : ٧١٢ ، ٧١٥ ، ٧١٦

جرفاس بن عقبة (أخو ذى الرمة) : ٥٦٥

بنو جرم : ٦٩٨

جرهم : ٩

جرول بن أوس (الخطيئة) : ١٠٤ ، ١٤٩

بنو جرول بن نهشل (الأحجار) : ٥٨٦ ، ٥٨٧

جرير (ابن الأثان) (أبو حزرة) (ابن المراغة) (كلب بنى كليب) : ١٩ ،

٣١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١١٠ ، ١٦٥ ، ١٨٢ /

١٨٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٢ ، ١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ،
 / ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ /
 ٤٥١ ، ٤٥٣ / ٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٣٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ،
 ٥٥٧ / ٥٥٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ،
 ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٩٥ ، ٧٥٢

جرير بن خرقاء المجلي (أبو العطف) (البكري) : ٣٠٩ ، ٣٥٨ ،
 ٣٥٩ ، ٤٦٧

جرير بن دارم : ٣٠٣

جرير بن عبد الله البجلي : ٣٤٧

جرير بن عبد المسيح (الملتس) : ١٥٥

الجريري (سعيد بن إياس) : ١٦٢ ، ١٦٣

جزء بن ضرار : ١٣٣

جساس بن مرة بن ذهل بن شيان : ٤٧٤ ، ٤٧٥

بنو جسر : ١٤٥

بنو جشم (من هوازن) : ٦٣٦

بنو جشم بن بكر بن حبيب (الأراقم) : ٥١٣ ، ٦٠٧ ، ٦٨٤

جشم بن الخزرج : ٧٤٣

جعثن بنت غالب (أخت الفرزدق) : ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٥٢

ابن جعدة (يزيد بن عياض) : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٥٤٤ .

بنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : ٥٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ٥١٥ ،

٦٩٧ ، ٧٧٠

أبو جعفر المنصور : ٤٩٩ ، ٥٦٠ ، ٧٦٢

جعفر بن ثعلبة بن يربوع : ٧١

جعفر بن الزبير : ٣٣٤

جعفر بن أبي طالب (ذو الجناحين) : ٢٢٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣

جعفر بن قريع بن عوف (أنف الناقة) : ١٠٤ ، ١١٦

بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة : ٣١٣ ، ٥١٢

بنو جعفي بن سعد العشيرة : ٧٧٠ / ٧٧٢ ، ٧٨٤

بنو جفنة بن عمرو بن مزقياء : ٢١٨

الجفول (مالك بن نويرة) : ٢٠٥

ابن جَلّ (جل بن عدى بن عبد مناة) (ذو الرمة) : ٥٥٨

جَلّ بن عدى بن عبد مناة : ٥٥٨

أبو جلدة اليشكري : ٦٠٨

جلم (حلم) (رجل) : ٧١٩ ، ٧٢٠

ابن الجلندي (عبد . . .) (جيفر . . .) : ٢٠٧

الجمان (ناقة لأبي زبيد) : ٦٠٦ ، ٦٠٧

بنو جُمج : ١٣٤ ، ٢٤١

ابن أبي جُمعة (كثير) (أبو صخر) : ٥٣٤

جميل بثينة (جميل بن عبد الله بن معمر) : ٣١٠ ، ٥٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٦٩ / ٦٧٥

أم جميل بنت حرب بن أمية : ٧٥

جميل بن عبد الله بن معمر العذري (جميل) : ٦٤٨

جميل بن معمر (جميل بن عبد الله بن معمر) : ٦٤٨

أم جندب (صاحبة امرئ القيس) : ١٣٩

بنو جندع : ٢٤٥

- جندل بن الراعى النميرى (جندل بن عبید الراعى) : ٤٣٦
- بنو جندل بن نهشل بن درام (الأحجار) : ٥٨٧ ، ٥٨٦ ، ٥٧٩
- جنوب أخت عمرو ذى الكلب : ٦١١
- الجنيذ بن عبد الرحمن المرى : ٣١٢
- أبو جهل بن هشام : ١٤٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥
- أبو الجهم الأسدى : ٥٧٦
- جهم البصرى : ٢٧٥
- أبو جهمة (المتوكل الليثى) : ٦٨١
- جهمة بنت شيبان بن مرثد : ٦٣٩
- جهينة : ١٠٦ ، ٧١٦
- جواب (فى شعر جرير) : ٣٢٨
- جورية بن أسماء : ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٥٤٤ ، ٦٧٥
- جيفر بن الجلندى (ابن الجلندى) : ٢٠٧
- جيو مرث (آدم عند القرس) : ٤٠٨
- * * *
- حاتم الطائى : ١٧٧ ، ٣١٦ ، ٥٦٩
- حاجب بن زاررة التميمى : ٥٨ ، ١٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٥٤ ، ٤٩٧
- حاجب بن زيد بن شيبان (حاجب بن يزيد)
- حاجب بن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زراراة (أبو الخطاب الزرارى)
- (أبو الخطاب) : ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٣٤
- حارث (فى شعر رجل من كلب) : ٤٢٩
- الحارث البنائى (أخو أبى الجحاف) : ٢٢
- الحارث الحراب (ملك كنفدة) : ١٣٠

أبو الحارث (ذو الرمة) : ٥٣٤

الحارث بن بكر بن حبيب (الأرقام) : ٦٠٧

الحارث بن جبلة بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة : ٢١٨

الحارث بن حازمة : ٤٠ ، ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ١٥٢

الحارث بن ذهل بن شيبان : ٦٠٣

الحارث بن سفيان الصاردي : ١٠٨

الحارث بن شريك بن الصلب (الحوفزان) : ٣٩٣

الحارث بن أبي شمر الغساني : ٢٧٩ ، ٥٩٤

الحارث بن الصلب الشيباني (مفروق) : ٣٩٣

الحارث بن ظالم المري : ١٠٨ ، ٢٧٩ ، ٤٠١

الحارث الخير بن عبد الله بن ربيعة (الأضجم) : ١٥٦

بنو الحارث بن عمرو بن تميم (الحبطات) : ٤٠٦

بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة (متاعيس) (الحارث

ابن كعب . .) : ١٥٥ ، ٥٦٦ ، ٧٣٩

الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري : ٢١٩

بنو الحارث بن فهر : ٢٥٠ ، ٢٥١

بنو الحارث بن كعب بن سعد (الحارث بن عمرو بن كعب . . .)

بنو الحارث بن كعب (اللبد) : ٢١٠ ، ٥٦٦

بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة : ٧٨٣ ، ٧٨٤

الحارث بن كلاب بن ربيعة (أبو رؤاس) : ٤٧١

الحارث بن كلدة (طبيب العرب) : ٦٨٨

الحارث بن مالك بن وداعة (عاملة) : ٥٠٤

- الحارث بن محمد بن زياد : ٣٣٨
- الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : ١٩٤
- الحارث بن هشام بن المغيرة : ١٤٨ ، ١٤٩
- حارثة بن بدر الغُدَّانيّ : ٤٢٩
- حارثة بن مضرب : ٤٥٨
- حاسي الذهب (عبد الله بن جدعان) : ٢٦٤
- حباية (جارية يزيد بن عبد الملك) : ٦٥٧ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤
- حبّير (ابن أخي الراعي) : ٥١٧ / ٥٢٠
- حُبُش (اسم كبش) : ٣٢٣ ، ٣٢٤
- الحبش (الحبشة) : ٥٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٤٠٨
- الحبطات (بنو الحارث بن عمرو بن تميم) : ٤٠٦
- حُبَيْلى (جرير) : ٤٣٠ ، ٤٣١
- حبيب بن الشهيد : ٣٢٤
- حبيش (خنيس) : ٣١١ ، ٣١٢
- الحُتَات بن يزيد المجاشعي : ٦٩
- الحجاج بن يوسف الثقفيّ : ١٣ ، ١٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ٣٢٨ ،
- ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٩٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٨ ،
- ٤٨٤ ، ٤٩٨ ، ٦٢٤ ، ٦٣٧ / ٦٤٥
- حجر بن عدي : ٤٨٤
- حجر بن عمرو بن معاوية الكندي (آكل المرار) : ٥١
- حجل بن فضلة : ١٠٦
- حجّناء بن جرير : ٤٣٤ ، ٤٣٥
- أبنا حُجَيْر (في شعر الفرزدق) : ٣٢٩

- بنو الحذاء (الحذاء بن ذهل ، من مذحج) : ٧٧٠
 حذنج بن البسكاء بن عامر بن ربيعة : ٧٩٠ ، ٧٩١
 حذراء بنت زريق بن بسطام (زوجة الفرزدق) : ٣٩٢ / ٣٩٧
 حذافة بن قيس السهمي : ٢٣٤
 ابن حذام (... حمام) (... خدام) : ٣٩
 حذلم (منقذ بن قعس بن طريف) : ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣
 حذيفة بن بدر (الخطفي : جد جوهر) : ٢٩٧
 حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري (حذيفة الخير) : ١١٣ ، ٢٢٧
 حذيفة بن المغيرة (أبو أمية بن المغيرة) : ٢٤١
 بنو حرام بن سمّال : ١٣٤ ، ٣٢٥
 آل حرب بن أمية بن عبد شمس : ٣٧٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٦٢
 الحرقة (بنو حميس بن عامر بن جهينة) : ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥
 الحرمازي (أبو علي) (أبو عون) : ٧٨ ، ٩٨
 حرملة بن المنذر (أبو زبيد الطائي) : ٥٩٣ ، ٦٠٣
 حرث بن ضمرة بن ضمرة النمشلي : ٥٨٣
 حرث بن سلمة بن مرارة بن محفض (المكعب الضبي) (حرث بن محفض) :
 ١٨٩ ، ١٩٢ / ١٩٥
 حرث بن عفو (حرث بن محفض) (المكعب الضبي) : ١٨٩
 حرث بن غناب النبهاني : ٣٢٧ ، ٤٤٦
 حرث بن محفض (... محفض) (... عفو) (حرث بن سلمة ..)
 (المكعب الضبي) : ١٨٩ ، ١٩٢ / ١٩٥
 حرث بن محفض المازني (المكعب الضبي) (حرث بن محفض) :
 ١٨٩ ، ١٩٢ / ١٩٥

- بنو الحريش بن كعب بن ربيعة : ٣٥٦ ، ٤١٥ ، ٧٩٤
 حريم بن جعفي بن سعد العشيرة (الأرقنان) : ٧٧٢
 حزام بن عقيل بن علقمة : ٧١٥ ، ٧١٦
 أبو حزره (جرير) : ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٥٥٧ ، ٦٧٥
 أم حزره (امرأة جرير) : ٤١٩
 حزره بن جرير : ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٥
 ابن حزم (أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) : ٤٣١
 الحسام (حسان بن ثابت) : ١٠٦
 حسان بن تبع بن أسعد أبي كرب : ٣٧
 حسان بن ثابت (الحسام) (أبو الوليد) : ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٣١ ، ٢١٥ /
 ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ / ٢٥٠ ، ٦٨٤
 حسان بن الجون الكندي (حسان بن كبشة) (ابن كبشة) : ٣٩١ ، ٥٥٦
 حسان بن كبشة الكندي (حسان بن الجون)
 بنو الحساس بن هند بن سفيان ، من بني أسد : ١٧٢
 بنو حسل بن عامر بن لؤي : ٣٣٩
 الحسن البصري (أبو سعيد) : ١٩ ، ٦٣ ، ٣٣٥ / ٣٣٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥١
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٢٧
 حسناء (خنساء) (أخت أبي زييد) : ٦١٥
 الحسن بن عليل العنزي : ٥٥١
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٧١ ، ٦٣٤
 بنو حشنة بن عكارمة بن عوف : ٢٩٠
 الحصن (نعلبة بن عكابة بن صعب) : ٢٩ ، ٣٠٤
 بنو حصن (مقبرة بني حصن) : ٤٠٧

- حصن بن حذيفة بن بدر : ١١٣
 أبو الحصين المدني (الأموي) : ٤٧٢
 الحصين بن حابس (الأفرع ...) : ٤٠٣
 حصين بن الحمام المري : ١٥٥ ، ٧٢٥
 الحصين بن يزيد بن شداد بن قنّان (ذو الفُصّة) (أبو عمير) : ٧٨٣
 الحضرميّ (عبد الله بن أبي إسحاق)
 الحضرميّ (عبد الله بن عماد بن أكبر) : ١٨
 الحضين بن المنذر الرقاشي : ٤٨٤
 الحطيئة (جرول بن أوس) (أبو مليكة) : ٤٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٧ ، ١٠٤
 ١١٠ / ١٢١ ، ١٤٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٦٢٨
 أم حفص (سلى) (أخت زوجة الأحوص) : ٦٦٧ ، ٦٦٨
 ابن أبي حفصة (مروان بن أبي حفصة) : ٥٤٠ ، ٥٤٨
 حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٦٧
 حقّ (بن زيد بن عبد الله بن دارم) : ١٦٩
 بنو حق (من ربيعة بن عامر بن صعصعة) : ٤١٥
 الحكم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان : ٦٧٨
 الحكم بن الطفيل : ٧٢٥
 الحكم بن عوانة بن عياض الكلبي : ٥٦٨
 الحكم بن قنبر : ٧٦٥
 الحكم بن محمد : ٣١١
 حكيم بن أمية السلمي (انظر : حكيم بن عاصم بن قيس) : ٤٨٢
 حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع (حكيم بن أمية) : ٤٨٢
 حكيم بن عطية (أخو جرير) : ٤٣٣

حكيم بن معية (من بنى ربيعة الجوع) : ٤١١

حلابس العطاردي : ٥٧

الحلال بن عاصم بن قيس (ابن عم الراعي) (ابن ذؤيبة) : ٥١٧ ، ٥١٨

الحلال بنت ظالم : ١٩

حلم (حلم) (رجل) : ٧١٩ ، ٧٢٠

الحليفان (أسد ، وغطفان) : ٧٢٤

حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي : ٦٧٣

حماد الراوية : ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٦٨

حماد بن الزبرقان : ١٥

حاس بن قيس الكنانى : ٣١٩

ابن حمام (ابن حذام ، خدام)

حنان بن عبد العزى بن كعب بن زيد مناة : ٤٢١ ، ٤٢٢

الحمانى : ٤٢١ ، ٤٢٢

حد الجاسر : ١٠٦ ، ١١٦ ، ٢٤٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٧٠

ابن حمراء العجمان (البعيث) : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨

حمزة بن بيض الحنفى : ٣٥٩

حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٣٣٣

حمزة بن عبد المطلب : ٤٥٧ ، ٤٥٨

الحس (قريش) : ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٧٥٧

حمى الدبر (عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح) : ٦٤٨ ، ٦٦٦

أبو حميد (فى شعر الخبل) : ٧٢٦

حميد بن ثور الهلالى : ٥٨٣ / ٥٨٥ ، ٦٧٧

حميدة بنت مسلم الباهلى : ٣٥٤

حمير : ٩ ، ١١ ، ٢٦ ، ١٥٠ ، ٣٥١ ، ٥٠٩ ، ٦٧٣

بنو حميرى بن رياح بن يربوع : ٥٧٨ ، ٥٧٩

حميرى بن هلال : ٣٥٤

بنو حميس بن عامر بن جهينة (الحرقه) : ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥

حنّ بن ربيعة : ٦٤٨ ، ٧١٧

حنتمه بنت هاشم بن المغيرة : ٢٤١

حنْدُج بن البكاء بن عامر بن ربيعة : ٧٩٠ ، ٧٩١

أبو حنش (عهم بن النعمان) : ٤٩٧

حنظلة الأغثر (حنظلة بن مالك بن زيد مناة) : ٣١

حنظلة بن شيبان بن علقمة بن زرارة (للمأموم) : ٣٩٧

حنظلة بن مالك بن زيد مناة (حنظلة الأغثر) : ٣١ ، ١٧١ ، ١٩٩ ، ٣١٦ ،

٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٥٥٩

بنو حنيفة بن لجيم بن صعب : ٣٨ ، ١٥٦ ، ٢٠٨ ، ٧٤٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٤ ،

٧٩٥ ، ٧٩٦

حواء (أم الناس) : ٣١٤

حواء بنت يزيد بن السكن (امرأة قيس بن الخطيم) : ٢٣٠

حوشب بن رويم الشيباني (حوشب بن يزيد . . .)

حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشيباني (حوشب بن رويم) :

٤٨٤ ، ٤٨٥

الحوفزان (الحارث بن شريك) : ٣٩٣

الحويذرة (قطبة بن محسن) : ١٧١ ، ١٨٥

حويطب بن عبد العزى : ٢٤٨

ابن حيا القشيريّ (سوار بن أوفى) : ٥٨

حيّة (امرأة نافع بن لقيط) : ٦٣٨

أبو حية النميري : ٧٣ ، ١٤٤ ، ٦٦٠ ، ٧٣١

بنو حية بن سعة (من طيء) : ٦٠٣

• • •

أم خارجة (عمرة بنت سعد الأنمارية) : ٢٧

ابن خاقان (كسرى قباذ بن فيروز) : ٧٨٠

خالد البهزي السلمي : ٣٠٣

أبو خالد (يزيد بن معاوية) : ٤٦٤

خالد بن جبلة : ٧٦٥

خالد بن جعفر بن كلاب : ٣٦٤ ، ٤٠١

خالد بن زهير الهذلي : ٦٩

خالد بن الطيفان (خالد بن علقمة ابن الطيفان)

خالد بن عبدالله القسري : ١٤ ، ٣١٨ / ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ /

٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٧٩١

خالد بن عبدالله بن أسيد الأموي : ٥٠١ ، ٧٥٥

خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٦٩٠

خالد بن عتاب بن ورقاء : ٧٤٣

خالد بن علقمة ابن الطيفان (ابن الطيفان) : ١٧٧ ، ١٧٨

خالد بن المقبر السدوسي : ٥٠٠

خالد بن كلثوم : ١٤٨

خالد بن الوليد (أبو سليمان) : ١٤٩ ، ٢٠٤ / ٢٠٨ ، ٢٥١

خبطة بن الفرزدق : ٣٤٨

أبو خبيب (عبدالله بن الزبير) : ٤١٨ ، ٥٠٨

خقمع بن أنمار : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٣٧ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦

خداش بن بشر بن خالد (البعيث المجاشعي) (خداش بن لبيد) : ٥٣٣

خداش بن زهير : ٤٠ ، ١٤٣ / ١٤٧

خداش بن لبيد (البعيث) (خداش بن بشر) : ٥٣٣

خدينة (سعيد بن عبد العزيز بن الحارث) : ٣٤١

ابن خذام (ابن خذام ، حمام) : ٣٩

أبو خراش الهذلي : ٢٦٧

الخرع (عمرو بن عيش بن وديعة) : ١٥٩

ابن الخرع (عوف بن عطية بن الخرع) (عوف بن الخرع)

خرقاء (صاحبة ذى الرمة) : ٥٦٢ / ٥٦٤

الخز (لقمان الخزاعي) (الخوز) : ٤٢٨

خزاعة : ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ، ٦٧٣

بنو خزاعي بن مازن بن مالك : ١٨٩

الخزرج : ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٥٩ ، ٢٩٤ ، ٦٨٤

خزيمة بن مدركة بن اليأس بن مضر : ٥٠٤ ، ٧٠٢

خزيمة بن نصر العبسي : ٦٣٤

أبو خصيصة (عيسى بن خصيصة) : ٣٠٠

بنو خصيصة بن مرة بن عوف : ١٠٨

خضم (بنو العنبر بن عمرو بن تميم) : ٣٧٨

أبو الخطاب (الأخفش) : ٦٦

أبو الخطاب الزراري (حاجب بن يزيد بن شيبان) : ٤٣٤ ، ٤٨٧

الخطافي (حذيفة بن بدر : جد جرير) : ١٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠ ، ٤٠٢ ،

٤٢٨ ، ٤٧٥

الخطيم الأنصاري (والد قيس بن الخطيم) : ٢٣٠

خلاد الأرقط (خلاد بن يزيد الباهلي)

- خلاد بن قرّة السدوسي : ١٦٢
 خلاد بن يزيد الباهلي (خلاد الأرقط) : ٣٥٥ ، ٧
 خلف الأحمر (خلف بن حيان) (أبو محرز) : ٦٥ ، ٥٧ ، ٢٣ ، ٧
 ٦٦ ، ١٢٧ ، ١٤٠ ، ٢ ، ٤٦ ، ٤٣٣ ، ٦٧٥
 أبو خاف (من بني العارث بن كعب ، أو بني الديان) : ٧٨٦
 ابن أبي خليل (خليل عيين) : ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٤٩
 خليل عيين : ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠
 خليدة (أخت الزبرقان) : ١١٧
 الخليل بن أحمد : ٢٢ ، ٧٠ ، ٢٤٦ ، ٤٩٣
 الخليفة المظلوم (عبد الله بن الزبير) : ٦٥١
 أبو خليفة (الفضل بن الحباب) : ٣ ، ١٧ ، ٤١
 خندف بنت عمران بن الحاف (خندف بن نزار) : ٣٤٩ ، ٣٤٢ ، ٧٧
 ٣٥١ ، ٤٠٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٤ ، ٦٧٣ ، ٧٠٢ ، ٧٦٢
 خندف بن نزار (خندف بنت عمران) : ٥٠٤
 الخنْدَق (٩) : ٥٧
 خنزِر (إمام بن أقرم) : ٥١٧ ، ٥١٨
 خنزِر بن الأرقم (الحلال) : ٥١٨
 خنساء (حنساء) (أخت أبي زبيد) : ٦١٥
 الخنساء : ٢٠٣ ، ٢١٠
 خنيس (حبش) : ٣١١ ، ٣١٢
 الخوارج (الشراة) : ٣٨٢ ، ٥٠٨ ، ٥٦٠ ، ٧٥٤
 الخوز (خوز كومان) : ٤٢٨
 خولة (في شعر طرفة) : ١٣٨

نخوة بنت منظور بن زبارن : ٣٣٣

خويلد بن خالد بن محرث (أبو ذؤيب الهذلي) : ١٢٣

خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب (الصعق) : ١٦٩

أبو الخير (ملك اليمن) : ٦٨٨

أبو الخير (مسيلة ، في شعر أبي النجيم) : ٧٤١

خير الدين الزركلي : ٩٨

* * *

ابن دأب (عيسى بن يزيد بن دأب) : ٦٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٩٤ ، ٢٦٣ ، ٢٩٩

ابن دارة : ٣٤٣

دارم (حى من بنى تيم الله بن ثعلبة) : ٧٤٩

بنو دارم بن مالك بن حنظلة : ١٧١ ، ٣١٠ ، ٣٦٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ،

٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٧٧ ، ٦٦٧

داوود بن متمم بن نويرة : ٤٧

ابن داوود بن متمم بن نويرة : ٤٧

الدئل (من كنانة) : ١٢

دبالويه : ٣٢٦

دثار بن رفاعة (أبو قيس بن رفاعة) (نفيير بن رفاعة) : ٢٨٨ ، ٧١٩

دثار بن قعس بن طريف : ٦٤٣

درة بنت أبي لهب : ٢٨٧

درهم بن زيد (درهم بن يزيد) : ٢٩٤ / ٢٩٦

درهم بن يزيد (درهم بن زيد) : ٢٩٤ / ٢٩٦

دريد بن الصمة : ٧٤ ، ٦٠٨

الدعجاء بنت وهب (أخت المنتشر) : ٢١١

ابن دَلْهَمَ (أوفى بن دلهم) : ٥٦٥

ابن الدمينية : ٦٥٦

دَهْرُ الْجُعْفَى (دهر بن الحداء بن ذهل) : ٧٧٠ / ٧٧٣

دَهْرُ بن الحداء بن ذهل (دهر الجعفي) : ٧٧٠

أبو الدهماء العنبري : ٨٠ ، ٨١

الدَّهَمِيمُ (ناقة) : ٦٣١

بنو دهمان بن نصر بن معاوية : ٤٥٤ ، ٤٥٥

أبو دواد الإيادي : ٢٠

أبو دواد الرؤاسي (الكلابي) (يزيد بن معاوية بن عمرو) : ٧٦٩ ،

٧٧٢ / ٧٩١

أبو دواد الكلابي (الرؤاسي) : ٧٨٢

دوبل (الأخطل) : ٤٨١

بنو دودان بن أسد بن خزيمية : ١٣٧

دوس : ٢٢١ ، ٢٥١

الدَّوْل (من بني حنيفة) : ١٢

دويد بن زيد بن نهدي : ٣١ ، ٣٢

بنو الدَّيَّان (يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث) : ٧٨٥ ، ٧٨٦ ،

الدَّيْل (من عبد القيس) : ١٢

• • •

أبو ذئب : ٢٣٦

ابن الذَّئْبَةُ الثَّقَفِي (ربيعة بن عبد يالميل) : ٢٦٠

أبو ذؤيب الهذلي (خويلد بن خالد بن محرث) : ٣٥ ، ٦٩ ، ٩٨ ، ١٢٣ ، ١٣١ ،

١٣٢ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٦٠٣ ، ٦٢٦

- ابن ذؤيبة (الحلال بن عامر) (ابن عم الراعي) : ٥١٧
 ذات القرطين (مارية بنت أرقم) : ٢١٨
 بنو ذبيان : ١٩ ، ١٠٨ ، ٧٢٣
 ذبيان بن أبي ذبيان العدوي : ٣٣٠ ، ٣٣١
 الذبيح (إسحاق ، وإسماعيل)
 بنو ذهل بن ثعلبة بن عكابة : ٢٩ ، ١٢٠ ، ٣٠٤ ، ٤٩٢
 بنو ذهل بن شيبان : ٤٦٨ ، ٤٩٢
 ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة : ١٨٢
 الذُّهْلَان (ثنائية ذهل) : ٧٨٤
 ذو أصميح الحميري : ٥٠٩
 ذو الإصمغ العدواني : ٢٨٤
 ذو الأكتاف (سابور الجنود) : ٢٦١ : ٦٥٢
 ذو الأهدام (متوكل بن عياض) (نافع بن سواده) (نفيح بن سواده) :
 ٣١٣ ، ٣١٤
 ذو الجناحين (جعفر بن أبي طالب) : ٦٥٠ ، ٦٥٣
 ذورعين : ٣٨
 ذو الرقية المري (الأشعر المري) (أبو ضمرة بن سنان) (المقشعر) : ١٠٧
 ذو الرمة (غيلان بن عقبة) (أبو الحارث) : ٥٥ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٤٧٣ ،
 ٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ / ٥٧٠ ، ٦١٢ ، ٦٢٣ ، ٧٧٧
 ذو الرمحين (أجر) (من بني الحارث بن كعب أو بني الديان) : ٧٨٦
 ذو الرثمين (أبو ربيعة بن المغيرة) : ٢٤٠ ، ٢٤١
 ذو الشامة (ربيعة بن عمرو) : ١٤٤
 ذو العباية (الأخطل) : ٤٥٣ ، ٤٧٤
 ذو الغصّة (أبو عُمَيْر) (الحصين بن يزيد بن شداد) : ٧٨٣ ، ٧٨٤

- ذو القروح (امرؤ القيس) : ٥٣ ، ١٤٩
 ذو القفا (في شعر العجير) : ٦٢٤
 ذو الكلاع الجبري : ٥٧٦
 ذو كنانز (عمار بن عمرو بن عبد الأكبر) : ٣٦٠
 ذو المجاسد (عامر بن جشم بن كعب) : ١٠٩
 ذو النون (يونس عليه السلام) : ٣٤٤
 أبو الذئال اليهودي البلوي (أبو الزناد) : ٢٩٠/٢٩٤

* * *

- بنو رؤاس بن كلاب بن ربيعة : ٤٧١ و ٧٦٩ ، ٧٨٢
 روبة بن العجاج (أبو الجحاف) : ٢١ ، ٤٧ ، ٧٨ ، ١٢٨ ، ١٤٧
 ٢٠٩ ، ٣٨٤ ، ٥٥١ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٧٣٨ ، ٧٥٣ ، ٧٦١/٧٦٧
 رابعة (في شعر سويد) : ١٥٣
 راشد بن إلياس بن مضارب العجلي : ٦٣٤
 الراعي النميري (عبيد بن حصين) (راعي الإبل) : ١٨ ، ١٤٤ ، ٢٩٨ ،
 ٣٢٤ ، ٣٧٩ ، ٤٣٥/٤٣٨ ، ٥٠٢ / ٥٢١ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
 ٥٦١ ، ٥٥٥

- رافع بن هرّيم اليربوعي : ٣٢٣
 رافع بن يزيد بن السكن : ٢٣٠
 الراهب الحاربي (زهرة بن سرحان) : ٧٣٨
 الرّباب (بنو عبد مناة بن أد) : ١٩ ، ٢٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٣٠٣ ،
 ٤٢٨ ، ٥٣٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٨
 الرّباب (في شعر درهم بن زيد) : ٢٩٥
 رباح : ٢٨٧

الربعة (بنو هنيّ بن بليّ) : ٢٩٠

ربيعيّ بن حراش : ٦٠ ، ٥٩

بنو رُبَيْع بن الحارث بن عمرو (من تميم) : ٣٢٦ / ٣٢٨ ، ٣٦٢

الربيع بن أبي جهمة الجندعيّ : ٢٤٥

الربيع بن أبي الحقيق : ٢٨١ ، ٢٨٢

ربيعة (بن نزار) : ٣٦ ، ٤٠ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٥٦ ، ٢٥٦ ، ٣٦٨ ،

٣٧٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٧٦ ،

٧٤٣

بنو ربيعة الجوع (ربيعة بن مالك بن زيد مناة) : ١٣٩ ، ٤١١

ربيعة بن أمية بن خلف الجحى : ٧٤

ربيعة بن حرام (خطأ) صوابه « رزاح بن ربيعة بن حرام » : ٦٧٣

ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر (بنو البكاء) : ٥٦٢

ربيعة بن عبد ياليل بن مالك الثقفي (ابن الذئبة الثقفي) : ٢٦٠

بنو ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة : ٧٩٤

ربيعة بن عمرو (فارس الضحياء) (ذو الشامة) : ١٤٤

ربيعة بن قَتَال : ١٤٤

ربيعة بن ليث بن حدرجان (المبرق) : ٢٣٥

ربيعة بن مالك بن زيد مناة (ربيعة الجوع) : ٤١١

ربيعة بن مشروم الطائي : ١٩٤

أبو ربيعة بن للغيرة (ذو الرحين) : ١٤٨ ، ٢٤١

ربيعة بن مقروم الضبيّ : ٢٨١

أبو رَجَاء السكليّ : ٣٨٣

ردّاد (من بنى الحارث بن كعب ، أو بنى الديان) : ٨٧٦

- رزاح بن ربيعة : ٣٥ ، ٦٤٨ ، ٦٧٣ (وفيه خطأ : ربيعة بن حرام) : ٧١٧
 الرعشاء (فرس) : ٧٨٩
 أبو رغال : ٢٧٠
 أبو رغوان (مجاشع بن دارم) : ٤٠١
 رغيب بن نسيرو العنبري (زغيب . . .) : ٨٠
 رقاش (أم : مالك وزيد ابنا شيدان بن ذهل) : ٦٣
 رقاش بنت شهيرة : ١٩
 رقاش بنت عامر بن جدان (الناقمية) : ٣١
 ابن الرقاع (عدى بن الرقاع)
 رقية (من بنى أمية ، صاحبة ابن قيس الرقيات) : ٦٤٧
 رقية (ابنة عم رقية بنت عبد الواحد) : ٦٤٧
 رقية بنت عبد الواحد (صاحبة ابن الرقيات) : ٦٤٧
 الرقيات (جدات ابن قيس الرقيات) : ٦٤٧
 ركضة بن الفرزدق : ٣٤٨
 وملة بنت معاوية بن أبي سفيان : ٤٦١
 رميلة (أم : الأشهب بن رميلة) : ٥٨٥
 رهميم (رهميمة) (أمامة) (أم بكر) (امرأة المتوكل الليثي) : ٦٨٢
 ابن رواحة (عبد الله بن رواحة)
 الروافض : ٦٥٣
 روح بن زنباع الجذامي (غرار) (عرار) (أبو زرعة) : ٦٥٣ «
 ٧٠٣ / ٧٠٠
 روح بن عبد الله الهذلي (أبو بكر الهذلي) : ٦٣
 روح بن عنبسة بن سعيد بن أبي عياش : ٣٢٦
 الروم : ٢٥ ، ٧٤ ، ٢٤١ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٨٣

رَبَّيَا (في شعر يزيد بن الطُّثَيَّة) : ٧٨١

رياح بن يربوع : ٤٢٩

ريطة بنت سعيد بن سعد بن سهم : ٢٤٠ ، ٢٤١

* * *

زائد (رجز) : ٣٧٠

زاد الركب (أمية بن المغيرة) : ٢٤١

الزَّبَاء : ٧٦

زَبَاب بن ثور (زباب بن رميلة ، أخو الأشهب بن رميلة) : ٥٨٥/٥٨٧

زباب بن رميلة (زباب بن ثور) : ٥٨٥/٥٨٧

زباله (أخو عمر بن تميم) : ٦٦

زَبَّان بن سيار بن عمرو الفزاري : ١١٢

زَبَد بنت الحارث بن يعمر بن شراحيل (زبراء) : ٢٦٨ ، ٢٦٩

زبراء (زبد بنت الحارث) : ٢٦٨ ، ٢٦٩

الزبرقان بن بدر : ٥٧ ، ٥٨ ، ١٠٩ ، ١١٤/١١٩ ، ١٥٠

ابن الزبعرى (عبد الله بن الزبعرى) : ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨

بنو زُبَيْد : ٧٨٤

أبو زبيد الطائي (حرملة بن المنذر) : ٥٣٩ ، ٥٧٥ ، ٥٩٣/٦١٥

ابن الزبير (عبد الله بن الزبير) : ١٥٣ ، ٦٤٩ ، ٧٠١

آل الزبير : ٦٤٩

الزبيرية : ٤١٨ ، ٥٠٦ ، ٧٠١

الزبير بن عبد المطلب : ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٩

الزبير بن العوام : ٤١٤

بنو زرارة : ٣٩٥

زرارة بن أوفى الحرشي : ٣٥٦

زرارة بن عدس : ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٣١٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٧٦٥

الزرداري (أبو الخطاب) (حاجب بن يزيد بن شيبان) (يزيد بن شيبان) :

٣٩٦ ، ٣٩٥

أبو زرة (روح بن زنباع الجذامي) : ٧٠٠

زرة بن عمرو بن الصعق : ١٦٩

زرقاء اليمامة : ٥٤٨

زغيب بن نسير المنبري (زغيب) : ٨٠

زفر بن الحارث الكلبي : ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٥٣٩/٥٣٥

أبو الزناد اليهودي (أبو الذبال) : ٢٩٠

زنباع الاسيدي : ٣٧٨

زقطة (نقطة) : ٤٤

ابن زهدم (علي . . .) : ٣٠٣

الزهر بن الحارث بن عدى : ٥٠٤

زهرة بن سرحان (الراهب المعاري) : ٧٣٨

الزهري (محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري) (ابن شهاب) : ٨ ،

٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨

زهير العذري : ٧٠١

بنو زهير بن أقيش : ١٦٣

زهير بن ثعلبة (من بني أم النسير) : ٣٣٢

زهير بن جناب الكلبي (الكاهن) : ٣٥ ، ٣٦ ، ٧٠٣

زهير بن أبي سلمى : ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٣/٦٦ ،

٨٩، ٩٧، ٩٨، ١٠٥، ١١٠، ١٢١، ٦٣٩، ٧١٨، ٧١٩،

٧٣٣، ٧٣٤

أم زهير بن أبي سلمى : ٩٨

زهير بن علس (المسيب بن علس) : ١٥٦، ٤٠

زولة (في شعر ابن لجأ) : ٥٨٨

زياد الأعجم (زياد بن سليم العبدي) (أبو أمامة) : ٦٨١، ٦٩٣، ٦٩٩، ٧٤٢،

زياد بن أبي سفيان بن حرب (ابن سمية) : ٦٣، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١٤،

٣١٥، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٤٨٤، ٦٨٨، ٦٩٠

زياد بن سليم العبدي (زياد الأعجم) : ٦٨١

زياد بن معاوية (النابغة الذبياني)

زيد (في شعر جرير) (ابن النجار) : ٣٩١، ٣٩٢

ابن زيد (سليم بن زيد) : ٦١٩، ٦٢٠

أبو زيد الأنصاري : ٧٦٥

أم زيد (في شعر أبي زبيد : أمه ، أو امرأته) : ٦٠٥

زيد بن حارثة : ٢٢٦، ٢٤٨، ٦٥٣

زيد بن الخطاب (أخو عمر) : ٢٠٩

زيد بن علي بن الحسين : ٧٦

زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٦٣

زيد بن عوف : ١٠٨

بنو زيد بن نهشل بن دارم : ٥٨٦

زيد مناة بن تميم : ٣١

زيد مناة بن شيبان بن ذهل : ٦٣

ابنة الزيدى (في شعر الأحوص) : ٦٦١

زيد الله (قبيلة) : ٤٧٥ .

زيق بن بسطام بن قيس : ٣٩٢ / ٣٩٧

زينب بنت جرير : ٣٨٣

* * *

سابور الجنود (ذو الأكتاف) : ٢٦١

سابور ذو الأكتاف (ذو الأكتاف) : ٢٦١ ، ٦٥٢

سارة (أم إسحاق عليه السلام) : ٤٠٧ ، ٤٠٨

ساطرون (ملك الحضرة) : ٢٦١

سالم (من بنى عدى ، فى شعر ابن الطيفان) : ١٧٧ ، ١٧٨

سالم بن أبى السمحاء (صاحب حماد) : ٦٦٨

بنو سالم بن عبيد بن سعد بن جلان ، من غنى : ٢٠٤

سامول اليهودى : ٢٣٨

سبأ بن يشجب : ١٢٦ ، ٣٥١

سبطلة بن الفرزدق : ٣٤٨

سجاح (لعننا الله) (سجحة) : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٧٣٩ / ٧٤٣

سجحة (سجاح الكذابة) : ٤٢٨ ، ٤٢٩

بنو سجحة (بنو عوف بن عامر بن عوف الأكبر) : ١٠٧

سجحة بنت كهب بن عمرو ، من قضاة : ١٠٧

سجيم (عبد بنى الحساس) : ٩٣ ، ١٧١ ، ١٨٧ / ١٨٨

سجيم بن وثيل الرياحى : ٧٢ ، ٣٩٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ / ٥٨٠

سجينة (قریش) : ١٤٥ ، ٢٢٢

سدوس بن شيبان بن ذهل : ٤٦٨ ، ٤٧١

سراييل الموت (سرايل الموت) : ١٨٩

سراقة البارقي : ٤٣٩ / ٤٤٤

السرندى : ٤٣٥

أم سريغ (في شعر عبد الله بن همام) : ٦٣٣

سعاد في (شعر كعب بن زهير) : ١٠٠

بنو سعد العشيرة : ٧٨٤

سعد هذيم (من عذرة) : ٧١٧

بنو سعد بن بكر بن هوازن (أظفار رسول الله) : ٧١١

بنو سعد بن ثعلبة بن دوان بن أسد : ١٩٩ .

سعد بن خولة : ٤٥٧

بنو سعد بن ذبيان : ١٢٣ ، ٧٣٥

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم : ١٩ ، ٢٨ / ٣١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٥٠ ، ٤٧٧ ،

٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٥٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٦ ، ٦٣٩ ، ٧٣٩ ، ٧٥٧ ،

٧٧٣ ، ٧٨٢

سعد بن ضبة : ١٨٣

سعد بن عائذ بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس (الأشقر) : ٦٩٣

سعد بن عدى بن حارثة (بارق) : ٤٤٢

بنو سعد بن غنم (؟) : ٦٢٣ ، ٦٢٤

بنو سعد بن مالك بن ضبيعة : ٤٨ ، ٤٩

بنو سعد بن نهان بن عمرو بن الغوث بن طيء : ٦١٣

سعد بن أبي وقاص (سعد بن مالك) : ٢٦٨ ، ٢٦٩

سعدى (في شعر نصيب) : ٦٧٧

سعدى (بثينة ، صاحبة جميل) : ٦٧١

سعدى ابنة العمرى (في شعر شبیب) : ٧٢٨

(انظار : ابنة العذرى)

سمنة بن الفريض (سمعية) : ٢٨٥

- سعية بن العريض (بن غريض) (سعة) (شعبة) : ٢٨١ ، ٢٨٥ / ٢٨٨
 أبو سعيد (الحسن البهرى)
 سعيد بن إياس (الجريري) : ١٦٢ ، ١٦٣
 سعيد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص (خديفة) (سعيد بن
 عبد العزيز بن الحارث ...) : ٣٤١
 سعيد خديفة (سعيد بن عبد العزيز بن الحارث) : ٣٤١
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٦٣
 سعيد بن العاص (عكة العسل) : ١١٩ / ١٢١ ، ٣٠٤ / ٣٠٦ ، ٣١٤ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٧١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦
 سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص (سعيد
 خديفة) : ٣٤١
 سعيد بن عبيد بن حساب : ٦٢
 سعيد بن عثمان بن عفان : ١٧٩ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨
 سعيد بن مسعود المازني : ٣٦٠
 سعيد بن المسيب : ٩٩ ، ٣٦٤ ، ٤٣٤
 سعيد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ٣٤١
 سعيد بن الوليد (الأبرش السكبي) : ٣٥٠
 السفاح التغلبي (سلمة بن خالد بن كعب) : ٣٦ ، ٤٩٧
 سفيان (من شيوخ ابن سلام) : ٢٦٣
 أبو سفيان بن الحارث : ٢٣٣ ، ٢٤٧ / ٢٥٠
 أبو سفيان بن حرب : ٧٥ ، ٢٤٩
 سفيان بن عيينة : ٤٨٢
 سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب : ٧٦٢ / ٧٦٤

سكن (في شعر جرير) : ٣٢٨

سُلافة (في شعر علفة بن عقيل بن هلفة) : ٧١١

سَلَام (أبو المنذر القارِي) : ٣١٩

سَلَام بن عبید الله بن سالم الجمحي (والد : محمد بن سلام صاحب الطبقات

ويذكره بقوله : حديثي أبي) : ١٤ ، ١٥ ، ٢٥٥ ، ٣٦٩ ، ٤٠٧ ،

٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٨٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٤٥ ،

٧٩١ ، ٧٥١

بنو سلامان بن سعد هُدَيم : ٧١٦ ، ٧١٧

سلامان بن منصور بن عكرمة : ٤١٦

سلامة بن جندل : ١٥٥ ، ٧٥٧

بنو سلامة بن غوى بن جروة : ٣٧٨

سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء : ٥٥١

سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي : ٣٥٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٧٦٢ / ٧٦٤

السَّلمات (سلمة الخضير ، وسلمة الشر) : ١٦٦ ، ١٦٧

أبو سلمة (يوسف بن يعقوب) (الماجشون) : ٣٣٧

بنو سَلَمَة (من الأنصار) : ٢١٥

سلامة بن خالد بن خالد بن كعب بن القنفذ (السقاح التغلبي) : ٤٩٧

سلامة بن عياش : ٧٣ ، ٧٨ ، ٣٣٩ ، ٤٨٨

سلامة الخضير بن قشير (السلمات) : ١٦٧ ، ٤٢٢

سلامة الشر بن قشير (السلمات) : ١٦٧

سلمى (في شعر جرير) : ٦٩٥

سلمى (في شعر أبي زبيد) : ٦١٤

سلمى (في شعر شبيب بن البرصاء) : ٧٣٠ ، ٧٣١

- سلى (أم حفص ، أخت زوجة الأحوص) (فى شعره) : ٦٦٨ ، ٦٦٥
 ابن سلى (فى شعر أبى زبيد) : ٦١٤
 أبو سلى (والد : زهير بن أبى سلى) : ١٠٩ ، ١٠٦
 سلى بنت خصفة بن ثقف بن ربيعة (امرأة سعد بن أبى وقاص) : ٢٦٩
 سلى بن عبد الله بن سلى (أبو بكر الهذلي) : ٦٣
 سلى بنت كثير بن ربيعة (أم : أبى ضمرة بن سنان) : ١٠٨
 سلمة اللص (سهم بن بردة) : ٥٦٠
 بنو سلول (بنو مرة بن صعصعة) : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٣ ، ٦٣٦
 بنو سليط بن الحارث بن يربوع : ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٤١١
 أم سليم (رضى الله عنها) : ٧١٠
 سليم بن زيد السلولى (ابن زيد) : ٦١٩ ، ٦٢٠
 بنو سليم بن منصور : ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٩١ ، ٣٠٢ ، ٤١٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٤ ، ٧٣٨ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨
 سليبي (فى شعر جرير) : ٤١٤
 سليمان (عليه السلام) : ٢١
 سليمان الجذامى : ٦٤٠
 أبو سليمان (خالد بن الوليد) : ٢٠٧
 أبو سليمان (عبد الله بن معاوية بن أبى سفيان) : ٥٠٢
 أبو سليمان (أبو عمرو) (عيسى بن عمر) : ٤٩٩
 سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (أبو القاسم) : ٣
 سليمان بن إسحاق الربالى : ٦٦ (« الزبالي » بالزاي)
 سليمان بن حثمة : ١٠
 سليمان بن عبد الملك : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٣١ ، ٤٥٩ ،
 ٦٥٦ ، ٦٩٩ ، ٧٥١

- سليمان بن علي : ٧٧٦
 جماعة بن عمرو بن عمرو بن عدس : ٣١١
 سماك الأسدي (سماك بن مخزومة) : ٤٦٩ / ٤٧١ ، ٤٩١ / ٤٩٣
 سماك بن حرب بن أوس الذهلي : ٤٩١
 سماك بن مخزومة الأسدي (سماك الأسدي) : ٤٦٩ / ٤٧١ ، ٤٩١ / ٤٩٣
 بنو سمال بن عوف بن امرئ القيس : ٣٢٥
 سمرة بن عمرو بن قرط العنبري : ٥٧٧ ، ٥٧٨
 بنو السمرات ٥٧٧
 ابن السمط : ٥١٥ ، ٥١٦
 السموأل اليهودي : ٢٧٩ / ٢٨١ ، ٢٨٥
 سمية (في شعر الحويدرة) : ١٨٥
 سمية (أم : أبي بكرة ، وزيد بن أبي سفيان) : ٤٨٤ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩
 سمير بن زيد بن مالك : ٢٩٤
 سمير بن يزيد بن مالك : ٢٩٤
 سنان بن أبي حارثة المري (أبو : هرم بن سنان) : ١٠٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤
 سنان بن مخيس القشيري (أبو هراسة) : ٥٥٩ ، ٥٦٠
 بنو سهم بن عمرو بن هصيص (من قريش) : ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣
 سهم بن بردة (اللبني ، اللص) (شملة بن بردة) : ٥٥٩ ، ٥٦٠
 بنو سهم بن مرة بن عوف : ١٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٥
 أبو سؤاج الغنبي (عباد بن خلف) : ٤٣٠ ، ٤٣١
 سودة بن جرير : ٤٥٦ / ٤٦١
 أبو سؤار الغنوي : ٥٦٠
 سؤار بن أوفى (ابن حيا التشيري) : ٥٨ ، ١٢٥

سويد بن أبي كاهل : ١٥٣ ، ١٥٢

سويد بن كراع العكلى : ١٧١ ، ١٧٦ / ١٨٦

سويد بن منجوف السدوسي : ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧١

سيار بن عمرو بن جابر الفزاري : ٧٣٤

سيبويه : ١٠ ، ١٨ ، ٣٠ (رواية ابن سلام عنه) ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٥ ،

٧٦ ، ٧٨ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٦١ ، ٣٢٨ ،

٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٤٠٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ،

٤٦٨ ، ٤٩٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ، ٦٢٨ ، ٦٩٥ ، ٧١٧ ،

بنو السَّيِّد (من ضبة) : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ / ١٨٤ ، ٣٦٥

السيد أحمد صقر : ١٢٠

سيد بن علي المرصفي : ٣٥

ابن سيرين (محمد بن سيرين) : ٢٤ ، ٦٣ ، ١٩٧ ، ٣٣٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥١

سيف بن ذي يزن : ٢٦١

* * *

شأس بن زهار (المزق العبدى) : ٢٧٤

شؤبوب (؟) : ٧٥٧

أبو شافع العامري : ٦٣٨

أم شافع (امرأة أبي شافع العامري) : ٦٣٨

شاهين بن عبد الله الثقفي : ٧٦٧

بنو شبابة بن مالك بن فهم (الفراهيد) : ٢٢

شبة بن عقال المجاشعي (ظل النعامة) : ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦

شبيب بن البرصاء (شبيب بن يزيد بن حمزة) (ابن عوف) : ٧٠٩ ،

٧٣٣ / ٧٣٢

- شبيب بن يزيد بن حمزة (شبيب بن البرصاء) : ٧٠٩ ، ٧٣٣
 ابن الشَّخِير (مطرّف بن عبد الله) (يزيد بن عبد الله) : ١٦٢
 ابن شداد (عبد الله بن شداد)
 شداد بن البزيعه (شداد بن المنذر بن الحارث) (ابن البزيعه) : ٤٨٤ / ٤٨٦
 شداد بن المنذر بن الحارث بن وعلة الدهلي (شداد بن البزيعه) (ابن
 البزيعه) : ٤٨٤ / ٤٨٦
 الشراة (الخوارج) : ٧٥٤
 شراحيل بن شيطان الجعفي : ٧٧٠
 شرحبيل بن الأسود بن المنذر : ١٠٨
 شرحبيل بن الحارث بن عمرو آكل اللرار : ٤٩٧
 شريح (بن عمرو بن عمرو بن عدس) (فارس النعمان) : ٣١٠ ، ٣١١
 شريح بن السموأل اليهودي : ٢٧٩
 شريح بن عمران اليهودي : ٢٨٤
 شريك (من بني الحارث بن كعب ، أو بني الديان) : ٧٨٦
 بنو شعاعة (من تيم بن عبد مناة) : ٣٠٣
 شعبة : ٢١٧
 الشمبي : ٥٩ ، ٦٠
 الشعثاء (في شعر أبي النجم) : ٧٤٩
 أبو الشعثاء العنزي : ٣٦٠
 شعيب بن صخر : ٥٢ ، ٥٤ ، ١٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٤٠٧
 شعيرة بن عريض (عريض) (سميرة . . .) : ٢٨٥ / ٢٨٨
 شعيث بن عبد الله : ٣٦٢
 شقة (شاعر من بني سعد بن زيد مناة) (ضمرة بن ضمرة) : ٥٦ ، ٥٧
 (٥٤ - الطبقات)

- شُقراء (جارية) : ٤٧٣ ، ٤٧٤
- الشُقرات (شُقرة) (من بنى تميم) : ٦٩٣
- شُقرة (الحارث بن تميم بن أد) : ٦٩٣
- الشمّاخ بن ضرار : ٤٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٣٢ / ١٣٥ ، ٥٤٤ ، ٦٠٣
- الشمردل بن شريك اليربوعي : ٦٩٧
- شمس بن مالك : ٦٢٠
- شَملة بن برد (شَملة بن بردة) : ٥٥٩ ، ٥٦٠
- شَملة بن بردة بن مقاتل بن طلبة (سهم بن برد) : ٥٥٩ ، ٥٦٠
- ابن شَميط (أحر بن شَميط البجلي الأحسي) : ٦٣٤ ، ٦٣٧
- شنّ بن أفصى : ٢٧٦
- ابن شهاب (الزهري) : ٦٥٧ ، ٦٥٨
- شهاب بن عبد القيس (مرجوم) : ٤٤٨
- شهران : ٧٨٤
- يسو شيبان بن ثعلبة بن عكابة (الفرانيق) : ٢٩ ، ٣٩ ، ٣٠٤ ، ٣٩٣ / ٣٩٧ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٥٠٠ ، ٥٧٥ ، ٦٠٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٧٤٣
- شيبان بن علقمة بن زرارة : ٣٩٧
- شيبان بن مرثد (شيبان بن مزيد) : ٦٣٧ ، ٦٣٩
- شيبان بن مزيد (ابن عم نافع بن لقيط) : ٦٣٧ ، ٦٣٩
- ابن أبي شَميخ القميمي : ٣٣٠ ، ٣٣١
- ○ ○
- صاحب الجَدَث (غالب بن صعصعة) : ٣١١
- صاحب البسكرات (بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة) : ٣٥٤ ، ٤٦٤ ، ٥٠٠
- بنو الصارد : ١٠٨

- صالح (عليه السلام) : ٦٣١
 صالح بن رستم الخراز (أبو عامر) : ٣٣٥
 صالح بن عبد القدوس : ٢٤٦
 بنو صَحْب (من باهلة) : ٤٢٢
 أبو صخر (كثير) (ابن أبي جمعة) : ٥٣٤
 صخر الفى : ٨٦
 صخر بن عمرو (أخو الخنساء) : ٢١٠ ، ٢٠٣
 بنو صخر بن نهشل (الأحجار) : ٥٨٧ ، ٥٨٦
 صُدَاء (يزيد بن حرب بن عُسْكَة) : ٧٨٤ ، ٣٥١
 الصَّدَف : ١٨
 الصديق (أبو بكر) : ٦٥٠
 صُرَد بن بجرة : ٤٣٠
 أبو صرمة الأنصارى : ٢٤٥
 بنو صرمة بن صرة بن عوف : ٧٢٥ ، ١٠٨
 صمصمة بن ناجية بن عقال : ٣٢٢ ، ٣١٧ ، ١٨١
 الصمق (خويلد بن نفيل) (عمرو بن الصمق) : ١٦٩
 صفوان بن أمية بن خلف الجهمى : ٢٥٤ ، ٢٤٨
 صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة (أم : طلحة الطلحات) : ٦٩٠
 الصلت بن حريث الحنفى : ٤٦٧
 أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفى : ٢٦٢/٢٥٩ ، ٥٩ ، ٥٨
 الصلتان العبدى : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٧٥
 الصنائع (أتباع الملوك) : ٣٩١
 صَيِّدَح (ناقة ذى الرمة) : ٥٥٢

ضابيء بن الحارث البرجمي : ١٧٦/١٧١

الضباب : ٤٤٥

ضبة بن أد : ١٩ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٣٢٨ ، ٥

٣٢٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٧٠ ، ٥٥٨ ، ٥٨٨

بنو ضبيعة (أضجم) : ١٥٦ ، ٤٨٨

بنو ضبيعة بن زيد بن مالك (من الأنصار) : ٢٩٤

الضحاك بن عبد الله السلولى (أخو المعير) : ٦٢١ ، ٦٢٢

الضحاك بن قيس القهرى : ٤٧٨ ، ٥٠٧

الضحياء (فرس) : ١٤٣

ضرار بن الأزور الأسدى : ٢٠٨

ضرار بن الخطاب القهرى : ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣

بنو ضرار بن رُدَيم بن مالك : ١٨٢

ضرار بن عمرو الضبى : ٢٠٦

ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة : ٢٠٦ ، ٣٩٥

ضرية بن ربيعة بن نزار : ٣٥١ ، ٣٨٥

بنو ضمرة : ٦٦٩

ضمرة بن جابر النهشلى : ٥٨٣

أبو ضمرة بن سنان (أخو : هرم بن سنان) (يزيد بن سنان) (الأشعر

المرى) (ذو الرقبة المرى) (المقشعر) : ١٠٧ ، ١٠٨

ضمرة بن ضمرة النهشلى (شقة) : ٥٦ ، ٥٨٣

بنو ضنّة بن كبير بن عذرة : ١٠٨ ، ١٠٩

الضواحي (قریش الظواهر) : ٦٤٧

ضوء بن اللجلج الذهلى : ٤٩١ ، ٤٩٢

* * *

- طابحة بن اليأس بن مضر : ٣٥١ ، ٣٨٥ ، ٤٠٧ ، ٦٧٣ ، ٧٠٢
 أبو طالب بن عبد المطلب (آل أبي طالب) : ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٢١
 الطبراني (سليمان بن أحمد بن أيوب) : ٣
 طَثْرَة (حى من قضاعة) : ٧٦٩
 ابن الطثرية (يزيد بن الطثرية) : ٧٦٩
 طرفة بن العبد (الغلام القليل) (ابن العشرين) : ٤ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١
 ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٦ ، ٣٣٦ ، ٦٤٢
 الطارمّاح : ٢٤٣ ، ٣٢٢ ، ٧٢١
 طسم : ٣٧ ، ٢٧٧ ، ٦٨٩
 طلعة بن قرظلة الهجرى : ٣٥٧
 الطفاوة : ٣٣
 طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى : ٤٠٠
 طلحة الطلحات (طلحة بن عبد الله بن خلف) : ٦٩٠
 طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبي طلحة : ٦٩٠
 طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي (طلحة الطلحات) : ٦٩٠
 طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى : ٣٣٠ ، ٣٣٩
 بنو طهية (طهية بنت عبد شمس بن زيد مناة) : ١٧٨ ، ٤٠٨
 طهية بنت عبشمس بن زيد مناة : ١٧٨ ، ٦٩٥
 طي : ٣٤ ، ٣٩ ، ١٩٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٤٤٥ ، ٦٠٣ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٣٧
 ابن الطيفان (خالد بن علقمة ابن الطيفان) : ١٧٧ ، ١٧٨

* * *

ابن ظالم (الحارث بن ظالم) : ٤٠١
 ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلى)

بنو ظفر (من الأنصار) : ٢١٥

ظل النعامة (شبه بن عقال) : ٤٥٥

ظليم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة (البراجم) : ١٧١
ظلمياء بنت طلحة بن قيس بن عاصم المنقري (عمة اللعين المنقري)

٣٢٧، ٤٠٠، ٤٠٢

ظواهر قریش (الضواحي) : ٢٥٠

* * *

العائذ (عبد الله بن الزبير) : ٦٥١

عائذ بن محسن (المنقب المعبدي) : ٢٧١

عائذة قریش : ٧٠٤

عائشة أم المؤمنين : ٢٧، ٢٨، ٢٦٥

عائسكة بنت الفرات بن معاوية البكائي : ٣٥٥، ٣٥٦

عائسكة بنت يزيد بن معاوية : ٥٤٢، ٥٤٣

عاد : ٨، ١١، ٢٦، ٨٩، ٢٣٤، ٣٨٥، ٦٣١، ٧٢٥

عادياہ اليهودی (جد السموال) : ٢٧٩

عاصم (ابن عم مكي، صاحبة ذى الرمة) : ٥٦٣، ٥٦٤

ابن عاصم (إبراهيم بن عاصم) : ٧٩١

عاصم العنبري (الدليل) : ٣١٤ / ٣١٧

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح (حبي الدبر) : ٦٤٨

عاصم بن خليفة الضبي : ٣٩٦

عاصم بن قيس النميري (الحلال) : ٥١٧، ٥١٨

ابن أبي العاصي (عبد الملك بن مروان) : ٥٤١، ٥٤٧، ٦٥٤، ٦٥٥

أبو العاصي بن أمية بن عبد شمس : ٦٥٤، ٦٥٥

عامر بن أسحيم بن عدي (الفضل بن معشر) : ٢٧٥

عامر بن جشم بن كعب (ذو المجاهد) : ١٠٩

عامر بن الحارث (أعشى باهلة) : ٢٠٣

بنو عامر بن الحارث بن أنمار (من عبد القيس) : ٤٥٠

بنو عامر بن ذهل : ١٥٦

بنو عامر بن ربيعة بن عامر بن ربيعة : ٥٦٢

بنو عامر بن صمصة : ١٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ،

٣٥٦ ، ٣٩١ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٦٦٥ ،

٦٩٧ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٧٧٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨ ، ٧٩١ ،

٧٩٥

عامر بن الطفيل : ١١١ ، ١١٢ ، ١٨٥ ، ٤٠٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥

عامر بن الظرب المدواني : ٣٢١

عامر بن أبي عامر (صالح بن رستم الخراز) : ٣٣٥

عامر بن عبد الملك بن مسمع : ٥٤ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٦٦ ،

٧٥٣ ، ٧٦٥

عامر وعمرو التغلبيان : ٦٢

عامر بن عبيد (مرجوم) : ٤٤٨

بنو عامر بن لؤي : ٢٥٠ ، ٣٣٩

عامر بن مالك (أبو براء) (ملاعب الأسنة)

عامر بن مر (مرجوم) : ٤٤٨

عامر بن معاوية بن عبادة العقيلي (ابن النفاضة) (هيرة بن النفاضة) :

٧٧١

عامر بن معشر (الفضل بن معشر) : ٢٧٥

- العامريّ (الأحوص بن جعفر العامري) : ١٦٥
 عاملة (الحارث بن مالك بن وديعة) (عاملة بنت سبأ) (عاملة بن عامر
 ابن خزيمه) : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٥٠٤ ، ٦٨٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢
 عاملة بنت سبأ (عاملة)
 عاملة بن عامر بن خزيمه (عاملة)
 عاملة بنت مالك بن وديعة (عاملة)
 العامليّ (عديّ بن الرقاع) : ٣٨٤
 العباد : ٥٠١
 عباد بن الحصين الحبطيّ : ٤٠٦
 عباد بن خلف الضبيّ (أبوسوّاج) : ٤٣٠
 عباد بن زياد : ٦٨٦ / ٦٩١
 ابن عباس : ١٣ ، ٦٣ ، ٥٤٥
 بنو العباس : ١٣٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣
 أبو العباس السفاح : ٣٢٠
 عباس بن مرداس السلميّ : ١٠
 العباس بن يزيد الكندي : ٤٤٤ / ٤٤٧
 عبّيد بن الجندى (ابن الجندى) : ٢٠٧
 عبد بنى الحسحاس (سحيم) : ٩٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨
 عبد الأشل (عبد الأشهل) : ٢٣٨ ، ٢٣٩
 بنو عبد الأشهل (عبد الأشهل) : ٢٣٨ ، ٢٣٩
 عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر : ٣٤٨
 عبد الجبار بن سميد بن سليمان المساحقي : ٤٥٩
 أبو عبد الرحمن (عبد الله بن عمر) : ٢٠٨

- عبد الرحمن بن حرملة : ٤٣٤
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : ١٥٠ ، ٤٦١ ، ٤٧٧
عبد الرحمن بن الحكم : ٥١٢
عبد الرحمن بن سويد المري : ٦٧٧
عبد الرحمن بن عبيدة السلولى (عم العجير) : ٦٢٣
عبد الرحمن بن محمد بن علقمة الضبى : ٧٦٧
عبد السلام البهرى : ٣٤
عبد شمس بن عبد مناف (عبدا مناف) : ١٨ ، ٧٥ ، ٥١٢ ، ٦٦٢
بنو عبد شمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة (بنو عبشمس . . .)
(قریش سعد) : ٥٠٤
عبد الصمد بن على العباسى : ٣٢٠
عبد العزيز الراجكوتى : ١٤٤
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ٣٣١
عبد العزيز بن عمرو بن مرجوم : ٤٤٨/٤٥١
عبد العزيز بن مروان (أبو الأصمغ) (ابن لیلی) (أبو مروان) :
٤٠٨ ، ٥٤٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٩/٦٦٣ ، ٦٧٣/٦٧٥
عبد القاهر بن السرى السلى : ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ، ٤٨٢
عبد قيس (فى شعر جریر) (من بنى عدى بن جندب بن العنبر) :
٣٩٨ ، ٣٩٩
ابن عبد القيس (قاتل الخطيم الأنصارى) : ٢٣٠
بنو عبد القيس : ٢٧٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،
٤٤٧/٤٥١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٢١ ، ٧٥٨
عبد قيس بن عمرو بن شهاب (مرجوم) : ٤٤٨

عبد الكريم بن روح بن عنبسة البزاز (عنبسة مولى عثمان بن عفان) :
٣٢٦ ، ٣٢٥

عبد الله (في شعر مزاحم) : ٧٧٥

أبو عبد الله الفزاري (جابر بن جندل) : ٥٠٧

عبد الله بن أبي ابن سلول : ١٤٩ ، ٢٢٧

عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ابن أبي إسحاق) (الحضرمي) : ١٤ /
٥٤٠ ، ٥٢ ، ٢١

عبد الله بن ثور بن سلمة (أبو فديك الشاري) : ٧٥٤ ، ٧٥٥

عبد الله بن جدعان (ابن جدعان) (حاسي الذهب) : ١٤٦ ، ١٤٧ ،
٢٦٤ ، ٢٦٥

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ٦٥٣ ، ٦٥٤

عبد الله بن الحارث بن قيس السهمي (المبرق) : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧

عبد الله بن حذافة السهمي (الممزق) : ٢٣٤ ، ٢٥٧

عبد الله بن الحشرج الجعدي : ٦٩٦ ، ٦٩٧

عبد الله بن حصن : ٥٥٧

ينو عبد الله بن دارم : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤٥٢

عبد الله بن روبة (العجاج) : ٧٣٨ ، ٧٦٦

عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة : ١٤٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٨

عبد الله بن رستم : ١٥٦

عبد الله بن رواحة (ابن رواحة) : ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ / ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٤

عبد الله بن الزبعرى (ابن الزبعرى) : ٢٣٣ ، ٢٣٥ / ٢٤٤ ، ٦٤٨

عبد الله بن زبير الأسدي : ١٧٦ ، ٥٣٩

عبد الله بن الزبير بن العوام (ابن الزبير) (الزبيرية) (أبو خبيب)

(العائذ) : ١٥٣، ٣٣٢/٣٣٤، ٤١٨، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٦٤٩،

٦٥١، ٧٠١

عبد الله بن سبأ : ١٧٥

عبد الله بن شداد الجشمي (ابن هوازن) (ابن شداد) : ٦٣٣/٦٣٧

عبد الله بن صفوان بن أمية الجحى : ٣٣١

عبد الله بن عامر بن كرز : ١٣٠

عبد الله بن حماد بن أكبر (الحضرمي)

عبد الله بن عمر بن الخطاب (ابن عمر) (أبو عبد الرحمن) : ١٣، ٢٨،

٢٠٨، ٢٧٠، ٤٨٣

عبد الله بن عمرو بن العاص : ٢٧٠

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٣٦٧

عبد الله بن عنمة الضبي : ٦٤٠

عبد الله بن عون (ابن عون) : ٢٤

بنو عبد الله بن غطفان : ٤٠، ١٠٦، ١٠٩

عبد الله بن قيس الرقيات (عبيد الله...) : ٦٤٧/٦٥٥

عبد الله بن كامل الشاكري : ٦٣٢

بنو عبد الله بن كلاب : ٧٢٠

عبد الله بن محمد بن عاصم (الأحوص بن محمد) : ٦٤٨

عبد الله بن مسعود : ٧٤٥، ٧٤٦

عبد الله بن مسلم الباهلي (القهيري) : ٣٢٨/٣٣٠، ٧٦٥

عبد الله بن مصعب (أبو بكر) : ١٥٣، ٣٣٤

عبد الله بن مطيع : ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥

عبد الله بن معاوية (الشاعر) : ٢٤٦

عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان (أبو سليمان) : ٥٠٢

عبد الله معقل : ٢٧

عبد الله بن ميمون الرمي : ٣٤

عبد المطلب بن هاشم : ٢٦

عبد الله بن همام السلولي (العطار) : ٥٩٣ ، ٦٢٥ / ٦٣٧

عبد الملك بن بشر بن مروان : ٣٤١

عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون : ٣٣٧

عبد الملك بن مروان (ابن أبي العاصي) : ٦١ ، ٢١ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٨

٤٢٠ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٧

٥٤٨ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٤٩ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٧٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥

٧٠٦ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥

بنو عبد مناة بن أدد (الرباب) : ١٩ ، ١٦٤ ، ٣٧٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣

بنو عبد مناة بن سعد بن ضبة : ٤٣٠

بنو عبد مناة بن كنانة : (بنو علي) (كنانة) : ١٠٣ ، ٢٥٤

أبو عبد مناف (هاشم بن المغيرة) (الفاكه بن المغيرة) (الوليد بن المغيرة)

(أبو أمية بن المغيرة) (قصي) : ٢٤٠ ، ٢٤١

عبد مناف (هاشم بن عبد مناف ، وعبد شمس بن عبد مناف) : ٦٦٢

بنو عبد مناف بن قصي بن كلاب : ١٩٤ ، ٢٣٥ ، ٣٢١

عبد مناف بن دارم : ١٧٨

عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي : ٢٦٠

عبد بن الطيب : ٢٢٤ ، ٦١٢

بنو عبس : ١١٣ ، ٣١١ ، ٣٦٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٦٤٤

بنو عبشمس (بنو عبد شمس بن كعب بن سعد) (قريش سعد) : ٥٠٤

- عبلة (في شعر عنقرة) : ١٥٢
 عبید (راوية الفرزدق) : ٥٥٥
 العُبَید (عبید الله بن زياد) : ٦٩٢
 عبید بن الأبرص : ٢٦ ، ٤١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٣٧ / ١٣٩ ، ٥٧٣
 عبید بن ثعلبة بن يربوع : ٧١ ، ٤١٢ ، ٥٥٧
 عبید بن حصين (الراعي النميري) : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٣٦ ، ٥٠٢ / ٥٢١
 عبید بن غاضرة بن سمرة العبدي (منغور) : ٥٧٨
 عبید الله بن الحار الجعفي : ٧١ ، ٥٦٠
 عبید الله بن زياد (العبید) : ٤٩٨ ، ٦٨٦ / ٦٩٣
 عبید الله بن علي بن أبي طالب : ٥٧٨ ، ٥٧٩
 عبید الله بن عمر بن الخطاب : ٥٧٤ / ٥٧٦
 عبید الله بن قيس الرقيات (عبد الله) (ابن قيس الرقيات) : ٤٦٠ ، ٤٦٧ / ٦٥٥
 أبو عبيدة : ٢٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٩٤ ، ١٢٧ ، ٣٨٠ ، ٤٥٣ ، ٥٥١ ، ٧١٠ / ٧١٨
 ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٧٠

- عبيدة بن هلال الشكري : ٣٨٢
 عتاب الطائي (عتاب) : ٤٤٥ ، ٤٤٦
 عتاب بن سعد (العتب) : ٧٠٤
 العتب (من تغلب) : ٧٠٤
 عتب بن سعد (للعتب) : ٧٠٤
 عتبة بن سعد (العتب) : ٧٠٤
 عتبة بن أبي لهب : ٧٥
 عشكلان بن كواهن الجيري : ٣٤
 عثمان البجلي (أبو : أبان بن عثمان) : ٤٧٢

أبو عثمان المازني : ١٤٠

عثمان بن حيان المري : ٤٣١

عثمان بن عبد الرحمن : ٥٤٢

عثمان بن عثمان : ٤٤٣

عثمان بن عفان (ابن أروى ، ذوالنورين) : ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ،

١٧٢ / ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،

٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٦ ، ٥٩٤ / ٥٩٩ ،

٦٠٤ / ٦٠٦ ، ٦٣١ / ٦٣٣ ، ٦٦٢

بنو عثمان بن عمرو بن أد (مزينة) : ١١٠

عثمان بن مظعون الجحى : ٢٤٥

العجاج (عبد الله بن روبة) : ٧٧ / ٧٩ ، ١٢٨ ، ١٨٠ ، ٢٦١ ، ٥٧٣ ،

٦٧٧ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٥٣ / ٧٦١ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧

بنو عجل بن لجيم بن صعب : ٣٨ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٩١

بنو العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر : ١٥٠ ، ٤١٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٣ ،

المجم : ١٩٣ ، ٣٩٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٤٣ ، ٥٩٣

العجير بن عبد الله السلولي : ٥٨٣ ، ٥٩٣ ، ٦١٥ / ٦٢٥

عداء (من بنى الحارث بن كعب ، أو بنى الديان) : ٧٨٦

عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم : ١٦٩

عدنان : ١٠ ، ٣٥١ ، ٣٨٥

عدوان (بن عمرو بن قيس عدوان) : ١٣ ، ٤١٦

بنو عدى (من قریش) : ٣٢١

عدى تيم (عدى بن عبدمناة بن أد) : ٢٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣٧٧ ، ٥٣٥ ،

٥٥٣ ، ٥٥٤

ابن أبي عدى الفقيه (محمد بن أبي عدى) (محمد بن إبراهيم) : ٥٦٤ ، ٥٦٥

عدى بن أرطاة : ٣٦٠

عدى بن ثابت الأنصارى : ٢١٧

بنو عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم : ٣٩٨ ، ٥٧٧

عدى بن الحارث بن مرة : ٧٠٠

عدى بن ربيعة (مهلهل) : ٣٩

عدى بن الرقاع العاملى (ابن الرقاع) (عدى بن زيد بن مالك) (العاملى)

١٣٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٩ / ٧٠٨

عدى بن زيد : ٧٥ ، ٧٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ / ١٤٢ ، ٣٩٤

عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع (ابن الرقاع) : ٦٨١

عدى بن عبد مناة بن أد (عدى تيم) : ١٩ ، ٢٩ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٣٣٢

٣٧٧ ، ٥٣٥ ، ٣٥٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ / ٥٥٧

بنو عدى بن عوف : ١٥٩

بنو عدى بن فزارة : ١١٢

بنو عدى بن كعب : ٢٦٣

العديل بن الفرخ العجلي : ٦٤٣

بنو عذرة بن زيد اللات بن رفيدة : ١٩ ، ٦٧٢

عذرة بن سعد هذيم بن زيد : ٦٧٣ ، ٧١٦

ابنة العذرى (فى شعر شبيب) : ٧٣١ (أنظر : سعدى ابنة العمرى)

عروادة النيمرى : ٤٣٥

عَرَار (غرار) (روح بن زنباع) : ٧٠١

عَرَار بن عمرو بن شأس : ١٩٩ ، ٢٠٠

عرقوب (صاحب المثل) : ٦٤٠

بنو عرقوب : ٦٤٠

عرقوب بن صخر بن معبد (من تميم) : ٦٤٠

عروة بن أذينة : ٦٢٠

عروة بن حزام : ٦٥٦

عروة بن الزبير : ١٠ ، ١٥٣

عروة بن مسمود الثقفي : ٢٦٠ ، ٢٦٩

عروة بن الورد : ٧٢٥

عريب بن زيد بن كهلان : ٦٣٧

عرين بن ثعلبة بن يربوع : ٧١ ، ٤١٢

عُرينه بن نذير بن قسر بن عبقر : ٧١ ، ٤٣٩ ، ٦٣٢

عزة (صاحبة كثير) (ليلي) : ٥٤٦ ، ٦٦٩

أبو عزة الجمحي (عمرو بن عبد الله) : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ / ٢٥٧

العزى (وثن) : ٢٢٢

عسّس بن سلامة : ١٨٢

ابن العشرين (طرفة) : ٥٤

بنو عَصْر بن عوف بن جذيمة : ٤٤٧ / ٤٥١

عصم بن النعمان (أبو حنش) : ٤٩٧

عصمة بن النجار : ١٨٣

عصيدة (عصيدة) (زوج بنت جرير) : ٣٨٣

عصيدة (عصيدة) : ٣٨٣

العطار (عبد الله بن همام السلولى) : ٦٢٥

عطارد بن حاجب بن زرارة : ٤٥٤ ، ٧٦٥

أبو العطاف : ٨٠ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

- أبو العطاف (جرير بن خرقاء) : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
العطاف بن أبي شعفرة السكابي : ١٩
العطاف بن وبرة العذري : ١٩
عطية بن جمال : ٤٩٢
عطية بن الخطفي (والد : جرير) : ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥
ابن عفان (سعيد بن عثمان بن عفان) : ١٧٩
ابن عَفْرَى (عمرو) : ٣٣٠/٢٢٨
العقار بن النحار (النحار بن العقار) : ١٨٢ ، ١٨٣
بنو عِقَال (محمد بن سفيان) : ٤٠٢
عقال بن خالد العقيلي : ١٢٥
عقال بن خُوَيْلِد بن عوف العقيلي : ٧٧١
عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع (بنو عقال) : ٤٠٢ ، ٤٩٧
عقبة بن بُهَيْش بن مسعود (أبو ذى الرمة) : ٥٦٦
عقبة بن قيس (من النمر بن قاسط) : ٣١٠
عقبة بن أبي معيط : ٢٥٦
عقرب (امرأة المجاج) : ٧٦٧
عقبة بن هبيرة الأسدي : ٦٢٨
أبو عقيل (لبيد) : ٥٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦
عقيل بن عُلْفَةَ المري : ٧٠٩ / ٧١٨ ، ٧٢٥
بنو عقيل بن كعب بن ربيعة : ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٦٢٣ ، ٧٧١ ، ٧٧٦ ،
٧٨٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦
عكّ بن عدنان (مذحج) : ١٠ ، ١٥٠
عكّة العسل (سعيد بن العاص) : ١١٩

- عكرمة (مولى ابن عباس) : ٥٤٤ ، ٥٤٥
 عكرمة الفياض (عكرمة بن ربيع)
 عكرمة بن جرير : ٦٤ ، ٢٩٩ ، ٤٨٧
 عكرمة بن ربيع التيمي (عكرمة الفياض) : ٤٨٣ / ٤٨٩ ، ٤٩٣
 بنو عُكل (عوف بن عبد مناة بن أد) : ١٨ ، ١٩ ، ٨١ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣٧٦ ، ٤٩٦ ، ٥٥٣
 أبو العلاء (يزيد بن عبد الله بن الشخير) : ١٦٢ ، ١٦٤
 العلاء بن حريز العنبري : ٣٧٤
 العلاء بن الحضرمي : ١٨
 العلاء بن قرظة (خال الفرزدق) : ١٨٢
 بنو علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى (من ثقيف) : ٦٨٨
 علباء بن الحارث الكاهلي : ٥٣
 عُلقَة بن عقيل بن علفة : ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢
 علقَة (شاعر) : ٤٣٥
 علقمة الجعفي (علقمة الحَرَّاب) (علقمة بن مالك بن حجر) : ٧٧٠
 علقمة الحَرَّاب (علقمة الجعفي) : ٧٧٠
 علقمة الخصى (علقمة بن سهل) : ١٣٩
 علقمة الفحل (علقمة بن عبدة) : ١٣٩
 علقمة بن سهل (علقمة الخصى) : ١٣٩
 علقمة بن عامر بن لأى بن شماس : ١١٥ ، ١١٧
 علقمة بن عبدة (علقمة الفحل) : ١٣٧ / ١٤٠ ، ٢٦٢
 علقمة بن علاثة : ١١١ ، ١١٢ ، ٤٠٤
 علقمة بن مالك بن حجر (علقمة الحَرَّاب) (علقمة الجعفي) : ٧٧٠

أمّ علي (في شعر شويد) : ١٧٩

بنو علي (علي بن مسعود) (بنو كنانة) (بنو عبد مناة بن كنانة) : ١٠٣

أبو علي الحرمازي (الحرمازي) : ٩٨

علي بن زهدم المقيمي (ابن زهدم) : ٣٠٣

علي بن أبي طالب (الوصي) : ١٣٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ، ٣٦٨ ، ٤٤٨ ، ٤٧٠ ،

٤٧٩ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٥٠

علي بن الغدير الغنوي : ٦٢٦

علي بن مسعود (بنو علي) (بنو كنانة) : ١٠٣

عمار ذو كنان بن عمرو بن الأكبر (ذو كنان) : ٣٦٠

عمار بن باسر : ٢٣ ، ٢٢٤

عمار بن عقيل بن بلال : ٤٠٨ ، ٥٥١

ابن عمر (عبد الله)

عمر بن الخطاب (الفاروق) : ٢٤ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٤ ،

١٠١ ، ١١٤ / ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٦٣ ، ١٨٧ ،

١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ،

٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ،

٤٣٤ ، ٤٧٧ ، ٥٩٣ ، ٦٣١

عمر بن أبي ربيعة : ٥٩١ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩

عمر بن أبي زائدة : ٢٢٥

عمر بن سعيد بن وهب الثقفي (عمرو بن سعيد) : ٤٨ ، ٤٩

عمر بن السكن الصريمي : ٣٢٦ / ٣٢٨

عمر بن عبد العزيز (الأخضر بن عبد العزيز) : ٣١٣ ، ٣٧٤ ، ٤٣١ ، ٤٥٩ ،

٦٢٥ ، ٦٥٦ / ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٣

عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي : ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٧٥٤ / ٧٥٦
 عمر بن لجأ (ابن لجأ) (التيمي) : ٣١ ، ١٦٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،
 ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ / ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ / ٤٣٥ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٨ / ٥٩٢

بنو عمرو بن مخزوم : ٢٢٥ ، ٢٢٦
 عمر بن معاذ التيمي العمري (عمرو) : ٩٨ ، ٢٢٢
 عمر بن موسى الجحى : ٦٣
 عمر بن هبيرة (ابن هبيرة) (أبو المثني) : ٣٤٠ / ٣٤٦
 عمر بن الوليد بن عبد الملك : ٧٠٧
 عمر بن يزيد الأسدي : ٣٤٨ / ٣٥٨
 العمران (أبو بكر وعمر) : ٤١٥
 عمران بن مرة المنقري : ٤٠٠
 أبو عمرة (كيسان ، مولى عرينة) : ٤٣٩ ، ٦٣٢
 عمرة بنت الحارث بن عوف المري : ٧٠٩
 عمرة بنت رواحة : ٢٢٨
 عمرة بنت سعد الأنمارية (أم خارجة) : ٢٧
 عمرو (هاشم بن عبد مناف) : ٣٢١
 ابن عمرو (أمعاء بن خارجة) (أبو مالك) : ٤٨٣
 أبو عمرو الشيباني : ١٥٥
 أبو عمرو (عيسى بن عمر) (أبو سليمان) : ٤٩٩
 أم عمرو (في شعر أبي الأسود الدؤلي) : ٧٢٩
 أم عمرو (في شعر) : ١٠٦
 أم عمرو (صاحبة أبي ذؤيب) : ٦٩

- أم عمرو (في شعر القحيف) : ٧٩٣
 بنو عمرو (في شعر أبي زبيد) : ٦١٣ ، ٦١٢
 عمرو وعامر التغلبيان : ٦٢
 عمرو بن أحر الباهلي (ابن أحر) : ٥٧١ ، ٥٨٠ / ٥٨١
 عمرو بن الأحوص بن جعفر (الأحوصان) : ١١١
 بنو عمرو بن أسد بن خزيمه (الهالك) (القيون) : ٤٦٩ ، ٤٧٠
 عمرو بن بكر بن حبيب (الأراقم) : ٦٠٧ ، ٦١٣
 بنو عمرو بن تميم : ١٥ ، ٢٧ ، ٥٥٤ ، ٥٧٧
 عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال (بن فزارة) : ٧٣٥
 بنو عمرو بن جشم بن بكر (من الأراقم) : ٦١٣
 عمرو بن حمزة الدوسي : ٣٢١
 عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة (البراجم) : ١٧١
 عمرو بن دينار : ٤٨٢
 عمرو ذو الكلب : ٤٠٦ ، ٦١١
 عمرو بن الزبان بن الحارث الذهلي : ٦٣١
 عمرو بن سعيد بن العاص (الأشلق) : ١٢٠
 عمرو بن سعيد بن وهب (عمر بن سعيد) : ٤٨
 بنو عمرو بن سلمة بن قشير : ٧٦٩
 عمرو بن شأس : ١٩٠ ، ١٩٦ / ٢٠٢
 عمرو بن شليم (عمير بن شليم) (القطامي) : ٥٣٤
 عمرو بن الصعق (الصعق) : ١٦٩
 عمرو بن العاص : ٦٣ ، ٢٠٧ ، ٥٧٤ ، ٦٩٩
 عمرو بن عامر بن ربيعة (فارس الضحيا) : ١٤٣ ، ١٤٤

- بنو عمرو بن عامر بن صعصعة : ١٤٤ ، ١٤٥
 عمرو بن عبد الله الجحى (أبو عزة) : ٢٣٤
 عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية الجحى : ٣٣١ ، ٣٣٣
 عمرو بن عبد ود : ٢٦٣
 عمرو بن عبيد الأنصارى : ٣٧١
 عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة (جذام) : ٧٠٠
 عمرو بن عطية (أخو جرير) : ٤٣٣
 عمرو بن عفرى الضبي (ابن عفرى) : ٣٢٨ / ٣٣٠
 أم عمرو بنت عقيل بن علفة : ٧١٠
 أبو عمرو بن العلاء : ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٥
 ٦٦ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ، ٢٧٦
 ٣٠٩ ، ٤٩٩ ، ٥٥١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٩٣ ، ٦٦٩ ، ٧٥٣ ، ٧٦٥
 عمرو بن عمرو بن عدس : ٣١٠ ، ٣٩١
 بنو عمرو بن عوف (من الأنصار) : ٢١٥ ، ٢٩٤
 عمرو بن عائش بن وداعة (الخزع) : ١٥٩
 عمرو بن قيثة : ٤٠ ، ٤١ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 بنو عمرو بن كعب (فى شعر أبي زييد) : ٦١٣
 بنو عمرو بن كعب : ٦١٣
 بنو عمرو بن كلاب بن ربيعة : ١٦٧ ، ٤٧٨ ، ٥٣٥ ، ٧٨٣
 عمرو بن كلثوم التغلبي : ٤٠ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ٤٧٦
 ٤٩٧ ، ٥١٣ ، ٦٠٩
 عمرو بن لحي : ٤٤٢
 بنو عمرو بن مالك بن الأوس (النبيت) : ٢٨٩
 عمرو بن مروج العبدى : ٤٤٨ ، ٤٤٩

- عمرو بن مسلم الباهلي : ٣٥٤
- عمرو بن معاذ التيمي المعمرى (عمر) : ٩٨ ، ١٣٢ ، ٢٢٢
- عمرو بن هذاب المازنى (أبو أسيد) : ٣٥٩ ، ٣٦٠
- عمرو بن هند : ١٥٦ ، ٤٩٧
- عَمَلَس بن عقيل بن عُلْفَة : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥
- أبو عَمَيْر (ذو الفصة) (الحصين بن يزيد بن شداد) : ٧٨٣ ، ٧٨٤
- عمير بن الحباب السلمى : ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٦
- عمير بن شميم عمرو بن شميم (القطامي) : ٥٣٤ / ٥٤٠
- عمير بن ضابئة البرجمي : ١٧٥ ، ١٧٦
- عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة : ٤٥٤
- عمير بن عمرو بن أسد بن خزيمه (الهالك) : ٤٦٩ ، ٤٧٠
- عميرة (في شعر سحيم) : ١٨٧
- عميرة ابنة الضبي (في شعر حريث بن محفظ) : ١٩٣
- عميرة بنت أعصر بن سعد بن قيس عيلان : ٣٣
- عميرة بن جعيل : ٥٧٣
- ابن أمِّ عُمَيْس (في شعر أبي زبيد) : ٦١٤
- عناب الطائي (عتاب) (من نبهان) : ٤٤٥ ، ٤٤٦
- بنو العنبر بن عمرو بن تميم (خضم) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠٢ ، ٣٧٨ ، ٦٦٧
- العنبر بن يربوع : ٤٢٩
- عنبرة بن شداد : ١٥٢
- عنبرة الفيل : ١٣
- عنبرة بن سعيد بن العاص : ١٧٦ ، ٣٩٣
- عنبرة بن سعيد بن أبي عياش (مولى عثمان بن عفان) : ٣٢٥

عنز بن وائل بن قاسط : ٣٨٥

عنزة : ١٨٠

عوام (همار) (في شعر الفرزدق) : ٣٦٠

العوام بن حوشب الشيباني : ٤٨٤

أبو عوانة (الوضاح بن عبد الله) : ٦٢

عوانة بن عياض الكلبي (أبو : الحكم بن عوانة) : ٥٦٨

ابن عوذة (معاذا بنت ضرار) القعقاع بن معبد بن زرار : ٢٠٦

ابن عوف (عوف بن أبي حارثة) (شبيب بن البرصاء) : ٧٣٠

بنو عوف : ٥٨

عوف بن الأحوص بن جعفر : ١١١

بنو عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان : ١٠٨

عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة : ٧٣٠

عوف بن الخرع (عوف بن عطية بن الخرع) (ابن الخرع) : ١٥٩ ،

١٦٤/١٦٧

عوف بن سعد (الأوحاد) : ٧٠٤

عوف بن سعد (المرقش الأكبر) : ٤٠

بنو عوف بن عامر بن عقيل : ٧٨٣

عوف بن عامر بن عوف الأكبر (بنو سحمة) : ١٠٧

بنو عوف بن عبد مناة بن أد (عكل) : ١٩ ، ٣٧٧

عوف بن عطية الخرع (عوف بن الخرع) (ابن الخرع) : ١٥٩

ابن عون (عبد الله بن عون) : ٢٤

أبو عون الحرمازي (الحرمازي) : ٧٨

عون بن محمد بن سلام الجحفي : ٦٦٨

عوف القوافي : ٥٣٩

أم عياش (جدة عنبة بن سعيد بن أبي عياش) : ٣٢٦

عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة : ١٤٨ ، ٢٤١

أبو العيال الهذلي : ١٠٦

عيسى بن مريم (عليه السلام) : ١١

عيسى بن خزيمة السلمي البهزي (أبو خزيمة) : ٣٠٠/٣٠٣

عيسى بن عمر الثقفي (أبو عبد الله) (أبو عمرو) (أبو سليمان) : ١٤ ،

١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٥٤ ، ٢٦٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩

عيسى بن يزيد بن دأب (ابن دأب) : ٦٣

عيننة بن حصن الفزاري : ٢٨ ، ١١٢ ، ٧٢٤

* * *

بنو غاضرة : ٦٦

غالب الجرّار (غالب بن صعصعة) (الجرّار) (صاحب الجذث) :

٣٩٠ ، ٣١٢

غالب بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة (البراجم) : ١٧١

غالب بن صعصعة بن ناجية (غالب الجرّار) (ابن ليلى) (القين)

(صاحب الجذث) : ١٨٢ ، ٣١١/٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،

٣٦٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٦٠ ، ٥٧٧

أبو غانم المعنوي : ٦٦٦

بنو غُبَر بن غنم بن حبيب : ٦٦ ، ٦٧

غُراء (السكلابي) : ٧١٣ ، ٧١٤

ابن غدانة (أحمَر بن غدانة)

بنو غدانة بن يربوع : ٤٢٩ ، ٤٩٢

غرار (عرار) (روح بن زنياع) : ٧٠١

أبو الغراف : ٩٨ ، ١٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ،

٤٠٦ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ،

٤٨١ ، ٤٨٦ ، ٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ /

٥٦٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٣ ، ٦١٦ ، ٦٢٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٨ ، ٦٧٥ ،

٦٩٩ ، ٧٥٤ ، ٧٧٧

الغرائيق (من بني شيبان) (معلم بن ذهل بن شيبان) : ٣٩٣ ، ٣٩٤

أبو غزية الأنصاري : ٢٤٥

غسان : ٢١٨ ، ٢٧٩

غسان السليطي : ٣٤٧ ، ٣٨٦

غسان بن عبد الحميد : ٧٦٥

الغضبان بن القبعثري الشيباني : ٤٦٦

غطفان : ١٠٨ / ١١٠ ، ١١٦ ، ٢١٠ ، ٤١٦ ، ٤٥٥ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ،

٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٧٣

الغلام القتيل (طرفة) : ٥٤

ابن غلفاء (أوس بن غلفاء) : ١٦٧

بنو غنم بن دودان بن أسد : ١٠٨

بنو غنى : ١٨ ، ٣٣

غياث بن غوث (الأخطل) : ٢٩٨ ، ٤٦٢

بنو غيظ بن مرة : ٧٢٤ ، ٧٣٢

أم غيلان الدوسية : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

غيلان بن سلمة : ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠

غيلان بن عقبة (ذو الرمة) (أبو الحارث) : ٥٣٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦

* * *

أبو فائد (إسماعيل بن يسار النسائي) : ٤٠٨

فاخقة بنت قرظة : ٥٠٢

فارس (الفرس) (المعجم) (بنو الأحرار) : ٢٥ ، ٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٩٣

٤٠٨

فارس الرعشاء (مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة) : ٧٨٩

فارس الضحياء (عمرو بن عامر بن ربيعة) : ١٤٣ ، ١٤٤

فارس النعمان (شريح بن عمرو بن عمرو بن عدس) : ٣١٠ ، ٣١١

الفارعة بنت أبي الصلت : ٢٦٥/٢٦٧

الفاروق (عمر بن الخطاب) : ١٩١ ، ٣٦٧

فاطمة (في شعر المثقب) : ٢٧٢

فاطمة (في شعر نصيب) : ٦٧٩

فاطمة بنت خرقاء صاحبة ذى الرمة : ٥٦٢/٥٦٤

فاطمة بنت سعد بن سيل : ٣٥ ، ٦٤٨

فاطمة بنت طلحة بن أبي طلحة العبدري : ٦٩١

القماكه بن المغيرة (أبو عبد مناف) : ٢٤١

بنو فالج بن ذكوان : ٤٧٩

فتيان بن مالك بن ثعلبة (من سليم) (بجلة) : ٧٧١

فدكي بن أعبد : ٧٥٧

الفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم : ٤٨٤

أبو فديك الشاري (عبد الله بن ثور بن سلمة) : ٧٥٤ ، ٧٥٥

فراة بن حيان : ٢٤٨ ، ٢٥٠

القرار السلمي : ٦٥٢

فواس (ابن عم ضايع البرجمي) : ١٧٤

أبو فواس (الفرزدق)

فواس بن حابس (الأقرع بن حابس) : ٤٠٣

فواس بن عبد الله بن عامر القشيري : ٣٩٩

الفراheid (فرهود) (بنو شبابة بن مالك بن فهم) : ٢٢

فرتنا (وردة) (أم البعيث) : ٣٨٦

الفرزدق (همام بن غالب) (أبو فواس) (القين) (قين بن عقال) :

١٦ / ٢٢ ، ٤١ / ٤٦ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ،

١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٨ / ٣٧٤ ، ٣٧٨ / ٣٧٤

٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ / ٣٩٧

٣٩٨ / ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ / ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،

٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ / ٤٥٢ ، ٤٥٦ ،

٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٨ / ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ،

٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٥ ، ٥٥١ / ٥٥٨ ، ٥٧٧ ، ٥٨٥ / ٥٨٧ ،

٥٨٩ ، ٦٢٨ ، ٦٤٢ ، ٦٥٨ ، ٦٧٢ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٧

الفرزدق بن العجير السلولي : ٦٢١

الفرس (فارس) (بنو الأحرار) : ٢٦١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٦٥٢ ، ٧٨٠ :

فرهود (الفراهيد) : ٢٢

بنو فزارة : ١٩ ، ٣٤٠ / ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٩٨ ، ٧٢٤ ،

٧٢٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥

الفرزاري (لعله جابر بن جندل) : ٢٤١

الفضل بن الحباب (أبو خليفة)

الفضل بن شيبان بن علقمة بن زرارة : ٣٩٧

الفضل بن العباس اللهي : ٧٥

الفضل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة المطالي : ٧٦

الفضل بن قدامة العجلي (أبو النجم) : ٧٣٧

الفضيلة (في شعر مزاحم) : ٧٧٣

بنو فقمس بن طريف بن عمرو : ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٣

الْفُقَيْر (عبد الله بن مسلم الباهلي) : ٣٢٩

بنو فقيم بن جرير بن دارم : ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣٢٣

بنو فهر بن مالك (مجمع) : ٢٣٥ ، ٢٤٩

بنو فهم بن عمرو بن قيس عيلان : ٤١٦

أبو الفوارس (نهشل بن دارم) : ١٩ ، ٣٩٠ ، ٤٥٢

القارظ العنزى : ١٨٠ ، ١٨٥

القارظان : ١٨٠ ، ١٨٥

أبو القاسم (رسول الله صلى الله عليه وسلم) : ٢٣١

قباذ بن نيروز (كسرى قباذ) : ٧٨٠

القبس (ناقة لأبي زبيد) : ٦٠٦ ، ٦٠٧

أبو قتادة الأنصاري : ٢٠٨

قتادة بن دعامة السدوسي : ١٣ ، ٦١ / ٦٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥١

القتال الكلابي : ٦٤٣

قتيبة بن مسلم الباهلي : ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٧٦٢

قتيلة بنت الحارث : ٢٥٥

قثم بن العباس : ٤٧٧

قحطان : ٢٨ ، ٣٨٥ ، ٤٤٢ ، ٥٠٤ ، ٧٠١ ، ٧٠٢

القحيف بن مُحَيْر بن سليم (القحيف بن سليم العقيلي) : ٧٧٠

القحيف بن سليم العقيلي (القحيف بن خير بن سليم) : ٥٦٤ ، ٥٨٣ ،
٧٧٠ ، ٧٩١ / ٧٩٧

قَدَّار بن سالف (أشق ثمود) (أحر ثمود) : ٨٩ ، ٣٧٤ ، ٦٣١

قدامة بن إبراهيم الجحى : ٤٣٢

قدامة بن مظعون الجحى : ٢٤٥

قدامة بن موسى بن عمر الجحى : ٦٣ ، ٢٥٠

أم قرَّاد (في شعر جرير) : ٣٧٩

قرَّاد بن حنَّس : ٧٠٩ ، ٧٣٣ / ٧٣٥

أبو قرَّان اليربوعي (نعيم بن قعنب بن عتاب) : ٥٧٩

قرة بن خالد السدوسي : ١٦٢ ، ١٦٤

قرة بن هبيرة القشيري : ١٦٦ ، ١٦٧

قرخان (كلب) : ١٧٣

قرصافة (البرصاء بنت الحارث) (أمانة) : ٧٢٧

قريش (سخينة) (المهاجرون) : ٤٤ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١٠٠ / ١٠٣ ،

١١٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢١٥ / ٢١٧ ، ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ / ٢٥٢ ،

٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ،

٣٤٢ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٤٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ،

٥١٥ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٦٣٠ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٧٣ ،

٦٧٤ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣

قريش البطاح (البطحاويون) : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٥١٢ ، ٦٤٧

- قريش سعد (بنو عبشمس بن كعب بن سعد) : ٥٠٤
 قريش الظواهر (الضواحي) (ظواهر قريش) : ٢٥٠ ، ٢١٥ ، ٦٤٧
 قريظة : ٢٨٥
 بنو قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد : ٣٩ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٥٠
 بنو قريم (؟) : ٢٩٠
 بنو قسر بن عبقر بن أنمار بن إراش : ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩
 قسطن (م . ي) : ٣٩٥
 بنو قشير بن كعب بن ربيعة (أقيشر) : ٥٨ ، ٦٦ ، ١٦٧ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٩٤
 القشيري (ابن حيا القشيري) : ٥٨
 بنو قصي بن كلاب (أبو عبد مناف) : ٣٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٣
 قصية بن مالك بن ثعلبة (من سليم) (بجلة) : ٧٧١
 قضاة : ٢٨ ، ٣٥ ، ١٠٧ ، ٢٥٦ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٥٠٤ ، ٦٧٢ ،
 ٦٧٣ ، ٧٠١ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٣٥
 القطامي (عمير بن شميم) : ١٩٧ ، ٤٧٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ ، ٥٧٢ ، ٦١٠ ،
 ٧٢٨ ، ٧٦٩
 قطبة بنت الضحاك السلولى (ابنة أخى المعير) : ٦٢١ ، ٦٢٣
 قطبة بن محصن (الحويدرة) : ١٧١
 قطري بن الفجاءة المازني : ٣٨٢ ، ٧٥٤
 بنو قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير : ٥١٨
 قطن بن مدرك السكلابي : ٤١٦
 بنو قطن بن نهشل بن دارم : ٥٨٣ ، ٥٨٦ / ٥٨٧
 قعلية بنت بشر بن عامر بن مالك : ٥١٢
 القعدة : ٥٠٨

القعقاع الهذلي (؟) (المغمر السدوسي) : ٥٠٠

القعقاع بن شور الهذلي (المغمر السدوسي) : ٥٠٠

القعقاع بن معبد بن زرارة الدارمي (ابن عوذة) (تيار الفرات)

١٥٦، ١٥٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٧٢، ٣٨٦

قعنب بن أرنب (قعنب بن عقاب) : ٥٧٩

قعنب بن عتاب اليربوعي (قعنب بن أرنب) : ٥٧٩

قُفَيْرَة (أم صعصعة بن ناجية) : ٣٢٢

أبو قلابة الجرهمي : ٦٩٨

القليج بن عمرو بن تميم : ٢٧

قعة بن اليأس بن مضر : ٦٧٣، ٧٠٢

قَنَّان بن سلمة بن وهب (من بني الحارث بن كعب ، من مذحج) : ٧٨٤

قنص بن معد بن عدنان : ٧٠٠، ٧٠٢

قسطم بنت منظور بن زبآن الفزاري (تماضر ...) : ٣٣٣

قَيَّار (فوس ضابيء بن الحارث البرجمي) : ١٧٢

قيس (قيس عيلان) (القيسية) : ٣٣، ٤٠، ١٠٧، ٣١٧، ٣٤٩،

٣٥٢، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٦، ٤٣٨، ٤٧٠، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨١،

٤٨٣، ٤٨٦، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥٠٧،

٥١٣، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٥٥، ٥٨٦، ٦٣٧، ٧٦٢

أبو قيس (الهذيل بن حية) (صديق المتوكل) : ٦٨٥

ابن قيس الرقيات (عبد الله بن قيس الرقيات) (عبيد الله .) : ٤٦٠

أبو قيس العنبري : ٦٤، ٢٩٩، ٤٨٧

قيس كُتَيْبَة : ٥١٤

أبو قيس بن الأسلت : ٢١٥، ٢٢٦، ٢٢٧

بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة : ٢٩ ، ١٦٠ ، ٢٧٢ ، ٣٠٤ ، ٣٨٢ ، ٧٥٤

قيس بن الحدادية : ١٩٥

قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة (البراجم) : ١٧١

قيس بن الخطيم : ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧/٢٣١

قيس بن ذريح : ٦٦١

أبو قيس بن رفاعة اليهودي (دثار ...) (نفي ...) : ٢٩٠/٢٨٨ ، ٧١٩

قيس بن طهفة النهدي (قيس نهدي) : ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦

قيس بن عاصم المنقري : ٥١٩ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠

قيس بن عبد الله بن عدس (النابغة الجعدي) (أبو ليلى) : ١٢٣ ، ٥١٦

قيس بن عصمة (أبو الأفلح) (جد عاصم بن ثابت) : ٦٤٨

قيس بن عمرو بن مالك (النجاشي الحارثي) : ١٥٠

قيس بن مسعود الشيباني : ٣٩٣ ، ٣٩٥

قيس بن معد يكرب : ٥٤١

أم قيس بنت معبد بن عثيم (أم جرير) : ٤٢٨

قيس نهدي (قيس بن طهفة) : ٦٣٤

قيس بن الهيثم : ٤٨٢

قيصر : ٣٠٩

القييل بن المعجير السلوي : ٦٢١/٦٢٣

القين (جبير) (غالب بن صعصعة) (الفرزدق) (قين بجاشع) : ٣١٦ ،

٣١٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٤ ،

٥٨٦

قين بن عقال (الفرزدق) (القين) : ٤٠٢

القيون (بنو عمرو بن أسد بن خزيمه) (عمير بن عمرو بن أسد) (الهالك) :

٤٦٩

* * *

الكاهن (زهير بن جناب) : ٣٥

كبة (اسم فرس) (قيس كبة) : ٥١٤

ابن كبشة (حسان بن الجون) : ٤٥٦

أبو كبير الهذلي : ٦٢٢ ، ٦٥٢

كثير عزة (أبو صخر) (ابن أبي جمعة) : ٥٢ ، ٤٤٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤٠ / ٥٤٨ ،

٦٠٣ ، ٦٥٨ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ ، ٧٥٤ ، ٧٨٢

كثير بن إسحاق : ١٣٢

كثير بن الصلت : ١٣٤

كثيره (صاحبة ابن قيس الرقيات) : ٦٥٤

كثيره (أم سلمة اللص) : ٥٦٠

كردين (مسمع بن عبد الملك) : ٩ ، ٦١ ، ١٦٠ ، ٤٣٥

كسرى : ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٣١ ،

٤٩٧ ، ٦٨٨

كسرى أنوشروان : ٢٦١

كسرى قباذ بن فيروز : ٧٨٠

الكسع (حي من قيس عيلان) : ٣١٧

الكسعى : ٣١٧

ابن كعب (مازن بن كعب) (من ضبة) : ٤٢٣

كعب الشقري (كعب بن معدان الأشقري) : ٦٩٣

كعب بن الأشرف : ٢٨٢ / ٢٨٤

بنو كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة : ٧٨٧

كعب بن جميل : ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٦

بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : ٥٩ ، ٣٧٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٧٠ ، ٧٧٠

٧٩٣ ، ٧٩١ ، ٧٨٢

كعب بن زهير بن أبي سلمى : ٤٠ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ٧٦٦

كعب بن سعد (الأوحاد) : ٧٠٤

كعب بن سعد الفنوي : ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣

كعب بن سعد بن زيد مناة : ١٠٩

بنو كعب بن عائشة (من بني سلول) : ٦١٨

بنو كعب بن العنبر : ٤١٢

بنو كعب بن لؤى : ٢٥٠

كعب بن مالك : ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٧٤٦

كعب بن مامة (ابن مامة) : ١٧٧

كعب بن معدان الأشقري : ٦٩٣

بنو كعب بن يشكر : ١٠٩

كلاب بن أمية بن حرثان بن الأسكر : ١٩٠ ، ١٩١

بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : ٣٧٩ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧

٧٨٦ ، ٧٨٢ ، ٧١٣ ، ٦٦٥ ، ٥١٧

كلاب بن عامر (كلاب بن ربيعة بن عامر) : ٦٦٥

بنو كلب (كلب بن وبرة) : ٢٧٩ ، ٣٥١ ، ٤٢٩ ، ٥٦٨

كلب بنى كليب (جرير) : ٤٠٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٥٨٩

بنو كلب بن وبرة (بنو كلب)

السكابي : ١٩

كلطة بن الفرزدق : ٣٤٨

- كثفة بن حفظة بن مالك بن زيد مناة (البرأجم) : ١٧١
 كليب وائل (كليب بن ربيعة بن الحارث) : ١٨٠ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٥ ،
 ١٨٥ ، ٤٧٤ ، ٥٧٥ ، ٧٦٥
 كليب بن ربيعة بن الحارث التغلبي (كليب وائل)
 بنو كليب بن يربوع : ١٩ ، ٢٢ ، ٧٠ ، ١٨٤ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ،
 ٣٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ / ٤٠٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٧٥ ، ٤٩٧ ، ٥٨٩
 السكيت بن ثعلبة : ١٩٥ ، ٣٤٣
 السكيت بن زيد (أبو المستهل) : ١٩٥ ، ٣١٨ / ٣٢٠ ، ٥٣٩
 السكيت بن معروف : ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 بنو كنانة (مالك بن كنانة بن خزيمه) (النساء) : ٧٣
 أبو كنانة السلمي : ٦٨٥
 بنو كنانة بن خزيمه (بنو علي بن مسعود) : ٥٣ ، ٧٧ ، ١٠٣ ، ١٤٤ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧
 كنانة بن عبد ياليل بن عمرو الثقفي : ٢٦٠
 كندة : ١٨ ، ١٣٤ ، ٤٤٥
 كنزة (أم سهم بن بردة ، أم شملة بن بردة) : ٥٥٩ ، ٥٦٠
 بنو كهلان بن سبأ : ٣٨٥
 بنو كوز بن كعب : ٦٤٤
 الكيس (النمر بن تولب) : ١٦٠
 كيسان مولى عريضة (أبو عمرة) : ٤٣٩ ، ٦٣٢
 كيسان بن المعرف النحوي : ٣٨٠

- اللات (وثن) : ٢٢٢ ، ٢٤٧
 أبو لؤلؤة (غلام المغيرة بن شعبة) : ١٣٣
 لؤي بن غالب : ٢٧١ ، ٢٧٢
 اللبد (بنو الحارث بن كعب) (بنو لبيد) : ٥٦٦
 لبطة بن الفرزدق : ٣٤٨ ، ٣٤٩
 بنو لبيد (اللبد) : ٥٦٦
 لبيد بن ربيعة السكلابي (أبو عقيل) : ١٠ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦١
 ١١١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٢٦٢ ، ٤٤٨ ، ٦٠٠ ، ٧٧٠ ، ٧٨٩
 ابن لجأ (عمر بن لجأ)
 اللجلاج بن أوس بن عتبة الطائي (ابن أخت أبي زبيد) : ٦١٥
 بنو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل : ٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٥٠
 اللجيميون (بنو لجيم بن صعب) : ٧٤٠
 نخم بن عدى : ٥٠٤ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢
 اللعين المنقري : ٣٢٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣
 لقمان الحكيم : ٥٧٤
 لقمان الخزاعي : ٤٢٨ ، ٥٨٨
 لقمان بن عاد : ٧٢٥ ، ٧٢٦
 قسيط بن زرارة : ١٦٤ / ١٦٦ ، ٣٩٥ ، ٧٢٣
 لُكَيْز : ٤٤٨
 أبو هب : ٧٥
 بنو ليث (بنو ليث بن بكر بن عبد مناة) : ١٣
 ليلى (فى شعر أبي دود الرؤاسي) : ٧٨٧
 ليلى (فى شعر الراعي) (هند بنى سعد) : ٥٠٥

ليلي (في شعر عبد الله بن همام السلولي) : ٦٢٩

ليلي (في شعر عمرو بن شأس) : ٢٠١

ليلي (في شعر كثير) (عزة) : ٥٤٦

ليلي (في شعر ابن مفرغ) : ٦٨٧

ليلي (في شعر يزيد بن الطثيرة) : ٧٨٠ ، ٧٨١

ليلي الأخيلية : ١٣٥

ليلي العاصرية (في شعر نصيب) : ٦٧٦

ابن ليلي (عبد العزيز بن مروان) (ليلي بنت زبان) : ٦٦٢

ابن ايلي (غالب بن صعصعة ، القرزدق) : ٣٦٦ ، ٣١٢

أبو ايلي (النابغة الجعدي) : ١٢٣ ، ٤٥٤ ، ٥١٦

ليلي بنت حابس : ٣٦٦ ، ٣٩٥

ليلي بنت حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة : ٣٨٥

ليلي بنت زبان بن الأصمغ الكلبية (ابن ليلي) : ٦٦٢

ليلي بنت شدّاد : ٥٧٨

ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك : ٥٧٨

ليلي بنت وهب (أخت المنقشر) : ٢١١

ليانة بنت قرظة (أم القرزدق) : ١٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٣

المأموم (حنظلة بن شيبان بن علقمة) : ٣٩٧

الملاجشون (عبد الملك بن عبد العزيز) (يوسف بن يعقوب) : ٣٣٧

ابن مارية : ٢١٨

مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة (ذات القرطيين) : ٢١٨

بنو مازن (من ضبة) (مازن بن كعب) : ٤٢٣

بنو مازن بن فزارة : ١٢٢

- بنو مازن بن كعب (من ضبة) : ٤٢٣
 مازن بن مالك بن ثعلبة (من سليم) (بمجلة) : ٧٧١
 بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : ١٩٤ ، ١٨٩
 مالك (الأشتر النخعي) : ٦٣٤
 ابن مالك (إبراهيم بن الأشتر)
 أبو مالك (الأخطل) (مالك بن الأخطل) : ٤٥١ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ،
 ٤٨١ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ / ٤٩٣ ، ٥٤١
 أبو مالك (أسماء بن خارجة) (أبو عمرو) : ٤٨٣
 بنو مالك (من بني تميم الله بن ثعلبة) : ٧٤٩
 مالك بن الأخطل الشاعر : ٤٥١
 بنو مالك بن الأوس بن حارثة : ٢٢٧
 مالك بن بكر بن حبيب (الأراقم) : ٦٠٧
 مالك بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور : ٧٧١
 مالك بن حمير : ٢٨ ، ٣٥١
 بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة : ٣١ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٣٣ ، ٤٩٩
 مالك بن زيد بن كهلان : ٦٣٧
 بنو مالك بن زيد مناة بن تميم : ٢٨ / ٣١ ، ٣٩٠ ، ٥٥٤
 بنو مالك بن سعد بن زيد بن مناة : ٥٦
 مالك بن شيبان بن ذهل : ٦٣
 مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة : ٧٤٩
 مالك بن المجلان بن سالم الأنصاري : ٢١٦
 مالك بن عوف النصري : ٤٥٤
 مالك بن كنانة بن خزيمة (بنو كنانة) (النساء) : ٧٣

بنو مالك بن مرة بن عوف : ٧١١ ، ١٠٨

مالك بن مسمع الجحدري الشيباني : ٦١ ، ٣٦٨ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩

مالك بن المنذر بن الجارود : ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ / ٣٥٧ ، ٣٦٨

مالك بن نويرة (الجفول) : ١٤٩ ، ٢٠٣ / ٢٠٩ ، ٤٣٠

المالكان (مالك بن زيد مناة بن تميم) و (مالك بن حنظلة بن مالك بن

زيد مناة) : ٣٩٠

ابن مامة (كعب بن مامة) : ١٧٧

ماوية (في شعر جرير) : ٣٩٨

المُبَرِّق (عبد الله بن الحارث بن قيس السهمي) : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٧

المُبَرِّق (ربيعة بن ليث بن حدرجان) : ٢٣٥

بنو مبشر (١) : ٦٢٤

المتجردة (امرأة للنعمان) : ٦٧

المتلس (جرير بن عبد المسيح) : ٤٠ ، ٤١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٣٧٣

متمم بن نويرة (أبونهل) (أبو إبراهيم) : ٤٧ ، ٤٨ ، ٢٠٣ / ٢٠٩ ،

٤١٢ ، ٤٣٠

المتني : ٦٩٤

المتوكل اللحي (أبوجهمة) : ٦٨١ / ٦٨٦ ، ٧٢١

متوكل بن عياض (ذو الأهدام) : ٣١٣

مفغور (عبيد بن غاضرة بن سمرة) : ٥٧٨

المتقب العبدى (عائذ بن محسن) : ٢٧١ / ٢٧٤

المثل (في شعر سحيم بن وثيل) : ٣٩٩

أبو المثني (عمر بن هيرة) : ٣٤٣

المثني بن حارثة الشيباني : ٣٩٣

مجاشع بن دارم (أبو رغوان) : ١٩ ، ٢٢ ، ١٤٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٣٠٣ ،

٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٦١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٤٠١ /

٤٠٤ ، ٤١٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩٧

تجد بنت تيم بن غالب : ٧٥٧

المجدح (نجم) : ٢٩٥

مجمع (فهر بن مالك) : ٢٣٥

ابنة المجنون (امرأة النابغة الجعدي) : ١٢٨

بنو المجنون : ١٢٨ ، ١٢٩

المجوس : ٤٠٥ ، ٧٦٣

محارب (رجل من محارب ، شاعر) : ٧٦٠

بنو محارب بن خصفة : ١٤٥ ، ٣٦٧

محارب بن سلم بن زياد الزبادي : ١٢٧ ، ٣٧٦

محارب بن فهر : ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٣٦٧

المحجل (معاوية بن حزن بن مؤالة بن معاوية) : ٧٨٥

أبو محجن (نصيب) : ٤٠٨ ، ٩٧٥

أبو محجن الثقفي : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩

الحرار بن أبي هريرة الدوسي : ٤٥٩

أبو محرز (خلف الأحمر) (واصل بن شبيب المتأني) : ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٩

ابن محكان (مرة بن محكان) : ٣٢٦ / ٣٢٨

المخلق (لابل زرارة) : ١٦٦

معلم بن سيار بن أبي عمرو الشيباني : ٦٠٣

معلم بن ذهل بن شيبان (الفرانيق) : ٣٩٤

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

٣٠ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٩ / ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٣٠ ،

١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٩١ ، ٢٠٥ / ٢٠٨ ،
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ / ٢٢٧ ،
 ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ / ٢٥٦ ،
 ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ،
 ٤٢٩ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ،
 ٤٩٦ ، ٥١٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٦١٩ ، ٦٣١ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٥ ،
 ٧٩٢ ، ٧٨٤ ، ٧٤٦

محمد بن أبان : ٦٦٦

محمد بن إبراهيم بن أبي عدي (محمد بن أبي عدي) : ٥٦٤ ، ٥٦٥

محمد بن الأخطل بن غالب (ابن أخي الفرزدق) : ٤٥٩ / ٤٦١

محمد بن إسحاق بن يسار (ابن إسحاق) : ٧ ، ١١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥

محمد بن أنس الخدليّ الأسدي : ٦٤٢ ، ٦٤٣

محمد بن بشير الخارجي : ٥٧٢

محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد الأنصاري : ٦٦٦

محمد بن جعفر الزبيقي : ٣٣٦

محمد بن الحارث : ٣٥٦

محمد بن الحجاج الأسدي : ٤٩١

محمد بن الحجاج الثقفي : ٦٤٥

محمد بن حفص ابن عائشة التيمي : ٤٩٠

محمد بن الحنفية (محمد بن علي بن أبي طالب) : ٤٨٣ ، ٦٣٥

محمد بن زبيدة (الأمين) : ٣٧٨

- محمد بن زياد : ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٤٠٧
 محمد بن سليمان : ٩٩
 محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس : ٥٥٩ ، ٥٦٠
 محمد بن سيرين : (ابن سيرين)
 محمد بن العاص بن سعيد : ٤٥٩ ، ٤٦٠
 محمد بن عبد الواحد : ٣٦١
 محمد بن عبد الله بن أسيد (أبو عبد الله) : ٣
 محمد بن عبد الله بن نعيم الثقفي : ٦٤٣
 محمد بن عبيد بن حساب : ٦٢
 محمد بن أبي عدي الفقيه (محمد بن إبراهيم بن أبي عدي) : ٥٦٤ ، ٥٦٥
 محمد بن علي بن الحسين (أبو جعفر) (الباقر) : ٩ ، ١٠
 محمد بن علي بن أبي طالب (محمد بن الحنفية) (ابن الوصي) : ٤٨٣ ، ٦٣٥
 محمد بن عمرو بن حزم : ٦٥٦ ، ٦٦٣
 محمد بن عمير بن عطار : ٤٥٢ ، ٤٥٤
 محمد بن الفضل الهاشمي : ٤٥٤
 محمد بن القاسم : ٤٤٤
 محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري (ابن شهاب) : ٨ ، ٦٥٦
 محمد بن مسلمة الأنصاري : ٢٨٣
 محمد بن معاذ العمري (عمرو بن معاذ) : ١٣٢
 محمد بن واسع (أبو بكر بن محمد بن واسع) : ٣٢٥
 محمد بن يحيى : ٣٦١ ، ٥٥٢
 محمد بن يوسف بن الحكم الثقفي (أخو الحجاج) : ٦٢٤ ، ٦٤٤
 محمود غناوي الزهيري : ٣٨٣

الخبل السعدى (الخبل بن ربيعة) (أبو يزيد) : ١١٥ ، ١٠٦ ، ٨٨ :

٧٢٦ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٣ ، ١١٧ ، ١١٦

الخبل بن ربيعة بن عوف (الخبل السعدى)

المختار بن أبي عبيد الثقفى (أبو إسحاق) (وزير ابن الوصى) : ٤٣٩ ،

٦٣٧/٦٣٢ ، ٤٤٠

مخرمة بن المطلب بن عبد مناف : ٨

بنو مخزوم : ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٠٧

مدرك بن حصن الأسدى : ٢٩١

مدرك بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط : ٢٢٥

مدركة بن المهلب : ٣٣٨

مدركة بن اليأس بن مضر : ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٨٥ ، ٤٠٧ ، ٦٧٣ ، ٧٠٢

مذحج (عك بن عدنان) : ١٠ ، ٣٦ ، ٢١٠ ، ٦٣٤ ، ٧٧٠ ، ٧٨٣ ،

٧٨٥ ، ٧٨٤

مُراة بن الربيع : ٢٢٢

ابن المراغة (جرير) : ٣٩٩ ، ٤٣١ ، ٤٥٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧

مُرَّان بن جفى بن سعد العشيرة (الأرقان) : ٧٧٢

مربع (وعوة) (مربع بن وعوة بن سعيد) : ٤٠٩

مربع بن وعوة بن سعيد (مربع) (وعوة) : ٤٠٩

بنو مرة بن صمصمة (بنو سلول) : ٦١٧ ، ٦٢٣

بنو مرة بن عوف (من غطفان) : ١٠٨ ، ٢١٠ ، ٦٧٢ ، ٧٠٩ ، ٧١٨ ،

٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥

بنو مرة غطفان (بنو مرة بن عوف) : ٢١٠

مرة بن محكان (ابن محكان) : ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

بنو مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف : ٧٣٠

مرتع بن معاوية بن كندة : ٥١

مرتد بن حابس الجاشعي : ٤٠٣

مرجوم (عامر بن عبيد) (عامر بن مَر) (شهاب بن عبد القيس)

(عبد قيس بن عمرو بن شهاب) : ٤٤٨

المرعث (بشار بن برد) : ٤٥٦

المرقش الأصغر (عمرو بن حرملة) (ربيعة بن سعد) : ٤٠

المرقش الأكبر (عوف بن سعد) : ٤٠ ، ٥٢ ، ٣٠٨

ابن مروان (الوليد بن عبد الملك) : ٣٦٨

أبو مروان (بشر بن مروان) : ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٥٠٠

أبو مروان (عبد العزيز بن مروان) : ٦٧٤

المروانية : ٧٠١

بنو مروان : ٢٥ ، ٦١ ، ٣٥٣ ، ٤٧٦ ، ٥٠٧ ، ٦٦٢

مروان بن أبي حفصة (ابن أبي حفصة) : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨

مروان بن الحكم : ٤٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧

٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤٧٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٦٦٢

مروان بن المهلب : ٣٣٨

المُرَوَّق (؟) : ٧٥٧

ابنة المروى (في شعر شبيب) : ٧٣٢

ابنة المروى (في شعر علفة بن عقيل) : ٧١٢

مزاحم بن الحارث العقيلي : ٧٦٩/٧٧٧ ، ٧٨٠

مزدك : ٧٨٠

مزد بن ضرار (يزيد) : ٤٠ ، ١٠٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣

- مزید (فی رجز) : ٣٧٠
 مُزَيْنَةُ (بنو عثمان بن عمرو بن أد) : ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠،
 ٢١٦، ١٤٠
 مزينة بنت كلب بن وبرة : ١١٠
 مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ٢٣٣
 المسامعة : ٣٥٦
 المستنير بن عمرو (البلتع) : ٤٣٠
 أبو المستهل (الكهيت بن زيد) : ٣١٩
 أم المستهل (امراة الكهيت) : ٣١٩
 المستهل بن الكهيت بن زيد : ٣١٩، ٣٢٠
 المستوغر بن ربيعة بن كعب : ٣٣، ٣٤
 مسروق بن أبرهة : ٢٦١
 مسعدة بن البختری (من بني الملب) : ٣٥٥
 مسعود بن خرشة المازني اللص : ٤٦٥
 مسعود بن شداد بن غطفان بن أبي حارثة : ٧٣٠
 مسعود بن عبد الله الأسدي : ٧٥٨
 مسعود بن عقبة (أخو ذی الرمة) : ٥٦٥، ٥٦٦
 مسكين بن عامر الدارمي : ٣٠٩/٣١١
 مسلمة بن عبد الله بن سعد الفهري : ١٥
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان : ٣٤٠، ٥٤٤، ٦٦٣، ٦٦٤
 مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد الزیادی : ١٣٧، ٣٧٦
 مسمع بن عبد الملك المسمعي (كردين) : ٩، ٦١، ٦٢، ١٦٠، ٤٣٥،
 ٧٦٥

مسهر بن علي بن جابر : ٧٣٣

المُسَوِّدَة (العباسيون) : ٧٦٢ ، ٧٦٣

المسيب بن سعيد : ٦٦

المسيب بن علس (زهير بن علس) : ٤٠ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ٤٤٨

المسيح عليه السلام : ٥٩٤

مسيلة الكذاب (أبو الخير) (لعنه الله) : ٢٠٨ ، ٧٣٩ / ٧٤٣

المشرج بن عمرو الجيري : ٧٥

بنو مَصَاد (من بني تميم) : ٥٨٨

مصحف أسماء (أسماء بنت أبي بكر بن عبد العزيز) : ٦٧٨

بنو المصطلق : ٢٢٠

مصعب بن الزبير : ٥٤٢ ، ٦٤٩ / ٦٥٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٥٥

مصقلة بن هبيرة الشيباني : ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٦٣٤

مُضَرَّ بن نزار : ٣٦ ، ٤١ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ٢٢٥ ، ٣٢٠ ، ٣٨٥ ، ٤١٨ ،

٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٧٦٢

مضرّس بن ربيع الأسديّ الفقعسي : ٦٤١ ، ٧٣١

مطر (في شعر الأحوص) : ٦٦٦ / ٦٦٨

مطرّف بن عبد الله بن الشخير (ابن الشخير) : ١٦٢

بنو المطّلب : ١١٠

ابن مطيع (عبد الله بن مطيع) : ٦٣٥

معاذ بن جبل : ٣٣٩

معاذة العدوية : ٥٦٥

معاذة بنت ضرار بن عمرو (ابن عوذة) : ٢٠٦

معاوية الضبي : ١٨٤

معاوية الممزق (شعر حجل بن فضلة) : ١٦

معاوية بن بكر بن حبيب (الأرقام) : ٦٠٧

معاوية بن الحارث بن عدى : ٥٠٤

معاوية بن حزن بن مؤالة بن معاوية بن الحارث (الحجل) : ٧٨٥

معاوية بن أبي سفيان (ابن هند) : ٢٨ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ١٠٣ ، ١٣٠

٤٦٤ ، ٤٦٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٧٣ ، ٣٢١ ، ٣٠٤ ، ١٩٤ ، ١٣٦ ، ١٣١

٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٢٥ ، ٦٣٢ ، ٦٨١ ، ٦٨٦

٦٩٠ ، ٦٨٨

معاوية بن سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب : ٧٦٢

معاوية بن صخر (شعر أبي العيال) : ١٠٦

معاوية بن عمرو (أخوانخساء) : ٢٠٣ ، ٢١٠

معاوية بن أبي عمرو بن العلاء : ٤١٧ ، ٤٩٤

معاوية بن يزيد بن معاوية : ٥٠٧ ، ٦٣٢/٦٢٥

معبد المغنى : ٦٥٦ ، ٦٦٤

أم معبد (في شعر عدى بن زيد) : ١٤١

معبد بن زرار : ١٦٥ ، ١٦٦

معبد بن علقمة : ٢٤٨

أبو المعتمر الشيباني الرقاشي (يزيد بن طهمان الرقاشي) : ٦٢ ، ٦٣

معد بن عدنان : ١٠ ، ١١ ، ٢٨ ، ١٥٧ ، ٢٢٢ ، ٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣٨٤

٥٣٨ ، ٦٧٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠١

معدى كرب الحيرى : ٣٨

معلم التوراة (موسى عليه السلام) : ٧٩٢

ابن الملى (الجارود بن عمرو) : ٣٦٨ ، ٤٤٨

- المعلّى بن زيد بن حارثة : ٣٦٨
 أبو المغوار (أخو كعب بن سعد الغنوي) : ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣
 المغيرة السدوسيّ (القعقاع الهذلي) (القعقاع بن شور) : ٥٠٠
 المغيرة بن حبياء التميمي (الأقيشر) : ٦٩٤ ، ٦٩٥
 المغيرة بن شعبة : ١٣٣ ، ١٣٦
 المغيرة بن عبد الله الأسدي (الأقيشر) : ٦٩٤
 بنو المغيرة بن عبد الله الحزومي : ٢٤٠
 مفدّاة بنت ثعلبة بن دودان : ٢٨ ، ٣١
 ابن مفرغ (يزيد بن ربيعة بن مفرغ) (يزيد بن مفرغ) : ٣٥٣ ، ٦٨١ ،
 ٦٨٦ / ٦٩٣
 مفروق بن الصاب الشيباني (الحارث بن الصلاب) : ٣٩٣
 مفروق بن عمرو الأصم الشيباني (النعمان بن عمرو) : ٣٩٣
 المفضل بن عامر النكري (المفضل بن معشر) : ٢٧٥
 المفضل بن محمد الضبي : ٢٣ ، ٩٢ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ٢٩٩
 المفضل بن معشر النكري (عامر بن معشر) : ٢٧٤ / ٢٧٧
 مقاتل بن الزبير : ٥٠٦
 بنو مقاعس : ٥٦٦ ، ٧٣٩
 ابن مقبل (تميم بن أبيّ بن مقبل) : ١٥٠ ، ٣١٩ ، ٤٩٣ ، ٥١٣ ، ٧٥٣
 المقشعر (ذو الرقيبة المريّ) (أبو ضمرة بن سقان) : ١٠٧
 المقعد (يزيد بن شيبان بن علقمة) : ٣٩٧
 المكّاء (الممّكّاء) (من بني الحارث بن ذهل بن شيبان) : ٦٠٣ ، ٦٠٤
 ابن مكدم الحفظلي (في شعر عمرو بن شأس) : ١٩٩
 المكمر الضبي (حريث بن محفض / محفض / عفوط) (حريث بن سلمة
 ابن مرارة) : ١٨٩

- الملاءة بنت أوفى الحرشى (الملاءة بنت زرارعة بن أوفى) : ٣٥٦
 ملاعب الأسنة (أبو براء) (عامر بن مالك) : ٥١٢ ، ٧٨٤
 الملك الضليل (امرؤ القيس) : ٥٤
 ملكان بن عدى بن عبد مناة بن أد : ٥٥٨
 بنو مليح بن عمرو بن عامر بن لحي : ٦٩٠
 أبو مليكة (الحطيئة) : ٩٧
 مليكة بنت الحطيئة : ١١٤ ، ١١٥
 الممزق (عبد الله بن حذافة السهمي) : ٢٣٤
 الممزق العبدى (شأس بن نهار) : ٢٧٤ ، ٢٧٥
 المكّا بن هُمَيْر بن جندل الشيباني (المكّا) : ٦٠٣
 محمّاة بنت ثعلبة بن دودان : ٢٨
 منازل بن ربيعة المنقرى (اللعين) : ٤٠٢
 مناف بن دارم : ٢٨ ، ١٧٨ ، ٥٨٦
 منبه بن سعد بن قيس عيلان (أعصر) : ٣٣
 المنتجع بن نبهان العدوى : ٥٨٨
 المنتشر بن وهب : ٢٠٣ ، ٢١٠ / ٢١٢
 المنعّاز (فرس) : ٤٠٦
 المنخّل (بن عمرو اليشكري) : ١٨٥
 المندلف بن إدريس الحنفى : ٧٩٥ ، ٧٩٦
 آل المنذر : ٦١٣
 أبو المنذر القاريّ (سلام) : ٣١٩
 المنذر بن الجارود : ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٦٩٠
 المنذر بن حرام (جد : حسان بن ثابت) : ٢١٦

- المنذر بن الزبير : ٢٥٣
 المنذر بن ساوى : ٤٠٥
 المنذر بن ماء السماء : ١٢٤
 المنذر بن محرق : ١٢٤
 منصور بن زياد : ٣٦٠
 منظور بن زبان الفزاري : ٣٣٣
 بنو منقذ بن جحوان : ٦٣٧ ، ٦٣٨
 بنو منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين : ٦٣٧
 بنو منقذ بن قعس بن طريف (حَذَلَم) : ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣
 بنو منقر بن عبيد بن مقاس : ٣١٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٤٠٠ ، ٥٦٦
 منوشهر (مالك الفرس) : ٤٠٨
 المهاجر بن عبد الله الكلبي : ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢١
 المهاجرون (قريش) : ١٤٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٤٩٦ ، ٥٩٤
 المهدي (الخليفة) : ٣٢٠ ، ٣٧٨ ، ٧٦٢
 مهرة بن حيدان : ٥٩٥ ، ٧٧٢
 آل المهلب : ٣٣٩ ، ٣٥٣ ، ٦٩٨ ، ٦٥٩
 المهلب بن أبي صفرة : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٨٢ ، ٧٦٢
 المهلب بن ربيعة التغلبي (عدى بن ربيعة) : ٣٩ / ٤١ ، ٧٩٦
 أبو المهوش الأسدي : ١٦٧
 موسى بن عمران عليه السلام (معلم التوراة) : ١١ ، ٢٢٦ ، ٧٩٢
 أبو موسى الأشعري : ٤٨ ، ١٩١ ، ٣٢٩ ، ٥٧٣ ، ٦٥١
 موسى بن حمزة : ٣٧٨
 موسى بن عبد الرحمن بن عبيدة السلولي : ٦٢٣

مى (فى شعرذى الرمة) (مى بنت طلبية بن قيس بن عاصم) : ٥٥٢ ،

٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٦٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣

مى (مىة) بنت طلبية بن قيس بن عاصم المنقرى (صاحبة ذى الرمة) :

٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٣

ميادة (أم : ابن ميادة) : ٥١٦

ابن ميادة : ٥١٦ ، ٥٨٣

المئيدان بن السكيت بن ثعلبة بن نوفل الأسدى : ٦٤٠

مىة (فى شعر الغابغة) : ٦٧

مىة (مى)

ميمون الأقرن : ١٣

ميمون بن قيس بن جندل (الأعشى) : ٤٠ ، ٥٢

* * *

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسيدى : ٣٥٥ ، ٣٥٦

نائلة بنت الفرافصة : ٦٦٣

النايفة الجعدى (قيس بن عبد الله بن عدس) (أبو ليلى) : ٤٠ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ١٢٣ / ١٣١ ، ١٤٩ ، ٢٦٢ ، ٤٥٤ ، ٥٦٥ ، ٥١٦ ، ٥٨١ ، ٦٧٠

النايفة الذيبانى (زيادة بن معاوية) (أبو أمامة) : ١٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،

٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ / ٦٠ ، ٦٦ / ٦٨ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢١ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٨٥ ، ٢٧٤ ، ٧٧٣

نايفة بنى شيبان : ١٤٩

ناتل بن قيس الجذامى : ٧٠١ ، ٧٠٣

نافع : ٢٨٧

نافع ، مولى ابن عمر : ٥٦٥

- ثم نافع (في شعر نافع بن لقيط) : ٦٣٨
 نافع بن الأزرق : ٨٠٥ ، ١٧٥
 نافع بن سواده (ذو الأهدام) : ٣١٣ ، ٣١٤
 نافع بن لقيط الأسدي (نافع ...) (نافع ...) : ٦٩٣ ، ٦٣٧ / ٦٤٥
 نافع بن أبي نعيم : ١٤٠
 الناقية (رقاش بنت عامر بن حدان) : ٣١
 ناهس : ٧٨٤
 النبيختي : ٣٦١
 النبط (النبط) : ٣٢٩ ، ٤٦٥ ، ٦٩٢
 نيهان : ٤٤٦
 النبيت (الأوس) (بنو عمرو بن مالك بن الأوس) : ٢٨٩ ، ٢٩٠
 النبط (النبط) : ٣٢٩
 ابن النجار (زيد) (ابن النجار) : ٣٩١
 بنو النجار : ٢١٥ ، ٢٩٤
 النجاشي الحارثي (قيس بن عمرو بن مالك) : ١٥٠ ، ٥١٣
 نجدة بن عامر الحنفي (نجيدة بن عويمر) : ٥٠٨ ، ٧٥٤
 أبو النجم العجلي (الفضل بن قدامة) : ٧٣٧ ، ٧٤٥ / ٧٥٣
 نجيدة بن عويمر (نجدة بن عامر) : ٥٠٨ ، ٧٥٤
 ابن النجار (ابن النجار) (زيد) : ٣٩١
 النجار بن العقار (العقار بن النجار) : ١٨٢ ، ١٨٣
 نزار : ١٠ ، ٣٦ ، ١٠٣ ، ٣٥١ ، ٣٨٥ ، ٤٤٢ ، ٥٠٤
 ابنا نزار : ٣٨٥ ، ٥٠٤
 النساء (بنو كنانة) (مالك بن كنانة) : ٧٣

بنو أم النسير : ٣٣٢

نسير بن صبيح (أبو بدال) : ٥٨٦ ، ٥٨٧

بنو نسيبة بن غيظ بن مرة : ١٠٧ ، ١٠٨

النصارى : ٣٠٦

نصر بن خالد الهزلي السلمي : ٣٠٣

نصر بن عاصم الليثي : ١٣

بنو نصر بن عمرو (في شعر أبي زيد) : ٦١٢ ، ٦١٣

بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن : ٤٥٥

نصيب (مولى عبد العزيز بن مروان) (أبو محجن) : ٤٠٧ ، ٦٤٧ ،

٦٤٨ ، ٦٧٥ / ٦٦٩

النضر بن الحارث : ٢٥٥

النضر بن كنانة : ٧٣ ، ١٠٣ ، ٢٥٤

بنو النضير : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥

النمر بن الزمام الجاشعي : ٤١٤

أبو النعمان (إبراهيم بن الأشتر) : ٦٣٤

النعمان بن بشير الأنصاري : ٢٣٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤

النعمان بن عمرو الأصم الشيباني (مفروق . . .) : ٣٩٣

النعمان بن المنذر : ٢٥ ، ٣٩ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٨٥ ، ٢٧٤ ،

٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٢٠١

نعيم بن قنعب بن أرنب (. . . بن عتاب) : ٥٧٩

نعيم بن قنعب بن عتاب (أبو قرآن) : ٥٧٩

نعيم بن هبيرة الشيباني : ٦٣٤

ابن النفاضة (هبيرة بن النفاضة) (عامر بن معاوية بن عبادة العقيلي) : ٧٧١

نفيير بن رفاعه (أبو قيس بن رفاعه) (دثار . . .) : ٢٨٨
 نفييع بن الحارث (أبو بكرة) : ٦٨٨ ، ٣٥٤
 نفييع بن سواده (ذو الأهدام) : ٣٩٣
 نفع بن لقيط الأسدي (نافع . . .) (نويفع . . .) : ٦٤٥ / ٦٣٧ ، ٥٩٣
 بنو نفيل بن عمرو بن كلاب : ٥٣٨ ، ٤٧٩
 نقطة (زقطه) (غلام الفرزدق) : ٤٤
 النمر بن تولب (الكيس) : ١٥٩ / ١٦٤ ، ١٨٥
 بنو نعيم بن عامر بن صعصعة : ١٨ ، ١١٣ ، ٣٧٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤٣٧ ،
 ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٧٧٥ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٨ ،
 ٧٩٠

النميري (الهجري) (الراعي) : ٣٥٧ ، ٣٥٦
 بنو نهيد (بن زيد بن قضاة) : ٥٤ ، ١٠٨ ، ٢٥٦ ، ٦٣٤
 بنو نهيد (من مذحج) : ٧٨٤
 بنو نهيد بن عوف : ١٠٨
 أبو نهشل (متمم بن نويرة) : ٢٠٤
 بنو نهشل (من بني عجل) : ٧٤٩
 نهشل بن حرّى : ٥٨٣ / ٥٨٤
 بنو نهشل بن دارم بن حنظلة (أبو الفوارس) : ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ١٤٨ ،
 ١٧٣ ، ٢٧٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٥٣ ،
 ٤٩٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٧٤٩
 النوار بنت أعين بن ضُبَيْعَة (امرأة الفرزدق) : ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣٣٢ / ٣٣٥ ، ٣٨٧ ، ٤٥٦
 النوار بنت جَلّ بن عدي : ٢٩ / ٣١ ، ٥٥٩

أبو نواس : ٢٩٢

نوح عليه السلام : ٨ ، ٦٠ ، ٦٦٧ ، ٧١٤

ابن نوح العطاردي (إبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي) (أبو نوح) : ٤٧ ،

٧٦٦ ، ٧٦٥

أبو نوح العطاردي (ابن نوح) : ٧٦٦

نوح بن جرير : ٤٨٧

نوري الحمودي القيسي : ٦١٣

بنو نوفل بن عبد مناف : ٥٠٢

نوفل بن فقمس بن طريف : ٦٤٣

نوفع بن لقيط الأسدي (نافع . . .) (نفع . . .) : ٥٩٣ ، ٦٣٧/٦٤٥

* * *

هاجر (بطن من ضبة) : ١٨٣

بنو هاجر بن كعب : ٦٤٤

هارون الرشيد : ٩

هارون بن إبراهيم : ٥٢ ، ٤٠٧

بنو هاشم بن عبد مناف (عمرو . . .) (عُبَيْدُ مناف) : ٢٦ ، ٧٦ ، ١١٠ ،

٢٣٦ ، ٢٣٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٥٧٤ ، ٦٥٣ ، ٦٦٢

هاشم بن المغيرة (أبو عبد مناف) : ٦٤١

أم هاشم بنت منظور بن زبان الفزاري : ٣٣٣ ، ٣٣٤

الهاك بن عمرو بن أسد (عمير بن عمرو) : ٤٦٩ ، ٤٧٠

هانيء بن قيس بن مسعود الشيباني : ٣٩٣ ، ٣٩٤

ابن هبولة الملك : ٥١

ابن هبيرة (عمر بن هبيرة) : ٣٤٠ ، ٧٦٢

- هبيرة بن الشفاعة (ابن النفاضة) (عاصر بن معاوية بن عبادة العقيلي): ٧٧١
هبيرة بن أبي وهب الخزومي: ٢٣٥، ٢٥٧
الهجرى (النميرى) (طعمة بن قرظة): ٣٥٧
الهجم (؟): ٧١٣
الهجيم بن عمرو بن تميم: ٢٧، ٤٢٠، ٤٢١
هذآب بن سعيد بن مسعود (من بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم): ٣٦٠
الهذيل (فرخ حمام): ٦٦٧
هذيل: ١٣١، ٣٠٨
الهذيل بن حية (أبو قيس) (صديق المتوكل الليثي): ٦٨٤، ٦٨٥
الهذيل بن هبيرة التغلبي: ٤٢٨
هرّ (في شعر طرفة): ١٣٨
أبو هراسة (سنان بن مخيس): ٥٥٩، ٥٦٠
هرم بن سنان: ٦٤، ١٠٨، ٧٣٤
أبو هريرة الدوسي: ٤٥٩، ٦٥١
هريم بن جواس التميمي: ٧٣٩
هشام الموثى (الراز): ٥٥٦/٥٥٩
أبنا هشام (في شعر رجل من كلب): ٤٢٩
هشام بن إسماعيل الخزومي: ٣٦٤
هشام بن عبد الملك: ١٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥
٣٦٤، ٤٢١، ٤٩٣، ٥٦٥، ٥٦٨، ٦١٥، ٦١٦، ٧٤٥، ٧٤٨
هشام بن عروة: ٢٣٩
هشام بن عقبة (أخو ذى الرمة): ٥٦٥
هشام بن القاسم (مولى بنى غبر): ٦٦، ٦٧

هشام بن المغيرة الخزومي : ١٤٥ / ١٤٨ ، ٢٤١

هشام بن الوليد بن المغيرة : ٢٤٠ ، ٢٥١

هضبية : ٤٤٥ ، ٤٤٦

بنو هلال (من ضبة) : ٣٤٥ ، ٤٢٣

هلال بن أحوز المازني : ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٤٠٧

هلال بن أمية : ٢٢٢

بنو هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر : ٢٥١

بنو هلال (بن عامر بن صعصعة) : ٦٢١ ، ٦٦٥

بنو هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر : ٢٥١

هام بن غالب (الفرزدق) : ٢٩٨

هام بن مرة بن ذهل بن شيبان : ٤٧٥

همدان : ٣٠٠ ، ٤١٩ ، ٦٣٤ ، ٧٧٠

هميم بن غالب (الأخطل) (أخو الفرزدق) : ٤٦٠

هند (في شعر عمرو بن شأس) : ٢٠٣

هند (في شعر المارقش) : ٣٠٨

هند بنى سعد (في شعر الراعي) (ليلي ، في شعره) : ٥٠٥

ابن هند (معاوية بن أبي سفيان) : ١٣٠ ، ٥٧٤

هند بنت أسماء بن خارجة الفزاري : ٤٩٨

هند بن أسماء بن مرسوع (قاتل المنقشر) : ٢١٠

هند بنت عتبة (أم معاوية) : ٥٧٤

هند بنت مرّ بن أدّ : ٣٨٥

أبو الهندي : ٦٥

بنو هني بن بلي (الربعة) : ٢٩٠

بنو هنيء بن عمرو بن الغوث بن طيء : ٦١٣ ، ٦١٤

هوازن بن منصور : ٥٩ ، ٧٧ ، ١٤٤ ، ٢٤١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٥٠٢ ،

٦٣٤ ، ٦٣٦

ابن هوازن (عبد الله بن شداد الجشمي)

هود عليه السلام : ٣٨٥

هوذة بن عامر بن لأى بن شماس : ١١٥ ، ١١٧

أبو الهوس الأسدي : ١٦٧

بنو الهون بن خزيمه : ٢٢٠

هيت الخنث : ٢٦٩

* * *

وائل بن قاسط : ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٥٦ ، ٣٥٠ ، ٣٨٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ،

٤٨٥ ، ٥٧٥ ، ٧٤٣ ، ٧٥٠

بنو وابش : ٥٠٤ ، ٥٠٥

بنو وابشى : ٥٠٤ ، ٥٠٥

واصل بن شبيب المنافى (أبو محرز) : ٢٨ ، ٢٩ ، ١٧١

بنو وثيل : ٥٧٨

أبو وجزة : ٢٨٨

بنو الواحد (الأوحاد) (من تغلب) : ٧٠٤

وَدّ (وثن) : ٢٢٢

أبو الورد الكلأبى : ١٢٧ ، ٥١٢

وردة (فرتنا) (أم البعيث) : ٣٨٦

ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسى : ٣٦٤ ، ٤٠١

ورقة بن نوفل : ٢٦٣ ، ٧٩٥

وزير ابن الوصى (المختار الثقفى) : ٦٣٥

الوصى (على بن أبى طالب) : ٦٥٠

ابن الوصى (محمد بن الحنفية) : ٦٣٥

الوضحاح بن عبد الله الشكرى (أبو عوانة) : ٦٢

وعوعة (مربع ...) : ٤٠٩

وقاع (غلام الفرزدق) : ٤٤

أبو الوليد (حسان بن ثابت) : ٢٤٣

الوليد بن عبد الملك بن مروان : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٤٣١ ، ٤٧٦ ،

٦٢٤ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠

الوليد بن عقبة بن أبى معيط (ابن أروى) (أبو وهب) : ٦٠٤/٦٠٦

الوليد بن المغيرة المخزومى (أبو عبد مناف) : ١٤٥/١٤٧ ، ٢٤١ ، ٢٥١

الوليد بن الوليد بن المغيرة : ٢٥١

وهب (من بنى الحارث بن كعب ، أو بنى الديان) : ٧٨٦

أبو وهب (الوليد بن عقبة) : ٦٠٥

وهرز : ٢٦١

• • •

اللياس بن مضر : ٧٧ ، ٣٤٩ ، ٣٨٥ ، ٤٠٧ ، ٤٨٦ ، ٦٧٣

بنو يحصب بن مالك بن زيد : ٦٨٦

أبو يحيى الضبى : ٣١٢ ، ٢٣١ ، ٣٤٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ،

٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٦١/٤٦٣ ، ٤٧٤ ، ٥٠٦ ، ٥٥٤ ، ٥٦١ ، ٥٨٨

أبو يحيى الضبى (أبو يحيى الضبى) : ٣١٢

يحيى بن الحكم بن أبى العاص : ٧١٥

يحيى بن زيد (يحيى بن يزيد) : ٣٣٧

يحيى بن سعيد الأنصاري : ٩٩

يحيى بن سعيد القطان : ٤

يحيى بن يزيد (يحيى بن زيد) : ٣٣٧

يحيى بن يعمر (ابن يعمر) : ١٣ ، ١٤

يربوع بن تميم بن ضنة (يربوع بن غيظ بن مرة) : ١٠٧

بنو يربوع بن حنظلة بن مالك : ٣١ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٥ ، ٣٩٠ ،

٣٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ / ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٥٦ ، ٤٩٩ ،

٥٥٤ ، ٥٥٩

يربوع بن غيظ بن مرة (يربوع بن تميم بن ضنة) : ١٠٧ ، ١٠٨

أبو يزيد (الحبل السعدى) : ١٤٣ ، ١٤٩

يزيد بن أنس الأسدي : ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦

يزيد بن الحارث بن رويم الشيباني (يزيد بن رويم) : ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٤

يزيد بن خذّاق الشنى : ٧ ، ٢٧٥ / ٢٧٧

يزيد بن ربيعة بن مفرغ (ابن مفرغ) : ٦٨١ ، ٦٨٦

يزيد بن رويم الشيباني (يزيد بن الحارث بن رويم) : ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،

٤٨٤

يزيد بن سلمة بن سمرة (يزيد بن الطثيرة) : ٧٦٩

يزيد بن سنان بن أبي حارثة (أبو ضمرة) : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٧٢٤

يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة (الزراري) (المقعد) : ١٨٢ ، ١٨٣ ،

٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧

يزيد بن الصمق (يزيد بن عمرو بن الصمق) : ١٦٧ / ١٧٠ ، ٤٧٩

يزيد بن الصمة (يزيد الطائرية) : ٧٦٩

يزيد بن ضرار (مزرد) : ١٠٥

يزيد بن الطثرية (ابن الطثرية) (يزيد بن سلمة) (يزيد بن الصمة)

(يزيد بن المنتشر) : ٦٠١ ، ٧٦٩ ، ٧٧٧/٧٨٢ ، ٧٩١

يزيد بن طهمان الرقاشي (أبو المعتمر الشيباني) : ٦٢ ، ٦٣

يزيد بن عبد الله بن الشيخير (ابن الشيخير) (أبو العلاء) : ١٦٢ ، ١٦٤

يزيد بن عبد الملك بن مروان : ١٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤ ، ٤٢٠ ، ٤٤٢/٥٤٤

٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٧١٠

يزيد بن عمر بن هبيرة : ٤٩٩

يزيد بن عمرو بن الصعق (يزيد بن الصعق) : ١٦٧/١٧٠

يزيد بن عياض (ابن جمعدة) : ٢١٦

يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن ربيعة (بنو الديان) : ٧٨٥

يزيد بن مسعود بن خالد بن مالك : ٥٧٨ ، ٥٧٩

يزيد بن معاوية (أبو خالد) : ١٥٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٦١/٤٦٥ ، ٥٠٢ ،

٦٣٢/٦٣٥ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٦٢

يزيد بن معاوية بن عمرو (أبو دواد الرواسي) : ٧٦٩

يزيد بن مفرغ (ابن مفرغ) : ٣٥٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٦/٦٩٣

يزيد المعقد (يزيد بن شيبان) : ٣٩٧

يزيد بن المنتشر (يزيد بن الطثرية) : ٧٦٩

يزيد بن المهلب : ١٣ ، ١٤ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥ ، ٦٥٨

يسار : ٢٨٧

يسار الكواعب : ٣٦٦

ابن يسار النسائي (إسماعيل بن يسار) : ٤٠٨ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦

بنو يشكر بن بكر بن وائل : ٦٩٧ ، ٦٩٩

يعرب بن قحطان : ٣٤٩

يَعْقُور (أعصر بن سعد) : ٣٣

يعقوب (ابن السكيت) : ١٥٦

أبو يعلى : ٧٩

ابن يعمر (يحيى بن يعمر) : ١٣ ، ١٤

أبو اليتظان : ٤٠٨ ، ٤١٦ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ، ٦٧٥

يهود (بنو إسرائيل) : ١٤٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٧٩/٢٩٦ ، ٣٠٦ ،

٣٩٥ ، ٤٠٥ ، ٤٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦

يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي (أبو الحجاج) : ٦٢ ، ٦٤

يوسف بن سعد الجمحي : ٢٤٥

يوسف بن يعقوب (الماجشون) : ٣٣٧

يونس عليه السلام (ذو النون) : ٣٤٤

يونس بن حبيب : ٤ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ،

٣٤ ، ٤٤ ، ٤٩/٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧١ ،

٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،

١٨١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ،

٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٤٠٣ ، ٤١٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ،

٥٠٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٦٢٥ ، ٦٤٨ ، ٦٨٦ ، ٧٠٣ ، ٧٥١ ، ٧٦٥ ،

٧٦٧ ، ٧٨٢

يونس بن حسان : ٦٣٢

فهرست الأماكن

آرة : ١٠٦

أباطح قریش (خطأ : صوابه قشیر) : ٧٩٢

أباطح قُشَیر : ٧٩٤، ٩٧٢

أبان : ٢٦٢، ٤٧٥

أبانان : ١٧٨

أبرق حجر : ٥٦٢

أبرق العزاف : ٦٣٩

الأبلة : ٣٩٣

أُبلی : ٧٨٨

أُبلی : ٦٢٩

الأبلق الفرد (حصن عادیه) : ٢٧٩، ٢٨٠

أجا (سلمی) : ٩٣، ٤٤٦، ٦١٣، ٦٤٣، ٧٨٧

أجبال : ١١٢

أجبال طیه (سلمی وأجا) : ٩٣، ٢٥٦

الأجشر (يوم الأجشر) : ٧٨٤

أحد (جبل أحد) (يوم أحد) : ٢٣٨، ٦٦٧

الأحساء : ٤٥٠

الأحفار : ٣٠٤

أُخْرَجُ : ٧٨٧

أُخَيَّ (يوم أُخَيَّ) : ٦٧٢

أخشبا مكة : ٢٥٠ ، ٧٢٧

الأدنى : ٦٠٥ ، ٦٤٦

أذربيجان : ٦٥٩

أذرح : ٥٧٤

أذرعات : ٥٨٩

الأردن : ٤٥٩ ، ٥٠٧

الأرض المقدسة (فلسطين) : ٣٩٥

إزم : ٦٣١

أريحا : ٤٥٩ ، ٥٦٠

أسوم : ٦٤٣

الأسيلة (العسيلة) : ٧٩٥

أصبهان (أصفهان) : ٥٨ ، ٣٨٦ ، ٥٦٨

إصطخر : ٣٦٨ ، ٦٩٣

أضاخ (وضاخ) : ٧٨٨

أغواث : ٢٦٨

أكمة : ٦٧٢

أوال (جزيرة) : ٢٧١

أود (يوم أود) : ٦٧٢

أول (يوم أول) : ٦٧٢

° ° °

باب الفرديس : ٤٥٨

بئر رومة : ٦٦٠

بئر عروة : ٦٦٠

البحرين: ١٨، ٩٦، ١١٥، ٢١٥، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٧، ٣٥٣،

٤٠٤، ٤٠٥، ٤٥٠، ٦٨٩، ٦٩٢، ٧٢١، ٧٥٤، ٧٥٥

مخيرة المرج: ٥٠٧

بخاري: ٣٢٨

بدر (يوم بدر): ٢٦٣

بردي: ٥٠٧

برقة شهيد: ١٣٨

برقة رحران: ٢٠٥

البريرة (؟): ٤٣٠

البريس: ٢١٨

بفاق (بفاق): ١٩١

البشر: ٤٧٩

بفاق (بفاق): ١٩١

البصرة: ١٢، ١٤، ٢٢، ٤٧، ٤٨، ٥٢، ١٥٣، ١٩٠، ١٩١، ٢٤٨،

٢٧١، ٢٧٥، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٢، ٣١٥، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٢/٣٥٤،

٣٥٩، ٣٦٠، ٣٨٦، ٤٠٦، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٤٨،

٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٩، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥١٨، ٥٥٧، ٥٦٠،

٥٦٢، ٥٧٧، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٨٦، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٧٥٥،

٧٦٢، ٧٦٥

بضيغ (يوم بضيغ): ٧٨٤

البطاح: ٧٨٨

البطحاء (بطحاء مكة): ٢٥٠، ٥١٢، ٧٩٢

بطن جمع (جمع): ٦٢٦

بطن السبعة : ٢٣٨

بطن مَجَّ : ٧٨٨

بطن مكة : ١٠١

بطن وَجَّ (وَج) : ١٩١ ، ٢٢١

المعوضة : ٢٠٦

البيع : ١٣٤

البلالك : ٧٧٨

بلخ . ٣٤١

اللقاء : ٦٥٩

بياض نجد : ٢٥٦

البيت الحرام (بيت الله) : ١٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٣٠٨ ،

٣٣٤ ، ٤٨٣ ، ٦٢٦ ، ٦٧٣ ، ٧٢٧ ، ٧٥٦

بيت المقدس : ٦٩٩

بَيْش (ذويش) : ٦٦٥ ، ٦٦٦

ميشة (واد) : ٢٢٠ ، ٦١٥ ، ٦٤٣ ، ٦٥١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤

* * *

تبوك : ٧١٧

تهامة (غور تهامة) (التهامات) : ٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٣٩٨ ، ٤٨٧ ، ٦٥١ ،

٧٦١ ، ٧٤٦ ، ٧٩١

تياء اليهودي : ٢٤٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

* * *

ثبير : ٧٢٧

الثمد : ٢٩١

نثية الحجر : ٧٨٥

نهلان : ٦٤٣

الثوية : ٣٠٨

* * *

الجاية : ٥٩

جَبَّعَب : ٦٦٥

الجيل : ٧١

الجحاش (؟) : ٦٢٤

الجحفة : ٧١٤

جرجان : ٤٦٩، ٣٣٨

جرش : ٢٦٩

الجرف : ٢٨٣

جُزْرة : ٤١٢

الجزيرة (من العراق) : ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٧٩، ٤٨٧، ٧٠٥

جَعَف الثعلبية : ٩٥

جَلَّاجِل (واد) : ٧٤٣

جَلَّق (دمشق) : ٣١٨

جمع (بطن جمع) (مزدلفة، المشمر الحرام) : ٦٣٦

جو (اليمامة) : ٢٧٧

جو (مكان مشترك) : ٦٤٤

جو مَراسر (النبهان) : ٦٤٤

الجواء : ١٥٢

الجوف : ٤٥٠

* * *

حائل : ٧٨٨، ٤٨٥، ١٣٨

حاجر : ١١٢ ، ١١٣

حامر : ٤٦٤

الحبس : ٣٦٢

الحبشة : ٤٨ ، ٥٨ ، ٢٣٤ ، ٦٥٣ ، ٦٥٦

حبشي : ٢٢٠

الحجاز : ٨ ، ٩ ، ١٦ ، ٥٢ ، ٦٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٤

٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦ ، ٦٦١ ، ٧١١ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٩٤

حجر (حجر اليمامة) : ٧٩٦

الحجر (حجر الراشدة) : ٧٨٣

الحجر (أهل الحجر) (ديار ثمود) : ٢٣٤ ، ٢٩١

الحجر (حجر الكعبة) : ٦٥٠

حجر الراشدة (الحجر) : ٧٨٣

الحجون : ٢٣٦ ، ٧٧٥

حرة بني سليم (حرة ليلي) : ٩٣ ، ١٠٦

حرة ليلي (حرة بني سليم) : ٩٣

حرة ليلي القصوى : ٩٣ ، ٢٤٨

الحرم : ١٤٥ ، ٢٧٠ ، ٣٠٨

حرم رسول الله (المدينة) : ٦٥٦

حزرم (حصرم) : ٤٧٥

الحزن : ١٩٥

حزير البصرة : ٤٧ ، ٤٠٦

حشمي : ٧١٧

حصرم (حزرم) : ٤٧٥

الحَصِير : ٧٧٣

الحَضَر : ٢٦١

حَضَر مَوْت : ٣٨٢

الحَطِيم : ٦٥١ ، ٦٥٠

الحَقِير : ٣٠٢

حَلَوَان : ٦٧٣

حَمَامَة : ٧١١

الحَمَى (حَمَى ضَرِيَّة) (ضَرِيَّة) : ١٩٥

حَمَى ضَرِيَّة (الحَمَى) : ١٩٥ ، ٣٨١ ، ٤٤٧ ، ٥١٠ ، ٥٧٧ ، ٦٦٧ ، ٦٧٩

حَمَاءِ الْأَسَد : ٦٦٠

حَنْبِل : ٣٠١

حَوَزَان : ٤٦٥ ، ٣٢٩ ، ٢٤٨

الحَيْرَة : ٦٧ ، ١٤٠ ، ٥٠١ ، ٦١٣

° ° °

الْحَابُور : ٧٠٥

حَالَة : ٧٠٤ ، ٧٠٣

خَاخ : ٦٦٠

خِرَاسَان : ١٣ ، ١٣٠ ، ٣٣٨ ، ٤٢٨ ، ٥٦٨ ، ٦٥٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٣ ،

٦٩٦ ، ٦٩٤

الخِرْمَاء (خِرْمَاء كَاظِمَة) : ٧٨٥

خِرَازِي (يَوْم خِرَازِي) : ٣٦

خُطَة كَلَاب (مَرَبَعَة كَلَاب) : ١٩١

خُقَاف : ١٩٥ ، ٩٦

خفيمية (أجمة الأسود) : ٦٣٩

خوارزم : ٣٢٨

خير : ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٦٦٩ ، ٧٤٦

خَنِيم : ٩٦

° ° °

دار الندوة : ٢٣٥

دجلة : ٣٤٢ ، ٤٣٦ ، ٤٨١ ، ٦٤٥ ، ٧٠٥

دُرُوب الروم : ٢٤١

دروب الشام : ٢٤١

دمشق (جلق) : ٢١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٦ ، ٤٠٧ ، ٤٣٩ ، ٤٦٨ ، ٤٩٠ ،

٥٠٧

الدَّعْمَانة : ٧٠٣

دهاك : ٦٥٦ / ٦٥٨

الدهناء : ٢٤٨ ، ٤٥٠ ، ٥٧٧ ، ٦٣٩ ، ٧٤٣ ، ٧٨٨

الدوم (وادى الدوم) : ٦٦٩

دوبة (روية) (غوطة دمشق) : ٣٠٢

ديكاف : ٣٢٩ ، ٤٦٥

ديرا أريحا : ٤٥٩

دير سعد : ٧١٥

دير صلبيا : ٤٥٨

دير يحيى : ٧١٥

الديران : ٤٥٨

دعاس الحجاج (سجن) : ٣٢٧ ، ٣٤٤

° * °

ذات التناير : ٥١٩

ذات الصدر (؟) : ٧٩٣

ذات (العُوى) (الصوى) : ٥١٩

ذات عِرْق : ٣٨٤ ، ٢٤٨

ذات غِسل : ٥٥٥

الذَّئِب : ١٣٩

ذو أَمَر : ١١٦

ذو الزيتون : ٤٥٨

ذو ييش (ييش)

ذو حُسْم : ٦٢٩

ذو الرِّمَث : ٧٧٠

ذو شَوَيْس : ٩٠

ذو ماوان : ٩٠

ذوالجَاز (سوق) : ٢٥١

ذو مَرَخ : ١١٦

ذو مَعَارِك : ٢٠١

ذو نَجَب : ٣٩١ ، ٣٩٠

ذو يَمِن (يَمِن) : ٢٥٧

* * *

رأس العين : ٧٠٥

رامة : ٦٨٨

الرافدان (دجلة والفرات) : ٣٤٢

الرَّ بَذَّة : ٢٤٨

رَئِيَّات : ٦٧٢

الروحا : ٥١٨ ، ٦١٩

رحبة بني تميم : ٧٦٥

رحرحان (برقة رحرحان) : ٥٩ ، ١٦٦ ، ٢٠٥

الردم (ردم بني جمح) : ٢٤١ ، ٣٣٧

رَعْم : ٧٨٧

الرقم : ٧٢٤

الركن الأسود : ٦٥١

الرمل (يبرين) : ٤٥٨ ، ٤٦١

رمل السرة : ٦٤٣

رَهْبِي : ٣٨١

رهوة (جبل) : ٧٨

روضة دُحْمَى : ١٣٨

روق : ٦٤٣

رُؤْيَة (دويّة) : ٣٠٢

الري : ٣٣٨

* * *

زبالة : ٦٦

زرنج : ٦٥١ ، ٦٥٢

زندورد : ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢

السمع : ٦٩٩

سجستان : ١٣٠ ، ٤٢٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٨٦

السحامة (مروت السحامة) : ٣٩٩

سكة الثوريين (بالكوفة) : ٦٣٥

سكة شبت (بالكوفة) : ٦٣٥

سلع : ٦٥٩

سلي (أجأ) : ٩٣ ، ٤٤٦ ، ٦١٣ ، ٧٨٧

سمرقند : ٣٢٨

سنام : ٦٦٧

السند : ٣١١ ، ٥٦٨ ، ٦٥٣

السواد : ١٩٣

سواد باهلة : ٦٤٣

سوادمة (عمود سوادمة) : ٦٧٩

السوبان : ٢٦٢

سويقة : ٦٧٩

السيدان : ٤٠٠ ، ٥١٨

* * *

الشام (ذوالزيتون) : ٨ ، ١٧ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ١٩٤ ، ٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ،

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ،

٣٥٦ ، ٤٢٨ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٦٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ،

٥٤١ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ، ٦٧١ ، ٧٠٠ ،

٧٠١ ، ٧١١ ، ٧١٥ ، ٧١٧

الشبيكة : ٦٦٧

شرب : ٢٤١

الشريف : ٥٠٩ ، ٥١٠

الشعب (شعب مكة) : ٢٥٠

شعب جبلة : ٧٢٣

شعبي : ٤٤٥/٤٤٧

* * *

صاحبة : ٤١٥

صاحبة العنقاء : ٤٦٣

صاحتان : ٦١٩

صارعة : ٣٤

عمر خد : ٤٦٥

صعل : ٣٠٢

الصمعة : ٣٣٩

صنعاء : ٢٦١ ، ٢٩٥

صهوة : ١١٨

الصَّوَى (ذات الصوى) : ٥١٩

* * *

ضريبة (الحى) (حى ضريبة) : ٣٨١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٧٨٨

ضريبة (قرية) : ٤٤٥

* * *

الطائف : ١٩١ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٣٥٤ ،

٦٨٨ ، ٧٩٤

طبرستان : ٣٣٨ ، ٤٩٩

طخنة : ٤٤٥

الطف : ٤٦٥

طمية : ٣٦ ، ٥٨٨

* * *

عارض اليمامة : ٦٢

عالج : ٢٤٨ ، ٧٠٧

العالية (أهل العالية) : ١٦

عانات : ٤٦٤

عباعب : ٢٧٢

عبقتر (وادى عبقتر) : ٧٩٢

عَبْرَان : ٧٨٩

العجلان (قصر عمرو بن العاص بالسبع) : ٦٩٩

عدان (؟) : ٦٤٤ ، ٦٤٥

عذراء (مرج عذراء) : ٥٠٧

العراق : ٣٤ ، ١١٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،

٣٤٠ / ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٦٤ ،

٤٨٧ ، ٥٤٠ ، ٥٧٦ ، ٦٢٤ ، ٦٥١ ، ٦٥٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ،

٧٠٦ ، ٧٢١

العَرَض : ١٥٦

عرفات : ٥٩ ، ٣٠٨ ، ٦٦٥

عرق : ٦٤٤

العَرِم : ١٢٦ ، ٦٣١

العزّاف : ٦٣٩

المُسَيِّلَة : ٦٣٩ ، ٧٩٥

عَطَالَة : ١٧٨

عقر باء : ٢٠٨

العَقَقَل : ٢٦٣

- العقيق (البصرة) : ٤٧ ، ٤٠٦
العقيق (اليمامة) (عقيق اليمامة) : ٧٩٣
العقيق الأصغر (العقيقان) : ٦٦٠
العقيق الأكبر (العقيقان) : ٦٦٠
عقيق اليمامة (العقيق) : ٧٩٣
العقيقان (العقيق الأصغر والأكبر) : ٦٦٠ ، ٦٥٩
عكاظ : ٥٩ ، ١٦٢ ، ٢٤١ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩
عُكْدَ : ٧١٨
عُمان : ٢٠٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٧٠٠
عَمَّان : ٦٥٩ ، ٦٦٠
عماية : ٦٤٣
عمائتان : ٤١٥
عمود سوادمة : ٦٧٩
عُنَّ : ٦٦٥
العُنْصُلان : ٣١٥
العنقاء : ٦٤٣
عَمَيَّان : ٣٢٨ ، ٤٠٥
العيون : ٤٥٠

* * *

- غزوان : ٢٥٩
غُضَيَّان : ٧١٧
غلغل : ٦٤٣
غمدان : ٢٦١ ، ٢٩٥

الغمره : ٢٤٨

الغور : ٣٩٨

غور تهمامة : ٤٨٧ ، ٦٦١ ، ٦٧٩ ، ٧٩١

الغوطة (غوطة دمشق) (دوبة) : ٢١٨ ، ٣٠٢ ، ٤٥٨ ، ٥٠٧

غول : ٤٤٥

الغيل : ٦٧٢

° ° °

فارس : ١٣٠ ، ٣٦٠ ، ٤٢٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٧٥٥

فَجِيْرَة : ٧٨٧

الفرات : ٣٤٢ ، ٤٥٢ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٦ ، ٧٠٥

فردة : ٥١٨

فرغانة : ٣٢٨

الفساط : ٦٧٣ ، ٦٧٨

فَلَج : ٥٧٧ ، ٦٦٧

الْفَلَج (فلاج الأفلاج) : ٧٩١ ، ٧٩٥

فَلَجَة : ٥٦٢

فلسطين (الأرض المقدسة) : ٢٦٣ ، ٣٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠١

فبيحان : ٤٧٧

فيف الرياح (يوم فيف الرياح) : ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠

° ° °

القادسية : ٢٦٨ ، ٢٦٩

القاع : ٧٧٨

قباء : ٢٣٨ ، ٢٣٩

قبة سوق وردان : ٦٧٨

قبر أبي رغال : ٢٧٠

أبو قبيس : ٧٢٧

قُدُس : ١٠٦

قُدس أواره : ١٠٦

قراص : ٧٧٣

القران : ٤٧٨

القرّدة : ٢٤٨

القُرَيَّة : ١٢٠

القريّات (البصرة) : ٤٧

قسا : ٥٨٨

القصيم : ٦٤٤

قِصّة (يوم قِصّة) : ٦٢

القطبيّات : ١٣٩

قَطَنان : ٦٤٣

قميّمعان : ٧٢٧

القفا (جبل) : ٦٦٥

قُنيّة : ٣٧

القلايب (الهبّاءة) : ١١٢ ، ١١٣

قنّاءة : ٢٣٨ ، ٢٣٩

القنّان : ٣٧ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٧٩٥

قُنَيْع : ٤٤٧

القُنَيْعِيّ (القُنَيْعِيّات) : ٧٠٣

القننيّات : ٧٠٤ ، ٧٠٣

قَهستان (قوهستان) : ٦٩٦

قوهستان (قهستان) : ٦٩٦

° ° °

كابل : ١٣٠

كاظمة : ٣١١ ، ٤٠٠ ، ٥١٨ ، ٥٥٥ ، ٧٨٥

كتلة : ٧٢٠

الكرك : ٦٩٩

كرمان : ٤٢٨

الكرمة : ٤١٢

الكمة : ٢٢٤ ، ٢٧٠ ، ٣٠٩ ، ٦٥٠ ، ٧١٦

الكلاب : ٤٩٧

كلية : ٧٢٠

الكوفة : ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ١٤٨ ، ٣٠٨ ، ٣٤٦ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ، ٤٤٢ ، ٤

٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤

٤٩٧ ، ٥٧٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٥٤ ، ٦٨٦

° ° °

لوى عنيزة : ١٨٦

لينة : ٣٠١

° ° °

مأرب : ١٢٦ ، ٦٣١

الماحوز : ٧٠٤

المبارك (نهر) : ٣٤٧

مُنْهَل : ١٠٦

مُتَالَع : ٢٦٢

مَجَّ (بطن) : ٧٨٨

مَلَجَر : (ثنية) : ٧٧٥

مَحْبَل : ٧٧٣

مدين (أهل مدين) : ٢٣٤

المدينة (يثرب) (النخيل) (حرم رسول الله) : ٤٤ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٩٣ ،

١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ،

٣٢١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧ ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ،

٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٣١ ،

٥٧٨ ، ٦٠٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٩ ، ٧١٤

المذاذ (في المدينة) : ٢٢١

سُرَاة : ٥٥٦ ، ٥٥٥

الراضان : ١٩٦ ، ٥٨٥

سَرَّان : ٣٨٤

المَرَبْد (البصرة) : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ٣١٢ ، ٣٧٦ ، ٤٠٦ ، ٤٣٧ ، ٥٥٢

المربدان (المربد) : ١٨٠

مُرَبَّة كلاب : ١٩١

المرج (الجزيرة) : ٤٧٠

مرج راعط : ٥٠٧

مرج عذراء (عذراء) : ٥٠٧

المَرْغَاب : ٣٥٤ ، ٣٥٥

المَرْوَت : ٣٢٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٣١

- مُرُوت السحامة (السخامة) : ٣٩٩
 المروى : ٦٠٥
 المرير : ٧٨٧
 مزدلفة (جمع ، الشعر الحرام) : ٦٢٦
 المستوى : ٢٩١
 مسجد رسول الله : ٢٢٥ ، ٣٧٤ ، ٦٥٦
 مسجد الخيف : ٧٥٦
 مسجد دمشق : ٤٠٧
 مسجد سماك : ٤٦٩
 مسجد العثيم : ٦٧٨
 المسناة : ١٩٥
 مشارف الشام : ٨٣ ، ٧٢٣
 مشارف اليمن : ٨٣
 المشرق : ٧٥٦
 الشعر الحرام (جمع ، مزدلفة) : ٦٢٦
 الشقر : ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٧٢١
 مصر : ١٥٣ ، ٦٥٩
 المطالي : ٣٨١
 مطلوب (معمل) : ٦١٥ ، ٦١٦
 معارك (ذو معارك) : ٢٠١
 معمل (مطلوب) : ٦١٥
 الغمس : ٢٧٠
 مقام إبراهيم : ٦٥١

مقبرة بنى حصن : ٤٠٧ ، ٥٥٧

مكة : ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٤٦ ، ١٩١ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،

٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،

٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٤١٨ ،

٤٤٧ ، ٥١٢ ، ٥٦٢ ، ٦١٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨٨ ، ٧١٤ ،

٧٩٢ ، ٧٧٥ ، ٧٢٧

الملك (البصرة) : ٤٧

ملحوب : ١٣٩

الملقى : ٣٠١

مقي : ٢٢٨ ، ٤٤٣

منعيج : ٧٨٨

* * *

النباغ : ٥٥٥ ، ٧٨٧

النبران (جوف مرامر) : ٦٤٤

نجد : ١٦ ، ٣٦ ، ٩٦ ، ١١٦ ، ١٩٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٣٢٢ ،

٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٨٧ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦٤٣ ، ٦٦١ ،

٦٧٩ ، ٧١١ ، ٧٩١ ، ٧٩٤

نجران : ٦٨٩ ، ٧٢١

النحيث : ٤٧

نخل : ٧٣٤

نحلة : ٩٣

النخيل (المدينة) : ٢٥٧

النخيل : ٢٥٧

النَّخِيل (يوم النخيل) : ٧٧٠ ، ٧٧١

النَّسَار : ١٦٦

النَّعْف : ١٠٨

نَعْمَانُ الْأَرَاك : ٣٠٨

نَفْثَا : ٧٨٨

النُّثَا : ٣٩٦ ، ٣٩٧

نَيْسَابُور : ٦٩٦

* * *

الْبَيَاقَةُ (القليب) : ١١٣

بَجْر : ١١٥ ، ٢٧١ ، ٤٠٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٧٢١ ، ٧٥٥

بِرَاة : ٣٤١ ، ٦٩٦

بَوْشَى : ٧١٤

بُحْد : ١٠١ ، ٢٧١ ، ٣١١ ، ٤٠١ ، ٤٣٨

* * *

وَدَى جُلَاجِل : ٧٤٣

وَادَى الدَّوْم (الدوم) : ٦٦٩

وَادَى السَّبَاع : ٤١٤

وَادَى الْقَرْي : ٢٤٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٦٧١ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣١

وَادَى عَبْتَر : ٧٩٢

وَأَسْط : ٣٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٥٨ ، ٦٨٩

وَبَار : ٧٩٤

حَجَّ (بطن وج) : ١٩١ ، ٢٢١

وَحْرَة : ٦٦٧

اَوَدَّ : ٩٥

وَضَاخَ (أَضَاخَ) : ٧٨٨

وَعَالَ : ٤٨٥

* * *

يَبْرِين (الرمْل) : ١٧٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦١

يُثْرِب (المدينة) : ١٤٩ ، ٦٩٢

يَذْبُلُ : ٨٦ ، ٤١٥

يُسْر : ٩٦ ، ١٨٣

اليَمامة (جَوْ) : ٣٧ ، ٦٢ ، ٩٦ ، ١٥٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٧٧ ، ٤

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ٥١٨ ، ٥

٥٥٤ ، ٦٠٥ ، ٦٦٧ ، ٦٧٢ ، ٦٨٩ ، ٧٢٠ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٧٣ ، ٧

٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦

يَمْن (ذو يَمْن) : ٢٥٧

الْيَمْن : ١١ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٥٨ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ، ٢٦١ ، ٢٩٥ ، ٣١٧ ، ٣

٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٩١ ، ٤٤٢ ، ٤٨٧ ، ٥٥٣ ، ٥

٥٩٥ ، ٦٢٤ ، ٦٤٤ ، ٦٥٦ ، ٦٨٨ ، ٧٠٠ ، ٧٧٠ ، ٧٨٣

الغزوات بترتيبها

بيعة العقبة : ٢٢٣

يوم بدر : ١٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ .

٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٤٨

غزوة أحد : ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧/٢٣٩ ، ٢٤٧/٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٤٥٧

يوم الرجيع : ٦٤٨

بدر للوعد : ٢٤٨ ، ٢٤٩

يوم الأحزاب (غزوة الخندق) : ٢٢١

غزوة الخندق (يوم الأحزاب) : ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٦٣

عمرة الحديبية : ٢٢٤

عمرة القضاء : ١٣٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤

يوم مؤتة : ٢٢٦ ، ٦٥٣

يوم فتح مكة : ٩٩ ، ١١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٦٩

يوم حنين : ٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٦٩ ، ٤٥٤ ، ٤٨٢

غزوة الطائف : ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٦٩

غزوة تبوك : ٢٢٢

حجة الوداع : ٧٤

حرب الردّة : ٢٠٤/٢٠٨

أيام الجاهلية والإسلام

حلف الفضول : ٢٦٤

ليلة المختار : ٦٣٣

يوم الأَجَشَر (يوم فيف الريح) (يوم بَضِيع) : ٧٨٤

يوم أُخْيَ : ٦٧٢

يوم إِرَاب (يوم الهذيل) : ٤٢٨

يوم أَقرن : ٣١١

يوم أَوْد : ٦٧٢

يوم أَوَّل : ٦٧٢

أيام البسوس (يوم عُنَيْزَة) (يوم النهر) (يوم واردات) : ٤٦٨ ، ٤٧٤ ،

٥٦٨ ، ٤٧٥

يوم البشر : ٤٥٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣

يوم بَضِيع (يوم الأَجَشَر) (يوم فيف الريح) : ٧٨٤

يوم بُعَاث : ٢٢٨

يوم التحالق (يوم تحلاق اللحم) (يوم قضة) : ٦٢

يوم التَجَشُر : ٤٥٣

يوم الجمل : ٣٥٦ ، ٤٤٨

يوم حابس : ٦٠٦

يوم الحشاك : ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٦

يوم بنى حنيفة (الردة) : ٢٠٨

يوم خَزَّازَى : ٣٦ ، ٧٦٥

أيام الخُنان (عام الخُنان / زمن الخُنان) : ١٢٤

- يوم الذنائب (البسوس) : ٤٦٨
 يوم ذى النجَب : ١٧٠ ، ٣٩٠ ، ٤٥٦
 يوم رحرحان : ١٦٩ ، ١٦٦ ، ٥٩
 يوم الرَّقَم : ٧٢٤
 يوم مُنْجِحة : ٢١٦
 يوم شَرَب : ٢٤١
 يوم شعب جبلة : ٧٢٣
 يوم شَمْطَة : ١٤٦
 يوم شواحط (يوم شويحط) : ١٤٤ ، ٣١٠
 يوم صفين : ٢٢٤ ، ٥٠٠ ، ٥٧٣/٥٧٦
 يوم العقر (عقر بابل) : ٣٥٥
 يوم عكاظ : ٢٤١
 يوم أبي نَمِير (في شعر أبي دؤاد الرؤاسي) « يوم فيف الريح » : ٧٨٣
 يوم عُثَيْزَة (البسوس) : ٥٦٨
 يوم الغبيط : ١٨٣ ، ١٨٤
 يوم غَوَل : ١٦٧
 أيام الفجار : ٧٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٣
 يوم الفَلَج : ٧٩١
 يوم فيف الريح (يوم الأَجْشَر) (يوم بَصِيح) (يوم أبي عمير) : ٧٨٣ ، ٧٨٤
 يوم القادسية : ٢٦٨
 يوم قراص (قراض) : ٧٨٣
 يوم قراقر : ١٠٨
 يومُ القَرِي : ٧٧١

- يوم قِصَّة (يوم التحالِق) : ٦٢
 يوم كَاطِمَة : ٤٩٧
 يوم السَّكَّابِ الأوَّل : ٤٩٧
 يوم مَرَج رَاهِط : ٤٧٨ ، ٥٠٧
 يوم مُضَرَّس : ٢٢٧
 يوم مَعْبَس : ٢٢٧
 يوم مُلَزَق : ٧٥٧
 يوم بَنِي المِهْلَب : ٧٦٣
 يوم نَحْلَة : ١٤٥
 يوم النُّخَيْل : ٢٧٠
 يوم النَّسَار : ١٦٦
 يوم النَّقَا : ١٧٣ ، ١٨٤
 يوم النَّمَى (البسوس) : ٤٦٨
 يوم المَذِيل (يوم إِرَاب) : ٤٢٨
 يوم وَاَرْدَات (البسوس) : ٤٦٨

فهرس الأشعار

أعاني على صنع هذا الفهرس أخى الأستاذ الحسانى حسن عبد الله ، سدد الله خطاه .
وجعلنا لكل بحرأ من محور الشعر رمزاً ، وضعناه أمام أول قافية ، وما جاء بعدها فهو من
البحر نفسه ، حتى يبدأ الرمز الذى يليه ، إلا « الرجز » ، فقد أفردناه فى فهرس على حiale .
وهفه رموز البحور على ترتيبها فى علم العروض :

(ط) الطويل ، (م) المديد ، (ب) البسيط ، (ل) الخلع البسيط ، (و) الوافر ، (ك)
الكامل ، (هـ) الهزج ، (ر) الرمل ، (س) السريع ، (ح) المنسرح ، (خ) الخفيف ،
(ع) المضارع ، (ض) المقتضب ، (ث) المجث ، (ق) التقارب .

		(الهمزة)	
٧٤٩	أبو النجم	الأفواء	
٧٥١	أبو النجم	الأحياء	
٦٠٤	أبو زيد الطائى	المكّاء	خ
٣٦٥	الفرزدق	خُلَمَاوُها	ك
٣٣٠	قيس بن الخطيم	أضاءها	ط
	(ب)		
٥٦	النابعة	المهذب	ط
٦٠	النابعة	مذهب	
١٢١	النابعة	كوكب	
٥٧	شقة	أزيب	
٧٣	سلمة بن عياش	أشيب	
٧٤	دريد بن الصمة	يعطّب	
	الأعشى		
١٣٠	النابعة الجعدى	وتجلب	
١٩٤	حريث بن محنظ	يعضّبوا	
		و الإضاء	و
		زهير	٣٤
		وأنخلاء	٣٧
		أمية بن أبى الصلت	٢٦٥
		التقطامى	٥٣٩
		أبو دواد الرؤاسى	٧٨٤
		عبد الرحمن بن	٦٧٧
		سويد المرى	
		الأكفاء	٦٨٥
		المتوكل اللبى	
		الحارث بن حلزة	١٥١
		عبد الله بن	٦٤٩
		قيس الرقيات	٦٥٣
		المستوغر	٣٤
		أنو نواس	٢٩٢
		عدى بن الرقاع	٧٠٧

(١) (انظر : ندایا)

٦١٢	ذو الرمة	تَنْشِيبُ	٦٦٥	الأحوص	كَتَبْتُ
٧٧٧	ذو الرمة	مُنْتَصِبُ	١١٩	الحطينة	صَلِيبُ
٧٠٣	عدي بن الرقاع	أَطْلَبُ	١٣٩	عاقمة بن عبدة	مَشِيبُ
٦٤٠	عبد الله بن عنمة الضبي	ب مَكْرُوبُ	١٧٢	ضابي بن الحارث	كَغَرِيبُ
٦١١	جنوب أخت عمرو أذى السكاب	الْجَلَايِبُ	٢١٢	كعب بن سعد الغنوي	وَكْثِيبُ
١٣٩	عبيد بن الأبرص	ل فَاَلْدُّنُوبُ	٦٥٦	الأحوص	أُجِيبُ
٥٣	امروء القيس	و الْعِقَابُ	٦٥٧	عروة بن حزام ابن الدمينه	فَأُجِيبُ
١٨٥	النايفة	الْغُرَابُ	٧٣١	الأحوص	سَلِيبُ
٣٩٢	الفرزدق	وَالصَّنَابُ	٧٨١	شبيب بن البرصاء	حَيِيبُ
١٨٨	عبد بنى الحساس	ك وَطِيبُ	٧٦	يزيد بن الطثرية	ط جَالِبُ
٦٣٢	أبو العيال الهذلي	م أَرِبُ	٣٦٩	الفضل بن عبد الرحمن	فَغَاطِيبُ ^(١)
٦٥٤	عبد الله بن قيس الرقيات	ح تَنْسِكِبُ	٣٩٤	الفرزدق	رَاغِبُ
٦١٣	أبو زبيد الطائي	خ نَصِيبُ	٣٩٦	جرير	الْمَشَارِبُ
١٧٦	عبد الله بن زبير الأسدي	ط الْمَهْلِبَا	٣٩٦	جرير	طَالِبُ
٢٧٦	جرير	عَصَبِيَّتَا	٥٨٥	جرير	لَاغِبُ
٥٥٣	جرير	الْمُنِيبَا	٦٨٧	يزيد بن مفرغ	م الْجَنَابُ
٦٠٠	أبو زبيد الطائي	ب يَقَرُّابَا	٤٩٣	الأخطل	ب تَجِيبُ
			٥٠٠	الأخطل	وَالْحَسَبُ

٩٠	امروؤ القيس	ط ثعلب	٧٣٠	شبيب بن البرصاء	وَجَبَا
١٣٩	علقة بن عبدة	التجنُّب	٥٨	جرير	و اجتلابا
٥١٧	الراعى	المغيب	١٦٥	جرير	وَذَا ابا
٥٤٥	جميل	مَرْقَب	٤١٢، ٣٧٩	جرير	كَلَابَا
٧١٧	عقيل بن علفة	المُصَوَّب	٤١٢، ٣٧٩	جرير	غَضَابَا
٢٢٨	قيس بن الخطيم	راكب	٤٤٥، ٤٣٧		
٢٧١	الثقب	غالب	٤١٠	جرير	انصبابا
٢٧٤	النايفة	عوازب	٤١٠	جرير	الحجابا
٣٦٦	الفرزدق ^(١)	الكواعب	٤٣٧	جرير	أَصَابَا
٣٩٥، ٣٦٦	الفرزدق	وغالب	٤٤٦	جرير	التهابا
٥٤٩	ذو الرمة	تائب	٥٠٢	جرير	الوطابا
٣٥١	الفرزدق	كَلْب	٥٨٩	جرير	طَلَابَا
٥٦٨	ذو الرمة	كَلْب	٦٩٥	باجرير	السِكَلَابَا
١٦١	النمر بن تولب	وَقَرَبِي	١٨٠	بشر بن أبى خازم	آبَا
٦٩٩	زياد الأعجم	ب الذَّنْب	١٨٥		
٦١٦	المجير السلولي	مَطْلُوب	١٩١	أمية بن حرثان	السِكَنَابَا
٣٥٣	الأخطل	و الضَّيَاب	٣٦٧	الفرزدق	المُصَابَا
٣٦٠	أبو العطف	عِقَاب	٤٣٦	جندل بن الراعى	مُتَمَّ هَابَا
	جرير بن خرقاء		٤٤٥	العباس بن يزيد الكندى	غَضَابَا
٣٩٢	جرير	والمُصَنَّب	٥٨٩	عمر بن لجأ	خِلَابَا
٥٨٦	جرير	زَبَاب	٤٣١	الأخطل	المعجيبَا

٢٤٢	عدى بن زيد	ح عواقبها	٥٤٨	كثير	ضَبَائِي
	(ت)		٧٨٨	الطفيل الغنوى	غَضَابِ
٣٨	جذيمة الأبرش	م شمالات	١٦٠	النمر بن تولب	ك فَاغْضَبِ
٢٤٥	الزبير بن عبد المطلب	و يموتوا	٤٧٧	الأخطل	الأَعْضَبِ
٢٨٨	أبو قيس بن رفاعه	غَرِيْتُ	٢٢٢	كعب بن مالك	الْقَلَابِ
٢٨٠	السموأل	خ رُزَيْتُ	٤١٣	جرير	الأَطْنَابِ
٣٥٤	الفرزدق	ط الْعَرَاتِ	٦٤٠	نوفع (أو نافع) بن لقيط	عُرْقُوبِ
٣٣٤ } ٣٣٧ }	جهم بن الزبير	لاستقرت	٧٠٥	عدى بن الرقاع	ق لِلْمُصْعَبِ
٤١٧	جرير	تَعَلَّتْ	٦٩	الفرزدق	ط حَلَاثَةُ
٥٦٤	القحيف العقيلي	أَضَلَّتْ	٢٦٢	الفرزدق	أَحَارِبَةُ
٣٥٧	المضمثات الفرزدق	ب المضمثات	٣٢٩	الفرزدق	كَاسِبَةُ
٣٨٩	الفرزدق	و الخافقات	٣٦٥	الفرزدق	يَقَارِبَةُ
٤٠٢	الفرزدق	بالمأثرات	٥٠٩	أشرس بن بشامة الحنظلي	عَاصِمَةُ
٤٤٠	سراقة البارقي	مُصَمَّنَاتِ	٥١٥	الراعي	أَعَاقِبَةُ
٤٤٠	سراقة البارقي	أَدَاتِي	٥٥٦	ذو الرمة	وَأَخَاطِبَةُ
٦٠٢	الشاخ	الْقَلَاةِ	٥٧٢	كعب بن جعيل	غَوَارِبَةُ
٧٣٣	قواد بن حنشل زهير	ك أَضَلَّتْ	٣١١	الفرزدق	شَرَابُهَا
	(ث)		٣٣٨	الفرزدق	كَلَابُهَا
٤٥٠	جرير	ك الْكَرَّاثِ	٦٠١	يزيد بن الطثرية	نِصَابُهَا
	(ج)		٥٦٣	ذو الرمة	شَعْوُهَا
٧٣٢	شبيب بن البرصاء	ط ضَحِيحُ	٦٧٦	بشر بن أبي خازم	تُصَيِّبُهَا

٩٢	عبيد بن الأبرص	ب بالراح	٧٨٧	أبو دوداد الرؤاسي	يُيَسِّجُ
١٠٦		و القراح	١٥٢	الحارث بن حلزة	س الذانج
٢٨٧	سمية بن العريض	البطاح	٣٤٤	الفوزدق	ط مخرجا
٤١٠، ٣٧٩	جرب	راح	٦٩٢	يزيد بن مفرغ	و العجاج
٤٩٤، ٤١٨			٢٠	أبو دوداد الإيادي	خ بالنجاج
٤١٨	جرب	الجاح	٦٥١	عبد الله بن قيس	هـ راج
٤١٩	جرب	لقاح		الرقيات	
٢٨٥	سمية بن العريض	ك أنواحي	(ح)		
٣٤٦		خ الشطوح	٢٦٣	أمية بن أبي الصلب	ك ججاج
٧٩٢	الطرماج	ن سارحة	٣١٩	ابن مقبل	ط أفضح
(د)			٤٤٤	جرب	ميشيح
٣٤٧	الفوزدق	ط خالد	٤٨٦	جرب	تسرخ
٧٤٢	زياد الأعجم	قاعد	٤٨٧	جرب	أبطح
٢١٩	حسان	أسعيد	٤٨٧	الأخطل	يسبح
٢٥٣	أبو عزة الجمحي	حميد	٥٥٢	ذو الرمة	صبيدح
٣١٠	جميل	وليد	٥٥٢	الفوزدق	وصبيدح
٦٧٠	جميل	أريد	٥٥٢	ذو الرمة	ينصح
٤٦٥	مسعود بن خرشة	وييد	٦١٩	المجبر السلوي	القوامح
	الملازني		٦٠٢	أبو ذويب	فبيح
٥١١	الراعي	ب سبد	٤٠	سعد بن مالك	ك فاستراحو
٦٩٨	زياد الأعجم	أحد	٢٩٥	درهم بن زيد	ن يطرح
٣٠٩	مسكين الدارمي	و زياد	٦٩٥		ن صحيجا

و الولودُ	جرير	٣١	ط مَطَرَدُ	عباس بن مرداس	١٠
جديدُ	معد يكرب الحميري	٣٨	وتَجَلَّدُ	طرفة	٥٩
بَرِيدُ	الفرزدق	٣٠٥	الغَدِ	طرفة	١٣٨
الوفودُ	الفرزدق	٣٢٣	التهْدُ	طرفة	٦٤٢
ثَمُودُ	الفرزدق	٣٧٣	مَسْرَدُ	زغيب بن نسير (العنبري)	٨٠
البعيدُ	(الأخطل جرير بن خرقاء)	٤٦٧	التَّجَلَّدُ	عدي بن زيد	١٤١
سَنِيدُ	لبيد	٧٨٩	الغَدِ	مالك نوية	٢٠٦
ط أَثَوْدَا	جرير	٣٩٨	مُفْرَدُ	قيس بن الخطيم	٢٢٩
المقيدا	الفرزدق	٣٩٩	مُحَمَّدُ	(أبو سيفان بن الحارث)	٢٤٧
مُقيدا	جرير	٣٩٩	يَتَخَدَّدُ	الفرزدق	٣٠٦
سُجَّدَا	عمر بن لجأ	٤٢٨	وبالْيَدِ	الراعي	٥١٤
يَتَمَيَّدَا	الأخطل	٤٦٤	المُبَرَّدُ	عبد الرحمن بن الحكم	٥١٢
فَمَرَّدَا	الراعي	٥٦١	يُفَنَّدُ	أبو الأسود	٧٢٩
يَتَجَلَّدَا	الأحوص	٦٦٤	ووالِدِ	الزبرقان بن بدر	١٠٩
حُسَّدَا	القحيف	٧٩١	بواحدِ	الفرزدق	٣٠٢
هِنْدَا	المرقش	٣٠٨	بِخَالِدِ	الفرزدق	٣٤٦
و والوليدَا	خداش بن زهير	١٤٦	خَالِدِ	الفرزدق	٣٦٤
أُخْلُودَا	عبد الله بن أهمام السلولي	٦٢٥	شَاهِدِ	الفرزدق	٤٠١
ك بُرْمُودَا	جرير	٣٨٢	بواحدِ	سحيم بن وثيل	٥٧٩
جديدا	جرير	٤١٥	القَوَاعِدِ	أبو ذؤيب	٦٢٦

٦٥٢	الفرار السلى	يَدِي	٦٢٨	الفوزدق	إِيَادِ
٧	يزيد بن خذاق	يُعْدِي	٤٦٥	أبو الهندي	لِلرَعْدِ
١٤٧	الأسود بن يعفر	وِسَادِي	٥٠٥	الراعي	هِنْدِ
١٦٥	عوف بن الخرع	بِصِفَادِ	٥٠٥	»	تُجْدِي
٢٩١	أبو الذبال	ح الثَّمَدِ	٥٥٤	ذو الرمة	الغَمْدِ
٦١٥	أبو زبيد الطائي	خ الصَّعِيدِ	٥٥٥	الفوزدق	السَّكْرِدِ
٣٧٣	جرير	ق تَهْتَدِ	٣٢٢	الطرماح	ب والنَّصَدِ
١٢٦	أوس بن مغراء	ط وَعِيدُهَا	٣٣٢	الفوزدق	تَزِدِ
٧٢٧	شبيب بن البرصاء	سَدَّ أَدُهَا	٥٠٣	الراعي	أَحَدِ
٧٠٧	عدى بن الرقاع	ك مَدَّ أَدَهَا	٥٤٨	النابعة	الثَّمَدِ
(ر)			٣٧٨	جرير	وَأَجْدَادِ
٦٢٨	الحطيئة	ط نَدِرُ	٥٣٦	القطامي	إِفْنَادِ
٣٢٠	السكيت الأسدي	ك مَصَائِرُ	٧٢٨	شبيب بن البرصاء	فَادِي
٩٤	امرؤ القيس	ر وَتَدِرُ	٧٧	الفضل بن عبد الرحمن	و الجُمُودِ
١٣٨	طرفة	مُسْتَقَرُّ	٧٧	الفضل بن عبد الرحمن	زَيْدِ
٥٨٠	عمرو بن أحر	س يَفْتَقِرُ	١٦٧	يزيد بن الصعق	بِرَادِ
٤٧٣	الأخطل	ط الْمُتَقَطَّرُ	٦٩٤	المتنبي	الجَوَادِ
٤٧٣	ذو الرمة	مُعَوَّرُ	٦٧	النابعة	و مُزَوَّدِ
٥٣٩	أبو زبيد الطائي	المتدبِّرُ	٦٨	النابعة	بَالِيدِ
العطاف بن أبي شعفرة ١٩	ناصرُ		٦٤١	مضر بن ربيعي	الأَصِيدِ
سويد بن أبي كاهل ١٥٣	الجُرَائِرُ			القعقيسي	

٤٥١	الأخطل	الخبز	٥١٩	الراعى	ماهر
٤٢٠	الأخطل	مفسر	٦٥٧	الأحوص	الشراير
٤٩٢	الأخطل	زفر	٧٦٠		أصاغر
٤٩٥					
٤٩٣	الأخطل	الشر	٢٣٤	عبد الله بن أحذافة السهمي	الحجر
٤٩٤	الأخطل	قدروا	٤١١	جرير	والفقير
٥٧٢	محمد بن بشير الخارجي	وتر	١٧٣	ضابي بن الحارث	حسير
٦٢٥	العجير السلولي	عمر	٣٣٨	الفرزدق	لزور
٧٢٠	بشامة بن الغدير	انظروا	٦١٧	العجير السلولي	ويسير
٢١٠	الخنساء	نار	٦٥٧	الأحوص	أدور
٤٥٩	الخنساء	وإسرا	٧٥٤	كثير (؟)	فصير
٤٥٦	جرير	جبار	٧٨٩		وجرير
٢٣٥	ابن الزبيري	السقاسير	١١٦	الخطيئة	ب شجر
١٦٤	لقيط بن زرارة	و الأمور	٣٤٤	الخطيئة	عمر
٣١٧	القطامي	والضرا	٢١١	أعشى باهلة	ينظروا
٣١٧	الفرزدق	نوار	٢٢٥	عبد الله بن رواحة	مفسر
٤٧٨	الأخطل	الفرار	٤١٢	جرير	الحجر (١)
٨٨	الحبيل	والتجر	٤١٢	جرير	الحذر
٣٦٨	الفرزدق	نهار	٤٢٦	جرير	غزر
٤٠٩	جرير	ونهار	٥٧٢	جرير	والخفر
٦٧٠	جميل	إقصار	٤٢٧	عمر بن لجأ	مفسر
٤٤١	سراقة الباري	ويجور	٥٨٩	عمر بن لجأ	والحجر

٤٣٣	جرير	عَمْرَا	٤٤١	جرير	تَقْتِيرُ
٥٥٠	ذو الرمة	نَزْرَا	٧٥٨	مسمود بن عبد الله الأسدي	خَايِرُ
٥٣٣	{البعيث : خدّاش بن بشر}	شَزْرَا	١٤٠	عدى بن زيد	خ تصيرُ
٣٤٣	الفرزدق	ب السَكَمَرَا	١٤١	عدى بن زيد	الموفورُ
٣٥٦	الفرزدق	واعْتَكَمَرَا	٢٤٢	ابن الزبيري	بُورُ
٤١٢	جرير	الحَجَرَا ^(١)	٥١٧	الراعي	ق أَخْزَرُ
٤٤٩	جرير	بَصَرَا	٤٤	الفرزدق	ط أَخْضَرَا
٤١٣	جرير	و عَارَا	٣٠٩	الفرزدق	فَتَحَدَّرَا
٦٠٧	جرير	الْفِرَارَا	٣٢٣	الفرزدق	يَتَمَعَدَّرَا
٤٣٢	عمر بن لجأ	انْحَدَارَا	٣٥١	الفرزدق	وَعَنْصَرَا
٥٠٣	الراعي	السَّرَارَا	٣٦٤	الفرزدق	أَعْفَرَا
٣٧٥	جرير	ك مَحْشُورَا	١٢٤	النايفة	مُفْقِرَا
٤٩١	جرير	مَعْمُورَا	١٥٠	{تميم بن أبي بن مقبل}	وَحَيْرَا
٤٣٥	الراعي	جَرِيرَا	١٦٠	امرؤ القيس	مَقِيسَرَا
٤٣	الأعشى	ق القَارَا	٣٥١	جرير	وَحَيْرَا
٦٢٢	أيمن بن خريم	أَمِيرَا	٤٠٧	جرير	تَقَدَّرَا
٣٥٣	ابن مفرغ	ط المَبْدَرُ	٦٠١	أبو زبيد الطائي	عَسَرَا
٦٩٢	يزيد بن مفرغ	المُسَمَّرُ	٧٢٥	عروة بن الورد	أَعْدَرَا
٥٠٠	الأعور الشني	تَوَمَّرُ	٧٧٠	النايفة الجمدي	هَجَرَا
١٤٤	خدّاش بن زهير	الْعَدْرُ	٣٠٤	الفرزدق	وَفَرَا
١٨٣	جرير	بَكْرُ			

٧١٩	أبو قيس بن رفاعه	الساري	٣٢٨	جرير	عمرو
١٧	الفرزدق	منصور	٢٦٩		البحر
١٧	الفرزدق	محاسير	٣١٢	عبد لبني منقر	قنبر
٣٦٧	الفرزدق	مطوي	٣٢٩	الفرزدق	غفر
٧٧٨	يزيد بن الطائية	العواوير	٤٧٢	الأخطل	الأمير
١٨٢	الفرزدق	و ضمير	٤٩٨	الأخطل	الدهر
٣٦٧	الفرزدق	النهار	٤٩٨	الأخطل	بدر
٤٣٢	جرير	الإزار	٥٠٣		
٧٨٣	أبو دواد الرواسي	نمير	٥٨٤	نهشل بن حري	الغدير
٥٩٠		العصير	٦٣٨		تدري
٧٩٦	مهمل بنبيعة	بالذكور	٤٦٥	بعض الضبيين	الحناجر
٢٢٧	أبو قيس بن الأسلت	نحر	٤٧٨	الأخطل	وعامر
	أقيس بن الخطيم		٧٣٥	قواد بن حنش	الحاجر
٣٣	أعصر بن سعد	ك منكور	٧٧٧	ذو الرمة	حاسير
٢١٩	حسان	يخبير	١٩٣	حريث بن المحفظ المازني	وفار
٢٨٧	درة بنت أبي لهب	الصخر	٧٥٣	ابن مقبل	ب مختصر
١٠٣	كعب بن زهير	الأنصار	٢٧٩	الأعشى	جرار
٣١٥	الفرزدق	الشفار	٣٤٣	ابن دارة	النار
٤٦٣	الأخطل	الأنصار	٤١٠	جرير	وامرار
٥٠٢	الأخطل	الجبائر	٤٣١	الأخطل	بمختار
٥٠٤	عدى بن الرقاع	نزار	٤٩٦	الأخطل	النار
٧٠١	عدى بن الرقاع	صغار	٥٠١	الأخطل	يسوار

(س)		مروان بن أبي حفصة		بجرير
١٥٦	المتامس: جرير بن عبد المسيح	ط المتامس	٣٧٨	ط كاسرة
٨٠	أبو الدهماء العنبري	جامس ^(١)	٣٧٢، ٤٤	ط تصاهره
٤٢٩	عمر بن لجأ	قابس	٣٩٧	ط مشافره
٤٣٠	عمر بن لجأ	لابس	٣٤٨	ط تنافره
٦١٢	أبو زيد الطائي	و نفيس	١١٢	ط بالحجارة
٥٩٩	أبو زيد الطائي	هموس	٥٤	ط شرة
٤٦٠	ابن قيس الرقيات	م مختمس	٨٦	ط شرة
١١٦	الحطية	ب الكاسي	٦٩	ط تستخيرها
٣٨٤	جرير	مرموس	٣١٣	ط وقصورها
٤١٤	جرير	التماعيس	٣٥٦	ط مريرها
٤١٥	جرير	الأماليس	٣٥٧	ط تستثيرها
٤٥٨	جرير	بالنواقيس	٣٤٧	ط جريرها
٤٥٨	جرير	الفراديس	٣٥٧	ط تثيرها
٤٧١	الأخطل	و رؤاس	٦٢٢	ط حضورها
٣٧٣	الفرزدق	ك يئاس	٧١٣	ط يزورها
٦٠٧	أبو زيد الطائي	ح فرس	٣٢٧	ط حارها
	(ش)		٣٩٢	ط كبارها
			٥١٤	ط واقتارها
٧٥	الفضل بن عباس اللهي	خ عيشا	٣٥٧	ط صدورها
٧٥	الفضل بن عباس اللهي	قريشا	٤٨٩	ط وأغارها

٢٢	وَجَاشِعُ	الفَرَزْدَقُ	٧٥	مُخَوِّشَا	الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ لِلْهَبِيِّ
١٨٠	الطَّوَالِغُ	الفَرَزْدَقُ	(ص)		
٣٣٣	رَاتِعُ	الفَرَزْدَقُ	٧٦	سِ قَرُوصُ	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
٣٦١	مُجَاشِيعُ	الفَرَزْدَقُ	٨٠	طُ التَّخَاوُصُ	أَبُو الدَّهْمَاءِ الْعَبْدِيُّ
٣٦١	الْأَخَادِيعُ	الفَرَزْدَقُ	٣٤٢	د الْحَرِيصِ	الْفَرَزْدَقُ
٣٩٠	الْوَامِيعُ	الفَرَزْدَقُ	٢٤٦	قِ تَوْصِيهِ	الزَّيْبِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
٤١٦	ضَارِعُ	جَرِيرٌ	(ض)		
٤٢٥	لَامِيعُ	جَرِيرٌ	٧٢٦	وِ ابْنِ بِيضٍ	الْخَبَلُ السَّعْدِيُّ
٩٩٥	فَوَارِعُ	السَّكْمِيَّتُ بْنُ مَعْرُوفٍ	٢٤٣	خِ رَاضِي	الطَّرْمَاحُ
٤٧٥، ٤٠٣	وَالْأَقَارِيعُ	الْصَلْتَانُ الْعَبْدِيُّ	(ع)		
٤٠٤	تَوَاضِعُ	الْصَلْتَانُ الْعَبْدِيُّ خَالِدُ عَيْنِينَ	١٥٣	رِ مَا أَتَسَّعُ	سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ
٥٤٩	طَوَالِغُ	ذُو الرِّمَّةِ	٣١	طُ مَوْلِغُ	سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ
٥٥٢	رَوَاجِيعُ	ذُو الرِّمَّةِ	٢٢٠	وَمُقَنَّعُ	كُتَيْبُ بْنُ مَالِكٍ
٥٨٤	نَارِقِعُ	حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ	٣٢٠	يَعْنَنُ	الْفَرَزْدَقُ
٦٥٩	نَارِيعُ	الْأَحْوَصُ	٥٦٦	مُتَرَّعُ	مَسْعُودُ أَخُو ذِي الرِّمَّةِ
٥٩٤	بِ وَارِعُ	أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي	٧٧٢	أَرْوَعُ	مِزَاحِمُ بْنُ الْحَارِثِ
٧٩٧	وِ وَقَوَّعُ	الْقَهْطِيفُ	١٦	نَاقِعُ	النَّابِغَةُ
٣٤١	كِ تَنْزِيعُ	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِمَارِ الْأَسَدِيِّ	٣٩	نَاصِعُ	النَّابِغَةُ
٤٠١	يَقْطَعُ	جَرِيرٌ	٨٧	نَافِعُ	النَّابِغَةُ
			٨٧	وَأَسْعُ	النَّابِغَةُ

٣٣٦	طرفة	ط تَذَرِفُ	٤٠٩	جرير	مَرَبِعُ
٣٦٧، ٢١	الفرزدق	الْمُتَعَسِّفُ	٣٤٠	الفرزدق	الْمَرْتَعُ
٢١	الفرزدق	مُجَرَّفُ	٣٦٠	الفرزدق	الأَرْبَعُ
٣٦٣	الفرزدق	وَقَفُوا	١٧٩	سويد بن كراع	ط مَمْنَعَا
٣٣٠، ٣٦٣	الفرزدق	الْمُكَلَّفُ	٢٠١	عمرو بن شأس	تَدَمَعَا
٦٧١	جميل	تَعَيَّنُوا	٢٠٩	مقعم بن نويرة	وَأَوْجَمَا
٥٧٥	كعب بن جميل	وَاقِفُ	٣٧٩	جرير	أَرْوَعَا
٥٧٦	كعب بن جميل	شَارِفُ	٥٠٤	الراعي	مَمْنَعَا
٥٧٦	أبو الجهم الأسدي	قَائِفُ	٥٨٥	الأشهب بن رميلة	وَأَمْنَعَا
١١٩	الخطيئة	عَمِئُوفُ	٥٨٦	الفرزدق	فَقَرَزَعَا
٤٢٠	جرير	ب سَرَفُ	٦٩٩	عدى بن الرقاع	ب تَبَمَعَا
٢٨٨	أبو وجزة	ب سَلَفَا	٤٧٩	القطامي	و ارتفاعا
٧٤٦، ٢٢١	كعب بن مالك	و السُّيُوفَا	٥٣٧	القطامي	الْمَتَاعَا
٨٦	صخر النقي	ق خَفِيفَا	٥٥٠	ذو الرمة	ط الوقائع
٦٣٧	نوفع (أو نافع) بن لقيط	ط المعارِفِ	٦٣٣	عبد الله بن همام السلولي	سَرِيعَ
٦٩٧	زياد الأعجم	السَّوَالِفِ	٦٩٦	زياد الأعجم	ب لُكَاعَ
١١٠	بجير بن زهير	و وَاكِ	٧٠٠	عدى بن الرقاع	زِنْبَاعَ
٦٤١		الشُّفُوفِ	١٥٧	المسيب بن علس	ه الققعقاع
	(ق)		١٨٦	الجويدرة	يَرْبَعَ
٤٣	الأعشى	ط يَنْطِقُ	٢٢٧	أبو قيس بن الأسلت	س تَهْجَاعَ
٤٣	الأعشى	مَقْتَقُ	٣٨٩	البعيث	ط أ كَارَعُهُ
٨٨	ذو الرمة	مَحَلَّقُ	١٢٨	الناطقة الجمعدى	فَضْلِمُعَاهَا
٤٤٨	أحر بن غدانة	الفرزدق		(ف)	
			٢٨٣	كعب بن الأشرف	ر أُنِفَ

المُروِّقُ	العجبر السلولي	٦٢١	ب راقٍ	يزيد بن خذاق	٢٧٥
تَزَهُقُ	جهيل	٦٧٢		(الممزق)	
شَفَارِقُ		٧١٠	زَيْقٍ	الفوزدق	٣٩٤
صديقُ	جرير	٤١١	و بُصَافٍ	أمية بن حريثان	١٩١
طريقُ		٧١٤	سُوقٍ ^(٢)	زياد الأعجم	٦٩٨
ب العَوِّقُ	المغيرة بن حبناء	٦٩٤	و تَلَحَّقِي	كعب بن مالك	٢١٧
خَرَقُ	كثير	٥٤٦	المُحَرَّقِ	كعب بن مالك	٢٢١
زَيْقُ	جرير	٣٩٣	خ انخلاقٍ	عدي بن زيد	١٤١
و فريقُ	المفضل النكري	٢٧٥	ط سُوقُهَا	الفوزدق	٣٢٦
رُوقُ	المفضل النكري	٢٧٥		(ك)	
السُّوَيْقُ ^(١)	زياد الأعجم	٦٩٨		أبو سففيان بن الحارث	٣٥٠
ط بَرَقَا	سويد بن كراع	١٧٨	ط خَالِيسَا	حسن	
ب طَرُفَا	زهير	١٢١، ٦٤	و رَشَاكَا	جرير	٤٥٥
ك الأشواقَا	جرير	٤٤٣	ط الْأَوَارِكِ	حسان	٤٤٨
ط الممزقِ	جزء بن ضرار	١٣٣	مالكِ	أبو سففيان بن الحارث	٢٤٩
	الشمخ بن ضرار		المباركِ	الفوزدق	٣٤٧
	مزد بن ضرار		مالكِ	تأبط شرا	٦٣٠
أَمَزِقِ	الممزق العبدى	٢٧٤	مالكِ	عبدالله بن همام	٦٣٦
تَطْلُقِ	الفوزدق	٣٣٦		(ل)	
الفوزدقِ	زياد الأعجم	٦٩٥	ك الرُّثَالِ	الأخطل	٤٨٩
بُطِيقِ	الأخطل	٤٦٩	ر بَكُلِّ	ابن الزهري	٢٣٧

(١) (انظر : سوقِ)

(٢) (انظر السويقِ)

٣٨٤	عدى بن الرقاع	تَقُولُ	٤٤٨	لبيد	لَمَعَلْ
١٩٣	حريث بن محفوظ	أَهَالُ	٦٠٠	لبيد	مَحَلْ
١٣٣	تأبط شرا	مِ صِلْ	٤٦٢	كعب بن جعيل	قِ الْجَعْلُ
٤٣	الأعشى	بِ يَثِلْ		الأخطل	
٧٢٨	الأعشى	زَجِلْ	١٠٤	كعب بن زهير	طِ جَرَوُلْ
١٠٠	كعب بن زهير	مَكْبُولُ	١٦١	النمر بن تولب	حُقْلُ
٢٢٤	عبدية بن الطيب	تَأْوِيلُ	١٨٥	النمر بن تولب	أَتَبَدَّلُ
٦١٢	عبدية بن الطيب	مَقْقُولُ	١٨٥	النمر بن تولب	الْمَنْخَلُ
٣٨٣	جرير	وِ الْفُحُولُ	٢١٠	الخنساء	مَذْهَلُ
٤٦٨	الأخطل	قَبُولُ	٤٧٩	الأخطل	وَالْمُعُولُ
٦٧٣	جميل	يُنِيلُ	٥٠١	الأخطل	رَيْفَعْلُوا
١٦٧	أوس بن غلفاء	الْحِبَالُ	٥٠١	الأخطل	تَسَالُ
٧٨٤	الأخطل	الْخِيَالُ	٤٨٠	جرير	أَعْجَلُ
٧٩٢	القمييف	وَمَالُ	٦٦٩	كثير	مُرْسَلُ
١٠٦	حجل بن نضلة	كُ يُتَقَوَّلُ	١٠	لبيد	العواذلُ
١٠٦	أبو العيال الهذلي	الأَعْجَلُ	٢٥٢	ضرار بن الخطاب	عواطلُ
١٤٩	الفرزدق	وَجَرَوُلُ	٧٧٣	النابغة	شَامِلُ
٣٦٢	الفرزدق	نُعْمَتْلُ	٣١٩	الكميت بن زيد الأسدي	إِبْلُ
٣٦٣	الفرزدق	تَجْهَلُ	٤٢٣	زهير	عَزْلُ
٣٩٠	الفرزدق	نَهْشَلُ	٥٦٥	ذو الرمة	أَهْلُ
٣٩٠	الفرزدق	وَأَطُولُ	٧١٢	علقة بن عقيل	سَهْلُ
			٣٨٤	جرير	طَوِيلُ

٦٢٥	بشامة بن القدير	ق حُلُولَا	٨٤٦	الفَرَزْدَق	مَسْلُوكٌ ^(١)
٤٢	امروء القيس	ط مَحْوِلٌ	٣٦٨	الفَرَزْدَق	مَصْقُولٌ ^(٢)
٤٢	امروء القيس	الْمُتَفَضِّلِ	٦٠٥	أبو زيد الطائي	عِجَالٌ
٥٩	امروء القيس	وَتَجَمَّلِ	٣٩٧	جرير	أَهْلًا
٨٣	امروء القيس	حَنَظَلِ		الناطقة الجمدي	خَالَا
٨٣	امروء القيس	مَنْ عَلِ	٥٨	أبو الصلت بن ربيعة	أَبُو الْوَالَا
٨٤	امروء القيس	مَوْصَلِ	٥٨	أبو الصلت بن ربيعة	أَمْثَالًا
٨٤	امروء القيس	تَتَقَلِّ	٢٦٠	أبو الصلت	فَمَالًا
٨٤	امروء القيس	بِالْمَنْزَلِ	٥٠٠	الأخطل	وَعَالًا
٨٥	امروء القيس	مُرْجَلِ	٣٢١	الفَرَزْدَق	سَالَا
٨٥	امروء القيس	لِيَبْتَلِ	٧٩٣	القحيف	ك سَبِيلًا
٨٥	امروء القيس	الْقَرْفَلِ	٢٨٤	شريح بن عمران	وَمِيلًا
٨٦	امروء القيس	جَنْدَلِ	٤١٤	جرير	قَلِيلًا
٨٦	امروء القيس	بِيذْبَلِ	٤١٧	جرير	قِيلًا
٨٨	كاس السججبل امروء القيس		٥٠٨	الراعي	جُنَالًا
٨٨	امروء القيس	الْمَفْصَلِ	١٧	الأخطل	الْأَوْعَالَا
٨٩	امروء القيس	الْمَفْتَلِ	٤١٥	جرير	كَبَالَا
٥٩٦	امروء القيس	الْكَنْهَبِلِ	٤٨٨	الأخطل	الْأَغْلَالَا
٦٠٢	امروء القيس	مِرْجَلِ	٤٩٦	الأخطل	خ الْوُعُولَا
٩٠٥	{ مزرد بن ضرار، أوزيد }	أَتَنَحَّلِ	٢٦٧	أمية بن أبي الصلت	

٣٠٣	الفرزدق	واثِل	١٠٥	مزرد بن ضرار	جَرْوَل
٣٥٠	الفرزدق	وواثِل	١٥٠	النجاشي	مُثَبِّل
٣٥٥	الفرزدق	بَابِل	٥١٣	النجاشي	واءَجَل
٤٨٤	أسماء بن خارجة	واثِل	٦٤٣	القتال الكلابي	غَلَقَل
٧٠٤		سافِل	٧٧٣	مزاحم بن الحارث	المُتَحَمِّل
٧٢١	الطارماح	المُتَجَامِل	٣٥	أبو ذؤيب	الجَنْبَل
٤٢	امرؤ القيس	حال	٣١٩	الركيت الأسدي	والمُشَلِّي
٨١	امرؤ القيس	البالي	٣٨٧	البعيث المجاشعي	الفنسل
٨١	امرؤ القيس	شِمْلَال	٣٨٧	جرير	تُجَلِّي
٨١	امرؤ القيس	الخالي	{ ٤٤٩، ٤٥٠ } ٤٥٠	جرير	النَّخْل
٨٢	امرؤ القيس	مِهْوَال	٤١٣	جرير	بالْبُخْل
٨٢	امرؤ القيس	رَال	٤٥٠	جرير	النَّخْل
٨٢	امرؤ القيس	لِقْفَال	{ ٤٥١، ٤٥٥ } ٤٥١، ٤٥٥	الصلتان العبدى أحر بن غدانة	نَخْل
٨٢	امرؤ القيس	أغْوَال			
٣٠٣	الفرزدق	تمثال	{ ٤٠٥ } ٤٤٩	خليفة عيين	الرُّسْل
٥٤٦، ٥٤٥	كثير	سَبِيل	٤٤٩		
٧١٥	عقيل بن علفة	عَقِيل	٥٠١		بُخْلِي
٧١٥	عقيل بن علفة	صَعِيل	٥٤٥	جميل	قَبْلِي
٤٥٧	جرير	ب أشبالي	٥٨٨	عمر بن لجأ	السَّهْل
٤٦١	جرير	العالى	٦٩١	يزيد بن مفرغ	الأهْل
١١٤	الحطيئة	الليالي	٧١٧	عقيل بن علفة	قَبْلِي
٣١٠	مسكين الدارمي	بنى هلال	١٨٥، ١٨٠	أبو ذؤيب	لواثِل
٤٠٢	الامين المنقرى	عَقَال	٢٤٤	أبو طالب	لِالأرامِل

١٢٠	الخطيئة	أصلي	٤٠٣	اللعين المنقرى	النبال
١٢٠	الخطيئة	ذُهل	٤٢٣	جرير	هلال
٢٨١	الربيع بن أبي الخقيق	س السائل	٦٠٦	عمرو ذوالكلب	الحلال
٦٠٨	أبو جلدة يشكري	الأكيل	٥٥٣	جرير	القتيل
٦٠٢	كثير	خ الأجلال	٧١٤	العملس بن عقيل	الوَبِيل
٤٩	طرفة، أعشى همدان	ك إبله		أرطاة بن سهية	
١١٧	الحبيل	ط ومجاهله	٢١٨	حسان	ك الأول
١٧٤	ضابي بن الحارث	نا لله	٢٨٢	ربيعة بن مقروم	تسالي
٢٩٥	جرير	تراسله	٣٤٦	الفرزدق	المنزل
٤١٣، ٣٨٠	جرير	مقاتله	٦٠٨	دريد بن الصمة	يفعل
٤٠٦	جرير	وجلاجه	٦٢٢	أبو كبير الهذلي	مُغِيل
٤٣٠	الفرزدق	تُعادله	٦٥٢	أبو كبير الهذلي	مُحَلِّل
٦٢٤	العجير السلولي	حامله	١٤٣	الحبيل بن ربيعة	قتال
٦٢٤	العجير السلولي	قنأ به	٤٥٥	جرير	عقال
٦٤١	الأعرج المعنى	مجاهله	٣٦٢	الفرزدق	الأطفال
٦٧٨	نصيب	هو أسله	٣٦٨	الفرزدق	مبدول ^(١)
٧١١	علفة بن عقيل	تزاوله	٣٦٨	الفرزدق	ورسول ^(٢)
٣٣٢	الفرزدق	دليلها	٤٩٢	الفرزدق	جعال
٣٣٣	الفرزدق	يستقبلها	٤٨٥	الأخطل	فومعال
٥٤٧	كثير	كُمولها	٤٨٥	الأخطل	المُحتال
٣٣٧	الفرزدق	انحلها	٤٩٣	الأخطل	الأصالح

(١) (انظر : مصقول)

(٢) (انظر : مسلول)

٣٥٨	أبو العطف جرير بن خرقاء	أَظْلَمُ	٥٥٦	ذو الرمة	تَنَاهَا
٦٧٦	نصيب	مُعْدِمُ	٥٥٧	جوير	رَحَالَهَا
١٧٨	سويد بن كراع	لَا نَمِ	١٣٤	الشمخ بن ضرار	سَبَاهَا
٤٨١	الجحاف	لَا نَمِ	٥٤١	كثير	وَأَذَاهَا
٧٨٤		لَا نَمِ	٥٤٧	كثير	فَنَاهَا
٤١٢	متمم بن نويرة	العَامِ	٤٢	الأعشى	ك دَنَاهَا
١١١	الحطيثة	مَقِيمُ	٤٢	الأعشى	وَطَحَاهَا
١٤٥	خداش بن زهير	٥٤٢	٣٥	الأعشى	نِيَاهَا
٥٦٤		بِ أَمَمُ	٣٥	الأعشى	فِ اغْفَالَهَا
٧١٩	بشامة بن الفدير	الْحَرَمُ	٢١٠	الخنساء	رَبْرَبَالَهَا
١٣٩	علقمة بن عبدة	وَالْكَلِمُ	٦٢٠	عروة بن أذينة	ك وَأَجْلَهَا
٢٦٢	علقمة بن عبدة	عَشَمُوا	(م)		
٥٦٣	ذو الرمة	مَصْرُومُ	١٠٦	كعب بن زهير	ط حَلَمُ
٤١٤	جرير	مَرْثُومُ	٢٠٠	عمرو بن شأس	ظَلَمُ
٦٦٧	الأحوص	مَسْجُومُ	٧٣١	مضر بن ربي	زَعَمُ
٢٦٤	أمية بن أبي الصلت	و الْبَشَامُ	٦٣١	الأعشى	فِ الْعَرَمُ
٦٩٥	زياد الأعجم	تَحَامُ	١٨٤	معاوية الضبي	ط تَكَلَمُ
٧٨٩	حاجز الأزدي	رَوْوَمُ	٣٥٧	الفوزدق	يَتَهَرَّمُ
١٦٦	عوف بن الخرع	و أَوْتَسَقِيمُ ^(١)	٣٦٢، ٣٥٧	الفوزدق	قَيِّفَمُ
		مُنِمْ		جرير بن خرقاء	
		ك تَنْظَمُ		(البكري) ٣٥٨، ٣٠٩	
				(أبو العطف)	

(١) (انظر : بنى تميم) ، (أو تستقيما)

١٠٧	يزيد بن سنان	ك لثما	٦٨٣	المتوكل الليثي	مكتوم
١٠٨	النايفة	وتثما	٧٢١	المتوكل الليثي	ممجوم
١٢٧	النايفة الجعدى أمية بن أبي الصلت	ح ظلما	١٦٩		بهم
١٢٦	النايفة الجعدى أمية بن أبي الصلت	العرما	٢٤٢	ابن الزبيري	بهم
٧٩	أوس بن حجر	ط ومقحم	٢١٦	حسان	ح الخصوم
٨٩	زهير	فتفطم	٢١٦	حسان	الهموم
١٩٩	عمرو بن شأس	مكدّم	٦٥٠	عبدالله بن قيس الرقيات	يدوم
٨٨	معبد بن علقمة	بالتكلم	٦٩٤	زياد الأعجم	اللثيم (١)
٣٦٢	الفرزدق	الدم	٢١٩	حسان	دما
٦٦٠	أبو حمية النخري	القم	٣٩٩	سجيم بن وثيل الرياحي	المثما
٧٣١			٤٣٨	جرير	الدا
٣٢٩		السكرم	٥٦٩	حاتم طيء	ومطعم
٤٣٣	الفرزدق	العظم	٦٧٧	حميد بن ثور	وتثما
٤٣٣	عمر بن لجأ	بالقوم	٧٢٤	عامر بن الطفيل	الغشمشما
١٨٠	الفرزدق	الصوارم	١٧٧	خالد بن علقمة ابن الطيفان	الأشما
٣٠٨	الفرزدق	التوايم	٦٦٥	النايفة	ب حثما
٣١٥	الفرزدق	عاصم	٦٧٨	نصيب	قدما
٣٣٦	الفرزدق	العزائم	١٦٨	يزيد بن الصعق	و الطعما
٣٦٣	الفرزدق	ظالم	٦٨٢	المتوكل الليثي	السلاما
٣٧٢	الفرزدق	لاثم	٦٩٥	زياد الأعجم	أوتستقيما (١)

(١) (انظر : بنى تميم)

(٢) (انظر : بنى تميم) ، (أوتستقيم)

الضراغم-	الفرزدق	٣٨٨	الحاجي	النابة } الزبرقان بن بدر	٥٧
كداريم	الفرزدق	٣٨٩			
دارم	الفرزدق	٤٠٢	بالراحي		٤٩٨
الملاوم-	الفرزدق	٦٤٢	و حدّام-	لجيم بن صعب	٣٨
والمسكارم-	جرير	٣٧٤	القيّرام-	الفرزدق	٤٥
لدارم-	جرير	٣٩٠	حورام-	الفرزدق	٣٢٥
ظالم	جرير	٤٠١	الخليّام	الفرزدق	٣٦٥
الشكّام-	جرير	٧٥٢	كروام	الفرزدق	٣٦٥
العزائم-	الراعي	١٨	عام	جرير	٤٤٩، ٤٠٥
نُسالم-	الراعي	٥١٦	القيّرام	أوس بن غلفاء	١٦٨
قائم-	عاصم العنبري	٣١٦	خصام	أوس بن غلفاء	١٧٠
بالجناجم-	عقيل بن علفة	٧١٥	السّنام	يزيد بن الصّعق	١٦٨
القوايم-	الجرباء بنت عقيل	٧١٦	النّهامي		١٦٩
عزيمى	البعيث	٥٣٣	الكلام		٤٢٩
ب الحزّم-	الفرزدق	٣٠٨	الكلام	الجحاف	٤٨٢
بدّم-	عبدالله بن همام السلولى	٦٢٩	اللائم	ذو الرمة	٥٦٢
الأّمم-	الشمردل بن شريك	٦٩٧	البهميم-	أوس بن غلفاء	١٦٩
ألم-	بشامة بن الغدير	٧٢٣	الكريم-	ضرار بن القعقاع	٣٩٥
لأقوام-	النابة } الزبرقان بن بدر	٥٧	الذّميم-	الراعي	٥٠٦
			بنى تميم- ^(١)	زياد الأعجم	٦٩٤
			ك واسلمى	عنقرة	١٥٢

(١) (انظر: أوتستيميم)، (أوتستيتيا)، (المثيم)

٧٩	أوس بن مغراء	٣٩	ب ثنيانا	٣٩	امروؤ القيس	حذام
٤٧٧	أوس بن مغراء	١٤٨	عِرْفَانَا	١٤٨	الأسود بن يعفر (أعشى نهشل)	مَرَام
٣٣٣	الفرزدق	٤٢٧	زَبَانَا	٤٢٧	عمر بن لجأ	الأزحام
٤١٢، ٣٨٠	جوير	٢٤٠	قَتْلَانَا	٢٤٠	ابن الزبعرى	سَنَم
٦٦٥	لقيط بن زرارة	٣٠١	شَيْبَانَا	٣٠١	الفرزدق	ط جَرَامَةُ
٦٩٢	يزيد بن مفرغ	٣٣٧	يُصَلُّونَا	٣٣٧	ابن الزبعرى	أَلُومُهَا
١٥١	عمرو بن كلثوم	٣٢٧	و الأَنْدَرِينَا	٣٢٧	البعيث الجاشعي	قَدِيمُهَا
٤٧٦	عمرو بن كلثوم	٣٨٦	فَأَصْبَحِينَا	٣٨٦	البعيث الجاشعي	بَحِيمُهَا
٦٠٩	عمرو بن كلثوم	٣٥٢	تَمْنَعُونَا	٣٥٢	الفرزدق	قُرُومُهَا
٧٦	عدي بن زيد	٧٥٧	و مُصَلِّتِينَا	٧٥٧	الفرزدق	هُجُومُهَا
٥٤٠	القطامي	٣٤٩	ك الْبُهْنِيَانَا	٣٤٩	الفرزدق	يَنَامُهَا
٧٢٨	القطامي	٤٥٩	لِيَانَا	٤٥٩	الفرزدق	يَمَامُهَا
٣٣	المستوغر بن ربيعة	٦٧٩	مَثِينَا	٦٧٩	نصيب	ط نَائِمَةُ
٤١١	جرير	٦٨٨	مَعِينَا	٦٨٨	يزيد بن مفرغ	ك بَرَامَةُ
٥٧٣	عبيد بن الأبرص		إِلَيْنَا		(ن)	ق أَرْزَنُ
٧٦٦	كعب بن زهير		ق سَمِينَا		الأعشى	ط أَبَانُ
٣٦٦	الفرزدق	٤٣	ط يصطحبان	٤٣	أمية بن أبي الصلت	يَزِينُ
	نوفع (أو نافع) بن لقيط	٤٧٥	تَرَانِي	٤٧٥	العجير السلولي	سَمِينُ
٦٤٣	محمد بن عبدالله الثقفي	٦٢٢	العديل بن الفرخ العجلي	٦٢٢	الناطقة	و يَخُونُ
	نوفع (أو نافع) بن لقيط	٦٠	مَكَانُ	٦٠	لبيد	سبعيناً ^(١)
٦٤٤	محمد بن عبدالله الثقفي	٦١	العديل بن الفرخ العجلي	٦١		

٢٦٢	فالشَّوْبَانِ لبيد	١٦	ب لِحَانِ
٢٦٣	مَكَانِ الْأَحْوَصِ	١٩٢	الضَّانِ
		٣٣٠	ذُبْيَانِ
١٦٥	جُرَيْرِ جُفُونُهَا	٦١	سَبْعِينَ ^(١) لبيد
		١٢٨	يَكْفِينِي النابغة الجعدي
٢٩١	مَدْرَكُ بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِي عِيُونُهَا	١٦١	و أَذْرَكَتْنِي النمر بن تولب
٥٤٣	كثِيرِ يَزِيدُهَا	٦٨٥	تَخْنِي المتوكل الليثي
٦٢١	أُدْهَمُ بْنُ زَعْرَاءِ عِيُونُهَا	١٢٤	أُلْهِنَانِ النابغة
٧٧٥	مَزاحِمُ بْنُ الْحَارِثِ لَيْمُهَا	٢٠٥	أَرَانِي مالِك بن نويرة
		٣٢٧	العِجَانِ الفرزدق
٧٨٠	يَزِيدُ بْنُ الطَّيْرِ مَزاحِمُ الْعَقِيلِي يَسْعَدُهَا	٤٥٤	وَانِ الْأَخْطَلِ
٢٥٧	هَبِيرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبِ ب يَزُجِيهَا	٦٧٧	عَلَانِي نصيب
	(هـ)	٧١	عَرِينِ جرير
٥٠٦	مَقَاتِلُ بْنُ الزَّيْبِرِ ك سِيَاهَا	٢٧١	لِلْعَمِيونِ الملقب
	(ي)	٢٧٢	تَبِينِي الملقب العبدى
٩١	أَصْرُو الْقَيْسِ و الدَّيْ	٥٧٩، ٧٢	اللُّبُونِ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ
٩٣	عَبْدُ بْنُ الْحَسْحَاسِ ط الرَّوَاسِيَا	٥٧٩، ٧٢	تَعْرِفُونِي سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ
١٨٧	عَبْدُ بْنُ الْحَسْحَاسِ نَاهِيَا	٥٤٤	قَتِينِ الشماخ
١٨	الْفَرَزْدَقِ مَوَالِيَا	٤٥٢، ١٩	ك أَخْوَانِ الْأَخْطَلِ
١٨١	الْفَرَزْدَقِ خَالِيَا	٤٧٥	الصِّلَتَانِ الْأَخْطَلِ
٣٦٣، ١٨٢	الْفَرَزْدَقِ } الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيحِ التَّمِيمِي } عَمْسُ بْنُ سَلَامَةَ }	٤٣١	الْأَلْوَانِ جرير
	نَاجِيَا	٤٧٤، ٤٥٣	النَّشْوَانِ جرير
		٤٥٣	فَانِي جرير
		٤٥٤	دُخْمَانِ جرير

(١) (انظر : سبعينا)

٥٦٠	ذو الرمة { كنزة	باديا	٣٦٣	الفوزدق	ط غاويًا
٦٣٩	نوفع (أو نافع) { بن لقيط	ومايّا	٣٨٨	الفوزدق	دُعائيا
	نوفع بن لقيط		٣٨١	جرير	خاليّا
٦٤١	أمية بن طارق { الأسدى	ط غاويّا	٤٠٩	جرير	لسانيّا
	نوفع بن لقيط		٤١٠ ، ٣٨١	جرير	انتقاليا
	أمية بن طارق		١٨	الأخطل	مَوّاليّا
	الأسدى		٤٩٩	الأخطل	الأمانيّا
٦٤١	نوفع بن لقيط { أمية بن طارق { الأسدى	المغاشيا	١٩٧	عمرو بن شأس	هاديا
			٢٦٨	أبو محجن	وَمَاقِيّا
٣٤	المستوغر	و نديّا ^(١)	٣١٠	مسكين الدارمي	انبرى ليّا
٣٤	المستوغر	بالمنايا	٥٠٧	الراعى	بداليّا
٧٤٧	أبو النجم	ك سرباليّا	٥١٢	الراعى	مُتعاليا
٧٧٨	الحماسى	خ هُوِيّا	٥١٣	الراعى	نَوَاصِيّا
٣٩	زهير بن جناب	ك بَنِيّة	٤٧٨	زفر بن الحارث	وَرَاثِيّا

(الألف اللينة)

٥١٨	الراعى	ط الرَّحَا
٣٠٦		ك مَفْصَى
٦٩١	يزيد بن مفرغ	ضُحَى

(صدرُ بيت)

٥٨	أبلغ سراة بنى عوفٍ مفلةً	ب
	الزبرقان بن بدر	

(١) (انظر : نداء)

الأرجاز

٥٦٦	مَسْعُود	ذو الرمة	(المعزة)	
	(ر)		٤٢٤	خَصَّانِهَا عمر بن لجأ
١٨٠	الحَفَرُ	العجاج	(ب)	
٧٣٧	نَشْرُ	العجاج	٥٨	أَجْتَلِبُ
٧٥٤	فَجَبَرُ	العجاج	٧٢٧	تَعِيبُ شبيب بن البرصاء
٧٥٥	عُمَرُ	العجاج	٨١	الرَّكِبُ ^(١) أبو الدهماء العنبري
٤٢١	س الجَبَّاز	جرير	٢٧	اضْطَرَّابُهَا العنبر بن عمرو بن تميم
٤٢٢	ولادان	الحمانى	(ت)	
٣٠	مُرْعَفَرَا	سعد بن زيد مناة	٧٣٨	أَطَّتْ الأغلب العجلي
٥٩	الشَّرَى		٣٢	يُدْتُهُ دويد بن زيد
٧٦٤	شَجَرَا	رؤبة	(د)	
٧٤٤	وُعُورَا	الأغلب العجلي	٧٦٦	س الأَوْتَادُ رؤبة
٧٩٥	دارها		٦٠٥	الوَلِيدُ
	(س)		٣٢	يَدَا دويد بن زيد
٧٦٣	الْقُدُوسُ	رؤبة	٣٧٠	الأَجْرَدَا الفوزدق
٨٤٤	أَقْعَسِ		١٣٥	قَصِيدَا الأغلب العجلي
	مُتَقَاعِسِ	{ رجل من بني سعد هريم بن جواس التميمي }	٢٥٦	نَهْدُ أبو عزة
				(١) (انظر : خذما)

٦٧٧	المعراج	س الشَّربَال	٧٦٦	رؤية	إدريس
٥٠٦		اجْعَلِي		(ص)	
٧٤٨	أبو النجم	المُجْزِل	٢٣٦		القُمْصَن
٧٤٣	الأغلب المعجلى	جُلَاجِل		(ع)	
٧٨٥	{المجمل (معاوية بن حزن)}	نُحُولِي	٧٦٧	رؤية	فارغَمُوا
			٧٨	المعراج	رواجِمَا
٣١٩	{رحاس بن قيس السكناني}	السَّله		(ف)	
٧٥٢	أبو النجم	يُرْمَلَه	٧٦٤	رؤية	التَّعْرِيفُ
٣٢٣	{عبد الله بن رواحة أعمار بن ياسر}	سَمِيلَه	٢٩٧	الخطفي (جد جرير)	أَسْدَفَا
	(م)		٧٣٩	{رجل من بني سعد أهريم بن جواس}	قَفَا
٢٥٤	أبو عزة	س الدُّرَّام	٥١٦	ابن ميادة	لِلتَّقَوِي
٣٧٨	جرير	تَرْدُم		(ق)	
٨١	أبو الدهماء الغنيري	خَذَمَا (١)	٧٦١	رؤية	المُخْتَرَقُ
٢٦٦	أمية بن أبي الصلت	لَدَيْكَمَا	٧٥٦	المعراج	المُشْرِقُ
٢٦٧	{أمية بن أبي الصلت أبو خراش الهذلي}	بَجَا	٧٦٥	رؤية	طَرَبَهَا
				(ل)	
٧٧	المعراج	الأَعْظَم	٣٠	{النوار بنت جل بن عدي}	مَشْتَمَل
٢٦١	المعراج	الحَمِي			
٧١٢	عقيل بن علفة	بِالدَّم	١٦٤	لقيط بن زرارة	بِأَكْلُ

(١) انظر: (الركبا).

٢٤٤	عبد الله بن رواحة	بدلينا	٨٠	النجوم ^(١) أبو العطف
٢٠٩	رؤبة	مؤبّن	٤٥	أبجها
٣٦١	رؤبة	فادعني		(ن)
٥٧٣	المعاج	جني		س إذهان
٨٠	أبو العطف ^(٢)	غضون	١٦٥	غيلان
٢٢٦	عبد الله بن رواحة	لتنزلة	٥٣٤	ذو الرمة

(الألف اللينة)

٤٧	ابن دريد	الدنا
٥٩		الشري
٧٤٠	الأغلب العجلي كجشم بن الخزرج	العمى
٧٥٨	المعاج	الضحي

(٢) (انظر : النجوم.)

(١) (انظر : غضون.)

مباحثُ العريّة والنحو ، والفوائد
— الأول رقم الصفحة ، والآخر رقم التعاليق —

- « الألف واللام » ، دخولها على الحال ، قوله :
- مِنْ أَنْ يُرَى الشَّيْخَ الْبَجَالَ ، وقد يُهَادَى بِالْعَشِيَّةِ
أى شيخاً بجالاً ، وكقولهم : « دُمْتَ الحِمْدَ » ، أى حميداً : ٣/٣٧
- « الألف واللام » ، عوضٌ عن الإضافة ، فى قول ذى الرمة :
- أشعثَ باقى رُمّةً التَّقْلِيدِ •
- أى : باقى رُمّةً تَقْلِيدِهِ : ٣/٥٦٧ ، وقول عبد الله بن همام :
- نَخَفَضَ عَلَيْكَ الشَّأْنَ لَا يُرْدِكَ التَّهْوَى •
- أى : نَخَفَضَ عَلَيْكَ شَأْنَهَا : ٥/٦٣٣
- « إلى » ، بمعنى « مع » فى قول النابغة :
- فَلَسْتَ بِمُسْتَبِقٍ أَخَا لَا تَلُهُ إِلَى شَمَثٍ ، أى الرجالِ الْمُهَذَّبِ
بمعنى : مع شَمَثٍ فيه ، كقولهم : « هو حلِيمٌ إِلَى أدبٍ وفقه » ، أى مع
أدب وفقه : ٤/٥٦
- « إِذَا » ، بحيتها ظرفاً ، لا للشرط ، فلا تتطلب جواباً مقترناً بالفاء ، فى قول
أبى زبيد :
- جُودٌ كِرَامٌ ، إِذَا هُمْ يُدْبُوا غَيْرُ لِيَامٍ ضُجْرٍ وَلَا كُبْسٍ
وقوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كِبَاءَِ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا
مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ » : ١/٦٠٩
- « إِنْ » ، بمعنى « قَدْ » ، فى قول عُلمة بن عقيل بن علفمة :

لِعَمْرَى لَيْنٍ كَانَتْ سُلَافَةً بُدَّتْ مِنْ الرِّمْلَةِ الْعَقْرَاءِ قُلُلاً تَزَاوِلُهُ
وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ كِدْتَ لَتَزِيدِينَ » : ٢/٧١١

• « إِنَّ » ، حذف خبرها في قول الأخطل :

وَاتَّخَذُوهُ عَدُوًّا ، إِنَّ شَاهِدَهُ ، وَمَا تَغَيَّبَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَعَرُ
أَي : إِنَّ شَاهِدَهُ مَا تَعْلَمُونَ مِنْ مَلَقِهِ وَتَزَلُّفِهِ : ٣/٤٩٥

• « عَلَى » ، (١) ، بمعنى « عند » و « فِي » ظرفاً ، في قول الفرزدق :

تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ ، لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بِظَهْرٍ ، فَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَوَابُهَا
أَي : عِنْدَكَ ، ١/٣١٢ ، وقوله أيضاً :

عَلَى سَاعَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ ، ضَنْتُ بِهِ نَفْسُ حَاتِمٍ
أَي : فِي سَاعَةٍ : ٣/٣١٦ وقول نُوَيْعِ بْنِ لَقِيْطٍ :

أَلَا إِنَّ أَبَائِي ، عَلَى كُلِّ مَوْطِنٍ وَخَالَ أُبَيٍّ ، لَمْ يُورِثُونِي الْمَخَازِيَا
أَي : فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ، أَوْ عِنْدَ كُلِّ مَوْطِنٍ : ١/٦٤٢

• « عَلَى » ، (٢) ، بمعنى « مع » ، في قول الفرزدق :

وَلَوْ ضَنْتُ بِدَايَ بِهَا وَنَفْسِي لَكَانَ عَلَىَّ لِلْقَدَرِ الْخِيَارُ
وَانْظُرْ « الْقَلْب » فيما بعد : ٢/٣١٨

• « عَلَى » بمعنى « من أجل » ، في قول عوف بن الخرع :

هَلَا غَضِبْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ
أَي : هَلَا غَضِبْتَ مِنْ أَجْلِهِ : ٣/١٦٥

• « كَانَ » ، (١) ، حذف خبرها إذا كان ضميراً متصلاً ، في قول أبي قيس
ابن رفاعه :

وَذِي ضِعْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ ، عَلَى مَسَاءَتِهِ مُمِيتُ

أى : وكنته ، أى : كنت ذا صغىر مثله : ٣/٢٨٩

« كان » ، (٢) ، تامة فى قول سويد بن كراع :

فإن يك برقٌ ، فهو برقٌ سحابة تُقَادِرُ ماءً لا قليلاً ولا رنقا

ومثله فى شعر السكيت بن معروف : ١٩٦ ، البيت : « وإن تك نازاً »

ثم فى شعر أبى زبيد :

فخرَّ السيفُ ، واختلفت يَدَاهُ وكانَ ، بِنَفْسِهِ وُقِيتَ نُفُوسُ

أى : وكان الأمرُ ، أى وقع وحدث : ١/٦٠٣ ، وقوله تعالى : « إن

كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » : ١/١٧٩

« كان » ، (٣) ، عملها ، وهى محذوفة ، فى قول الحماسى :

بينما نَحْنُ بالبَلَاءِ كَيْتُ فالفَاعِ سِرَاعاً ، والعَيْسُ تَهْوَى هَوِيّاً

« سراعاً » خبر « كان » محذوفة ، أى بينما كنا ... سراعاً : ٤/٧٧٨ ،

ومثله قول النابغة :

حَدَيْتْ عَلَى بَطُونٍ ضِنَّةٌ كُلُّهَا إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

« ظالماً » ، خبر « كان » محذوفة : ٢/١٠٨

« كان » ، (٤) ، بمعنى « صار » ، فى قول علفة بن عقيل :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ سُلَافُهُ بَدَّلَتْ مِنْ الرَّمْلَةِ الْعَفْرَاءِ قَفْلاً تُزَاوِلُهُ

أى : لعمري لقد صارت (انظر : « إن » : ٢/٧١١)

« كى » ، دخولها على لام التعليل ، فى قول الفرزدق :

سَقَى أَرْبَحَاءَ الْغَيْثِ وَهِيَ بَغِيضَةٌ إِلَيْنَا ، وَلَسَكِنْ كَى لَيْسَ نَمَاهُ هَامِهَا

وقول ابن قيس الرقيات : (٤/٤٦٠)

كَى لَتَقْضِيَنِي رُقِيَّةٌ مَا وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلَسٍ

- « اللام » ، بمعنى النسب ، « لام النسب » ، في مثل قول أبي زيد :
يا ابن سلمى وللنجبية سلمى ، ولقد ينبجل النجيب النجيب
لأن سلمى ولده : ١/٦١٤ ، وقول العجير السلولي :
هو آبنى لؤراء الجبين نجبية تلفت على طهر به ، غير أحمق
أى : ولد غراء الجبين : ٢/٦٢٢
- « لکن » ، وبحيثها في معنى التعشير والتفجّع ، في قول جرير :
لكن سوادة يجلو مقلتي لحم باز يصر صر فوق المرأى العالى
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكن البائس سعد بن خولة » ،
وبقية الشواهد : ٣/٤٥٧
- « لو » ، حذف جوابها ، وهو يزيد المعنى قوة ، في قول كعب بن الأشرف :
رُبَّ خال لي ، لو أبصرته سبط المشية أباء أنف
بمعنى : لو أبصرته لراعت روعة واحدة : ٢/٢٨٣
- « بما » ، دلالتها على معنى يكثر المرء فعله أو إتيانه ، في قول شبيب
ابن البرصاء :
ألم تكن زعمت بالله مسلمة ولم تكن هي بما قضت الأربا
وقول أبي حية النمرى :
وإنما كيمًا نضرب السكبش صربة على رأسه تلتقي اللسان من الفم
والنحاة يقولون إنها بمعنى « رُبما » : ١/٧٣١
- « مِن » ، (١) بمعنى البذل ، في قول الأشهب بن رُميلة :
إذا ما ذكرنا من أخينا أخاؤهم رويناً ، ولم تشف الغليل فينمنا

وقوله تعالى : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلِفُونَ » ، أى بدلاً منكم : ٣/٥٨٧

• « مِنْ » ، (٢) ، بمعنى « بين كذا وكذا » ، فى قول أبى زبيد :

عَمَّا قَلِيلٍ عَلَوْنَ جُنَّتُهُ فَهِنَّ مِنْ وَالِغِ وَمُنْتَهِسِ

أى ، بين والِغٍ ومنتهس ، ومثله : « جاء القوم من راجل وفارس » ،
أى بين راجل وفارس : ٣/٦١١

• « مِنْ » ، (٣) ، قولهم : « هو مَنَّى » أى من نفسى ومن خلقى وهو
شبهى ، فى قول جرير :

قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مَنَّى إِذَا غَلِقْتُ رُهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةِ الْعَالِي

أى : أعرفه من نفسى وخليقتى ، يشبهنى : ١/٤٥٧ ، وفى شعر شبیب
ابن البرصاء :

أَنَا ابْنُ عَوْفٍ وَمَنَّى ، إِنْ فَخَرْتُ بِهِمْ بَنُو سَنَانٍ وَمَسْعُودٌ وَشَدَادُ

أى : هم أهلى وعشيرتى : ٤/٧٣٠

• « نون التوكيد » ، دخولها فى توكيد الفعل المستقبل ، فى غير الشرط ، فى
قول جذيمة الأبرش :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي نَشْرِ تَرْفَعَنْ تَوْنِي شِمَالَاتُ

لا أراه ضرورة ، بل هى لغة قديمة : ١/٣٨

• « الضمائر » ، عود الضمير بعد « أفعَل القفَضِيل » ، مفرداً مذكراً ، فى مثل

قوله : « كَانَ أَفْرَسَ النَّاسِ بَيْتَ شَعْرٍ ، وَأَصْدَقَهُ لِسَانًا » : ٤/٢٣

• « انظر » ، إضمارُ خَبَرِ النكرة ، نحو قوله تعالى : « وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » ، أى : وإن كان من الغرماء ذو عُسْرَةٍ : ١/١٧٩ ، وانظر : ٥/١٩٥ ، « كان » (١) .

• « الشرط » ، مجيء المضارع فى جواب شرط الماضى فى قول جرير :
مَهْمَا الْحَيَّانِ ، إِنْ فَرِعَا يَطِيرَا إِلَى جُرْدٍ كَأَمْثَالِ السَّمَاءِ
٣/٤٢٣

• • •

• « الهمز » ، همز المعلن الآخر مثل : « تَرَوْتُ » فى « تَرَوْتُ » من الرواية ، و « رَمَاتُ زَوْجِي » فى « رَمَيْتُ » ، ٤/٤٣٤ ، و « استخذأت » ، فى « استخذيت » : ٤/٤٧٩

• « الإبدال » ، « إبدال أحد التماثلين ياء فى الفعل المضعف فى قول أبى زيد :
خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسِينَ يَهُ ، فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ
أى : حَسِينَ بِهِ ، فأبدل من السين ياء : ٢/٦٠٠

• « النسب » ، النسب إلى « أُسَيْدٍ » مصغراً مشدداً لـ « أُسَيْدِي » ، « أَسَيْدِي » ، بتسكين الياء ، كراهة واحدة نقلاً لكثرة الكسرات وتواليها :
٥/٣٥٢ ، وفى شعر جرير :

إِنَّ الْأُسَيْدِيَّ زِنَاعًا وَإِخْوَتَهُ أَزْرَى بِهِمْ لَوْمُ جَدَاتٍ وَأَجْدَادٍ
٣/٣٧٨

• « عَنْقَنَةُ تَمِيم » ، فى قول ذى الرمة :
أَعَنْ تَرَسَّمَتْ مِنْ خَرَفَاءَ مَنْزِلَةٍ ، مَا لِلصَّبَا بَةِ مِنْ عَيْدِيكَ مَسْجُومٌ ؟
أى : أأن ترسمت : ٢/٥٦٣

• « الأفعال المطلقة » ، نحو قولهم : « قال بيده » ، أى أوماً ، و« قالت السماء » ،
أمطرت و« زعم » بمعنى وعد ، وضمن ، فى قول مضرّس
ابن ربيع الأسديّ :
تقول : هلك كُنّا إن هلكت ، وإنّما على الله أرزاقُ العبادِ كما زعم
أى : كما قال ووعد : ١/٧٣١

• الواحد يرادُّ به الجمع فى قول امرئ القيس :
إذا ما قامَ حالِئها أرنت كأنّ الحىّ صَبَّحَهُمْ نَعِيٌّ
يعنى جماعة الحالين : ١/٩٢
• العرب تذكّر جماعة وجماعةً ، أو جماعةً وواحداً ، ثم تخبرُ عنهما بلفظِ
الاثنين ، فى قول القطاميّ :
ألم يَحْزُنْكَ أن حِبَالَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ قَدَمُ تَبَايَنَتَا انْقِطَاعَا
يعنى : حِبَالَ قَيْسٍ وَحِبَالَ تَغْلِبَ ، ثم قال : « تباينتا » : ٥٣٨ : ٤

• « الحذف » ، فى مثل قول امرئ القيس :
وليلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، أرخى سُدُولَهُ عَلَى ، بأنواعِ الهمومِ لِيَبْتَلَى
أى : وليلٍ ، يموج بأنواع الهموم موجاً كموج البحر ، وشواهد ذلك
فى الشعر وفى كتاب الله : ٢/٨٥

• « القلبُ » ، فى الكلام ، فى نحو قول الفرزدق :
ولو ضُنْتُ يَدَ اِىَّ بِهَا وَنَفْسِي لَكَانَ عَلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ
أى : لكان لى الخيارُ ، على القَدَر : ٢/٣١٨

فوائد

- « شعر مصنوع » ، بيان معناه ، ومواضع ذكره ١/٤ ، وص : ٧ ، ٢/٦١
 « شاعر مُحْكَم » ، وضبطها ، ١/١٥٥ ، ٤/١٧٦ ، وقول الأعشى ، يعنى
 قصيدة :

وَحَرِيْبَةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا
 فسمى القصيدة المُحْكَمَةَ « حَكِيمَةً »

- « المُقَلَّدَات » من الفصائد ، و « الأبيات المقلدة » ، وهى الباقية على وجه
 الدهر ، وقول الجاحظ : « كانوا يسمون تلك الفصائد : الحوَلِيَّات ،
 والمَقَلَّدَات ، والمنقَّحات ، والمُحْكَمَات ، ليصير قائلها فحلاً خنذاً
 وشاعراً مقلِّقاً » ، يعنى الشعر الذى يدَّعه صاحبه حوْلاً يردِّد فيه
 النظر ويؤمُّه : ١/٣٦١ ، ٢/٤٠٩ ، ٢/٤٩٣

- « أشعر الشعراء واحدة » و « أصحابُ الواحدة » ، بيانها : ١/١٣٨ ،
 ثم رقم : ١٨٧ ، ١٩٠

- « التَّشْعِيشُ » فى الشعر ، وشاهده فى شعر شبیب بن البرصاء : ١/٧٣٣
 « تغيير الشعراء فى شعرهم ، وشاهده فى عمل رُوْبَة فى إحدى أراجيزه ، وقالها
 فى زمان بنى أمية ، ثم بدَّلَ فيها لتأجاء زمن بنى العباس : ٣/٧٦٢ ،
 ٢ ، ١/٧٦٤

- « أصحاب الحجرات » ، الذين نزلت فيهم سورة الحجرات ، وأنهم هم
 « بنو العنبر بن عمرو بن تميم » ، فى خبر عزيز : ٤/٢٧

ألفاظٌ من اللغة

أَخَلَّتْ بِهَا الْمَعْجَمُ أَوْ قَصَّرَتْ فِي بَيَانِهَا

— الأول رقم الصفحة ، والآخر رقم التعليق —

- (دَأْدَأُ) : « دَأْدَاءٌ » ، بمعنى « دَأْدَاءَةٌ » : ١/٧٤
(ضَوًّا) : « أَضَاءَ » ، بمعنى : دخل في الضوء : ٣١٨/١
(خَبِبَ) : « اخْتَبَبَ » ، اضطربَ واهتزَّ ، وشواهده : ١/٥٨٥
(رِبِ) : « الراب » ، بمعنى : الرِّيبُ ، وهو الأرب والحاجة ، ودليله : ٤/٧٤٥
(شَغِبَ) : « شَغِبَةٌ » ، و« شَغُوبٌ » بمعنى : مشاغبة ومشاغب : ١/٧٨٢
(طَنَبَ) : « طَنَبَ الْخِيَاءَ » ثلاثياً : ٥/٧٠٦
(عَصَبَ) : « عَصَبَ عَلَيْهِ » ، بمعنى : أَلَبَ عَلَيْهِ ، من « الْعَصَبِيَّةِ » : ٥/٤٧٧
(قَرَبَ) : « تَقَرَّبَ » ، مصدر « تَقَرَّبَ » : ٣/٦٠٠
(شَرَجَ) : « أَشْرَجَ » جمع « شَرَجٌ » : ٦/٧٨٧
(قَرَحَ) : « قَرِيحَةُ الشَّعْرِ » : ١/١٢٦ ، ١/١٤٤ ، ١/١٩٥
(مَدَحَ) : « التَّمْدَاحُ » ، مصدر « مَدَحَ » : ١/٣١٩
(بَخَخَ) : « بَخَخَ » ، نعت ،^(١) وبيان ذلك : ٢/٧٤١
(سَنَدَ) : « أَسْنَدَتْ إِلَيْهِ حَاجَتِي » ، وتفسيرها : ٣/٣٥
(صَدَدَ) : « صَدَّ » بمعنى : تصدَّى له : ٤/٦٠٠

(١) « بَخَخَ » يَزَادُ هَذَا الشَّاهِدُ مِنْ قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

* وَعَدَدٌ بَخَخَ إِذَا عُدَّ أَشْتَقَرُ *

شرح ديوان العجاج : ٤٨ / اللسان (شفر)

- (قلد) : « المقلدات » ، « الأبيات المقلدة » : ٣/٤٩٣ ، ٢/٤٠٩ ، ١/٣٦١
- (وحد) : « لحدى بنى فلان » ، بيانها وشواهدا : ٥/٦٦٥
- (أبر) : « الأبار » و « الأيار » ، وهو القزدير ، مهم : ٤/٧٠٢
- (أير) : « الأيار » ، انظر (أبر)
- (بهر) : « استبهز بالفواحش » ، تبجج بذكرها : ٤/٤١
- (ضمير) : « ضَمَرَ » ، ثلاثياً بمعنى : أضمر : ٣/٤٦٢
- (طير) : « طَيرَ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرُّ » ، لازماً : ٢/٤٧٠
- « الطَّيْرُ » : وهى النسر والعقبان : ٢/٦١١
- (قصر) : « اقتصر إلى كذا » ، انتهى إليه : ١/٥
- (مرر) : « الناقةُ تُمرُّ ذَنَبَهَا » تحرُّ كه يمينا وشمالاً : ٥/٧٢١
- (جيس) : « الجيس » ، بمعنى : الجيس : ٤/٦٠٠
- (رأس) : « رأس الكبير » ، « رؤوس الآى » : ٣/٦٥٨
- (قسس) : « القسَّيسُ » ، الذى يعلم خبايا أمور الناس : ١/٧٦٤
- (لطس) : « ملطس » ، بمعنى « ملطس » و « ملطاس » : ٤/٧٦٣
- (مسس) : « المسس » ، بيان معناه : ٥/٧٢٢
- (عرض) : « الاستعراض » ، الإقدام على الفعل : ٣/٣٠٥
- (نشط) : « استنشطه » ، بمعنى استنقذه : ١/٧٧٢
- (حفظ) : « تحَفَّظَ » ، بمعنى : غضب ، من « الحفيظة » : ١/١٩٨
- (تبع) : « أَتْبَعُهُ » و « أَتْبَعُهُ » ، والفرق بينهما : ٥٤ ، ١/٥٥
- (رفع) : « فى صوته رُفَاعٌ » ، أى رفاعة ، بمعنى الجهارة : ٢/٧٤
- (روع) : « رَوَعَى » ، صفة على وزن فَعْلَى ، من الرَّوْع : ٣/٧٣١
- (سمع) : « استسمع » بمعنى : أصغى لإصغاء بليغاً ، وشواهدا : ٢/٥١٦ ، ٤/٣٨٨

- (صنع) : « صَنَاعَةٌ » ، بفتح الصاد ، بمعنى الخلق والخبرة : ١/٥
 (لـكـع) : « لُكَّاعٌ » ، بضم وتشديد ، بمعنى « لُكَّعَ » : ٢/٦٩٦
 (بيع) : « تَبَيَّعَ » ، موضع تحقيق : ١/٧٧٤
 (جحف) : « جَحَفَ » ، ثلاثياً ، بمعنى « أَجحفَ » : ٥/٦٧١
 (صحف) : « صُحُفٌ » ، وهو متعلق العلم عن الصحف : ١١ ، ٤/٤
 (عيف) : « تَعَيَّفَ » ،^(١) بمعنى « عافَ الطيرَ » من « العيافة » : ٥/٦٧١
 (قوف) : « تَقَوَّفَ المَالَ » ، حجره : ٢/٣٢٩
 (نصف) : « القصيدة المنصفة » ، بيانها وضبطها : ٤/٤٥ ، ٢/٢٧٥
 (سرق) : « سَرَقَ أُمِّيَّةَ شعْرُهُ » ، تعديته إلى مفعولين : ١/١٢٨
 (غرق) : « غَرِقَ » ، بالتشديد ، بمعنى « غَرِقَ » الثلاثي : ١/٧٦١
 (فوق) : « أَفَاقَ عن الحجر » ، أَفاقَ منها وهجرها : ٥/٦٩٨
 (برت) : « بَرَكَ السحابُ » ، ثلاثياً : ٥/٧٢٤
 (نهك) : « التَّنَهَكَ » ، بمعنى : الاتهاك : ٣/٣٤٩
 (جفل) : « أَجْفَلَ القومُ » ، أسرعوا مجتمعين إلى الشيء : ١/٥٤٥
 (حول) : « التَّحَاوُلُ » ، بمعنى التنازع والتجاور وطلب الحيلة : ١/١٤٩ ،
 ٢/٢٠٧
 (خلل) : « تَخَلَّلَتِ الإبل » ، رعت الخَلَّةَ : ١/٣٠٨
 (خيل) : « أَخْيَالٌ » ، جمع « خَالٍ » ، وهو الخيال : ١/٧٨٤
 (رحل) : « الراحِل » ، بمعنى : صاحب الرَّحْلِ : ٤/٥٥٧

(١) « تَعَيَّفَ » ، شاهده أيضاً في شعر السُّلَيْك بن الشُّلُكَة :
 فَبَاتَ أَمَّا أَهْلُ خَلَاةٍ فَنَاوَهُمْ وَمَرَّتْ بِهِمْ طَيْرٌ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا
 (الأمثال للضي : ١٤)

- (شال) : « التَّشَال » ، مصدر « شَلَّ الإبل » : ٣/٧٨٣
 (قلل) : « قَلِيلٌ » ، في موضع النفي ، وبيانها : ٥/٧٠٦
 (قول) : « التَّقَاوُلُ » ، ^(١) بمعنى التنازع والتهاجي : ٣/٤٦١
 (كل) : « مُكْمَلٌ » ، بمعنى كامل : ٢/٧٧٥
 (رثم) : « الرَّثَمُ » ، بمعنى « الرَّثِيم » : ٤/٧٢١
 (سدم) : « السَّدَامَةُ » ، بمعنى الندامة ، وبيانها : ١/٧٤٨
 (شمم) : « الشَّمَمُ » والشَّمَامُ ، التقبيل ، وبيانها : ٥/٤٥ ؛ ١/٧٥٠
 (عجم) : « الْعَجَمُ » ، بمعنى « الْعَجَمِ » وهو النوى : ١/٧٢٤
 (عظم) : « عَظْمُ الشَّعْرِ » ، وبيانها : ١/١٤٤
 (لدم) : « اللَّدِيمُ » ، الأديم يُرْدُّ في الدَّبَاغِ مرة أخرى : ١/٥٣٩
 (دين) : « الدُّيَانُ » ، على وزن « جُهَال » جمع دائن : ١/٦٨٧
 (ظنن) : « سَاءَ ظَنُّهُ » ، تفسيرها ومراجعها : ٣/٥٩٨
 (غبن) : « الْغَبْنُ » ، نفسه عن الأغاني : ١/١٤٢
 (بده) : « الْبَدْيَةُ » ، بمعنى البديهة ، وشاهده : ٢/٦٩٤

(١) « التَّقَاوُلُ » من شواهد في الكامل ١ : ٢٩٦ :

« عن ابن الماجشون قال : جاءني رجلٌ من ولد أبي رافع فقال :
 إني قد قَاوَلْتُ رجلاً من مَوَالِي بعض العرب ، فقلت : أنا خيرٌ منك !
 فقال : بل أنا خيرٌ منك ... »

ثم روى المبرد : « حَدَّثْتُ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَاوَلَ عَمْرُو بْنَ عُثْمَانَ فِي
 أَمْرِ ضَيْعَةٍ يَدْعِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَلَجَّتْ بَيْنَهُمَا الْخُصُومَةُ ... »

وفي الكامل أيضاً ١ : ٣١٣

« يَقَالُ إِنْ الْحَمَانِي قَاوَلَ بِلَالًا ذَاتَ يَوْمٍ فَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ الشَّرِّ ... »

- (أبى) : « آية » ، بمعنى : رسالة ، وشواهدا : ٣/١٠٦
 (جنا) : « اجتنى ذنباً » ، بمعنى : جناهُ : ٣/٦٧٦
 (خذا) : « استخذأ » ، وهو مهموز « استخذى » : ٤/٤٧٩
 (دلا) : « تدلّاه » ، بمعنى : حله على التذلي : ٤/٥٧٢
 (روى) : « تروأ » ، مهموز « ترو » ، بمعنى : آرو ، من الرواية :
 ٤/٤٣٤
 (فنا) : « الأفناه » ، ويرادُ بها : بَطُون القبائل : ٣/٧٣٢
 (هجا) : « هَجَاهُ يَهْجِيهِ » ، مضعفاً بمعنى : هجَاهُ يَهْجُوهُ : ٣/٥٠٢

استدراك (١)

على برنامج طبقات فحول الشعراء
الأول رقم الصفحة ، والثاني رقم السطر

- «إن من حسن حظ الإسلام» ، صوابه : «.. حظّ آبن سلام» . ١٠/١٧
«... في النفوس لعظماً» ، صوابه : «لعظماً» بالبناء للمجهول . «من قرأه : ٨/١٣٠
لعظماً» ، فقد أساء وعيّر معنى الشعر ، وجعله كبعر الكئيش ، كما قالوا .
«ولكن أهانوه فهانوا» ، أخطأْتُ أنا ، والصواب : «ولكن أهانوه فهان» . ٩/١٣٠

° ° °

استدراك (٢)

على مقدمة طبقات فحول الشعراء

- فائدة : أبو أبي طاهر أحمد بن عبدالله بن نصر ، كان قاضياً على البصرة ، ٤/٣٢
بعد أن صُرف أبوخليفة عن قضائها ، (انظر كتاب القضاة) لوكيع ٢ :
١٨٢ .
٣٤/تعليق (٢) في آخر سطر : الصواب : « ٣ : ٦٦ » .
أن آبن سلام كان يفهم الفارسية ، وانظر الموفقيات : ٣٨٥ ففيها خبر عن ٢٠/٣٧
ابن سلام فيه مثّل بالفارسية .
بعد رقم : ٥٨٥ ، زد ما يأتي : «رقم : ٦٢٩ / » . ١٧/٤٤
بعد قوله «ابن عساكر ، زد ما يأتي : «رقم : ٧٤٠ » . ٢٠/٤٤
بعد قوله : «المخطوطة» ، زد ما يأتي : «رقم : ٨٠١ ، زيادة على «م» ٢/٤٥
/رقم : ٨٣٥ زيادة على المخطوطة» .
يصحح السطر هكذا : «فهذه تسعة وعشرون موضعاً ، فيها خمسة ٥/٤٥
وثلاثون خبراً» .
يصحح السطر هكذا : «الأغالي أسطراً ، وعشرة أخبار زيادة على ٧/٤٥
المخطوطة» .
يصحح هكذا : «فيبقى بعد ذلك خمسة وعشرون خبراً» . ٨/٤٥
يصحح هكذا : «وفي الثامنة من الإسلاميين ذكر بشامة بن الغدير ...» . ٥/٦٥

° ° °

استدراك (٣) على طبقات فحول للشعراء

- ٤/تعليق (٥) ، يزداد في آخر التعليق : « وكذلك يقول أهل الحديث ، ففي تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ : ٣٨ ، عن سليمان بن موسى قال : لا يُؤخَذُ العلمُ عن صحفى » .
- ١٠/٧ « وحمل كل غثاء منه » ، « منه » ساقطة في « م » .
- ٧/تعليق (٣) غير واضحة وصوابه : « ... رقم ٧ ، إلى الفقرة : ٢٩ »
- ٩/تعليق (٥) يزداد في آخر السطر الأول منه : « وابن الأنباري في شرح السبع الطوال : ٢٥٤ . »
- ٨/تعليق (٣) يزداد بعد قوله : « ومثله في المزهرة » : « أقول : وهي كتابة قديمة صحيحة ، وتقرأ كذلك مُتَوَنَّة » .
- ١٠/٩ ، يوضع في آخر هذه الفقرة (٦) ، ويكون التعليق في الهامش هكذا : (٦) « هكذا في الأصل المخطوط ، « يروى » ، وفي « م » : « يرى » ، وفي كتاب الزينة لأبي حاتم الرازي ١ : ١٤٣ ، قال بعد قوله « جرهم » : « قال محمد بن سلام : وكذلك ترى ، لأن إسماعيل بن إبراهيم جاورهم وأصهر إليهم » ، فكان صريحاً أن هذا رأى ابن سلام ومن قوله ، لا من قول أبي عمرو بن العلاء . وهذه قراءة جيدة جداً ، وهي أولى بالإثبات ، لأنها من كلام ابن سلام نفسه . »
- ١٥/تعليق (٤) ، يزداد في آخره : « أفادني ولدي محمود محمد الطناحي أن ذلك في الكنز اللغوي : ٤٢ ، قال ابن السكيت في القلب والإبدال : « إن بني العنبر تقوله » ، قلت أنا : « وهم بنو العنبر بن عمرو بن تميم » . »
- ١/٢٣ : « رجع إلى قول الشعراء » ، يكون التعليق هكذا : « رجع إلى قول الشعراء ، كذا في المخطوطة » ، ثم يزداد في آخر التعليق بعد قوله : « بالبناء للمعلوم » ما يأتي : « وهذه أجود وأصح ، مع بناء الفعل للمجهول » .
- ٣١/تعليق (٤) يزداد بعد قوله سطر : ٣ « رواه المفضل » ، ما يأتي : [نوادر أبي زيد : ١٦٠] ، أفادني محمود محمد الطناحي .
- ٣٤/تعليق (٥) يزداد في آخره ما يأتي : « وفي الإصابة ، حرف العين القسم الثالث ، سماه : « عسكلان بن عواكن » ، وذكر من هذا الشعر البيت الأول ، والبيت المذكور في الصفحة التالية ، تعليق : (٢) » .

- ٣٧/تعليق (٢) يصحح السطر الرابع هكذا : « أمّا قفية ، فهو موضع ذكره الزمخشري في كتابه : الأمكنة والمياه والجيال : ١٩١ » .
- ٣٨/تعليق (١) يزداد بعد قوله : « لغة قديمة لم يجلبها اضطرار » ، يزداد ما يأتي : « ومثله قول حسن السعدى ، يذكر الموت :
- فلا ذا نعيم يتركُن لِتَعيِمِهِ وإن قالَ قَرطَنى وَخُذْ رِشوةً أبى
ولا ذا بُؤوس يتركُن لِبُؤوسِهِ فتنبههُ الشكوى إذا ما هو اشتكى
- وقد قال قبل إنشاده : قال أبو الحسن ، (يعنى الأخفش الأصغر على بن سليمان) : « حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى : أن هذا الشعر (يعنى شعر حسن السعدى هذا) من أقدم ما قيل فى الجاهلية ؛ انظر نوادر أرى زيد : ١١١ ، ١١٢ .
- ٤١/تعليق (١) يصحح هكذا : « ... الموشح : ١١٣ ، ١١٤ » .
- ٤١/تعليق (٤) يزداد فى السطر السابع بعد قوله : « ما حقّه أن يكتم » ما يلى : « انظر المعانى الكبير لابن قتيبة : ٥١١ ، ٥١٢ فقد شرح اللفظين شرحاً جيّداً جداً » .
- ٤٤/تعليق (٥) السطر الثانى ، يزداد قبل قوله : « غلاماً لأحمد بن أبى دواد » ، ما يأتي : « ١٦ : ١٦٥ ، ١٦٥ » .
- ٤٥/تعليق (٥) ، يزداد فى آخر السطر الأول : « والمعانى الكبير : ٥١٠ ، وانظر تحريجه فى المنقوص والمدود للراجكوتى » .
- ٤٧/تعليق (٢) زد فى آخره ما يأتي : « والإبانة للعميدى : ١٦٣ / والصبح المنبى : ٢٦١ » .
- ٧/٤٩ يزداد فى آخر السطر (٥) ، ويزاد فى التعليق ما يأتي : (٥) انظر مثله فى رسائل الجاحظ (رسالة البغال) ٢ : ٢٢٦ ، مع زيادة فى اللفظ » .
- ٥١/تعليق (١) السطر الثالث ، اقرأ : مُرْتِعٌ وَمُرْتِعٌ .
- ٥٩/تعليق (١) أفادنى الصواب فى موضع « وحرّحان » أخى حمد الجاسر فى مجلة العرب ٩ : ١٣٢ ، وانظر معجم ما استعجم ووفاء الوفاء : ١٠٩٢ وغيرهما .
- والذى أوقعنى فى الخطأ اعتمادى على ياقوت ، ولا أدرى كيف تهاوى ياقوت فى الخطأ .
- ٣/٦٥ والتعليق على قوله : « فإنى أنا نحرت الشعر نُحْراً » بالنون . وفى حديث عبدالمطلب وحفّر زمزم : « ثم بَحَرها بَحْراً » ، أى شقّها ووسّعها حتى لا تُنْزَف ، اللسان (بحر) ، والفائق للزمخشري (حلل) وحديث الزهرى

عن الفيل . فرأيت الآن أن تكون قراءة ماههنا : «فإني أنا بَحَرْتُ الشعر بَحْرًا» ، بالباءِ ، فهي أجود معنى من «نَحَرْتُ» بالنون . وقد جاءت «بحرت» بالباء في نسختين من نسخ الأغاني (٨ : ٣٤ دار الكتب) ، وكذلك جاءت أيضًا في أصل كتاب المزهري ٢ : ٤٨٠ ، وغيرها ناشرو المزهري بالنون ، اعتماداً على ما جاء في طبقات الشعراء والعمدة . وانظر أيضاً الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٨٨ .

١١/٧٤ قوله «لموضع الحرب» ، مصدر قولنا : «وضعت الحربُ أوزارها» .
٧٨/تعليق (٢) يزداد عليه في آخره : «وانظر أيضاً القوافي للأخفش : ٢٧» .
٧٩/تعليق (٥) يزداد عليه ما يأتي : «البيت في اللسان (ثني) والمختصص ١٥ : ١٣٨ ، ورواية صدره : «تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأُهُمْ» . ثم انظر أيضاً الأضداد لأبي الطيب اللغوي : ١٣١ ، والأمالى ٢ : ١٧٦ ، وسمط اللآلئ : ٧٩٥ ، وخرجه شيخنا الراجكوتى هناك ، ثم انظر معاني القرآن للأخفش ٢ : ٥٦٦ ، في تفسير سورة النازعات .

٩٣/تعليق (٢) زد في آخره : «وما قاله حمد الجاسر هو الصواب
٩٤/تعليق (١) السطر الثاني ، صوابه : «يكون رَعْذُهُ» ، بالراء .
١/٩٩ الخبر ١١٧ ، مبتورٌ ، وقد رواه الرقام البصري في كتابه «العفو والاعتذار» ص ٤٤٧ قال : «حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب قال ، حدثنا محمد ابن سلام قال ، حدثنا سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن يحيى ابن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب : أن بجير بن زهير بن أبي سلمى أسلم ، فكتب إليه أخوه كعب بن زهير ..» ، واختصر الخبر رقم : ١١٧ هذا .

٦/٩٩ ، في الإسناد هنا «محمد بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري» ، وهو نصٌّ ما في «م» ، ولكن الصواب هو ما رواه الرقام البصري في الإسناد السالف ، ومحمد بن سلام هو الذي يروى عن «سليمان بن محمد ابن يحيى بن عروة» ، فهو خطأ في «م» ، يردُّ إلى الصواب . وهذا الخبر رقم : ١١٨ والخبران جميعاً (١١٧ ، ١١٨) رواهما الرقام البصري في كتابه «العفو والاعتذار» ٢ ، ٤٤٧ - ٤٥٤ ، ولولا الإطالة لنقلته هنا بتمامه . وتصحيح الخطأ في «سليمان بن محمد» ينطبق أيضاً على ما جاء في طبقات الشافعية ١ : ٢٩٩ .

١٠١/تعليق (٣) السطر : ٣ يزاد بعد ، «وهو ليس بشيء عندي» ، ما يأتى : «الضمير في به عائذ على السيف» .

١٠٦/تعليق (٢) يزاد في آخره ما يأتى : «ثم انظر الممتع لعبد الكريم النهشلى (تونس) : ٢٤٥ ، (دار المعارف) ١ : ٣١٤ ، وذكر خبراً عن ابن سلام ، ليس في «م» .

١٠٧/تعليق (٤) السطر : ٨ ، يزاد بعد قوله : «من قضاة» ما يأتى : «ذكر الكلبي في النسب (مخطوطي ٢ : ٥١٩) وذكر تميم بن ضنة وولده فقال : «أمهم السعفاء بنت كاهل بن أفرك بن بللى ، فمات عنها تميم ، فتزوجها غيظ ابن مرة بن عوف ، فذهب يربوع معها ، فانتسب إلى غيظ بن مرة ، فمات عنها . فذلك قول النابغة لي زيد ...» ، وذكر الأبيات الآتية : ١٠٨ .

١٠٩/تعليق (٢) يزاد في آخره ما يأتى : «ثم انظر الممتع» لعبد الكريم النهشلى ، (تونس) : ٢٤٥ ، (دار المعارف) ١ : ٣١٣ ، على ما فيها جميعاً من الخطأ .

١١٦/تعليق (٣) يزاد في آخره ما يأتى : «وانظر الخبر في أنساب الأشراف للبلاذرى ٢٣٣/١/٤ (إحسان عباس) ، و ٢٠٣/١/٤ (القدس)» .

١١/١٢٥ صواب الإسناد : «... حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام قال ، ...» .

١٢٨/تعليق (١) يزاد في آخره ما يأتى : «انظر قول حسان بن ثابت :

لا أُسْرِقُ الشعراءَ مائطُقُوا ، بل لأيوافقُ شِعْرَهُمْ شِعْرى

١٣٤/تعليق (٥) السطر الخامس ، يزاد بعد قوله «أهل المدينة» ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٣٣ وما قاله حمد الجاسر»

١٢٨/تعليق (١) السطر الرابع يصحح هكذا : انظر ، (شرح السبع الطوال : ٤٣٢ ، ثم انظر هذا الكتاب من رقم : ١٨٧ - ١٩١ ، وقد نقل المظفر العلوى في «نصرة الإغريض» : ١٥٩ ، ١٦٠ ، عن الأصمعى قال : «وبعد فطرفة صاحبٌ واحدة لا يُقَطَّعُ بقوله على البحور ، وإنما يُعَدُّ مع أصحاب الواحدة . قال : ومن أصحاب الواحدة ؟ قال : الحارث بن جَزْرة ، والأسعر الجعفى ، والأفوه الأودى ، وعلقمة الفحل ، وسويد بن أبى كاهل ، وعمر بن كلثوم ، وعمر بن معديكرب» ، فهؤلاء أصحاب الواحدة عند الأصمعى وعدُّتهم ثمانية كما ترى .

- ٨/١٤٠ ، والصواب «وَيُرَاكِنُ الرَّيْفُ» .
- ١٤٠/تعليق (٣) يزاد في آخر التعليق ما يأتي : «انظر ما سيأتي رقم : ٨٦٢ قوله : «وكانت همته ومركزه بخراسان وما يليها» فهل يحسن أن نقرأ ما ههنا : «كان يسكن الحيرة ومراكز الرّيف» ، كما قرأتها في الطبعة الأولى ؟
- ١٤٢/تعليق (١) يزاد بعد قوله : «وتخرّجها هناك» ما يأتي : «انظر معاني القرآن للفراء ١ : ٢٤٥ ، وأمالى ابن الشجرى ١ : ٧٤ ، والخزانة ٢ : ٢١ الطبعة الأولى» ، أفادنيها محمود محمد الطناحي .
- ١٤٩/تعليق (١) يصحح السطر الثالث والرابع كما يأتي : «وستأتى «تحاولا» في خبر مالك وخالد بن الوليد رقم : ٢٧٦ . وصرّح هذا المعنى في قراءة ابن مسعود : «قد سمع الله قول التي تُحاولك في زوجها» ، ذكرها الطبري منسوبة إليه في تفسير سورة المجادلة ، وذكرها أبو السعود والآلوسي في تفسير السورة غير منسوبة ، ومعنى «تحاولك» تكشفه قراءة الجماعة «تجادلك» .
- ١٤٩/تعليق (٢) يزاد في السطر الأول بعد (هود) ما يأتي : «ومجالس ثعلب : ٥٢١ ، و«ما بنته العرب على فَعَالٍ ٢٣ : ٩٣ ، أفادنيهما محمود محمد الطناحي .
- ٥/١٥٦ : الصواب «أَوَانُ الْعِرْضِ» بكسر العين .
- ١٥٦/تعليق (٣) يزاد بعد (١٠٥) ، ما يأتي : «وكتاب النبات للدينوري (٣ ، ٥) ص : ٤٩ ، ٥٠» .
- ١٥٦/تعليق (٤) يزاد في آخره ما يأتي : «وانظر آخر ترجمة المسيب بن علس في خزانة الأدب ١ : ٥٤٦ (بولاق)» .
- ١/١٦٠ «يُزْدِينُ» بالكاف المكسورة ، هكذا ضبط في المخطوطة العتيقة . وأما الحافظ ابن ماكولا فضبطه في الإكمال عبارةً بالكاف المضمومة بعد ها راء ثم دال ، وكذلك هو في غيره من الكتب .
- ١٦٢/تعليق (٤) يزاد بعد (رواه) ما يأتي : (وأحمد في المسند ٥ : ٧٨ و «وتحذف هذه العبارة في آخر السطر الثالث .
- ١٦٥/تعليق (٢) يزاد بعد (٦٦٢) ما يأتي : «والبيان والتبيين ٣ : ٧١» .
- ١٦٥/تعليق (٣) يزاد في آخر السطر ما يأتي : «واللسان (بدد)» أفادني محمود محمد الطناحي .
- ١٦٦/تعليق (١) يزاد بعد (٣٩) ما يأتي : «وكتاب الإبل للأصمعي (الكنز اللغوي) : ١٣٤» .

١٦٩/تعليق (١) يزاد في آخره بعد البيت : «وانظر قول جرير (د : ٢١٨) ، (دار المعارف) .

لَكَ الْعُرَّ السَّوَابِقُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَدْ عُرِفَ الْأَعْرُ مِنْ الْبَهِيمِ
وقوله أيضاً (د : ٥٨٧) (دار المعارف) .

أَبُونَا مَالِكٌ وَأَبُوكَ نَيْمٌ فَقَدْ عُرِفَ الْأَعْرُ مِنْ الْبَهِيمِ
١٨٧/تعليق (٥) يزاد في آخره ما يأتي : «وانظر تهذيب الآثار للطبري ، مسند عمر ، رقم : ٩٨٤» .

١٩١/تعليق (١) يزاد قبل (وغيرها) ما يأتي : «والآيات في كتاب «حسن الصحابة» : ٥٣ - ٥٥ ، مع زيادة فيها» .

١٩٢/تعليق (٢) يزاد في السطر الرابع بعد قوله «قرذا» ما يأتي : «والبيت رواه الخطيب البغدادي من حديث علي بن أبي طالب في كتابه «الرحلة في طلب الحديث» ص : ١٣١ الخبر رقم : ٤٥ ، ورواية صدر البيت فيه محرف هكذا : «أضحت هزاة راعي الضأن تهزأ بي» ، والصواب : «أصبحت هزأ لراعي الضأن» ، بلا شك» .

١٩٥/تعليق (٣) السطر الخامس ، يزاد بعد قوله (بنجد) ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٣٥ ، لحمد الجاسر» .

١٩٧/تعليق (٥) يزاد في آخر السطر الثالث ما يأتي : «وأخذه ابن البواب فقال : (الأغاني ٢٣ : ٤٣)» .

ولو أن ركباً يَمْوُكُ لِقَادَهُمْ نَسِيْمُكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرُّكْبُ
٢٢٥/تعليق (٢) يزاد بعد قوله (نقات) ما يأتي : «وتهذيب الآثار للطبري (مسند عمر) رقم : ٩٧٧» .

٢٢٥/تعليق (٣) يُراد في آخر السطر الأول ما يأتي : «وتهذيب الآثار للطبري (مسند ابن عباس) رقم : ٤٢١» .

٢٣٥/تعليق (١) ، يزاد في السطر الرابع عشر بعد قوله : (السفاسير) ، ما يأتي : «وقد وجدت البيت الأول ، مع بيت آخر زائد على هذين في المنمق لابن حبيب : ٤٢٧ ، في حديث دار الندوة ، وروى عجز البيت الأول هكذا :

* ورشوةً مثلما تُرْشَى السَّماسِيرُ *

والسماسير ، جمع سمسار ، وليس في كتب اللغة ، وهو صحيح ، وجمعه

في الكتب والأخبار «سماسرة» ، والبيت الزائد عند ابن حبيب هو :

توارثوا في نصّاب اللؤمِ أولُهم فلا يُعدُّ لهم مَجْدٌ ولا خَيْرُ

٢٣٦/تعليق (٢) السطر التاسع ، يصحح أوله هكذا : «أمية أنمّارت» .

٢٣٨/تعليق (٥) السطر السابع ، يزداد بعد قوله (أى دول) ما يأتى : «وهذا الشعر رواه الرقام

البصرى في كتابه العفو والاعتذار : ٤٥٧ - ٤٥٩ ، وروى البيت ،

كما رواه ابن فارس :

* والعطياتِ خِساسٌ بينهم *

٢٣٨/تعليق (٢) يزداد في آخر التعليق : «وانظر مجلة العرب ٩ : ١٣١ ، ١٦٠ وما قاله حمد

الجباسر» .

٢٤٨/تعليق (١) يزداد في آخره ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ٣٦» .

٢٤٨/تعليق (٤) يزداد بعد قوله (تشاءموا) ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٣٤ ، وقد سلف

ص : ٩٣ ، تعليق : ٢» .

٢٥٤/تعليق (٥) يزداد بعد (٦٥) ما يأتى : «ومغازى الواقدى ١ : ٢٠١» .

٢٨٥/تعليق (١) يزداد في آخر السطر الرابع ما يأتى : «انظر عيون الأثر لابن سيد الناس ٢ :

٧٨» .

٢٨٥/تعليق (٢) يزداد في آخره : «وانظر أنساب الأشراف للبلاذرى ٤ : ٩٢ ، القدس

٤ : ١١٠ ، إحسان عباس» .

٣٠٠/تعليق (٢) يزداد في آخره ما يأتى : «انظر للخبر : ٣٩٨ أنساب الأشراف للبلاذرى

١/٤ : ١٩٥ ، ١٩٦» .

٣٠٢/تعليق (١) يزداد بعد قوله في السطر الثانى (مكة) ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٠ ،

حمد الجباسر» .

٣٠٤/تعليق (٥) يزداد بعد قوله في السطر الأول (السالفه) ما يأتى : «وأنساب الأشراف

١/٤ : ١٩٦ ، ١٩٧» .

٣٠٥/تعليق (٥) يزداد بعد قوله في السطر الأول (المراجع) ما يأتى : «وأنساب الأشراف

١/٤ : ١٩٧» .

٣٠٦/تعليق (٦) يزداد بعد قوله في السطر الأول (١٩ : ٣١) ما يأتى : «وأنساب الأشراف

١/٤ : ١٩٨» .

٣٠٩/تعليق (٤) يزداد في آخر التعليق ما يأتى : «هذا البيت والشعر بعده رقم : ٤٠٨ ، في

أنساب الأشراف ١/٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

٣١٠/تعليق (١) يزاد في آخر التعليق ما يأتي : «البيتان الأولان في أنساب الأشراف ١/٤ ، ٢٤٦» .

٣١١/تعليق (١) يزاد في آخره ما يأتي : «هذا ما كتبه قديماً في شرح أبيات رقم ٤٠٩ ، ٤١٠ . وقد وقفت على الأبيات اللامية في كتاب الموفقيات للزبير بن بكار ص : ٢٦٧ - ٢٧٢ ، وقال : «قال مسكين بن عامر في قصيدة» ، ثم ذكر سبعة وثلاثين بيتاً . والبيت الأول عند ابن سلام ملفق ، فالبيت التاسع عند الزبير (ص : ٢٦٨) :

وآبائُ بنو عُدُس بن زَيْدٍ وخَالِي البشرُ بشر بنِي هِلَالٍ
وبين الزبير (ص : ٢٧٢) أنه عنى «البشر بن قيس بن زهير» ، وترددت
أنا في التعليق على البيت الثالث في رقم : ٤٠٩ ، فظهر الصواب كما ترى .
ثم جاء البيت السادس عشر عند الزبير (ص : ٢٦٩) هكذا :

شَرِيحٌ فَارِسُ الثُّعْمَانِ جَدِّي وَنَازِلُهَا إِذَا دُعِيَثُ نَزَالٍ
فطابقت رواية الزبير ما استظهرت أنه الصواب في التعليق رقم : (٣) .
أما البيت الذي يلي هذا عند ابن سلام ، فهو البيت السابع عشر
عند الزبير . وقص خبر «سماعة» في الموفقيات ص : ٢/٧٢ .

٣٢٢/تعليق (٥) السطر الثالث بعد قوله (بنى تميم) يزاد ما يأتي : «مجلة العرب : ١٤٠ حمد
الجالس ، وانظر بعد ص : ٣٨٦» .

٣٣٢ / ٢ في الموشح ص : ١٠٦ ، حبرٌ بالإسناد الذي اخترته للزيادة على الطبقات
من الموشح (انظر المقدمة : ٤٥ ، ٤٦) ، وهذا نصه : «وحدثني إبراهيم
ابن شهاب ، حدثنا الفضل بن الحباب ، عن محمد بن سلام قال : قال
الفرزدق لامرأته النوار : أنا أشعرُ أم ابنُ المراغة ؟ قالت : غلبك على
حُلُوهُ ، وشركك في مُرِّهِ» ، فهذا ينبغي أن يزاد في خبر النوار بنت أعين
المجاشعية ، قبل الخبر : ٤٣٥ أو بعده ، لا أدري .

٣٣٤/تعليق (٥) يزاد في آخره ما يأتي : «وانظر الممتع لعبدالكريم النهشلي ص : ٣٠٥ ،
٣٠٦» .

٣٦٠/تعليق (٣) ، يُزاد في آخره في ص : ٣٦١ ، ما يأتي : «قال الأخفش : والعلماء بالشعر
يسمُّون البيت إذا استوفى المعنى تمامه : المُقْلَد . فإذا استوفى معنيين تامين
قيل : هذا بيتٌ ذو تقليدين = نحو قول النابغة :

- ولست بمُستَبِقٍ أُنْحَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثٍ ، أُنَى الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ
 ٣٦١/تعليق (١) تصحح العبارة في السطر الثاني هكذا : وذكر الشعراء الذين كانوا يَدْعُونَ
 قصائدهم حَوْلًا كَرِيثًا ، صححه محمود محمد الطنحاحي .
- ٣٦٥/تعليق (١) أول التعليق صوابه : «ديوانه : ١٠٨ ، الصاوي» .
- ٣٦٦/تعليق (١) آخر السطر العاشر «في الأصل متتابعين» ، الصواب : «متتابعان» ، صححه
 محمود محمد الطنحاحي .
- ٣٦٧/تعليق (١) السطر الثاني في وسطه : «جرى ممطور» ، والصواب «جرَّ ممطور» ،
 صححه محمود محمد الطنحاحي .
- ٣٧٤/ بعد الخبر ٥٠٨ ، ينبغي أن يكون مانقله ابن ظافر في بدائع البدائه ص :
 ١١ ، حيث قال :
 «ومن ذلك ما ذكره ابن سلام في طبقات الشعراء قال : اجتمع جريرٌ
 والفرزدق والأخطل في مجلس عبد الملك ، فأخْضِرَ بين يديه كيسٌ فيه
 خمسمئة دينار ، وقال لهم : لِيَقُلْ كُلٌّ مِنْكُمْ بَيْتًا فِي مَدْحِ نَفْسِهِ ، فَأَيُّكُمْ
 غَلَبَ فَلَهُ الْكِيسُ . فَبَدَرَ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ :
- أَنَا الْقَطِرَانُ وَالشُّعْرَاءُ جَرَّيْ وَفِي الْقَطِرَانِ لِلْجَرَّيِّ شِفَاءُ
 فَقَالَ الْأَخْطَلُ :
- فَإِنْ تِلْكَ زَقٌّ زَامِلَةٌ فَإِنِّي أَنَا الطَّاعُونُ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
 فَقَالَ جَرِيرٌ :
- أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي آتَى عَلَيْكُمْ فَلَيْسَ . لَهَارِبٍ مَنَى نَجَاءُ
 فَقَالَ : تُحْذِ الْكِيسَ ، فَلَعَمْرِي إِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ .
- ٣٧٨/تعليق (١) في آخر السطر الأول الصواب : «عن أحمد بن موسى بن حمزة» .
- ٣٨١/تعليق (١) بعد آخر السطر الرابع (العشب) يزداد ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ :
 ١٤٠ ، حمد الجاسر» .
- ٣٨٤/تعليق (٢) في السطر الخامس بعد قوله (سلف جرير) ، يزداد : «انظر مجلة العرب ٩ :
 ١٤١ ، حمد الجاسر» .
- ٣٨٦/تعليق (١) السطر الثالث بعد (بنى تميم) يزداد : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٠ حمد
 الجاسر . وانظر ص : ٣٢٢» .
- ٣٨٦/تعليق (٣) في آخر سطر فيه ، الصواب : «في رقم : ٤٢٩» .

٤١٢/تعليق (٤) يزداد بعد قوله (ص : ٧١) في السطر السابع ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤١ حمد الجاسر» .

٤١٨/تعليق (٣) الصواب : «انظر رقم : ٥١٦ ...» .

٤٢٧/تعليق (١) يصحح بيت جرير في السطر الثاني هكذا «... حُبْتُ ماءً أَيْكُمْ ... حُبْتُ عُصَاةَ» .

١٣/٤٣٦ نقل صاحب الأغاني (٢٤ : ٢١٢ ، الدار) نص كلام ابن سلام فقال : «فقال الراعي لابنه : أما والله لتكونن فَعْلَةً مشومة عليك ، وليهْجُونِي وإياك ، فليتة لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا ... وأنه مات قبل أن تمضي سنة ، ويقول غيرُ بنى نَمِر : إنه كَمَدَ لما سمعها ، فمات كَمَدًا» .

٤٤٩/تعليق (٥) الصواب : «انظر ما مضى : ٥٤٧» .

٤٥٤/الخبر رقم : ٦٢٥ ، ليس في المطبوعة الأوربية .

٤٥٦/تعليق (٣) يزداد بعد قوله (ابن سلام) ما يأتي : «وهذا الخبر في الموشح للمرزباني : ١١٦ ، من طريق محمد بن موسى البربري ، عن ابن سلام» .

٤٦٤/تعليق (٥) يزداد بعد قوله في السطر الثالث (يصب فيه) ما يأتي : «مجلة العرب ٩ : ١٤٢ حمد الجاسر» .

٤٨٤/الخبر : ٦٦٦ ، كان ينبغي أن أذكر الخبر كما هو في الأغاني ٨ : ٣١٩ ، وهذا نصه : «فأما السبب في مدح الأخطل عِكرمة بن فياض ، فأخبرنا به أبوخليفة ، عن محمد بن سلام قال : قدم الأخطل ...» .

٤٨٤/تعليق (٤) السطر الخامس عند ذكر «شداد بن المنذر» ، يزداد : «انظر أنساب الأشراف ١/٢٢٣» .

٤٩٧/تعليق (١) السطر السابع يزداد بعد قوله (عشرة ليلة) ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٢ حمد الجاسر» .

٥٠٤/تعليق (٢) يزداد بعد قوله في السطر الأول ما يأتي هكذا : (الأغاني : ٢٠ : ١٧١ (الساسى) / ٢٤ : ٢١٣ (الهيئة)» .

٥٠٦/يزداد بعد البيت الثاني بيت ثالث هو في الأغاني ٢٤ : ٢١٤ (الهيئة) ، بعد إصلاح ما فيه من التصحيف :

مَعَاتِيْمُ الْقِرَى سَرُفٌ إِذَا مَا أَجْنَتْ طَحْنِيَّةُ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
«معاتيم» يؤخرون قِرَى الضيف . و«سُرف» جمع «سُرف» وهو الغافل المتغافل ، وجمعه «سُرف» ، على قياس «رجل تحشُن» ، وقوم تحشُن .

ورجل فُطْنٌ ، ورجال فُطْنٌ ، وهى جموع قليلة فى فِعْلٍ بفتح الفاء وكسر العين . و«طَخِيَّة» : ظلمة شديدة . ورواية الأغاني : «ظلمة» . والبيت فى اللسان (عم) والتهديب للأزهري ٢ : ٢٨٨ .

يزاد قبل رقم : ٦٩٩ خبر فى الأغاني ٢٤ : ٢١٤ ، وهو على شرطى /٥٠٦
فى الزيادة ، وهذا نصه :

«أحبرنا أبو حليفة ، عن محمد بن سلام ، عن عبدالقاهر بن السرى ، قال : وفد الراعى على عبدالمملك بن مروان ، فقال لأهل بيته : تَزَوَّجُوا إلى هذا الشيخ ، فأبى أراه مُنْجِبًا» .

٥١٠/تعليق تابع رقم (١) ص : ٥٠٩ ، فى السطر السابع بعد قوله (من نجد) ، يزداد ماأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٣ حمد الجاسر» .

٥٣٧/تعليق (٥) يزداد فى السطر الرابع بعد قوله (البيت السالف) ماأتى : «هذا قول قد سُبِّحَتْ إليه . فقد دلّنى أخى محمود محمد الطناحى على أن ابن عقيل حكى عن ابن المصنف (أى ابن مالك) أن «عطاء» مصدر لا اسم مصدر ، وأن أصله «إعطاء» فحذفت همزته الأولى تخفيفاً . قال ابن عقيل : «وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين» ، يعنى أنهم يقولون أن اسم المصدر يعمل عمل المصدر . (انظر شرح الألفية لابن عقيل : باب لإعمال المصدر) .

١/٥٤٨ ، هذا الخبر فى الموشح للمرزبانى : ١٤٣ ، ١٤٤

٥٤٨/تعليق (٣) السطر الثانى يزداد بعد قوله (٦ : ١٠١) ، ماأتى : «وشرح الفضليات : ٢٩٨» .

٥٤٩/الخبر : ٧٣٥ ، كان ينبغى أن ينقل الخبر بتمامه كما فى الأغاني ، فالصواب : «عن محمد بن سلام قال : كان لذى الرُمة حَظٌّ فى حُسْن التشبيه لم يكن لأحد . وكان علماؤنا ...» .

٥٥١/تعليق (٢) الصواب فى السطر الأول : (الأغاني : ١٦ : ١١١) .

٥٥٥/تعليق (٢) يزداد فى السطر الخامس بعد قوله (النباج) ماأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٣ ، حمد الجاسر» .

١/٥٥٩ فى الأغاني ١٦ : ١١٢ ما نصه : «هو والله ينتمى ، شعر حنظلى عَدَوْتِي» . وقوله : «ينتمى» ، أى ينسبُ نفسه ، فهو شعر حنظلى عدوتى .

٥٦١/تعليق (٣) السطر الثالث بعد قوله (للأصمعي : ٦٠) يزداد ماأتى : «والنبات لأبى حنيفة الدينورى (٣ ، ٥) ص : ٢٧» .

- ٥٦٤/تعليق (٦) يزاد في آخره ما يأتى «/١٨ : ٤٢ الهيئة» .
- ٥٧٨/تعليق (٤) يزاد في آخر التعليق ما يأتى : «وله شعر في لباب الآداب ٣٢٤» .
- ٥٨٨/تعليق (٤) يزاد بعد قوله (ضبة بن أد) ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٤ ، حمد الجاسر» .
- ٥٩٩/تعليق (٣) يزاد بعد قوله في السطر الأول (وافية) : «يزاد عليها: الصاهل والشاحج : ٦٤٥» .
- ٦٠٠/تعليق (١) السطر الرابع بعد قوله (أيضاً) يزاد ما يأتى : «أمالى ابن الشجرى : ٩٧ ، ٣٨٨» .
- ٦٠٠/تعليق (٣) يزاد في أوله : «رسالة الغفران : ٢٨» .
- ٦٠٢/تعليق (١) يزاد ما يأتى : «البيت في تاريخ الطبرى ٨ : ١٢١» .
- ٦٠٢/تعليق (٤) يزاد ما يأتى : «البيت في الصاهل والشاحج : ٦٤٥» .
- ٦٠٥/تعليق (١) يزاد بعد قوله (معجم ما استعجم : الأدمى) ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٥ حمد الجاسر» .
- ٦٠٦/تعليق (١) يزاد في أوله : «البيت في الصداقة والصديق لأبى حيان : ٩١» .
- ٦٠٦/تعليق (٣) يزاد بعد قوله (أقواس) في السطر الثانى ما يأتى : «وفى غريب الحديث للحربى : ٤١٢» .
- ٦٠٧/تعليق (٢) يزاد بعد قوله في السطر الثانى (رقم : ٣) ما يأتى : «والبيت في غريب الحديث للحربى : ٤١٢» .
- ٥/٦٢٣ يصحح كما يأتى : «من بنى إنسان من بنى سعد بن جشم» من تغلب ، وانظر الأغاني ١١ : ٩١ .
- ٦٢٣/تعليق (٥) يحذف التعليق ويثبت مكانه ما يأتى : «في المخطوطة» من بنى (أسيان) من بنى سعد بن غنم ، وهذا خطأ فيما رجّحت . وانظر الأغاني ١١ : ٩١ وقوله : «بنو إنسان حتى من جشم» .
- ٦٣٩/تعليق (٤) السطر الثانى بعد (في شعره) ، يزاد ما يأتى : «مجلة العرب ٩ : ١٤٦ ، حمد الجاسر» .
- ٦٤٢/ الخبران : ٨١٦ ، ٨١٧ ، أخلّت بهما «م» .
- ٦٦٥/تعليق (٢) يزاد في السطر الثامن بعد قوله (الستار) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٧ ، حمد الجاسر» .
- ٦٦٥/تعليق (٥) يزاد بعد الشعر الذى فيه (إحدى بلّى) ما يأتى : «انظر ديوان أبى تمام ٣ : ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥١» .

٦٦٦/تعليق (٤) السطر الرابع ، يزاد بعد (٦١ - ٦٢) ماياتى «ساسى ، ١٥ : ٢٩٣ الدار»

٦٦٧/تعليق (١) السطر الثالث ، يزاد بعد (عمرو بن تميم) ماياتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٤ ، وما مضى ص : ٥٧٧ .

٦٦٧/تعليق (٦) السطر الثالث الصواب : «جبل لبنى دارم»

٦٧١/تعليق (٥) بعد (وتخرىجها هناك) يزاد ماياتى : «والموشح : ١٠٩ .

٦٧٢/تعليق (٤) يزاد فى أوله ماياتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٨ ، حمد الجاسر» .

٦٧٤/تعليق (٢) يزاد فى أوله : «الشعر فى الممتع لعبدالكريم النهشلى : ٢٣٧ نقلاً عن ابن سلام» .

٦٨٤/تعليق (٤) السطر الثانى ، يزاد بعد (للمتوكل) ماياتى «ولم ينسبه الفراء فى معانى القرآن ١ : ٣٤ ، ١١٥ ، ٤٠٨» أفادنيه محمود محمد الطناحى .

٦٩٤/تعليق (٤) السطر الثانى بعد (غمز) ماياتى : «وشرح شواهد أبيات المغنى للبغدادى ٢ : ٦٨ - ٧٤ .

٦٩٧/تعليق (١) يزاد فى آخره ماياتى : «والبيت فى اللسان (لوع) ، ورواية العَجَز .

* بَلَوُع تَذِي كَأُثْف الكلب دَمَاع *

وهى أجود الروايتين . و«اللوعة» واللَّوُع ، السواد الذى حول حلمة الثدي ، وجمعه ألَوَاع . ويقال له : «لُوعَة» ، و«لعوة» .

٧٠٠/تعليق (١) السطر الأول بعد قوله (فى لفظه) يزاد ماياتى : «والممتع لعبدالكريم النهشلى : ٢٣٩ ، عن ابن سلام» .

٧٠٢/تعليق (٢) يزاد فى آخره : «البيت فى الممتع لعبدالكريم النهشلى : ٢٤٠ .

٧٠٣/تعليق (٣) السطر الثانى ، الصواب : «ضمة فى المخطوطة» .

٧٠٤/تعليق (٥) يزاد ماياتى : «كتب فى المخطوطة (الأحاود) ، وهو خطأ ظاهر» .

٧٠٥/تعليق (١) السطر الثانى بعد (سته أبيات) يزاد ماياتى : والأغاني ٩ : ٣٠٥ ، ٣٠٦ (الدار) .

٧١٨/تعليق (١) يزاد فى السطر الثانى ، ماياتى : «والنبات لأنى حنيفة (٣ ، ٥) : ١٥٤ /٧٢٠

الهامش السطر الأول بعد قوله : «ذكرنا» ، يراد ماياتى : «بل انظر تاج

العروس (جلم) ، ورسالة الغفران : ٨٢ . وانظر جلم بن الأسود بن المنذر

بن حارثة الكلبي ، زوج المتجردة ، فى الأغاني ترجمة المنخل الشكرى» .

٧٢١/تعليق (١) بعد قوله (لعبد القيس) ، يزاد ماياتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٩ ،

حمد الجاسر» .

- ٧٢٤/تعليق (٢) يزداد في آخره : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٤٩ ، حمد الجاسر» .
 /٧٢٥ الهامش ، بعد الشعر الذى أوله (عجبت لهم ...) يزداد ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥١ ، حمد الجاسر» .
 /٧٣٠ الخبر : ٩٠١ ، يعلق عليه بما يأتى : «الخبران : ٩٠١ ، ٩٠٢ ، أخلت بهما م» .
 ٧٣٤/تعليق (١) السطر الثالث ، يزداد بعد قوله (لبنى فزارة) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٢ ، حمد الجاسر» .
 ٧٣٤/تعليق (٤) يزداد في أوله : «الخبر : ٩٠٦ ، أخلت به م» .
 ٧٣٨/تعليق (١) يزداد في آخر السطر الأول ما يأتى : «في المخطوطة «كُثِفَ» بالتصغير ، وما أثبتته ضبط مختصر الجمهرة ، ولكن جاء في جمهرة نسب قريش رقم : ٦٦٩ : «موألة بن كُثِف ..» بالتصغير ، وضبطه الأمير ابن ماكولا أيضا «وموألة بن كُثِف ... الكلابى مصغراً . وضبط قبله «كُثِف السلمى» وقال : «كُثِف السلمى بفتح الكاف وبعدها ثاء معجمة بثلاث» . فאלله أعلم أى الضبطين هنا أصح .
 ٧٤١/تعليق (٣) يزداد في أوله : «البيت في النبات لأبى حنيفة (٣ ، ٥) : ٢٤٤» .
 ٧٤٢/تعليق (٦) يزداد في أوله : «البيت في النبات لأبى حنيفة (٣ ، ٥) : ٩٢» .
 ٧٤٣/تعليق (٣) السطر الثانى بعد (للغدة) يزداد ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٢ ، حمد الجاسر» .
 ٧٥٧/تعليق (١) يزداد في آخره ما يأتى : «انظر : خندق بن مرة الأسدى ، وخبره في الأغاني ٩ : ٨ ، ١٧ ، ثم في الأغاني ١٢ : ١٧٣ وما بعدها ، وهو من الخشبية أصحاب المختار . وقد ذكر العجاج الخشبية في شعره» .
 ٧٥٩/تعليق (٣) يزداد بعد قوله (مصحفاً) في السطر الثانى ما يأتى : «والنبت لأبى حنيفة (٣ ، ٥) : ٢٣٤ ، غير منسوب» .
 ٧٦١/تعليق (٢) يزداد في آخره : «والبيت في المعاني الكبير لابن قتيبة : ٤٧٨ ، ٥٠٦ : ٧٦٣/تعليق (٣) يزداد في آخره : «انظر : «اللجم» ، «العطاس» و«التطير» عند أبى قتيبة في المعاني الكبير : ٢٦٩ - ٢٧١ ، ثم ١١٨٠ - ١١٨٦ وهو فصل جيد» .
 ٥/٧٦٥ : في شرح شواهد الشافعية : ١٣٨ ، ١٣٩ ، عن الصاغاني عن ابن دريد ، وذكر الخبر مختصراً ثم قال : قيل إن المخاطب بقوله : «دعها» يونس بن حبيب النحوى . وذلك أن رؤية كان يسير ومعه أمه ، إذ لقيهما يونس ، فجعل يداعب والدته رؤية ويمنعها الطريق ، فخاطبه رؤية بهذه الأبيات .

- وقيل : هذا الشعر لامرأة من العرب ، خاطبت به أبا زيد الأنصارى وأصحابه ، وقد منعوا الطريق فلم يمكنها أن تجوز ، فخاطبته بهذه الأبيات ، أى أن هؤلاء إنما لازموك لصدقتهم ، وأنا لسْتُ كذلك ، فدعنى أسير .
- ٧٦٥/تعليق (١) يزداد في آخره : «وقد قص هذه القصة عن أبى زيد الأنصارى ؛ صاحب نور القبس ، المختصر من المقتبس للرمزيانى : ١٠٧ ، وقال بعد الرجز قال أبو زيد : ما سمعت أحداً يقول : «فلانٌ من صديقى » ، قبل رؤية» ، وأنشد البيت الأخير فى اللسان (ذبح) وقال : «إن فعلاً يوصف به المذكر والمؤنث والواحد وما فوقه على صورة واحدة ، قال رؤية : دعها فما النحوئى من صديقها» ، وقال تعالى : «إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين » .
- ٧٦٥/تعليق (٣) السطر التاسع يحذف منه قولى : «وهذا يصحح» إلى آخر السطر الأخير . ويثبت مكانه ما يأتى : «انظر ما سلف ص : ٤٧ ، تعليق : ٤ .
- ٧٦٧/ الخبر : ٩٣٥ ، ذكره فى نور القبس : ١٠٧ مختصراً
- ٧٦٧/ الخبر : ٩٣٦ ، هذا الخبر ذكره ابن قتيبة فى غريب الحديث ٣ : ٧٢١ وفيه : «حدثنى الرياشى ، عن محمد بن سلام ، عن يونس ...» .
- ٧٧١/تعليق (٣) يزداد فى آخره : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٣ ، حمد الجاسر» .
- ٧٧٣/تعليق (٥) يزداد بعد قوله فى السطر الثانى (غطفان) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٤ ، حمد الجاسر» .
- ٧٨٣/تعليق (٣) يزداد بعد قوله فى السطر الثانى (منتشر) ، ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٥ ، حمد الجاسر» .
- ٧٨٣/تعليق (٤) يزداد فى السطر السابع بعد قوله ، (الفريقين) ، ما يأتى : «ذكر ابن سيد الناس فى عيون الأثر ٢ : ٢٤٥ أن الحصين لقب بذى الغصنة ، لقصة كانت بحلقه لا يكاد يبين منها . وذكر أيضاً أن ابنه قيس بن الحصين ذى الغصنة كان مع وفد بنى الحارث بن كعب ، حين جاءوا مع خالد بن الوليد مسلمين .
- ٧٨٥/تعليق (٢) يزداد بعد قوله فى السطر الثالث (البلدان) ما يأتى : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٥ ، حمد الجاسر» .
- ٧٨٥/تعليق (٥) يزداد بعد قوله فى السطر الخامس (الخبر : ٣٠١) ما يأتى : «أمالى القالى ٣ : ١٠٠ ، غير منسوب» .
- ٧٨٧/تعليق (٢) يزداد فى السطر الثالث بعد قوله (صعصعة) : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٧ ، حمد الجاسر» .

٧٨٧/تعليق (٤) يزداد بعد قوله (في الإصابة) ما يأتي : «وفي الصداقة والصديق لأبي حبان : ١١٤ .»

٧٨٨/تعليق (٤) يزداد بعد قوله في السطر الأول (لم أجده) ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٥٨ . حمد الجاسر» .

٧٩١/تعليق (٣) يزداد في آخره : «والأغاني ٢٤ : ٨٨ (الهيئة) بتفصيل واضح» .

٧٩٣/تعليق (٢) يزداد بعد قوله (ساسي) ما يأتي : «الأغاني ٢٤ : ٨٩ (الهيئة)» .

٧٩٤/تعليق (٣) يزداد في السطر الثالث بعد قوله (بنى عقيل) ما يأتي : «انظر مجلة العرب ٩ : ١٦٠ ، حمد الجاسر» .

٧٩٨/تعليق (١) يزداد بعد قوله (ساسي) في السطر الأول : «والأغاني ٢٤ : ٨٧ ، ٨٨ (الهيئة)» .

• • •

استدراك (٤)

فيما أخلت به « م »

٣/٦٤٢ : يزداد تعليق على أول الخبر رقم : ٨١٦ هو : «الخبران : ٨١٦ ، ٨١٧ ، أخلت بهما « م » .»

٤/٧٣٠ : يزداد تعليق على أول الخبر : ٩٠١ هو : «الخبران : ٩٠١ ، ٩٠٢ ، أخلت بهما « م » .»

٤/٧٣٤ : يزداد تعليق على أول الخبر رقم : ٩٠٦ ، هو : «الخبر رقم : ٩٠٦ ، أخلت به « م » .»

• •

استدراك (٥)

زيادة أخبار

٣٧٤/ : خبر ذكره ابن ظافر في بدائع البدائيه ص : ١١ ، أستظهر أن يكون بعد رقم : ٥٠٨ .

٥٠٦/ : خبر من الأغاني ٢٤ : ٢١٤ (الهيئة) ، وهو على شرطى في الزيادة ، يوضع قبل رقم : ٦٩٩ .

بيان أرقام الفقرات التي أُخِلَّت بها نسخة «م»

٢٢٩، ١٨٢، ٨٨، ٨٧، ٨٠، ٧٨، ٧٧، ٧٤ — ٧١، ٥٣، ٣، ٢
— ٣٨٧، ٣١٣، ٣٠٩، ٣٠٨، ٢٦٣، ٢٦٠، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٣٩، ٢٣٠
، ٤٢٨، ٤٣٧، ٤٣٤ — ٤٢٤، ٤٢٣، ٤١٩ — ٤١٧، ٤١٥ — ٣٩٧، ٣٩٣
، ٦٤٦ — ٦٤٠، ٦٣١ — ٦٢٧، ٦١١، ٦١٠، ٥٩٣ — ٥٨٩، ٤٤٣
— ٨٠٤، ٨٠١ — ٧٩٣، ٧٧٤، ٧٧٣، ٧٦٥، ٧٦٤، ٧٥٨ — ٧٥٣، ٦٤٩
، ٨٣٦، ٨٣٣، ٨٢٩، ٨٢٨، ٨٢٥، ٨١٧، ٨١٦، ٨١٣ — ٨١٠، ٨٠٧
— ٨٦٠، ٨٥٩، ٨٥٦ أكثر ٨٥٥، ٨٤٧ — ٨٤٥، ٨٤٣، ٨٤٠، ٨٣٩
— ٨٩٨ — ٨٩٠، ٨٨٧، ٨٨٤ — ٨٨١، ٨٧٤ — ٨٧٠، ٨٦٨ — ٨٦٣
، ٩٢٠، ٩١٦ — ٩١٤، ٩١١ أكثر ٩٠٦، ٩٠٣، ٩٠١، ٩٠٠
٩٢٣ — ٩٣١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٧، ٩٤٩، ٩٥٠.

أرقام ما أخلت به « م » في ثنايا الفقرات

ص : ٨ ، تعليق : ٤٠١ / ص : ١٠ ، تعليق : ١ / ص : ١٩ ، تعليق : ٢ /
ص : ٣١ ، تعليق : ١ / ص : ٣٢ ، تعليق : ٤٠ / ص : ٥٦ ، تعليق : ٥ / ص : ٥٨ ،
تعليق : ١ / ص : ٦٤ ، تعليق : ٥ / ص : ٦٧ ، تعليق : ٢ / ص : ٦٩ ، تعليق : ٣ /
ص : ١٤٥ ، تعليق : ٣ / ص : ١٤٩ ، تعليق : ٤ / ص : ١٥٥ ، تعليق : ٢ / ص :
١٧١ ، تعليق : ١ / ص : ١٧٣ ، تعليق : ٢ / ص : ١٨٠ ، تعليق : ٣ ، ٤ / ص : ١٨٢ ،
تعليق : ٦ / ص : ١٨٩ ، تعليق : ١ / ص : ١٩٤ ، تعليق : ٣ / ص : ١٩٨ ، تعليق :
١ / ص : ٢٠٣ ، تعليق : ٢ / ص : ٢٠٤ ، تعليق : ٢ / ص : ٢٢٢ ، تعليق : ٥ / ص :
٢٣٣ ، تعليق : ٢ / ص : ٢٣٤ ، تعليق : ٢ / ص : ٢٣٩ ، تعليق : ٢ / ص : ٢٧٧ ،
تعليق : ١ / ص : ٢٨٢ ، تعليق : ٥ / ص : ٤٥٣ ، تعليق : ٣ / ص : ٤٥٤ ، تعليق :
٤ / ص : ٤٥٥ ، تعليق : ١ : / ص : ٥٦٦ ، تعليق : ١ / ص : ٥٧١ ، تعليق :
١ : / ص : ٦١٩ ، تعليق : ٥ / ص : ٦٣٧ ، تعليق : ٤ / ص : ٦٤٢ ، تعليق :
١ / ص : ٦٤٧ ، تعليق : ١ / ص : ٦٤٩ ، تعليق : ٢ / ص : ٦٥٣ ، تعليق :
١ / ص : ٦٧٥ ، تعليق : ٢ / ص : ٦٨١ ، تعليق : ١ / ص : ٦٨٦ ، تعليق :
١ / ص : ٦٨٨ ، تعليق : ٢ / ص : ٦٩٠ ، تعليق : ١ / ص : ٦٩٣ ، تعليق : ٣ /
ص : ٧٠٩ ، تعليق : ١ / ص : ٧٣٧ ، تعليق : ١ / ص : ٧٤٩ ، تعليق : ٥ .

فهرست شعراء الطبقات

(مرتباً على حروف المعجم ، وأمام كل شاعر رقمه المسلسل كما جاء في الفهرست الآتي بعد)

٩٧	جميل	٩٦	الأحوص الأنصاري
		٧٧	الأخطل
٢٢	الحارث بن حازم	١٨	الأسود بن يعفر
٣٨	حريث بن محفوظ (محفص)	٨٩	الأشهب بن رميلة
٤٥	حسان بن ثابت	٤	الأعشى
٢٦	الحصين بن الحمام المري	٤٣	أعشى باهلة
٨	الخطيئة	١٠٧	الأغلب المجلي
٨٨	حميد بن ثور	١	امرؤ القيس
٣٥	الحويذرة	٣٧	أمية بن حرثان بن الأسكر
		٦٠	أمية بن أبي الصلت
١٧	خداش بن زهير	٥	أوس بن حجر
٤٢	الخنساء	٣١	أوس بن خلفاء
		٨٦	أوس بن مغراء (لم يترجم)
٧٤	درهم بن زيد		
١١٣	أبو دواد الرواسي	١٠٤	بشامة بن الغدير
		٦	بشر بن أبي خازم
١٠	أبو ذؤيب الهذلي	٧٩	البعيث الجاشعي
٨٢	ذو الرمة		
٧٣	أبو الذئال		
		٢٠	تميم بن أبي بن مقبل
١١٠	رؤبة		
٧٨	الراعي	٧٥	جرير

١٣	طرفة بن العبد	٦٨	الربيع بن أبي الحقيق
	عبد الله بن حذافة السهمي	٩١	أبو زبيد الطائي
٥٧	(الممزق) (لم يترجم)	٥٢	الزبير بن عبد المطلب
٤٧	عبد الله بن رواحة	٣	زهير بن أبي سلمى
٥٠	عبد الله بن الزبيري	١٠١	زياد الأعجم
٩٣	عبد الله بن همام السلولي		
١٤	عبيد بن الأبرص	٣٦	سحيم عبد بنى الحساس
١٠٩	المعراج	٨٥	سحيم بن وثيل الرياحي
٩٢	المعير السلولي	٧١	سعية بن العريض
١٠٢	عدى بن الرقاع	٥٣	أبو سفيان بن الحارث
١٦	عدى بن زيد	٢٥	سلامة بن جندل
٥٦	أبو عزة الجمحي	٦٧	السموأل
١٠٣	عقيل بن علفة	٢٤	سويد بن أبي كاهل
١٥	علقمة بن عبدة	٣٤	سويد بن كراع المصلي
٩٠	عمر بن لجأ التيمي		
٨٤	عمرو بن أحرر الباهلي	١٠٥	شبيب بن البرصاء
٤٠	عمرو بن شأس	٧٠	شريح بن عمران
٣٩	عمرو بن قيصة	١١	الشاخ بن ضرار
٢١	عمرو بن كلثوم		
٢٣	عنقرة بن شداد	٥٩	أبو الصلت الثقي
٣٢	عوف بن عطية بن الخرع		
		٣٣	ضباب بن الحارث البرجي
٦٢	غيلان بن سلمة	٥٥	ضرار بن الخطاب القمري
٧٦	الفرزدق	٥١	أبو طالب بن عبد المطلب

٦١	أبو محجن الثقفي	١١٤	التحيف العقيلي
١٩	المخبل السعدي	١٠٦	قراذ بن حنش
١١١	مزاحم بن الحارث العقيلي	٨٠	القطامي
	مسافر بن أبي عمرو	٤٩	أبو قيس بن الأسلت
٥٤	(لم يترجم)	٤٨	قيس بن الخطيم
٢٨	المسيب بن علس	٧٢	أبو قيس بن رفاعه
١٠٠	ابن مفرغ الحميري	٩٥	ابن قيس الرقيات
٦٦	المفضل الفكري	٨١	كثير
	الممزق (عبد الله بن حذافة	٦٩	كعب بن الأشرف
٥٧	السهمي)	٨٣	كعب بن جميل
٦٥	الممزق العبدى	٧	كعب بن زهير
		٤٤	كعب بن سعد الفزوي
٩	النابعة الجمدي	٤٦	كعب بن مالك
٢	النابعة الذبياني	٣٩	الكهيت بن معروف
١٠٨	أبو النجم العجلي		كفانة بن عبد ياميل
٩٨	نصيب	٦٣	(لم يترجم)
٩٤	نوفع بن لقيط الأسدي	١٢	لبيد بن ربيعة
٣٠	النمر بن تولب		
٨٧	نهل بن حرّى	٣٧	المتلس
		٤١	متمم بن نويره
٥٨	هيرة بن أبي وهب الخزومي	٩٩	التوكل الليثي
١١٢	يزيد بن الطبرية	٦٤	المتعب العبدى

فهرست كتاب طبقات فحول الشعراء

مقدمة شارح الكتاب

٣ — ٥٠ مقدمة ابن سلام لكتابه (كلامه عن الشعر ، وطبقات الرواة)

٥١ طبقات فحول الجاهلية

٥١ الطبقة الأولى من فحول الجاهلية

٦٣ : (٣) زهير بن أبي سلمى	(١) امرؤ القيس : ٥٢ ، ثم ،
٦٥ : (٤) الأعشى	٨١ — ٩٦
	(٢) النابغة الذبياني : ٥٦

٩٧ الطبقة الثانية من فحول الجاهلية

٩٩ : (٧) كعب بن زهير	(٥) أوس بن حجر : ٩٧
١٠٤ : (٨) الحطيئة	(٦) بشر بن أبي خازم : (خرم)

١٢٣ الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية

١٣٢ : (١١) الفجاءة بن ضرار	(٩) النابغة الجعدي : ١٢٣
١٣٥ : (١٢) لبيد بن ربيعة	(٧٠) أبو ذؤيب الهذلي : ١٣١

١٣٧ الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية

١٣٩ : (١٥) علقمة بن عبدة	(١٣) طرفة بن العبد : ١٣٨
١٥٠ : (١٦) عدي بن زيد	(١٤) هبيل بن الأبرص : ١٣٨

١٤٣ الطبقة الخامسة من فحول الجاهلية

١٤٩ : (١٩) الخليل السعدي	(١٧) خدش بن زهير : ١٤٤
١٥٠ : (٢٠) تميم بن أبي بن مقبل	(١٨) الأسود بن يعفر : ١٤٧

١٥١ الطبقة السادسة من فحول الجاهلية

- | | | | |
|-------|-----------------------|-------|---------------------|
| ١٥٢ : | (٢٣) عنقرة بن شداد | ١٥١ : | (٢١) عمرو بن كلثوم |
| ١٥٢ : | (٢٤) سويد بن أبي كاهل | ١٥١ : | (٢٢) الحارث بن حازة |

١٥٥ الطبقة السابعة من فحول الجاهلية

- | | | | |
|-------|--------------------|-------|---------------------------|
| ١٥٥ : | (٢٧) المتلحس | ١٥٥ : | (٢٥) سلامة بن جندل |
| ١٥٦ : | (٢٨) المسيب بن علس | ١٥٥ : | (٢٦) حصين بن الحمام المري |

١٥٩ الطبقة الثامنة من فحول الجاهلية

- | | | | |
|-------|---------------------------|-------|--------------------|
| ١٦٧ : | (٣١) أوس بن خلفاء | ١٦٠ : | (٢٩) عمرو بن قبيصة |
| ١٦٤ : | (٣٢) عوف بن عطية بن الخرج | ١٦٠ : | (٣٠) النمر بن تولب |

١٧١ الطبقة التاسعة من فحول الجاهلية

- | | | | |
|-------|--------------------------|-------|-----------------------------|
| ١٨٦ : | (٣٥) الحويدرة | ١٧٢ : | (٣٣) ضابي بن الحارث البرجمي |
| ١٨٧ : | (٣٦) سحيم عبد بن الحسحاس | ١٧٦ : | (٣٤) سويد بن كراع الككلي |

١٨٩ الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية

- | | | | |
|-------|----------------------|-------|------------------------------|
| ١٩٥ : | (٣٩) السكيت بن معروف | ١٩٠ : | (٣٧) أمية بن حزنان بن الأسكر |
| ١٩٦ : | (٤٠) عمرو بن شأس | ١٩٢ : | (٣٨) حريث بن عفظ (محفص) |

٢٠٣ طبقة أصحاب المراثي

- | | | | |
|-------|------------------------|-------|--------------------|
| ٢١٠ : | (٤٣) أعشى باهلة | ٢٠٤ : | (٤١) مقيم بن نويرة |
| ٢١٢ : | (٤٤) كعب بن سعد الغنوي | ٢١٠ : | (٤٢) الحنساء |

٢١٥ طبقة شعراء القرى العربية

٢١٥ (شعراء المدينة)

- | | | | |
|-------|------------------------|-------|------------------------|
| ٢٢٨ : | (٤٨) قيس بن الخطيم | ٢١٥ : | (٤٥) حسان بن ثابت |
| ٢٢٦ : | (٤٩) أبو قيس بن الأسات | ٢٢٠ : | (٤٦) كعب بن مالك |
| | | ٢٢٣ : | (٤٧) عبد الله بن رواحة |

٢٣٣ (شعراء مكة)

(٥٥) ضرار بن الخطاب البهري : ٢٥٠	(٥٠) عبد الله بن الزبير : ٢٣٥
(٥٦) أبو عزة الجعفي : ٢٥٣	(٥١) أبو طالب بن عبد المطلب : ٢٤٤
(٥٧) عبد الله بن حذافة السهمي : ٢٤٥	(٥٢) الزبير بن عبد المطلب : ٢٤٥
(المزق) (لم يترجم له)	(٥٣) أبو سفيان بن الحارث : ٢٤٧
(٥٨) هبيرة بن أبي وهب الخزومي : ٢٥٧	(٥٤) مسافر بن أبي عمرو : ٢٤٧
	(لم يترجم له)

٢٥٩ (شعراء الطائف)

(٦٢) شيلان بن سلمة : ٢٦٩	(٥٩) أبو الصلت بن أبي ربيعة : ٢٦٠
(٦٣) كنانة بن عبد المطلب : ٢٦٠	(٦٠) أمية بن أبي الصلت : ٢٦٢
(لم يترجم له)	(٦١) أبو حجن الثقفي : ٢٦٨

٢٧١ (شعراء البحرين)

(٦٦) المفضل النكري : ٢٧٤	(٦٤) الثقب العبدى : ٢٧١
	(٦٥) المزق العبدى : ٢٧٤

٢٧٩ طبقة شعراء يهود

(٧١) صعية بن العريض : ٢٨٥	(٦٧) السموأل : ٢٧٩
(٧٢) أبو قيس بن رفاعه : ٢٨٨	(٦٨) الربيع بن أبي الحقيق : ٢٨١
(٧٣) أبو الذئال : ٢٩٠	(٦٩) كعب بن الأشرف : ٢٨٢
(٧٤) درهم بن زيد : ٢٩٤	(٧٠) شريح بن عمران : ٢٨٤

٢٩٧ طبقات لحول الإسلام

الطبقة الأولى من لحول الإسلام

(٧٧) الأخطل : ٤٥١	(٧٥) جرير : ٣٧٤
(٧٨) الراعى : ٥٠٢	(٧٦) الفرزدق : ٢٩٩

٥٣٣ الطبقة الثانية من فحول الإسلام

٥٤٠	(٨١) كثير :	٥٣٥	(٧٩) البعث المجاشعي :
٥٤٩	(٨٢) ذو الرمة :	٥٣٥	(٨٠) القطامي :

٥٧١ الطبقة الثالثة من فحول الإسلام

٥٧٦	(٨٥) سحيم بن وثيل الرياحي :	٥٧٢	(٨٣) كعب بن جميل :
	(٨٦) أوس بن عفراء (لم يترجم)	٥٨٠	(٨٤) عمرو بن أحر الباهلي :

٥٨٣ الطبقة الرابعة من فحول الإسلام

٥٨٥	(٨٩) الأشهب بن رميلة :	٥٨٣	(٨٧) نهشل بن حري :
٥٨٨	(٩٠) عمر بن لجأ التميمي :	٥٨٤	(٨٨) حميد بن ثور :

٥٩٣ الطبقة الخامسة من فحول الإسلام

٦٢٥	(٩٣) عبد الله بن همام السلولي :	٥٩٣	(٩١) أبو زيد الطائي :
٦٣٧	(٩٤) نوبعم بن لفيط الأسدي :	٦١٥	(٩٢) العجير السلولي :

٦٤٧ الطبقة السادسة من فحول الإسلام (حجازية)

٦٦٩	(٩٧) جميل :	٦٤٨	(٩٥) ابن قيس الرقيات :
٦٧٥	(٩٨) نصيب :	٦٥٥	(٩٦) الأحوص الأنصاري :

٦٨١ الطبقة السابعة من فحول الإسلام

٦٩٣	(١٠١) زيادة الأعجم :	٦٨٢	(٩٩) المتوكل الليثي :
٦٩٩	(١٠٢) عدى بن الرقاع :	٦٨٦	(١٠٠) ابن مفرغ الحيري :

٧٠٩ الطبقة الثامنة من فحول الإسلام (من بني مرة بن عوف بن سعد

(بن ذبيان)

٧٢٧	(١٠٥) شبيب بن البرصاء :	٧١٠	(١٠٣) عليل بن خلف :
٧٣٣	(١٠٦) قراد بن حنش :	٧١٨	(١٠٤) بشامة بن القدير :

٧٣٧ الطبقة التاسعة من فحول الإسلام (وهم رجاز)

٧٥٣	(١٠٩) المجاج :	٧٣٨	(١٠٧) الأقلب المجلي :
٧٦١	(١١٠) رغبة بن المجاج :	٧٤٥	(١٠٨) أبو النجم المجلي :

٧٦٩ الطبقة العاشرة من فحول الإسلام (من بني عامر بن صعصعة)

(١١٣) أبو دواد الرؤاسي : ٧٨٢	(١١١) مزاحم بن الحارث الثقيل : ٧٧٠
(١١٤) القحيف الثقيل : ٧٩١	(١١٢) يزيد بن المطرية : ٧٧٧
* * *	

٨٠٣ فهرست الأعلام والقبائل

٩١٢ فهرست الأماكن

٩٣٥ فهرست الفزوات والأيام

٩٣٩ فهرست الأشعار

٩٦٣ فهرست الأرجاز

٩٦٧ مباحث العربية والنحو ، والفوائد

٩٧٥ ألفاظ من اللغة ، أخلت بها المعاجم

٩٨١ الاستدراك وأخطاء الطباعة

٩٩٨ ما أخلت به نسخة (م) أو اختصرته من الأخبار

١٠٠١ فهرست شعراء الطبقات على حروف المعجم

١٠٠٥ فهرست كتاب طبقات فحول الشعراء

رقم الإيداع ١٩٧٤/١٥٤٨

